الكِتَابَاتُ

الفِكرِيّة وَالسِياسِيَّة وَالإنسَانِيَة

الجزء الأول



للبروفيسور

عبدالعزيز صالــح بن حبتــور

1

الطبعة الأولى 2024م

الكِتَابَاتُ

الفِكرِيّة وَالسِيَاسِيَّة وَالْإنسَانِيَة

الجزء الأول

أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور
أستاذ الإدارة الاستراتيجية
في كلية العلوم الادارية
جامعة عدن
الجمهورية اليمنية



الطبعة الأولى / 2024م

رقم الإيداع بدار الكتب بصنعاء: (70/ 2024م)

الهيئة العامة للكتاب والنشر والتوزيع

الجزء الأول

الإعداد والتنسيق:

العميد ركن / رامي عبدالعزيز بن حبتور

جمال حسن السفياني

المراجعة والتدقيق اللغوي:

الشاعر/ خالد محمد صالح يعني

ساعد في الإعداد:

الفضل يحي العليي «أبو الفضل»

العقيد/ ناصر محمد عمر القظيمي باديان

المدير المالي والإداري:

عرفان منصور صالح بن حبتور

الإشراف العام:

د/ طلال منصور صالح بن حبتور

إخراج وتصميم:

أمين منصور

الطباعة و فرز الألوان :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ
وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ

صدق الله العظيم

سورة يوسف – الآية 76

المقـدّمة

نصحني عدد من الأصدقاء القُراء الأحباب الذين يتفاعلون بجديةٍ وحماسٍ مع قراءة مقالاتي السياسية والفكرية والإنسانية، ويتابعون باهتمام حدّ الشغف خطاباتي وكلماتي في المناسبات الرسًمية وغيرها من المناسبات المختلفة، بل أن البعض منهم يتعنّى ويُجهد ذاته للحضور لالتقاط صورةٍ ما، أو لسماع جملة ما وهكذا.

كما أن البعض منهم يحضر موقع المحاضرة لسماع تلك المحاضرة أو سماع كلماتي وتصريحاتي المقتضبة والمطولة، وجميع هؤلاء هم من المشاهدين لي في القنوات التلفزيونية والمتابعين لحواراتي السياسية والثقافية والفكرية، هؤلاء الأصدقاء الأعزاء نصحوني بأن أجمع أعمالي، وقد فعلت مجلدات الأعمال الفكرية الموثّقة العامة لسنوات عملي ودراستي، وبالتحديد جميع مقالاتي السياسية والفكرية والإنسانية والعِلمية التي نشرتها عبر عددٍ من الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية على مدى العقود الماضية من الزمان، التي نَشْطَت فيها ذاكرتي وعقلي وقلمي وأفكاري وتجربتي العامة بين مختلف الحقول المعرفية العلمية والأكاديمية والإدارية والتربوية والحزبية والسياسية.

والهدف الرئيس من جمع تلك الأعمال الفكرية



أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور
أستاذ الإدارة الاستراتيجية
كلية العلوم - جامعة عدن

"

الأصدقاء الأعزاء نصحوني بأن أجمع أعمالي، وقد فعلت مجلدات الأعمال الفكرية الموثَّقة العامة لسنوات عملي ودراستي، وبالتحديد جميع مقالاتي السياسية والفكرية والإنسانية والعِلمية

المكتوبة هو من أجل سهولة الوصول إليها وتناولها وقراءتها ونقدها وربما تحليلها، ولا أُخفي على القارئ اللبيب بأنني سعدت كثيراً، وفرحت بالفكرة الذهبية، وقمت على الفور مع إخوتي في (مؤسسة دار بن حبتور للعلوم والثقافة والتوثيق الخيرية) على تنفيذ الفكرة والعمل على جمعها، وقد أخذ التنفيذ مِنَّا حيزاً واسعاً من الزمن والجُهد كون تلك الكتابات ظهرت متفرقة، ومتناثرةً وموزعةً بين عددٍ من الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية والدوريات والكتب، وفي مساحةٍ زمنيةٍ طويلة نسبياً، تجاوزت الـ 30 عاماً ونيّف، لكنها فكرة استحقت كل ذلك الجهد والعناء والصبر كي تُنفذ على أرض الواقع، وها نحن والحمد والشكر لله، قد وصلنا إلى إتمام الإنجاز الأولي في الجمع والتصحيح والتنقيح للكتابات المراد جمعها وتوثيقها في مجلدين لا بأس بهما، فقد تجاوزت صفحاتها في المجلد الواحد أزيد من 750 صفحه.

تنوعت تلك الكتابات بحسب طبيعة المرحلة السياسية والزمنية المُعاشة في لحظة كتابة محتوى المقالة التي كُتبت فيها، وبحسب العوامل المؤثرة على فكرة أو لنقل على الهاجس الشخصي للكتابة، لأن الكتابة لدي أنا شخصياً هي عبارة عن (هاجس) والهاجس عبارة عن نوع من أنواع الإيحاء الشعري والأدبي والنفسي المؤثِّر والمحرِّك للعقل والعواطف حدّ التوليد المتوالي للأفكار، وأن تكون البيئة اللوجستية المحيطة بي مساعدة على تسلسل توارد الأفكار وتوالد الخواطر وانهمار وتفجُر الحروف المُفعمة بفكرة اللحظة المصاحبة لذلك الشعور المنسجم مع لحظة الفرادة الاستثنائية لتدافع الأفكار وخروجها جاهزة للتصفُح وللتفكُر والقراءة، واحتكاك الآراء، وتناثر الحروف والجُمل ضمن مخزون الذاكرة هي روافد تدفق تلك الكتابات وإعادة الصياغة وتكرار ضبط الجُمل والمفردات والعبارات مع الفكرة العامة التي يُراد منها هدف الموضوع المراد صياغته بشكله النهائي.

مقالاتي الفكرية التي استطعنا جمعها وتوثيقها ضمن هذين المجلدين، قد حملت في طياتها تنوع واسع في الأفكار والآراء والمواقف، وهي لاشك معروضة للتدقيق والتحليل حدّ حدود الإلغاء من البعض الذين لهم موقف ورأي آخر، لأنه اجتهاد فردي خاص بموقفي السياسي والعلمي في هذه الحياة، وكل ما كتبته معتقداً منه بصواب الفكرة ورجاحتها، لكنها لدى القارئ الآخر ربما هي محل شكٍ أو ريب، فلهم جميعاً كل الحق في نقد ونقض كتاباتي وأفكاري وقناعاتي، وسأحترم حدّ القناعة الواسعة بما يناقضوه من كتاباتٍ وأفكارٍ وآراء، بشرط الموضوعية العقلانية في إصدار المواقف والأحكام.

إنني أسـعد كثيراً بقراءة كتابـات (خصومي) الفكريين مـن مثقفين وإعلاميـين وأكاديميين وحتى السياسـيين منهـم الذيـن يناقضـون قناعـاتي وكتابـاتي وأفـكاري، لكـن وهنـا وأكـرر بـشرط أن تحكمنـا الموضوعيـة العلميـة في قيـاس ذلـك الاختلاف النظـري والمنهجي والثقـافي الموضوعـي بيننـا كحملـة أفـكار ورؤى ومواقـف، ولسـنا حملـة (أسـفار) فحسـب، كمثـل الحـمار يحمل أسـفاره على ظهـره كُتُباً من كُتـب العلم، لا يُنتفـع بهـا، ولا يُعقـل مـا فيهـا عـلى الإطلاق.

يقـول الفيلسـوف الألماني/ هيجل حـول فكرة الجدل، والجدليـة المثاليـة، يقـول (أن الجـدل بـين رؤيتـين وفكرتـين متضادتـين حـدّ التناقـض في أي مجـالٍ مـن مجـالات الحيـاة، ينشـأ عنها بعـد ذلـك فكـرة جديدة ثالثـة) .

فالإختـلاف وتبايـن الأفكار حـدّ التناقـض في المناهج والأسـاليب والنظريات هي أحد سُـنن الحياة للتطور، وقد سـارت عليها أمم وشـعوب وأقـوام قبلنا، ونحن عـلى ذات الطريـق سـائرون، وسـنبقى كذلـك إلى أن يـرث الله الأرض ومـا عليها.

أكـرر هنـا ومُنـذ أن اخـترع الإنسـان الأول الحـرف والكتابـة عـلى الحجـارة وألـواح الطـين والخشـب وبعدهـا الـورق، فقـد كان الإختـلاف والتبايـن في الـرأي والفكـر وجميـع أطاريـح الفلسـفات النظريـة والفكريـة، يُعـد أمـراً شـائع الحـدوث بل إنـه طبيعي، ولكـن عـلى أُسـسٍ وقواعـد لُغويـة منطقيـة ومحكومة بميـزان العقـل والبصـيرة، وبعدهـا تتوالـد العلـوم الإنسـانية والفلسـفات والكتابات النظريـة التجريدية والحسـية والملموسـة.

ولذلـك ومـن خـلال الاكتشـافات الأثريـة التاريخيـة

> مقالاتي الفكرية التي استطعنا جمعها وتوثيقها ضمن هذين المجلدين، قد حملت في طياتها تنوع واسع في الأفكار والآراء والمواقف، وهي لاشك معروضة للتدقيق والتحليل حدّ حدود الإلغاء من البعض الذين لهم موقف ورأي آخر

العظيمة للحضارات وبدء الحياة الإنسانية، وبروز الإنتاج المعرفي الذي سطّر بواسطة اكتشاف واختراع الحرف والكتابة الذي دوَّن كل المنجزات الإنسانية في العديد من الحضارات الشرقية الآسيوية والهندية مروراً بالحضارات البشرية الأخرى.

ففي حضارة ما بين النهرين (دجلة والفرات) على سبيل المثال: الأكدية، والآشورية، والسومرية وما أكتُشف من آثارٍ وكتابات مسمارية عظيمة، ويتذكر العالم الملك الأسطورة / جلجامش وملحمته الشهيرة في 2800 ق.م، وإرث كتابات قوانين المعلم / حمورابي الذي ارتبط مصطلح القانون به وبإنجازه الشخصي الذي أنجز فيه قرابة 300 نصٍ قانوني منقوش على الأحجار الصلبة، عاش قبل الميلاد بأزيد من ألف عام، والتاريخ المكتوب للقائد العظيم/ سرجون الأكدي وكذلك القائد الخالد/ نبوخذنصر، القوي وصاحب الإنجاز الشهير للسبي البابلي وتهجير اليهود وبني إسرائيل من أرض اليمن السعيد إلى العراق كما حاول ذلك أن يثبته المفكر العراقي/ فاضل الربيعي، والقائد / سنحاريب وآشور بانيبال.

لقد دلَّت الحضارات ما بين النهرين على عظمة الإنجاز الحضاري للإنسان يوم ذاك، وقد تزامنت حضارات ما بين النهرين مع عدد من الحضارات اليمنية القديمة، مثال على ذلك حضارة معين ، وسبأ، وتلتها حضارات حِمْيَر، وحضرموت، وأوسان، وقتبان، والتي تم تدوين منجزاتها الحضارية بخط أهل اليمن وإسمه (خط المسند)، وامتدت تلك الحضارات اليمنية من عصر ما قبل الميلاد وما بعده، حتى آخر ملوك الدولة الحميرية القائد/ سيف بن ذي يزن، في القرن الخامس الميلادي تقريباً، (سيف بن ذي يزن "516م – 574م")، هذا الملك الحِمْيَري

> شكَّلت الحضارات (العربية) الثلاث، كمثلث إرتكاز للحضارة البشرية الإنسانية القديمة ما قبل تاريخ المسيح عليه السلام، وهي الحضارة اليمنية السعيدة، والسورية (الأشورية)، والمصرية القديمة، وبذلك نحن العرب قدمنا أفضل ما لدى الفِكر والثقافة والتاريخ الإنساني للبشرية جمعاء

اليماني وحكايته الشهيرة في لقائه التاريخي مع الشيخ / عبد المطلب جد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

في تلك الأزمنة والحقب الغابرة سطَّر المصريون القدماء ملاحم تاريخية عظيمة، ولازالت شواهدها ظاهرة للعيان، ووجودها وحضورها الطاغي يجبر السائح وعالم الآثار وحتى النفر من السواح (الهواة) أن يتوقفوا لساعاتٍ طِوال وأيام وليال وربما لسنين أمام منجزات الحضارة المصرية وملوكها العظام، وشواهدها التي لا تخطئه العين المجردة.

كما صاحب ذلك الإنجاز العديد من النظريات والفلسفات عبر كتابات قدماء المصريين على قطع الأحجار والجدران المستطيلة والأهرامات ووادي الملوك، ووادي الكباش والموميات، نعم إنها حضارة حية وليست حضارة أموات كما يشبهها البعض من الكُتَّاب والمفكرين.

لقد شكَّلت الحضارات (العربية) الثلاث، كمثلث إرتكاز للحضارة البشرية الإنسانية القديمة ما قبل تاريخ المسيح عليه السلام، وهي الحضارة اليمنية السعيدة، والسورية (الأشورية)، والمصرية القديمة، وبذلك نحن العرب قدمنا أفضل ما لدى الفِكر والثقافة والتاريخ الإنساني للبشرية جمعاء.

بعدها جاءت حضارة الإغريق والرومان وواصلوا مشوار الحضارة الإنسانية من خلال معلميهم وفلاسفتهم وحكمائهم. ولو تأملنا المشهد الفلسفي من التاريخ الإغريقي وفلاسفتهم العظام أمثال سقراط، وأفلاطون، وأرسطو، وفيثاغورس، بارمينيدس، أناكساجوراس، أناكسيماندر، زينون الإيلي، وغيرهم العشرات من فلاسفة الإغريق العظماء الذين عاشوا وانتجوا أفكارهم ونظرياتهم

”

الهدف هو الدور الذي لعبه الحرف والكتابة من جهة، وتباين واختلاف الآراء والأفكار والنظريات بموضوعية من جهة مقابلة

قبل ميلاد المسيح عليه السلام.

مروراً بفلاسفة الشرق الأقصى مُنذ عهد فلاسفتهم العظماء كونفوشيوس وبوذا وزرادتشة جمعاء، والذين يعتبروهم الآسيويين الشرقيين أنبياء الله في الأرض.

إن هدف جمع المادة الثقافية الفكرية والإنسانية أعلاه هو في الحفاظ على كل تلك الموضوعات من خلال كيفية الجمع والتصنيف وحتى التوثيق، كي يتم الحفاظ على أصل المادة الموثقة.

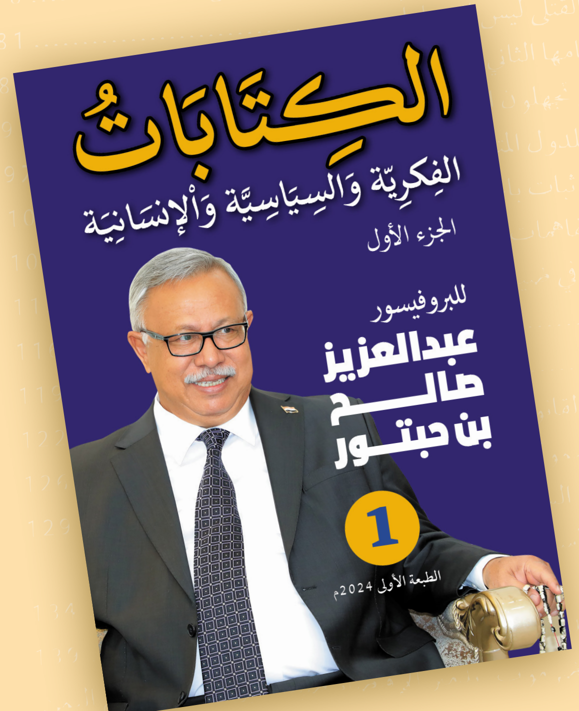
الهدف من كل ما سلف من عرض ومحطات هو الدور الذي لعبه الحرف والكتابة من جهة، وتباين واختلاف الآراء والأفكار والنظريات بموضوعية من جهة مقابلة.

أتمنى أننا قد وُفقنا في تحقيق هدف جمع المادة الفكرية كي يسهل تناولها من قِبَل المهتمين من حملة الفِكر والمعرفة، وحتى من بين الهواة الذين يروق لهم الاطلاع والقراءة والتحليل وخلافه.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

الكِتَابَاتُ

الفِكرِيّة وَالسِيَاسِيَّة وَالْإِنسَانِيَة



المُحتَوَيَات

مُحتَوَيَات الجُزءُ الأوَل

البَابُ الأوَل : المقالات السياسية والفكرية 21

البَابُ الثَالِثْ: تقديم كتب ومجلات ودوريات 571

البَابُ الرَابِع: السيرة الذاتية 685

الบَابُ الأوَل

01

المَقالات
السِيَاسِيَّة وَالفِكرِيّة

محافظ عدن يوجه نداءً للمواطنين في المدينة

مارس 26 2015

وجّـه الدكتـور/ عبدالعزيـز صالـح بـن حبتـور محافـظ محافظـة عـدن، مسـاء اليـوم الأربعـاء نـداءً إلى أهـالي وأبناء ومواطنـي مدينـة عدن بشـأن الأوضـاع الحساسـة والصعبة التـي تشـهدها المدينـة.

وقـال الأخ/ محافـظ محافظـة عـدن في ندائـه: «إلى أهلنـا وأبنائنـا ومواطنينـا، في مدينـة عـدن، إننـي أقـدر الظـرف الحسّـاس والاسـتثنائي الـذي يمـر بـه المواطـن في هـذه اللحظـة، الـذي يتملكـه الخوف عـلى أمنه واسـتقراره وعلى السـكينة العامـة والخاصـة، وعـلى مؤسسـات الدولـة التي تقـدم له الخدمـات.. وأنـا أجد مـبرراً لهذا القلـق والخوف، ولهـذا فأننـي أوجـه هـذا النـداء مـن مدينـة عـدن التـي لم أغادرهـا ولـن أغادرهـا، وأعدُّ ذلـك مسـئولية أخلاقية، أن أكـون موجـوداً بـين المواطـنين والمسـؤولين في المدينـة ".

وأضـاف بالقول: «لقـد تواصلت مع المسـؤولين ووجهتهم صبـاح هـذا اليـوم الأربعـاء في لقـاءٍ اسـتثنائي مـع أعضـاء السُـلطة المحلية ومديري المديريات ومديري الأمن وأقسـام الشرطـة وعـدد مـن أعضـاء كتلـة عـدن بمجلـس النواب، وكان التوجيـه لهـم واضحـاً أن نهتـم جميعـا كمسـؤولين بالمواطـن وأمنـه، وتأمـين حياتـه مـن أي اعتـداءات من كل القـوى الخارجـة عـن القانـون، ولأننـي بقيـت هنـا في هذه المدينـة فقد اسـتمريت وواصلت الاتصـالات والتوجيهات لمـا أكدنا عليـه خـلال الفـترات الماضية..

> أوجه ندائي: بأن نقف جميعاً سداً منيعاً ضد الأعمال الفوضوية والخارجة عن القانون وإيقاف البلاطجة الناهبين وتفعيل أجهزة الأمن

وعليه أوجه ندائي: بأن نقف جميعاً سداً منيعاً ضد الأعمال الفوضوية والخارجة عن القانون وإيقاف البلاطجة الناهبين وتفعيل أجهزة الأمن".

وقد أهاب بكل العقلاء من المواطنين في المدينة أن يساهموا معه في تطبيع الأوضاع واستقرارها والحفاظ على ممتلكات المواطنين وعلى المؤسسات الحكومية والخاصة.

واختتم نداءه بالقول: «نسأل الله التوفيق لنا جميعاً في هذه المحنة بأقل التكاليف.. إن أمن وطمأنينة وسكينة المواطنين في عدن هو جزء أصيل من ثقافة هذه المدينة العريقة، وعلينا جميعاً الحفاظ عليها، مسؤولين ومواطنين، سُلطة، ومعارضة»..

والله ولي التوفيق...

www.alwatanvoice.com/arabic/news/2015/03/26/686170.html
www.almashhad-alyemeni.com/news49309.html
www.shahedayan.net/news-850/
www.rasd24.net/newsothersources.aspx?id=3112939
www.adenlife.net/news29467.html

www.adenghad.net/news/156134/

مارس
27
2015

السلطة المحلية في ندائها الثاني

تهيب بخطباء المساجد التأكيد على حرمة أعمال السلب والنهب في مدينة عدن

وجهت السلطة المحلية بمحافظة عدن اليوم الجمعة (27 مارس 2015م)، نداءً عاجلاً إلى المواطنين والشباب من أبناء عدن بشأن ما يجري حالياً في المدينة، ويُعد هذا النداء الثاني الذي يوجهُ خلال يومين من السُلطة المحلية بعدن، وفيما يلي نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء عاجلاً من السُلطة المحلية بمحافظة عدن إلى كل المواطنين في المدينة وإلى الشباب الغيورين على مصلحة مدينتهم وأمنها واستقرارها المسلحين بالوعي والعزيمة للذود عن مصالح ومؤسسات الدولة ومصالح الشعب العامة والخاصة..، ونوجه هذا النداء الثاني لأهل عدن وأبنائنا والمواطنين في المدينة استشعاراً منا بالمسؤولية تجاه هذه المدنية العريقة، وبعد أن رأينا أن هناك مجاميعاً بدأت تنتشر تحت مسميات مختلفة ظاهرها حماية عدن وباطنها نهب وسلب مؤسسات الدولة والأملاك الخاصة والعامة، وإقلاق السكينة العامة.

وعليه فإننا نُهيب بعلماء الدين وخطباء المساجد أن يضطلعوا بمسؤوليتهم الدينية وأن يُنبهوا إلى المخاطر التي تستهدف هذه المدينة، و أن يبثوا في خطبة الجمعة نهار هذا اليوم (27 مارس 2015م)، روح الطمأنينة بين أوساط المواطنين ويؤكدوا على تحريم أعمال السلب والنهب والسرقة للمصالح العامة والخاصة، وتوضيح أن

> نذكر أن هناك من يريد أن يزرع الفتنة بين المواطنين وبين هذه المكونات من الشرطة الأمنية، من القوى الحاقدة على هذه المدينة ومن أفراد لهم ارتباطات مع جهات مختلفة لا تخدم مدينة عدن ولا أمنها ولا استقرارها

تلك الأفعال الشائنة حرام شرعاً ولا تعود إلا بالوبال والإثم على مرتكبيها.

كما نهيب بالشباب في اللجان الشعبية تحديداً أن يحترسوا، وأن يقوموا بواجبهم في منع أعمال النهب والسرقة لأنها تضر بسمعة الأفكار والقيم التي يحملونها، وبالذات في هذه المدينة المسالمة وأهلها المدنيين المسالمين والصابرين الطيبين.

إننا نوجه نداءنا إلى الجميع بأن يتعاملوا مع شرطة النجدة «شرطة الدوريات وأمن الطرق»، وشرطة الأمن العام، والشرطة العسكرية والشرطة البحرية، وكلها أجهزة حماية مدنية تقوم بواجبها الوطني وموجودة أصلاً لحراسة المؤسسات وحراسة الشوارع وحماية السكينة العامة.. و أن يتعاملوا معهم كأصدقاء وليس كأعداء كونهم يقومون بعمل وطني كبير وليس لديهم خصومة مع أي جهة.

ونود أن نذكر أن هناك من يريد أن يزرع الفتنة بين المواطنين وبين هذه المكونات من الشرطة الأمنية، من القوى الحاقدة على هذه المدينة ومن أفراد لهم ارتباطات مع جهات مختلفة لا تخدم مدينة عدن ولا أمنها ولا استقرارها.

إن شرطة النجدة «شرطة الدوريات وأمن الطرق»، وشرطة الأمن العام، والشرطة العسكرية والشرطة البحرية، منذ بدء الأزمة وهي تحرس المؤسسات بشرف واحترام، وعليه فإننا نهيب باللجان الشعبية أن تلتف حولها و أن تسندها لأنه إذا انهارت مؤسسات الدولة في عدن ستنهار المدينة برمتها وسندخل في فوضى عارمة وسيخسر كل المواطنين، والشباب، كل مظاهر المدنية في عدن.

www.adenghad.net/news/156340
www.facebook.com/ADENALGHAD.NET/posts/862962883746559

ديسمبر 19 2015

إدانة اختطاف البروفيسور الصبري

أدان رئيس جامعة عدن الدكتور/ عبدالعزيز بن حبتور باسمه وباسم أكاديميي ومنتسبي جامعة عدن اختطاف البروفيسور/ عبدالرحمن عبده الصبري من قبل جماعة مسلحة مجهولة بمنطقة المنصورة- مدينة إنماء، أمس الجمعة، واقتياده إلى مكان مجهول والاعتداء عليه بالضرب المبرح ونهب سيارته وهواتفه وكل أمتعته ومقتنياته الشخصية.

وأصدر رئيس جامعة عدن بياناً عبّر فيه عن استنكار الجامعة وكل أعضاء هيئة التدريس و منتسبيها لهذا الفعل والتصرف اللا أخلاقي الذي قال أنه يأتي ضمن مسلسل طويل من التجاوزات والجرائم الإرهابية البشعة التي تعرضت وتتعرض لها مدينة عدن ومختلف شخصياتها.

وقال البيان الذي حصلت «الميثاق» على نسخة منه: إن من يمارسون تلك الأفعال بكل أنواعهم وانتماءاتهم وجدوا في غياب الدولة والانفلات الأمني ضالتهم لممارسة أعمالهم الإجرامية الشاذة.

إن من يمارس تلك الأفعال بكل أنواعهم وانتماءاتهم وجدوا في غياب الدولة والانفلات الأمني ضالتهم لممارسة أعمالهم الإجرامية الشاذة

مؤكداً أن ما يحدث في عدن وتراجيديا الأحداث وحوادث العنف اليومية في هذه المدينة يُعد كارثة إنسانية ونتاجاً طبيعياً لاستمرار الفراغ الأمني والصراع الداخلي واشتداد العُدوان الخارجي على اليمن، وتباطؤ القوى والأطراف السياسية المتحاربة في التقاط فرص الحل السياسي والبحث الجدي في الحلول السلمية الناجعة والابتعاد عن لعبة المراهنات العسكرية والأمنية لكلا الطرفين وعدم التعويل على ما سيحققه العُدوان الخارجي على اليمن.

وفيما أعلنت الجامعة بكل منتسبيها على لسان الدكتور/ عبدالعزيز بن حبتور- رئيس جامعة عدن- محافظ عدن السابق- عن تضامنها مع الدكتور/ الصبري، طالبت بضرورة التعرف على الجناة وضبطهم واقتيادهم لنيل جزائهم الرادع وفقاً للقانون.

وكان مسلحون مجهولون قد اختطفوا الأكاديمي في جامعة عدن البروفيسور/ عبدالرحمن الصبري والذي يشغل أيضاً نائب رئيس جامعة تعز للشؤون الأكاديمية القائم بأعمال رئيس جامعة تعز، يوم الجمعة، كما قام المسلحون بالاعتداء على الصبري بضربه ونهب سيارته وهواتفه الشخصية وكل أمتعته.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almethaq.net/news/news-44571.htm
www.adenlife.net/news30678.html

نوفمبر 28 2015

عدن.. جنون القتل سحلاً

دخل عدوان التحالف العربي بقيادة السعودية على اليمن شَهره التاسع قبل أيام، وحمل معه العديد من المظاهر والشواهد هي الأغرب والأقبح في تاريخ مدينة عدن ولا أقول في اليمن كلها. أشرق يوم الأربعاء الموافق/ 25/ 11/ 2015م على خبر صادم ومرعب شاهده الرأي العام المحلي بمدينة عدن ومعه العالم أجمع.

وهو خبر اغتيال أحد الشباب اليافعين في مدينة عدن بطريقة بشعة، إذ تم اقتياد الشاب/ أحمد محمد أحمد المجلد، من قبل بعض المجرمين، والتحقيق معه وتنفيذ حكم (إعدامهم له) ومن ثم ربط جثمانه الطاهر بسيارة (فارهة بنية اللون) وسحله عبر الشارع العام ـ أمام مرأى ومشهد المواطنين ـ من أرقى حي بمدينة عدن وهو ضاحية التواهي مروراً بجولة حجيف والمعلا وحتى حي الثورة (القلوعة) . ولم يكتفِ المجرمون بهذا الفعل غير الإنساني إلى هنا . بل قاموا بإحراق ما تبقى من جثمانه النحيل الطاهر . هذا الحدث ليس سرداً خيالياً لمشهد من أقسى المشاهد التراجيدية نادرة الحدوث في عدن، بل إنه نتاج مرضٍ موغِل في النفس غرسه منظرو ومروجو (الحقد والكراهية والبغضاء) زرعوه في أرواح حيوانات آدمية شريرة لم تعرف معنى لقدسية الإنسان حياً وميتاً.

"

هذا الحدث ليس سرداً خيالياً لمشهد من أقسى المشاهد التراجيدية نادرة الحدوث في عدن، بل انه نتاج مرضٍ موغِل في النفس غرسه منظرو ومروجو (الحقد والكراهية والبغضاء) زرعوه في أرواح حيوانات أدمية شريرة لم تعرف معنى لقدسية الإنسان حياً وميتاً

* **كنت أتساءل من هو المذنب الحقيقي في هذه الجريمة الشنعاء ؟**
* **هـل هـي طبيعـة متأصلـة لـدى البعـض مـن البـشر؟ أم هـل هـي صفـة متوارثـة لديهـم عـبر الخارطـة الوراثيـة (DNA) جيـلاً بعـد جيـل ؟**
* **أم أن منفـذ هـذه الجريمـة هو الآخـر ضحية هذا الواقـع المدمر من التربية المشـوهة والتعبئة الخاطئة ؟**
* **هـل مـن كان يقـوم بالتحريـض اليومـي طيلة سـنوات خلت هـو مـن زرع بذور الكراهيـة والحقـد والتطـرف في قلوب وعقـول منفذي هذه الجريمة غير المسـبوقة في عدن ؟ ..**

نحـن في مدينـة عـدن الجريحة أمام مشـهدٍ متكـررٍ للقتل شـبه اليومي ؛ ولكنـا هنا أمام عمـل بربـري متوحـش في التفنـن بقتـل الضحيـة البريئـة . وأكـرر التسـاؤل في كيفية تفسـير هـذه الظاهـرة المخيفـة وفي كيفيـة كبـح جماحهـا كـي لا تتكـرر هـذه الظاهرة المفزعـة غـير الإنسـانية عـلى الإطـلاق؟ أي الظاهـرة المتكررة للقتـل بدم بـارد لمن هو مختلـف في اللـون والفكـر والجهـة واللهجـة والمذهب والعِـرق وحتـى في الرأي .

أي بشـاعة مزلزلة للوجدان والمشـاعر حينما نشـاهد على شـبكات التواصل الاجتماعي والمواقـع الإلكترونيـة مثـل هذه المشـاهد المرعبة في مدينـة وُصفت في مراجـع التاريخ بأنهـا كانـت مدينـة للتآخـي والتعايـش والسـلام . وفجـأة يظهـر علينـا هـذا المشـهد وكأننـا في أحد أفـلام الرعـب الهوليودي .

أليـس مـن حقنـا كمواطنـين متشـبثين بـالأرض والهوية، ولنـا حكايـة رومانسـية مع هـذه المدينة، أن نُشـهر التسـاؤلات الجادة والحادة في وجـه من يتولى قيـادة المدينة الآن بالاستفسـارات الآتيـة :

السؤال الأول :

أيـن هـي السـلطة المحلية بعـدن وأيـن أجهزتها المتعـددة المدججـة بالأسـلحة الحديثة مـن حوادث تكـرار الجرائـم شـبه اليومية ؟

السؤال الثاني :

ألم تقولـوا للعـالم كلـه ولمواطنيكـم أنكـم قـد حررتـم مدينـة عـدن من قـوات الجيش اليمنـي وأنصـار الله واسـتبدلتم بهـا قـوات لحفـظ (الأمـن والأمـان) مـن كل بقـاع الأرض مـن كولومبيـا وباكسـتان والصومـال والسـودان وأرتيريـا، ومـصر والأردن

وبقية حلف الأعراب غير المقدس، أين هم مما حدث ويحدث في عدن ؟

السؤال الثالث :

الم تأتوا بخبراء من تركيا وربما من إحدى الدول المعادية للأمة بهدف تفكيك الخلايا النائمة للإرهابيين التي تحاول زعزعة الأمن والاستقرار بعدن ؟

السؤال الرابع :

أين هي الأحزاب «الإسلامية» العقائدية التي تردد علينا من كل منابرها الحديث النبوي الشريف للرسول/ محمد صلى الله عليه وسلم ((لأن تُهدم الكعبة حجراً حجراً أهون على الله من أن يُراق دم امرئ مسلم)) ..

السؤال الخامس :

أين هي الأقلام الحرة كي تجابه ذلك الغول الجاثم على عدن الحامل لجرثومة (الحقد والكراهية والإرهاب) .

السؤال السادس :

لماذا تنزوي النخبة المثقفة من أبناء عدن واليمن من كل المشارب الثقافية تجاه الأعمال الإجرامية شبه اليومية من نهب للمؤسسات الحكومية والممتلكات الخاصة للمواطنين بدعاوى غير قانونية ولا أخلاقية واستمرار مسلسل الاختطافات والقتل وآخرها سحل وحرق الشاب/ أحمد محمد أحمد المجلد .

السؤال السابع :

على ماذا يُراهن السياسيون في عدن لإطالة أمد الحرب والعدوان؟ ألم يدركوا بعد !!! أن إطالة أمد هذه الحرب في اليمن لن تجلب لنا سوى تمكين تنظيم القاعدة و داعش الإرهابيتين من التوسع والتغول والتغلغل في النسيج الاجتماعي العدني و ربما في بقية المدن اليمنية .

> أكرر التساؤل في كيفية تفسير هذه الظاهرة المخيفة وفي كيفية كبح جماحها كي لا تتكرر.. هذه الظاهرة المفزعة غير الإنسانية على الإطلاق؟ القتل بدم بارد لمن هو مختلف في اللون والفكر والجهة واللهجة والمذهب والعِرق وحتى في الرأي

لقـد نبهنـا مـراراً في مناسـباتٍ عِـدّة إلى أن أي تكتيـك سـياسي وأمني مع تلـك القوى الإرهابيـة يُعـد خطـــأً اسـتراتيجياً قاتـلاً و لن يـأتي إلا بنتيجـةٍ مدمرةٍ لليمـن في قادم الأيام .

مـن حـق المواطنـين في كل المـدن والقـرى والعُـزل أن يجـددوا التسـاؤلات لكـم المرة تلـو الألـف لكـي لا تتـمادوا في غيكـم وحربكـم وقتالكـم مـن أجـل السـلطة لا غير . وهـم أي المواطنـين لا ينشـدون في هـذه اللحظـات سـوى الأمـن والسـلام، و أن تطالبـوا معهـم بإيقـاف الحـرب العدوانية القـذرة على اليمـن، لكي تقف المأسـاة هنا، أمـا باسـتمرار الحـرب والعـدوان فسـتُغذى كل الظواهـر المُفزعـة التـي كان العدوان المصـدر الرئيـس لها .

نسـأل الله العـلي القديـر أن يتولى كل الضحايـا الشـهداء بالرحمة والمغفـرة وأن يتقبلهم مـع الأنبياء والصديقـين في جناته الواسـعة وأن يُلهم أهلهم وذويهم الصبر والسـلوان وإنـا لله وإنـا إليه راجعـون ولأسرة الشـهيد/ أحمد محمد أحمـد المجلد عزاؤنـا وتضامننا المخلـص و حـق الاقتصـاص العادل من المجرمـين ووفقاً للقانـون وشرع الله .

والله من وراء القصــد،،،

www.adenlife.net/art28628.html

www.sahafah24.com/show336799.html

ديسمبر
24
2015

جامعة عدن.. لمن يقولون ما لا يدركون

تناقلت وسائط التواصل الاجتماعي خلال اليومين المنصرمين عدداً من الآراء والمقالات حول موضوع سياسة القبول في جامعة عدن المستندة إلى قانون الجامعات اليمنية وبحسب الطاقة الاستيعابية للجامعة .

وكُتبت آراء ومقالات وحتى دعوات تتسم بشطحات بائسة لدى عدد من الكُتاب ذوي الميول الحراكية اللا-سلمية، وهم نفرٌ من الأكاديميين وعدد من الطلاب والموظفين، هؤلاء يقولون ما لا يدركون؛ إذ يطالبون بعدم قبول الطلاب من أبناء المحافظات الشمالية، ويقصدون أبناء محافظات تعز وإب والبيضاء ومأرب تحديداً كونها محافظات التماس لحدود جامعة عدن.

هذا أمر عجيب و رأي غريب. وبطبيعة الحال، فإن قولاً ورأياً كهذا مردود عليه بحجج واضحة من أبسط مواطن في الشارع العدني للأسباب الآتية:

أولا: جامعة عدن هي جامعة وطنية يمنية بامتياز وتخضع لقانون الجامعات اليمنية ولوائحها بكل بنودها وعناصرها، بدءاً من إجراءات التعيين وانتهاءً بمرحلة التقاعد وبطبيعة الحال مروراً بالترقيات الأكاديمية وصرف الراتب وإيقافه... الخ.

ثانياً: عدن هي مدينة يتسم نسيجها الاجتماعي الإنساني بتمازج وانصهار عرقي وثقافي من كل اليمانيين و غيرهم، من كل قرى ومدن وسهول اليمن وجبالها، علاوة على انصهار أعراق غير عربية كالهنود والصومال والأحباش والفرس والكينيين والأريتيريين وحتى اليهود والكل

"

هذا الحدث ليس سرداً خيالياً لمشهد من أقسى المشاهد التراجيدية نادرة الحدوث في عدن، بل انه نتاج مرضٍ موغِل في النفس غرسه منظرو ومروجو (الحقد والكراهية والبغضاء) زرعوه في أرواح حيوانات أدمية شريرة لم تعرف معنى لقدسية الإنسان حياً وميتاً

أصبح عدنياً يمنياً. فهل نسيتم حديث الرسول الأعظم محمد «عليه الصلاة والسلام" الذي قال (لا فرق بين عربي وعجمي إلا بالتقوى)؟ إذاً من المسؤول عن تغييب وعيكم الديني والإنساني إلى هذه الدرجة من البؤس؟؟؟.

ثالثاً: للتذكير فحسب بأن أبناء محافظات تعز و إب وغيرها من أبناء محافظات الجمهورية اليمنية أدّوا دوراً مشرفاً بل وعظيماً في بناء عدن من كل النواحي تقريباً، نجدهم بجامعة عدن على سبيل المثال يحملون أرفع الألقاب العلمية و ساهموا في بناء صرح الجامعة منذ التأسيس و لا يزالون وهناك أسماء لامعة ومحترمة سطرت أسماءها في السجل الخالد للجامعة منذ اليوم الأول لتأسيسها. هل تريدوننا أن نَذكرها لكم هنا؟؟؟ لأنكم غافلون أو مغيبون، وهنا سأحتاج إلى حلقات عديدة إذاً لكي أحيط بها.

رابعاً: ألا يتذكر هؤلاء الموتورون حاملوا هذه الأفكار المسخ والمصابون بجرثومة الكراهية المقيتة، أن أبناء المحافظات الشمالية ساهموا في التنمية الواسعة لمدينة عدن وضواحيها تجارياً واقتصادياً وإنسانياً؟، ونذكر هنا أمثلة للبيوت التجارية وحتى الأفراد للتدليل على ما أومأنا إليه: مثال (هائل سعيد أنعم، والعاقل، والعزعزي، وعذبان، المقطري، الشيباني، الرماح، الدرين، والناصري، العرشي، العراسي، القعطبي، الصوفي، القباطي، العبسي، والقدسي العدني.. والقائمة تعرفون أنها طويلة)، هؤلاء إذاً هم أهل عدن وهم بُناة وليسوا غُزاة. فتشوا فيما تبقى في عقولكم ووعيكم وصححوا الخطأ القاتل الذي وقعتم فيه، لأن الخلل في التفكير هو الكارثة!!!.

خامساً: الحديث المتهور، والكتابات الرعناء، الذي يتبعه نفر من الأكاديميين يقلل من قيمتهم الإنسانية والأخلاقية ويفقدهم الصفة الأكاديمية ويجعلهم في مصاف ومستوى جموع (العوام والدهماء) وهذه صفات غير محمودة ينبغي أن يربأ الأكاديمي بنفسه عنها لكي يحافظ على ما تبقى له من نظرة احترام في حدوده المقبولة من المجتمع، ولطبقة الأكاديميين عامة إن جاز التعبير.

سادساً: على الجميع سُلطة ومعارضة (أو ما تبقى منها)، مثقفين ودُعاة دين، وشخصيات عامة أن يُشهروا سيف القلم والرأي الشجاع والصادق لمجابهة العصابات والبلاطجة والإرهابيين الذين يحاولون التمييز

العنصري بين أبناء الوطن الواحد على أساس جهوي مناطقي مقيت، لأن حدوث ذلك في زمن الفلتان الأمني تتحول به هذه الدعوات إلى فعل إجرامي خطير؛ وشوارع مدينة عدن أصبحت للأسف ساحة لهؤلاء الغوغاء.

سابعاً: أود التذكير، وإزجاء نصيحة لهؤلاء (النفر)، بأن هذه الأزمة السياسية والحرب الطاحنة التي تدور الآن رحاها في بلادنا، إنما تشتعل بين قوى سياسية صرفة طرفاها يحمل لنا كلٌّ منهما مشروعاً سياسياً محدداً؛ طرف من المعادلة يتمسك بشرعية دستورية ولو حتى على الورق وطرف مقابل يتمسك بشرعية ثورية حتى وان كانت مُكلفة إنسانياً.

وسيستمر هذا الوضع (الحربي) إلى زمن بعيد ولا غالب فيه ولا مغلوب ومن ثم ستظل معاناة المواطنين اليمنيين إلى أن يستجيب طرفا المعادلة لمنطق وصوت العقل للتوافق والحل السياسي بعيداً عن أية حسابات أو مراهنات داخلية أو خارجية.

ومن ثم فإن هذا الصراع ليس له نكهة شمالية ولا جنوبية ولا فيه نَفس من فكرة الفصل العنصري - المحرم شرعاً وأخلاقاً - بين القوى المتقاتلة في كل الجبهات السياسية والإعلامية والعسكرية. ولذلك فإن على هؤلاء (النفر) ذوي الأفكار البائسة وأصوات الفتنة المُنتنة والداعين لزرع بذور الكراهية بين أبناء الوطن اليمني الواحد أن يراجعوا أنفسهم ويعودوا لجادة الحق والصواب لأنهم لا محالة سيُهزمون وسيتوارون وراء خيباتهم وعقولهم الناقصة (والعقل نعمة كما يقولون).

أتمنى لليمن العظيم الخروج من النفق المظلم والمأسوي بأقل الخسائر الإنسانية والمادية ويستجيب العقلاء لصوت الرُشد والضمير لتجاوز هذه المحنة والشروع ببناء جسر الثقة من خلال الحوار الجاد بين قيادات فُرقاء العمل السياسي في اليمن على قاعدة ما تم الاتفاق عليه في محادثات جنيف2، والتواصل في محادثات بنّاءة في المحطة القادمة بأديس أبابا في يناير القادم بإذن الله.

في آخر حديثي هذا أود تهنئة كل أصدقائي وأحبائي وإخواني وكل من أعرفهم بالعيدين العظيمين للبشرية جمعاء، وهما المولد النبوي الشريف للرسول الأعظم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم؛ و تهنئة كل أصدقائي وأحبائي من الديانة المسيحية بمولد النبي/ عيسى بن مريم (عليه السلام).. ولعل اجتماع المناسبتين العظيمتين حكمة للبشرية جمعاء.

والله من وراء القصد،،،

www.adenlife.net/art28649.html

يناير 01 2016

إدانة اختطاف الدكتور/صالح بن حنتوش والدكتورة/ سوسن باخبيرة

أصدر أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور بياناً تضامنياً أعلن فيه عن تضامنه مع أ.د/ صالح محمد مبارك بن حنتوش عميد كلية الهندسة ومع أ.د/ سوسن بنت محمد باخبيرة عميدة كلية الطب البشري بجامعة عدن عقب تعرضهما للاختطاف والتهديد يوم أمس الخميس 31/ 12/ 2015م من قِبَلِ مجموعة مسلحة داخل حرم الجامعة.

> استنكر البيان أساليب القمع والترهيب الذي جوبه به طلاب وطالبات الجامعة وعمداء كلياتها، كما أدان البيان أعمال الاقتحامات المتكررة على حرم الجامعة والاعتداءات والتهديدات المستمرة التي يتعرض لها أساتذة الجامعة وطلابها

واستنكر البيان أساليب القمع والترهيب الذي جُوبِهَ به طلاب وطالبات الجامعة وعمداء كلياتها، كما أدان البيان أعمال الاقتحامات المتكررة على حرم الجامعة والاعتداءات والتهديدات المستمرة التي يتعرض لها أساتذة الجامعة وطلابها. وفي ما يأتي نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان تضامني مع أ.د/ صالح محمد مبارك بن حنتوش عميد كلية الهندسة والزميلة الفاضلة أ.د / سوسن بنت محمد باخبيرة - قائم بأعمال/ عميدة كلية الطب البشري بجامعة عدن.

في اللحظة الزمنية الفاصلة بين عامين أولهما شارف على الرحيل والثاني كنا بانتظاره على أمل أن يكون أفضل من سابقه، تابع الرأي العام الشعبي العدني وفي اليمن عموماً ما حدث يوم أمس الخميس الموافق 31/ 12/ 2015م من عملية قرصنة متوحشة بإغلاق كلية الهندسة جامعة عدن بقوة السلاح وإطلاق الأعيرة

النارية من مضاد الطيران فوق رؤوس الطالبات والطلاب داخل حرم المبنى والقيام باقتياد واختطاف الشخصية الأكاديمية والمسالمة المرموقة أ٠د/ صالح بن حنتوش عميد كلية الهندسة، و تم اختطافه تحت تهديد السلاح من مكتبه بالكلية بالحرم الجامعي بمدينة الشعب إلى جهة مجهولة في عدن. إن هذا السلوك العُدواني لا يعبر إلاَّ عن وحشية وهمجية الفاعلين ومن يقف خلفهم ويتنافى كلياً مع قُدسية الجامعة وحرمها الطاهر ولا ينسجم البتة مع الروح المدنية لمدينة عدن. إننا إذ ندين هذا الفعل القرصني، نهيب بكل الخيرين في هذه المدينة بإدانة هذه الجريمة الشنعاء برفع المنكر عن الجامعة أما باليد أو برفع الصوت أو بقلوبكم وهذا لعمري أضعف الواجبات تجاه ما أصاب عدن وجامعتها العريقة.

وتعرضت السيدة الفاضلة الدكتورة/ سوسن بنت محمد باخبيرة القائم بأعمال عميدة كلية الطب البشري لحملة تشهير إعلامية رخيصة ومبتذلة من قبل مجموعة مريضة حاقدة تجاه أي نجاح يتم اجتراحه خدمةً لمؤسسة جامعة عدن. تلك المجموعات الهامشية التي ابتُلي بها الوسط الأكاديمي تحاول أن تفرز سمومها وحقدها ومركب نقصها على الشخصيات المحترمة والمميزة أمثال الدكتورة سوسن باخبيرة ومساعديها بالكلية. إننا إذ ندين بأشد العبارات وأقواها ما تعرضت له هذه القامة الأكاديمية الكبيرة من حملة تحريضية غير لائقة بمكانتها في المجتمع، نهيب بكل القوى الحية والفاعلة بأن تساهم في رفع الضيم عن مؤسستنا العملاقة المحترمة، ونهمس في ضمائر هؤلاء الفاعلين بأن القانون سيصلهم إما غداً أو بعد غدٍ حينما تضع الحرب أوزارها؛ فليس كل قضية في الحياة تسقط بالتقادم.

أتمنى أن تعود الأوضاع بجامعة عدن إلى وضعها الطبيعي، وأن يجد أبناؤنا الطلاب فرصة حقيقية لاستكمال دراستهم ويعود الموظفون لممارسة عملهم، وزملائي الأساتذة الكبار إلى ساحات وقاعات المحاضرات للبحث والعمل.

والله من وراء القصد،،،

www.adenlife.net/news30836.html

يناير
08
2016

عـدن وجامعتها واليمن مرة أخرى

اتخذ مجلس جامعة عدن برئاسة النائب الأكاديمي للجامعة رئيس جامعة عدن في آخر يوم من عام 2015م قراره الواقعي بتعليق الدراسة في كل كليات الجامعة حفاظاً على سلامة أرواح طلابها وأساتذتها وموظفيها إلى أجلٍ غير مسمى.

و لكن بعد يوم أو يومين تراجع المجلس سريعاً عن قراره الصائب ونقضه بضغط مباشر من محافظ عدن، وقَبِل الأكاديميون ذلك الضغط وأبطلوا قرارهم ولكن الأسباب والمخاوف لديهم مازالت قائمة والسبب الرئيس هو حالة الفلتان الأمني الذي تشهده المدينة منذ ما سُمي «بتحرير عدن» من الجيش اليمني واللجان الشعبية وقدوم جيوش من دول تحالف العُدوان على اليمن الذي تقوده المملكة السعودية بمعية الشركات الأمنية المستأجرة من قبل مشيخة الإمارات العربية المتحدة كمرتزقة مأجورين، مثال (شركة بلاك ووتر الأمريكية الأمنية ذات السجل القذر في ارتكاب الجرائم)، الجنجويد من السودان «الشقيق» وبقية جحافل الجيوش من الحلف العُدواني على اليمن.

كان الهدف المُعلن للرأي العام العدني واليمني والدولي هو تأمين عدن وأهلها من أيّة فوضى قادمة بعد «التحرير». لكن دعونا نسرد بإيجاز مكثف ما حصل بعد هذا التاريخ لمدينة عدن المغدورة:

تضخمت وتعملقت الجماعات الإرهابية المتطرفة وازدادت عدداً وعُدةً، فزاد أُمراؤها وأعدادها ومسمياتها وتدربت بشكل جيد واحتمت بحاضن اجتماعي خفي وعلني وأصبحوا هم من يقرر متى وأين ينفذون

> السبب الرئيس هو حالة الفلتان الأمني الذي تشهده المدينة منذ ما سُمي «بتحرير عدن» من الجيش اليمني واللجان الشعبية وقدوم جيوش من دول تحالف العدوان على اليمن

عملياتهـم ونشـاطهم بـدون رادع فعـلي.
ازدادت عمليـات الاغتيـالات والخطـف والنهـب في وضـح النهار ولم يجـرؤ أي أحدٍ عـلى رفـع الصـوت أو القلـم لفضـح وانتقـاد هـذه الحـوادث المرعبـة التـي أصبـح المواطـن في عـدن والمناطـق المجـاورة يئـنُّ مـن جـور وطأتهـا وجبروتهـا (ولا أظن أن أي إنسـان طبيعـي لا يعـرف ويسـتوعب مدلـول هذه الحـوادث كتفجير المقـر المؤقت لرئيـس الـوزراء واغتيـال المحافـظ السـابق ومرافقيـه ومحاولـة اغتيال المحافـظ الحالي ومديـر أمنه بعـدن واغتيال رجـال القانون من القضاة ومسـاعديهم وعـدداً من رجال الأعـمال والتنكيـل وابتـزاز البعض الآخر والاغتيـالات المتكررة لبعـض القيادات من الحـراك السـلمي، وتفخيخ مقـرات بعض الأحزاب السياسـية وعددٍ من المؤسسـات، وحادثـة اختطـاف وإهانـة الأكاديميـين من جامعتـي عدن وتعـز، أما النهـب فحدِّث ولا حـرج فكأنهـا عمليـة مُنظمـة متواصلـة لم تتوقـف حتـى كتابـة هذه السـطور ولن تتوقـف كـما يبدو).
شـاهدنا جميعـاً ولأول مـرة في عـدن قطـع رؤوس الضحايـا « والـذي لم يُفصـح عـن هوياتهـم إلا همسـاً حتـى هـذه اللحظـة « أي فصـل الرأس عـن الجسـد والإعدامات العلنيـة بالشـوارع دون حسـيبٍ أو رقيـبٍ أو حُرمـة لدمـاء الضحايـا التـي تُزهـق أرواحهـم دون محاكـمات قانونيـةٍ شرعيـةٍ و القتـل بواسـطة «السـحل» للمواطنـين بالشـوارع وهـي مشـاهد مرعبـة تحـدث لأول مـرةٍ في تاريـخ مدينـة عـدن، والمريـب في الأمـر حـدوث كل هـذه الجرائـم دون أن نسـمع صوتـاً مسـتنكراً لهـذه الأفعـال الوحشـية البربريـة مـن قِبَـل الأقـلام والعقـول الوازنة وكـذا مـن يتولـون الآن إدارة شـؤون مدينـة عـدن، و أحيانـاً نسـمع تبريراً سـاذجاً لحدوث هـذه الجرائـم و الهروب إلى الأمـام بزعـم تحضـير الجـاني الوهمـي.
تعرضـت جامعـة عـدن خـلال الأربعـة الأشـهر المنصرمـة للعديـد مـن الانتهـاكات الصارخـة مـن قِبَـل العنـاصر الإرهابيـة المتشـددة ومـن المتطفلـين المحسـوبين عـلى العمـل الأكاديمـي للأسـف، إذ طُلِـب مـن عـمادات كلياتهـا الآتي :

- فصل وعزل تعليم الطالبات عن الطلاب.
- طلب مكوس مالية نقدية من الكليات لقاء الحماية.
- التدخـل السـافر مـن «نفـر» بطلـب تعديل قوانـين ولوائـح الجامعة تفصيـلاً على مقـاس وأهـواء هـؤلاء النفر.
- الاعتـداء الجسـدي واللفظـي عـلى أسـاتذتها الأجـلاء وطـلاب الجامعـة النجبـاء.

- اختطاف عميد كلية الهندسة وعدد من المنتسبين للجامعة.

هذه أحداث مؤلمة تتعرض لها الجامعة لأول مرة في تاريخها خلال الـ 45 عاماً المنصرمة.

وهنا لم نستعرض كل الاختلالات الأمنية ولا الانتهاكات الإرهابية ولسنا بصدد جمع تقرير يرصد كل هذه الحوادث الكارثية. ولكننا أومأنا لأمثلة (مزلزلة) لِما تتعرض له مدينة عدن من ويلات زعزعة الأمن والاستقرار وغياب الضمير الأخلاقي وهيبة القانون.

ما ندركه جميعاً أن المؤسسات الحكومية في عدن ليست على ما يرام، لا مؤسساتها المدنية ولا العسكرية ولا الأمنية. وعليه سيكون الانفلات الأمني هو السائد لا محالة، ولن تستطيع أية قوة على الأرض أن تبسط نفوذها العسكري والأمني بمفردها، حتى بمن فيهم الأقوام القادمة من خارج الوطن (الغُزاة) وستظل حالة مدينة عدن تُخيم عليها أجواء الحرب بأنواعها الأمنية والنفسية والمعيشية.

إذاً ما العمل أمام المشهد الحالي في اليمن ؟

الصورة البيِّنة الظاهرة أن المحافظات اليمنية قُسمت بفعل العُدوان إلى: محافظات تتعرض لقصف وعُدوان يومي طيلة عشرة أشهر ونيِّف وهي تحت الحصار الاقتصادي الشامل، وكان الأمن نسبياً موجوداً ومستقراً وبقي الشعب اليمني فيها صامداً ومقاوماً وتكيَّف مع هذه الحالة من العُدوان.

في عدن ولحج وأبين ظهر مشهد الانفلات الأمني خطيراً جداً وينذر بعواقب كارثية قادمة. حضرموت سيطر تنظيم القاعدة عليها وبدأ بتطبيق أحكام دولتهم المتمثلة في السجون والتعذيب والإعدامات، ونبش وتهديم أضرحة أولياء الله الصالحين في أكثر من مدينة، والإعدام بواسطة الرجم على سيدة في المكلا على سبيل المثال... الخ. ومن جهة أخرى مازال أنصار وأصدقاء الرياض يمارسون المتاجرة العبثية بقضية تعز بشكل مناطقي طائفي مقيت، واستمرارهم بتبرير العُدوان والحصار على مختلف المناطق اليمنية. هكذا هي الصورة كما تبينها وتعرضها كل وسائل الإعلام المختلفة.

ماهي الحلول المتاحة لدى الفرقاء السياسيين اليمنيين من جهة ولدى السعودية واليمنيين من جهة أخرى ؟ :

أولاً: إن المخرج الآمن وربما الوحيد للأزمة السياسية اليمنية المعقدة هو التوافق على الحل السياسي ولن يتأتى ذلك إلا متى ما غادر الجميع وهم الانتصار بواسطة قوة (الحديد والنار) ولن يكون في هذه الحرب لا غالباً

أو مغلوباً وسيستمر الصراع العسكري إلى أن تأكل الحرب الدائرة الآن الأخضر واليابس في يمن الإيمان والحكمة.

ثانياً: قرار السلم والسلام أصعب بعشرات المرات من قرار الحرب. وعليه نحتاج في اليمن إلى إرادات وعزائم صلبة لاستحقاقات مرحلة السلام وتعزز مكانتها.

ثالثاً: لا تستطيع «الشقيقة الكبرى» السعودية ولا جبروت مالها أن تهزم أو تُركع شعباً عظيماً بحجم الشعب اليمني وعليها أن تتذكر وهي تتمادى في غطرسة عُدوانها أنها تعمل ضد إرادة ربانية مطلقة، وكلما أمعنت في حربها العبثية ضد شعب جار وفقير ومسالم إنما تُناقض محتوى الآية الكريمة التي تقول:
قَالُوا نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ{33}صدق الله العظيم.. سورة النمل - الآية 33
فالقوة والبأس صفة إلهيه قرنها الله سبحانه وتعالى باليمانيين وحدهم منذ فجر التاريخ وإلى أن يرث الله الأرض، ويدرك هذه الحقيقة التاريخية عدد من عُقلاء آل سعود من خارج دائرة صنع القرار بطبيعة الحال، وعليكم التشاور معهم وسماع نصائحهم لكي تتجنبوا الهزيمة المرة في قادم الأيام.
والرسول العظيم الذي لا ينطق عن الهوى قال كذلك في اليمانيين أكثر من أربعين حديثاً نبوياً شريفاً ويردده طلاب المدارس في كل بقاع العالم بما فيها مدارس الرياض ولكنكم للأسف تصمون آذانكم عنه حينما يُتلى ولا تريدون حتى سماعه، كحديثه الشريف (أتاكم أهل اليمن، هم أرق أفئدة، وألين قلوباً، الإيمان يمان والحكمة يمانية والفقه يمان) صدق رسول الله الكريم.. الاستفسار المُلِحُّ والعاجل لكم وبعد مضي قرابة عشرة أشهر من العُدوان، وقتل ما يقارب سبعة آلاف شهيد من المدنيين معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ، وجرح ما لا يقل عن عشرين ألف إنسان معظمهم ستصحبه إعاقة دائمة مدى الحياة وتدمير الآلاف من المنشآت الخاصة والعامة (ولا أظن عاقلا في هذه الدنيا سيقبل منكم أنكم قمتم بذلك الفعل ضد الحوثيين وأنصارهم والعفاشيين وحلفائهم..!!!).

رابعاً: لم تسجل حادثة اعتداء واحدة بين مشيخة الإمارات العربية المتحدة والشعب اليمني منذ أن تأسست دولتهم في مطلع السبعينات من القرن الماضي. وحسب علمي بأن العلاقات الأخوية طبيعية والتواصل على

مختلف الصُعد مقبولة، إذاً لماذا كل هذا الغلو والإفراط في العُدوان ضد الشعب اليمني، وكم سيتحمل الضمير الجمعي للإماراتيين والخليجيين عموماً من استمرار هذا العُدوان الغاشم؟.

خامساً: أحيي الصمود الأسطوري لشعبنا اليمني العظيم بكل قواه الحية والمقاومة الباسلة ضد العُدوان وفي مقدمتهم المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه وأنصار الله (الحوثيون) وجماهيره العريضة. وقد حانت اللحظة الفاصلة لتوحيد جهودهم وإعلان تحالفهم الواضح تجاه المواقف الداخلية والخارجية وعلى جميع الصُعد. كما أني أحني هامتي إجلالاً لبطولات الجيش اليمني الهُمام واللجان الشعبية الباسلة على انجازاتهم الباهرة المُذهلة للدفاع عن حياض الوطن وعن شرف وكرامة اليمن العظيم.

سادساً: نقول لليمنيين من أصدقاء الرياض إلى هنا وكفى؛ لأن الإيغال في خصومتكم مع شعبكم وأرضكم لن يحقق لكم إلا المزيد من الخسائر الإنسانية والأخلاقية.

سابعاً: عند المطالعة والتدقيق لوثائق الأمم المتحدة وقراراتها منذ الإنشاء وحتى كتابة هذه السطور نجد أنها تركز على حقوق الإنسان وتُعلي القيمة الأخلاقية للإنسان ومنع أي تجاوز أو اعتداء عليه. ولكن معظم ما كُتب من نصوص جميلة التعبير وراقية الصياغة لا تجد لها ترجمة صحيحة لمعاناة الإنسان في بقاع شتى في العالم وبالذات من يعيش في جغرافيا وطننا العربي، وسيرة فلسطين الدامية تروي الحكاية في الكيل بمعيارين واضحين، وأضيف إليها احتلال العراق وتدمير ليبيا وتمزيق سوريا والدور الآن يُحاك على اليمن السعيد.

كلمة أخيرة أود تسجيلها، وهي أن ظاهرة الظلم والغبن حينما يزداد انتشاراً في الأرض ينبئنا التاريخ بولادة حقبة تاريخية جديدة؛ وأن دولاً شاخت وهَرمت ومصيرها الزوال، وأن هناك شعوباً فتية متجددة وجذورها راسخة في التاريخ و ترنو صوب المستقبل، هي من ستقرر للتاريخ كتابة سطور الانتصار القادم بإذن الله.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almethaq.net/news/news-44809
www.adenlife.net/art28666.html

فبراير 04 2016

الإسماعيليون يُهجَّرون من عدن

ظلت مدينة عدن لقرون عديدة من الزمان واحة للتعايش والتآخي الإنساني بين كل الطوائف والمذاهب والمِلل والنحل والديانات والأعراق، منذ تعاقب وتوالي الدول اليمنية التي بسطت نفوذها على أجزاء واسعة من اليمن بما فيها مدينة عدن.

أتذكر منذ فترة دراستنا في هذه المدينة الوادعة عدن وبالذات في حي كريتر وشارع البهرة وشارع الشيخ عبدالله وحافة القطيع و بقية شوارعها العتيقة وأحيائها التراثية الدافئة، وموقع كليتنا العتيدة بشارع الملكة أروى بنت أحمد (جهة العقبة) ومشهد التنوع الإنساني في هذا الحي الجميل هو المشهد الطاغي الذي انطبع في ذاكرتنا حتى لحظة كتابة هذه السطور. ولم أجهد نفسي في أية لحظة بالبحث عن إجابات للأسئلة التي تفضي إجاباتها أحياناً إلى متاهات التعصب والفُرقة وعمى البصيرة أحياناً؛ أسئلة ترمي سهام الشك إلى (الآخر) إلى ذلك المختلف عنّا في اللون والشكل والملبس والمذهب وحتى الديانة. لكنني كنت على يقينٍ فطري بأنه طالما خلق الله الناس بهذا التنوع في الشكل والمعتقد إذاً على الجميع التسليم بمبدأ الاختلاف وقبوله.

أليست الحكمة الإلهية أقوى الأدلة والبراهين في خلق الكون وتنوع البشر الذين خلقهم الخالق لعبادته، إنها حكاية سردية طويلة عمرها عمر الإنسان منذ خلق الله أبا البشرية جمعاء آدم عليه السلام وإلى آخر جيلٍ من البشرية يستخلفه الله على الأرض وإلى أن يرثها ومن عليها، وهي جدلية الفلسفة اللانهائية الطوباوية منها أو

> لم أجهد نفسي في أية لحظة بالبحث عن إجابات للأسئلة التي تفضي إجاباتها أحياناً إلى متاهات التعصب والفرقة وعمى البصيرة أحياناً، أسئلة ترمي سهام الشك إلى (الآخر) إلى ذلك المختلف عنا في اللون والشكل والملبس والمذهب وحتى الديانة

الجدليـة التـي ركـزت على مضمـون وجوهـر الإنسـان كمخلـوق اصطفـاه الله ليعمر الكـرة الأرضيـة ويبنيهـا.

التنـوع الإنسـاني في مدينـة عـدن ليـس ظاهـرة خاصـة بهـا وحدهـا بـل إن كل المـدن السـاحلية التـي اشـتهرت بالموانـئ والاتصـال بالعـالم الخارجـي كميناء المخـا والمكلا والحديـدة وجـدة ومسـقط ودبي...الـخ. لكـن الاسـتثناء لعـدن أنهـا مدينـة حافظت عـلى هـذا التنـوع لقـرون متواصلـة وازدهارها أكثـر من مراحـل انحطاطهـا واتصالها بالعـالم الخارجـي لم ينقطـع لأسـباب تكمـن في تميزهـا الـذاتي .

فالمدينـة مخـزن لكل هـذا الإرث الثقافي والدينـي لقرون ممتدة من حقـب عديدة وليس كـما يزعُـم بعـض الكُتّـاب أنهـا مـن زمـن الحمايـة الاسـتعمارية فحسـب . فالمؤرخون الثُقـاة بيّنـوا بجـلاء أن تعايُـش الديانـات السـماوية والأرضيـة كانت إحـدى صفات مدينـة عـدن، وآثـار وشـواهد المدينة تـبرز ذلك بوضـوح كاف .

فالطائفـة الإسـماعيلية المسـلمة الكريمـة بتفريعاتهـا المتنوعة هم ليسـوا حالـة طارئة أو مهاجريـن جـدداً وفـدوا إلى عـدن ؛ بل إن جذورهـم تمتـد فيها كجزء أصيـل من تاريخ الديـن الإسـلامي كلـه، جـزءاً مـن تاريـخ تطـور الإسـلام وتناقضاتـه الاجتهاديـة بصوابهـا وخطئهـا . وليـس هنـا مجـالاً لمجادلـةٍ فكريـة في تاريخنـا اليمني والإسـلامي عمومـاً، بـل نحـن بصـدد الإشـارة إلى واقعـة وحـدث مـا يتعـرض لـه جـزء مهـم وأصيـل مـن سـكان عـدن الأصليـين وهـم أقلية محترمـة شريفـه عاشـت وانصهرت في بوتقـة الحيـاة الاجتماعيـة والثقافيـة والتجاريـة والإنسـانية بالمدينـة وهـم بالمناسـبة مسـجلون بـالآلاف، إننـا بطبيعة الحـال أمام مـا حدث ويحدث لجـزء من أهلنـا بعدن نديـن بأشـد العبـارات الأعمال الإرهابيـة المتطرفة النزقـة الموجهة ضـد الطائفة الأقلية الإسـماعيلية المسـلمة ونعـدّها عمـلاً فوضويـاً غير أخلاقي ولا إنسـاني ولا يسـتند إلى أيـة مرجعيـة إسـلامية صحيحـة . قـال الله تعالى في محكـم كتابـه الكريم :

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (6) الكافرون - الآية 6 ..

لكننا صادفنا في التاريخ الإسـلامي والإنسـاني ظواهر شـاذة عابرة كهـذه الذي تحدث في مدينـة عـدن الجريحة. ويرجـع جـذور تاريـخ وجود مذهـب جماعة الإسـماعليين في عدن إلى بدء تأسيـس الدولـة الصُليحية ما بـين (1047-1138م) وعاصمتها مدينة جبلـة في محافظـة إب، وبعدهـا انتقلـت عاصمتهـا إلى صنعـاء وكانت السـيدة/ أروى بنـت أحمـد الصليحي، مـن أبرز ملوكهـا وتميّز عصرهـا بالحكمة والاسـتقرار والتطور في مختلـف الصُعـد وكانـت مدينـة عـدن إحـدى أهـم مدنهـا المزدهـرة ولهـا حكايات

أسطورية معها . إذاً مدينة عدن وكل اليمن عاشت هذا التنوع والاختلاف في المذاهب والاجتهاد .

ومن قراءة عابرة لأحداث مرت في التاريخ الحديث لمدينة عدن نجد أنها ليست حادثة جديدة وكل حوادث التهجير القسري والطوعي لها أسباب وجذور «سياسية» بحتة لكنها أحداث مُدانة . ويتذكر القارئ اللبيب الأحداث الآتية :

حكاية تهجير أتباع الطائفة الدينية اليهودية في نهاية عقد الأربعينات من القرن العشرين، وتهجيرهم تحت شعار بساط الريح . و لعلم الأجيال الجديدة كان اليهود منتشرين في اليمن كلها من صعدة وعمران وصنعاء شمالاً إلى عدن جنوباً مروراً بيافع وحبان و دوعن وغيرها من المدن اليمنية .

حينما رحل آخر جندي بريطاني من عدن رحلت قبله كل الأسر المسيحية أجنبية أو عربية أو حتى اليمنيين كأفراد، ولم يتركوا سوى كنائسَ ومعابدَ خاوية على عروشها .

في زمن التشطير أي الدولة الوطنية اليمنية الجنوبية غادرت أسر وعائلات السلاطين والمشائخ وعلماء الدين والطبقة المخملية المثقفة ورجال المال والأعمال من كل المذاهب والأُسر خوفاً من ظاهرة التصفيات الجسدية التي طالت العديد مِمَن بقي بعدن واليمن الجنوبي آنذاك (التاريخ المسكوت عنه حتى الآن) .

في الفترة من 1967- 1986م تم تهجير قسري واختياري لمئات الآلاف من المواطنين بسبب ونتاج الصراعات السياسية الدموية في إطار أجنحة التنظيم السياسي للجبهة القومية والحزب الاشتراكي اليمني كوريث للحركة الوطنية اليمنية بما فيها تهجير مواطنيه، وكانت ثالثة الأثافي كما يقول العرب كارثة ومأساة 13 يناير 1986م .

بعد الوحدة اليمنية وبالذات بعد حرب صيف 1994م هاجر العديد من قيادات الحزب الاشتراكي اليمني وأسرهم والمئات من أسر المواطنين .

هذا النزيف الإنساني الحاد الذي أصاب اليمن كلها ومدينة عدن على وجه التحديد كان سبباً مباشراً في خسارة الأرض للإنسان وفقدان هذا التراكم الإنساني الطبيعي بما فيه زاد المعرفة والثقافة والتقاليد وحتى الأخلاقيات للأسف، مما مهد الأرضية الخصبة لظهور جيل جديد قابل للتطويع من قبل حاملي (بيارق) التطرف السياسي والديني.

إن ما تعرض ويتعرض له أهلنا من طائفة الإسماعيلية المسلمة، أكانوا بُهرة أو خُوجة، لهو أمر شائن والسكوت عنه جريمة أخلاقية بشعة يتحملها جميع من هم يمثلون السلطة على الأرض والمثقفين القابعين في غُرف نومهم المظلمة والأدباء والمفكرين الصامتين وكذلك الإعلاميين الذين يرغون ويزبدون في أمور وقضايا هي أقل أهمية كثيراً من الناحية الإنسانية والأخلاقية من قضية التهجير هذه التي تُعدُّ واحدة من جرائم العصر .

إن الدفاع عن هذه الطائفة أصبح فرض عين وواجباً أخلاقياً ومسؤولية مشتركة على كل الفُرقاء السياسيين والمثقفين وحملة مشاعل (الفكر والتنوير) والأقلام الحُرة وقبلها ذوي العقول والقلوب الحُرة، ولا يمكن لذي لُب أن يتوانى عن الإسهام في دعم فكرة الدفاع عن الإنسان وجلال هيبته المستمدة من جلال خالقه عز وجل، علينا أن لا نُمرر سلسلة الجرائم أو نعتاد على التعايش مع مشاهدها، لأن نار مثيري الفتن المتطرفين هؤلاء لن تتوقف أمام حاجز بذاته ولن يتورعوا عن استباحة دماء الناس بدءاً بالتفخيخ والتفجير وفصل الرأس عن الجسد والسحل والحرق والقنص والتنكيل وآخر فصولها السوداء التهجير . وما نقوم به ليس دفاعاً عن المعنيين فحسب، بل هو دفاع عن مستقبل أجيالنا وتعايشهم المشترك في مدينة آمنة خالية من التطرف والغلو، هي مدينة عدن، مدينة كل من عاش وعمل بها وخدم أهلها وهذا حال كل مدن العالم تقريباً .

لكن دعوني أقترب من جوهر المشكلة ومحورها في السياق الآتي :

فاليمن غارق في حرب داخلية معقدة وحرب عدوانية وحشية مستمرة لعشرة أشهر وأساس ومصدر هذه الحرب هو (سياسي بحت) تفجر بين فُرقاء العمل السياسي اليمني، لكن الأعداء الخارجيين وظفوه لمصالحهم وشنوا هذه الحرب العدوانية المستمرة حتى لحظة كتابة هذه السطور. ما هو الملمح العام لوصف مرتكز اللحظة الحرجة الحالية؟:

أولاً: من خلال المطالعة الجادة لرأي الخبراء الاستراتيجيين في الشأن الحربي فإن الحرب قد وصلت إلى نقطة التعادل والتوازن و ماعدا ذلك فهي تفاصيل فحسب .

ثانياً: من القاعدة الأولى في القراءة المتأنية لرأي الخبراء الاستراتيجيين فإن الحرب في اليمن مرشحة للاستمرار لسنوات ولن يكون بها غالب أو مغلوب إلا إذا حدث طارئ يُضاهي حدوث المعجزات .

ثالثاً: لاشك في أن العامل الخارجي هو المستفيد الأول والأخير من ديمومة الحرب واشتعالها لأسباب جيو-استراتيجية Geo-Strategic و اقتصادية .

رابعاً: تنظيما داعش والقاعدة و الإرهابيون عموماً و يضاف لهم تجار الحروب بالداخل والخارج، هم المستفيدون من استمرار هذه الحرب، وقد شاهدنا ذلك من خلال سيطرة كبيرة على مدينة عدن وسيطرة شبه كلية على مناطق الحوطة بتبن لحج وزنجبار وضواحيها في أبين. وخلال اليومين الماضيين أعلن تنظيم القاعدة الإرهابي عن إعادة سيطرتها على مدينة عزان بشبوة مرة جديدة . أما حضرموت فقد تم السيطرة عليها من قِبَل القاعدة منذ عدة أشهر، إن أي حديث تبريري تجاه الوضع الأمني في هذه المناطق آنفة الذكر ما هو إلاَّ ضحك على الذقون وأحاديث مجتهدين مراهقين بالسياسة ولن يقدم ولن يؤخر أي أمر سوى المزيد من إهدار الوقت والدماء والأرواح.

خامساً: على جميع القوى السياسية أن تتحرر من وهم السيطرة على اليمن بقوة السلاح الداخلي أو الاستقواء بالعدو الخارجي لأن تفكيراً من هذا النوع سيغذي نهج الحرب لدى تجار الحروب.

سادساً: إن الحل السياسي وحده بين شركاء العمل الوطني هو الحل الوحيد الذي سبق أن أثبت نجاعته في حل كل أزمات اليمن، و في العالم .

سابعاً: تقع على كل القوى السياسية الوطنية المجابهة للعدوان وبالذات (المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله) وبقية القوى الوطنية مسؤولية التنسيق

> اليمن غارق في حرب داخلية معقدة وحرب عدوانية وحشية مستمرة لعشرة أشهر وأساس ومصدر هذه الحرب هو (سياسي بحت) تفجر بين فرقاء العمل السياسي اليمني، لكن الأعداء الخارجيين وظفوه لمصالحهم وشنوا هذه الحرب العدوانية المستمرة

العـالي عـلى مختلف الصُعـد أكان بالجبهات السياسـية أو الإعلاميـة والإدارية أو العسـكرية وهـذا مـن شـأنه أن يُعـزز التلاحـم والصمـود لمواجهة صلف العـدوان .

إن البحـث في جوهـر الموضوعـات والتعمـق في تفاصيلهـا (الشـيطانية) أفضـل ألـف مـرة من الأحاديـث الإعلامية الدعائية المضللة أو الاسـتكانة إلى كسـل العقل وانتظار الحلـول الجاهـزة مـن أنـاس قريبـين مـن السـلطة مكانهـم جيـش الغوغـاء الدهمـاء ؛ والانصـات للضمـير خـير مـن الاسـتماع إلى الوسـواس الخنـاس الـذي يوسـوس في صـدور الناس .

إننـا نكـرر التضامـن والتـآزر مـع أهلنـا ومواطنينـا مـن طائفـة الإسـماعيليين في عدن عـلى أسـاس دسـتوري قانوني والأهـم منه هـو تضامنا الإنسـاني البحت عـلى القاعدة الحياتيـة العامـة أن الديـن لله والوطـن للجميـع ومن قـرح يقرح .

والله من وراء القصـد،،،

www.almethaq.net/news/news-45062.htm
www.adenlife.net/art28691.html
www.sahafah24.net/show404832.html
www.rasd24.net/newssource.aspx?id=7065631
www.barakish.net/news02.aspx?cat=12&sub=14&id=383453
www.rsd24.net/newssource.aspx?id=7065967



11 فبراير الحزين و "كلٌّ يُغني على ليلاه"

عاش اليمانيون ونُخبهم السياسية مثل هذا اليوم قبل خمسة أعوام بشكل مُختلف والجميع شارك في صنع (الحادي عشر من فبراير)، فمنهم من خرج وتظاهر بالساحات العامة من مُختلف المشارب الثقافية والسياسية، ومنهم من راقب المشهد بتوجس وحذر ويهمس في ذاته ليقول أهذه فعلاً ثورة؟ أم تمرد أم عصيان، والغالبية من المواطنين تسمّروا في أماكنهم وعلى أرائكهم ومفارشهم يَرقبون المشهد بخوف من الحدث والاندفاع المشحون بالعواطف .

مَن سينكر أن مشهداً كهذا لم يكن يُفرح ويُرعب الناس في آن واحد، وخاصة وهي موجة شعبية عارمة موجهة عن بُعد واكتسحت عدداً من الدول العربية كمصر أم العروبة، وسوريا قلعة الصمود القومي، وتونس الخضراء المتصفة بالاستقرار النسبي، وليبيا الثائرة الهادرة واليمن السعيد المساند للقضايا العربية..

إن اجتياح هذه البلدان المستقرة «نسبياً» بخروج المئات بل الآلاف وحتى الملايين بشعارات شبه موحدة وكأنما هناك مركز موحد يقوم بتوجيه كل هذه الهستيريا الشعبية الممتدة في أقطار عدد من البلدان العربية.

> اجتياح هذه البلدان المستقرة «نسبياً» بخروج المئات بل الآلاف وحتى الملايين بشعارات شبه موحدة وكأنما هناك مركز موحد يقوم بتوجيه كل هذه الهستيريا الشعبية

ومع تسارع الأحداث وسقوط ثلاثة رؤساء دول عربية في غضون أسابيع محدودة وسقوط حكوماتها بأجهزتها الضبطية والأمنية وحتى التشريعية ولم نعد نسمع غير هدير أصوات المحتجين والغاضبين في شوارع القاهرة وتونس ودمشق وطرابلس وبغداد وحتى المنامة، ازداد لهيب تغذية المشاعر والآمال لدى عدد من الشرائح

اليمنية وبالذات الشباب الذي تاق وحلم كل واحدٍ منهم بمستقبله الشخصي والمهني والحياتي ومشروعه السياسي الفردي والجماعي (وكلٌّ يغني على ليلاه).

لنقترب من مشهد الحدث في اليمن أكثر ونوصّف خروج الجماعات والأحزاب وحتى الطوائف إلى الساحات وقد عُرف ما سُمي يومها بتجمع شارع الستين وضم الفئات والأحزاب الآتية :

وهم (الشباب المستقل، الناشطات والنشطاء المستقلون، شيوخ القبائل وأتباعهم، والحراك الجنوبي السلمي، والحوثيون «أنصار الله»، وأحزاب اللقاء المشترك، تجمع الإخوان المسلمين الإصلاح، الحزب الاشتراكي، الحزب الناصري الوحدوي، حزب الحق، الجنود المنشقون من الجيش بقيادة اللواء/ علي محسن الأحمر) وكلٌّ يُغني على ليلاه.

يقابله تكتل سياسي بساحة السبعين وميدان التحرير بالعاصمة صنعاء وضم:

حزب المؤتمر الشعبي العام وحلفاءه من الأحزاب والقوى الوطنية الأخرى، وتكتلات شبابية وعدداً من منظمات المجتمع المدني وتحالف عدد من القبائل وكان حاضراً في المشهد بمؤسساته الرسمية كلها.

هذان التكتلان شبه المتعادلين شكلا توازن رعب ضامناً للبحث عن حلٍ سياسي وسط بين الفُرقاء اليمنيين.

لكن دعونا نقرأ معاً في أوراق ووثائق الأهداف المعلنة والخفية لكل حزب ومجموعة ساهمت في هذا الحراك الشعبي العام أو التمرد أو الثورة على مستوى الوطن.

أولاً: قطاع واسع من الشباب والناشطين ومنظمات المجتمع المدني وهنا بدا للجميع دون استثناء أنهم يبحثون عن أفق جديد ومستقبل يفجرون فيه طاقاتهم ومواهبهم لصنع غدٍ أجمل، وخرجوا مع (ثوار فبراير) لتحقيق حلمهم المأمول.

ثانياً: الحراك الجنوبي السلمي وغيره وهم شِيع وفرق مختلفة ومتناحرة بحثت عن هوية جديدة غير يمنية وسعت طلائعها بشتى الطرق إلى استعادة دولتهم المنتهية والشريكة في صنع دولة الوحدة اليمنية وكان الخروج مع (ثوار فبراير) مناسبة لتحقيق هدفهم المعلن وهو الانفصال.

ثالثاً: حركة أنصار الله (جماعة الحوثي) وهي جماعة قاتلت النظام السابق لست

حـروب متتالية في م/ صعدة على إثرها أُستُشـهد قائدها السـيد/ حسـين بدر الديـن الحوثـي وكان الخلاف بينهـا وبين الدولـة أنها جماعة تنـادي بمظلومية آل البيـت وبقيـة الفئـات الاجتماعيـة اليمنيـة المظلومـة منذ ثورة 26 سـبتمبر وبقيـت عـلى الهامـش السـياسي والاجتماعـي وأُهملـت مصالحهـا لعقـود من الزمـان وهـم أشـبه بحاضنة لجـزء مهم مـن أتباع المذهـب السـياسي الزيدي ولكنهـم بنظـر النظـام كانـوا متمردين، وهـم أيضاً خرجـوا مع (ثـوار فبراير).

رابعاً: التجمـع اليمنـي للإصـلاح «الإخـوان المسـلمون فـرع الجزيـرة واليمـن»، هـذا الحـزب هـو أكـبر أحـزاب المعارضـة اليمنيـة تنظيـماً وعـدداً ويمتلـك علاقـات وثيقـة مـع حكومـة المملكة العربيـة السـعودية ودولة قطـر ووفروا لهـا المـال والدعـم اللوجيسـتي المتنـوع، وكان شريـكاً مهـماً في صنـع الوحدة اليمنيـة عـام 1990م وكان شريـكاً في حـرب تثبيتها عـام 1994م، وشريكاً في الحكومـات المتعاقبـة بعد الوحـدة، وفي الانتخابات الرئاسـية عام 2006م فشـل مرشـحه للرئاسـة في السـباق الرئـاسي الـذي حـاز الرئيس السـابق / عـلي عبـدالله صالح شرف الحصـول على ثقـة الشـعب اليمني بنسـبة تتجاوز 75٪ مـن أصـوات الناخبـين اليمنيين، وخـرج في فبراير عـام 2011م ليقود وينظـم الفـوضى الخلاقة مـع (ثـوار فبراير).

خامسـاً: الحـزب الاشـتراكي اليمنـي هـو الشريـك الثـاني في انجـاز دولـة الوحـدة اليمنيـة المباركـة بتاريـخ 22مايـو1990م ولكنـه سرعـان مـا تراجـع عنهـا بقـرار متطـرف يهـدف لفصـل الجنـوب اليمنـي عـن الجمهوريـة اليمنيـة، وصـدر القـرار عـبر أمينـه العـام الرفيق/ علي سـالم البيـض وبقـرار بالإجماع مـن قبـل المكتـب السـياسي للحـزب وبضغط مـن جماعـة «الحـل والعقد» في قيـادة الحـزب آنـذاك، فأعلنـوا قـرار الانفصـال في 21مايـو 1994م.

سـاهم الحـزب في تأسـيس تجمـع وتكتل اللقـاء المشـترك للعمـل كمعارضة رسـمية في اليمن طيلـة الفترة الماضيـة إلى أن جاءت عاصفـة 2011م وخرج الاشـتراكيون مع (ثـوار فبراير).

سادساً: التنظيـم الوحـدوي الشـعبي النـاصري هو أحـد الأحـزاب القوميـة العربية اليسـارية باليمـن، تعـرض الحـزب في تاريخه السـياسي إلى التنكيـل والمطاردة لمواقفـه المناهضـة للتنظيـم السـياسي للجبهـة القوميـة الحاكـم وإجراءاتـه في جنـوب الوطـن في سـبعينيات القـرن المـاضي، وفي شـمال الوطـن تـم اعتقال

ومحاكمـة العديـد من قياداتـه وإعدام أمينـه العام وعـدد من قياداتـه لقيامهم بمحاولـة انقلابيـة فاشـلة للاسـتيلاء عـلى السـلطة في العـام 1979م، كان ضمـن مؤسـسي تكتـل أحـزاب اللقـاء المشـترك المعـارض، ومـع هبـوب عاصفـة المظاهـرات والتمـردات في العـام 2011م خـرج الناصريـون مـع (ثـوار فبراير).

سابعاً: انشـقت وحـدات مـن الجيـش والأمـن بقيـادة اللـواء/ عـلي محسـن الأحمـر وعـدداً مـن السياسـيين والبرلمانيـين وانضمت عدد مـن الأحـزاب الصغيرة المتواجـدة بسـاحة جامعـة صنعـاء إلى (ثـوار فبرايـر).

في الجهـة المقابلـة وقـف المؤتمـر الشـعبي العـام وحلفـاؤه وأنصـاره بثبـات كالجبـال الـرواسي مـع أنـه قد خسـر ونـزف العديـد مـن عنـاصره القياديـة والمتوسـطة، وعبَّر لاحقـاً عـن حالـة المؤتمر الشـعبي العام وموقفـه وموقعه قائـده وزعيمه/ عـلي عبدالله صالـح رئيـس الجمهورية السـابق ورئيـس المؤتمر في أكثر من مناسـبة وقـال بأن حزب المؤتمـر (تطَهَّـر) مـن عنـاصره الفاسـدة وأصبـح قويـاً أكثر مـن ذي قبل ويسـتطيع أن يخـوض معـترك مسـؤولية المعارضـة باقتـدار كـما قـاد الوطـن لأكثـر مـن 33 عاماً في البنـاء والتنميـة البشريـة والاقتصاديـة والاجتماعية والسياسـية.

إعادة القراءة للمشهد منذ لحظة انطلاقة المظاهرات من ميدان التحرير بالقاهرة:

شَـكلت الاعتصامـات الشـبابية والكهوليـة في السـاحات مـلاذاً آمنـاً وحاضنـة للتنظيـمات الإرهابيـة المتطرفـة كتنظيم القاعـدة وعصابات الاتجار بالمخـدرات وحتى الأسـلحة باعتبـار هذه السـاحات محمية بنظام أمني يقوده شـباب مـن تنظيم الإخوان المسـلمين والمتعاونـين معهم.

طُبخـت فيهـا أكثـر المؤامـرات إجراميـة واتخـذت لهـا مسـميات كلهـا مسـتعارة مـن الصحـف السـيارة كمسـمى جمعـة الكرامـة، و"هولوكوسـت "تعـز أي المحرقـة التي لم يُثبـت مـن الواقعـة شيء سـوى التزويـر، وموقعـة كنتاكـي بتقاطـع شـارع الزبيري بصنعـاء وكانـت الطامـة الكـبرى هـي طبخـة مؤامرة تفجـير مسـجد دار الرئاسـة في أول جمعـة من شـهر رجـب الموافق 3يونيـو2011م وكان المخطط الإجرامـي هو إبادة قيـادة الدولـة برمتهـا لتكتمـل حلقـة (ثورتهـم) للانقضاض عـلى الدولـة بمجملها.

والقـارئ اللبيـب قـد عَـرف بقيـة الحكايـة وأصبحـت معروفـة منـذ انطلاقـة المبادرة الخليجيـة بآليتهـا المزمنـة لعامـين بالوفاء والتمام والحـوار الوطني الشـامل والالتفاف

على نتائجه وقيام وسقوط حكومة التوافق السياسي إلى أن تم التوقيع على اتفاق السلم والشراكة وما بعده إلى صبيحة يوم 25 مارس 2015م حينما شن تحالف العدوان العربي بقيادة المملكة العربية السعودية بتواطؤ دولي وصمت عالمي مخيف، وها نحن في الشهر الحادي عشر للعدوان والحصار على الشعب اليمني المسالم مازال متواصلاً.

وفي الأثناء تشكلت قوتان سياسيتان على أرض الواقع نتاج كل ما سلف ذكره :-

القوة الأولى: تكونت من أحزاب وجماعات الإخوان المسلمين «تجمع الإصلاح»، والاشتراكيون، والناصريون، والعسكريون المنشقون، وقطاعات من الشباب، والعناصر المتساقطة من المؤتمر الشعبي العام، إذ شكلوا حلفاً سياسياً وعسكرياً مع الرئيس/ عبدربه منصور هادي لجلب المرتزقة والجيوش الغازية للعدوان على اليمن وحصاره وتبرير جرائمه، وهؤلاء هم (ثوار فبراير 2011م).

القوة الثانية: المؤتمر الشعبي العام وجماعة الحوثيين «أنصار الله» وبقية القوى الوطنية والشعب اليمني والجيش واللجان الشعبية والحاضنة الشعبية الاجتماعية من الشباب ومنظمات المجتمع المدني، شكلوا حلفاً منيعاً لمقاومة العدوان العربي بقيادة السعودية.

إذاً ما الغرابة لو كل واحدٍ احتفل بهذه المناسبة على طريقته ووفق هواه (كلٌّ يغني على ليلاه).

* فالمؤتمر الشعبي العام تخلص كما يقول من عبء حمل (العفش الزائد) وغير المفيدة من على كاهل حزبه الكبير.
* أنصار الله أصبحوا يمسكون بيدهم السُلطة الإدارية الفعلية بصنعاء وبالدولة عموماً.
* التجمع الإخواني يستثمر أمواله في تركيا وقطر وبعض الدول الأوروبية واستمر شريكاً في السلطة وإن كان مساحتها قمة هَضبة معاشيق بمدينة كريتر.
* الاشتراكيون فرحون وفخورون بأن أمين عام حزبهم السابق يؤدي اليمين الدستورية في مدينة الرياض كسفير لدى بريطانيا العظمى، وهي الدولة التي قاتلها مناضلو وشهداء الجبهة القومية ووريثها الحصري الحزب الاشتراكي من أجل الاستقلال الوطني.

* الناصريـون لأول مـرة في تاريخهـم يتبـوأ أمـين عـام حزبهـم السـابق حقيبـة وزارة الخارجيـة في الجمهوريـة اليمنيـة بحـدود هَضبـة المعاشـيق وفنـادق دول الخليـج.
* الحـراك الجنـوبي المسـلح رغـم تناقضاته الحادة سُـلمت لـه مقاليد السـلطة في محافظتـي عدن ولحـج وأجزاء من الضالع.
* كتلة الشـباب والشـابات (الثوار) كُوفئوا مقابل ثورتهم بجائـزة نوبل «للسـلام» وقياداتهم عُينوا سـفراء ووزراء ونواب وزراء.
* حتـى تنظيمـي القاعـدة وداعـش الإرهابيـين يحتفلـون بهـذا اليـوم وبهـذه الثورة ويشـكرون من أعـماق قلوبهم (ثـوار فبرايـر)، باعتبـار أنهـم كانـوا قبـل نحـو خمسـة أعـوام ملاحقـين ومطارديـن مـن قبـل النظام السـابق، أمـا اليـوم فهـم أصحـاب جـاه وسـلطان ويحكمـون محافظـات كبـيرة وأجـزاء مهمـة مـن اليمن.

> للتذكير دائماً بأن مستوى حياة المواطن اليمني على كل الصعد في مطلع فبراير 2011م هو أفضل حالاً من معيشته اليوم في فبراير 2016م.. والحاذق منكم يستفسر من جاره.

الخلاصة:

وللتذكـير دائـماً بـأن مسـتوى حيـاة المواطـن اليمنـي عـلى كل الصعـد في مطلـع فبرايـر 2011م هـو أفضـل حـالاً من معيشـته اليـوم في فبرايـر 2016م.. والحاذق منكم يسـتفسر من جـاره.

كلمـة أخـيرة للمغرمـين بفكـرة الثـورات بأنهـا المخلـص لآلام الشـعوب هـي فكـرة تحتـاج إلى مراجعـة وتصويـب، فالفرنسـيون بعـد قرابـة عـشر سـنوات مـن ثورتهـم تحت شـعار (أخـوة، مسـاواة، عدالـة) اختطـف الإمبراطـور/ نابليـون بونابـرت السُـلطة وحولهـا مـن ملكيـةٍ إقطاعيـة إلى إمبراطوريـةٍ ديكتاتوريـة وانتظـروا قرابـة 200عـام مـن ثورتهـم حتـى اسـتقامت أمورهـم بالتدريـج، وشـعوب الاتحـاد السـوفييتي الاشـتراكية انتظـروا 70 عامـاً كـي يلغوا

إجـراءات ثـورة أكتوبـر الاشـتراكية العظمى بقيـادة فلاديمـير إلتش أوليانـوف لينين وبـدأوا البنـاء مـن أول وجديـد، والشـعب الصينـي انتظر أربعـين عاماً حتـى تعدلت أحوالـه بالتخـلي عـن فكـر الثوريـين الرومانسـيين مـن رفـاق ماوتـسي تونـج وجيله القديـم، والأمثلـة مـن التاريـخ لا عـد ولا حـصر لهـا للقـادة النجبـاء فحسـب.

إن أيـة ثـورة بالعـالم لا يقودها مفكرون مشـهود لهـم بعمق تجليات نظرتهـم للواقع مع استشراف جـاد للمستقبل وسـطروا نظرياتهم لمعالجة مثـل لحظة الانقـلاب أو الميلاد الثـوري هـي ثـورات فاشـلة، والتوصيـف الطبيعـي لمثـل هـذه الحـالات هـي صراع على السُـلطة لا غـير وإن (مكيجناها) وحسَّـناها بالعبـارات والشـعارات المُبهرة، لأن الواقـع وحده هـو الحكـم والفيصل.

وعلينـا جميعـاً النظر بواقعية لـكل مجريات الأحداث ونعفي أنفسـنا مـن انتقاد وتجريح بعضنـا البعـض في احتفائنـا من عدمـه ليوم عابـر في حياتنا وحيـاة العديد مـن الأمم، واتركـوا الجميـع يُغني ويتغنّـى على ليلاه.

والله من وراء القصد،،،

www.almethaq.net/news/news-45197.htm

فبراير 23 2016

333 يوماً من العدوان وهل القضية تستحق الثمن؟

شَنت دول التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية عدوانها البربري على اليمن قبل ثلاث مائة وثلاثة وثلاثون يوماً وصبّت أكثر من مائة ألف غارة جوية ناهيكم عن الضربات المميتة من منصات صواريخها ومدفعيتها الغاشمة من البحر والبر، يضاف إليها حصاراً خانقاً قاتلاً مَنعت على المواطنين الدواء والوقود بأنواعها وحتى الأغذية إلا ما يتم السماح به عبر مفتشي دول العدوان في عرض البحر والمنافذ البرية.

هذا عدوان وحشي لا مثيل له مُنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية على الإطلاق، عدوان تقوم به أغنى الدول إقتصادياً وأقواها تسليحاً ضد شعب فقير جارٍ لهم وبغطاء سياسي فاضح « من قبل الشرعية الدولية »، وبتعتيم إعلامي إقليمي (إسلامي وعربي) لا سابق له في التاريخ الإنساني كله، إنها فضيحة أخلاقية مدوية تُنقش في جبين تاريخ كل هؤلاء المعتدون والمتواطئون والصامتون على ذبح اليمن من الوريد الى الوريد.

هذا عدوان وحشي لا مثيل له مُنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية على الإطلاق، عدوان تقوم به أغنى الدول إقتصادياً وأقواها تسليحاً ضد شعب فقير جارٍ لهم وبغطاء سياسي فاضح « من قبل الشرعية الدولية»

تعالوا نأخذ عينة من نتائج جرائم العدوان وهي أرقام في جانبها تأثير مستقبلي على حياة المواطن من المهرة شرقاً وحتى الحديدة غرباً ومن صعده شمالاً وحتى سواحل عدن أبين جنوباً، لن نسترسل في حجم الدمار التي تعرضت له المدارس، الجامعات، المعاهد، الموانئ، الجسور، والمزارع، والآبار، المدن والآثار التاريخية، المساجد، المتاحف، المؤسسات الحكومية، المساكن العامة والشخصية، والمنشآت الرياضية وحتى مزارع الكتاكيت والدواجن بأنواعها ... إلخ.

لكنني في هذه العُجالة سأركز على لمحة من التقرير الذي قدمه السيد/ ستيفن أوبراين معاون الأمين العام للأمم المتحدة حول المأساة الإنسانية لليمنيين جراء العدوان والمقدم الى دورة مجلس الأمن الدولي الأخير وكذا على التقارير الموثقة الصادرة عن الغرفة التجارية بالعاصمة صنعاء حول المؤسسات الإقتصادية المنتجة التي تعمدت دول العدوان من تدميرها وإنهائها وما سيترتب على ذلك من آثارٍ معيشية قادمة على حياة المواطن وتظهر الأرقام المفزعة الآتي:

- تدمير أكثر من 196 مصنعاً
- تدمير أكثر من 7 صوامع للغلال
- تدمير أكثر من 546 مخزن للأغذية
- تدمير أكثر من 365 سوق تجاري
- تدمير أكثر من 123 منشأة سياحية
- تدمير أكثر من 240 محطة وقود

وكغيري من القُراء والمهتمين والمتابعين لمثل هذه البيانات والمعلومات تتبادر الى ذهني مجموعة من التساؤلات المُلحة الآتية:

1. هل هذه المنشئآت هي أهداف عسكرية وتغذي الصناعات الحربية للجيش اليمني واللجان الشعبية لتُطيل أمد الحرب؟.
2. هل هذه المنشئآت هي ملك شخصي للرئيس السابق/ علي عبدالله صالح وللمؤتمر الشعبي العام أو للسيد/ عبدالملك بن بدر الدين الحوثي وجماعة أنصار الله؟.
3. هل هذه المصانع ملك شخصي للقيادات العسكرية والأمنية التي تقود العمليات القتالية والمقاتلين في جبهات القتال في الخوبه ونجران وجيزان جنوب المملكة العربية السعودية او بجبهات حضرموت ولحج وشبوه وذو باب وباب المندب ومأرب باليمن؟.
4. هل بتدمير هذه الأهداف الاقتصادية سيتضرر منها العدو التاريخي للأمة العربية وهي دويلة إسرائيل؟.
5. هل ستتضرر الجمهورية الإسلامية الإيرانية «الشيعية» باعتبارها عدوتهم المُفترضة من كل هذا العدوان والتدمير لمقدرات اليمنيين؟.

رحم الله فقيد الأمة العربية المفكر الكبير / محمد حسنين هيكل الذي قال في آخر تجلياته الإعلامية (إن السعودية تدمر اليمن)، وسأستعير إجابة لهم قالتها السيدة

/ مادلين أولبرايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية السابقة (وهي سياسية أمريكية متصهينة) حينما سُئلت عن الآثار المدمرة إنسانياً لحصار الأمريكيون والبريطانيون على الشعب العراقي الشقيق في تسعينات القرن الماضي وراح ضحيتها أكثر من مليون ونصف طفل عراقي، وقالت في إجابتها الشهيرة (إن القضية تستحق الثمن !!!) .

وأنا بدوري هنا أُعيد الإجابة كتساؤل لقادة دول العدوان في « الشقيقة « الجارة السعودية ومصر العروبة وإمارات آل نهيان والأردن الهاشمية والسودان المجزأة جرّاء سياسات الإخوان المسلمين المقيته وبقية الدول الشريكة والضالعة في إهدار دماء وأرواح اليمنيين ومقدراتهم.

هل عدوانكم على اليمنيين يستحق كل هذه الوحشية المُفرطة وهل القضية تستحق الثمن؟،

وماذا عسى أن يكتب التاريخ في أنصع صفحاته تجاه عدوانكم على شعب الإيمان والحكمة الصابر المسالم ؟.

أنتم تريدون من جرّاء عدوانكم هذا أن تحولوا الشعب اليمني كل الشعب إلى مجرد قوم عاطلين عن العمل ينتظرون من دول مجلس العدوان الخليجي العربي على اليمن في نهاية كل شهر من أشهر الدهر على مصروف شهري هي عبارة عن:

> أنتم تريدون من جرّاء عدوانكم هذا أن تحولوا الشعب اليمني كل الشعب إلى مجرد قوم عاطلين عن العمل ينتظرون من دول مجلس العدوان الخليجي العربي على اليمن في نهاية كل شهر من أشهر الدهر على مصروف شهري

(سلةٍ غذائيةٍ شهرية لكل أسرة تحوي على عدد من علب الفاصوليا والفول والدقيق وخلافه)، وتتمنون أن يُقيد هذا الشعب ضمن قوائم وسجلات اللاجئين مسلوبي الإرادة وينتظرون عون المنظمات الدولية وغيرهم، وتريدوا تعطيل عقول وإنسانية الشعب اليمني، وهناك هدف آخر أصبح معلناً وهو أن تُغرقوا كل الأسواق المحلية ببضائع مصانعكم وتحولوا الإنسان اليمني إلى مجرد إنسان مستهلك غير منتج، ضعيف، تابع ومهزوم

في قـادم الأيـام؟.

إن مـن يرسـمون لكـم هـذه السـيناريوهات المُضللـة إنـما يغالطونكـم و لا يعرفـون تاريـخ هـذا الشـعب الحُـر الأبي الـذي صنـع مجـداً في التاريـخ تعرفونـه جيـداً وهاهو يصنـع اليوم ملحمـة أسـطورية بالتصدي لعدوانكم الغاشـم وغير المسـبوق وفي ذات اللحظـة يُكيـف ذاتـه للمقاومـة الطويلـة لأعوام.

وهمسـة صادقـة نُجددهـا لليمنيـين الذيـن تماهـوا وتضامنـوا ودعمـوا العـدوان عـلى وطنهم وشـعبهم عليهـم تكرار الإسـتماع الى ضمائرهم ووجدانهـم الأخلاقي والديني لكـي يعـودوا إلى رشـدهم لأن العدو لـن يحترمهم في قـادم الأيام وسـيعتبرهم في أكثر الحـالات أنهـم مجـرد متسـولين للـمال القـذر ليـس إلا، واليمن يتسـع للجميـع، وعز القبيـلي بلاده كـما يقـول اليمانيون.

والله من وراء القصد،،،

http://www.almethaq.net/news/news-45230.htm

مارس
02
2016

عدن والمعادلة الأمنية المُرعبة

تحولت مدينة عدن بعد أن اجتاحها الغُزاة من دول العدوان على اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية وأصبحت ساحةً مفرغة من النظام والقانون وأضحت ملعباً فسيحاً لتصفية الحسابات والأحقاد المتراكمة بين الخصوم الأعداء منذ عقود من الزمان كإرث مقيت مُرَحَّل من زمن التنظيم السياسي للجبهة القومية ووريثها الوحيد الحزب الإشتراكي اليمني سيء السمعة.

إذ أَخذت الأحداث منحى دراميا مُفزعاً ومُرعباً خَرَج عن سيطرة كل الأطراف المتناحرة في مدينة عدن وضواحيها. فلم نعُد نسمع أية أخبار قادمة من عدن سوى ما يتصل منها بالاغتيالات المميتة، أو محاولة الاغتيالات الفاشلة، أو الاختطافات للأكاديميين والشخصيات العامة، أو التفجيرات المُرعبة وغيرها من المآسي التي تتوالد بشكل يومي في ظل غياب شبه كلي لأجهزة الأمن ومؤسساتها العديدة، وغيابٍ كلي لقوات ما يسمى دول التحالف العربي التي جاءت (لتحرير) عدن وإظهارها كأنموذج عصري قادم يشبه إلى حدٍ كبير مدينة دبي أو المنامة أو الدوحة أو طنجة.

ونتذكر معاً حجم الإسراف والسخاء بالوعود المضللة للمواطن البسيط في عدن وحوطة لحج وزنجبار وضواحيها بهذه الأوهام من أحلام اليقظة لبناء دولة النظام والقانون التي روّجوا لها إعلامياً ودلّسوا بها على الجميع ونقلوا كل هذه الأمنيات وحملوها معهم إلى عدن على ظهور (دبابات الهامفي والإبرامز والهامر). لكن فجأة استيقظ المواطن البسيط الطيب على هول الصدمة

> "
> نتذكر معاً حجم الإسراف والسخاء بالوعود المضللة للمواطن البسيط في عدن و حوطة لحج وزنجبار وضواحيها بهذه الأوهام من أحلام اليقظة لبناء دولة النظام والقانون التي روجوا لها إعلامياً ودلسوا بها على الجميع ونقلوا كل هذه الأمنيات وحملوها معهم إلى عدن على ظهور (دبابات الهامفي و الإبرامز والهامر)

المُرعبة بأن كل هذه الوعود المعروضة له بسخاء قد تبخَرت بل تحولت إلى نكتة وتندر لدى المواطن العدني الذي ردد تساؤلاته حول ما حدث ويحدث وتحولت كل الوعود إلى كابوس طويل من كل هذه التفجيرات والاقتتال والخطف والتهديد والتهجير والاغتيالات بالجملة وكان آخر هذا المسلسل الدامي الحزين استشهاد الصديقين العزيزين اللواء/ عبدربه حسين الإسرائيلي والعميد/ جعبل علوي امراس وفضيلة الشيخ/ عبدالرحمن العدني رحمة الله عليهم وأسكنهم الفردوس الأعلى كشهداء أبرار وألهم أهلهم وذويهم وأصدقاءهم و مريديهم الصبر والسلوان، إنَّا لله و إنَّا إليه راجعون، قال تعالى : وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (169) آل عمران – الآية 169.

تعالَوا لنفتش معاً عن الأسباب الموضوعية التي أدت إلى حدوث هذا الفراغ الأمني المخيف بالمدينة وضواحيها و ما نتج عنه من مترتبات متوالية في حدوث كل تلك الجرائم لمدينتنا المسالمة عدن ومواطنيها الضعفاء الذين تجرعوا ويلات زمن ما بعد «التحرير» لمدينتهم ويشعرون الآن بأسي وحزن عميقين وهم يرنون إلى مدينتهم وهي تغرق تدريجياً في دوامة عنف لا نهائية وبالنتيجة النهائية تبخرت معها كل الأحلام والتنبؤات التي رسموها في مخيلتهم لمستقبلهم ومستقبل أجيالهم القادمة:

أولاً: علينا الاعتراف جميعاً بأن الأزمة السياسية التي نشأت بداياتها الأولى في العام2011م وحتى هذه اللحظة في العام 2016م هي أزمة سياسية بحتة ولن تُحل إلا بالعودة للعملية السياسية الجادة على طاولة الحوار و أن أوهام الحل ستأتي بواسطة القوة العسكرية والأمنية هي تجربة أظهرت الحرب العدوانية الممتدة لأكثر من 333 يوماً فشلها الذريع، وليس هناك خيار آخر للحل سوى العودة للحوار وإيقاف العدوان ورفع الحصار الجائر على اليمن.

ثانياً: الحرب منذ بدايتها أوقعت طرفي النزاع المسلح في مصيدة التكتيكات المُميتة وهي أخطاء قاتلة بحسب الخبراء والمحللين الاستراتيجيين:

حينما جرت الاستعدادات والتحضيرات من قبل السُلطة المحلية بعدن لمواجهة ومنازلة أنصار الله ولجانه الشعبية القادمة إلى عدن عن طريق محافظة تعز تم تشكيل جبهة عريضة سُميت حينها (بجبهة المقاومة) ضمت القوى الآتية: اللجان الشعبية القادمة من محافظة أبين، ومجاميع الحراك الجنوبي المسلح، وبقايا الجنود من وحدات الجيش والأمن

وهـم بأعـداد محدودة، وتنظيـم القاعـدة وداعـش والسـلفيين وتشـكيلات شـباب الإخوان المسـلمين (تجمـع الإصـلاح اليمنـي) والمجاميـع المسـلحة غـير المهيكلـة في أطـر وتجمعـات منظمـة. وحينـما سـاقني القـدر لـترؤس اللجنـة الأمنيـة بمدينة عدن كـررت مـراراً تحفظـي واعتراضي عـلى وجـود هـذا اللفيـف غـير المتجانـس مـن المسـلحين، والأخطـر هـم مسـلحو تنظيمـي القاعـدة وداعـش. ولكـن البعـض من الزمـلاء باللجنـة الأمنيـة كان يتبرم من طرحنـا لمثل هـذه الاعتراضات بحجـة أنني أضخم مـن حجـم الصـورة. وقـد سـجلت هـذا الموقـف للتاريـخ. ومـع بـدء العـدوان تغـير الموقـف كليـاً كـون الوطـن كله يتعـرض لحرب عدوانية شـاملة. وللتذكير فإن وسـائل إعلام دول العـدوان وحلفائه بالداخـل يكـررون القـول عـلى مـدار السـاعة بـأن مـن يقاتل بالجبهـات هـم المقاومة الشـعبية والجيش الوطنـي فحسـب، وأن هنـاك خلايـا نائمـة صغيرة يحركهـا عفـاش والحوثـي تعمل عـلى إقـلاق الأمن والسـكينة، ولأن حبـل الكـذب قصـير فقـد نشرت قنـاة الـ BBC البريطانيـة بتاريخ 22 فبراير 2016م في أحـد تقاريرهـا مـن إحـدى جبهـات المواجهـة القتاليـة في محافظـة تعـز وبالصـوت والصـورة باشـتراك مقاتلي تنظيـم القاعدة وربـما مقاتلي داعش في القتـال مع جيـش التحالف العـدواني على اليمن. أوردت هـذا الخـبر للتدليـل عـلى حجـم المغالطـة الإعلامية الهائلـة للقنوات الفضائية لـدول العدوان (كالجزيـرة والعربية والعربية الحدث ومشـتقاتها من القنـوات الممولة بالمـال الخليجي المسـموم)، وهناك فريـق مـن «المتعلمـين» لا يصدقـون أيـة معلومة إلا مـن مصـادر إعلاميـة غربية كونـها مصـادر محايدة

> نشرت قناة آل BBC البريطانية بتاريخ 22 فبراير 2016م في أحد تقاريرها من إحدى جبهات المواجهة القتالية في م/ تعز وبالصوت والصورة باشتراك مقاتلي تنظيم القاعدة وربما مقاتلي داعش في القتال مع جيش التحالف العدواني على اليمن

ولذلك أوردنـا المعلومـة لهـؤلاء ومـن عـلى شـاكلتهم.

كل المجاميع المسـلحة المؤتلفـة والمتحالفـة مـع الجيـوش العربيـة بقيـادة السـعودية لمقاتلـة الجيـش اليمنـي واللجان الشـعبية هـي تقاتل تحـت رايات وأعـلام متناقضـة بعـداء واضـح ولـكلٍ أجندتـه الخاصـة لما بعـد انتهـاء المواجهـات الحربية ولا يجمعهم جامع سـوٍى مقاتلة الجيـش اليمني واللجان الشـعبية كـما أسـلفنا ولهـذا هـم موحـدون في جبهـات محـددة ومتصارعـون بعدوانيـة في سـاحة عـدن ومناطـق مديريـات تُبـن وبنـا، عـلى سـبيل المثال. وبالتـالي سـتظل جـذوة الـصراع الحـربي القـادم مشـتعلة ومتوهجـة.

استـمرار الوضـع الأمنـي بعـدن على هـذا النحـو المـأزوم وانتشـار المقاتلين المتشـددين في أحيائهـا قـد يُعطـي مـبرراً لبعـض الـدول الكـبرى الطامعة في تجديـد احتلالهـا لعـدن والسـيطرة عـلى المناطـق المجـاورة لهـا وهـذا بـدوره سيسـتدعي كل المتشـددين باليمـن والـدول المجـاورة مـن مقاتـلي تنظيمـي القاعـدة وداعـش للحضـور والتواجـد لقتـال الغُربـاء، وسـتتحول عدن إلى (قندهـار) جديـده في اليمـن.

ارتكـب قـادة أنصـار الله خطـأ كبـيراً حينـما قـرروا مرافقـة الجيـش اليمنـي عسـكرياً في نزولـه إلى عـدد مـن المحافظـات الجنوبيـة لتأمين أمنهـا وبالذات مدينـة عـدن دون مراعـاة للجوانـب اللوجسـتية والفراغـات الجغرافيـة والحاضـن السـياسي والاجتماعـي.

ثالثاً: كل الحلـول الترقيعيـة في شـكل قـرارات «رأسـية» مـن القـصر الجمهـوري بالمعاشـيق أو مـن المقـر المؤقـت بالريـاض أو مـن قبـل اللجنـة «الثوريـة» بصنعـاء هـي مضيعة للوقت واليمن سـيغرق في دوامة لا حـدود لها والقضية الوطنيـة اليمنية تحتـاج تنازلات مؤلمة مـن كل الأطراف وإلى جرأة وشـجاعة وإقـدام من قبـل كل الأطراف السياسية الشـريكة في الوطـن. تخيلوا أن أهم ثـلاث مـدن يمنيـة وتمثل رمزيـة اسـتثنائية لليمـن العظيم تعيـش حالة رعب في كل سـاعة من سـاعات نهارها الطويـل ولياليها الموحشـة المخضبة بالدماء الزكيـة والأرواح الطاهـرة تتعـرض لهـذا الألم والخوف المسـتمر وهي:

- العاصمـة صنعـاء يعيـش أبناؤهـا رعـب قصـف طـيران العـدوان مـن «الأشـقاء» الأعـراب بقيـادة السـعودية.
- العاصمـة التجاريـة الاقتصاديـة والثقافيـة عـدن تعيش أحلـك لحظات

أزمنتها السوداء تحت لهيب نيران العصابات الإجرامية و القاعدة و داعش ويُنشر فيها الرعب والجزع كما تنشر ذرات رمل (الغوبة) في بعض أحيائها.

- مدينة المكلا مدينة السحر والبحر ترزح منذ عشرة أشهر تقريباً تحت سيطرة تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب وترتكب باسم ديننا الإسلامي الحنيف أبشع الجرائم بحق المواطنين العُزَّل. ولا يعني قولنا هذا أن بقية المدن اليمنية تنعم بالأمن والاستقرار.

وأمام هذا المشهد الدرامي المرعِب يتوجب على قيادات فُرقاء العمل السياسي في اليمن أن يتنازلوا من أجل اليمن وأن يتمثلوا قول النبي محمد (عليه الصلاة والسلام) في حديثه الطاهر الشريف "أتاكم أهل اليمن، هم أرق أفئدة وألين قلوباً، الإيمان يمان والحكمة يمانية ".

والله من وراء القصد،،،

www.adenlife.net/art28717.html
www.newssum.net/show.php?id=42882
www.rsd24.net/newsothersources.aspx?id=7144648

مارس
03
2016

الغُرير دخلت التاريخ

تناقلت معظم وسائل الإعلام العربية واليمنية المهتمة بنقل أخبار الحرب على اليمن خبراً هاماً واستثنائياً صباح يوم الاثنين، الساعة الحادية عشر وعشرين دقيقة بتاريخ 29 فبراير 2016م، مفاده الآتي:

وأخيراً دخلت قرية غُرير / بغيل حبان / مديرية الروضة / محافظة شبوة كطرف بالحرب الدائرة من قِبَل دول التحالف بقيادة السعودية ضد اليمن، إذ قامت مقاتلات التحالف بقصف وتدمير جسر غُرير الحيوي الذي لا يتعدى طوله اثني عشر متراً وعرضه لا يتعدى سبعة أمتار وارتفاعه أحد عشر متراً ونصف ولكنه في أهميته الاستثنائية بأهمية إحدى فِقرات العمود الفقري للإنسان.

ولأن هذه القرية أصبحت مهمة استراتيجياً لدى دول الحلف صرح العميد/ أحمد حسن عسيري، الناطق الحربي لدول التحالف، إذ قال في تصريحه العسكري بأن طائراتهم المُغيرة على قرية غرير استهدفت جسرها الاستراتيجي الذي تعبر عليه التعزيزات اللوجستية لقوات مليشيا الحوثي وعفاش المتواجدة شمال محافظة شبوة، مديرية بيحان والتي تبعد قرابة 280 كم تقريباً.

إلى هنا وانتهى الخبر الذي أوردته وسائل إعلام دول التحالف على اليمن.

كنت مشغولاً في اجتماعات متواصلة في العاصمة صنعاء ورن الهاتف مراراً وإذا بالعديد من الأهل وهم من الأعمام والإخوة والأبناء وحتى الأحفاد يكررون إبلاغي بهذا الخبر المفاجئ الذي تحول إلى صدمة مرعبة لدى الأهالي من النساء والأطفال والكهول. وقال لي أحد الأعمام مازحاً لقد دخلت غُرير من هذه اللحظة بوابة

> جسر غُرير الحيوي الذي لا يتعدى طوله أثني عشر متراً وعرضه لا يتعدى سبعة أمتار وارتفاعه أحد عشر متراً ونصف ولكنه في أهميته الاستثنائية بأهمية إحدى فِقرات العمود الفقري للإنسان

التاريخ من خلال قصف جسرها الحيوي الرابط بين حضرموت وشبوة وأبين ومأرب والبيضاء. وهذه طُرفة طريفة ومحزنة أن يتم ضم القرية إلى قائمة بنك الأهداف العسكرية لدول التحالف مع أنها بعيدة عن جبهة المواجهات العسكرية وهي خالية من الإرهابيين بصنوفهم والأمر لا يستدعي كل هذه العنترية التدميرية المفرطة.

وهنا أسوق للقارئ اللبيب معلومات عامة عن غُرير وجسرها المُعتدى عليه. فالجسر بُني مُنذ مطلع السبعينات من القرن العشرين من قبل الأصدقاء الصينيين جزاهم الله خير الجزاء، والقرية متوسطة المساحة والسكان فهي تبعد عن مدينة عتق حاضرة محافظة شبوة بـ 66 كم ويصل عدد سكانها إلى قرابة 1500 إنسان. ويعتمد أهلها في معيشتهم على العمل بالوظائف الحكومية والخاصة والزراعة ولأن جيلاً لا بأس به من أبنائها تأهلوا علمياً بالجامعات اليمنية والعربية والأجنبية فقد احترفوا مهناً نوعية كالطب والهندسة و الاقتصاد والقانون. ومنهم من استحسن العيش بالهجرة للعالم الخارجي فسافر طلائعهم منذ ما يقارب قرناً ونيفاً من الزمان؛ إذ هاجر أبناؤها إلى كلٍ من اندونيسيا وماليزيا وإثيوبيا وأريتيريا والهند والصومال ودول الجزيرة العربيّة كالسعودية والإمارات وعُمان والكويت. كذلك هاجر العديد من أبنائها لطلب العلم إلى دول أجنبية و عربية، وبرز عدد من أبنائها من زمن مُبكر في مجال التجارة بأنواعها، وقدمت القرية عدداً من أبنائها شهداء في زمن اليمن الجنوبي مقاومين للفكر الشمولي الاستئصالي المتعصب للجبهة القومية والحزب الاشتراكي اليمني آنذاك •

تقع غُرير على ضفتي غيل حبان ووادي غُرير الذي بُني عليه الجسر، موضوع حديثنا اليوم .. تشتهر غُرير وغيل حبان عموماً بتُربةٍ طينيةٍ خصبة تُزرع فيها مُختلف أنواع الحبوب كالقمح والبر والذرة الحمراء والدخن (المسيبلي) والكنب الأسمر، كما تشتهر بزراعة اجود انواع التمور الطيبة كالسقطري والعزاني والجذور والبقول والبرني. وفي زمن الانفتاح ما بعد الوحدة اليمنية المباركة أُدخلت زراعة أنواع جديدةٍ من النخيل كالبرحي، والسكري، الخلاص، الروثانا والنخيل العراقّي بأنواعه. كما تشتهر بزراعة أنواع من الأشجار المثمرة المُعمرة كالمانجو بأنواعه، الليمون، الكادونيا، والكريسا، إلينقدنيا، العباسي وأشجار الجامبو.

بدأ التعليم بالمنطقة في المدرسة التقليدية (الكتاتيب) منذ أربعة قرون ونيّف تقريباً (كتاب الإبريز في كتاب الله العزيز للعلامة الشيخ/ محمد بن عبدالقادر الإسرائيلي الحباني، والمتوفى عام 1607م الموافق 1015هجري). أما في المرحلة الأخيرة

فالتقارير الموثقة ترجعها إلى الأربعينيات من القرن العشرين وكان بإشراف ورعاية الأسرة الهاشمية الكريمة على يد الحبيب/ أحمد بن محسن الجُنيدي أبي حامد و إخوته رحمة الله عليهم ، و قبلها أهله الكرام . و استمروا في أداء رسالتهم السامية في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم وأصول الفقه والحديث واللغة، وكانت أسرة مباركة حملت رسالة العلم والخير معاً في غيل حبان والروضة وحتى منطقة عزان . وانطلق التعليم النظامي الرسمي بالقرية والغيل عموماً منذ العام 1964م أي في مرحلة الاستعمار البريطاني . واليوم أصبح النظام التعليمي ممتداً من التعليم الأساسي وحتى المرحلة الثانوية بمبانٍ حديثة بُنيت على موازنة الدولة وبُني بها مدرسة موازية لتعليم الفتاة من المرحلة الأساسية وحتى المرحلة الثانوية ؛ و لكن لأسباب بيروقراطية مركزية لم يُستكمل البناء .

ما جعلني استطرد في التعريف بقريتنا غُرير الوادعة، ذلك الصاروخ الغازي الذي دمّر جسرنا الحيوي، وزلزل معها ذكرياتنا الجميلة القادمة من زمن طفولتنا وشبابنا، فاستذكرنا أحداثاً وشخوصاً ظلت حية في وجداننا برغم مرور ما يزيد عن أربعين عاماً، وكان هذا الجسر شاهداً حياً في عبور أحلامنا وطموحاتنا المسافرة عبره إلى فضاء أرحب لعوالم مثيرة ومُبهجة في غالب الأحيان.

ماذا ترك وسيترك الحدث من أثر في قادم الأيام ؟؟؟

أولاً: سيترك هذ التدمير أثراً سلبياً في جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والنفسية على أهلنا بالمنطقة لسنوات قادمة .

ثانياً: سيتذكر الأهالي هذا الحدث لأجيال عديدة قادمة باعتباره حَدَثاً استثنائياً يحدث لأول مرة في تاريخ القرية وسيتم توثيق الحدث بالصوت والصورة في سجلات الأسر وطلاب المدارس والمؤرخين.

ثالثاً: كنت أسمع بعض الحِكم و الأمثال يرددها أبي الحاج/ صالح بن أحمد بن حبتور رحمة الله عليه في مرحلة صبانا وهو يقول (حينما تندلع شرارة الحرب في مصر يا رب جنبنا حرائقها) . تصوروا، الحرب الافتراضية تحدث في مصر، والناس هنا يستنجدون بالله وحده لتجنيبهم ضررها و آثارها المدمرة، فكيف والحرب تدور رحاها في شبوة ومأرب وعدن وصنعاء وتعز أي في معظم مدن اليمن .

رابعاً: الحرب والصراع الدائر اليوم في اليمن ليست حرب الشمال ضد الجنوب أو العكس . ولكن في أزمنة الحروب يتم خلط أوراق اللعبة بخبث، ويتم تجنيد كل وسائل الإعلام للمغالطة وقلب المعطيات والوقائع . وهنا

يذهب ضحيتها الأكثرية من البسطاء الذين يرددون تلك المعلومات المفبركة، ويتحولون إلى ضحايا ذلك الإعلام المسموم .

خامساً: الحدث هو عدوان بواح على جسر صغير في قريتنا، وتحكي قصة موثقة في يوميات الحرب العدوانية على اليمن منذ الصاروخ الأول على العاصمة صنعاء وحتى صاروخ غُرير «التاريخي» وما بعدها، والهدف هو تذكيرنا بعدد الجسور المُدمّرة باليمن التي تجاوزت الخمس مائة جسر على طول اليمن وعرضها .

سادساً: هي رسالة بليغة لمن قال من شبابنا ذات يوم : شكراً (سلمان)، وشكراً إمارات (آل نهيان)، وشكراً قطر (إخوان موزة) وشكراً لبقية الدول التي تحالفت لمحاولة تركيع اليمن أرضاً وإنساناً، نقول لهم جسر غُرير المُهشم أضحى شاهداً رمزياً عليكم وعلى مواقفكم غير السوية، ورسالتي لهؤلاء الشاكرين لمن اعتدى على وطنهم بأن مراجعة النفس والمواقف الذاتية الخاطئة تُعدُّ فضيلة إسلامية محمودة و جزءاً أصيلاً من تراثنا الإسلامي الحنيف.

سابعاً: تم قصف القرية والجسر في تاريخ 29/ 2/ 2016م . و لا أدري هل تم تحديد هذا التاريخ بعناية باعتباره تاريخاً لا يتكرر إلا كل أربعة أعوام لكونها سنة كبيسه !!! وهو يوم غير مبارك كما يتقول ويتنبأ المنجمون في عددٍ من بلدان العالم . وهذا الأمر ينسحب على السؤال الأهم من سيعوض الأهالي الذين تضررت منازلهم الشخصية جراء هذا التدمير ؟ على كل من ناصر و آزر دول التحالف ضد اليمن أن يرفع صوته الآن لقادة بلدان التحالف برفع الشعار الآتي: إلى متى هذا التدمير المُفرط لشعب مسالم جار، والآن حان الحساب والتعويض يا سلماااااااان، واليمني سيصبر ولكنه لن ينسى العدوان.

إنني أتضامن إنسانياً ووجدانياً مع قريتي غُرير وأهلها الكرام وأقول لهم صبراً جميلاً على ما حدث، وأذكرهم بأن إخوانهم في كل اليمن عانوا ويعانون مُنذ أشهر من صلف ووحشية العدوان من قبل أشقائهم من الأعراب بقيادة المملكة العربية السعودية.

والله من وراء القصد،،،

نشر في صفحة دار ابن حبتور للتوثيق و الثقافة بالفيس بوك Facebook

مارس
05
2016

من يحكم عدن..؟!!

إنه أمر محزن وخطير في ذات الوقت أن يضع المواطن العادي في عدن مثل هذه التساؤلات، المحيرة ويزيد عليها شكوكه المتزايدة على مستقبل مدينته.

يتواصل معي العديد من العامة من المواطنين والأصدقاء والزملاء ورفاق رحلة الحياة الطويلة نسبياً والممتدة مُنذ منتصف السبعينات وحتى لحظة كتابة هذه الأسطر ليضعوا أمامي سؤالاً ملحاً:

من يُدير عدن ؟؟؟، في هذا الزمن الأغبر الذي تمر بها مدينة عدن ذات التقاليد العريقة في الإدارة المدنية والقضائية منذ زمن الاستعمار البريطاني الذي خلّف لنا تركة مؤسسية في معظم مجالات الحياة المتصلة بتسيير حياة المواطن في المدينة على أسسٍ وقواعدٍ إجرائيةٍ قانونية واستمرت التجربة بذلك القدرٍ المتاح بشكلٍ مقبولٍ في الدولة الوطنية ما بعد الاستقلال لجنوب اليمن واستمر بشكل مقبول في دولة الوحدة اليمنية المباركة حتى لحظة انطلاق العدوان على اليمن وما سُمي (بتحرير) عدن.

من يدير عدن ؟؟؟، في هذا الزمن الأغبر الذي تمر به مدينة عدن ذات التقاليد العريقة في الإدارة المدنية والقضائية منذ زمن الاستعمار البريطاني الذي خلّف لنا تركة مؤسسية في معظم مجالات الحياة المتصلة بتسيير حياة المواطن في المدينة على أسسٍ وقواعدٍ إجرائيةٍ قانونية

ماذا يحدث الآن في عدن؟

بعيداً عن حديث الكيد السياسي أو قذف التُهم الجاهزة في وجه الخصوم السياسيين أو الرد على بعض الكتابات الساذجة التي تبحث عن الحل في فضاء أوهام مخيلتهم العَدَميّة أو تلك الأصوات التي تحاول أن تُزين الواقع القبيح الذي يزداد تردياً وقُبحاً في كل ساعة من ساعات عدن الثقيلة على حياة العامة من المواطنين في

مدينتنا الجميلة والمنهكة بهم وبسياساتهم وعقلياتهم الرعناء التي أوصلت اليمن وعدن إلى ما نحن فيه، لن نجادل هؤلاء بل علينا أن نستعرض عدداً من الأمثلة والوقائع في الجوانب الإدارية الإجرائية التي تمسُّ حياة المواطنين الذين لا ناقة لهم ولا جمل في كل هذه الملهاة التي صنعها الأنانيون من السياسيين.

وإليكم نماذج منتقاة من تلك التصرفات غير المفهومة لدى قطاع واسع من مواطني عدن:

1. تم تعيين عدد من مدراء عموم المديريات ومديري عدد من أقسام الشرطة ومكاتب التربية دون العودة للجهات المختصة بالمحافظة، في كلٍ من البريقا ومدينة الشعب والمنصورة والمعلا.
2. تم إصدار عدد من القرارات غير القانونية لرؤساء مجموعات مسلحة ومتشددة للانضمام إلى قوام الأمن العام «الشرطة بعدن» وتم ترقيتهم إلى رُتب عسكرية كضباط.
3. تم إخراج أُسرة من مسكنها بقرار من «المجلس الشرعي الإسلامي» بمديرية المنصورة والحجة جاهزة بأنه ساكن غير شرعي ومن زمن «ج ي د ش».
4. تم الاستدعاء بمذكرة مكتوبة لعددٍ من مدراء العموم بعدن أمام المجلس الشرعي الإسلامي بإحدى المديريات بهدف التحقيق معهم.
5. قيام عدد من المسلحين الذين ينتمون إلى إحدى الفصائل المسلحة بالمطالبة بفصل وعزل تعليم الطالبات عن الطلاب بجامعة عدن كما تم احتجاز واختطاف البروفيسور/ صالح مبارك بن حنتوش عميد كلية الهندسة بجامعة عدن لساعات وأُفرج عنه بوساطة اجتماعية.
6. تم توجيه مذكرة كتابية إلى أ.د/ محمد أحمد موسى العبادي نائب رئيس جامعة عدن من قِبَل إحدى الفصائل العسكرية المسلحة تطالبه بصرف رسوم الطلاب وأية إيرادات مالية على محدوديتها لهذه الجماعة المسلحة بحجة الحماية التي تقوم بها للجامعة.
7. مُورس ضغط هائل على الجامعة للخروج عن سياساتها ونظمها الأكاديمية في مجالات عِده وكان آخرها حشر وقبول طلاب بكليات القمة بالجامعة خارج اللوائح والنظم، ولم يكن بمقدور القائم بأعمال رئيس الجامعة أ.د/ حسين عبدالرحمن باسلامة أن يعمل شيئاً بوصفه أستاذ فلسفة وإعلام مُسالماً لا يملك سوى القلم ليصد هذه الموجة العارمة من قبل مراكز

النفوذ العسكري والقبلي ويقول في قرارة نفسه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، (وما سيبي) إلى أن يعود النظام والقانون؟؟.

8. ولا نريد هنا أن نزيد الطين بلة في استعراض الجرائم المدنية في قضايا البسط على الأراضي والممتلكات الخاصة والعامة وردم الشواطئ والاستيلاء غير القانوني على عقارات المواطنين بحُجج غير أخلاقية، ولا أظن أن عاقلاً في عدن لم يسمع بقصة البسط و الاستيلاء على منزل الرفيق/ عبدالفتاح إسماعيل مؤسس الحزب الإشتراكي اليمني من قِبَل مجموعة مسلحة تدعي ملكيتها للعقار، وهنا يتساءل المواطن اليمني تساؤلاً مشروعاً موجهاً لقيادة الحزب الاشتراكي اليمني وقواعده المنتشرين في عدن وتعز والرياض وصنعاء أو حتى في عاصمة الضباب لندن، أين هم من هذه الجريمة الأخلاقية بحق "فتاح" مؤسس حزبهم؟.

9. كونهم شركاء مع دول العدوان في (تحرير عدن) وتدمير اليمن يجب أن لا يسكتوا على نهب منزل مُعلمهم الأول الذي علمهم ابجديات الفكر الاشتراكي اليساري ذات النكهة اليمنية، ألا يكفي أنهم صمتوا على جرائم العدوان على أهلهم باليمن كلها، أو أن سكوتهم على الجرائم المُرتكبة بحق الشعب اليمني برّر لهم السكوت عن نهب منزل رفيقهم.

10. هذه نماذج من التجاوزات غير المقبولة شرعاً وقانوناً التي تحدث الآن وحتى لحظة كتابة هذه السطور في مدينة عدن مدينة التعايش والسلام.

11. بهذا الاستعراض السريع لجملة التحديات التي تواجه أمن واستقرار عدن وضواحيها ينتصب سؤال يتوقف عليه مستقبل هذا الجيل والأجيال اللاحقة !!!.

- هل نبقى في مربع تبادل التهم بين الأطراف المتناحرة بعدن للبحث عن الجاني؟
- ما يحدث في عدن هو من ترتيبات خبيثة للخلايا النائمة للعفاشيين وحلفائهم الحوثيين.

هذا اليوم هو يوم الجمعة المباركة لجميع المسلمين بتاريخ 4 مارس 2016م حدث فصل مروع جديد من مسلسل الإجرام الدامي في عدن وهو الاعتداء الخسيس على دار المسنين العجزة في حي الشهيد عبدالقوي ضاحية الشيخ عثمان / عدن، ذهب ضحيتها قرابة 16 شهيداً من نزلاء دار المسنين والممرضات المشرفات عليهم، نعم الجرائم تتكرر يومياً تقريباً ويردد الناس السؤال الممل : من المسؤول

عن حماية عدن وحماية مواطنيها؟.

ستمر الساعات والأيام وستتكرر الجرائم وسيكرر الناس جميعاً ذات السؤال وهكذا ستتحول عدن إلى ساحة للقتل والتصفيات الرهيبة وسنكرر تلك الأسطوانة المشروخة، يا ليت عملنا وفعلنا وتركنا. إذاً المطلوب شيء آخر ومختلف تتموضع مفاتيحه السياسية في كلٍ من صنعاء والرياض وعدن وبتنازل كبير من أطراف الصراع الإقليمي والوطنّي والاقتراب بواقعية للبحث في أسس جديدة للشراكة الوطنية مع إيقاف العدوان وفك الحصار وتدارك الوقت من الجميع.

لنتأمل المشهد الدموي الجاري في سوريا الشقيقة التي بدأ صراع فرقائها المسلحين قبل خمسة أعوام وبعد كل هذا الخراب وتهجير وموت مواطنيها وتدمير مدنها ومخزونها الحضاري الإنساني، وبعد التفاهم غير المُعلن تفاصيله بين كلٍ من روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية، عاد الفرقاء المتخاصمونً الآن للحل السياسي لكن بعد خسارة لن تعوض للشعب السوري وخسارة سياسية وأخلاقية ودينية للسعودية وتركيا والإمارات المتحدة وقطر الذين ذهبوا إلى هناك بقضهم وقضيضهم بهدف سلب إرادة سوريا الحُرة ومصادرة قرارها المقاوم فلم يفلحوا، وعلى اليمانيين أن يتعلموا من الدرس السوري جيداً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /مَن-يحكم-عدن؟/

مارس 09 2016

هذه هي حقيقة الأوضاع في عدن وأقولها من داخلها ومن دائرة القرار

منذ الغزو الهمجي التي قامت به دول حلف العدوان على اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية لم نشاهد في عدن والمحافظات الجنوبية سوى المزيد من المعاناة والأعمال الإرهابية المُرعبة وبقيت مدينة عدن مُنذ الإحتلال المباشر في يوليو 2015م مدينة يحكمها ويديرها (الأشباح)، إذاً لا يكاد أن يمر يوم إلاّ بحدوث أكثر من جريمة بشعة لم تألفها عدن المسالمة.

سبق لي أن كتبت عدد من المقالات في هذا المضمار وسبق وأن نبهت بحكم موقعي في قيادة السلطة المحلية بعدن آنذاك بأن التكتيكات الخاطئة ستقود حتماً إلى نتائج مُهلكة لمن سيقود عدن بعد انتهاء جولة الصراع العسكري بين الفرقاء السياسيين الذين إمتشقوا السلاح لحل خلافاتهم السياسية التي عجزوا كسياسيين في أن ينهوا الأزمة السياسية التي بدأت تعصف باليمن في مطلع فبراير العام 2011م في أحداث ما سُمي آنذاك بالربيع العبري أو العربي سيان، وما تلاه من تسويات عبر المبادرة الخليجية وآلياتها المزمنة التي حُددت بفترة عامين فحسب، وما تلا ذلك من اجتهادات نرجسية في تفسير بنود المبادرة الخليجية لكي تخدم المُستفيدين من وجود الأزمة منذ بداياتها وأرادوها مُقننة عبر بنودها التي نسي البعض أن الساحة اليمنية تَعجُّ بالمتخاصمين الذين يستدعون الماضي بكل مآسيه لتوظيفه في لحظة المواجهة بين الفرقاء، ولهذا ننصح بعدم تكرار خطأ لَيِّ عُنق الحقيقة مرة أخرى في وضع أية مقاربات لحل جذور الأزمة التي أوصلت اليمن إلى ما هي عليه، ووضع تصنيفات غير موفقة بتوظيف مفردات قد جرتنا مُنذ البداية إلى مانحن عليه

> أن التكتيكات الخاطئة ستقود حتماً إلى نتائج مُهلكة لمن سيقود عدن بعد انتهاء جولة الصراع العسكري بين الفرقاء السياسيين الذين امتشقوا السلاح لحل خلافاتهم السياسية التي عجزوا كسياسيين في أن ينهوا الأزمة السياسية التي بدأت تعصف باليمن في مطلع فبراير العام ٢٠١١م

مـن تبعـات ومـآسي العـدوان الخارجـي الوحشي عـلى اليمن.

ومـن مُعطـى المعايشـة اليوميـة في عدن قبـل اشـتعال الفتنـة الكـبرى عـلى مسـتوى اليمـن تـم تحشـيد كل الطاقـات بـين فريقـي الـصراع في اليمـن، فكل طـرف من طرفي المعادلـة قد اسـتدعى كل قواه السياسـية والإجتماعيـة وحتى العسـكرية والأمنية وبدأ بالتحضـير الجماهـيري والدعائـي للتعبـير عـن توجهـه المسـتقبلي وكل فريـق أصـاب وأخطـى في كل تكتيكاتـه لمـا قبـل المنازلـة العسـكرية في أجـزاء واسـعة وعديـدة مـن اليمـن، دعونـا نقترب مـن مكـوني الفريقين لتسـهيل الإسـتنتاج المـراد الوصـول إليه مـن هـذا التحليل.

الفريق الأول:

يتكـون مـن القـوى السياسـية الآتيـة: أحـزاب اللقاء المشـترك وهـم التجمـع اليمني للإصـلاح "الإخـوان المسـلمين"، الحزب النـاصري الوحـدوي، الحزب الإشـتراكي اليمنـي، وحـزب الحـق وأحد أحـزاب البعـث، وهذا المشـترك من الأحزاب اسـتطاع أن يضـم اليـه أحزابـاً صغـيرة نشـأت بعد الأزمـة مباشرة على المسـتوى الوطنـي وكذا بضـم عـددٍ مـن فصائل عـدة مـن الحـراك السـلمي الجنـوبي ذات النكهة الاشـتراكية باعتبـار أن معظـم قيـادات الحـراك الجنـوبي هـم إمـا اشـتراكيون لا زالـوا منظمـين تنظيميـاً للحـزب الاشـتراكي أو أنهـم قيـادات سـابقة بالحزب.

وفي أثنـاء التحضـير للحرب وسـعوا من تحالفاتهم العسـكرية والأمنية لتشـمل الحراك الجنوبي المسـلح ومقاتلي الأحزاب السـلفية ومقاتلي تنظيم القاعـدة وداعش، بالإضافة إلى مـن تبقـى من وحـدات الجيش والأمـن عـلى محدوديتهـا العدديـة والتجهيزية لأن المعسـكرات قـد نُهبـت بأسـلحتها الثقيلـة والخفيفـة مـن كل هـذه القـوى المتناقضـة أصلاً.

الفريق الثاني:

يتكـون مـن أنصـار الله (الحوثيـين) بجناحيهم السـياسي والعسـكري بقيادة السـيد/ عبدالملـك بـدر الديـن الحوثـي، وحـزب المؤتمر الشـعبي العام ألـذي يتزعمـه الرئيس السـابق / عـلي عبدالله صالـح وحلفائه من الأحـزاب الوطنية الأخـرى، يضاف إليهم قواهـم الاجتماعيـة والقبليـة ووحـدات عسـكرية كاملة وقـادة وأفراد من مؤسسـات الجيـش والأمـن الوطنيـين الـذي تعرضـوا طيلـة السـنوات الماضيـة ما بعـد الأزمـة السياسـية إلى إهانـة الـشرف العسـكري اليمنـي المتكـررة مـن قبـل قيـادات الإخوان

المسلمين والرئيس التوافقي/ عبدربه منصور هادي من جراء سياسات التدمير المبرمج لتمزيق وهيكلة وتصفية المؤسسة العسكرية اليمنية الوطنية وقياداته العسكرية المُحترفة والمُؤهلة علمياً.

ومع بدء المعارك وقع طرفي النزاع العسكري والسياسي في خطئين قاتلين هما:

أولاً: نزول مقاتلي أنصار الله واللجان الشعبية إلى جانب وحدات الجيش والأمن إلى مدينة عدن وعدد من المحافظات الجنوبية، ولكنهم استدركوا في لحظة ما ذلك الخطأ وانسحبوا منها أو أُجبروا على الإندحار العسكري كما يَزعم خصومهم بالداخل والخارج.

ثانياً: إن إستدعاء قوات الدول الأجنبية بقيادة المملكة العربية السعودية للإعتداء على اليمن من قِبَل القيادة (الرسمية)في اليمن، بل والتنسيق المستمر مع تنظيمي القاعدة وداعش الإرهابيين كان عملاً قاتلاً لهذا الفريق من الناحية الأخلاقية، إذ لا زال هذا الفريق يقاتل بشكل موحد في جبهات المواجهة ضد الجيش اليمني واللجان الشعبية في كل من تعز ومأرب والجوف وميدي، علماً بأن هذا الفريق يُنكر حدوث مثل هذا التنسيق المشترك إلى أن جاء التقرير التلفزيوني من قناة الـ BBC الذي بُثّ في 22فبراير 2016م وفضح ذلك التنسيق بينهم.

ومن خلال مشاهدة بانوراما الأحداث والحرب الدائرة رحاها في اليمن وهذا العدوان البربري غير المسبوق الذي ذهب ضحيتها آلاف الشهداء والجرحى وتدمير البُنية التحتية لليمن الفقير، وفي ذات المشهد يُلاحظ المُراقب، ذلك الصمود الأسطوري الذي يجترحه الشعب اليمني بجيشه ولجانه الشعبية المدافع ببسالة عن حياض الوطن وسيادته ووحدته.

فاليمن ودول الجوار لمجلس التعاون الخليجي لن ترى الأمن والسلام إلا باتباع خارطة طريق واقعية مُفضية إلى توطين الأمن والإستقرار في اليمن على النحو الآتي:

أولاً: اتخاذ قرار شُجاع بإيقاف العدوان وإنهاء حالة الحصار غير الإنساني المفروض على اليمن، والإفراج عن الأسرى من كِلا الطرفين، وللعلم أنه وبعد قرابة العام من عدوان بربري وحشي لم تُحقق دول التحالف

شيئاً يُذكر مما أعلنته من أهداف عسكرية وسياسية منذ الأسبوع الأول وإلى الشهر الثاني عشر، وتذكير المنظمة الدولية النائمة (الأمم المتحدة) بمسؤولياتها الأخلاقية تجاه المجازر التي يتعرض لها المواطنون العُزّل من اليمنيين.

ثانياً: الدخول في حوار سياسي مباشر وجاد بين الخصوم والفرقاء السياسيين اليمنيين، والتركيز على قضية الشراكة السياسية الوطنية لإدارة شؤون الحكم والدولة وتضمين الحل السياسي القادم القضية الجنوبية باعتبارها محور هام في الأزمة اليمنية برمتها.

ثالثاً: يشمل الحوار غير المباشر بين اليمن والسعودية والتفكير الجدي بين طرفين يتشاركان في الجغرافيا والتاريخ، وكون مناطق حدود التماس الآن تشهد قتالاً ضارياً بين الجيش اليمني واللجان الشعبية من جهة وبين الجيش السعودي ومن جلبتهم من مجاميع مسلحة بمالها الغزير كي يدافعوا عن حدودها.

> كل فريق أصاب وأخطأ في كل تكتيكاته لما قبل المنازلة العسكرية في أجزاء واسعة وعديدة من اليمن

رابعاً: التفكير بشكل جدي في إلتزام أخلاقي لإعادة إعمار مادمرته الحرب من قبل المُعتدين.

خامساً: إحدى أهم ما تفضي إليه نتائج أي حوار سياسي هي المصالحة الوطنية الشاملة باستثناء القوى الإرهابية التي لا تحمل أي مشروع سياسي لليمن القادم، مع وضع ضمانات ملزمة وحقيقية بعدم تكرار المأساة التي تعرض لها اليمنيين في هذه الحرب البشعة.

وما يتصل بمدينة عدن والمحافظات الجنوبية التي أصبحت في مُعظمها تحت سيطرة الجماعات

المسلحة والجماعات الإرهابية وتُدار بالفوضى غير الخلاقة وتُقَاد هذه المناطق للمجهول، وللتذكير فحسب للقارئ اللبيب، حينما يتم التهديد العسكري المباشر للمواقع (الرمزية السيادية) للدولة كالمقر المؤقت للحكومة في فندق القصر بحي إنماء بضاحية المنصورة بعدن أو المقرات الرئاسية بجبل معاشيق بضاحية كريتر عدن أو التهديد المستمر للمسؤولين بالمحافظة المكلفين بأمن المواطن في المدينة، ماذا نتوقع منهم بعد ذلك؟.

إن مَن لم يستطع حماية مقراته ومواقعه (السيادية) لن يستطيع مُطلقاً تأمين الحماية للمواطنين، ومن ينتظر منهم شيء آخر فكأنما ينتظر المرء من السرابِ ماءٍ.

عدن واليمن لن يفيدها أية حلول ترقيعية ولا صناعة أوهام النصر أو الاحتماء لفريق محدد بظلال القوة الخارجية، لا على الإطلاق فعلينا أن نثوب إلى رُشدنا.

إن الأزمة الحالية في اليمن ليست أزمة أمنية ولا دينية ولا مذهبية بل هي أزمة سياسية بامتياز وإن أي خروج عن هذه القاعدة ما هي إلا مضيعة للوقت وإهدار لأرواح ودماء اليمنيين من كلا الطرفين، ومزيداً من إذكاء روح الكراهية بين اليمنيين من جهة ومحيطهم العربي في الجزيرة العربية من جهة أُخرى، واستمرار الحرب يجعل شراراتها ولهيبها تقترب من عواصم عربية كالرياض وأبوظبي والدوحة وهذا سيناريو محتمل حدوثه وتحبذه الدوائر الإستخباراتية في الدول التي بشرتنا ذات يوم بالفوضى الخلاقة ولمصلحة الكيان الصهيوني.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https://www.raialyoum.com/د-من-واقولها-عدن-في-الاوضاع-حقيقة-هي-هذه/

مارس
14
2016

الوهابية لا تقبل التعايش مع الآخر ومجزرة المسنين في عدن الدليل

كان يوم جمعةٍ حزينة ومرعبة لعدن، ففي الساعة الثامنة صباحاً بتاريخ / 4مارس 2016م، قام نَفَر من القتلة المجرمين يمتطون صهوة طاقمهم العسكري أو المدني لا فرق ، بدون ارقام، ويلبسون الزِّي العسكري، ويغلفون وجوههم بأقنعة سوداء بهدف إخفاء ملامح إجرامهم، (وهذه أصبحت عادة مألوفة في عدن ما بعد الإحتلال) وما ان وصلوا إلى بوابة دار المسنين حتى جمعوا الحراسات المدنية، وقاموا بتوثيق اياديهم إلى الخلف، وبعدها نفذوا الجريمة فيهم بإطلاق رصاصات مميتة بالرأس مباشرة، وبعدها دخلوا يتجولون بأسلحتهم ووحشيتهم إلى قاعات وغرف النُزلاء المسنين ليقتلوهم الواحد تلو الآخر بدماء باردة، ويقتنصون المشرفات وهن أربع راهبات من جنسيات هنديه وروانديه وكينية من الكنيسة الكاثوليكية التابعين لجمعية الراهبة العالمية الأم/ تيريزا، ذائعة الصيت والشهرة، (رحمة الله عليها)، وكانت حصيلة المجزرة في ذلك اليوم المشؤوم 16 شهيداً رحمة الله عليهم جميعاً.

كل النزلاء تجاوزت أعمارهم السبعين عاماً ويزيد، تركهم أقاربهم وأسرهم وحتى بعض ابنائهم العقوق في الدار تخلياً عن واجباتهم ومسؤولياتهم الإنسانية والأخلاقية والدينية، نبذوهم إلى هذا المبنى المنعزل نسبياً للهروب من أعباء رعايتهم والاهتمام بهم بعد ان أفنى معظم هؤلاء المسنون كل حياتهم في خدمة وتربية أقاربهم وابنائهم، وهذه الجريمة البربرية كشفت للجميع عن جزءٍ من خلل تربوي وأخلاقي وديني علق بجزء من

"

كل النزلاء تجاوزت أعمارهم السبعين عاماً ويزيد، تركهم أقاربهم وأسرهم وحتى بعض أبنائهم العاقين في الدار تخلياً عن واجباتهم ومسؤولياتهم الانسانية والأخلاقية والدينية

الناس الذين تجردوا من إنسانيتهم تجاه أسرهم وذويهم.
غادر المسنون منازل وشقق أقاربهم ليحتضنهم دار المسنين بحي الشهيد عبدالقوي / ضاحية الشيخ عُثْمَان / مدينة عدن لتأمين وطن ومأوى لهم بديلاً عن قسوة سلوك هؤلاء (الأقارب) الذين انتفت عنهم الصفة الرحيمة للإنسان السوي، وفي دار المسنين استقبلهم ملائكة الرحمة (الممرضات الأجنبيات) ليعتنوا بهذه الشريحة من المواطنين اليمنيين من كل الجوانب بدءً ببرنامج صباحي مُبكر كالاستيقاظ والتنظيف لهم، لأن البعض لم يَعُد قادراً حتى لقضاء حاجته بدورات المياه لكبر سنهم وضعف صحتهم، وتحضير وجبة الإفطار وبعدها يتواصل البرنامج اليومي إلى المساء وهكذا هو برنامجهم المُعتاد الذي يعد من أفضل البرامج المُعدة لهؤلاء المِسنين المتعبين من حطام السنيين الماضية وهم الذين جنحت بهم سفينة الحياة إلى هذا الشاطئ الآمن بعد ان عز على ذوي القُربى في ان يؤمنوا لهم ذلك والمأوى.
انها مفارقةٍ مذهله وتحتاج منا جميعاً للتأمل والتبصر، فحينما يتخلى عنك أقاربك وأحبابك في سن الشيخوخة وتتلقفك أيادي رحيمة من غير جنسك ولا مذهبك ولا دينك، يتلقفوك حطاماً متشظياً من جور الحياة وقسوة ناسها، وهم أُناساً لا يتكلموا لُغتك ولا يعرفون عاداتك ولا سلوكك الفردي أو الجماعي ولم يزوروا بلدك قط قبل ان تكلفهم كنيستهم انطلاقاً من الروح الإنسانية المتسامية عن العرق أو اللون أو الدين ، وهذا هو جوهر الأديان السماوية كلها التي بعث بها الله عز وجل إلى الإنسان من سابع سماه .
ولم نعرف بعد خيوط الجريمة ومجرموها بعد أكثر من إسبوع من حدوثها ولا أظن إننا سنعرفها قريباً لان (السلطة الشرعية) بعدن ليست مهتمة كثيراً بالجريمة وضحاياها إلا في وسائل الإعلام وتصريحاتهم الجوفاء، أما المُسنون والضحايا ليسو أولوية مهمة في برنامجها اليومي لعدم مقدرتها أصلاً على فعل الكثير في هذا الشأن، وستتغاضى عنها كما غضّت الطرف عن جرائم سابقة الحدوث في عدن الجريحة، والأمثلة لا عدّ ولا حصر لها، بل ان عدن أصبحت اليوم أخطر مدينة بالعالم في عدد ونوع الجرائم المرتكبة فيها، بين الفرقاء من الرفاق حملة السلاح (المقاومة) وهم كُثر من جهه وبين الجرائم المُرتكبة من قبل تنظيمي القاعدة وداعش الإرهابيتين (وهم الجزء الرئيسي من المقاومة).
إن هذه الحادثة وغيرها تشير إلى الكم الهائل لسموم الفتاوي الدينية المتعصبة المتطرفة التي من خلالها حصدت أرواح المسلمين وغيرهم وتحاول عبثاً تدمير قيم ومبادئ العيش المشترك في اليمن وعدن على وجه التحديد، وبواسطة هذه

الفتـاوي المتطرفـة تم تهجير العديد من سـكان عدن بإعتبارهم إسـماعيليين شـيعة،وفي عـدن تم إحـراق كنائس / سـانت جوزيـف - البادري بحـي كريتر، وكنيسـة حافون الكاثوليكيـة بالمعـلا، وكنيسـتي سـانت انتـوني بضاحيـة التواهي، وتـم تدمير أضرحة أوليـاء الله الصالحـين مثـال ضريح الولي الصالـح الحبيب / محمد بن علوي الشـاطري رحمـة الله عليـه بحـي المعـلا وتدمـير مسـجد الخوجـه بحـي القطيـع بضاحيـة كريـتر وتكـررت المحـاولات لهـدم عـدد مـن الأضرحـة والمسـاجد الشـهيرة ولولا تماسـك أهلنـا بعـدن الذيـن وقفوا سـداً منيعـاً لمنع حـدوث المزيد مـن التدمير والهـدم والحرق للمعـالم في المدينـة، لولاهـم لـكان جـزءاً من معـالم المدينـة أصبح في خـبر كان .

أمـا في محافظـة لحج فقد تم هـدم وتدمير أحد أقدم المعالم الإسـلامية ويقـدر المؤرخون عمـره بـ 800 عـام وهـو المـزار الشـهير للعالم الجليـل / سـفيان بن عبـدالله رحمة الله عليـه، إذ تـم نبـش قـبره وتدمير مبانيـه مع قبته وتسـويتها بـالأرض، كماتـم تدمير قبر الحبيـب والعـالم الجليـل / عمـر بن أحمـد السـقاف رحمة الله عليـه بقريـة الوهط بلحج والـذي يعود لقـرون ماضيه .

إذاً المطلـوب كان ولازال قتـل روح عـدن واليمـن المليئـة بشـواهد التعايـش الدينـي والمذهبـي عـلى مـر التاريـخ ويـراد لهـا أن تغـادر مربـع التسـامح والتعايـش إلى مربع التطـرف والغلـو، وتـدل القرائـن عـلى أن مـا يحـدث إنـما هـو من فعـل تأثـير تصدير لأفـكار وفتـاوى دينيـة مُتطرفة بمـوازاة الريال العـربي القادم مـن دول الجـوار، فَفِكر المذهـب الوهـابي إن جـاز لنا تسـميته بمذهـب والقادم من عمـق الصحـراء المتصحر والجامـح لإجتثـاث أي مذهـب أو رأي مخالـف لـه ، والنمـوذج الحـصري لتطبيقاتهـا العمليـة هـو تنظيمـي القاعـدة وداعـش ومشـتقاتها الدموية .

إن الفكـر الوهـابي الغازي يتعارض مع الطبيعة اليمنية التسـامحية ومذاهبها الإسـلامية المعروفـة بتعايشـها لقـرون خَلْـت كالشـافعية ونهجها الصـوفي المتسـامح ، الزيدية كما يطلـق عليه علـماء السـنة ذاتهم بأنـه المذهـب الخامس، والمذهب الإسـماعيلي الشـيعي الـذي انـصرف كليـاً عن جدل السياسـة والحكـم وتفرغ للأنشـطة التجاريـة والثقافية ، وهـذه هـي اليمن من زمـن الملكة بلقيـس إلى زمن اليمـن الواحد تتنـوع وتتماهى مع عشـقها للتعايش في كل الأزمنـة والعصور .

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com / الوهابية-لا-تقبل-التعايش-مع-الآخر-ومجز /

مارس
18
2016

اليمن: الرقص على أشلاء القتلى ليس انتصاراً

بين النصر والهزيمة لحظة واحده قد لا تتجأوز بضع دقائق فارقه، وهي بداية الانكسار للمهزوم ولحظة الجموح للمنتصر، لكن بعد ذلك تبدأ الرحلة والمعاناة للفريقين ويحتاج المنتصر لطاقات ذاتية دافعه (مادية وروحية أخلاقية) كي يتواصل بها مع انتصاراته والمهزوم كذلك يتجه نحو مخزون الصبر والتكتيكات التي منحها الله للناس كي يتكيفوا مع واقعهم الجديد ليضمدوا جراحاتهم ويواروا كل أسباب هزيمتهم ومن تبقى منهم يدرس بتأنِ أسباب ما وصل إليه فريقهم.

أما المنتصر فلم يعُد لديه وقت كافٍ لمثل هكذا تقييمات لأنه مزهو بالنصر ولهذا يقولون أن الهزيمة يتيمة والنصر له عدد من الآباء الرؤوس، لكن الحروب كَرٌ وفر وأي فصل منها لا يعني نهاية الحكاية البته، يقول الشاعر الثوري البدوي / عوض الحامد رحمة الله عليه :

من كُوخ طلاب الحياه
كُوخ الوجوه السُمر شاحبة الجِباه

يتصارع الضّدان لا المهزوم يُفنى
لا وليس المنتصر ضامن بقاه

وكما يُشير المحللون العسكريون بأن الفاصل الزمني بالحروب مسألة مهمه لتقييم ماسلف، أما إذا اعتمدنا على الإنتصارات التي تحققها وسائل الإعلام كجزء من آلة الحرب الإعلامية فذلك هو الإنتصار الوهمي الذي يجلب الانتكاسات المتتالية للفريق الذي يعتمد على

"
إذا اعتمدنا على الإنتصارات التي تحققها وسائل الإعلام كجزء من آلة الحرب الإعلامية فذلك هو الإنتصار الوهمي الذي يجلب الانتكاسات المتتالية للفريق الذي يعتمد على صدى ورونق العبارات المضللة للإعلام فحسب

صـدى ورونـق العبـارات المضللـة للإعـلام فحسـب .

لكـن في الحروب أخلاقيـات عرفها العالم تكـون مصاحبة للجنـدي المقاتل في جبهات القتـال، وهـذه الأخلاقيـات أمتـلأت بها بُطُـون الكتب مـن سرد حكايـات الحروب في تاريـخ البشريـة التي عاشـتها الأمـم والأقـوام والقبائـل والديانـات وكانت عامل مُحدد في انتصـار أو انكسـار الجيـوش المتحاربـة، فعـلى سـبيل المثـال تعاليـم رسـولنا الأعظـم محمـد (ﷺ) وتوجيهـات الخلفـاء الراشـدين الكـرام مـن بعـده وعـلى هُداه للقـادة العسـكريين الذيـن يتوجهـون لجبهـات القتال ويقـودون جيوش المسـلمين في الفتوحـات الإسـلامية ذائعـة الصيـت، يتـم التركيز عـلى تعليـمات صارمة بعـدم قتل الأطفـال والمُسـنين والنسـاء وعدم هـدم الآبار وحرق المـزارع وقطع الأشـجار وعدم نهـب وسرقـة مواطنـي البلـدان التـي فُتحت مـن قبل جيش المسـلمين وحـصر أخذ (الغنائـم) مـن العـدو المُقاتل الذي وقـف معادياً أمـام زحف جيش المسـلمين .... إلـخ، وهذه هـي التوجيهـات الواضحـة ذات الصبغة الإنسـانية والأخلاقيـة للتعامل في كل جبهـات القتال .

دعونـا نسـتعرض عـدداً مـن الأمثلـة الموجـزة مـن التاريخ البـشري للحـروب ودور الجانـب الأخلاقـي فيهـا، مـع أن كل الحـروب ليسـت أخلاقيـة ولا مُـبررة سـوى مايتصـل منهـا بالدفـاع عـن الأوطـان مـن سـطوة وجـبروت الغـزاة .

أولاً: حـروب نابليـون بونابـرت (1769 - 1821م) وإجتياحه للقـارة الأوروبية وبطشـه وحصاره للمـدن وتجويع وترويـع مواطنيها وآخرهـا حصار وحرق أجـزاءً كبـيرة مـن مدينـة موسـكو عاصمـة روسـيا القيصريـة، كانت سـبب رئيـسي في هزيمتـه وقـاده مصيره إلى أن يكون سـجين منفي في جزيرة سـانت هيلينـا وانتهـى بانتهـاء إمبراطوريتـه التـي حلم أن تكـون حدودهـا الكافيار الـروسي ليتناولهـا في قصره العامر بباريـس والمبني من رُخـام كارارا الإيطالية .

ثانياً: حـروب الفوهـرر/ أودلـف هتلـر (1889 - 1945م) النازيـة الألمانيـة هـي الأخـرى قامـت على أسـاس عنـصري مقيـت وقتـل خصومـه وأعدائه بأسـلوب وحـشي عُرف بالأدبيـات الحربيـة المتداولـة القتل بالطريقـة النازية (حـرق وسـلخ وتجويع وتعذيب حتى بواسـطة الغـاز) وانتهى بـه المطاف إلى أن يتجـرع بالسـم الزعـاف (السـيانيد) وطلقة من مسدسـه في قبـوه الحصين بجانـب بوابـة براندن بـورج في قلب برلـين كي لا يقع أسـيراً مُهانـاً في أيدي

طلائع الجيش الأحمر السوفيتي (الروسي) الذي حرر برلين من داء الفكر النازي المُخيف .

ثالثاً: حروب فرنسا الإستعمارية (1830 - 1962م) في الجزائر الثائرة والتي اعتبرها كمستعمر متوحش أنها جزء مضاف إلى الدولة الفرنسية ومارس عبثية قتل الجزائريين بهدف تركيعهم كشعب مُقاوم، وخرجت فرنسا مدحورةً مذمومة لكن بعد أن خلفت إرث أخلاقي ثقيل عليها بعدد مليون ونصف المليون شهيد هم قيمة الجزائريين كشهداء من أجل طرد المستعمر الفرنسي البشع .

رابعاً: كل الحروب الإستعمارية الأوروبية القذرة التي بواسطتها استعمرت بلداناً حرة أجنبية ولأنها كانت حروباً قذرة، فقد انتفضت كل الشعوب الحُرة المقاومة بطردها من قارات آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية .

خامساً: كانت كل حروب دويلة إسرائيل العدوانية المستمرة والمدعومة من مُعظم البلدان الغربية تقريباً وبمباركة وغض الطرف من بعض الدول العربية العميلة للغرب ضد أهلنا بفلسطين وضد شعوبنا العربية، كانت حروباً وحشيةً غير أخلاقية وكان غزو جنوب لبنان واندحاره منها خير شاهد على هزيمته الأخلاقية والنفسية وكان للمقاومة اللبنانية البطلة بقيادة حزب الله اللبناني المقاوم وزعيمه الروحي المجاهد / حسن نصر الله دوراً حاسماً في هزيمة إسرائيل العدو الأول لأمتنا العربية .

سادساً: حرب الولايات المتحدة الأمريكية ضد الشعب الفيتنامي (1957 - 1975م)، وحربها المروع ضد أهلنا بالعراق في العام 2003م كانت حروباً وحشية بشعة استخدم الأمريكان فيها أحدث ترسانتهم العسكرية وصبوا آلاف الأطنان من القنابل والصواريخ على رؤوس الفيتناميين والعراقيين الأقل تسليحاً والأكثر صموداً وإيماناً بالأرض والهوية، خرجت أمريكا من حربها بفيتنام بهزيمة مُذلة، وخرجت من العراق مهزومة أخلاقياً بعد تدميرها لمعظم مدن العراق وقتل وتشريد ملايين العراقيين وإرجاع العراق خمسين عاماً ويزيد إلى الخلف.

سابعاً: حروب ما سُمي بداعش (الدولة الإسلامية بالعراق والشام) الموجه ضد الشعبين الشقيقين العراقي والسوري ولعدد من البلدان العربية، هذه الحروب انطلقت بوحشية منذ العام 2013م، وجُمع لها جيش جرار من

> ما شاهدناه في الأسبوع الماضي من أحداث مُخجلة في مدينة تعز كان حدثاً مروعاً ومخيفاً ومع الأسف يتكرر لمرتين في غضُون أشهر وهذا هو المفزع أن يظهر أصحاب المشروع التدميري الداعشي الوهابي بهذه الوقاحة المُفرطة في المدينة الحالمة مدينة التعايش الإنساني الجميل لقرون خلت،

كل المتطرفين والإرهابيين بالعالم ومُولت تمويلاً سخياً من الدول الخليجية النفطية، وشاهد العالم بربرية مجرمي داعش عبر كل وسائل الإعلام، وطريقة القتل المُروعة التي مارسوها ضد أهلنا بالعراق وسوريا من كل الأعراق والطوائف (من عرب وكرد وترك ومسلمين سنة وشيعة ومسيحيين ويزيديين وصابئة وعلويين ودروز ...... إلخ، ولم يسلم منهم أحد، وهذا الفكر والسلوك سيسقط قريباً بإذن الله .

ثامناً: حرب حلف الأَعْرَاب بقيادة المملكة العربية السعودية (26مارس 2015 م - ولازال العدوان مستمراً حتى كتابة هذه الأسطر) ضد اليمن الجار المسالم والفقير وسُميت (بعاصفة الحزم، والأمل)، هذه الحرب القذرة والغير أخلاقية قَتلت اليمنيين في مدارسهم وجامعاتهم وصالات أفراحهم وأسواقهم ومواقع عملهم بالمصانع والمعامل وعلى قوارب الصيد وهم مُتجهين لطلب رزقهم وفي منازلهم أثناء نومهم ومساجدهم أثناء أداء فرائضهم وعبادتهم اليومية، ودمرت الحرب العديد من البُنى التحتية لليمن من المنشئات الخدمية والصناعية، ولعب المال الخليجي دوراً غير أخلاقي في إسكات المنظومة الإعلامية العالمية وشراء ذمم العديد من حكومات دول العالم دون خجل وللأسف تم شراء موقف بعض المنظمات (الإنسانية الدولية).

والسؤال هنا :- أهذه حرب تقودها القيم والأخلاق والحق؟

الجواب :- بالطبع لا وألف لا ولهذا سيُهزم المعتدون

بـإرادة الله أولاً ثم بصمود الشـعب اليمني العظيم.

مـا شـاهدناه في الأسـبوع المـاضي من أحـداث مُخجلة في مدينـة تعز كان حدثـاً مروعاً ومخيفـاً ومـع الأسـف يتكـرر لمرتـين في غضُـون أشـهر وهـذا هـو المفـزع أن يظهـر أصحـاب المشروع التدميري الداعشي الوهـابي بهذه الوقاحة المُفرطـة في المدينة الحالمة مدينـة التعايـش الإنسـاني الجميـل لقـرون خلت، ومـع هذا المشـهد التراجيـدي يُطلُّ علينـا نَفَـر مُفلـس مـن أدعيـاء (الثقافـة والحداثـة) يناصرون هـذا الفعـل الإجرامي البربري، ويسـمون ما شـاهدناه من سـحلٍ وذبـح وحرق للجثامين ماهـي إلا رد فعل طبيعيـة لمـا عانـوه الناس من ويلات الحربَ، أي سـفهٍ هـذا وأي سـقوطٍ أخلاقي مدوٍ وقـع فيـه المبررين لهذه الجريمـة النكـراء، إن ما حدث ليـس نصراً بل هزيمـة أخلاقية مُزلزلـة لهـؤلاء المبرريـن، والنـصر لا يـأتي بالرقص على أشـلاء وجثامـين الموتى.

تحيـةً للشـعب اليمنـي العظيـم كلـه والـذي أدان العـدوان وتلـك الجرائـم الوحشـية ولا عـزاء للسـاقطين في وحل الكراهيـة والعنصريـة والمناطقية المَقِيتة، وسـتظل دموع الأمهـات الطاهـرة اللـواتي فقدن أعز أبنائهن كشـهداء يغلسـن عـار حقدكم المريض المُخـزي الـذي ألحقتمـوه بمدينة تعـز الحالمة وبأهلها الكـرام ، وسيسـتمر أفراد الجيش واللجـان مـن أبنـاء اليمـن وتعـز لمواصلـة القتال بصمـت وبأخـلاق الفـارس النبيل والنـصر حليفهـم بإذن الله

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /اليمن-الرقص-على-أشلاء-القتلى-ليس-إنتصا /

مارس 24 2016

بعد دخول عاصفة الحزم عامها الثاني: حرب عام كونية على اليمن

انتهى عام من عدوانكم على اليمن، ألم تُشبعوا بعد غرائز حقدكم على اليمن أرضاً وانساناً؟ وأنتم تحملون رايات خضراء مكتوبة عليها عبارة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) في كل المحافل العربية والإقليمية والدولية، متباهين بأنكم حُماة الاسلام ، وتطبعون هذه الأعلام على طائرات الـ (F16 والأباتشي) التي تُغير وتقصف المواطن المسلم في يمن الإيمان والحكمة !!!،

ألا تشعرون بأنكم قد أفرطتم كثيراً في دماء اليمنيين الزكية وأوغلتم في ألمه ووجعه، وغذيتم مخزون غضبه وحقده عليكم لسنين قادمة، وجعلتم العالم كله يتوجه بأصابع الإتهام ضدكم باعتباركم رعاة وحاضني الإرهاب والارهابيين، الم تقرؤوا في كُتب التاريخ بان الدماء وإهدارها وازهاق الأرواح لا تسقط بالتقادم، وانكم بعدوانكم هذا تواصلون بناء أسوار عالية من الحقد والكراهية بين الشعب اليمني وشعوب وقبائل الجزيرة العربية، بأستثنا الشعب العُماني الذي رفض المشاركة في قتل اليمنيين !!! .

> ألا تشعرون بأنكم قد أفرطتم كثيراً في دماء اليمنيين الزكية وأوغلتم في ألمه ووجعه، وغذيتم مخزون غضبه وحقده عليكم لسنين قادمة، وجعلتم العالم كله يتوجه بأصابع الإتهام ضدكم باعتباركم رعاة وحاضني الإرهاب والارهابيين

حينما أعلنت المملكة العربية السعودية الحرب على الشعب اليمني ، وقادت ذلك التحالف غير المقدس لعددٍ من حكومات الوطن العربي ضد أهلهم باليمن أصل العرب كما تؤكد الشواهد والمصادر التاريخية، وأقرت مع حليفاتها المُعتديات بأن تقيم سياجاً مُغلقاً على اليمن من الجو والبحر والبر، ونفذت كل ذلك المخطط المريض بالحصار الجائر على اليمن مما نتج عنه

أبشـع حصـارٍ بالتاريـخ على شـعبٍ وكيانٍ اسـمه اليمـن، وبعـد عام من هـذه الحرب العدوانيـة تعالـوا نقـرأ ونُحلل معـاً في معادلـة الربح والخسـارة التي مُني بهـا الأعداء الغُـزاة مـن الناحيتين الماديـة والأخلاقية ومـا لحق بالشـعب اليمني من خسـائر وأذى :-

أولاً: ما لحق بدول العدوان من خزيٍ وعار

(1) سـقطت كل دول العدوان أخلاقياً باعتبارهم مشـاركين في سـفك دمـاء اليمنيين المدنيـين (أطفـال، ونسـاء وشـيوخ) إذ تمت إبادتهـم في مجازر جماعية غير مسـبوقة في تاريـخ الحـروب بـضرب الأعـراس، المـدارس، المعامـل، المسـاجد، المسـاكن الآمنة والأسـواق الشـعبية وآخرها المجزرة البشـعة في سـوق الخميس / بمديرية مُستبأ / محافظـة / حجه بتاريـخ 15 مـارس 2016م، هذه المجـزرة أدانها الأمير / زيـد بـن رعد الحسـين / المفـوض السـامي للأمم المتحـدة لحقوق الإنسـان في تصريحـه لـوكالات الأنباء بعـد يومين من حـدوث الجريمة البشـعة.

(2) حاولـت دول العـدوان شراء وإسـكات الصوت الإعلامي العالمـي المحايد بالمال المسـموم والمدنـس، نجحـت في بعضها وأخفقـت في البعض الآخـر الذي حافظ عـلى حياديته ومهنيتـه من الأحداث العسـكرية العدوانيـة على اليمن.

(3) حـاول إسـكات وشراء عـدد مـن المنظـمات الدوليـة المختصـة بحقوق الإنسـان بالعـالم ونجـح في البعـض وأخفـق في الآخـر، وقـد أظهـرت التقاريـر الأخـيرة لمنظمـة (الهيومـن رايتـس ووتـش) مـدى جُرم العـدوان عـلى المواطنـين المدنيين اليمنيـين واعتبرتهـا ترقـى لجرائـم الحرب.

(4) راقـب العـالم كلـه فداحـة مـا تعـرض لـه اليمـن، وأصـدر البرلمـان الأوروبي قـراره التاريخـي في تاريـخ 25 فبراير/ شـباط 2016م وتبنى "البرلمـان الأوروبي" قـراراً يدعـو الممثـل الأعـلى للإتحـاد الأوروبي للشـؤون الخارجيـة والسياسـة الأمنيـة/ فردريـكا موغيرينـي إلى "إطـلاق مبـادرة تهـدف إلى فـرض حظـرٍ على مـد السـعودية بالأسـلحة " و بمنـع حكومـات دُولهـا تُصـدر السـلاح للمملكـة العربيـة السـعودية باعتبارهـا تقـود وتوجـه الحـرب العدوانيـة عـلى جارتهـا اليمـن.

(5) كتبـت منظمـة (هيومـن رايتـس ووتـش) في تقريرهـا بتاريـخ 21/ 3/ 2016م حـول الحـرب عـلى اليمـن أن عـلى الولايـات المتحـدة الأمريكيـة وبريطانيـا العظمـى وجمهوريـة فرنسـا أن يتوقفـوا عـن إرسـال أيـة شـحنات أسـلحة للسـعودية باعتبارهـا تقـود حربـاً عـلى اليمـن.

(6) وهنـا نُـورد مقتطفات مـن التقرير على النحـو الآتي (قال فيليـب بولوبيون، نائب

مدير برنامج المرافعة الدولية: "طوال السنة الماضية، رفضت الحكومات التي تُسلح السعودية أدلة دامغة على أن الضربات الجوية للتحالف قتلت مئات المدنيين في اليمن. إذا استمرت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا في بيع الأسلحة لبلد يعلمون أنه يرتكب انتهاكات، قد يواجهون تهمة المشاركة في قتل المدنيين بشكل غير مشروع". وجاء في البيان: حققت منظمات غير حكومية والأمم المتحدة في عدة غارات غير قانونية شنتها قوات التحالف، وأعدت تقارير حولها. وثّقت هيومن رايتس ووتش 36 غارة – قد يرقى بعضها إلى جرائم حرب – تسببت في مقتل أكثر من 500 مدني، و11 هجوماً استخدمت فيه ذخائر عنقودية محظورة دوليا. وثّق "فريق خبراء الأمم المتحدة في اليمن" الذي أنشئ بموجب قرار "مجلس الأمن" رقم 2140، في تقرير نشر في 26 يناير/ كانون الثاني 2016م، 119 طلعة جوية لقوات التحالف انتهكت قوانين الحرب.

(7) تُظهر الإحصائيات التي قدمتها لجان الأمم المتحدة ومنظماتها المختلفة أن عدد المتضررين من هذا الحصار الجائر ما نسبته 85٪ من مجموع السكان، وبالتالي فهناك جريمة حرب لا تطال دول العدوان فحسب وإنما دول العالم التي تتماهى بسكوتها مع هذا العدوان أو تغض الطرف عنه، و دون حسيب أو رقيب من قِبَل شعوبها (الديمقراطية الحُرة)، ولجان حقوق الإنسان فيها، ولم تعُد تُراعي الضمير الجمعي للإنسانية، وفي عالم منافق يحتج ويتظاهر على ذبح شاة أو تيس بالطريقة الإسلامية لأنه ذلك الذبح بنظرهم يؤذي تلك الحيوانات المذبوحة، أو تحتج وتملئ الفضاء ضجيجاً لمجرد ردم المساحات المائية الرخوة التي تتخذ منها الطيور المهاجرة مرتعاً بين رحلتين من منطقتين متباعدتان. أين كل هي هذه الأصوات التي لم نعد نسمعها وهم يشاهدون الجرائم التي تُرتكب بحق اليمنيين طيلة عام مضى ؟ وأين هم هؤلاء النشطاء الدوليين من هذا الحصار الجائر بحق 25 مليون إنسان ؟ وأين كل هذا الطابور الواسع من مُنظري حقوق الإنسان في العالم أجمع ؟ وأين دموع السيدة الشقراء الأنيقة التي لم تتمالك نفسها حينما سمعت بالجريمة الإرهابية في مطار ومحطة مترو بروكسل عاصمة الإتحاد الأوروبي والتي راح ضحيتها 31 قتيلاً وأكثر من 100 جريح، وهذه جريمة متوحشة نُدينها بأعلى عبارات الإدانة ونتضامن مع أهالي القتلى والجرحى، لكننا في ذات الوقت نسألها لماذا لم تفيض دموعها وحزنها على ضحايا الحرب العدوانية من قِبَل

السعودية وحلفائها على اليمن الذي استمر زهاء العام، وأين كانت دموعها مخفيه حينما هُجِّر وقتل اكثر من نصف الشعب السوري الشقيق جراء تآمر العالم عليهم. ألم يشاهد النشطاء في أوروبا والعالم عبر كل شبكات التواصل الاجتماعي بالعالم وعبر القنوات التلفزيونية والإذاعية الفضائية ووكالات الأنباء العديدة كل تلك المجازر المروعة التي ارتُكبت بحق الأطفال والنساء والشيوخ في اليمن، إنها مفارقة مُذهلة أن يحدث كل هذا الإجرام بحق أهلنا ومستوى التضامن والاحتجاج المطلوب منهم يساوي الصفر.

(8) خلق العدوان بقيادة حكام السعودية بيئة ملائمة وخصبه لتوسع ظاهرة الإرهاب في عدد من المحافظات اليمنية، وكان للتنسيق التكتيكي المباشر مع قيادات تنظيم القاعدة والتحالف معهم في عدن ولحج وأبين وشبوة وحضرموت بهدف مواجهة الجيش اليمني وأجهزة الأمن واللجان الشعبية، وفي أثناء ذلك التنسيق سُلمت لهم أنواعاً متطورة من الأسلحة ومبالغاً مالية ضخمة بالإضافة إلى التنسيق اللوجستي على أرض المعارك، وخُصصت لهم جبهات للقتال منفصلة وأحياناً مُشتركة، مما فُهم بعد ذلك أنه توزيع لكعكة اليمن بين المحتلين الجُدد من دول العدوان وتنظيم القاعدة وداعش، وأتذكر أنني نبهت يومها من خطورة ذلك التكتيك القاتل على أية منطقة من المحافظات التي ينسحب منها الجيش اليمني واللجان الشعبية وستكون وبالاً عظيماً على المواطنين، والأحداث الأخيرة وربما القادمة في قادم الأيام قد تكون أكثر إيلاماً على المواطن الذي لا ناقة له فيها ولا جمل من كل هذه المعركة.

(9) بدأت في يوم الأربعاء الموافق 23/ 3/ 2016م التحقيقات في مجلس العموم البريطاني للتحقيق في نوعية الأسلحة التي تستخدمها السعودية ضد المدنيين اليمنيين، وهي بداية لمساءلةٍ جادة ومحرجة لحكومة المحافظين بقيادة السيد/ ديفيد كامرون رئيس الوزراء البريطاني.

(10) سنقتبس من مانشرته وكالة خبر اليمنية الخاصة الخبر الآتي: ((وقد اعتبر الرئيس أوباما، و(الكلام لنيويورك تايمز)، أن المملكة العربية السعودية وبعض الدول السُنية الأخرى "هي حكومات قمعية، تتبنى تفسيرات صارمة للإسلام وتسهم في زيادة التطرف والتشدد". ووصف أوباما، في مناقشة حادة ومطولة مع جيفري غولدبرغ في صحيفة "ذي أتلانتيك"،حلفاءه السعوديون بأنهم "راكبون بالمجان" (..)، وأنهم "ينتظرون من الولايات

المتحدة خوض المعارك نيابة عنهم، وهم يرغبون في استثمار واستخدام العضلات الأمريكية من أجل خدمة مصالحهم الخاصة وأهدافهم الطائفية."))، هذا يعني أن حلفاء السعودية لم تعد قادرة على الدفاع عن أخطاء وزلات حليفتها المفضلة بالشرق الأوسط وتتبرأ منها ومن سلوكياتها الشاذة.

(11) حشدت السعودية والإمارات العربية المتحدة حلفاً عرمرماً، من أستراليا شرقاً وحتى كولومبيا والولايات الأمريكية غرباً وشركات أمنية كمرتزقة من شتى بقاع العالم يقاتلون اليمن العظيم بحرب كونية واستمرت آلة القتل الحديثة تفتك باليمنيين لمدة عام كامل، ولكن الشعب اليمني ظل شامخاً بكبرياء شموخ جبال عيبان وكدور وشمسان ونقم والكور وصعده.

(12) شاهدنا مجموعة من (كهنة الفتنة في العصر الحديث) من شيوخ المذهب الوهابي المتطرف في جبهات القتال في جنوب السعودية وهم يساهمون في رفع معنويات جنودهم الهابطة، وهذا المشهد لا يختلف كثيراً عن مشهد قدوم طلائع (فرسان الهيكل) في الحملات الصليبية المعروفة لاحتلال القدس الشريف ومعهم المتطرفين من القساوسة وحملة الكتاب المقدس آنذاك.

(13) لأول مرة في تاريخ الإمبراطورية المالية السعودية المُترفة تُصاب بعجز مالي كبير قُدِّر بـ 100 مليار دولار، وبدأت الحكومة في البدء بسياسة التقشف الداخلي وسحب الدعم المالي عن عدد من المواد الاستهلاكية والبدء بالإقتراض الداخلي الخارجي، هذه نتيجة عام واحد من العدوان على اليمن فكيف لو استمر العدوان، كيف سيكون وضعهم الاقتصادي؟.

"
لأول مرة في تاريخ الإمبراطورية المالية السعودية المُترفة تُصاب بعجز مالي كبير قُدِّر بـ 100 مليار دولار، وبدأت الحكومة في البدء بسياسة التقشف الداخلي وسحب الدعم المالي عن عدد من المواد الاستهلاكية والبدء بالإقتراض الداخلي الخارجي، هذه نتيجة عام واحد من العدوان

ثانياً : عام من الثبات والكبرياء والصبر للشعب اليمني :

هناك أزمة سياسة طاحنة نشبت بين فُرقاء العمل السياسي في اليمن مُنذُ اشتداد الصراع على السُلطة منذ شهر فبراير 2011م فيما سُمي بالربيع العربي، حينما خرجت المعارضة اليمنية تطالب برحيل النظام السياسي القائم دستورياً الذي قاده الرئيس اليمني السابق/ علي عبدالله صالح لزهاء 33عاماً، وحينما اشتدت المظاهرات الاحتجاجية خرج الزعيم الصالح بمبادرة نقل السُلطة بشكل ديمقراطي وآمن، بعيداً عن الفوضى والتمرد، وحدث ماحدث للمرحلة الانتقالية التي حاول البعض أن يجعلها طويلة المدى أو غير مُزمنة تتجاوز ما تم الاتفاق عليه ، وكادت الحوارات بين القوى السياسية أن تفضي إلى حل الأزمة السياسية برُمتها، من خلال الاتفاق الأولي بين ممثلي الأحزاب والقوى السياسية المشاركة في حوارت فندق الموفمبيك بصنعاء، كما أفاد تقرير المبعوث الدولي الأستاذ/ جمال بن عمر المقدم لمجلس الأمن الدولي، وقال في تقريره بوضوح لولا التدخل العسكري الخارجي، لكانت الحلول جاهزة لحل تناقضات السُلطة والأزمة اليمنية برُمتها.

وفي الدقائق الأولى من صبيحة الـ 26مارس2016م فوجئنا جميعاً بالمقاتلات السعودية تشن أولى طلعات عدوانها على العاصمة صنعاء دون سابق إنذار، ولم تكن طلعات تحذيرية ولا ترهيبية ولا تنبيهية، بل شنوا عدوانهم بقسوة من اللحظة الأولى و تحت ذرائع غير قانونية وتحت مسميات مُضحكة مُبكيه في آن (عاصفة الحزم وبعدها تم تغيير المسمى إلى إعادة الأمل)، واستمر العدوان لعام كامل بالوفاء والكمال، فليس هناك أية محافظة أو مديرة إلا ووصل إليها العدوان .

بل وصلت الاعتداءات إلى القرى النائية البعيدة عن جبهات المواجهة، باستثناء حضرموت التي تُسيطر عليها القاعدة لم تصلها هجمات العدوان باعتبارها حليفة لها في المعركة المُسماة زوراً (إعادة الأمل).

عام مضى ولازال العدوان مستمراً في غي عدوانه، ولكن الأحداث التي مرت بكل آلامها وجراحها وخسائرها، كانت بمثابة فصل أسطوري لأي مراقب مُنصف وحيادي، ونستخلص هنا أمرين هامين في مسيرة المقاومة للعدوان على اليمن :

الإستخلاص الأول:

هـو ثبـات اليمنيـين وتكيفهـم مـع معطيـات الحـرب الأليمة وبـروز حجـم التضامن الكبـير فيـما بينهم.

الإستخلاص الثاني:

صمـود الجيش واللجان في الجبهات بسـلاح تم تحضيره لثلاثة عقـود ونيّف وتطويرها بصناعـات عسـكرية محليـة، وبروز ذلـك التنسـيق الكبير بين قيـادات وقواعـد المؤتمر الشـعبي العـام وحلفائه بقيـادة الزعيم / عـلي عبدالله صالـح رئيس المؤتمـر، وقيادات وقواعـد أنصـار الله (الحوثيـين) وأنصارهـم بقيـادة السـيد / عبدالملك بـن بدرالدين الحوثي.

نعـم خـسر الشـعب اليمنـي قرابـة خمسـة وثلاثـون ألـف شـهيد وجريـح جُلُهـم من المدنيـين، وخـسروا أيضـاً نصـف بُنيتهـم التحتيـة تقريبـاً، ولكنهـم صمدوا وأفشـلوا هجـوم العـدوان، ولم يحققوا أي شـيءٍ مما أعلنوه من أهداف عسـكرية وأمنية وسياسـية منـذ الأسـبوع الأول مـن العـدوان وحتـى لحظـة كتابة هذه الأسـطر.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /بعد-دخول-عاصفة-الحزم-عامها-الثاني-حرب/

مارس 28 2016

الإنسان عدو ما يجهل وأنتم تجهلون الإنسان اليمني

شاركتُ يوم أمس في المهرجانين العملاقين في مدينة صنعاء الأول كان في صباح يوم السبت بميدان السبعين الذي نظمه المؤتمر الشعبي العام والمهرجان الثاني عصر يوم السبت في حي الروضة أمام الكلية الحربية ، وكان كِلا المهرجانين تظاهُرة جماهيرية حاشدة مزدحمة بالمشاركين ورافعة شعاراً واحداً تقريباً مضمونه أن الشعب اليمني يقاوم العدوان وأنه متمسك بقيادته المقاومة على الأرض

وتعني الجماهير بأنها لن تفرط بالمؤتمر الشعبي العام وقيادته برئاسة الزعيم / علي عبدالله صالح الرئيس السابق للجمهورية، ولن تفرط في قيادة أنصار الله (الحوثيين) بقيادة زعيمها الروحي السيد/ عبدالملك بن بدرالدين الحوثي .

اتصل بي صديق من ولاية أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية ليعاتبني على المشاركة وقال أنت تشارك بمهرجانٍ مُنظموه كانوا سبباً في شقاء وتعاسة اليمن ولا يستحقوا منك لحظة تضامنٍ معهم ، رددت عليه بسؤال ما إذا كان راقب مشاركتي عبر طائرة الأواكس الأمريكية أو عبر الأقمار الصناعية الموجهة على مدار الساعة لمراقبة صنعاء واليمن عموماً أو بأي وسيلة كانت ؟، ومع تواصل الحديث عرفت أنه تابع لي أحد التصريحات لإحدى القنوات الفضائية من خلال إخباره من أصدقائه الحاضرين بالمهرجان .

تحدث معي بحَنق وغضب وقال أنتم تتبعون قيادات

> كان كلا المهرجانين تظاهره جماهيرية حاشدة مزدحمة بالمشاركين ورافعة شعارًا واحدًا تقريباً أن الشعب اليمني يقاوم العدوان وأنها متمسكة بقيادتها المقاومة على الأرض

تقودكـم مـن حـرب إلى حرب ومن أزمـة إلى أزمة ومـن صراع إلى آخـر ولم يتوقف في كيـل التُهـم لي ولمشـاركتي في المهرجانـين وبسـبب موقفي العـام مـن العدوان،ويقول مردفـاً حديثـه أن هذه القيـادات اليمنية التي حكمـت وخلّفت لليمن كل هـذه المعاناة مُنـذ عـام 1962م، وعـام 1963م وبطبيعـة الحـال يقصـد منـذ الثورتـين اليمنيتـين (سـبتمبر وأكتوبـر) واسترسـل في سرد الإدانات لليمنيـين وقياداتهـم ولم يعُد يفرق بين أحد.

ولكـي أُبـيِّن لصديقـي خطأ محتـوى فهمة لطبيعـة الأحـداث في اليمن وربـما معطياتها بالعـالم قلـت له مـا يلي:

أولاً: إن الحـرب في اليمـن وفي غيرهـا مـن بلـدان العالم هـي خطيئة البشريـة كلها، ولكننـا لا نسـتطيع عـزل اليمـن عـن محيطهـا الكـوني.

ثانياً: منـذ أن بـدأت البشريـة بتوثيـق أنشـطتها الحياتيـة في تاريـخ موثـق مكتـوب عـلى جلـود الحيوانات ونقوش الأحجـار والفخار المحـروق كان منذ 2600 عـام تقريبـاً، عاشـت منها 200عـام في سـلام و2400عام كانـت عبارة عن زمـن حـروب ونزاعـات بـين الإنسـان وأخيـه الإنسـان، وللقـارئ اللبيـب التأمـل والتفكر.

ثالثاً: منـذ تأسـيس دولـة الولايـات المتحـدة الأمريكيـة وأنـت أصبحـت أحـد مواطنيها، تأسيسـها عـام 1783م أي أن عمرهـا الآن قرابة 233عام أمضت جُـل تاريخهـا في حـروب متواصلـة مـع الغـير تحت يافطـات عديـدة أبرزها الحريـة وحقـوق الإنسـان والعـدل والمسـاواة ولكـن الهـدف الرئيـسي هـو الحفـاظ عـلى مصالحهـا فحسـب، بينـما أمضـت 20 عامـاً فحسـب في سـلام.

رابعاً: أمـا الحـروب التـي أدارتها أمريـكا وحليفتهـا التاريخيـة بريطانيـا العُظمى في عالمنـا العـربي فحـدّث ولا حـرج، ولا أريـد لصديقـي أن يـزداد تشـاؤماً لـو ذكرتـه بـأن عُمر حـروب أمريكا علينـا هي أعمارنـا هو وأنـا أي أنها تجاوزت الــ 60 عامـاً، وذكرتـه بحروبهم لـزرع دويلة إسرائيـل في قلب العـالم العربي الـذي كان معظـم دولـه تحت سـيطرة الإسـتعمار الأوروبي.

خامساً: ذكـرت صديقـي العربي المتصـل بي من ولايـة أريزونـا الأمريكيـة، بأنه حينما قـررت السـعودية وحليفاتهـا الملحقات بها شـن الحرب العدوانيـة على اليمن فإنهـا أعلنتهـا مـن العاصمـة واشـنطن لتأخـذ مـن هنـاك بـركات واشـنطن

وإدارته كما كان يفعل قادة الحروب والحملات الصليبية على شعبنا العربي المسلم كانت تأخذ بركاتها من البابا (بابا الفاتيكان بروما)، ما أشبه الليلة بالبارحة، وكأن / عادل الجبير وزير خارجية سيده الملك سلمان متحدثاً عن الحلف العدواني الذي تم تغطيته أمنياً وسياسياً من سادة البيت الأبيض الأمريكي، وهل نسي العالم شرور الحروب العدوانية للأمريكان في فيتنام، كوريا، أمريكا اللاتينية، وأوروبا، أفغانستان، تدمير العراق وليبيا والصومال، توفيرها الغطاء العسكري والسياسي لكل حروب الكيان الصهيوني الإسرائيلي على العرب وعلى أهلنا بفلسطين تحديداً.

سادساً: عَقَب عليّ صديقي بالقول أنت كعادتك تُغرقنا في أحداث وتفاصيل التاريخ، رددتُّ عليه مقاطعاً بأن من يفصل وقائع الماضي عن تفاعلات ومعطيات الحاضر لن يستطيع بالمطلق أن يخطو بشكل صحيح إلى المستقبل، وذكرته بأن المملكة العربية السعودية ناصبت العداء لثورة 26سبتمبر منذ الساعات الأولى ودعمت فلول الإمامة والثورة المضادة التي استمرت في عدائها للجمهورية العربية اليمنية منذ عام 1962م إلى عام 1967م وما بعدها بدرجات متفاوتة، ووقفت ضد استقلال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية منذ عام 1967 إلى يوم الوحدة اليمنية المباركة في 22مايو1990م، ووقفت مع تمرد الإنفصاليين من قيادات الحزب الإشتراكي اليمني في عام 1994م، وشنت الحرب العدوانية الحالية على اليمن والمستمرة منذ العام الماضي، إذاً كيف ستقنع المواطن اليمني البسيط من سلسلة المواقف العدائية لجاره الكبير المسلم الغني (السعودية) ؟؟؟، وهل في حديثي معك استغراق وَلَهْو في عبث التاريخ أم في وقائع مُفندة يترجمها الواقع بوضوح.

سابعاً: هذا ردي ليس تبريراً للسياسات الخاطئة والقاتلة أحياناً من قل السياسيين الذين أداروا دفة شؤون اليمن في زمني التشطير والوحدة ولكن المراقب المُنصف يأخذ كل العوامل والظروف والأخطاء في موضوع واحد ليُفند الغثّ من السمين بطريقة غير ديماغوجية ولا انتقامية ولا انتقائية، فمن يعمل في الميدان لا بُدّ تكون له أخطاءً بحُكم كل تعقيدات وتناقضات واحتياجات المجتمع النامي الذي يفتقد للعمل المؤسسي والإمكانات لتسيير المجتمعات الفقيرة.

لكـن وأنـا أُحدث صديقـي الأمريكي الجنسـية والعـربي المولد والهوى، اسـتحضرت المشـهد المُفْـرِح لحضـور النـاس إلى السـاحتين، وأذهلنـي مشـهد مشـاركة اليمنيـين مِمـن صادفتهـم بالحشـود، إذ شـاهدت مجاميـع البُسـطاء الفقـراء وذوي الإحتياجات الخاصـة والشـباب والنسـاء والأطفـال وحتـى مـن الرُضـع، والمسـؤولين السـابقين والحاليـين ونـماذج مـن رجـال المـال والأعـمال وشـيوخ القبائـل وأسـاتذة الجامعـات والأطبـاء والمهندسـين والـكل يتفاعل مع الحدث بنشـوة إيجابية والعديـد منهم يحمل رايـات وصـور وعلـم اليمـن العظيـم ، ولا تجد شريحـة مـن اليمنيـين إلا واحتضنتهم السـاحتين، وصادفـت هنـاك مواطنين من كل محافظـات الجمهورية مـن أقصى جنوبها إلى أقـصى شـمالها ومـن شرقهـا إلى غربهـا، لم تؤثـر في وعيهم ماكنـة الدعاية المسـمومة للإعـلام المُمـول مـن قِبَـل دول العدوان التـي تُومئُ تـارةً بأن هذا الحشـد هو مخصص للزيـود فحسـب أو لأهل صنعـاء فقـط ، وأحياناً تُـصرح ببلاهة مفضوحة بأنه حشـد رافـضي مجـوسي وعفـاشي حوثي فقـط، لكـن ماشـاهدناه والعالم كلـه بأن السـاحات كانـت حيويـة متفاعلـة بخليـط طبيعـي مـن اليمنيين مـن كل المناطـق والمذاهـب والفئـات الاجتماعيـة، وهذه الصـورة هـي الطبيعية للإنسـان اليمني الحُـر، وماعداها فهـي أمـور طارئـة ومؤقتة ولـن يحالفهـا النجاح.

صنعـاء لا تقبـل فكـرة التشـتت المذهبـي والطائفـي والمناطقـي المقيـت لأنهـا عاصمة لـكل اليمنيين،فهـي قـد تأسسـت قبـل مجـيء الديانـات كلهـا الوضعيـة والسـماوية ومنهـا انطلـق مـدد قوافل دعم رسـولنا الكريم محمـد (ﷺ) لنصرة الإسـلام، فكيف بالمرجفـين اليـوم يحاولـون اخـتراع وتصنُـع فكـرة الـصراع والتمذهـب الـذي لفظـه تاريـخ اليمنيـين وتعلمـوا مـن بعض دروس مآسـيه وتعايشـوا معـاً منذ قـرون موغلة بالتاريـخ تحـت راية الاسـلام بكل مذاهبـه، إذاً ليقـرأ المجتهدون من جديـد ومن أراد أن يفهـم بـأن صراعنـا اليـوم في اليمـن ليـس قائـماً عـلى أسـاس مذهبـي ولا مناطقي ولا قبـلي ولا قـروي، بـل إنـه تناقـض سـياسي بحـت وللإجابة عن سـؤال (السُـلطة والدولـة) القادمـة بـإذن الله التـي سـتخدم فكـرة المواطنة المتسـاوية لليمنيـين جميعاً .

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /الإنسان-عدو-ما-يجهل-وأنتم-تجهلون-الانس/

أبريل 02 2016

ماهي المسؤولية الأخلاقية للدول المتحضرة تجاه العدوان على اليمن؟

تابع العالم باهتمام بالغ وخوف شديد جراء سماع دوي الانفجارات والتفجيرات الإرهابية التي وقعت بتاريخ / 22مارس2016م في مدينة بروكسل عاصمة الإتحاد الأوروبي، وعاصمة بلجيكا بطبيعة الحال

وقبلها تابعنا معاً بذهول الأعمال الإرهابية في باريس (13نوفمبر2015م) ولندن (7يوليو2005م) ومدريد (2004م) وتدمير برجي التجارة العالمية بنيويورك (11سبتمبر2001م)، اليمانيون لم يتابعوا كمتفرجين على هذه الدراما الكونية المُرعبة بل أدانوها بأشد العبارات وأقوى المواقف على المستويين الرسمي والشعبي، لأنها أعمالاً منافية للدين والأخلاق والفعل الإنساني، نعم هي أعمال مدانة لأنها لا تَمُتُّ بأي صلة لديننا الإسلامي الحنيف البتّه، وتاريخ الإرهاب طويل في قاموس التجارب الإنسانية، لأنها مرتبطة بفكرة ضيقة، متشددة ومتعصبة لا ترى في الآخر سوى الشك والريبة والحقد والكراهية، والديانات السماوية كلها ترفض هذه الصفات والسلوكيات جملة وتفصيلا، والفكر الإنساني كله قائم على مبدأ التعايُش والتآخي والعيش المشترك وتبادل المصالح كما تحدده الشرائع السماوية والوضعية .

> تاريخ الإرهاب طويل في قاموس التجارب الإنسانية، لأنه مرتبط بفكرة ضيقة، متشددة ومتعصبة لا ترى في الآخر سوى الشك والريبة والحقد والكراهية

لكن ظهرت شخوص وأحداث في تاريخ البشرية، لها خصوصيتها، إذ جاؤوا قادة أشرار لن يغفر لهم التاريخ أفعالهم القبيحة أمثال نيرون الذي دمر روما (عام 64م)، النازي أدولف هتلر (1939-1945م) الذي دمر أوروبا وألمانيا بمشاركة حليفه الفاشي / موسوليني

(1939–1945م)، وبول بوت (عام 1976–1979م) الذي أباد جزءاً من شعبه الكمبوتشي، وأغستو بيونشيه (1973– 1990م) في تشيلي، والإرهابيون الصهاينة / مناحيم بيجِن وشامير وأرائيل شارون (تاريخهم البشع هو عمر تاريخ الكيان الصهيوني) الذي أبادوا جزءاً من أهلنا بفلسطين واستوطنوا الأرض ونكّلوا بالفلسطينيين، وجورج بوش الإبن (في عام 2003م) الذي دمّر العراق العظيم وقتل أهلها بمساعدة دول الخليج العربي للأسف، هؤلاء قد خلدهم التاريخ باعتبارهم مجرمين تلاحقهم اللعنات إلى يوم القيامة، ألا ترون معي كم من قادة دول العدوان على اليمن سيلحقون بهذا الطابور من مُجرمي الحرب بالعالم ؟ .

وهناك أيضاً مثقفون ومفكرون ساهموا في تبرير قتل الإنسان للإنسان مُنذ كتابات نيقولا ميكافيلي مروراً بجوبلز وحتى آخر المفسبكين الذين يُزينون للشيطان أفعاله، وللعدوان جرائمه، وللعملاء من السياسيين عمالتهم، وانحطاطهم السياسي والإنساني، هؤلاء موجودون في كل زمان ومكان مثقفين وكُتّاباً لا يطيب لهم المقام إلاّ على موائد القتلة والمجرمين ويُسامرون شياطين سلاطينهم، ويحولون ثقافتهم وكتاباتهم إلى سلعة رخيصة تُباع وتُشترى في (المولات والدكاكين) إلى جانب أطقم المكياج والأحذية ذات الماركات العالمية .

لكنني أتوقع كما هي السلعة مهما أجاد صانعها في صناعتها بجودة عالية لكنها تُستهلك وترمى في نهاية المشوار إلى مكبّ القمامة والنفايات ، لأنها بضاعة مؤقتة الاستعمال والاستهلاك، أما الأفكار المرتبطة بالإنسان والدفاع عن كرامته وإنسانيته، فهي بطبيعة الحال تبقى فكرة نيرة وتشع كوهج الضوء قادمة من عظمة التاريخ تنير لنا الدروب الحالكة في لحظاتنا الموجعة، وتشبه إلى حدٍ بعيد ذرات الأوكسجين التي لا غنى عنها ونحتاج اليها في كل زمان ومكان، وهنا يظهر البون الشاسع بين المفردات والمعاني .

للأسف نشاهد اليوم في عالمنا (المتحضر) دُولاً ومنظمات حكومية وأهلية شعبية، تشاهد هذا النزيف الإنساني هنا وهناك ولا تُحرك ساكناً ولا تذرف حتى الدموع من باب المجاملة أو التعاطف الإنساني الطبيعي، وكأن من يموتون ليسوا بشراً من صنف البشر في هذه الدول (المتحضرة) وإنما هم مجرد أرقام تُنشر من باب الإحصاء إذا استدعت الضرورة لكتابة مقال أو تقرير أو مقارنة بين الأحداث .

إننا أمام مُعضلة أخلاقية تعيشها البلدان الغربية التي تتشدق ليلاً ونهاراً بقضايا

تقول أنها جزءاً من مكونها الحضاري والثقافي والإنساني، وأنها تتميز كمجتمعات عن الآخرين بهذه الخصوصيات، مثل الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية الفرد والجماعة ... إلخ من المفردات التي أشغلوا العالم بها .

إننا نُقدر لهم تعقيدات القضايا السياسية الداخلية الملتبسة، وربما صَعُب عليهم تحديد الموقف السياسي المطلوب، ولكن كيف سيشرحون لشعوبهم ويبررون لشعوبنا الأحداث ذات الصبغة الإنسانية البحته، على سبيل المثال:

أولاً: وقوع الجرائم المتكررة بقتل المواطنين المدنيين وهم يقيمون إحتفالات الأعراس، أو يتسوقون بالأسواق الشعبية أو يقيمون فرائضهم بالمساجد أو عمالاً يقومون بعملهم في المشاغل والمصانع المدنية، أو يذهبون إلى البحر للإصطياد .

ثانياً: المواطنون المدنيون المرضى الذين حُرموا من التطبيب والحصول على الأدوية بفعل الحصار الجوي والبحري والبري الخانق المفروض على اليمن من قِبَل دول العدوان دون مصوغ قانوني، كأمراض القلب والفشل الكلوي، ومرضى الضغط، ومرضى السكري، والأطفال الخُدج ...... إلخ، هؤلاء يموتون بالعشرات دون أن تظهرهم التقارير الطبية لنتائج العدوان.

ثالثاً: أشار تقرير اليونسيف المقدم لمجلس الأمن الدولي أن ضحايا الحرب من الأطفال تجاوز عشرة آلاف طفل منذ بدء العدوان، هم أطفال قُتلوا في مواقع بعيدة عن جبهات الصراع العسكري، لماذا كل هذا الصمت المُريب والتغاضي الأعمى ؟ من قِبَل هذه الدول (المتحضرة) على قتل الأطفال في اليمن أم (أن القضية تستحق الثمن) كما قالت السيدة العجوز وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية / مادلين أولبرايت ذات يوم، حينما سُئلت عن الضحايا من أطفال العراق الذين يموتون جرّاء الحصار، وكأننا نُكرر الجريمة دون أن يُعاقب الجاني وهم عدد من الدول (المتحضرة) .

رابعاً: استهدفت طائرات العدوان مستشفيات مدنية وبعضها يُدار من منظمات الهلال والصليب الأحمر ومنظمة أطباء بلا حدود، تخيلوا كيف يستهدفون مرضى وأطباء ومواطنين بُسطاء ولم يتحرك الضمير الجمعي للأمم المتحدة وشعوبها، عدى من تصريحات خجولة يقولها تارة الأمين العام السيد / بان كي مون وتارة أخرى أحد مساعديه، أيُّ قُبح هذا الذي أصاب

العـالم (الحُـر) وأجهزته المتصلبـة الواهنـة أخلاقياً؟.

خامساً: بسـبب العـدوان التي تقـوده المملكة العربية السـعودية عـلى اليمن وحصاره الجائـر، يُشـير آخـر تقريـر خـبراء بعـض المنظـمات الدوليـة إلى أن ٪85 مـن سـكان الجمهوريـة اليمنية معرضـون للمجاعة الجزئيـة والكاملة وللأمراض الفتّاكـة، وأن أكثـر مـن ٪90 مـن السـكان محرومين مـن الكهربـاء لأكثر من عـام، السـؤال الحتمـي،،، كـم هـي النسـبة الإضافيـة المطلوبـة كـي يفيـق الضمـير العالمـي وأخلاقياتـه للـدول النافـذة بالعالم التـي تسـتطيع أن تقول إلى هنـا ينبغـي أن يقـف العـدوان وتتوقـف آلة الحـرب الفتاكة عـلى اليمنيين ويذهـب جميـع الفُرقاء السياسـيين للحـوار والحل السـياسي.

سادساً: اسـتهدف ودمّـر العـدوان خلال عـام ويزيـد الآثارالتاريخية للشـعب اليمني وهـي كنـوز التاريخ للبشريـة جمعاء، تـرون ما هـو سر هذا العمـل التدميري لـلإرث الثقـافي للإنسـانية في اليمـن؟ وأيـن هـي المنظـمات والمؤسسـات الإقليميـة والدوليـة مـن هـذا الفعـل القبيـح، أيـن منظمـة الأيسيسـكو الإسـلامية والألكسـوالعربية واليونسـكو العالمية لتدين هـذا العمل البربري مـن قِبَـل طـيران العـدوان، كـما وتقـوم قطعـان داعـش والقاعـدة بحـرق الكنائـس والأضرحـة والمـزارات الدينيـة والمسـاجد التابعـة لطائفـة الخوجه الإسـماعيليين في عـدن والمسـاجد العامـة في صنعـاء.

حينـما نطلـب تضامنكـم مـع الشـعب اليمنـي بـكل شرائحـه، فهـذا لأننـا نُذكركـم بواجبكـم الأخلاقـي والإنسـاني الذي يلزمكـم كدول وشـعوب (متحـضرة) بالقيام بهـذا الواجـب، ولأن السـلام العالمـي مصـدره اليمن، فلا تنسـوا أن جغرافيا الشـعب اليمنـي بموقعـه الاسـتراتيجي هـو مصـدر أمـن العـالم أو توتـره، وأن عليكـم أن تقومـوا بنُصـح جِـدي للغاويـن بهوس المـال والسـلاح والعظمة مـن الـدول المُعتدية علينـا، وتُوقفـوا معهـم صفقـات الأسـلحة التـي تقتل أطفال ونسـاء وشـيوخ شـعبنا اليمنـي الصابـر، فاليمـن لن تكـون حديقـة خلفيـة لأي كان ولو امتلك مـال فرعون وقـارون معـاً، وليعلم الجميـع بأن اليمن هـو وطن الأحـرار التوّاقين لشراكة وسـلام الشـجعان مـع الجـيران لا أقـل ولا أكثـر، لأن الله مُنـذ أن خلـق اليمـن قـال عنهـا في محكـم كتابـه العزيـز أنهـا (بلدة طيبـة ورب غفـور) .

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/ماهي-المسؤولية-الأخلاقية-للدول-المتح/

أبريل 07 2016

اليمن.. من بذخ التاريخ إلى ثبات بالحاضر

أول من كسى الكعبة ملك يمني وحَكمتهُ أقوى امرأتين في التاريخ.. ويقاوم أغنى تحالفٍ في العالم

الكتابة حول سرديات التاريخ الموثق والمحكي لها أساطيرها وحكاياتها وقصصها العديدة، وما من شك بأن هناك تباين واضح في قراءتها والإتعاظ من دروسها، وتتعدد بطبيعة الحال حولها القراءات والإستخلاصات.

لكن هناك إجماع بين المؤرخين الثقات والمثقفين ذو الباع الطويل في الشأن الثقافي العالمي، بأن الحضارات والديانات الموثقة بالنقوش والكلام المُنزل من عند الله أصبح الجدل الخلافي فيها محدوداً، وأنها أصبحت من مُسلمات الفكر والتراث الإنساني، أما محاولة استنطاق التاريخ مرة أخرى، ما هي إلا ترف ثقافي، أو لَغو عديم الفائدة العلمية.

واليمن بكل معطيات حضاراته أصبح إحدى هذه المُسلمات لأنه تاريخ موثق ومكتوب بالنقوش السبئية والحميرية وأكدتها الرسالات السماوية بحروف من نور لا لَبْس فيها ولا جدال، وآخر هذه الرسالات ما ورد في كتابنا المقدس القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .

إن الإشارات لمراجع التاريخ للأمم هي من بديهيات تثبيت الحق لأصحابه، ومرجع مهم لرصد سلوك الأمم والأقوام التي عبرت في مجرى رحلة الحياة السرمدية

إن الإشارات لمراجع التاريخ للأمم هي من بديهيات تثبيت الحق لأصحابه، ومرجع مهم لرصد سلوك الأمم والأقوام التي عبرت في مجرى رحلة الحياة السرمدية، وهذ الأمر أمر تذكرته جيداً، حينما كنت طالباً في أثناء

مرحلـة الدراسـات العُليا في جمهورية ألمانيـا الإتحادية، إذ كان الأسـاتذة والمشرفين على مجموعتنـا حريصـين كل الحرص عـلى مرافقتنا لزيارة المعـالم التاريخيـة للقبائل الجرمانة وزيـارة المتاحف والقـلاع القديمة لتثبيت الـدرس الأول وهي مرجعيـة الأمة الألمانية بتاريخهـا الإنسـاني، مـع أنهـم لم يحضـوا كثيراً بـما حضينا بـه نحـن اليمنيـون من ترف لافـت بذلـك الكـم مـن الشـواهد التاريخية، مـن زمـن تجـاوز 3500 عاماً هـي بداية الحضـارة اليمنيـة الموثقة .

وحينـما يكـون التاريـخ شـاهد عـلى الأمـة أيـاً كانـت هـذه الأمـة سـنجد الإجابـات الموضوعيـة يترجمهـا فعـل الحـاضر، وتسـتتبعه النتائـج الإيجابيـة لأجيالهـا المتعاقبـة، ولكـي لا يكـون حديثـي عائـماً دون إسـناد مُثبـت بوقائـع وشـواهد من كنـوز تاريخنا القديم، سـأورد سـبع شـواهد فحسـب، مـع أنني لـو تركت للقلـم حريتـه للكتابة في هـذا المضـمار الخصـب لمـا توقف وقـد يصبـح عبئـاً ثقيـلاً عـلى القـارىء اللبيب.

ما هي المعطيات السبعة التي أنجزنا بها تاريخ اليمن:

أولاً: كسـى الكعبـة المشرفـة أحـد التبابعـة اليمانيـين (أحـد ملوكهـا)، أي أنه أول ملـك في التاريخ الإنسـاني يقـوم بهذا الفعـل المُشرف هو يمنـي، كما خُصِّص لليمانيـين ركـن بالكعبـة المشرفـة، اسـمه الركن اليماني وهذه لعمـري مكرمة التاريـخ كلـه لليمانيين.

ثانياً: اليمـن أصـل كل الهجـرات العربيـة التـي غطـت جغرافيـا الجزيـرة وشـمالها مُنـذ الهجرات السـامية الأولى وهجـرة أبو زيد الهـلالي وحينـما تفرقت أيادي سـبأ بانهيار سـد مـأرب العظيـم وإلى المدد الشـبابي الكاسـح في كل الحملات العسـكرية في جيـوش فتـح أصقـاع الأرض في الفتوحـات الإسـلامية، ووصلـت هجراتهـم إلى شـمال أفريقيـا وغربهـا، ولذلـك يُنسـب إليهـم أنهم أصـل العرب.

ثالثاً: اليمانيـون أول مـن خـط بالحـرف العـربي اليماني، وهـي حروف الخط المُسـند الـذي كتبـوا بهـا تاريخهـم العسـكري والسـياسي والإقتصـادي والقانـوني ووثقـوا كل علاقاتهـم مـن الهنـد شرقـاً وحتـى بـلاد الرافدين شـمالاً وحتى لفرعـون الـذي أسـس مُلكـه في أرض الكنانـة وإلى شرق أفريقيـا، نعم وثقوا تاريخهـم لكـي لا يُغالطهـم أحـد في قـادم الأيام.

رابعاً: ذكـر الله في محكـم كتابـه الكريـم اليمـن واليمنيـون في أكثـر من سـورة وآية،

منها سورة سبأ وسورة الأحقاف، وهذه مكرمة إلاهية عظيمة لم يخص الله شعباً آخر بهذا السخاء العظيم .

خامساً: حَكمت اليمن أعظم امرأتان بالتاريخ العربي في محيطنا العربي والإسلامي وكان لحكمهن بصمة مؤثرة بالتاريخ الإنساني وهن الملكة بلقيس ملكة سبأ وعاصمتها مأرب، والسيدة/ أروى بنت أحمد الصليحي ملكة الدولة الصليحية وعاصمتها مدينة جِبلة إحدى ضواحي مدينة إب .

سادساً: خَص النبي / محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الشعب اليمني بأزيد من خمسٍ وأربعين حديث نبوي شريف صحيح عن اليمانيين، وهذا لم يحدث في تاريخ أي شعب آخر في هذه الدنيا.

سابعاً: تميّز الشعب اليمني في الجزيرة العربية أنه أنجز ثورتين هما / ثورة 26 سبتمبر ضد النظام الإمامي البائد في شمال اليمن وثورة 14 أكتوبر ضد الاستعمار البريطاني المحتل في جنوب اليمن، وأقام الوحدة اليمنية المباركه في 22 مايو 1990م، الذي تآمرت عليها دول الجوار العربي منذ اليوم الأول من قيامها ولا زال ذلك التآمر قائماً حتى لحظة كتابة هذه الأسطر .

هذا بعض عطاء وسخاء التاريخ لليمانيين منذ فجر ميلاده بالماضي المُشرق، وهذا اليمن العظيم محدود الثروات، والمثقل بعدد كبير من الأُميين من مواطنيه، ولا يمتلك إلا بُنية تحتية متواضعة، ومستوى دخل الفرد فيه من أقل مستويات الدخل في الجزيرة العربية والعالم، وعصفت به الأزمات السياسية والإقتصادية كغيرها من دول ما سُمي (بالربيع العربي)، والآن يتعرض هذا البلد الفقير المُسالم لعدوان سافر فاضح من قِبَل جيرانه (ربما الأكثر ثراءاً في العالم)، وبحلفٍ أعرابي للأسف، وبغطاءٍ أمريكي غربي، واستمر هذا العدوان لأكثر من عام، ويتعرض لحصار غير مسبوق جواً، براً وبحراً، ومُنع عن الشعب الغذاء والدواء والوقود، ومحاصر إعلامياً على مستوى الإعلام العالمي بقوة ونفوذ المال المسموم، ومع ذلك تبرُز سبع معطيات تُمثل خلاصة الصمود والانتصار العظيم للإنسان اليمني.

إذاً ما هي المُعطيات السبعة كعلامات شموخ النصر للحاضر ؟

أولاً: إنها أول حرب بالتاريخ يجتمع فيها الأثرياء العرب وتحت غطاء أعظم دولة إمبريالية بالعالم بحلفها غير المقدس ضد أفقر دولة بالجزيرة العربية وهي اليمن، ومع ذلك صمد الجيش اليمني والأمن واللجان الشعبية

وجموع المواطنين لأكثر من عام في وجه همجية العدوان البربري .

ثانياً: في أثناء الحرب العدوانية مُنذ انطلاقتها على اليمن قبل عام ونيّف تواصلت الدول المُصنعة للأسلحة بأنواعها في توريد الأسلحة لدول العدوان وبصفقات مُذهلة تجاوزت عشرات المليارات، وفي الوقت ذاته مُنع عن الجيش اليمني واللجان الشعبية استيراد حتى طلقة مسدس ماكروف أوطلقة رشاش كلاشينكوف، ومع ذلك تستمر المقاومة للعدوان، أليس هذا من وحي أساطير السحر والمعجزات في الحياة اليمنية.

ثالثاً: تم فرض حصارٍ جائرٍ من الجو والبر والبحر، ومُنع الدواء والوقود والغذاء ومع ذلك تعايش وتكيّف المواطن اليمني مع معاناة ماينتج عن الحرب، وكان هناك تكيف لمقاومة العدوان من كل الشرائح اليمنية، ولم تتوقف الحياة بل أظهروا تضامناً داخلي وتعاون وتآزر قلّ نظيره مع النازحين الذين تجاوز عددهم مليونين وأربع مائة ألف ويزيد دون مساعدة تُذكر من أحد .

رابعاً: قاومت الأسرة اليمنية العدوان بتطبيع الحياة برغم ضنكها وشظفها، فكانوا يرسلون أبناءهم إلى الجامعات والمدارس والمعاهد في ذروة قصف طيران العدوان على القرى والمدن، وكنا نستمع في صباح كل يوم جديد طيلة زمن العدوان نغمات حناجر أطفالنا ونزداد معهم مع كل هذه الإشراقات الصباحية بجرعة وطنية تزيد في الشعب اليمني صموداً وكبرياءً، إذ كان طلاب وطالبات المدارس يرددون اللحن الخالد للنشيد الوطني / رددي أيتها الدنيا نشيدي، ردديه وأعيدي وأعيدي،وأذكري في فرحتي كل شهيدي ....لن ترى الدنيا على أرضي وصيا، وهذه الحناجر الشابة توصل صوتها لعنان السماء ليُسمعوا العالم إحدى أسرار عنفوان اليمني في لحظة مقاومة العدوان .

خامساً: وقبيل انطلاق العدوان وبتنسيق أو بدونه غادرت كل الشركات العاملة في حقول النفط والغاز إنتاجاً وتصديراً، وتوقف معها ضخ العملات الصعبة إلى الموازنة العامة للدولة التي قدرها القائم بأعمال معالي وزير المالية الأستاذ/ محمد ناصر الجند بحدود 10 مليار دولار، وكانت تُشكل مايقارب من 70٪ من إيرادات الموازنة العامة للدولة، ومع ذلك ظلت مرتبات موظفي الدولة كلها مع فئة المتقاعدين وغيرهم يستلمون رواتبهم

إلى لحظة كتابة هذه الأسطر، وتصرف الرواتب في كل حدود الجمهورية اليمنية بما فيها تلك المحافظات الواقعة تحت الإحتلال السعودي الإماراتي ومرتزقتهم وحلفائهم من تنظيم القاعده والدواعش في كلٍ من عدن ولحج وأبين وأجزاء من الضالع وتعزً وشبوة وحضرموت ومأرب، ألا يدل ذلك إلا على شيء واحد بأنها المعجزة اليمنية الخارقة في معالجة أهم وأخطر حلقات إثبات وجود الدولة بمسؤولياتها، مع أن هدف العدوان هو تدمير أُسس ومقومات الدولة اليمنية ولكنها لم تنجح .

سادساً: تلاحم كل القوى الوطنية المقاومة للعدوان وفي مقدمتهم حزب المؤتمر الشعبي العام بقيادة الزعيم / علي عبدالله صالح وكل القوى الوطنية في الجبهة المقاومة للعدوان وحزب أنصار الله (الحوثيين) بقيادة الزعيم الروحي السيد / عبدالملك بن بدرالدين الحوثي.

سابعاً: بعد عام من العدوان المتواصل الذي استهدف تدمير معظم البُنى التحتية وكل ما يتصل بمقومات استمرار الدولة حتى مابعد إنتهاء الحرب، والقتل المتعمد للمواطنين المدنيين بهدف كسر إرادة الشعب اليمني، إلا أن الجواب جاء مزلزلاً في يوم السبت الموافق 26مارس 2016م، ذكرى مرور عام على العدوان، إذ احتشدت الملايين من اليمنيًين في ميادين العاصمة صنعاء وشوارعها وأزقتها وساحاتها في مهرجان العزة والصمود لمقاومة العدوان بين ميدان السبعين و ساحات الكلية الحربية بالروضة والمتفرع من شارع المطار، كانت الحشود الجماهيرية الهادرة تبعث برسائل

"

قاومت الأسرة اليمنية العدوان بتطبيع الحياة برغم ضنكها وشظفها، فكانوا يرسلون أبناءهم إلى الجامعات والمدارس والمعاهد في ذروة قصف طيران العدوان على القرى والمدن

متعـددة، مفـاد إحداهـا أن الشـعب اليمنـي يتـوق للسـلام والحريّـة ولكنـه سيسـتمر في مقاومـة العـدوان مهـما كلـف الثمـن، وكانـت رسـالة قويـة للأعـداء وكل مرتزقتهـم بالداخـل والخـارج، وهي رسـالة للأشـقاء العرب وللأصدقـاء الذيـن أدانـو العـدوان السـعودي وحلفائـه على اليمـن، كما أنها رسـالة للعـالم قاطبـة بإبلاغهـم أن الشرعيـة الحقيقيـة هـي في هـذه الحشـود الهائلـة مـن الجماهـير الرافضـة للعـدوان.

نضـع القـارئ اللبيب امام المشـهد بتجلياتـه بمرجـع التاريخ ومعطيـات الحاضر، كي يسـتنتج بفطنتـه أن الصمـود اليمنـي هي القاعـدة الأساسـية في معادلة الحيـاة والموت منـذ فجـر التاريـخ إلى يومنا وإلى أن يـرث الله الأرض ومـن عليها .

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com / اليمن-من-بذخ-التاريخ-إلى-ثبات-بالحاضر /

أبريل 18 2016

حوار في الكويت الشقيق وتفاهمات القوى السياسية اليمنية إلى أين؟

حينما أعلن السيد/ إسماعيل ولد الشيخ مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن عن مبادرته ببدء وقف إطلاق النار بتاريخ 10/ 4/ 2016م، قبيل بدء الحوار المزمع إدارته في دولة الكويت الشقيق بتاريخ 18/ 4/ 2016م، استبشر الشعب اليمني والعالم خيراً بالمبادرة الجديدة، وأنا كُنت أحد هؤلاء المستبشرين والمتفائلين بنجاح هذه الجولة هذه المرة لأسباب عديدة أبرزها:

أولاً: أن دول العدوان استعادت وعيها بقبول الحلول السلمية في الأزمة اليمنية كون الحل العسكري لم يجدي نفعاً مع صمود الشعب اليمني وطليعته السياسيتين المقاومتين، المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأنصار الله وحلفائهم، وقوتاهما الضاربة في جبهات القتال وهما طلائع الجيش اليمني واللجان الشعبية.

دول العدوان استعادت وعيها بقبول الحلول السلمية في الأزمة اليمنية كون الحل العسكري لم يجدي نفعاً مع صمود الشعب اليمني وطليعته السياسيتين المقاومتين

ثانياً: الضغط العالمي النسبي وبروز مواقف جدية من قبل المؤسسات الدولية والعالمية في كل من أوروبا والولايات المتحدة ومن بقية دول العالم المنددة بالعدوان على المدنيين، والمطالبات المتكررة بمنع تصدير الأسلحة إلى المملكة العربية السعودية باعتبارها تقود دول العدوان على الشعب اليمني، وكانت لمشاهد وصور الضحايا من المدنيين بالمئات في الأسواق والطرقات والأعراس، أثرها الملموس في الرأي العام الدولي، وحتى من باب إسقاط الواجب.

ثالثاً: سبقت المبادرة الأممية الجديدة تفاهمات ولقاءات مباشرة بين ممثلين عن الحكومة اليمنية ويمثلهم أنصار الله وممثلين عن حكومة المملكة العربية السعودية بهدف فتح ثقب في جدار الحاجز النفسي القائم بين الأشقاء صنعته الحرب وقوى مستفيدة من هذا الوضع، ونتجت عن هذه اللقاءات تبادل الأسرى والجثامين وتهدئة على الحدود بين اليمن والسعودية، وكنا نعتقد بأن بداية الحل قد بدء من هنا.

لكن المراقب المحايد سيجد أن الحالة التفاؤلية التي عمّت الساحتين اليمنية والعالمية كانت مُبالَغ فيها، وأن بداية الحل لازال مشواره يحتاج لوقت أكثر لمزيد من المشاورات الدبلوماسية تحت الطاولة وفوقها، أو أن أحد طرفي معادلة القتال يحسم الأمر عسكرياً على أرض المعركة لصالحه، ومن هنا سينتهي الأمر بفرض شروط المنتصر.

> المراقب المحايد سيجد أن الحالة التفاؤلية التي عمّت الساحتين اليمنية والعالمية كانت مُبالَغ فيها، وأن بداية الحل لازال مشواره يحتاج لوقت أكثر لمزيد من المشاورات الدبلوماسية تحت الطاولة وفوقها، أو أن أحد طرفي معادلة القتال يحسم الأمر عسكرياً على أرض المعركة لصالحه

ومن خلال المعطيات الجيوستراتيجية، مدعمة بمعطيات الجغرافيا والتاريخ والسوسولوجيا اليمنية، فإن قضية حسم المعركة عسكرياً في الواقع هي عملية مستحيلة لو استمرت الحرب لسنوات، والخاسر الأكبر وربما الوحيد من إطالة أمد الحرب هو الشعب اليمني وجيرانه نسبياً، أما الكاسبين منها فهم كُثُر بدأءاً بتُجار الحروب من كل الأطراف، مروراً بمن يقتاتوا على فتات الريالات والقاطنين بالفنادق والشاليهات بعواصم بلدان الجوار العروبي، وكذلك شركات مصانع السلاح والعتاد الحربي في كل الدول الصناعية، الدول الغربية (الحُره) دون استثناء، وبعض من الأمراء الجُدد الصانعين لمجدهم القادم المخضب بدماء اليمنيين الأبرياء، وبطبيعة الحال التنظيمات الإرهابية المستفيدة من انشغال الكل بالكل وهما تنظيم القاعدة وداعش.

ولهـذا علينـا أن لا نتعجـل في الإفـراط بالتفـاؤل بنجـاح حـوار الكويـت للأسـباب الآتيـة :

أولاً: مُنـذ إعلان مبـادرة الأمـم المتحدة بوقـف إطلاق النـار في 10 إبريـل من هذا الشـهر وطـيران العـدوان لم يتخلـف لحظة واحدة عن سـماء اليمـن، وصنعاء عـلى وجه الخصـوص، ولم تتوقف محـاولات مرتزقة الريـاض في كل جبهات تعز، شـبوة، مـأرب، نهم، لحـج والجوف، الغريـب في الأمر اسـتمرار قصف طـيران العـدوان عـلى صنعـاء حتـى في أثنـاء وجـود السـيد/ إسـماعيل ولد الشـيخ ضيفـاً في أحـد فنادقهـا، وكأن آل سـعود لاتعنيهـم منظمـة الأمـم المتحـدة في شيء، كما كانـت تفعل إسرائيل في إعتدائها على أهلنا في فلسـطين، سـبحان الله كـم هـي الحياة سـخية في تقديـم الأمثلـة الصادمة لـكل ذي لُب وعقل .

ثانياً: الفريـق اليمنـي القـادم مـن مدينـة الريـاض لا يمتلك أيـة صلاحيـة في إتخاذ أي قـرار بشـان إيقاف العدوان أو اسـتمراره، وسـيتكرر مشـهد لقـاء جنيف 1، وجنيـف 2، التـي لم تُسـفر عـن أيـة نتيجة تذكر، سـوى مـن التقاط صور تذكاريـة كاذبـة وابتسـامات خادعـة للمتحاوريـن ، وفي نهاية كل لقـاء يقدم المبعـوث الأممـي تقريره الـدوري إلى مجلـس الأمن الـذي انحاز كثـيراً في كل تاريخـه إلى الظـالم المعتـدي ولم نسـمع ولم نقرأ له إلا النزر اليسـير مـن المواقف المنصفـة، لأن حسـابات الكبـار لا تدخـل فيهـا مصالـح الشـعوب المقموعة أصلاً .

تذكـروا معـي جيـداً، أن التفاهـم المبـاشر والوحيـد كان بـين أنصـار الله والسـعوديين حـول الأسرى والجثامـين والتهدئـة عـلى جبهـات ميـدي وصعـده والربوعـه، وهـي الجبهـات التـي صمـدت فيهـا الهدنـة والهـدوء والأمـن النسـبي هنـاك.

ثالثاً: فريق الأمم المتحدة برئاسـة السـيد/ إسـماعيل ولد الشـيخ والذي يُعد الميسر والمنظـم للحـوار المزمع عقـده بالكويت لا يحظـى بتقدير واحترام السـعودية والإمـارات وهمـا من يقـود الحلف العـدواني، والدليـل أنه في إحـدى الليالي وضـع اللمسـات الأخـيرة للنقاط العشريـن للتهيئـة للتهدئـة ووقف إطلاق النـار والدخـول بالحـوار المبـاشر في الكويـت، في هـذه اللحظـات وطائرات F16، والتورنـادو والأباتـشي تقصـف المـدن اليمنيـة وبضمنهـا العاصمـة

صنعـاء، وهـذا مؤشر لعـدم الاكتراث بوجـوده ولا برأيـه، ولم تتوفـر الجدية الكافيـة في إيقـاف إطـلاق النـار وهذا مـا حَـدَث تماماً.

رابعاً: أعلـن الفريـق الممثـل للمؤتمـر الشـعبي العـام وأنصـار الله الذاهـب للحوار بالكويـت إلتزامـه بالنقـاط العشريـن مـع وضـع الملاحظـات السياسـية والعسـكرية عليهـا، مـع الإلتـزام بوقـف إطـلاق النـار والرسـالة الأخـيرة الموجهـة لممثـل الأمـين العام المُحـذرة مـن الخروقـات والتجـاوزات الأمنية الخطـيرة في كل الجبهـات . وربـما أن هـذه الخروقات والتجـاوزات الفاضحة تمنـع التئـام المتحاوريـن بالكويـت قريبـاً.

خامساً: تابعنـا عبر وسـائل الإعـلام المختلفة إنسـحاب الوحدات العسـكرية المُعتدية مـن دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة، نتيجـة تبايـن وجهـة نظرهـم مـع السـعودية، وقـرروا أمريـن:

أ) الإنسحاب الكلي من أراضي الجمهورية اليمنية لأسباب متعددة.

ب) طلب المسـاعدة العسـكرية من الولايـات المتحدة الأمريكيـة بالتدخل في اليمـن لمحاربـة داعش وتنظيـم القاعده، وهـذا أول اعـتراف صريح بأن أجـزاء مـن اليمن تقع تحت سـيطرتهم كمحتلين جُـدد في الأرض اليمنية أو تحـت حلفائهـم مـن التنظيـمات الإرهابيـة ، لكـن الأغـرب مـن هذا أن السـعودية طلبـت مـن المملكة الأردنية الهاشـمية الشـقيقة أن تُرسـل بجيـش ليحـل محـل قـوات الإمـارات المنسـحبة، ومصاريفهـا تتحملها دويلـة قطر.

نحـن إذاً نعيش في آخـر الزمان كـما يقولون، بعـض الجيوش العربية هـي تحت الطلب كمقاولـة أو (كمرتزقـة) لتنفيـذ المهـام الموكلـة لها في قتل الشـعب اليمنـي !!!، والمهم أن هنـاك جهـة دافعـة للمصاريـف الماليـة للجيـش القـادم، وهكـذا نحـن في زمـن الأعاجيـب الـلا معقولـة للحـكام الأعـراب، يتحركون بمشـيئة المـال لا أكثر.

مـا يُميّـز الحـوار المنتظر والقـادم بدولـة الكويـت الشـقيقة هـي أنهـا المكان الملائـم والمحايـد بـين الأطـراف اليمنيـة المتصارعـة، وستسـهم في تمهيـد الملعـب السـياسي الأخـوي للحـوار اليمنـي اليمنـي البنـاء بـإذن الله، وسـتكون الكويت واحـة وملاذاً آمنـاً للمتحاوريـن بمعايير أخويـة صادقة بـين الفُرقاء، وأشـقائنا الكويتيـين وأميرهـم الحكيـم / صبـاح الأحمـد الصباح متعـه الله بالصحـة وطول العمـر اتصفـوا بالتوازن والحكمـة ولهـم تجربـة رائعـة في نـزع فتيل الحـرب بـين شـطري اليمن عـام 1979م،

بـين رئيسي اليمن السـابقين، الرفيـق / عبدالفتاح إسـماعيل رئيس الشـطر الجنوبي من اليمـن رحمـة الله عليـه، وفخامـة الرئيـس / علي عبـدالله صالح رئيس الشـطر الشـمالي مـن اليمـن متعـه الله بالصحـة وأطـال الله في عمره، وأسـفر اللقـاء عن توقيـع إحدى الإتفاقيـات الهامـة على طريـق الوحـدة اليمنيـة المباركة.

مَـن مـن الوفـود اليمنيـة القادمـة إلى الكويـت مـن العاصمـة الريـاض أو العاصمـة صنعـاء سـيضع مصلحـة الشـعب اليمنـي نصب عينيـة ؟، ويبـدأ بإنهاء الحـرب وفك الحصـار والدخـول في الموضوعـات الإسـتراتيجية، والشراكة الوطنية في إدارة شـؤون الحكـم، وإعـادة الإعـمار، والمصالحـة الوطنيـة الكـبرى، والقضيـة الجنوبيـة وقضيـة صعـدة، والحكـم الإتحـادي القائـم على التـوازن، إنـه تحدي كبـير لـكلا الفريقين وإن غَـداً لناظـره قريب.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /حوار-في-الكويت-الشقيق-وتفاهمات-القوى-ا/

مارس 27 2016

حي الحوار -الإخوة الأعداء- في ضيافة الكويت الشقيق

لازلنا جميعاً في حالة إنشداد وترقب وحذر لما تصلنا من أخبار الحوار السياسي بين اليمنيين من دولة الكويت الشقيقة، ولا زالت أعصابنا مشدودة لاستقبال بصيص أمل لنجاحه وإن كانت صغيرة تقذف بها أمواج الأثير القادمة من مرابض المتحاورين في أروقة حوار الأخوة الأعداء.

ويبتهل كل المواطنون اليمنيون لله القدير بأن يُيسر للمتحاورين سُبل النجاح لإنقاذ ماتبقى من أمل في التطلع للسلام والأمن في اليمن، لأن جميع المواطنين قد استُنزفوا بتجريف إمكاناتهم المادية والصحية والنفسية وخلافها، ولم يبدأ التجريف لكل إمكاناتهم منذ بدء العدوان على اليمن في 26 مارس 2015م، بل يتعداه إلى بدء التمرد على الشرعية الدستورية والنظام مُنذ شهر فبراير 2011م وحينما أعلنت الدوائر السوداء في بعض دول (الأشقاء) المترفة بالمال المسموم لتمويل ذلك التمرد بسخاء والصرف عليه بكرم حاتمي (يقدر بعض الخبراء الماليين بأنهم صرفوا مليارأت الدولارات لهذه المؤامرة وبالذات الأشقاء من إمارة قطر)، وخرج البسطاء والفقراء بقيادة أحزاب (اللقاء المشترك) من الاخونجيين والقومجيين وبقايا الإشتراكيين والناصريين و البعثيين والحراكيين "السلميين " وغيرهم) يرددون بصوت مجلجل (الشعب يريد إسقاط النظام)، وبطبيعة الحال سارت الأمور باتجاه سقوط النظام وجرت تسويات

> كنت أسأل نفسي ؟
> أين هم هؤلاء القادة والمنظرين الآن ؟
> الذين ساقوا البسطاء للخروج للشوارع والساحات في تمردٍ جماعي غير مسبوق وأغلقوا الطُرقات وأحتلوا المرافق والمنشئات الحكومية

سياسية متتالية وتم الإنقلاب عليها فيما بعد إلى أن وصلنا إلى يوم العدوان.

- كنت أسأل نفسي ؟ أين هم هؤلاء القادة والمنظرين الآن ؟ الذين ساقوا البسطاء للخروج للشوارع والساحات في تمردٍ جماعي غير مسبوق وأغلقوا الطُرقات وأحتلوا المرافق والمنشئات الحكومية وتطاولوا على المؤسسات الحامية للدولة الشرعية الدستورية والشعب، وهي الجيش والأمن.
- أين هم الآن تحديداً ؟ وأكرر السؤال المستفز والذي صَدمني به عدد من الأصدقاء المثقّفين من اليمنيين والعرب وحتى الأجانب. يقولون لي بلغة مُستفزه أن القائد السياسي والعسكري المحترم عادة ما يقف مع مواطنيه في السلم أو الحرب، وبالذات في أزمنة الحروب والكوارث أياً كان مستواها التي بسببها يتضرر المواطن البسيط الذي ينتظر العون والمساعدة من قيادته.
- أين هم المسؤولون ؟ الذين يتحدثون بلغة هادئة ورصينة وجهورية أحياناً مع جموع المواطنيين في زمن السلم، حول قضايا الإنتماء الوطني، والإنتماء الديني والأخلاقي، وقداسة الدفاع عن الأوطان وغيرها من المفردات التي كنا نستمع إليها عبر المنابر الإعلامية والجوامع والمساجد، ومنصات القاعات الفارهة في المؤسسات التي كانوا يديرون شؤون البلاد منها.
- أين صدقية هذه الأقوال واحترام هؤلاء للمفردات والنصوص الدينية والثقافية التي رددوها لسنوات طويلة خلت؟!.
- كيف سيفهم وسيسامح التلميذ والطالب الذي يردد صباح كل يوم جديد النشيد الوطني العظيم:

رددي أيتها الدنيا نشيدي　　　لن ترى الدنيا على أرضي وصيا

ويكتشف فجأة بان أحزاباً يمنية (كبيرة) وشخصيات وطنية كانت تمتلئُ بها وسائل الإعلام صخباً وضجيجاً وأن رجال دين مشهورين مجلبين بثياب رجال دين ترمز للقداسة والعفة، وفجأة يقرأ بأن هؤلاء هم من جلب الأعداء التقليديين لليمن، وهم من طلب بإصرار من مجلس الأمن الدولي بوضع اليمن تحت عقوبات البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة إمعاناً وفجوراً من أحزاب (اللقاء المشترك وتوابعها) بالخصومة مع الوطن اليمني العظيم الذي احتضنهم وحولهم من أناس مغمورين إلى رموز مشهورة، وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان يا هؤلاء ؟!!!.

كيف سينظر إليهم المواطن البسيط وهو يشاهدهم يومياً من على القنوات

الفضائية المُخْتَلِفةِ وهم يكررون المطالبة باستمرار العدوان وقصف الطيران لمدنه وقراه وكل منجزاته المادية التي أنجزها لعقود من الزمان؟.

إنها مفارقة مُحزنة ومُخجلة لهؤلاء "المسؤولين من درجة VIP وهم قسمان :

القسم الأول:

اكتفى بالهجرة الصامتة الناعمة إلى الخارج، مكتفياً بالإنزواء وربما التأمل، في واحدة من مدن الدنيا الواسعة، وهؤلاء يُعدوا محترمين قياساً بالآخرين.

القسم الثاني:

وهم المتبجحون في زمن السلم بمطالبة المواطنين البسطاء بالتحلي بروح اليقظة تجاه الوطن ومصالح المواطنين وبالتربية الوطنية الصادقة، وفي ذات الوقت وفي زمن الشدائد، يهاجرون كأسراب الغربان إلى العواصم الدافئة والمترفة كالإستانه، الرياض، أبوظبي، الدوحة، القاهرة، المنامة، كوالا لمبور، عمّان، بيروت وحتى في عاصمة الضباب لندن، " والمُصلب منهم " طلب حق اللجوء الإنساني أو السياسي، والبعض من هؤلاء المُتخمين يتطاولون على الوطن ويطالبون باستمرار العدوان لقتل مواطنيهم البسطاء والفقراء ويبررون للعدوان جرائمهم الوحشية ضد مواطنيهم دون واعزٍ من ضمير أو رادع أخلاقي وإنساني وديني.

> لماذا الإستغراب والدهشة من تشبث جُل المواطنين اليمنيين بالقيادات الوطنية التي بقيت على الأرض اليمنية مع مواطنيها ولم تهرب ودافعت عن تربة الوطن العزيزة

إذاً لماذا الإستغراب والدهشة من تشبث جُل المواطنين اليمنيين بالقيادات الوطنية التي بقيت على الأرض اليمنية مع مواطنيها ولم تهرب ودافعت عن تربة الوطن العزيزة، ولماذا الإستغراب حينما تم استقبال الوفد الوطني بقيادة الاستاذ / عارف عوض الزوكا الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام والأستاذ / محمد عبدالسلام الناطق

الرسـمي لأنصـار الله بمطـار الكويـت باحـترام كبير،ولقائهـم بأمير الكويت الشـقيق الشـيخ / صبـاح الجابـر الأحمد الصبـاح، والأشـد غرابة هو مـن انزعاج بعـض بقايا التيـار القومـي واليسـاري مـن اهتـمام سـفراء الـدول الخمـس العظمـى وألمانيـا لدى اليمـن مـن لقاءاتهـم واهتماماتهـم بالوفـد الوطنـي المكـون مـن المؤتمـر الشـعبي العام وحلفائـه وأنصـار الله وحلفائهـم.

لهـذا نقـدم نصيحـة مُخلصـة لمـن يفهـم فحسـب، بـأن المعـادلات السياسـية اليمنيـة قـد تبدلـت الآن، والعـالم لا يحـترم إلا القـوة السياسـية والعسـكرية التـي تقـف مـع شـعبها وتدافـع عـن حقهـا المشروع والطبيعـي في العيـش بحريـة وكرامة وشـموخ، ولهـذا خـرج الملايـين مـن اليمنيـين في شـوارع صنعـاء وبقية المـدن اليمنيـة يصدحون بملء حناجرهـم بالـروح بالـدم نفديك يا يمـن، نفديك يـا صنعاء، نفديـك يا عدن، ويقفـون تحـت رايـة وطنيـة خفاقة، رايـة المقاومـة الوطنيـة الصُلبـة يقودهـا الزعيم / عـلي عبـدالله صالـح رئيس الجمهوريـة اليمنية الأسـبق ورئيـس المؤتمر الشـعبي العام وحلفائـه، والسـيد / عبدالملـك بـدر الديـن الحوثي الزعيـم الروحي والمُلهـم لأنصار الله وحلفائهـم.

ادعـوا معـي جميعـاً أن يهـدي الله جميـع الأطـراف لطريق السـلام الـذي يحفـظ لليمن كرامتـه وعزتـه ومسـتقبل أجيالـه، والصلـح خير.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /من-وحي-حوار-الإخوة-الأعداء-في-ضيافة-الك/

مايو
08
2016

ماذا يحدث الآن في عدن؟

هكذا يتم ترحيل اليمنيين من وطنهم عدن إلى خارجها «فضيحة أخلاقية»

لكي نفهم الخبريه بلهجة أهلنا في لبنان (قامت السلطات العسكرية والأمنية والإدارية في عدن بترحيل 842 مواطناً يمنياً شمالياً إلى محافظة تعز، وهي ليست المرة الأولى التي تقوم بها السلطات بعدن بمضايقة المواطنين وترحيلهم إلى خارج حدود عدن ولحج) انتهت الخبريه.

لكن شيء مُرعب ومُخيف ومُذهل ما يحدث الآن في عدن!!!، نكاد لا نصدق الصورة التي تظهر أمامنا في شاشات اليوتيوب والانستجرام والفيس بوك والصحف الورقية وغيرها من وسائط الشبكة العنكبوتية، ونحن نشاهد أطقماً عسكرية تَدّعي أنها تتبع لأجهزة أمنية وعسكرية في مدينة عدن ترافق سيارات مدنية (باصات وهايلوكسات) محملة بمواطنين يمنيين بسطاء ليتم ترحيلهم من عدن إلى محافظة تعز وإلى بقية المحافظات اليمنية الأخرى، والمبرر الذي يسوقه من أصدر القرار أن هؤلاء أبناء الشمال لا يحملون بطاقات هوية أو إثبات شخصية .

> نحن أمام قرار غير قانوني ولا أنساني ولا ديني ولا أخلاقي، بل إننا أمام مشهد عُنصري خطير تقوم به السلطات المحلية المدنية والعسكرية والأمنية في عدن

وإن صح هذا الخبر الصادم فنحن أمام قرار غير قانوني وغير إنساني ولا ديني ولا أخلاقي، بل إننا أمام مشهد عُنصري خطير تقوم به السلطات المحلية المدنية والعسكرية والأمنية في عدن، كون القافلة البشرية والموكب العسكري المصاحب لها تحركت من أمام مبنى حكومي يرفرف عليه علم الدولة الشطرية البائدة التي

كان يقودها الحزب الإشتراكي اليمني ذات يوم.

ولا أظن أن المنفذ البسيط الذي نفذ مُهمة الترحيل يدرك المخاطر القانونية الجسيمة المُترتبة على جرم كهذا والتي تذكرنا بترحيل اليهود والإسماعيلين وبقية اليمنيين المُخالفين بالرأي والمذهب وحتى المنطقة من عدن في سالف الأزمان، وهو تاريخ بطبيعة الحال ليس ببعيد، ولأن ذاكرة صُنَّاع الأزمات في بلادنا معدومة فهم يكررون الخطيئة كل عقد أو بضعة سنوات دون وعي أو بصيرة.

وأمام هذا الحدث الجلل نضع عدداً من التساؤلات على جهات عدة في بلادنا:

- ما هو موقف الحكومة (الشرعية) في الرياض مما يحدث في عدن؟.
- ما هو موقف الوفد المفاوض عنها في دولة الكويت وكيف سيبررون هذا الفعل الخطير أمام الرأي العام اليمني والعربي والإنساني، أم أنهم سيكررون ذات الموقف المُخزي في تبرير الإنزال الأمريكي بقاعدة العند؟.
- ما هو موقف الإدارة الأمريكية الآن من جريمة إنسانية خطيرة تحدث بالقرب من مرابضهم بقاعدة العند اللحجية وهي لا تبعد عن عدن سوى 23 كم ويستطيعون إيقاف هذا القبح المشوه للإنسان من الناحية المعنوية؟.
- والسؤال الأكثر وضوحاً، هل يستطيع (أمن) عدن والجيش (الوطني) أن يتخذوا قراراً عُنصرياً بعيداً عن رضا ومُباركة دول العدوان المحتلة للجزء الجنوبي الغالي من اليمن مُنذ يوليو 2015م؟.
- أين علماء الدين وحملة الفكر والأقلام الحرة لمجابهة هذه الفتنة الخطيرة؟.
- أين هي الشخصيات السياسية المُعتقة والحراكية على وجه الخصوص من فعلٍ عُنصري فاضح كهذا؟.

السكوت اليوم عن ما يحدث في عدن لا تتفق مع مقولة (إذا كان الكلام من فضه فالسكوت من ذهب) بل إن الصمت على ما يحدث يُعدُّ مشاركة ضمنية لكل ما يحدث في عدن والجنوب اليمني كله ومنها قضية التهجير القسري المَقيت لباعة الخضار والفواكه والباعة المتجولين وعمال البناء.

إن ما يحدث في عدن من انعدام للأمن، والإغتيالات للمسؤولين العسكريين والأمنيين وهي حوادث شبه يومية وتُقيد ضد مجهول، وتعثُر تقديم خدمات الكهرباء، المياه، الدواء لأهلنا بعدن الجريحة، وما شاهدناه من ترحيلٍ مقزز لإنسانية اليمنيين، وانهيار كُلي لمؤسسات الدولة وأركانها هي من إفرازات

الإحتلال السعودي الإماراتي المُباشر لعدن الآن، والحمدلله دخلت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا "العُظمى" على خط المحتلين الجدد لجنوب اليمن.

ليس هناك حل ناجع للقضية اليمنية الداخلية سوى مبدأ الحوار الذي انطلق قِطاره في دولة الكويت الشقيقة وندعوا الله العلي القدير أن ينجح، أمّا ما عداه فلكم أن تتذكروا مصير كل الغُزاة الأجانب من الأحباش والفرس والعثمانيين والبرتغاليين والبريطانيين فقد هُزموا ولا عزاء في هزيمة المحتلين الجدد.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /ماذا-يحدث-الآن-في-عدن؟-هكذا-يتم-ترحيل-ال/

مايو 13 2016

عدن إِجْتَاحها المتطرفون..
وعمليات التطهير مستمرة واقتحام بيت عبد الفتاح إسماعيل

أرعبني كغيري من اليمنيين والعرب وبقية خلق الله مشهد التهجير القسري لمواطنين يمنيين من مدينة عدن وعدد من المحافظات اليمنية الجنوبية وترحيلهم إلى محافظة تعز العز، وأظهرِت الصورة بوضوح ذلك المشهد القبيح والعنصري المَقيت.

ولم يقتصر التهجير العُنصري حتى هذه اللحظات على باعة الخضار وعمال البناء البسطاء بل تعداهم إلى فئة رجال الأعمال الكبار والمتوسطين وحتى من أصحاب المحلات الصغيرة ووصل التعسف والإهانة لتصل إلى المهندسين والأطباء وغيرهم، وبلغ الحال مَبلغه الآن إلى البدء بالبسط والإقتحام والنهب لمنازل المواطنين الكُثر ولم يَسلم من هذا الأذى حتى الرموز الوطنية والحزبية الكبيرة، على سبيل المثال لا الحصر تم اجتياح مسكن الشهيد / جار الله عمر الكهالي القيادي البارز في الحزب الإشتراكي اليمني وقبلها السطو على منزل الشهيد / عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الشورى والشهيد / عبدالفتاح إسماعيل مؤسس الحزب الإشتراكي اليمني وإلى الأساتذة في جامعة عدن ومنهم البروفيسور / عبدالولي هزاع مقبل الأستاذ بكلية ناصر للعلوم الزراعية وآخرين، وهنا أسجل تضامني الشخصي والرسمي مع كل هؤلاء الكوكبة العلمية الكريمة التي تعرضت لظيم هؤلاء الغوغاء الذين ينفذون أجندة المحتلين الجدد لبلادنا.

> قد نبهنا مبكراً من أن فكرا كهذا سينتج عنه لا محالة سلوك شاذ عن قيمنا وثقافتنا اليمنية الأصيلة، وسيدمر نسيجنا الاجتماعي برمته

يعرف العديد من المتابعين للشأن العام في عدن وفي الأوساط المُثقفة موقفنا المُعلن الصريح تجاه الفكر المناطقي الشوفيني والسلوك الشاذ الناتج عنه، وقد نبهنا مبكراً من أن فكرٍ كهذا سينتج عنه لا محالة سلوك شاذ عن قيمنا وثقافتنا اليمنية الأصيلة، وسيدمر نسيجنا الإجتماعي برمته، وبالذات في عدن التي اتصفت بالتعايش والسلام لقرون خلت، ونبّهنا مراراً في قاعات المحاضرات ومن على القنوات التلفزيونية وعلى صفحات الجرائد بأن التساهل والتماهي والتعاطف مع هذا الفكر والسلوك سيهدم المبنى على رؤوس قاطنيه، واليوم نحن نجني ثمار سكوت وصمت البعض وتماهي البعض الآخر والتناغم مع مفردات العوام التي طالما ورددوها بُغية المكايدة وحتى التنفيس من زاوية التعبير السلبي عن حالة القائل، إن مجرد التماهي في ترديد مفردات موجهة خبيثة تعود بنتائجها بعد حين ويكون تأثيرها على النسيج الإجتماعي كارثياً ومدمراً.

لنتذكر معاً تلك المفردات (الفكاهية) المسمومة التي لا زال العوام من الناس يُرددها حتى هذه اللحظة ، والتي هندسها ووجه بوصلة موجتها الخبيثة مُهندسي الفتن والحروب، تذكروا معي ترديد مصطلحات (الدحابشه، عرب 48، الجبالية، مقولة دم الجنوبي عالجنوبي حرام، المُحتلين من الشماليين، الغُزاة، الخلايا النائمة للحوثيين والعفاشيين ۰۰۰۰ إلخ من المفردات الناضحة بسموم الفتنة والحقد والكراهية) كل هذه المفردات المسمومة عَبَرَ عليها البسطاء جرياً كجسر للمرور على أشلاء بسطاء آخرين وجميعهم يمنيون.

ولكي لا ننسى بأن هناك مفردات مشابهة أنتجها (فاسدو السياسة) في جنوب اليمن في الأزمنة الخوالي في مراحل عديدة للتراشق بها ولتصفية الحسابات السياسية والجهوية بين فرقاء وأعداء العمل السياسي المُشترك آنذاك ومنها مصطلحات (اليمين الرجعي واليسار الإنتهازي ومخلفات الإستعمار والطغمة والزمرة والسقالبة وغيرها من المفردات النتنة)، بهذه وغيرها من المفردات تم تعبيد الطريق لعبور جحافل القتلة من البسطاء لتنفيذ أقبح الجرائم بحق بسطاء آخرين من أبناء شعبنا اليمني الصابر.

إذاً مفردات اليوم الدالة على خُبث ومكر صُناعها لها مرجعية تراثية حاقدة، كُتبت بالأمس في الغُرف المُظلمة، ويتم تداولها من العامة بعفوية واسعة، وفي هذا الأسبوع المشؤوم نجني كمواطنين النتائج الخطيرة وهي التطهير العرقي غير المسبوق في عدن، وستكتب عنه صفحات التاريخ بحروف مكسوة بالخزي والعار لمن وجه ونفذ هذا العمل المنافي لقيم الإنسان وثقافة اليمانيين.

ليس هذا التطهير والتهجير سوى مقدمة طبيعية لتصرفات رعناء قادمة (نسأل الله اللطف منها) ، قد تكون قاصمة الظهر على مُرتكبيها بطبيعة الحال، لأننا في عدن نبرأ من فعل مُشين كهذا، لأنها جريمة أخلاقية وإنسانية لايتحملها إنسان بالغ راشد عاقل سوي، ومنفذها لا محالة سيخضع للقانون اليمني أو الدولي طال الزمن أم قَصْر، وجريمة كجريمة التطهير العرقي والمناطقي لم ولن تسقط بالتقادم وستنال الذين أصدروا القرار ومُنفذيه بإذن الله تعالى.

كلما بُلغت بشكل رسمي أو شخصي من الجهات ذات العلاقة في عدن عن حوادث الإختطاف والقتل والانتهاكات غير الإنسانية للمواطنين والتوقيف والتهجير، تنتعش لدي الذاكرة الحافظة للأحداث النازية في ألمانيا ولأحاديث أساتذتنا ومُعلمينا في بلد الدراسة حول جرائم النازية، إذ كانوا يشرحون لنا أثناء زياراتنا إلى معسكرات الحجز والإعتقال للنازيين البرابرة الألمانية في كلٍ من مدن برلين، وكولن، وفايمار، وهايدل بيرج ولايبزج والعديد من معسكرات الإعتقال النازية.

أتمنى أن تكون تقديراتي غير مُحقة وذاكرتي مُخطئة وإنني ذهبت في خوفي على عدن وأهلها الكرام إلى أقصى مدى في التشبيه بين حالتين تجتمعان في قيم التحريض المناطقي والعنصري ولكنهما تفترقان في اختلاف الثقافات والتجارب والإرث الحضاري.

- ما يحدث الآن في عدن هل هو بمثابة جرس إنذار داهم؟.
- أم هو الخطر الحقيقي المُحدق الذي أوصلنا اليه المتطرفون؟.

الإجابة المنطقية هي في مقاومة هذا الفكر والسلوك والممارسة الدنيئة للعُنصريين بكل السبل والطرائق بما فيها موقف الحرف والكلمة المقاومة لهم، وإيقاظ الوعي لدى الشباب بخطورة ما جاء به المحتلون الأجانب والعرب والمُرتزقة من كل الأجناس بمن فيهم المُرتزقة اليمنيين من مخاطر التمزق الإجتماعي والإنساني.

أدعو الله العلي القدير ان يَهْدِي من أصدر قراراً عبثي كهذا أن يوقفه حالاً، ويمنع من حدوث المزيد من تعميق جرح الألم لدى قطاعات واسعة من الشعب اليمني، وأن تمنع قوات الإحتلال الجديدة المُسيطرة الآن على أجزاء هامة من جنوب اليمن المزيد من وقوع الجرائم، لأن (حَمْل دين الدم بطبيعته ثقيل) كما يقول القبيلي في بلادنا ولن تَقْوَى السنين على نسيانه مهما طالت الأزمان.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /عدن-إِجْتَاحها-المتطرفون-وعمليات-الت/

مايو 28 2016

عدن والمسؤولية الأخلاقية والقانونية لدول الإحتلال

أصبحت الحياة المعيشية في مدينة عدن في هذه الأيام جحيم في جحيم وأن المقام فيها لا يُطاق، ولو لا عشق أبنائها لمدينتهم الجميلة عدن، مما جعلهم يتحملون كل هذه المشاق والمعاناة لكانوا قد غادروها مُنذ أشهر خلت، وسكّان عدن في أغلبهم يعشقون حياة الإستقرار والبقاء في أحيائهم السكنية (حوافيهم) وعلى ضفاف بحارهم وسواحلها الساحرة، ذلك ما جعلهم يتحملون كل هذا الألم بصمت وصبر كبيرين.

وقد عانوا الأمرين من ضنك الحياة وشظف عيشها منذ مطلع السبعينات من القرن الماضي، وحينما قرر (الرفاق القدامى) القيام بتطبيق إجراءاتهم (الثورية الصبيانية) من تأميم ومصادرة لحقوق الغير (أي النهب الجماعي بالقانون الثوري) ومنع النشاط التجاري الحر والخروج في مسيرات جماهيرية غوغائية تطالب بتحرير المرأة وبحرق الشياذر وتخفيض الرواتب ومنع السفر ... إلخ، من الإجراءات القمعية البوليسية لمصادرة حق المواطن اليمني الجنوبي من حق التعبير الحر والسفر وحتى حقه في الحياة (بالتأكيد تتذكرون معي زوار الفجر) ، نعم كل هذه الإجراءات القاسية عاشها المواطن العدني البسيط، وتحمل تبعاتها على أمل أن يعيش بحرية وكرامة في قادم الأيام، ولا أشك بأن عاقل وطبيعي مِمَن عاش مرحلة السبعينات لا يتذكر كل تلك المعاناة والخوف والرعب، وسميت تلك الفترة بمرحلة التوجه "الإشتراكي" وهي

> الإجراءات القمعية البوليسية لمصادرة حق المواطن اليمني الجنوبي من حق التعبير الحر والسفر وحتى حقه في الحياة (بالتأكيد تتذكرون معي زوار الفجر)

مـا أطلـق عليهـا في القامـوس السـياسي (بالنظـام التوتاليتـاري) أي النظام الشـمولي غـير القانوني.

وحينـما نذكـر ذلـك الفعـل القبيـح والممارسـات الإرهابيـة والـذي أصبـح جـزءاً من المـاضي، لا نعنـي بـه التلـذذ بذكر الجـراح أو جلدٍ للـذات كوننا جميعاً جـزءاً من تلك المرحلـة البائسـة، لكـن مهمتنـا هـو تذكـير بعضنـا لأن البعض منـا قد تناسـى أو نسي تلـك المرحلـة أو لا يريـد أن يتذكرهـا، ولهذا وللأسـف تطل علينا برأسـها بـين الفينة والأخـرى ومـن جديـد ولكن بشـعارات وعبارات هـي أكثر بؤسـاً وفقـراً وضحالة، وكأن الزمـن توقـف لـدى هـؤلاء البعـض ويحأول إعـادة انتـاج المهزلة مـن جديد.

مدينـة عـدن تعاني الآن من إجراءات تعسـفية صـادرة من (حكامها) الجـدد القادمين عـلى ظهـور دبابـات وناقـلات الجُنـد السـعودي الإمـاراتي وبغطـاء أمريكـي، هؤلاء شـكلوا وسيشـكلون صدمـة قادمـة لعـدن ولليمـن عمومـاً، لأن تجربتهـم في إدارة المؤسسـات متواضعـة وفي مضـمار السياسـة محدودة ويحملـون أخلاقيات المليشـيا غير المنظبطـة، وإدارة مدينـة ومجتمـع إنسـاني مـدني لمدينـة كعـدن وضواحيها تحتـاج لكل هـذه المهـارات الإداريـة والحَنكـة السياسـية ، ولذلـك أصطدمـوا بخشـونةٍ بالواقـع الموضوعـي، وظلـوا يراوحـون في أمكنتهـم لا يقدمـون أي حلـول للمدينـة سـوى الشـعارات التـي لا تسـمن ولا تُغنـي مـن جوع.

ولان حجـم التحـدي بعـد دخـول المحتلـين الجـدد لعـدن والمحافظـات الجنوبية كبير جـداً، كان الأحـرى بالمستشـارين العُقـلاء ان يقدمـوا لهـم النصح الصـادق في ترتيب الأولويـات في المهـام لمدينـة كبـيرة حساسـة انهـارت فيهـا كل مؤسسـات الدولـه ولم تبقى سـوى الهيـاكل الخأوية وكان ذلك بسـبب الحـرب والنهب والإسـتباحه، وطالما والحـال كذلـك عـلى مُتَّخِـذ القـرار ان يوفـر الحـد المقبـول مـن الخدمـات الإنسـانية لسـكان عـدن، كخدمـات الكهربـاء التي بسـبب انطفائهـا المتكـرر يتـأذى المواطنين، الميـاه، الـصرف الصحـي، النظافـة، الصحـة وتأمـين أمن المواطـن وسـلامة ممتلكاته، ويتـم التركيـز عـلى توفيرهـا عـبر إلـزام سـلطة الإحتـلال الجديـدة بموجـب قوانـين الاسـتعمار بشـقيه القديـم والجديـد والصـادرة مـن هيئـة الأمـم المتحـدة ومنظماتهـا الدوليـة العديـدة التابعـة لها.

أمـا القفـز في الهـواء للبحـث عـن حلـول وهميـة لإلهـاء الـرأي العـام المحـلي والدولي فهـي مجـرد أكذوبـة لم تمر حتـى للحظات عـلى المواطـن الصابـر في عدن، وعلى سـبيل المثـال لهـذه الإجـراءات الممجوجة ومن هـذه الإجـراءات المتخذة، ترحيـل المواطنين

اليمنيين من عدن إلى خارجها والتي أُعتبرت بمثابة (قرار العار) لمن أصدره ونفذه بتلك الطرق المُهينة لإنسانية اليمني وستتحول لوصمة عار أسود لكل منتسبي الحراك بشقيه السلمي والمسلح بالإضافة لبقية القوى المتعاونة مع سلطة الإحتلال ، لأن عملاً كهذا لم يقدم عليه سوى المستعمرين البريطانيين في منتصف الستينات من القرن الماضي حينما تم تهجير المواطنين اليمنيين الشماليين من عدن إلى خارجها بحجة إنهم مخالفين لشروط الإقامة بمستعمرة عدن من ناحية، ولأنهم من ناحية أخرى شاركوا في مظاهرات جماهيرية داعمة ومشجعة لجبهة التحرير والجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل، إذاً أنتم اليوم تقومون بذلك الدور المُخزي الذي قامت به سلطات بريطانيا الإستعمارية في ذلك الزمان، وللتذكير أن حكاية التهجير العرقي والمناطقي قامت به الدولة الصهيونية في إسرائيل ضد أهلنا الفلسطينيين أصحاب الأرض الحقيقيين، ومثال آخر نتذكر أن الدولة النازية في ألمانيا قامت بتهجير مُعظم الأقوام من غير العرق "الآري " وأبعدتهم من أماكن سُكناهم من برلين ولايبزج وهايدل بيرج وفرانكفورت ومن غيرها من المدن الألمانية واقتادتهم إلى معسكرات النفي والشتات وبعدها توالت فصول المأساة الكونية وعَرف الجميع بقية الحكايات التراجيدية في ألمانيا.

وللتذكير بموضوع الإرهاب والإرهابيين التي تضرب أهلنا وأبناءنا في كل من معسكر رأس عباس بعدن والمكلا ووادي حضرموت وأخيراً في يوم الإثنين بتاريخ 23 مايو 2016م، بحدوث الصدمة المروعة لقتل أبنائنا المجندين من أبناء عدن في خورمكسر ومعسكر بدر في حادث إجرامي مُخيف راح ضحيته قرابة 43 شهيد، وأزيد من 60 جريح، وتبنته عصابات داعش الإرهابية، وبدلاً من البحث الجاد عن وكر هؤلاء الجُناه الإرهابيين يتم الهروب إلى الأمام من قبل سلطات عدن ويتم اتهام قائد المعسكر العميد/ الصبيحي، بأنه مُقصِّر أو متواطئ مع المجرمين، لا بل الأسوأ من ذلك ذهبتم بهستيريا إلى المطاعم وأسواق السمك والخضار والفواكه بالأحياء والحوافي وبعض المحلات التجارية للبحث عن ضحية مُفترضة ، وقلتم بأنهم خلايا نائمة (كجدار قصير) للقفز عليه، ولإخفاء العجز التام لسلطات الإحتلال والمتعاونين معه ، وقمتم بترحيل المواطنين اليمنيين البسطاء في شاحنات كبيرة وقذفتم بهم إلى خارج عدن، ولعمري أن ماتقومون به يُعد عيباً فاضحاً ويُندى له جبين أحرار اليمن كلها ويتحمل مسؤوليته الأخلاقية الحكومة (الشرعية) القابعة في أجنحة فنادق الرياض وكل القيادات التي تماطل في إيجاد حل للقضايا الوطنية الكبيرة لليمن، وهم المنتشرون في فنادق اسطنبول، الرياض،

القاهـرة، أبوظبي، الكويـت وعمّان.

وللمزيـد من إنعـاش الذاكـرة بالتذكير بأن هـؤلاء الإرهابيـين المجرمين الذيـن نفذوا وينفـذون عمليـات الاغتيـالات والتفجـيرات كانـوا جـزءاً أساسـياً مـن " المقاومـة " التـي قاتلتـم معهـا ضد الجيـش اليمني واللجان الشـعبية وتحت راية (شـكراً سـلمان، وعيـال زايـد ول ثاني).

وكثـيرة هـي إخفاقات السـلطة المحلية ليس أسـوأها منع بيـع وتعاطي القـات في هذه الظـروف (مـع أني شـخصياً لا أتعاطـاه) لكـن الموضـوع هـو في التضييـق الحـاد على المواطـن في عـدن، والغريـب حينما نُتابـع العديد من التبريرات السـطحية من ناشـطين يفـترض بهـم الكياسـة والنباهـة في مثـل هـذه الحالـة الإجتماعيـة بالذات، أمـا غيرهم مـن العـوام لا لـوم عليهم في ما يقولـوه، في تبرير قـرار غير مـدروس ولا مفهوم، لأن ظاهـرة القـات هي ظاهـرة اجتماعية متجـذرةٍ في المجتمع اليمني، وهي ليسـت مسـألة هينـة أو مجـرد نزوة اتخاذ قـرار إرتجالي لمسـؤولين لا يعرفون أبجديات القيـادة، ولو أني شـخصياً أتمنـى مـن كل قلبي اقتـلاع هذه الشـجرة الخبيثة مـن ذاكرة ووجـدان وحياة اليمنيـين جميعـاً، لكـن الأمـر يتجـاوز حـدود التمنـي وهلوسـة مُتخـذي القـرارات الإرتجالية.

إذاً يـا سـاده يـا كـرام فـإن ترتيـب الأولويـات في عـدن سـيخفف معانـاة الألم عـلى أهلنـا وهـو بمثابة مسـكّن هـام و مؤقـت، أما الحـل الحقيقـي والجذري لليمـن هو في إيقـاف العـدوان ورفـع الحصـارأولاً ، وثانياً في اتخاذ خطـوة جريئة في الحل السـياسي بمشـاركة وطنيـة في إدارة وحكـم البلاد والـذي يبعدنا عن وصاية وجـبروت الغُرباء، بشـقيها الأجنبـي والعربي.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /عدن-والمسؤلية-الأخلاقية-والقانونية/

يونيو
11
2016

أرواح أطفال اليمن تطارد المشمولين في قائمة العار

صدر قرار الأمين العام للأمم المتحدة بإدراج التحالف العسكري بقيادة المملكة السعودية المعتدي على اليمن ضمن قائمة العار أو القائمة السوداء للدول التي تنتهك حقوق الإنسان وقتلها للمدنيين ومنهم الأطفال.

وسبق لهذه القائمة أن ضمت دولة الإحتلال الإسرائيلي الصهيوني وجنوب أفريقيا العنصرية وكمبوتشيا بزمن الإرهابي / بول بوت ودول أفريقية عديدة بسبب التصفيات العرقية العنصرية وتقف حكومة السودان على رأسها بقيادة الرئيس (الشرعي) عمر أحمد البشير المطلوب جنائياً لمحكمة العدل الدولية بسبب جرائمه كما ضمت دول عديدة أخرى بالعالم.

محتوى القرار يدين السعودية وشريكاتها في تحالف العدوان بقتل الأطفال اليمنيين، لكن السعودية هاجت وأزبدت وأرعدت في هيستيريا غير محسوبة العواقب ضد هيئة الأمم المتحدة وأمينها العام وهددت بوضوح بقطع المساعدات المالية على جميع المنظمات الخيرية للأمم المتحدة بهدف توقيف وشل أنشطتها، وما يؤسف له بأن المنظمة بأمينها العام رضخ لذلك التهديد ورفع مؤقتاً اسم حكومة السعودية من قائمة العار الإنساني، وقال السيد/ بان كي مون في تصريحه الشهير حينما تراجع عن قراره (إنه واحداً من أكثر القرارات الصعبة والمؤلمة التي اضطر إلى إتخاذها في حياته)، وهذه ليست زلة لسان للأمين العام، بل إنها فضيحة أخلاقية مدوية تفقد الأمم المتحدة مصداقيتها لدى شعوب العالم قاطبة.

> محتوى القرار يدين السعودية وشريكاتها في تحالف العدوان بقتل الأطفال اليمنيين، لكن السعودية هاجت وأزبدت وأرعدت في هيستيريا غير محسوبة العواقب ضد هيئة الأمم المتحدة

لكن السؤال الكبير، ماهي الآثار السياسية المترتبة على رد فعل السعودية الهيستيري تجاه القرار الأممي من ناحية واستمرار العدوان على اليمن من ناحية أُخرى؟.

أولاً: السعودية في تصرفها ورد فعلها العنيف و(هنجمتها) أظهرت للعام كله مدى تغول هذه الحكومة في توظيفها للمال المسموم على مصائر الأمم والشعوب وبالذات الشعوب العربية لمحاولة شراء أي موقف وإسكات أي رأي يُظهر عيوبها وجرائمها، وهي تتشابه إلى حدٍ كبير مع العدو الإسرائيلي الصهيوني حينما ترتكب أية جريمة بحق أطفال أهلنا بفلسطين ولبنان وقبلها في مصر وسوريا الصامدة تكون محمية ومسنودة من النظام الغربي في مجمله، لكن الفرق بأن دويلة إسرائيل تعيش فوق القانون الدولي ومحمية من فيتو الإدارات الأمريكية المتعاقبة بحكم هيمنة اللوبي اليهودي الأمريكي وغيرها من جماعات الضغط، أما السعودية فهي محمية من (البترو دولار) ليس إلا، وبعد أن ضعف دعم حليفتها الولايات المتحدة الأمريكية.

ثانياً : السعودية دخلت الآن في معركة مفتوحة مع العديد من منظمات حقوق الإنسان في العالم ومع الصحف العالمية الكبيرة وحتى مع أطراف بالإدارة الأمريكية ذاتها في سجال لانهاية له حول مدى صدقية قرار السحب المؤقت من القائمة.

ثالثاً: السعودية دخلت في مأزق خطير الآن مع أرواح ودماء الأطفال (لعنة أرواح أطفال اليمن)، باعتبارها قاتلة مباشرة لهؤلاء، فكيف يتسق هذا الفعل الإجرامي الفاضح مع ادعائها المستمر بأنها حامية حمى الحرمين الشريفين وهي أمكنة مقدسة عالية القيمة الأخلاقية لدى عموم المسلمين جميعاً، أليس في ذلك تناقض بيِّن؟.

رابعاً: شنت السعودية عدوانها بكل هذا الجبروت والقسوة بهدف معلن (إعادة الحكومة الشرعية) إلى صنعاء، وتفاجأت بأن مقاومة اليمنيين لها كانت بمستوى رد الفعل الصادم لها من كل الجوانب، المعنوي، التسليحي الجاهزية العالية غير المتوقعة، علاوة على أن الحاضن الشعبي اليمني كبير وواسع ، أليس هناك من مستشار أمين يقدم النصح الصادق لمتخذ القرار بالسعودية، بأن الاستمرار في الحرب على اليمن بها مضرة أخلاقية ودينية واستراتيجية على نظام الحكم لديهم في قادم الأيام؟.

خامساً: لـن يغفـر التاريـخ مطلقـاً لمـن تغـول وتنمـر مـن الجـو عـلى أرواح اليمنيين، وأن التسـتر خلـف مغالطـات إعلاميـة لـن يعفي مُتَّخِـذ القرار من الحسـاب الإلاهـي والوضعـي، وإن الإتـكاء في رهانهـم عـلى جوقـة مـن المرتزقة تبرر لهـم عدوانهـم لم ولـن يفيد حينـما يحصحص الحـق، وكل المؤشرات تسـير إلى أن الحـق اليـماني قـد حصحـص ونتائجـه بيِّنةً لـكل ذي لُـب وعقل.

سادساً: إن بقيـت السـعودية في سـجل العـار أو أُخرجـت منـه سـيان، لأن التاريـخ قـد سـجل الحـدث الـذي سـتتداولة الأجيـال اليمنيـة جيـلاً بعـد جيل ولا أشـك بـأن الأجيال اليمنيـة المُتعاقبة ستنسـى الجريمـة، لا بل سـتتحوّل دماء وأرواح أطفـال اليمـن إلى قناديـل مُضيئـة تنـير دروب الأجيـال الطامحـة في الحريـة والإنعتـاق، ولكنـه بالمقابـل سـيكون درس للمراجعـة والتعديـل في السياسـات القاتلـة لـدول العـدوان كلها.

سابعاً : وبعـد أن تضع الحـرب أوزارها سيُبنى وسيُشـاد مبنى لنصب تـذكاري كبير في كل عواصـم المحافظـات اليمنيـة يرمـز لهـؤلاء الشـهداء مـن الأطفـال، وسـيكون مـزاراً هامـاً يتعلـم منـه أطفـال اليمـن قيـم المقاومـة والصمـود والكبريـاء.

هـذه مـؤشرات مُعلنـه لا لَبْـس فيهـا ولا تحتـاج إلا للعـودة للعقـل والرشـاد لِلَجْـم وكبـح جمـوح المتهوريـن الـذي لا يسـتمعون إلا لأهوائهم السـاذجة ومحاطـين بعقول ونفسـيات مريضـة ونفعيـة ينفخون في كـير الحرب لاسـتمرار اشـتعالها لإراقـة المزيد مـن الدمـاء والتمتـع بمناظـر الأشـلاء في هـذا الشـهر الكريـم شـهر رمضـان المبارك الـذي تُصفـد فيـه شـياطين الحـرب ومصـاصي الدماء.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /أرواح-أطفال-اليمن-تطارد-المشمولين-في-ق/

العرب يقاتلون إيران في اليمن السعيد: أربعة أهداف.. والنتيجة مخيبة

يونيو 17 2016

منذ أن انطلقت الحرب المتوحشة على المدن والقرى اليمنية في مساء الأربعاء الأسود بتاريخ 25/ 03/ 2015م، بقيادة تحالف عربي هو الأضخم في تاريخ الحروب العربية/ العربية، وشنت تحت شعارات متعددة تم ترديدها في كل الوسائل الإعلامية لدول الحلف غير المقدس ضد اليمن، وكانت أبرز أهدافها و مازالت على النحو الآتي:

الهدف الأول: رُفع شعار تدمير الأسلحة التي تمتلكها اليمن وجيشه ولجانه الشعبية باعتبارها تهدد أمن السعودية، لأنه من غير المقبول أن تكون كل هذه الترسانة بأيدي (مليشيات) الحوثي وحليفه صالح.

الهدف الثاني: كان هدف إعلان الحرب هو إعادة النظام (الشرعي) في اليمن إلى صنعاء والحفاظ على أمن و استقرار و وحدة الجمهورية اليمنية وإحياء مسار الحوار السياسي بين القوى السياسية اليمنية إلى مساره الطبيعي.

الهدف الثالث: البدء الفوري في تطبيق مخرجات الحوار الوطني الشامل.

الهدف الرابع: كبح جماح التمدد الإيراني الشيعي الأثنى عشري في اليمن ومنع اكتمال الهلال الشيعي من التوسع في العالم العربي .

وهناك بطبيعة الحال أهدافاً ونوايا خفية وغير معلنة لهذه الحرب الظالمة التي تم شنها على اليمن السعيد يمكن

"

هناك بطبيعة الحال أهداف ونوايا خفية وغير معلنة لهذه الحرب الظالمة التي تم شنها على اليمن السعيد يمكن قراءتها من خلال معطيات ونتائج الحرب حتى لحظة كتابة هذه الأسطر

قراءتها من خلال معطيات ونتائج الحرب حتى لحظة كتابة هذه الأسطر.

لنلقي معاً نظرة بانورامية عامة للأهداف التي أعلنها الناطق الحربي منذ بدء الحرب:

أولاً: أعلنوا أن تدمير ترسانة الجيش اليمني هو الهدف الأبرز من الحملة العسكرية، واعتمدوا على عنصر المباغتة في شن الهجوم (مساء الأربعاء المشؤوم) ودمروا خلال الأيام الأولى كل المطارات العسكرية ومنظومة الدفاعات الجوية وأخرجوا سلاح الجو اليمني من المواجهة في الساعات الأولى، (وكأن كل دول الحلف استعارت الخبرة الإسرائيلية حينما شنت عدوانها على الجيش العربي المصري والسوري صبيحة الخامس من حزيران 1967م)، لكن السؤال الأبرز هو: هل كانت اليمن في حالة حرب أو عداء مباشر أو غير مباشر مع هذه الدول الغازية حتى يتم عنصر المباغتة ؟؟؟، وما علاقة كل ذلك الدمار الهائل والخراب المُتعمد لكل المنشآت الخاصة والعامة، أتوقع ان كُتب التاريخ ستمتلئ بتحليلات جوهرها أن العدوان برمته غير مبرر وغير أخلاقي وهو عبارة عن إعلان حرب مؤجلة على اليمن ليس إلا.

ثانياً: شُنت الحرب بهدف إعادة النظام (الشرعي) إلى العاصمة صنعاء وللحفاظ على أمن وأستقرار دولة الوحدة اليمنية، لا يختلف عاقلان على أن أي نظام شرعي نابع من إرادة الشعب يجب الحفاظ عليه وتمتينه والدفاع عن أركانه، ولكن اليمن وضعها استثنائي بحسب الأحداث التي اندلعت منذ مطلع العام 2011م أي منذ أن بدأت أكذوبة "الربيع العربي" وما تلاها من تداعيات وبدء إنهيار أسس الدولة والشروع بالحل السلمي بين فرقاء العمل السياسي اليمني من خلال التوافقات السياسية عبر المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية المُزمنة.

لكن التعطيل المتعمد لتفعيل بنود المبادرة الخليجية والتفسيرات (الأنانية وغير الصائبة) لبنوده أفضى إلى بدء حوار جدي جديد إستكمالاً للحوار الوطني الشامل، وقد شارفت تلك الحوارات على إنضاج حل توافقي جاد في ما سُمي بحوارات موفنبيك صنعاء في نهاية ومطلع عامي 2014-2015م وكاد المتحاورون أن يخرجوا بنتائج سياسية جدية وللوصول إلى حل جذري للشراكة الوطنية باعتراف السيد/ جمال بن عمر ممثل الأمين

العام للأمم المتحدة السابق في اليمن ، وتم إفشال الحوار بسبب شن الحرب على اليمن من قبل دول تحالف العدوّان، أما حكاية الحفاظ على أمن واستقرار ووحدة اليمن، فالأخبار المتواردة من عدن ولحج وأبين والمكلا لا تبشر بالخير، وكما يشير المثل العربي بأن (البعرة تدل على البعير و آثار القدم يدل على المسير) هكذا قال حكماء العرب في سالف الزمان.

ثالثاً: وكما أسلفنا بالنقطة السابقة أن التوافق في اتخاذ القرار السياسي وتنفيذه إحدى أهم مدخلات المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني الشامل، ولهذا فالحرب بكل نتائجها لا تدل على صدقية القول وإنما الهدف في مكان آخر.

رابعاً: قامت الحرب لمنع التمدد الإيراني الفارسي في اليمن، وهنا نود الإشارة إلى الإستشهاد بآراء عدد من النُخب الخليجية والشخصيات العامة في دول مجلس التعاون الخليجي وجميعهم للأسف يبررون ويشرعنون لقتل اليمني بوضوح لا لَبْس فيه، وللأسف بأن هذه الشخصيات الخليجية وإن تباينت في منابعها الفكرية والثقافية إلا أنها وقعت في فخ الديماغوجية والتظليل المتعمد لمقاصد الدين وحتى العنصرية تجاه اليمنيين، معتمدين ليس على معلومات بل على تحليلات ظاهرها الحرص على نقاء الجزيرة العربية من التسلل الشيعي وباطنها إعلان فشل المشروع العربي القومي الجامع الذي تبنوه لعقود من الزمان وبدلاً من التفتيش الصحيح عن أسباب فشل المشروع العربي يتم الهروب إلى البحث في سراب خلق عدو جديد يتم تحميله كل عورات ومثالب ذلك الفشل الصارخ لمشروعهم .

"

كيف سيقرأ المواطن العربي الحر الصامت الآن في دول مجلس التعاون الخليجي كل هذه المعطيات المتناقضة والتي تناقلتها كل وسائل الإعلام في تمتين علاقاتكم السياسية والأمنية والتجارية مع إيران الشيعية

والـرأي العـام العـربي تابـع بذهـول (علـماء وخطبـاء) المذهب السـني أمثال الدكتـور/ محمـد العريفـي والدكتـور/ عبدالرحمـن السـديس والدكتـور/ القـرني والشـيخ / عبدالمجيـد الزنـداني وغيرهـم كثيرون للأسـف، يرددون بسـذاجة مفرطـة لتبرير قتل الشـعب اليمنـي بتحويل هذه الحـرب إلى حرب مذهبيـة بـين طائفتـي ومذهبـي السـنة والشـيعة، وحتـى كبارهم يـصرخ من عـلى منابـر مقدسـة عاليـة القيمـة للمسـلمين جميعـاً بالقـول (وإذا لم تكـن حـرب اليمـن مذهبيـة، فلنجعلهـا مذهبيـة !!!)، أليـس في قـول رأي كهـذا تدليـس عـلى الإسـلام والمسـلمين ؟ نتركهـا للقـارئ اللبيـب كـي يقرر.

وبـرز في أثنـاء الحـرب تصريحـات لشـخصيات مثقفـة خليجيـة كبـيرة كان يحترمهـا ويقدرهـا الشـعب اليمني بمعظم أطيافه، و قــد التقينـا بهم في منتديـات ومنابر ثقافية عديـدة لكنها للأسـف سـقطت في شرك تبرير قتل الشـعب اليمني بدعـوى محاربة المد الإيـراني في اليمـن ومـن تلك الشـخصيات الدكتـور / عبـدالله النفيسي المفكـر المثقف مـن الكويـت الشـقيق، والدكتـور / عبدالعزيـز بـن صقر المثقـف الجميل مـن المملكة السـعودية، والدكتـور / أنـور قرقاش الوزيـر المكلف بالشـؤون الخارجيـة الإماراتية، والدكتـور / عبدالخالـق عبـدالله الأسـتاذ الأكاديمـي الحصيـف مـن دولـة الإمارات، والعديـد مـن هؤلاء المثقفـين الذين كنـا نحترمهم ونقـدر مواقفهم العروبية السـابقة ، لكـن أن يكتـب هـؤلاء بأقـلام أنيقة يكـون مدادها وحبرها مـن دماء وجماجـم أطفال و نسـاء و شـيوخ الشـعب اليمنـي، فهـذه لعمـري خطيئة كـبرى وبلا حـدود، دولهم تحـارب إيـران الشـيعية على حسـاب قتل الشـعب اليمني، كيف يسـتقم أمـر كهذا ؟ ، ألا تبعـد حـدود إيـران عن بلدانهم سـوى بضعـة كيلو مـترات ؟، ألم تحتل إيـران جزر الإمـارات العربيـة كـما تدعـي وهي طنـب الكـبرى والصغرى وأبو موسـى، أليسـت هـي الأولى بجحافل جيوشـهم الـذي أرسـلوه إلى الأراضي اليمنية ؟، كيـف تحاربوها في اليمـن وقـد بلـغ حجم التبـادل التجاري بـين الإمـارات العربية المتحـدة وجهورية إيـران الإسـلامية في عـام 2015م وحدهـا 17 مليـار دولار؟، وتـم توقيـع عـدد من الإتفاقيـات الأمنيـة والإقتصاديـة بين إمـارة قطر وإيـران في نهاية العـام 2015م، وما خُفـي في علاقاتهـم السرية أعظـم، والله أعلم.

كيـف سـيقرأ المواطـن العـربي الحـر الصامـت الآن في دول مجلـس التعـاون الخليجـي كل هـذه المعطيـات المتناقضـة والتـي تناقلتهـا كل وسـائل الإعلام في تمتـين علاقاتكم السياسـية والأمنيـة والتجارية مع إيران الشـيعية وتقومـون في ذات الوقت بمحاربتها عسـكرياً في اليمـن كـي يقـدم الشـعب اليمني أرواحهـم قُربانـاً لمصالـح حكامكم،

علماً بأنه لا يوجد إيراني واحد في جبهات القتال باليمن لا للقتال أو حتى لتوزيع مياه الشرب على المقاتلين؟.

ملحوظة أخيرة، هذه الحرب العدوانية على اليمن لم يكن من بين أهدافها محاربة تنظيم الدولة الإسلامية داعش وتنظيم القاعدة وكل التنظيمات (الإسلاموية) المتشددة و المدعومة سرياً من قبل بعض الدول الخليجية وهذا ما صرح به من غرفة العمليات الحربية الناطق الرسمي لدول الحلف المارشال/ أحمد عسيري...!!!، وكما هي الحروب والحرائق التي أشعلتموها في منطقتنا العربية كلها تقريباً منذ العام 2011م قد حرفت بوصلة الإهتمام العربي تجاه دويلة إسرائيل التي لازالت تحتل فلسطين العربية وتستبيح أرض وعرض أهلنا بفلسطين المحتلة وتحاولون عبثاً استبدال العدو بعدو جديد والصديق بصديق آخر مُفترض، لكن الشعب اليمني صمد وقاوم عدوانكم لأكثر من عام ونيّف معتمداً على الله وحده وعلى مخزونه التاريخي الإنساني في الفداء والتضحية والعزة والكبرياء.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /العرب-يقاتلون-إيران-في-اليمن-السعيد-ا/

يونيو
21
2016

أحلام أهالي عدن بالرخاء والإستقرار تبخرت والواقع الجديد: صيف حارق واغتيالات وعنف

حينما شاهد العديد من أبناء عدن الأكارم الإنزال البحري (الجارف) لمدينتهم بغطاء جوي عدواني للحلف العربي بقيادة السعودية ومصاحبة لهم أرتال مدججة من عساكر الجنجويد السودانيين ومرتزقة من مُعظم دول العالم منطويين تحت عباءة الشركة الأمنية الأمريكية (البلاك ووتر) ، وعصابات الإرهاب من تنظيمي داعش والقاعدة المحمولين بحراً من تركيا إلى شواطئ عدن، كل هؤلاء هبطوا كأسراب الجراد في شواطئ عدن .

وبعد أن شوهد كل هذا الإنزال، كان أمل المواطن العدني بأنها بداية جديدة للسلام و الإستقرار، بل ستغدو محطة انطلاق في الإجاه الصحيح صوب البناء والتنمية ونهاية لكل متاعبه المتكررة.

لَقَد كان إنزال القوات الغازية في النصف الثاني من يوليو 2015م، وكأن البسطاء في لحظتها من أهل عدن الحالمين والتوّاقين للعيش الكريم، بأن أقصى أحلامهم وأمانيهم أن يعيشوا في سلام دائم، استقرار الأمن، حماية ممتلكاته وحياته، تأمين الخدمات الحياتية اليومية الروتينية من الكهرباء، المياه و تنظيف أحيائه (و حوافيه) من قمامات المتحاربين، وتأمين مدارس أبنائهم وبناتهم بالإضافة لتأمين مقعد في جامعتهم، وتأمين المشتقات النفطية بأنواعها .... إلخ، هذه كانت أقصى أمانيهم وأحلامهم.

أما عن المتفائلين الحالمين بلا حدود من بين أبناء المدينة فكانوا قد حلّقوا في فضاء أحلام اليقظة كما يقولون، كيف لا والقادم الجديد هو التحالف العربي، هؤلاء النفر

"المتفائلين الحالمين بلا حدود من بين أبناء المدينة فكانوا قد حلّقوا في فضاء أحلام اليقظة كما يقولون، كيف لا والقادم المحتل الجديد هم من دولة أولاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان"

تفاءلـوا كثيراً بأن تُنقل نُسـخ مشـابهة مـن دول الخليـج إلى مدينتهم عدن، لقـد حَلموا ببناء نسـخة من بـرج العرب في حي (خورمكسر)،ونسـخ مولات دُبي بحي (المعـلا) و (الشـيخ عثـمان) و (المنصـورة)، وتظهـر أبـراج أبوظبـي الشـاهقة في (التواهـي) و (كريـتر)، و تُشـاد الفنـادق الفارهـة الباذخـة في كل شـارع من شـوارع عـدن، وهذا أمـر ممكـن الحـدوث في تصورهـم وأحلامهـم لتأثـير بهرجة الإعـلام الـكاذب الذي سُـلِّط مـن قنـوات دول العـدوان وطُبّـل لـه طويلاً طابـور مـن المرتزقـة والمنتفعين في الوطن.

- ولكن ماذا حدث لكل هذه الأحلام والآمال؟.
- ولماذا يكافأ أبناء مدينة عدن بهذا العبث المخيف؟.

لمحاولـة الإجابـة على تلك التسـاؤلات القلقـة والمحرجـة، علينا أن نعـود للمعطيات التـي أضحـت متاحـة للجميع ولـكل ذي لُبٍ وعقل، أمـا التهريج وترديـد التبريرات السـاذجة والبليـدة فقد سـئم منها المواطـن في عدن:

أولا: لم يعـد مـن مشـاهد عاقـل واحـد، و أكررهـا عاقـل واحـد في مدينـة عـدن وضواحيهـا لم يشـاهد ويعايـش بألم وحسرة ذلـك القتل المجاني المـروع الذي اجتـاح عـدن وضواحيهـا كالطاعـون بسـبب التكتيـك القاتـل للإحتضـان والتـزاوج غـير الشرعـي لعصابـات الإرهـاب مـع " المقاومـة والسـلطة الشرعيـة " القادمـة مـع جحافـل قـوات الإحتـلال، وكانـت التفجـيرات بالمفخخـات الإنتحاريـة كمثـال مُرعـب والـذي راح ضحيتهـا المئـات مـن أبنـاء عـدن البسـطاء وكوادرهـا العسـكرية والأمنيـة المؤهلـة.

ثانياً: كانـت عـدن تاريخيـاً مسرحـاً مفتوحـاً للتصفيات الجسـدية بـين المتصارعين مـن أجنحـة الجبهـة القوميـة والتحريـر ووريثهـا (الشرعـي) الحـزب الإشـتراكي اليمنـي طيلـة زمن الحكم الشـمولي ولم تسـتقر الأوضـاع الأمنية والحياتيـة في الشـطر الجنـوبي مـن اليمـن إلا بقـوة الحديـد و النـار التـي مارسـتها مـا سُـمي بـزوار الفجـر آنـذاك والتـي أذلّـت الجميـع مـن سـكان اليمـن الديمقراطيـة آنـذاك والجميـع خضـع لجبروت الأجهـزة البوليسـية المُرعبـة، ولكـن بعـد إعـلان الوحـدة اليمنيـة المباركـة في 22 مايـو 1990م توقـف ذلـك العبث وتـردد على مسـامعنا أن الوحـدة جبّت ما قبلهـا ودخلنا في مرحلـة التسـامح والتصالـح الحقيقي إلى أن حضر الشـيطان مـن جديد في العـام 2011م فيما سُـمِّي بأكذوبة (الربيـع العربي) وتداعياتهـا الدراماتيكية،

و أخطرها ما يحدث اليوم في زمن العدوان، إذا بدأ الشيطان يعود من جديد ليُنفَّذ أجندته في إعادة إحياء فتن التصفيات الجسدية من جديد في عدن وضواحيها، وكانت مأساة الإغتيالات بالجملة في كل أحياء عدن تقريباً شاهداً على دموية وإجرام مُنفذيها .

ثالثاً: حضر الغُزاة الجُدد وأحضروا معهم الحركات المتشددة والمتطرفة العديدة ومنهم المجموعات المتدثرة بعباءات دينية زائفة وكانت تجليات أفعالهم القبيحة هو في اختطاف وقتل وتهجير العديد من اليمنيين من عدن ومنهم الطائفة الإسماعيلية، واغتيال الشهيد الشاب / محمد عمر باطويل، و تكرار الضغط على جامعة عدن بفصل الدراسة بين الطالبات والطلاب، واغتيال الشيوخ و رموز الطائفة السنية المعتدلة ومن رموز المدرسة الصوفية الكريمة في جوامع ومساجد عدن، إن هذه العصابات عاثت وتعيث بعبث مُخطَّط وبإشراف مباشر من قوى الإحتلال .

رابعاً: مع قدوم الغُزاة أنتشرت ظاهرة السطو والنهب والسرقات على الممتلكات الخاصة والعامة في عدن، وهناك كشف طويل بهذه الجرائم حتى لحظة كتابة هذا المقال، وبطبيعة الحال فإن كل هذه الجرائم لن تسقط بالتقادم طال زمن الإحتلال أم قَصُر .

خامساً: مع بدء الإجتياح لعدن تم تعميم فوضى الإدارة اي إدارة وإصدار القرارات الإدارية والأمنية والعسكرية في مدينة عدن وضواحيها لأن الأشخاص الذين كلفوا (بتسيير أمور عدن)، لم يصلوا بعد إلى مستوى تاريخ وثقافة إدارة المُدن .

سادساً: انهيار شبه كلي للخدمات العامة في عدن كالكهرباء والمياه والصرف الصحي وخدمات الصحة والتعليم وأمن حياة المواطن وبقية الخدمات الحكومية العادية، إن انهيارها بهذا الشكل الدراماتيكي المخيف والتسبب في إيذاء وتعذيب المواطن اليمني في عدن والمناطق المجاورة لها يبدو أن وراء الأكمة ما وراءها !!!، وفي الآونة الأخيرة تم الإعلان في عدد من وسائل الإعلام بأن هناك (قرض مالي كبير) تم إبرامه بين دولة التحالف وهي والحكومة (الشرعية بالرياض)، وخبر كهذا شكّل صدمة هائلة لدى المواطن العدني الذي انتظر تنفيذ (خطة دعم سلمان) على غرار خطة (مارشال Marshal Plan) في أوروبا بعد الحرب العالمة الثانية، علماً بأن

المواطن العدني وُعِد مراراً و قبل حلول فصل الصيف القائض بأن يأتوا بسفينة عائمة لتزويده بالطاقة الكهربائية ريثما تُبنى المحطات الكهربائية الإستراتيجية بعدن من قبل الخليجيين !!!، ويفاجئ بأن تكرار انقطاع الكهرباء يصل في هذا الجحيم من الحر القاتل إلى ست ساعات وتغلق المستشفيات، و يُرحّل المرضى إلى منازلهم لعجز المستشفيات عن إيوائهم لأسباب شتى، أليست كل هذه الفضائح تكشف زيف الوجوه العارية من أبسط الأخلاق والقيم، و أن ضجيجهم تجاه تأمين حياة كريمة للمواطن العدني مجرد أكذوبة سمجة تافهة يرددها أطفال عدن عن ذلك (التحرير) المزعوم !!! .

سابعاً: عدن مدينة عصرية منظمة في كل شيء تقريباً وقدرات أبنائها الإدارية على إدارتها أمر متاح وبديهي لتراكم الخبرة لديهم، وهذه المدينة كانت ذات يوم مصدر معيشة وحياة لعدد من مدن الخليج العربي كله، وسبقتها في كل الخدمات، وعدد سكانها تقارب النصف مليون نسمة ويزيدون قليلاً، إذاً ماهي الحكمة في تركها وحيدة تنازع كل هذه القوى الشريرة بمفردها؟!، ولماذا يُحرم أهلها من الخدمات الطبيعية والتي كانت موجودة إلى لحظة غزوها بالعام الماضي؟!.

دعونا نفتش معاً عن سلوك مندوبي ما يسمى (ألوية الحزام الأمني) والسلطة المحلية المتواطئة مع "التحالف" في عدن، لقد ارتكبوا الخطايا التي لا تُغتفر في استباحة منازل الآلاف من الأسر العدنية ليلاً ونهاراً واختطاف أبنائها ورميهم في غياهب السجون والمعتقلات الخاصة السرية، وتعذيبهم ومن ثمّ رمي جثامينهم الطاهرة في ثلاجات الموتى بالمشافي بعدن أو على قارعة الطرق،

> أيعقل أن دول الخليج برمتها والمتخمة بالمال لا تستطيع أن توفر خدمة الماء والكهرباء والنظافة لعدن ؟؟؟ . ما السر في ذلك ؟، أهو الاستعلاء و التكبر وحده ولسان حال الغُزاة من الخليجيين يقول من هؤلاء اليمنيين العدانية ؟

إن مـن يقـوم بعمـل بربـري كهـذا ليـس في وارد أن يقـدم الخدمـات المجانيـة لعـدن وأهلهـا الكـرام في قـادم الأيـام، ولهذا طالما وقـد أماطوا اللثـام عن سـلوكهم الحقيقي تجـاه أهلنـا الأحـرار بعـدن، إذاً فهـم غـير معنيـين وغـير آبهـين بـما يقـال عنهـم وعن تصرفاتهـم المنافيـة للقيـم والأخـلاق وليسـوا في وارد أن يقدومـوا أي خـير لعدن ولا لأهلهـا الكرام.

أيعقـل أن دول الخليـج برمتهـا والمتخمـة بالمـال لا تسـتطيع أن توفـر خدمـة المـاء والكهربـاء والنظافـة لعـدن؟؟؟ . ما السـر في ذلك؟، أهـو الإسـتعلاء و التكبر وحده ولسـان حـال الغُـزاة مـن الخليجيـين يقول مـن هـؤلاء اليمنيـين العدانيـة ؟ الذين لا يسـتحقون بنظرهـم لهـذه الخدمات التـي كانت متاحة لهـم قبل أن يعـرف أهل الخليج الكهربـاء بعقـود من الزمـان أو للإيغـال في إذلالهـم، والله أعلم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

/ أحلام–أهالي–عدن–بالرخاء–والاستقرار–تب/ www.raialyoum.com

يونيو
25
2016

حرب اليمن وزيارة الأمير محمد بن سلمان المطولة لأمريكا

منذ مايقارب الأسبوع ويزيد زار الأمير الشاب / محمد بن سلمان آل سعود نائب ولي العهد السعودي لبلد العم سام وتجول في أروقة أهم دوائر صنع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية.

حيث زار وزارة البنتاجون، وزار وزارة الخارجية الأمريكية، والتقى بكبار ممثلي الكارتيلات الإحتكارية الأمريكية صانعة القرار الإقتصادي العالمي، وزار وزارة الأمن الداخلي والأجهزة الموازية ، كما زار السيد/ مارك زوكربيرغ مصمم شبكة الفيس بوك وأحد أهم مالكيها، واختتم الزيارة الرسمية بلقاء سيد البيت الأبيض الرئيس / باراك أوباما وبعدها تفرغ الأمير الشاب للقاء الأمين العام للأمم المتحدة لترميم العلاقات المتصدعة بين السعودية والأمم المتحدة، مع سيد المبنى الشاهق للأمم المتحدة !!! الذي أغضب المملكة السعودية كثيراً بإدراجها ضمن قائمة العار السوداء لأيام معدودة بجريمة مدوية هي قتل الأطفال اليمنيين قبل أن يتم الضغط (المالي) على السيد / مون لإخراجها من القائمة السوداء (مؤقتاً) باعترافه المُخزي حينما صرح وقال (أنه أصعب قرار اتخذته في حياتي).

زيارة الأمير الشاب الطامح الجامح لعرش المملكة في هذه الظروف تحتاج إلى علاقات عامة واسعة لدى سادة البيت الأبيض والدوائر الأخرى التي تجيز هذا الاستحقاق (الملوكي)

زيارة الأمير الشاب الطامح الجامح لعرش المملكة في هذه الظروف تحتاج إلى علاقات عامة واسعة لدى سادة البيت الأبيض والدوائر الأخرى التي تجيز هذا الإستحقاق (الملوكي) لإدارة أغنى دولة نفطية عربية

وإسلامية وهي الدولة الحليفة استراتيجياً للولايات المتحدة الأمريكية بعد العدو الصهيوني "إسرائيل" ويشكلان معاً حلفاً واحداً منذ مايقارب سبعة عقود ونيّف، باستثناء المرحلة الأخيرة لولاية باراك أوباما وعقيدته المعبر عنها في حواره الشهير مع صحيفة (ذا أُتلانتك) لشهر مارس 2016م والذي انتقد فيه بشدة سياسات المملكة السعودية وطالبها بتغيير راديكالي في سياستها الداخلية والإقليمية برمتها.

ما يهمنا نحن اليمانيون أين نحضر ؟؟؟ وأين تبرز قضيتنا في هذه الزيارة الهامة خاصة والسعودية تشن علينا حرباً بربرية ووحشية استمرت منذ الـ 26 مارس 2015م وحتى لحظة كتابة هذا المقال.

أين اليمن وضحاياه بالآلاف من جراء عدوان السعودية وحليفاتها في محطات زيارة الأمير لدى تلك الدوائر؟.

المحطة الأولى: في زيارته لوزارة الدفاع تم البحث في إستمرار تفعيل الإتفاقات العسكرية الموقعة بينهما وهي بمليارات الدولارات، وبموجبها تم ويتم تزويد المملكة بكافة أنواع الأسلحة بما فيها تلك القنابل العنقودية والتي أجاز الكونجرس الأمريكي في الأسبوع الماضي في دورته الإعتيادية توريدها للمملكة، أجاز تزويد السعودية بالقنابل العنقودية التي حصدت الآلاف من أرواح اليمنيين في هذه الحرب الظالمة، علماً بأن المجازر الرهيبة تم توثيقها في تقارير محايدة لمنظمة حقوق الإنسان (الهيومن رايتس)، ومنظمة العفو الدولية (الإمنستي) ومنظمات الأمم المتحدة العديدة.

كيف لا وأميركا أكبر دولة مصدرة للأسلحة التقليدية الفتاكة، والسعودية هي من أهم أكبر دول العالم استيراداً للأسلحة الأمريكية ، وتجاوزت قيمة العقود المُبرمة بينهما السبعة مليارات في العام 2015م.

المحطة الثانية: تشير المعلومات بأن زيارة الأمير لوزارة الأمن الداخلي بحضور مندوبي الأجهزة الأمنية المختلفة كـ CIA، FBI وأجهزة مكافحة الإرهاب وخلافه، والتي تشير كل الأنباء الصادرة عن وسائل الإعلام العالمية وبضمنها الأمريكية بشأن رعاية وتمويل السعودية لتنظيمات إرهابية كالقاعدة وداعش، وأنها ضالعة بشكل مباشر وغير مباشر في ذلك الأمر، ولهذا وجب التنسيق الحقيقي بين الطرفين في مجابهة الإرهاب، كما تناولت المباحثات حجم التنسيق الأمني الإستخباراتي لحرب السعودية وحليفاتها على اليمن، وتنظيم المزيد من التنسيق بين كل

هـذه الأجهـزة في دعـم العـدوان بالمعلومـات والنظـم اللوجسـتية كي تحقق مرامـي وأهـداف العـدوان، خاصـة بعـد أن تبـين لهم جميعـاً حجـم الصمود والإستبسـال للمقاتـل اليمني في كل الجبهـات بما فيها جبهة الحـدود الجنوبية للمملكـة السـعودية، وأن الحـرب في اليمـن لم تعـد نزهـة مسـلية وأن كُلفتها الماديـة والبشريـة تتعاظـم، وقـدرت العديـد مـن الدوائـر الأمريكيـة بـأن التكلُفـة اليوميـة للحـرب باليمـن تقـدر بــ 200 مليـون دولار يوميـاً، وهذا رقـم متواضـع مـع تقديـرات مراكـز بحـث أوروبيـة وأمريكيـة أخـرى.

المحطة الثالثة: أمـا عن زيارتـه ولقائه بممثـلي الكارتيلات والـشركات الاحتكارية العابـرة للقـارات فهـي مُنصبـة عـلى ترجمـة مـشروع الأمـير الشـاب ورؤيته الإقتصادية الإسـتراتيجية للسـعودية في العام 2030م، وهي رؤية إن تحققت سـتنقل السـعودية مـن دولـة ريعيـة طفيليـة معتمدة عـلى عائـدات النفط إلى دولـة صناعيـة قويـة، لكـن بسـبب الحـرب عـلى اليمـن ظهـرت مـؤشرات اقتصاديـة ماليـة داخليـة لا تبـشر السـعودية بأسـواقها الداخليـة وعلاقـة الميـزان التجـاري مـع الخـارج بالخـير، وأنهـا كـي تمـول هـذه الاسـتراتيجية الطموحـة لجـأت إلى مبـدأ التقشـف المبـاشر وسـحب الدعـم عـلى عـدد من المـواد الاسـتهلاكية للمواطنين السـعوديين وفرض الضرائب عـلى الدخول وهـي تحـدث لأول مرة في تاريخ المملكة، وكأن لسـان حـال مواطنيه يقولون وداعـاً لمرحلـة النعيـم والرخاء الإسـتهلاكي.

المحطة الرابعة: زيارتـه للخارجيـة الأمريكيـة أشـارت لحجـم الانتقـادات الهائلـة الموجهـة للجانب السـعودي في دوره المباشر في الحروب التي اشـعلتها في كل مـن العـراق وسـوريا واليمـن والبحريـن وليبيا، وعليـه كيف يمكـن تجميلً وتحسـين صـورة السـعودية دبلوماسـياً أمـام العـالم وكيفية الرد عـلى كل هذه الانتقـادات الواسـعة التـي تتعـرض لهـا السـعودية جـراء سـلوكها الطائش وغـير المـدروس في المنطقـة برمتها.

المحطة الخامسة: زيارتـه للسـيد/ مـارك زوكر بيرغ صاحـب ومصمم شركـة الفيس بـوك، فتشـير إلى رغبـة الأمـير في الإطـلاع عـن قـرب حـول جديـد فلسـفة عمـل هـذه الشـبكة الاجتماعيـة العالميـة ووضـع المزيـد مـن آليـات الرقابـة عـلى مسـتخدمي هـذه الشـبكة الإجتماعيـة العالميـة الفيس بوك مـن مواطني المملكـة خاصـة إذا ما عرف القـارئ بأن العديـد من نظـم التواصل محضورة

الإستخدام في المملكة.

المحطة السادسة: زيارة الأمير لسيد البيت الأبيض الرئيس / باراك بن حسين أوباما، إنني شخصياً لم أخفي إعجابي الكبير لهذا الشاب الأسمر الألمعي باراك الذي اقتحم وكر النسور الكاسرة في مدينة واشنطن ودهاليز صنع القرار الأمريكي، إذ حجز بجدارة بارعة مكاناً مرموقاً في منصة التاريخ العالمي الوثير، نعم فتاريخ شاب فقير كما كان يسمي خطواته هو في كتابه الذي ألّفه قبل أن يغدو رئيساً بعنوان (لدي عِرق من أبي)، تقدم بثقة غير معهودة من بين أفقر الأوساط الشعبية في أميركا، فهو نصف أسود ونصف مسلم لأبوه حسين، ونصف مسيحي ونصف أبيض لأمه السيدة / ستانلي آن دونهام هذا الرجل عصامي صلب كوالده الكيني الأخ / حسين بن أوباما الذي شد رحاله في منتصف القرن العشرين من بين غابات كينيا الوافرة الخضرة ليهاجر للعلم إلى أميركا بلد الأحلام والطموحات للعديد من شباب العالم أجمع ليحوز على مقعد في أرقى جامعات العالم هي جامعة هارفارد العريقة، نعم كنت ولا زلت معجباً بقصة نجاحه الطاغي، لكن إدارته بسياساته للبيت الابيض وأميركا والتحكم في مصائر شعوب العالم شئ آخر ومختلف، ويتعارض مع أبسط القيم التي ورثناها من الثقافة العالمية والإنسانية، نعم سياسات حكومات الولايات المتحدة الأمريكية أدمت وجه البشرية كلها بالعديد من القرارات والنزوات الجائرة، أليست هي من قذف القنبلة النووية على مدن ناجازاكي وهيروشيما اليابانيتين، وهي من ساهمت بطرد أهلنا بفلسطين من أرضهم ومكنت العدو الصهيوني من احتلال فلسطين، ودمرت أفغانستان، وأعادت العراق العظيم مائة عام إلى الخلف والأمثلة عديدة لا حصر لها في انتهاكها الفاضح لحقوق الإنسان بالعالم قاطبة، وفي عدوان التحالف العربي بقيادة السعودية على اليمن فقد حُظيت وسياستها باليمن بغطاء لوجستي واستخباراتي وسياسي لاحدود له على اليمن، إذا فمعظم السياسات الأمريكية وقراراتها لم تكن في صالح الشعوب بالعالم قاطبة، فخارطة الكون قد تكون أجمل بدون الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا رأي العديد من مثقفي ونُخب العالم أجمع.

لكن ما استخلص من تعاليم وتوجيهات للأمير الشاب من قبل سيد البيت الأبيض مايلي : التزام بالحل السياسي لليمن والتزام بإعادة إعمار ما دمرته السعودية وشريكاتها في الحرب على اليمن، وهذا هو مربط الفرس كما يقولون.

المحطة السابعة: زيارة الأمير الشاب للسيد بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة هي مهمة لطرفي المعادلة، فهي لتطييب الخواطر، كون الأمين العام إنساناً محبطاً وخجولاً بسبب الضغط الهائل (مالياً بطبيعة الحال) التي مارسته السعودية تجاه الأمم المتحدة بسبب ادراجها في القائمة السوداء أو قائمة العار، هذا الأمر لا يروق لمتخذ القرار بالسعودية كونها تردد ليل نهار أنها تقوم بمهمة إنسانية باليمن !!!، وأن قتلها للأطفال اليمنيين مسألة فيها نظر، لأنها شقيقة كبرى لليمنيين والعديد من القيادات اليمنية اليسارية واليمنيّة والإسلامية والمشائخ والوجهاء يستلمون إكراميات شهرية من الخزينة السعودية، فكيف تُدرج في قائمة العار بهذا السبب غير الوجيه بنظر أمراء آل سعود.

لكن الحقيقة المُرّة أن الشقيق أوغل كثيراً في دماء وأرواح أشقائه اليمنيين ولن تفيده قط تبريرات مرتزقته المنتشرين في القنوات الفضائية لأنهم ببساطة يستلمون (المعلوم) للقيام بالتبرير المُخزي لقتل أهلهم اليمنيين واستباحة أرضهم الطاهرة. نعم الأمير إستطاع تأجيل الإدراج النهائي لدولته ضمن القائمة، لكن دماء وأرواح الشهداء من أطفال ونساء وشيوخ اليمن كانت الدليل القاطع لذلك العدوان الأقبح في تاريخ

> ما استخلص من تعاليم وتوجيهات للأمير الشاب من قبل سيد البيت الأبيض مايلي : التزام بالحل السياسي لليمن والتزام بإعادة إعمار ما دمرته السعودية وشريكاتها في الحرب على اليمن، وهذا هو مربط الفرس كما يقولون.

أمتنـا العربية.

بقيـت حقيقـة نسـبية سـاطعة أود تأكيدهـا هنـا، بـأن العلاقـات الدوليـة بـين الـدول والحكومـات في العـالم، تقـوم في غالـب الأحيان عـلى المصالـح المادية البحتـة ويلعب المـال المسـموم دوراً محوريـاً في تلـك العلاقـات، وقد يفيد ولـو لحين في قلـب الحقائق وتزييـف المعلومـات لتبريـر أي فعـل قبيـح كالعـدوان أو التآمـر عـلى أي شـعب مـن شـعوب الأرض، والأمثلـة عديـدة في هـذا المجال، لكـن الحقيقة المطلقة هـي في كيفية إبطـال كل تلك الأفعال غير الإنسـانية، واليمن وشـعبها العظيم أفشـل ذلك العدوان ونتائجـه بثباتـه وتمسـكه بـالأرض، وكان لصمـود أبطـال الجيـش اليمنـي والأمـن واللجـان الشـعبية بقيـادة الزعيـم / عـلي عبدالله صالـح رئيـس الجمهورية الأسـبق، ورئيـس حـزب المؤتمـر الشـعبي العام ، والسـيد / عبدالملك بـدر الديـن الحوثي زعيم ثـورة 21 سـبتمبر 2014م ومُلهـم تيار أنصـار الله (الحوثيين)، كان لهم الدور الحاسـم في ثبـات وانتصـار كل الجبهـات السياسـية والإعلاميـة والعسـكرية والأمنية.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https: / /www.raialyoum.com /حرب-اليمن-وزيارة-الامير-محمد-بن-سلمان-ا/

يونيو 29 2016

حوار مع صديقي القادم من حضرموت: تدمير الإقتصاد صيدٌ ثمين للعدوان على اليمن

مع دخول الأيام العشر المباركة من شهر رمضان الكريم، يُسارع المواطن المستهلك للزحف على الأسواق العامة ، وكلٍ بحسب قدراته الشرائية بحثاً عن ما يسد إحتياجاته ومتطلبات أسرته لما تبقى من أيام مباركة من هذا الشهر الفضيل .

وإستعداداً لاستقبال الأيام المُفرحة من أيام عيد الفطر المبارك، والبحث بطبيعة الحال عن المواد الغذائية الإستهلاكية، ومتطلبات ملابس الأطفال تحديداً لمعايشة أيام وليالي العيد المُفرحة بإذن الله .

اتصل بي أحد أصدقائي الأعزاء القادم من حضرموت عبر رحلة مُضنية إلى مدينة عدن منذ أيام، وحينما التقينا في أحد الأسواق العامرة في صنعاء بادرني مذهولاً بالحديث الآتي : كيف يحدث هذا ياعبدُه ؟ سافرت من المكلا ومررت بمدينة عدن لزيارة الأهل وهنا أتحدث عن أهم مدينتين في جنوب الوطن، لا توجد فيهما حتى لحظة أمان ولا تعرف من هو خصمك وعدوك وأنت تتجول بالشارع أو بأحد الأسواق، ولا تلحظ معلماً لوجود الدولة بمؤسساتها المعروفة، والمدن تتحكم بها مليشيات مُنفلتة وهي عباره عن جماعات مسلحة مُتناحرة، نبحث عن المشتقات النفطية ولا نجدها إلا بشق الأنفس، وحينما أشكو من خدمات الكهرباء لن أتوقف فهي تنقطع في بعض الأوقات لمدة تتجاوزالسبع ساعات وبالذات

"

هنا أتحدث عن أهم مدينتين في جنوب الوطن، لا توجد فيهما حتى لحظة أمان ولا تعرف من هو خصمك وعدوك وأنت تتجول بالشارع أو بأحد الأسواق

في عدن، تخيل معي بإنقطاع التيار الكهربائي في مدينة تصل فيها درجة الحرارة مافوق الأربعين درجة، كم من أناس ماتوا من كبار السن ومن الأطفال والمرضى ، والغريب يا عبدُه أنك تشاهد الأسلحة وناقلات الجند والدبابات بالمدينتين أكثر من ما تشاهد حافلات النقل للمواطنين، يضاف إلى ذلك تواجد ملحوظ لقوات دول الحلف العربي بقيادة السعوديّة وبتواجد قوات أمريكية مباشرة، ومع ذلك نشاهد في تلك المدينتين ما يحدث من قتل شبه يومي، والاختطافات أصبحت حالة مألوفة، وضنك العيش يلاحق معظمَ المواطنين في كل شيء تقريباً، والنهب والسطو أصبح ظاهرة مألوفة، ويواصل صديقي الحضرمي الحديث بالقول، هكذا أصبح حال المدن (المحررة) في جنوب اليمن، والمصيبة أن العالم جل العالم وبما يسموه (المجتمع الدولي) يقفون مع هذه الحكومة (الشرعية) القابعة في الفنادق الفاخرة في الرياض وأبوظبي والقاهرة، ويكرر بلهجته الحضرمية (واه يا عبدُه من هذا الظلم)، ويواصل حديثه الشيق بالقول : مُنذ وصولي إلى مدينة صنعاء قبل أيام شعرت لأول مرة منذ سنة وأشهر بحالة مريحة من الأمان والإطمئنان، شاهدت الناس يتحركون بعفوية في الشوارع والطرقات بشكل طبيعي والأسواق مزدحمة بالناس، والعالم عالم وكأن ليس هناك عدوان ولا حصار على اليمن، ماهي الحكاية يا عبدُه ؟ وعادهم يقولون أن صنعاء يحكمها (إنقلابيون) هم جماعة الحوثي وعفاش، إلى هنا وبالكاد صديقي الحضرمي توقف عن الإسترسال بالحديث، أجبت عليه بإيجاز مكثف (إنك الآن ياصديقي الحضرمي تعيش في حضرة مدينة صنعاء، حيث انطلقت الحياة فيها بشكل متواصل منذ أن سكنها الجد سام نوح عليه السلام قبل آلاف السنين، والحياة فيها متواصلة إلى يومنا هذا، فالحياة بكل تنوعها، وبثراء أخلاقها وقيمها هي القيمة التراكمية لهذه المدينة العامرة، ومن يحكم اليمن الآن قوى وطنية مرتبطة بالناس وصامدة في وجه العدوان ولهذا أنت وأنا وغيرنا يحكمنا القانون اليمني العصي على الإقتلاع) .

واصلنا الحديث ونحن نتجول في أحد الأسواق الحديثة بصنعاء، وهو مكان موقع اللقاء، وهنا التقينا وتجولنا طويلاً في المكان الصاخب وتحدثنا طويلاً عن أخبار الأخوة والأهل والأصدقاء، حدثني عن معاناة الأهل هناك طيلة فترة سيطرة تنظيم القاعدة على حضرموت ومعاناة الناس هناك جراء سيطرة الإرهابيين والمتشددين لمدة تتجاوز العام تقريباً، معاناة التنكيل والإعتقالات والتعذيب وحتى الإغتيالات وهدم أضرحة أولياء الله الصالحين، ومظاهر إهانة المواطنين بواسطة الجلد بالعصي بالساحات العامة، وإعدام النساء بواسطة الرجم بالحجارة

وغيرها من الأساليب الوحشية مما عكس نفسه على معاناة النَّاس الحياتية والنفسية والمعنوية .

وكان صديقي الحضرمي يستطرد حديثه بألم وحسرة لكل صنوف المعاناة اليومية التي عاناها المواطن اليمني في كل من المكلا والشحر وغيل باوزير وفي عمق وادي حضرموت جراء تلك الممارسات الوحشية التي كانت تتم على أيدي هؤلاء الإرهابيين القتلة من تنظيم القاعده وطلائع عصابات داعش، يستطرد الحديث عن تلك المعاناة ويكرر لي السؤال التالي ؟ لماذا تُركت حضرموت لُقمة صائغة للإرهابيين، وأين كانت الطائرات المُغيرة على كل مدينة وقرية ومحافظة من محافظات اليمن باستثناء حضرموت، لكنني قاطعته مذكراً بتصريحات الناطق العسكري باسم دول تحالف العدوان على اليمن الجنرال / أحمد العسيري، الذي قال مراراً في تصريحاته الوقحة بأن مقاتلي تنظيم القاعدة ليس من بين أهداف الحملة العسكرية للتحالف العربي ضد اليمن ، ولهذا فإن أي منطقة تسيطر عليها القاعدة أو داعش هي في مأمن من النيران الصديقة لطيران قوات التحالف بقيادة المملكة السعودية .

لكنه أردف بالقول إننا في حضرموت قد سررنا كثيراً بأن (مسرحية) خروج مقاتلي تنظيم القاعده من المكلا وبقية المدن الساحلية ستكون نهاية مأساتنا، وسنعود إلى أعمالنا وحياتنا الطبيعية، لكن الحقيقة المُرة بأن حالنا لم يتغير مطلقاً، فحينما اجتاحت مدينة المكلا جحافل من قوات الإمارات العربية المتحدة مدعومة من قبل قوات المارينز ومكافحة " الإرهاب " الأمريكية، وتشكيلات عسكرية ما سُمي بقوات النُخبة الحضرمية التي دربتهم وجهزتهم الإمارات المتحدة، كل هذه القوات العسكرية حضرت إلى مدن حضرموت لتزيدها معاناة وانتهاكات سافرة لحقوق الإنسان بهدف إذلال اليمنيين من خلال اقتحام

النهب والسطو أصبح ظاهرة مألوفه، هكذا أصبح حال المدن (المحررة) في جنوب اليمن، والمصيبة أن العالم جل العالم وبما يسموه (المجتمع الدولي) يقفون مع هذه الحكومة (الشرعية القابعة في الفنادق

المنازل واختطاف المواطنين الأبرياء واقتيادهم إلى السجون والمعتقلات السرية، وقتل العديد منهم والقائمة السوداء حول كل هذه الإنتهاكات نُشرت في أكثر من موقع وصحيفة، ويمكن العودة لها، بالإضافة أن وحشية التفجيرات الإرهابية عن حضرموت لم تتوقف والموت عندنا أصبح بالمجان، ولسان حال المواطن الحضرمي يقول (خرجنا من نكد، وإنه تلقانا نكد، وإن النكد من حيث ما جينا يحاجينا) .

أرهقني صديقي بالحديث والسير والتجوال بالسوق، فاقترحت عليه أن نتناول بعض من المرطبات المعروضة بسخاء في بعض أجنحة السوق، ولنرتاح قليلاً ونواصل بعدها السير والتجوال في هذا (المول) العامر بحركة الناس في مدينة صنعاء الكريمة التي لاتنام في رمضان وغيرها، وعند أخذ مقاعدنا طلبنا قهوة وبسكويت وإيسكريم، وأنا أتفحص الغلاف الخارجي (لكوب الأيسكريم) والبسكويت وجدت أنها كلها من صناعة دول خليجية، سألت صديقي الحضرمي أيعقل أن كل ما قُدم إلينا على هذه الطاولة هو من صناعات دول الجوار التي تشن علينا حربها العدوانية مُنذ مايقارب العام وثلاثة أشهر، قال لي مقاطعاً بلهجته المميزة (واه يا خوي وليه دمروا بطياييرهم المصانع والمعامل ؟ هيا قل لي يافصيح)، هنا توقفت عن الحديث والجدل، وقلت في قرارة نفسي، نعم إنهم يستهدفون تدمير اليمن واقتصاده واستثمار موقعه فحسب !!!، وتذكرت على الفور أنني كتبت مقالاً تحليلياً مطولاً قبل بضعة أشهر، احتجيت فيه بغضب وألم لذلك التدمير العبثي المخطط له من قبل الطيران المعادي للعديد من المصانع والمعامل والمزارع الوطنية والتدمير المتعمد للبنى التحتية للشعب اليمني والتسبب بضياع تلك الثروات الوطنية التي بُنيت من عرق اليمنيين لعقود من الزمان، وضياع فرص العمل للمواطنين جميعاً، وقلت في المقال، يبدوا أن حرب الأشقاء (الأعراب) على اليمن كان ولازال الهدف منه تحويل اليمنيين إلى شعب (جائع متسول) ينتظر المعونة الغذائية " السلة الشهرية " المنتظمة المقدمة (كمكرمة) من دول الجوار وبالتالي سيبقى مُعظم اليمنيين مكبلين ومرتهنين لقرار دول الجوار لردح طويل من الزمان، لكن من قرأ بحصافة تاريخ اليمن وشعبه العظيم سيجد أن أحلام أعداءهم قد تبخر وزال بزوالهم وبقي اليمن شامخاً راسياً كجباله الشماء، معطاءً كأرضه الخصبة، وكمدرجات وسهول ووديانه الساكنة فيها خلود الحياة مُنذ فجْر التاريخ وسيبقى إلى أن يرث الله الارض ومن عليها .

و لكنني في هذه العُجالة تذكرت عِظة من دروس التاريخ بأن جوهر الحروب في تاريخ البشرية كان أساسها هو الهيمنة الإقتصادية على الشعوب المهزومة والمقهورة،

وأن مـا يُكتـب ويُحكـى في الإعلام عن ان سـبب الحروب هو الدفاع عـن (الشرعيات والقانـون والديـن والأخـلاق والقيّـم وحقوق الإنسـان) ما هـي إلا إكذوبة يرسـمها خبثـاء السياسـة الدهـاة ويصدقها بسـذاجة غالبية البسـطاء من العـوام، والله أعلم ٠

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /حوار-مع-صديقي-القادم-من-حضرموت-تدمير-ال/

يوليو
11
2016

لا لا.. لا يكفي الإعتذار يا توني بلير عن حربك في العراق العظيم!!!

بعد انتظارٍ طويل وممل قارب السبع سنوات ونيّف، أطل علينا قبلَ أيام السيد المتقاعد / جون تشيلكوت عبر وسائل الإعلام البريطانية والعالمية،مقدماً تقريره المُسهب حول صوابية مشاركة بريطانيا "العظمى" من عدمها وكشريك مباشر مع الولايات المتحدة الامريكية في العدوان الظالم على دولة العراق في (ربيع) العام 2003م.

استعرض التقرير بشيء من التفصيل في 12 مجلداً، ومايزيد عن (2.6 مليون كلمة) مقدمات التحضير للحرب، وحيثيات المشاركة، ومشروعية إعلان الحرب خارج سياقات القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن الدولي للأمم المتحدة، كما تطرق التقرير إلى استغفال وخداع الشعب البريطاني وممثليه في البرلمان بتقارير استخباراتية غير دقيقة وغير ذات مصداقية، وكيفية تجاهل بلير للرأي العام البريطاني والعالمي التي اعترضت وتظاهرت ضد الحرب وقد بلغت في إحتشادها الملايين داخل بريطانيا والعالم بحسب تقديرات بعض الصحف البريطانية والأوروبية والعالمية.

ونتذكر معاً بأن هناك دولاً كبرى رفضت الحرب على العراق وحذرت من تبعاتها إلا بقرارٍ وتفويض من الأمم المتحدة ومن بين الدول المُعترضة على الحرب كانت: روسيا الاتحادية ، الصين الشعبية، وجمهورية فرنسا، ألمانيا الإتحادية، الهند، البرازيل،وغيرها من بلدان العالم، بل إن كل البلدان النامية تقريباً رفضت الحرب وأدانته، بإستثناء دولة إسرائيل وعدد من دول مجلس التعاون

> تطرق التقرير إلى استغفال وخداع الشعب البريطاني وممثليه في البرلمان بتقارير استخباراتية غير دقيقة وغير ذات مصداقية، وكيفية تجاهل بلير للرأي العام البريطاني والعالمي التي اعترضت وتظاهرت ضد الحرب

الخليجي العربي .
لا ينكر أي قارئ منصف حصيف أن النظام العراقي بقيادة الرئيس / صدام حسين رحمة الله علية ارتكب حماقات سياسية مميتة في داخل العراق وخارجه، وهي تعامله العنيف مع المعارضة العراقية الداخلية، علماً بأن عدداً من قياداتهم تعاونت مع العدو الإسرائيلي مما برر للنظام قمعه لهم آنذاك، وحربه الضروس ضد دولة إيران الإسلامية الوليدة عام 1979م بقيادة قائد الثورة الإسلامية الإيرانية الإمام / آية الله الخميني رحمة الله علية التي قامت على أنقاض أعتى نظام قمعي في الأقليم هو نظام الإمبراطور / محمد رضاء بهلوي (شاه هناه إيران الجبار) حليف أميركا وإسرائيل الإستراتيجي، وغزو العراق لدولة الكويت ومحاولة محوها كلياً من على الخارطة السياسية العالمية في سابقة خطيرة في العصر الحديث.

كل ذلك كانت أخطاء النظام العراقي كما سردناها بإيجاز، لكن العراق العظيم امتلك مشروعاً سياسياً عربياً قومياً ووطنياً بقيادة حزب البعث العربي الإشتراكي في كل المجالات تقريباً، ففي عهد النظام وقيادته منذ مايزيد عن أربعة عقود، استطاع أن يبني تجربة تنموية، اجتماعية، سياسية وإدارية مشهود لها بالنجاح والتطور والمنافسة العالمية في كل الحقول وأصبحت تجربتها تقترب كثيراً من تجارب الدول الصناعية المتقدمة، مع الإشارة هنا إلى عدم نسيان وذكر أية نواقص أو ثغرات صاحبت التجربة العراقية في البناء والتطوير، وهي في الغالب تصاحب أية تجربة عملية لمن يقدمون مشروعاً عملياً في أي واقع كان.

وللتذكير كان النظام العراقي البعثي في العراق قد حدد بوضوح موقفه السياسي العروبي من دولة إسرائيل المحتلة لأرض فلسطين، وأعلن مقاومته لها،ودعمه للشعب الفلسطيني البطل.

وعودة إلى الحرب التي شُنت على العراق (في ربيع) عام 2003م من قبل بريطانيا برئاسة بلير كحليف وثيق للولايات المتحدة الأمريكية في زمن رئيسها / جوج دبليو بوش الإبن والحكومة اليمينية في مملكة أسبانيا برئيس وزرائها اليميني وبمساعدة من دول الخليج العربي باستثناء سلطنة عُمان، وتحت ذريعة أن العراق قد امتلكت سلاح الدمار الشامل ومحاربة التطرف والإرهاب وكل التداعيات اللاحقة لهذا العدوان الوحشي، جاء التقرير المدوي للسيد / جون تشيلكوت، الذي حدد فيه بشكل واضح خروقات بلير القاتلة:

- أن الحرب لم تكن ضرورية ولا مصلحة لبريطانيا فيها.
- وأن الحوار الدبلوماسي لم يعطى له مداه الكافي.

- أن التقارير الاستخباراتية البريطانية لم تكن صحيحة.
- قُطع وعداً صريحاً للرئيس / بوش بأنه سيذهب معه إلى أي مكان في الحرب.
- ظلل أعضاء البرلمان البريطاني بواسطة تأثيره السحري بالخطابات الرنانة الدياغوجية.
- أراد بلير بهذه الحرب أن يكون شخصاً إستثنائياً في القيادة البريطانية على مر التاريخ.
- خلص التقرير إلى تحميل السير / توني بلير كل النتائج الكارثية التي ترتب على الحرب على الشعبين العراقي والبريطاني، علماً بأن بريطانيا خسرت من ميزانيتها مليارات الجنيهات الإسترلينية وفقدت 179 جندي وضابط في الحرب .

أتذكر أنني زرت جمهورية العراق الشقيق مراتٍ عديدةٍ في زمن الحصار الظالم المفروض من قِبل مجلس الأمن الدولي، وعملت أميركا وبريطانيا على تشديد الحصار الجوي والبحري والبري مُنذ العام العام 1993م والذي استمر إلى عام العدوان في عام 2003م، أي أن الحصار الجائر استمر عشر سنوات ونيّف، خسر فيها العراق أكثر من مليون طفل عراقي بسبب نقص العناية الصحية والأدوية والتغذية وبسبب آثار الأسلحة المستخدمة في حرب الخليج الأولى ضد أهلنا بالعراق.

كانت زيارتنا المتكررة للعراق لهدفين رئيسيين:

الأول: الإستعانة من علماء العراق في كل المجالات من الجامعات والمؤسسات البحثية العراقية لتغطية النواقص في الجامعات اليمنية ومنها جامعة عدن، والعراق رائدة في التجربة العلمية العظيمة في كل الحقول، كيف لا وقد بدء في مرحلة انتاج العلوم والتصنيع الثقيل وخلافه.

الثاني: التضامن مع أهلنا بالعراق الشقيق، ونقل مليوني قلم رصاص للمدارس العراقية المُهداة من أطفال اليمن، لأن الحصار الجائر شمل حتى أقلام الرصاص على أبناء العراق، وحجة قرارهم بالخوف من أن علماء العراق سيحولون مادة الرصاص إلى ذخائر لأسلحة الجيش العراقي !!! .

وأتذكر حينما قابلنا عدداً من علماء العراق العظيم وطلبنا منهم القدوم إلى جامعة عدن والجامعات اليمنية، رحبوا كثيراً بهذه الدعوة ولبوها على الفور دون اشتراطات أنانية، علماً بأن لديهم دعوات مماثلة بشروط أفضل في جامعات عالمية،

لأنهم علماء يحملون رسالة للأمة العربية كلّها وليس للعراق فحسب، وأسهم رؤساء الجامعات العراقية آنذاك في الحفاظ على المستوى العلمي لجامعاتهم برغم أوجاع الحصار القاهر المفروض عليهم من الدول الرأسمالية (الحرة) في غرب أوروبا وأمريكا.

ولأن العراق العظيم قد بدء بتنفيذ مشروعه السياسي النهضوي التنموي العلمي في كل الحقول، جاء عدوان بلير وبوش ومن لف لفهم، لأنه سيشكل خطراً حقيقياً على مشروعهم التغريبي الذي وضع مؤسسوه مداميكه الأولى مُنذ ماقبل عصر الإكتشافات والثورة الصناعية، والأمثلة بالتاريخ ولمن يعي ويفهم دروس وعِبر.

خلاصة القول أن السير / توني بلير رئيس وزراء بريطانيا الأسبق ومن خلال ما استعرضه التقرير الضافي للسير / جون تشيلكوت بشأن قراره الطائش بضم بريطانيا (العظمى) للعدوان على شعب العراق ودولته والتي خسر العراق ما يربو على المليون عراقي كشهداء ضحايا من نساء وأطفال وشباب وشيوخ، وهجرة وتهجير مالا يقل عن ثلاثة ملايين عراقي، واستزراع حقد أسود ذا نكهة طائفية عرقية بغيضة بين العراقيين بعد الحرب، ومحاولة تمزيق نسيجه الاجتماعي المتآخي، وفتح العراق على مصراعيه للتنظيمات الإرهابية كالقاعدة وداعش الإرهابيتين، وتحطيم الجيش العراقي البطل الذي لازالت رفاة شهدائه ترقد في أرض فلسطين المحتلة مُنذ الأربعينات من القرن العشرين، وتدمير مؤسسات الدولة المدنية العراقية، وإضاعة المكاسب المُحققة للشعب العراقي الذي أنجزها لقرابة قرنٍ من الزمان كميراث أصيل لدولة لها آلاف السنين مُنذ سرجون الأكدي ونبوخذ نصر وهارون الرشيد وكل أعلام التاريخ العروبي الإسلامي وحتى لحظة قدوم (العلوج) في ربيع الغزو عام 2003م.

نعم إن تقرير تشيلكوت هو شاهد حي على تبيان المجرمين الذين قرروا العدوان، وشهد شاهد من أهلها، ولهذا حان الإختبار الصعب والحقيقي لمصداقية القانون البريطاني، هل سيحول المجرم وليس المتهم توني بلير إلى المحكمة الإبتدائية في لندن لأنه تسبب في ذبح وقتل (179) جندي بريطاني، أو تحويله إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي ليلقى جزاءه جراء ما اقترفه من جرائم بحق الشعب العراقي المظلوم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /لا-لا-لا-يكفي-الإعتذار-يا-توني-بلير-على/

يوليو 14 2016

صنعاء الحاضر.. هي قبلة أحرار اليمن

جمعتني الصدفة المتكررة في أماسي ليالي شهر رمضان الفضيل وإجازة أيام عيد الفطر المبارك بجلسات عديدةٍ ومطولةٍ مع شخصيات يمنية من كل محافظات اليمن تقريباً، لكن ما استرعى اهتمامي، هو الحشد الكبير من الكوادر والقيادات المؤهلة والعاملة بالجهاز الحكومي للدولة من المحافظات الجنوبية والشرقية من عدن ولحج / تبن وحضرموت ويافع وشبوه والضالع وردفان وأبين وسقطرى والصبيحه.

كنت مبهوراً وفرحاً في آن واحد، في أننا نجتمع بود وحبٍ وشوق في مدينة صنعاء، مدينة كل اليمنيين بحق وحقيقٍ وليس من باب الدعاية الإعلامية المجوجة .

كنت مبهوراً وفرحاً في آن واحد، في أننا نجتمع بود وحب وشوق في مدينةً صنعاء، مدينة كل اليمنيين بحق وحقيق وليس من باب الدعاية الإعلامية المجوجة .

صنعاء وأنت تعيش وتسكن بها وتتجول في أحيائها وأسواقها وكل مفاصلها، تذكرك وتحسسك بأنك جزءاً أصيلاً من تكوينها الديمُغرافي، وأنك مكوّن أساسي من ثقافتها وهويتها، ومُرحباً بك بين أهلها، ألم تستوعب هذه المدينة العامرة الرعيل الأول (من النازحين قسراً) من المحافظات الجنوبية في منتصف ستينات القرن المنصرم، هِي كغيرها من مدن وحواضر اليمن كمدينة تعز، والبيضاء، ومأرب وقعطبه والحديدة وذمار ورداع وغيرها من المدن اليمنية، يذكرني أعمامي (محمد، وأحمد، وناصر، وعبدالمجيد، وفريد، وهشام ......الخ) والقائمة طويلة بطبيعة الحال بأنهم وصلوا إلى صنعاء ذات يوم من تاريخنا الأسود المضطرب، هاربون من مدنهم وقراهم ومناطقهم، ورحبت بهم صنعاء برحابة صدرها، وأصالة أهلها، وطيبة تربتها، ونَفَسها الروحاني

الأخلاقي الموغل في عمق التاريخ للأرض اليمنية، وحدثوني كثيراً والبعض منهم قد بلغ خريف العمر، عن ما يحملونه في ذاكرتهم المتقدة، من ذكريات رائعة من رحلة معايشاتهم، لجيرانهم من أهل صنعاء وأخلاقهم الودودة والصادقة، لم ينسوا قسوة الدهر وظلم الأصحاب عليهم وهم يغادرون فرادى وجماعات من مواطنهم الأولى التي غادروها مُكرهين بسبب مواقفهم السياسية ليس إلا، نعم صنعاء ليست حاملة لتراث وثقافة اليمن الأصيل فحسب، بل إنها روح حية متجددة احتضنت وتحتضن على مدار تاريخها القديم والحديث كل أهل اليمن من كل المناطق والقبائل كأم رؤوم حنون في مسيرتها الخالدة، قدمت لهم الأمن والأمان والحياة الكريمة، وهنا لن نفي مدينة سام ابن نوح / مدينة آزال – حقها في التعبير، مهما دبجت أحرفنا وكتاباتنا في سرد مخزونها القيمي والأخلاقي وأصالتها لأنها ببساطة، ستكون كتابة لا حدود لها عبر الزمان السرمدي، عن سيرورة تاريخ عمر الإنسان مُنذ أن بدأ العيش في هذه المعمورة.

أما الجاحدين الناكرين لها ولفضلها من بعض اليمنيين، فهم ليسوا إلا من فئة شاذة ناكرة لكل عطاء وفضل جزيل، ومثلهم مثل من ينكر فضل العلماء والأنبياء والرسل والصالحين على الأمم والشعوب، حتى أن البعض من هؤلاء البشر هم من يتنكر لفضل الله عز وجل على عباده، قال الله في محكم كتابه الكريم : (إِنَّ اللّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ) "سورة البقرة – أية 243 " صدق الله العظيم .

في هذه الحرب العدوانية من قبل (أشقائنا) المفروضة على شعبنا ووطننا اليمني المُسالم، تجلت صور وحكايات وأساطير إنسانية عظيمة سطّرها اليمانيون في معنى التعاون والتضامن الإنساني بين الأسر اليمنية من مُختلف المناطق والمحافظات في كل شبر من أرضنا الطيبه، لكن صنعاء كانت الإستثناء في ذلك العطاء السخي، إذ سطّرت أعظم المآثر الخالدة على الصعيد الإنساني، فلها من كل أحرار اليمن، ومن اليمنيين الجنوبيين تحديداً الشكر والتقدير والعرفان.

كُنت أتابع بعض كتابات المأجورين والمُرتزقة الذين خدموا ويخدمون قوات العدوان والإحتلال، وهم يروّجون لمقولة أن (القادة العسكريين والمدنيين الجنوبيين) غادروا مدينة عدن إلى العاصمة صنعاء مُكرهين لاستلام رواتبهم فحسب، لكن هؤلاء المُرتزقة نسوا أو تناسوا أن الأحرار اليمنيين في المحافظات الجنوبية والشرقية حضروا إلى صنعاء وإلى مرافقهم الإدارية ليُباشروا مهامهم فيها

انطلاقاً من فهمهم ومبادئهم العميقة في مقاومة العدوان، والمساهمة في تطبيع الحياة العامة في كل مؤسسات الدولة اليمنية العسكرية والمدنية، وأن السلوك السلبي لا يصنع شعباً مقاوماً ولن ولا يحترمه الآخرون.

استطاعت مؤسسات أجهزة الأمن والجيش اليمني واللجان الشعبية طيلة عام ونصف تقريباً من أن تُطبِّع الحياة المعيشية والأمنية في مدينة صنعاء بشكل جيد نسبياً في زمن العدوان، وكذلك الحال في المحافظات التي تقع تحت إدارتها ومسؤولياتها بكفاءةٍ عالية، وحسٍ وطني يستحقون عليها الشكر والتقدير والإمتنان من كل أفراد شعبنا اليمني.

ومُنذ عام تقريباً والمواطن اليمني يستمع باستخفاف واستهجان لحرب الإشاعات والدعايات والتهويل الإعلامي الصاخب المدعوم بسيل من الأكاذيب الصادرة عن قنوات فضائية تابعة لدول العدوان، وتوابعها، كل هذه القنوات تبث ليل نهار منذ عام تقريباً عن البدء لمعركة الحسم أي (حرب تحرير صنعاء) وتخليص العاصمة صنعاء من "مليشيات الحوثي - صالح"، هذه الحرب الإعلامية الموجهة أصبحت عبئاً سياسي وأخلاقي ثقيل على دول العدوان ومرتزقتهم، لأن مفردات الكذب ومصطلحات الدجل قد تكون لها فاعلية في التأثير على المشاهدين إذا أصابت خصمها في لمح البصر أو لعدد من الأيام في غالب الأحيان، أما ترديد الأكذوبة المستمرة لأسابيع وأشهر، فهي تتحول إلى (نكتة بلهاء) يستخف بها الطفل الصغير قبل الإنسان الكبير، وهذا ما يحدث تماماً لأكذوبة (تحرير صنعاء).

وهنا تذكرت قصيدة الشاعر الوطني الكبير / كريم الحنكي، والتي أمتع بها جمهور واسع من اليمنيين من قناة اليمن من اليمن، حينما ردد قصيدةً وطنيةً عصماء بعنوان:

عاد صنعاء دونها كم من يمن
مَرّ عام الآن، شف وين الْوَهَنْ
لو تمرّ اعْوام عَشْرَةْ بعد عامْ
عاد صنعا دونها كم من يمنْ
واسألوا ميدي ومحرمهَا الْحَرامْ).

والشاعر يهجس بحدسه الخارق للأزمان ليقول بأن مدينة صنعاء محمية من الله العلي القدير أولاً، ومحمية من سواعد أبطال الجيش واللجان الشعبية وجموع

اليمانيين الأشداء وسيدافعون عنها بكل شراسة كما هي جبهات مأرب وكرش والجوف وباب المندب وبيحان وميدي والضالع ومكيراس، وبذلك يقدم لكم الدرس والنصيحة معاً فحسب، لمن يفهم بطبيعة الحال .

ولا زال صديقي العدني يواصل حديثه معي مُسترسلاً، وهو الذي التقيته في تلك الأمسيات الرمضانية المباركة، ويقول أنتم الآن تعيشون في مدينة صنعاء في نعيم الله بهذه الدنيا لسببين إثنين هما :

السبب الأول: هو هذا الأمن والأمان الذي يعيشه المواطن القاطن في صنعاء، أما نحن في مدينة عدن وضواحيها فالشائع للجميع هو فقدان ذلك الأمن والأمل معاً، فالموظف والعامل والطالب يخرج كل منهم إلى مرفقه ولسان حال أهله يقول الله يعلم يعود أو لا يعود، وحتى أن مَن يدّعُون بأنهم يمثلون (الحكومة الشرعية) فهم لايستطيعون مجرد الخروج من قصر الرئاسة (بمنتجع المعاشيق) في ضاحية كريتر، مجرد الخروج إلى ضواحي عدن للتنزه أو لزيارة الأقارب، إذاً أية حكومة شرعية هذه ؟؟؟ وأية شرعية يتم حمايتها من قِبَل جنود سعوديين وإماراتيين وسودانيين ؟؟؟، أما من تُسمي نفسها (السُلطة المحلية) بعدن فهم مجرد أرجوزات متفرغة لتوافه الأمور كالحضور الشكلي بالاجتماعات والتقاط صور السلفي أو اللعب بالشارع أواتخاذ قرارات إرتجالية والتراجع عنها بعد أسابيع لأنهم ببساطة غير مؤهلين لإدارة مدن ودولة، لأنهم خريجوا مدارس مليشاويةٍ ليس إلا .

ويواصل صديقي العدني الحديث بالقول، لا لا يا جماعه حد يراجع (الجماعه في الرياض، أو أصحاب الشرعية كما يقولون) بأن من يقبض على القرار عليه أن يفكر ألف ألف مرة في هذا الوضع الغريب والشاذ الذي يسود المناطق (المحررة) كما يتوهمون، ومحاولة جادة ومخلصة في تصحيحه، وإن كلف ذلك القائمون عليه مصالحهم المادية والوظيفية، لأن الأوطان والشعوب أبقى بمراتٍ عديدةٍ من كل تلك المصالح الصغيرة، إذا ما قُورنت بمصلحة الشعب اليمني والوطن اليمني العظيم، وسيكتب التاريخ كل تلك الوقائع .

السبب الثاني : هذا الوئام الاجتماعي والتعايش الإنساني الأخوي الملموس في المؤسسات الحكومية والخاصة في صنعاء بين المواطنين اليمنيين عامة، يتعايشون في الأحياء السكنية والشارع والأسواق والمساجد والمدارس والأندية، ولا تسمع منهم كلمة واحدة تُسيئ إلى ظاهرة ومفردة العنصرية أو الكراهية أو المناطقية النتنة بين القاطنين في هذه المدينة، وتشعر أنك في هذه المدينة حُراً طليقاً تعيش فضاء

الحرية الشاسع كما خلقك الله، إلا ما يتصل بالجوانب الأمنية لضرورات ناموس الحرب ومقتضياته ٠

أما الوضع الأمني والخدمي في مدينة عدن فهو متدهور جداً، وأن ما ذهب إليه الكاتب المناضل / نجيب قحطان محمد الشعبي مؤخراً في إحدى مقالاته الرصينة الوازنة بشأن ما وصل إليه حال عدن و أهلها كان تعبيراً صادقاً ومعبراً، حول ما آلت إليه الأوضاع الكارثية لمدينة عدن ولأهلها الكرام ٠

أما **خلاصة القول** ومن وحي المعايشة أن الله قد وهب صنعاء صفة الرمزية لليمن الكبير منذ فجر التاريخ، وصبغ عليها الطمأنينة والسكينة وستر الحال، وحباها الله بطقس لا شبيه له وهو الأجمل من بين الحواضر العربية كلها، وخلق حولها رجالاً وقبائل أشداء يصعب كسرهم وهزيمتهم (نستقي المعلومة من دروس التاريخ)، لأن صلابة رجالها مستمدة من صلابة ورسوخ جبال اليمن وأوتادها، وهذه لعمري ميزة عصية لن تهزمها طائرات المُعتدين ولا جحافل مرتزقتهم المُستأجرين مهما دفعوا لهم، وليس لدى أمراء الحرب بالسعودية وإمارات الخليج أي مخرج البتّه سوى ماسينتج من مخرجات حوار الكويت لحفظ ماء الوجه، نسأل الله له النجاح، والإبقاء على ما تبقى من بقايا أخوة عروبية بين شعوبنا، وهذا خَيْرٌ لهم ولحكومتهم (الشرعية) القابعة بمنتجعات الرياض وأبوظبي والقاهرة والأردن، أما إصرارهم على الحرب القذرة فقد تتسبب في قطيعة أبدية بين الإخوة العرب الأعداء إلى ماشاء الله، أو أنها تتحول إلى لعنة أبدية هي لعنة (أبو يمن) على كل دويلات الجزيرة، كما تقول أسطورة لعنة الفراعنة على مخالفيها بالحكم، والله أعلم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https: / /www.raialyoum.com /صنعاء-الحاضر-هي-قبلت-أحرار-اليمن /

يوليو 18 2016

الحوار بالكويت الشقيق محطة أمل وتفائل لدى جُل اليمنيين

تصاعدت حِدّة المواجهات العسكريّة على طول جبهات القتال وعلى كل خطوط تماس المواجهة العسكرية والإعلامية وحتى التحريضية، وزاد من شدة المواجهة الدامية ما تقوم به غارات طيران تحالف العدوان العربي بقيادة المملكة السعودية على الأراضي اليمنية، وما تتركه من آثارٍ موجعة وخسائر بشرية كبيرة جُلّ ضحاياها من المدنيين البسطاء، وترافق ذلك التوتير والمواجهات الدامية بصخب إعلامي واسع، وحرب تصريحات إعلامية وإعلامية مضادة من كل المستويات القيادية تقريباً.

وكانت نهاية شهر رمضان المبارك وأيام عيد الفطر السعيد والأيام التي تلتها مسرحاً زمنياً لكل تلك التراشقات بالذخيرة الحية أو التصريحات الإعلامية الساخنة، طرفي القتال في الساحات لم يتركوا ذخيرة واحدة إلا و وظفوها، وكان آخرها قصف الطيران السعودي على إحدى قُرى نِهم بمحافظة صنعاء مما أودى بإستشهاد أسرة كاملة مكونة من عشرة أفراد، هم من الأطفال، النساء، الشباب والشيوخ العُزَّل، وإنطلاق الصاروخ (العظيم) توشكا الذي أوقع ما لا يقل عن 179 قتيل من "جيش" أنصار السعودية من بينهم (إسرائيليين، سنغاليين، سودانيين، أردنيَين، مغاربه، سعوديين، خليجيين، وأنصار السعودية من اليمنيين، وبالمناسبة فإن جميع القتلى هم مُرتزقة أكانوا عُربان أو يمنيين أو من جنسيات أجنبية، لأنهم حضروا إلى اليمن للقتال مقابل المال المدنس القَذر (السعودي – الإماراتي – القطري) ليس إلاّ.

> إنطلاق الصاروخ (العظيم) توشكا الذي أوقع ما لا يقل عن 179 قتيل من «جيش» أنصار السعودية من بينهم (إسرائيليين، سنغاليين، سودانيين، أردنيَين، مغاربه، سعوديين، خليجيين، وأنصار السعودية من اليمنيين

هـذا السـجال القتـالي بين الجيش اليمنـي والأمن واللجان الشـعبية مـن جهة، وحلف العـدوان السـعودي ومرتزقتهـم من كل أصقاع الدنيـا من جهة ثانيـة، لم يُلهي المواطن اليمنـي البسـيط السـاكن في قلـب الأحيـاء بالمـدن والقـرى إلى التطّلـع لـشيء آخـر هـام، إذ يرنـوا ببـصره وبصيرتـه صـوب الكويت الشـقيق لأمـل في الله عـز وجل كي يصنـع السـلام والأمـان والإسـتقرار للوطن، لأن حالـة المُواطنين الحياتية والمعيشـية أصبحـت مُزريـة، ويعيش في أدنـى مراتبهـا، فالغالبية منهم، لا وظيفـة حكومية لديهم كـي يسـتلموا عليهـا مرتب في آخـر الشـهر، وليس لديهم أحـداً من أسرتهـم مُغترباً في مهاجـر الدنيـا كـي يبعث لهـم بمـصروف الأولاد نهاية كل شـهر، وحقولهـم الزراعية أصبحـت متوقفـة عن الزراعة تقريباً في مُعظمها بسـبب شُـح الوقود وارتفاع أسـعاره المتصاعـدة بجنـون، ولم يعُـد يجد فرصـة عمـل لأن مُعظـم المصانـع أغلقـت بسـبب التدمـير من قبـل الطـيران السـعودي، والبعض الآخر متوقف بسـبب الحصـار الجائر وبذلـك توقـف النشـاط الاقتصـادي في مُجملـه، ولهـذا المواطـن لم يعد يحصـل على أي دخـل شـهري كي يسـتر بهـا احتياجـات أُسرتـه، إذاً فكل الأبـواب موصدة أمـام هذا المواطـن الفقـير مـن أقـصى جنـوب اليمـن إلى شـماله ومـن أبعـد قريـة في شرق اليمن إلى آخـر نقطـة في غربـه، وبوضـوح أكثر فـإن الغالبية العُظمـى من المواطنين ينتظرون المـوت البطـيء المُحقـق كـي يلاقـوا حتفهـم في أيـة لحظـة من لحظـات حياتهـم، وكما تُشـير مـؤشرات تقاريـر الأمـم المتحـدة والمنظمات غـير الحكوميـة المحليـة والخارجية إلى وقـوع الكارثـة الإنسـانية لا محاله.

هكـذا حـال الغالبيـة العُظمـى مـن مواطنـي الجمهوريـة اليمنيـة، يعيشـون في قمـة المعانـاة، البـؤس، الحرمان والفقر المُدقـع، لكن بعض السياسـيين (المُحترفين) كأنهم لا يسـمعون ولا يشـاهدون كل هـذا الأنين المؤلم القاتـل لمواطنيهم، أو أنهم (مسـؤولون) عـن شـعب آخر يعيش في جُـزر (الـواق واق) ولا يعيـش باليمن السـعيد، وأن كل ما يحـدث وتنقلـه لهم وسـائل الإعـلام المحايـدة نسـبياً أولاً بأول لـكل هذا الكـم الهائل مـن المعانـاة للمواطـن البسـيط لا يشـاهدوه ولا تعنيهـم في شيء، و إن شـاهدوه فـلا يحـرّك لهم جفـن واحد من وخز الضمـير، وأن هؤلاء النفر (من المسـؤولين) يعيشـون حالـة انفصـام تـام عن الواقـع تماماً، لم تعـد ضمائرهم الشـخصية تؤرقهـم، ولم يعودوا يخافـوا الله ولا نظرات عيون الأطفال ولا شـحوب نظرات نسـائه وشـيوخه ومرضاه.

قبـل يومـين بـدأت مشـاورات الكويـت في نسـختها الثانيـة بـين ممثـلي طـرفي النـزاع السـياسي باليمـن مـن جديـد، فالوفـد الأول أقلعـت طائرتـه مـن العاصمـة اليمنيـة

صنعاء والوفد الثاني أقلعت طائرته من (مقره الدائم) من العاصمة السعودية بالرياض، الجميع يتحمل المسؤولية التاريخية عن استمرار نزيف الدم اليمني، والمعرقل منهم سيُلعن في كل كُتب التاريخ التي ستحكي رواية المأساة المؤلمة للشعب اليمني.

الحل المنطقي والقابل للنجاح والاستمرار، هو في (حزمة الحل الكاملة) بالمشاركة الوطنية في إدارة دفة البلاد في المرحلة الإنتقالية في سُلطة سياسية وطنية توافقية، مع مصالحة وطنية كُبرى، وليس هناك حل قادم قائم على إقصاء طرف لطرف آخر، كما أن الرهانات على وهم الانتصار عبر الحل العسكري ثبت فشله تماماً لدواعي الجغرافيا الملتحمة بالديموغرافيا وفولاذية الإرادة الوطنية، وأن الدخول في تفاصيل (إبليس) لطلب الحل السحري تعد مضيعة للوقت، وأن المستفيد من إطالة أمد الحرب والحصار يستفيد منه نَفَر لا يتجاوزوا أصابع اليدين والرجلين من تجار الحروب، ولكن على الكل أن يدرك أن المستفيد والرابح الأكبر من تمدد جغرافية الحرب والمعارك هم تنظيمي الإرهاب والفوضى من عصابات القاعدة وداعش والعصابات المُسلحة غير (المُهيكلة) والتي تضرب يميناً وشمالاً في كل وقت وزمان ومتى شاءت .

إن النصيحة الهامة التي يقدمها المواطن البسيط في بلدكم اليمن، و أنتم الفرقاء السياسيين على طاولة الحوار بالكويت بأن تتحرروا من تغول وسائل الإعلام وتأثيرها النفسي التي تضطرم مفرداتها النارية العدوانية في هذه المرحلة المفصلية من فصول الحوار السياسي بين اليمنيين .

فالخلاصة :

قال الله محكم كتابه الكريم ﴿ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ [النساء: 128]، وفي الآية الكريمة الثانية لذات المدلول : ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أو مَعْرُوفٍ أو إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ﴾ [النساء: 114].

انها آياتٍ بينات لذوي الألباب، وتذكيراً لنا جميعاً بأن هذه الآيات الكريمة بمثابة دروس وعظات من الله عز وجل، هي للتطبيق على الأرض وليست للإستعراض البلاغي من على منابر الجوامع والمساجد وفي ساحات الإعتصامات و المهرجانات، والله أعلم .

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /الحوار-بالكويت-الشقيق-محطة-أمل-وتفاؤ/

يوليو
26
2016

عدن.. تتحول فيها الأسماء إلى تُهم مميتة... وهنا أتضامن مع مأساة البروفيسور علوان

سأقتبس عبارات سريعة للبروفيسور/ سعيد علوان وردت على صفحته بالفيس بوك والمنشورة بتاريخ 22 يوليو 2016م، الكلمات والحروف الآتية كما حررها بالصفحة فيقول : (في عدن عايش من 60 عام، مر الإنجليز والحزب وعفاش والحوثي ولم تمس كراماتي، وماتت في زمن مقاوماتي ... قبل أسبوع نهبوا ممتلكاتي في نقطة صبر علماً بأني أكاديمي وأستاذ طبيب منذ العام 1980م و ب . ش من مواليد التواهي 1950م ...

السبب سعيد علوان ... (علوان) اسم شمالي ... وكرر الضابط روح راجع شلال ... 5000 ريال سعودي ... نُهبت ...)، إلى هنا وتنتهي كلمات سعيد علوان المُره .

ساءني موقف سخيف وصادم صادر عن مجموعة لا تقيم للأخلاق وزناً ولا قيمةً وتدعي أنها (مقاومه) وتدعي أنها تحافظ على (النظام) الذي يحترم حقوق وكرامة المواطنين في عدن، وما أكثر الأخبار المُحزنة التي ترد إلينا تباعاً في كل لحظة من لحظات زمن مدينة عدن وضواحيها بعد اجتياحها البربري الوحشي من قبل الغُزاة بالتعاون مع بلاطجتهم ومرتزقتهم وعملائهم وإرهابيهم، تذكرت قول أمير الشعراء/ أحمد شوقي رحمة الله عليه :

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

"

ساءني موقف سخيف وصادم صادر عن مجموعة لا تقيم للأخلاق وزناً ولا قيمةً وتدعي أنها (مقاومه) وتدعي أنها تحافظ على (النظام) الذي يحترم حقوق وكرامة المواطنين في عدن،

صـلاح أمـرك للأخـلاق مرجعـه
فـقــوّم النفــس بالأخــلاق تستــقم
إذا أصيـب القـــوم في أخلاقهـم
فـأقــم عليهـم مأتمـاً وعــويــــلاً

مـا حدث للبروفيسـور علـوان هي واقعـة متكـررة في كل صباحات و مسـاءات عدن في مشـهدها الراهـن الحزيـن وهـي ليسـت حالـة فرديـة ولم تكـن الأولى ولـن تكـون الأخـيرة، لأنها سـلوكيات ربما قـد أصبحت متجذرة في وعي وسـلوك وتربيـة العديد مـن (رجـالات الحراكيش) الذين حولتهـم الأحداث والعـدوان والإحتلال إلى (قادة ومسـؤولين) يقودون مؤسسـات في محافظات لديهـا تقاليد وتراث قديـم في المعاملات والتعامل والإدارة والأمن والنظام، لم تسـتطع هذه (الشـلل) أن تواكبها أو تسـتوعب ثـراء ثقافتهـا، وتريـد أن تتعامـل مع أهل عـدن معاملة الراعـي لقطيع الأغنـام بحكم التنشـئة في قراهـم وجبالهـم، وهـذا يتناقض كليـاً مع طبيعـة الحياة وتطورهـا في مدينة أُطلـق عليهـا ذات يـوم بــ (بنـدر عـدن)، هـؤلاء القـوم مـن (رجـالات الحراكيـش) أكانـوا المنفذيـن أو مـن أصـدر الأمـر يفتقـرون إلى نعمـة الأخـلاق والتربيـة السـوية ويتوهمـون أنهم سـيُعيدون عجلة التاريـخ إلى الوراء لحدثـين كان لآبائهم بصمات فيهما همـا تاريخـي يونيـو 1969م حينـما انقلبـوا على عـلى الرئيس الشـهيد / قحطـان محمد الشـعبي، وفي أحـداث 13 ينايـر 1986م حينـما (انتصروا) على جنـاح الرئيس / علي نـاصر محمـد، وليتذكر معي هـذان التاريخـان اللذان لوّثا وسـمّما تاريخ جنـوب اليمن كلـه بظاهـرة التعصـب والـولاء المناطقي والقبـلي المميت، لكـن للتذكير فحسـب بأن دورة التاريـخ قـد دارت دورة كاملـة ويسـتحيل إعتسـاف منطـق الجغرافيـا والتاريخ الوطنيـين بعقليـات قرويـة مناطقيـة مريضة، ومـن دروس وعِبر التاريـخ نتعلم لا نتألم فحسـب .

مـن خـلال قـراءة منشـور البروفسـور/ علـوان يسـتطيع الحُر منـا أن يستشـف معنى أن يقسِّـم مراحـل حياتـه إلى أربعـة مراحل وخامسـها في زمـن (المقاولـة أو المقاومة) :

أنـه عاش في زمن الإسـتعمار ولكنه كإنسـان لم يحترف السياسـة فكانـت كرامته مصانة .

عـاش في زمـن الجبهـة القوميـة وبعدها الحـزب الإشـتراكي اليمنـي ولأنـه لم ينغمس بالسياسـة عـاش بكرامة .

عـاش في زمـن الوحـدة اليمنيـة المباركة برئاسـة الرئيس السـابق/ علي عبـدالله صالح

عفاش الحميري السبئي وعاش أيضاً بكرامة .

عاش في زمن الجيش واللجان الشعبية وحركة أنصار الله بقيادة السيد/ عبدالملك الحوثي وعاش بكرامة واحترام .

واختتم حكايته بالتعبير عن خامس مرحلة يعيش فيها الآن وسماها زمن (المقاومة) وفيها انتُهكت كرامته وشخصيته عند حاجز تفتيش في منطقة صبر في محافظة لحج .

هذا حادث مؤلم جداً وقع لشخصيةٍ عامةٍ في عدن ولمن لا يعرفه إليكم التعريف الآتي :

فالبروفيسور/ سعيد علوان عرفه المواطن اليمني الساكن بعدن كطبيب اختصاصي ماهر، يتقن حرفة التدريس الأكاديمي باقتدار، ويتفانى لخدمة مرضاه بشكل يومي داخل أجنحة المستشفى وفي عيادات المستشفى المركزي بمستشفى الجمهورية التعليمي ، قليل الحديث في الأمور التي لا تعنيه، ينفق جُل وقته في خدمة المحتاجين من مرضاه للإشراف والإستشارة الطبية والعلاج، اتصفت شخصيته بإنسانية الطبيب المخلص المتفاني لخدمة الناس وبلا مقابل في مُعظم الحالات، عاشق لمهنته حتى النخاع وألغى فكرة أن يفتح عيادةٍ طبيةٍ خاصة، قانع بما رزقه الله من أجر ومرتب الوظيفة العامة كأستاذ بجامعة عدن، مشرف على جناح قسمٍ (غَسيل الكُلى) بمستشفى الجمهورية وخارج نطاق مهامه، تطوعاً وخدمةً انسانية لمرضاه وتدريب طلابه، أنجز العديد من الكتب العلمية الإختصاصية .

هذا هو سعيد علوان الإنسان الرائع الذي طلب منه (العسكري الأجير) أن يتابع (شلال) لتبرئة ذاته من جريمة أن اسمه (علوان الشمالي)، هذا الاسم الشمالي الذي يروج لكراهيته مُطبلي الحراكيش في عدد من مديريات المحافظات الجنوبية فحسب، لأن عدن والجنوب أصبحت محررة من كل الشماليين ... !!! .

أن قيمة ساعة واحدة صَرفها ويصرفها البروفيسور/ سعيد علوان على مريض بالمستشفى أو في قاعة المحاضرات أو السيمنارات بالجامعة تساوي كل الساعات التي صرفها (كل هؤلاء الجنود وقياداتهم) إلى سابع جد، أقولها بثقة عالية وصدق يقين، وموقف و رأي لن يتزحزح مهما توالت السنين، أقولها و أنا أتضامن مع البروفيسور، و أوجه الإدانة لكل هؤلاء المُرتزقة الذين عملوا تحت راية الإحتلال بثمن بخص و رخيص .

وهنا أود أسجل البلاغ الجنائي القانوني بهذه الجريمة إلى الجهات المختصة في النيابة

العامـة في أقـرب مديريـة ومحافظـة لتسـجيل هذاالبـلاغ بإعتبارهـا جريمـة جنائيـة، وجمـع كافـة الإسـتدلالات لملـف الجريمة وتقديمهـا للمحكمـة بعد ان تضـع الحرب أوزارهـا، ولن تسـقط هـذه وغيرها مـن الجرائم المُرتكبـة بحق المواطنـين اليمنيين مهما إختلفـت القضايـا وتنوعت الأسـاليب .

سـعيد علـوان نمـوذج لحـالات عديـدة ومماثلـة تعرضـت لمثـل ذلـك الفعل المشـين، بالأمـس استوقفوا العـشرات والمئات و الآلاف في شـوارع عدن من أبنـاء المحافظات الشـمالية، وتعاملـوا معهم بسـلوك شـاذ ومنـافٍ للأخلاق والـروح والطبيعـة اليمنية العامـة، اليمنيـون من كل محافظـات الجمهورية يسـتغربون فعلٍ غريب كهـذا و أدانوه بأشـد العبـارات، شـاهدوا عـبر العديـد مـن شـبكات التواصُـل الإجتماعـي مشـهد (رجـال أمـن وجنـود جيـش يلبسـون زيـاً عسـكرياً مدججـين بالأسـلحة) يُرغمون ويأمـرون المواطنـين اليمنيـين البسـطاء مـن أبنـاء محافظات مثـل تعـز و إب والحديدة و ريمـه بالصعـود قسراً عـلى ظهر الحافـلات و الباصـات و الهايلكسـات والقاطرات لتهجيرهـم مـن وطنهم عدن إلى وطنهـم في بقية المحافظـات اليمنية، هذا هو السـلوك المُخـزي الـذي ظهـر بـه (القـادة الحراكيـين الجنوبيـون) وأماطـوا اللثام عـن هوياتهم الحقيقيـة بعـد الإحتـلال المبـاشر للمحافظـات الجنوبيـة والشرقيـة مـن قبـل ثلاثـي العـدوان (المملكةالسـعودية، ومشـيخة الإمـارات وأمـوال إمـارة قطر) .

الخلاصة مما سلف :

تحولت عدن في الأشهر الاخيرة إلى غابة موحشـة تنتشر فيها الذئاب القاتلة ...

- ألم نتابـع معـاً حـوادث قتـل و اغتيـال رجـال الأمن غـير الـشركاء في أجهزة وإدارات دول العـدوان؟
- ألم يتم اغتيال علماء المسلمين من كل المذاهب والمدارس الإسلامية ؟
- ألم يتـم غتيـال رجـال المـال والأعـمال والتنكيل بعـدد منهم ونهـب ممتلكاتهم في هـذه المدينة ؟
- ألم يتم سحل وإعدام الأفراد المخالفين لهم بالموقف وبالرأي ؟
- ألم تنتـشر وتـزداد الفرق الإرهابيـة بالمفخخـات البشرية وبالسـيارات القاتلة ؟
- ألم يتحـول النهـب والسرقـة والسـطو إلى ظاهـرة متكـررة في عـدن بعـد الإحتـلال ؟

لقـد حولـوا هـؤلاء الوحـوش مدينة عـدن في زمـن الإحتـلال إلى كل ما أشرنـا اليه،

وفقـط الأبـواق المُشـتراه والأقـلام الرخيصـة وعملاء الإحتـلال هم مـن يزين صورة الإحتـلال وأعوانه، ونذكرهم بأن أرشـيف ذاكرة الشـعوب لن تنسـى لهـؤلاء قُبحهم وشـواذ تصرفهـم وسـيكونون عُرضـة لإدانـة أخلاقيـة قبـل أن تكـون إدانـة جنائيـة وسياسـية مـن قِبَـل الشـعب اليمني في عـدن والمحافظـات الجنوبيـة والشرقيـة تحديداً وفي عمـوم اليمـن، وعـودة إلى شـاعر العـرب الأصيـل أحمـد شـوقي الـذي أعـاد إلى الأذهـان معنـى ومدلـول الأخـلاق الـذي يوجـه بشـكل سـليم بوصلة توجـه الأمم والجماعـات والأحـزاب ويذكـر الحراكيش بأنه وبـدون القيم والأخـلاق لامحالة بأنهم مُنقرضـون سياسـياً و اجتماعيـاً في اليمـن السـعيد، والله أعلم منّـا جميعاً .

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /عدن-تتحول-فيها-الأسماء-إلى-تُهم-مميتة/

يوليو 31 2016

قرية الصراري في تعز جرح جديد يُفتح في الجسد اليمني المُثخن بالجراح ومحاولة فاشلة لتأجيج الطائفية

لكي نفهم القصة عن قُرب علينا ان نعرف حكاية الأسر التي سكنت هذه القرى، فالمكان عبارة عن مُنحدر في سفح جبل صبر بُني عليها عدد من القرى المتناثرة ويقطنها العديد من الأسر اليمنية المتجاورة والمتآخية منذ أزمان بعيدة، سَكَنت بها أسر يمنية مترحلة ومتنقلة كحال العديد من الأسر اليمنية منذ قرون خلت.

وهنا بالتحديد سكنت الأسرة الهاشمية الكريمة من آل الجنيد التي وفدت إلى المكان قادمة من وادي حضرموت شرق اليمن قبل مايزيد عن ستة قرون بحسب من التقيناهم من أبنائها المهتمين والمتخصصين وبحسب إفادات الرُواه أيضاً، وكغيرها من الأُسر اليمنية المتنقلة بين منطقة وأخرى باعتبار أن الأرض هي أرض مُشاعة لجميع اليمنيين، كما وفد إلى هذه المنطقة أسرة آل السروري الهاشمية القادمة من جبل السريرة من مضارب الصبيحة في جنوب اليمن، وهي الأخرى حالها حال كل الأُسر المتنقلة بين حاضرة يمنية وأخرى على امتداد طول وعرض اليمن .

> وفد إلى هذه المنطقة أسرة آل السروري الهاشمية القادمة من جبل السريرة من مضارب الصبيحة في جنوب اليمن، وهي الأخرى حالها حال كل الأسر المتنقلة بين حاضرة يمنية وأخرى على امتداد طول وعرض اليمن

كلتا الأُسرتين استقرتا في هذه المنطقة وطاب لها المقام هنا قبل قرون من الزمان، وهي بالمناسبة تنحدران من الطائفة الإسلامية السنية الشافعية، واختار السلف منهم منهج المدرسة الصوفية المعتدلة بكل تعاليمها وطقوسها

الدينية المعروفة، وتتموضع جغرافيتها في قلب تجمع سكني مدني مسالم، بمعنى أنها ليست في خط التماس الجغرافي السياسي أو العسكري أو القتالي.

هذه هي القصة السردية لقُرى وعُزل الصراري بإيجازٍ شديد، لكنها كغيرها من الأسر والمناطق والقبائل اليمنية التي رفضت العدوان البربري لدول حلف العدوان بقيادة السعودية، وهنا معنى القصة التي بدأنا بها المقال، وقد يكونوا عدداً من أُسر آل الجنيد وآل السروري أرسلوا من أبنائهم إلى جبهات القتال للدفاع عن كرامة وعزة أرض اليمن وشعبها الكريم في وجه العدوان، وربما حدد عدد من شيوخها ووجاهاتها السياسية والاجتماعية موقفاً مسانداً مع الجبهة الوطنية الداخلية بقيادة المؤتمر الشعبي العام وحزب أنصار الله (الحوثيين)، كل ذلك ممكناً خاصة بعد أن شطّر جريمة العدوان الهمجي الشعب اليمني إلى شطرين:

الشطر الأول:

هي تلك القوى السياسية المناهضة للعدوان وفي مقدمتها أنصار الله الحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي العام وبقية القوى الشعبية الصامده ضد العدوان، وهذه القوى تعيش في حاضن اجتماعي شعبي مقاوم.

الشطر الثاني:

هي القوى التي بررت للعدوان السعودي حربه وجريمته، وساعدته بمجاميع المرتزقة، كالتجمع اليمني للإصلاح (الإخوان المسلمين) وقيادات بقايا متناثرة من الإشتراكيين، الناصريين، البعثيين والحراك الجنوبي وحكومة (الشرعية المهاجرة) بالرياض، ومقاتلي وحدات عسكرية مُنظمة من داعش والقاعدة والسلفيين.

مُنذ عام ونيّف وهذه القرى مُحاصرة من المجاميع المسلحة الداعمة للعدوان، وفي يوم الثلاثاء بتاريخ 26 مارس 2016م فجراً اقتحمت المجاميع المسلحة قرى الصراري وتناقلت وسائل الإعلام الحدث بطريقتين فقناة الجزيرة القطرية والعربية الحدث السعودية ومشتقاتها اعتبرت الإقتحام انتصاراً للجيش اليمني (الوطني) الممول من قبل دول التحالف بقيادة السعودية، وأنه حدث تطهير وتصفية للقوات الحوثية الروافض والمجوس وأن (الحُسينية) الوحيدة ويقصد به مسجد القرية تم تدميرها وبذلك انتهت رمزية (مران التعزية) وإلى الأبد، وبالمقابل تواردت الأنباء من القنوات اليمنية كقناة اليمن الفضائية من اليمن، ومن قناة اليمن اليوم والمسيرة والساحات ومواقع التواصل الاجتماعي نقلت الآتي:

تـم اقتحـام قـرى الـصراري وقُتـل عـدد مـن المواطنيـن المدنيـين مـن آل الجنيـد وآل الـسروري وخُطـف العديد من أُسرهـم من نسـاء وأطفال وشـيوخ وتدمير مسـجد الولي / جمـال الدين الجنيـد الصوفي الـذي يقدر عمره بــ 500عام، وتـم نبش قـبره الطاهـر وإحـراق رفاتـه، وإحـراق المكتبة الصوفيـة الوحيـدة بالقريـة وإحـراق خمسـين منـزلاً، ونهب كل ممتلـكات هـذه القـرى بـما فيهـا المـواشي مـن الأغنـام والعجـول أمـا الأبقـار الكبـيرة فكانـوا يرمونهـا حيـة مـن عـلى سـفوح الجبـال وهـذه المعلومـات سـمعناها مبـاشرة مـن شـهادات حيـةٍ مـن المواطنـين هنـاك، وللتذكـير وقبـل أشـهر مضـت أن الـرأي العـام اليمنـي والعـربي ومنظـمات حقـوق الإنسـان الدوليـة يتذكـرون بحسرة ووجـع لما وقع مـن عمـل إجرامـي وإرهـابي بحـق أسرة الرميمة الهاشـمية الكريمـة في ذات المحافظـة المنكوبـة .

> إحداث فتنة طائفية وعرقية قادمة مقيته، يُراد لها أن تستمر حتى بعد طَي صفحة العدوان، وإدخال عنصر الصراع الدموي التصفوي بين الأسر الهاشمية الشريفة وبقية القبائل والتجمعات السكانية

لم نكتفـي بما تناولته وسـائل الإعلام ولا شـبكات التواصل الاجتماعـي، بـل ولمزيد مـن التأكيـد فإنني قمـت بالتواصل مع العديد من الشـخصيات الإعلاميـة والثقافية الاجتماعية والسياسـية القريبـين مـن الحـدث والموقـع وأكـدوا صحـة هـذه الأخبار .

إذاً ماهـي الأهـداف المتوخـاة مـن اختيـار قـرى الـصراري لارتـكاب جريمـة دول العـدوان ومرتزقتهـم وماهـي التداعيـات اللاحقـة مـن هـذا الفعـل القبيـح :

الهدف الأول :

هـو إحـداث فتنة طائفيـة وعرقيـة قادمـة مقيته، يُـراد لها أن تسـتمر حتـى بعـد طَـي صفحـة العـدوان، وإدخـال عنصر الـصراع الدمـوي التصفـوي بـين الأسر الهاشـمية الشريفـة وبقيـة القبائـل والتجمعـات السـكانية .

الهدف الثاني :

هو تذكيرنا جميعاً بأن تدمير الأضرحة لأولياء الله الصالحين هي منهج اعتمده غُلاة التطرف والتشدد من حاملي (جرثومة) فكر التطرف الوهابي الإرهابي لم ولن تتوقف عند مدينة أو قرية أو حتى في الخلى الخالي ، وأنها رسالتهم و (عقيدتهم) في تدمير كل ماله صلة بتراثنا الإسلامي الصوفي في كلٍ من عدن ولحج وشبوة وحضرموت وتعز .

الهدف الثالث :

دول العدوان تبحث عن نصر معنوي إعلامي، كونهم يُهزمون في كل جبهات القتال وتتلقى الهزائم المميته في كل مناطق التماس، وفي عمق جبهة الأراضي السعودية، ولهذا بحث المرتزقة عن جبهة مدنية لتحقيق نصر معنوي، ولكنه للأسف نصرٌ على النساء والأطفال والشيوخ في (جبهة) قرى الصراري .

الهدف الرابع :

حينما يتم الإنقضاض على القرية الصغيرة ويتم توجه المقاتلين (الأشاوس) ونبش قبر أحد رموزها الدينية الصوفية وإحراق رفاته، والتوجه نحو المكتبة الصوفية الوحيدة بالقرية وإحراقها، هذا يهدف إلى تعميم ونشر المذهب الوهابي لقادم الأيام في كل الوطن، لأن مُعتنق تلك الديانة يتوهم بأنه الخلَف النقي للسلف الصالح والمكلف بنشر الدين القويم!!!، هذا الحدث الأليم يذكرنا بتاريخ اجتياح بغداد عاصمة الخلافة العباسية حينما انهزم جيش المسلمين على أسوار بغداد ودخل التتار وأحرق مكتبات وكتب المسلمين عالية القيمة، ما أشبه الليلة بالبارحة، وحُزني على يومي كحزني على أمسي .

الهدف الخامس :

إرسال رسائل تخويفية واضحة لكل المناطق والمدن والقرى بأن من يقف ضد العدوان ومرتزقته المأجورين، سيتم معاملته بتلك الطرق الوحشية البربرية، وشاهدنا معاً قبل أشهر خلت في شوارع مدينة تعز بأنهم يرقصون فرحاً ويهللون طرباً، وهم يسحلون جثامين خصومهم بواسطة السيارات والدراجات النارية بين الأزقة والحواري والطرقات العامة، ولاقى بعض جنود الجيش واللجان التمثيل الوحشي بأجسادهم الطاهرة، والهدف من كل ما ذُكر هو إدخال الخوف والرعب في قلوب مخالفيهم حتى وإن سلّموا أنفسهم .

الخلاصـة مما سـبق فهـذه الحـرب العدوانيـة البشـعة التـي نفذتهـا وقادتهـا المملكـة السـعودية بـكل جبروتهـا وعدتهـا ونفوذهـا المالي الهائـل وإسـتئجارها لطابـور طويل مـن المرتزقـة القُدامـى منهم والجُـدد قد خلقـت واقعاً جديـداً عـلى الأرض وفي وعي ووجـدان اليمنيـين جميعـاً، والمواطن البسـيط الذي نظـر ذات يوم بانبهار جـم للعديد مـن الشـخصيات السياسـية والثقافيـة والحزبيـة، والتـي كانـت تحـرص عـلى الظهور المتكـرر مـن على الشاشـة الفضيـة ومن عـلى صفحـات الجرائـد اليومية، وعـبر الأثير للتعبـير (والحذلقـة الكلامية) لتوجيه الرسـائل والنصائح للشـعب، افتقدها اليوم ولم يعُـد يسـمع لهـا (نخـس) ولا صـوت، ويسـأل أينهم مـن إدانـة العدوان •

أينهـم مـن كل الجرائـم التـي تحـدث في قُـرى الـصراري وفي تعـز وفي عـدن وصنعـاء ومـأرب والحديـدة وشـبوة وذمـار ؟ اينهـم مـن قصـف طـيران العـدوان ومـن غدر المرتزقـة بالداخل؟

كيف سيجيبون على كل هذه التساؤلات المباشرة ؟

وسـتظل مثـل هـذه التسـاؤلات سـهام ناريـةٍ موجهـة لـذوي الضمائـر المُسـترخية أو المحايـدة مـن كل مـا يحـدث من نزيـفٍ في الجسـد اليمني المُثخـن بالجـراح، والله أعلم منـا جميعاً •

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /قرية-الصراري-في-تعز-جرح-جديد-يُفتح-في-ال/

أغسطس 06 2016

500 يوم من عدوان "الأعرَاب" على اليمن دلالات المشهد وآفاقة في زمن الحرب والحصار

صادف هذا اليوم المشؤوم مرور 500 يوم بلياليها على حرب عدوانية وحشية شُنت على بلادنا، وللتذكير هنا فقد دشنت قوى تحالف العدوان صبيحة 26 مارس 2015م أولى طلعاتها الجوية الكاسحة على العاصمة صنعاء ومعظم المدن اليمنية تحت يافطة " عاصفة الحزم "

وبعد شهرين من العدوان استبدلوا يافطتهم بشعار آخر هو " إعادة الأمل "، استخدم فيها حلف العدوان مختلف أنواع العتاد الحربي الفتاك كسلاح الجو والبر والبحر وكلها عتاد ومعدات حرب حديثة التوريد من مصانع أميركا وبريطانيا وفرنسا وكندا (وكلها دول لشعوب حرة تنادي بالديمقراطية وحقوق الإنسان، أليس في ذلك الإدعاء مفارقة مُخجلة !!!) .

تشكيل هذا الحلف (العرمرم) هو الأول من نوعه في تاريخ الشرق الأوسط، ولم يسبق هذا التاريخ أن تشكل حلف على هذا النحو، حتى في مواجهة العدو الصهيوني الإسرائيلي الذي احتل بقوة المال والسلاح جزء من أرضنا العربية، هي فلسطين السليبة .

> هذا الحلف (العرمرم) هو الأول من نوعه في تاريخ الشرق الأوسط، ولم يسبق هذا التاريخ أن تشكل حلف على هذا النحو، حتى في مواجهة العدو الصهيوني الإسرائيلي

مُنذ اللحظات الأولى للعدوان ظهر من على شاشة التلفاز الجنرال / أحمد العسيري، وبشر العالم بأن الحرب لن يتجاوز عمرها الأسبوعين و إن تباطأت ستكون شهراً واحداً في الحد الأقصى و أن المهمة لن تكون صعبة وقد

حـددوا كـما يَزعـم في بنـك أهدافهـم الحربية العسـكرية تدمير الأسـلحة الفتاكـة التي سـيطر عليهـا (الانقلابيـين) ويقصد بهـم الحوثيين وجيـش صالح، وسـنعيد الحكومة بعدهـا إلى دار الرئاسـة في صنعاء .

وقـد شـاهدنا معـاً بعـد ذلـك فصـول الملهـاة الكـبرى التـي اعتمدتهـا السـعودية بجبروتهـا المـالي في شراء ذمـم العـالم بـأسره، بقـرارات مجلس أمنـه الـدولي، بقرارات القمـم العربيـة، بقـرارات المنظمـة الإسـلامية، وحتـى مجلس حقـوق الإنسـان الأممية تمـت مصـادرة رئاسـته، أي أن تغوُّل أصحـاب القرار السـعودي على العالم كان سـمة هـذه الحـرب العدوانيـة، بهدف كسـب صمـت العـالم وغض الطـرف عن مـا يُرتكب مـن جرائـم بحـق الشـعب اليمني.

مارسـت السـعودية في حربهـا هـذه سـادية مريضـة ومفرطة، حيـث لم تترك شـيئاً ذا قيمـة إلاّ و دمرتـه، قتلـت ما يزيد عـن عشرة آلاف إنسـان وجرح ما يزيـد عن أربعين ألـف يمنـي بـما فيهـم الأطفـال، النسـاء، الشـيوخ العجـزة، ومـن ذوي الإحتياجات الخاصة والمسـنين .

قامـت بتدمـيرٍ منهجـي ومبرمـج للمسـاجد، المـدارس، المعاهـد، الجامعـات، المستشـفيات، الموانـئ، المصانـع، الجسـور والطرقـات، المصانـع، المشـاغل (الفابريـكات)، المسـتودعات، الكهربـاء، مشـاريع الميـاه، قـوارب الصيـد، المـزارع، وحتـى صالات الأعـراس دُمرت عـلى رؤوس ضيوفها (ولدى جهـات الاختصاص سـجلات رسـمية مُوثقـة لـكل هـذه الجرائـم التدميريـة) .

هـذه الحـرب دارت رحاهـا و مـا زالـت في أكثر مـن محور داخـل اليمن وعـلى الحدود الجنوبيـة بـين الجيـش اليمنـي والأمـن واللجـان الشـعبية مـن جهـة، وبـين قـوات حلـف العـدوان بقيـادة المملكـة السـعودية ومرتزقتهم وهم مـن جنجويد السـودان، والسـنغال، الشركـة الأمنيـة الأمريكية (البلاك ووتـر وشركة داين كـورب)، ومرتزقة الداخـل اليمنـي مـن مليشـيات (السـلفية والسـلفية الجهاديـة)، حـزب الإخـوان المسـلمين، الحـراك الجنوبي المسـلح، والعصابـات المسـلحة، ومقاتلي تنظيمـي القاعدة وداعـش مـن جهـة أخرى .

أبرزت نتائج هذه الحرب في ذكراها الـ 500 يوم واستخلاصاتها في الآتي :

أولاً: إن كل المحافظـات والمناطـق تقريبـاً التـي يديرهـا الجيـش اليمنـي واللجـان الشـعبية تتمتـع بالأمـن والإسـتقرار النسـبي وتمـارس الأجهـزة الحكوميـة

نشـاطها الروتينـي في حدودهـا المقبولـة ويعيـش المواطنيـن فيهـا بحيـاة مسـتقرة نسـبياً في زمـن الحـرب، أمـا المحافظـات والمناطـق التـي تسـيطر عليهـا مـا يُسـمى (بالشرعيـة) وبحمايـة مـن المحتليـن الجُـدد فهـي عبـارة عـن غابة موحشـة يسرح ويمـرح فيهـا كل العصابـات المسـلحة والبلاطجة واللصـوص، وتتصـارع فيهـا المليشـيات المتناحـرة ويقـوم مسـلَّحي تنظيمي القاعـدة وداعـش بنشـاطهم الإرهـابي في كل شـوارعها وقُراها تقريبـاً، ويتم نهـب ممتلـكات الدولـة والقطـاع الخـاص والمواطنـين في وضح النهـار، ويتم الإختطـاف والإغتيـال والسـحل والتعزيـر والتمثيـل بجثـث المخالفـين لهم بالموقـف والـرأي مـن المواطنيـن في معظـم الأيـام تقريبـاً، هـذه المشـاهد أصبحـت جزءاً مـن اليوميـات الروتينيـة الدراماتيكية للمدن التـي تقع تحت إدارة المحتلـين الجُـدد وهـم المملكـة السـعودية والإمـارات وقطـر، ومملكـة البحريـن.

وللتاريـخ نسـجل بـأن قـادة القـوى المقاومـة للعـدوان يُمارسـون نشـاطهم ومهامهـم اليوميـة مـن قلـب العاصمـة صنعـاء وصعـدة ، بينـما كل القـادة مـن (الحكومـة الشرعيـة) فيمارسـون عملهم اليومـي من منتجعـات وفنادق الرّيـاض وعمّان واسـطنبول وأبوظبي والدوحة، أليسـت هـذه مفارقة أخرى تسـتحق التأمـل ؟ .

ثانياً: فرضـت المملكـة السـعودية حصـاراً شـاملاً مـن الـبر والجـو والبحـر بعيداً عـن كل القيـم والأخلاق وحتـى القـرارات الدولية ومنعت سـفر المواطنين اليمنيـين إلا عـبر مطـار (بيشـه) أو البحـر عـبر موانـئ جيبـوتي والتفتيش في عـرض البحـر لـكل سـفينة وباخـرة، ومنعـت الـدواء والوقـود والغـذاء ، وبسـبب كل هـذا الحصـار الجائـر والغطرسـة تكبـد اليمنيـين أقسـى أنـواع المعانـاة والآلام والأحـزان .

ثالثاً: مُنـذ اليـوم الأول للعـدوان شـاركت عـدد مـن الحكومـات العربيـة في هـذا الحلـف وسـاندته عسـكرياً (مدفـوع الأجـر) وشـنت معهـا حملـة إعلاميـة ترويجيـة للعـدوان وجرائمـه، وكان هنـاك عـدداً مـن الـدول العربيـة قـد رفضـت المشـاركة أو عـلى الأقـل اعتـذرت عنـه، فالحكومـات المشـاركة بحلـف العـدوان مكونـة مـن مـصر والسّـودان والمغـرب ومملكـة الأردن الهاشـمية وجيبـوتي والصومال والسُـلطة الفلسـطينية والبحريـن والإمارات

والكويت وإمارة قطر هؤلاء شكّلوا الحلف بقيادة السعودية، أما الحكومات التي رفضت المشاركة هي سلطنة عُمان والجزائر وموريتانيا ولبنان والعراق وجزر القمر وتونس، أما الدول التي تم إغراقها في حروب طاحنة فهي مشغولة بأوضاعها الداخلية كسوريا وليبيا .

أما موقف الدول الكبرى فقد كانت متباينة فالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وكندا هي ملتزمة بحماية النُظم السياسية في دول حلف العدوان من جهة ، وهي من الجهة الأخرى مرهونة بسياسات جماعات الضغط للصناعات العسكرية وبيع السلاح في بلدانها، فالسعودية و دول مجلس التعاون الخليجي أبرمت مع كل هذه الدول صفقات تسليحية بعشرات المليارات من الدولارات مخالفين بذلك دعوات المنظمات الحقوقية والإنسانية في دولها، وكذلك قرارات البرلمان الأوروبي وأصوات العديد من المفكرين والصحفيين المنددين ببيع الأسلحة التقليدية والمحرمة لدول الخليج لأنها في حرب مع اليمن وتقتل المدنيين، وبالتالي هذه الدول الاحتكارية المحكومة بهذه اللوبيات تتناغم مع مواقف العديد من الحكومات العربية المُعتدية على اليمن ، وأن أساس هذه العلاقات بينهم قائمة على الربح المادي محكومين بالسلوك الرأسمالي الجشع وليست محكومة بضوابط قيم الإخلاق الإنساني التي يروّجون لها كذباً وزوراً في وسائل إعلامهم .

أما الدول الكبرى كروسيا الإتحادية والصين الشعبية فهي على الأغلب محايدة في موقفها العام وتعلن أنها مع أي حل سلمي في اليمن.

> للتاريخ نسجل بأن قادة القوى المقاومة للعدوان يُمارسون نشاطهم ومهامهم اليومية من قلب العاصمة صنعاء وصعدة ، بينما كل القادة من (الحكومة الشرعية) فيمارسون عملهم اليومي من منتجعات وفنادق الرّياض وعمّان واسطنبول وأبوظبي والدوحة، أليست هذه مفارقة أخرى تستحق التأمل ؟

وحينما يتأمل القارئ والمشاهد لوسائل الإعلام المحلية والعربية والعالمية فسيجدها وسائل إعلام غير محايدة بل هي انعكاس مباشر للموقف السياسي لكل دولة من الدول التي حددت موقفاً ما، ولذلك فهي لم تعد إلا وعاءً للأكاذيب والأخبار المزيفة، والبعض منها مستأجر، فعدوان السعودية على اليمن جوهرها اقتصادي مالي بحت فقد أخضع المال المسموم والهدايا عالية الأسعار رِقاب السياسيين والموظفين الدوليين والإعلاميين على حدٍ سواء.

رابعاً: أية محافظة يسيطر عليها مايسموا أنفسهم حكومة (الشرعية) بكل تحالفاتها في الميدان، يتم إطلاق يد العصابات المسلحة لنبش القبور التاريخية، تدمير أضرحة أولياء الله الصالحين، تدمير المساجد والقباب، تدمير المزارات الدينية الصوفية، تدمير الكنائس والمعابد، تدمير شواهد القبور لُمنتسبي الديانات الأخرى، هكذا يبرز المشهد بقبح الفعل الصادم لمن يخفي رأسه بالرمال، والعكس تماماً في المحافظات التي يديرها أنصار الله وحلفائهم (المؤتمر الشعبي وبقية القوى السياسية) المقاومة للعدوان، ومنذ انسحاب الجيش واللجان الشعبية من عدد من المدن والمحافظات، انهارت كل مؤسسات الدولة، وحُرمت مدينة عدن على سبيل المثال من خدمات الكهرباء والمياه وخدمات الصرف الصحي وخدمات البلدية والأمن العام، أليس في ذلك حكمة نتأمل حدوثها على أرض الواقع؟.

خامساً: صنعاء كانت ولا زالت وستظل رمزاً لكرامة الإنسان اليمني وتسامحه وكبريائه، كيف لا، و هي التي استقبلت واستوعبت بصدر رحب كل القادمين إليها من كل قرية ومدينة من اليمن شماله وجنوبه بلا زيف ولا دَجَل ولا تهويل إعلامي زائف حول ما تقوم به، في الوقت الذي يتم فيه الترحيل والتنكيل على أسس جهوية مريضة في عدد من المدن اليمنية الأخرى للأسف، هكذا تنتصب صنعاء بجلال عظمة تاريخها وكبريائها لتحتضن جميع اليمنيين من التواهي وكريتر وعدن الصغرى ولبعوس والمكلا وحردبه وبعدان وخُبان وحالمين ولعبوس وشرعب وبيحان والغيظه وصعده وزبيد وعمران وعتمه والحدا ووادي عبيده وحبان وميفعه وسقطرى و المحويت ومران، إنها خاصية المدن العملاقة القادمة من بذخ التاريخ العظيم لتواصل رحلة العطاء بها وبناسها الأكارم صوب المستقبل، لتثبت أنها حاضرة في وهج الحاضر لتنير الدروب

لمستقبل الأجيال متجاوزة حدود الأعراق والأديان والمذاهب والأحزاب والحركات الدينية والقومية إلى رحاب الإنسانية اللا متناهي، نعم صنعاء حملت هذه المهمة الثقيلة من أجل اليمن، فسلام وتعظيم عليك يا صنعاء الشموخ ولأهلك الكرام كل الوفاء.

سادساً: سكت العالم وأغمض عينيه وأصم أذنيه كي لا يرى أشلاء جموع الشهداء متناثرة في طول اليمن وعرضها وعلى سبيل المثال لا الحصر في قاعات الأعراس في منطقة سنبان وحي صاله بتعز أو في مسكّن عمال الكهرباء بالمخا وهم يغطون في نوم عميق أو في الحافلات الصغيرة والكبيرة التي تُقِلُهم في الطرقات العامة أو داخل معاملهم في أثناء نوبات شغلهم، أو بالأسواق العامة كسوق الفيوش بلحج ونهم بصنعاء ومستبأ بحجه أو مجزرة الصيادين بالحديدة، كما أن هذا العالم (المتحضر المحايد) لا يريد أن يسمع أصوات الأمهات وصراخ الأطفال وأنين المرضى وبالذات مرضى الكُلى والقلب والولادات المُبكرة وبقية الأمراض المستعصية، هذا العالم للأسف قد عودنا على الصمت ونوم الضمير واسترخاء الأخلاق في أزمنة أخرى قديمة، ألا تتذكرون معي روايات جرائم التاريخ المأساوية حينما شُرد وعُذب وقُتل الهنود الحمر في أوطانهم من قبل أجداد الأوربيين الحاليين من ذوي البشرة البيضاء، ألا تمتلئ كُتب التاريخ بحكايات التهجير والقتل للمسلمين العرب واليهود من أسبانيا الأيبيرية بعد أن خسر المسلمين الحكم في الأندلس، ألم يُذكرنا التاريخ بقصة جريمة العبودية للإنسان الإفريقي من قبل الإنسان الأوروبي الأبيض وهي القصة المخيفة لنهب واختطاف أكثر من أربعين مليون إنسان أفريقي من أحراش وغابات أفريقيا ونقلهم على سفن القراصنة الأوروبيين عبر ميناء ليفربول البريطانية إلى الأمريكيتين، ألم نتذكر روايات أهلنا المسنين قصص مجازر الشعب الأرمني التي ارتكبها الأتراك العثمانيين، ألم تذكرنا جدران وحواجز معتقلات (بوخن فالد) بألمانيا عن وحشية مجازر ومحارق الهولوكست لليهود، نعم كل هذه الجرائم سكت عنها العالم آنذاك وأصبحت جزءاً من فصول كتاب التاريخ الإنساني الحزين وكلٌ يفسره على هواه، واليوم يكرر العالم (الحر) بشعوبه العديدة عن هول كوست جديد في اليمن .

سابعاً: مثّل الإتفاق السياسي بين المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأنصار الله

وحلفائـه على وثيقة العمل السـياسي المشـترك بينهـما لمواجهة العـدوان بمثابة تحـول اسـتراتيجي كبـير لتعضيد وتمتـين الجبهـة الداخلية للحفـاظ على زخم الجبهـات القتاليـة في صـد العـدوان، وفي الحفـاظ عـلى مؤسسـات الدولـة لخدمـة اليمـن وشـعبه العظيـم، وهـي شراكـة حـاضرة ومسـتقبلية في زمـن العدوان والسـلام معـاً، وجاء تزمين التوقيـع في عليها في لحظة زمنية مناسـبة جـداً أظهـرت للعالم حـذق وحنكـة وبراعة مهنـدسي الإتفاق الاسـتراتيجي لـكلٍ مـن الزعيـم / علي عبـدالله صالـح رئيـس الجمهورية السـابق ورئيس حـزبٍ المؤتمر الشـعبي العام، والسـيد / عبدالملك بدر الديـن الحوثي الزعيم الروحـي لحركة أنصـار الله ، ومن خلال القراءة المدروسـة للإتفاق السـياسي فإنهـا صُممـت ورُسـمت لمواجهـة العـدوان والعـودة للشرعيـة الدسـتورية وفقـاً للدسـتور النافـذ، والحفـاظ عـلى مؤسسـات الدولـة، وتحريـر المناطـق التـي تـم إحتلالها مـن قبـل دول العـدوان، ولهـذا لا غرابـة البتة من سـماعنا لوسـائل الإعـلام الإقليميـة والعالميـة وضجيجـه الإعلامـي الواسـع حـول الحـدث، ومـا انزعاج الإدارة الأمريكيـة والبريطانية والفرنسـية وأدواتهم من دول العـدوان في المنطقـة إلا دليـلاً عـلى صحة وصـواب نهج الإتفـاق وأثره المسـتقبلي عـلى المنطقـة، وظهـر الموقـف الـروسي الأخير يدعـم فيـه الإتفاق الداخـلي وينتقـد العـدوان، وهـذا تحـول تدريجـي في الموقف العالمـي من هذه الحـرب القـذرة عـلى اليمن .

الخلاصة:

فهمنا من دفتر يوميات العدوان الآتي :

أ) إن هـذه الحملـة العدوانيـة الوحشـية عـلى اليمن كانـت مدفوعـة الثمن وبأسـعار متفاوتـة لـشراء صمـت الأمـم المتحـدة والـدول الرأسـمالية الغربيـة ووسـائل إعلامهـا.

ب) حكومـات ودول العـالم المُدعيـة بالدفـاع عـن حقـوق الإنسـان وقيـم العـدل والمسـاواة والحريه كانـت في معظمهـا منافقة وكاذبـة، الدليل هو في الاسـتمرار في غـض الطـرف عـن كل جرائـم دول حلـف العـدوان بقيـادة المملكة السـعودية.

ج) أظهـر العـدوان بأن نخب الحكومـات العربية ما هي إلا سـلعة معروضة في سـوق العرض والطلب، كُتاب، شعراء،وإعلاميين .

د) حكومات الدول العربية وجيوشها شريكة بالتساوي في إزهاق أرواح شهداء اليمن وفي دماء جرحاه ومعاناة المواطنين .

ه) الطبقة أو (النخبة) اليمنية التي تبرر وتسوق الحُجج التافهة لتبرير قُبْح العدوان وجرائمه في حق الشعب اليمني يستحقون اللعنات والمحاكمات العلنية من جهة ضمائرهم وأخلاقهم، وسيُلعنون صباحاً ومساءً من قبل أبنائهم وأحفادهم إلى سابع جيل، وقدمت نموذجاً هابطاً لمعاني القيم والأخلاق المتعارف عليها .

و) من عملوا أصحاباً أومعاونين أومرتزقة مع العدو سيخجلون كثيراً من صمود وشجاعة وبسالة الشعب اليمني بجيشه المغوار ولجانه الأبطال الذين سطروا أعظم ملحمة يمنية مقاومة في تاريخنا المعاصر .

ز) أية محافظة أو مدينة باليمن (يُخرج) أو يخرج منها الجيش واللجان الشعبية تتحول إلى ساحة للفوضى ومرتعاً للعصابات المسلحة وقوى الإرهاب من القاعده وداعش، مدينة عدن .. كنموذجاً .. والله أعلم منّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /500-يوم-عدوان-الأعرَاب-على-اليمن-دلالات/

أغسطس
12
2016

شخصيتان حضرميتان.. مَن مِنهما يستحق احترام الشعب اليمني؟

ولماذا يريدون نقل المصرف المركزي إلى عدن؟

هُمام وبن دغر شخصيتان حضرميتان بارزتان في الساحة اليمنية، وينتميان لجغرافية أرضٍ واحدة ولكنهما ينتميان لمدرستين مختلفتين بالحياة والممارسة السياسية، فالأول (بن هُمام) ينتمي لمدرسةٍ وطنية مهنية تؤمن بأن الوطن اليمني أبقى من كل السياسات الحزبية والتحالفات المؤقتة وأن المسؤولية تُعد أمانة بحته يجب السهر عليها، وهذه جوهر مدرسة حضرموت التي اتصفت بها لقرونٍ من الزمان :

- اتصفت بالإعتدال في الدين والسياسه.
- تميزت بالموضوعية في تحديد المواقف الوطنية.
- ورثت عبر الأجيال المتعاقبة الأمانة والصدق في ممارسة الأنشطة التجارية والإقتصادية.

وكانت هذه المميزات شاهدة في تجارب اليمنيين الحضارم من أقصى الشرق الآسيوي، مروراً بالشرق الأوسط الكبير، ووصولاً إلى غابات ومجاهل أفريقيا، وهذه صفات مايزيد عن نسبة ٪95 من النخب الفاعلة من الحضارم.

"
كانت هذه المميزات شاهدة في تجارب اليمنيين الحضارم من أقصى الشرق الآسيوي، مروراً بالشرق الأوسط الكبير، ووصولاً إلى غابات ومجاهل إفريقيا

أما الثاني فهو (بن دغر) وهو ينتمي للتربية الحزبية المتطرفة (النزقة) وهي من صنف نوع المدرسة السياسية (اللعوب) التي تركت نُدباً ونتوءاتٍ محزنة في تجارب جنوب الوطن، وهؤلاء لا يشكلون إلا نسبة متواضعة

بالمقارنة مع الحضور الطاغي لأقرانهم الحضارم .

أعود إلى شخصية الأستاذ / محمد عوض بن هُمام التي جمعت بين مفهومي (الضرورة والصدفة) كما يُشير أصحاب الفلسفة بشقيها المادي والميتافيزيقي، وحضوره في لحظة سياسية استثنائية في موقعه كمحافظ للبنك المركزي اليمني هي بمثابة رحمة من عند الله وهدية من السماء، لأن حجم التكالب الشرس الذي واجهه شعبنا اليمني منذ ما سُمي بأكذوبة الربيع العربي إلى لحظة عدوان الأَعْرَاب عليه كان كبيراً، وأن المؤامرة كانت ولا زالت شرسه، وأن شخصيته الإدارية ذات السمعة العالمية في المؤسسات المالية الدولية هي إحدى الضمانات لثبات الاقتصاد والعملة اليمنية معاً، ولعبت شخصيته المُقنعة للمؤسسات المالية العالمية دوراً محورياً في جعل الجانب الاقتصادي محايداً بين فرقاء النزاع السياسي الداخلي، ووضع التزامه الضامن للأمم المتحدة بأن يكون والبنك المركزي محايدين في هذا الصراع ونجح إلى حدٍ بعيد في تأمين الحد الجيد المقبول في زمن الحرب في تسيير شؤون البنك المركزي لخدمة المواطن اليمني البسيط .

إذاً ما هو دور ومهام البنك المركزي في أي بلد من بلدان العالم واليمن بضمنها ؟ :

أولاً: البنك ملزم أن يكون بنك البنوك وضامن أساسي ومراقب ومحاسب لأية جهة بنكية لا تقوم بمسؤوليتها النقدية.

ثانياً: ينفذ بمهنية عالية السياسات العامة للدول، أي تنفيذ سياساته الإقتصاديه، والمالية والنقدية دون انحراف.

ثالثاً: يؤمن التوازن النقدي بين كل العملات ومنها العملة الصعبة، ويغطي ميزان المدفوعات بالعملة المطلوبة.

رابعاً: يؤمن السيولة المالية الوطنية بالصك والطباعة والإتلاف ويحافظ على عدم انفلات التضخم النقدي بسياسات وبمعايير نقدية يتبعها في سياساته.

واستطاع الأستاذ / بن هُمام مع طاقمه المحترم إنقاذ الوطن من الإنهيار النقدي والإقتصادي طيلة زمن العدوان.

لقد تابع الرأي المحلي والإقليمي والدولي باهتمام وقلق شديدين من بعض التصريحات غير المسؤولة التي أطلقها عدد ممن يسمون أنفسهم (بالحكومة الشرعية) وبضمنهم الدكتور/ أحمد عبيد بن دغر والذين طالبوا ببيع النفط والغاز وتجنيب عائدات مبيعاتها بالإضافة إلى العائدات من الرسوم والجمارك

والضرائب المحصلة من موانئ عدن وحضرموت ومأرب لتجنيبها في حسابات خاصة، وزادوا عليها بالمطالبة بتغيير العملة اليمنية، أو طلب نقل مقر البنك المركزي اليمني إلى مدينة عدن بدلاً من العاصمة صنعاء، واختتم الأخ/ أحمدبن دغر سلوكه بأن وجه رسالة حديثة للسيدة/ كرستينا لاجارد مديرة صندوق النقد الدولي بواشنطن محررة بتاريخ 30يوليو2016م، يطلب في مذكرته سيئة الصيت بتجميد حسابات البنك المركزي اليمني لديهم إلى إشعارٍ آخر، وكذلك إلغاء وشطب توقيعات الأستاذ/ محمد بن هُمام ونائبه الأستاذ/ محمد السياني، ويرجو الصندوق استلام الرد منهم عبر مراسليه وموظفيه في العاصمة الأمريكية واشنطن.

ماذا تعني تلك التصرفات غير المسؤولة من شخصيات وجدت نفسها قانعة وراضية في الإرتماء في حُضن العدو الدافئ وتقتات من فُتات موائده، وتعيش على حساب معاناة الملايين من المواطنين اليمنيين:

أولاً: يريدون نقل البنك المركزي اليمني إلى مدينة عدن، في الوقت الذي يعرف الجميع بأنهم لم يستطيعوا تأمين المدينة أمنياً، وأن خطر العصابات والتنظيمات الإرهابية منتشر بالمدينة، ونتذكر جميعاً بأن معظم محتويات البنوك من العملات المحلية والصعبة قد نهبتها هذه العصابات في عدن ولحج وأبين وحضرموت، أي أن تأمين البنوك أصبحت معدومه، ناهيكم بأن مقر إقامة الحكومة (الشرعية) كلها تقع في حماية وحدات عسكرية من السعودية والإمارات المتحدة، بكلمات أخرى أن من لم يستطع حماية منزله لا يستطيع حماية منزل جاره.

ثانياً: منع توريد المبالغ من المؤسسات الإيرادية معناه عدم تغذية الموازنة العامة للدولة بالموارد النقدية وبالمبالغ الشهرية والسنوية، وهذا معناه لن يتمكن البنك المركزي من الإيفاء بالتزاماته كالرواتب وخلافه، وبالتالي سيلحق الضرر المباشر برواتب قطاع الجهاز الحكومي في تلك المحافظات التي لم تلتزم بالتوريد.

ثالثاً: الحكومة (الشرعية) القابعة بجبل المعاشيق في ضاحية كريتر، متهمة بالتقصير المباشر في أداء مهامها، وفي تأمين احتياجات المشتقات النفطية والوقود لكهرباء محافظة عدن مع أنها تتصرف بكل إيرادات ميناء عدن بشكل مباشر، لحل قضايا وموضوعات تافهه لا تخدم المواطن العدني

مباشرةً، وما ظهر على السطح من توجيهات ، ومراسلات الأخ / أحمد بن دغر والقباطي والحالمي شاهد حي على ذلك التصرف غير المسؤول حيال المال العام، فكيف لو استلمتم أمر خزينة الوطن بكامله، وعلى هذا السلوك ستتركون المواطنين بغير مرتبات ولا معاشات ولا مستحقات، ولا شراء لأبسط المستلزمات الخدماتية لعدن والمحافظات المجاورة لها، نعم هذه (الطغمة أو الزُمرة) تريد أن تتحكم بالقرار النقدي ولكن بدون مساءلة قانونية، ويكفي أن الرأي العام اليمني يقرأ ويستغرب مما ينشر بوسائل الإعلام عن تصرفاتكم غير المسؤولة، وأنتم تُذكرون القارئ الكريم بسلوككم هذا بالمَثل اليمني ذائع الصيت (أشتي لحمه من كبشي وأشتي كبشي يمشي) أي أن الرواتب تريدونها من/ محمد بن هُمام لكل موظفي الجهاز الحكومي للدولة، والتصرف والصرف من المال العام السائب على الأشغال الغامضة تريدونها من/ أحمد بن دغر، لا لا يا هؤلاء إن خراب البيوت وتدمير الأسر ليست من صنع بن هُمام ولا حكومة ودولة الأخ/ محمد علي الحوثي في صنعاء ولن تكون كذلك من دولة الرئيس / صالح الصماد ونائبه قاسم لبوزه المُستقبلية بإذن الله .

رابعاً: عدم الإيفاء برواتب المواطنين سيشكل ضغطاً إنسانياً مُؤلماً على المواطنين بشكل مباشر، وسيشكل عليكم ضغطا ثورياً وحتى قد يصل إلى حد التمرد المسلح، ولو أنكم لا تحسبون لذلك أي حساب، على اعتبار أن خزائن المال التابعة لآل سعود وآل نهيان وآل ثاني وآل وآل كلها مفتوحة لكم في شكل توريد السلاح والعتاد والمال السائل النقدي، لكن ذلك لن يشفع لكم لأنكم ستواجهون إملاق وجوع المواطنين من مدرسين وعمال وموظفين وأساتذة الجامعات وكذلك الجنود، تخيلوا أن هؤلاء لن يجدوا رواتب في الأشهر القادمة؟

ما ذا سيحل بكم في جبل المعاشيق؟. أما المندوب السامي الخليجي فقد اختبره الموطن العدني وعرف مقاصده، فبعد عام كامل من (التحرير) أذاقه فيها صنوف العذاب المُر، من انقطاع خدمات الكهرباء والمياه وبقية الخدمات التي كانت موجودة ومتاحة قبل يوليو عام 2015م، أما انعدام الأمن والأمان فحدث ولا حرج!!!.

خامساً: سافر الأستاذ / محمد بن عوض بن هُمام ومساعدوه إلى الخارج لحضور

عـدد مـن المؤتمـرات والإجتماعـات الماليـة الدوليـة ليـشرح ويدافـع عـن سياسـات النقـد اليمنيـة في زمـن الحـرب، وكان مدافعـاً صلبـاً عـن الوطـن كلـه، بينـما/ أحمد عبيـد بن دغـر ومراسـلوه المنتشريـن في السـفارات اليمنيه بالخـارج يتآمـرون عـلى اليمـن ويحاولـون هـدم المعبـد عـلى رؤوس مـن فيه مـن المواطنيـين لتفتـك الحاجة والمجاعـة بـأرواح البقيـة الباقية من البسـطاء الذيـن لم يموتـوا بقصـف طـيران العـدوان ووحشـيته، بل إنهم تحولـوا وعبر القنـوات الفضائية ومـن دون حياء أو خجـل لتبرير جرائم العـدوان وبطرق فجـة وسـاذجة وكأنهم (دواشـن العصر)، وهـم يقومون بهـذا العمل الدنيئ والرخيـص مقابـل أجـرٍ زهيـد لا يسـاوي قطرة دم واحدة تسـال مـن هؤلاء الضحايـا مـن الأطفـالً والنسـاء والشـيوخ، هنـاً فحسـب ينـبري السـؤال الجـرئ مـن يسـتحق الإحـترام والتقديـر مـن هـؤلاء الرجلـين الحضرميـين ؟؟؟.

الخلاصة:

لتأكيـد تفعيـل القاعـده البديهيـة، والتـي لا يُحسـن بعـض القـادة اسـتغلالها، هـي أننا جميعـاً كبـشر سـنغادر هذه الحيـاة الفانيـة اليـوم أو الغد، كـما غادرها أسـلافنا الأوئل، لكـن هـم القلائـل مـن القـادة الذيـن سـتتحدث عنهـم كُتـب التاريـخ بـشيء مـن الإجـلال والزهـو والإكبـار، ولا نملـك نحـن البـشر سـوى توجيـه بوصلة مسـلكنا باتجـاه أن نُذكـر ذات يـوم ونحن في صف البسـطاء من الشـعب اليمني، هل سـيفعلها الدكتـور/ أحمـد عُبَيْـد بـن دغـر ومـن عـلى شـاكلته قريبـاً، إن الله لقـادر بـين لحظـة وأخـرى أن يهدينـا جميعـاً إلى سـواء السـبيل، والله أعلـم منـا جميعـاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /شخصيتان-حضرميتان-مَن-مِنهما-يستحق-إحت/

أغسطس
16
2016

اجتماع البرلمان اليمني.. ماذا يعني لليمنيين.. وكيف ستكون هوية المرحلة المقبلة؟

تنفّس اليمانيون الصُعداء حينما شاهدوا أيادي ممثلي الشعب ترتفع عالياً للمصادقة على الاتفاق التاريخي بين المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأنصار الله وحلفائهم في لحظة استثنائية دقيقة سيسجلها التاريخ اليمني بأحرف من نور، وصل صداها وأثرها إلى أمديةٍ بلغت الجهات الأربع لكرتنا الأرضيّة، لكن ما يهمنا هنا أن يسمع ويعي جيراننا العرب.

هل تستطيع النُخب السياسية من الأمراء والمثقفين والأكاديميين وعلماء الدين المستنيرين في المملكة السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي التي تعاونت لضرب اليمن في هذه الحرب الظالمة، أن تستوعب ما حدث يوم السبت بتاريخ 13أغسطس 2016م، وماتلاه من أيام من فهم واستيعاب ما حدث، وأن ممثلي الشعب اليمني ستعادوا المبادرة السياسية والتشريعية من جديد، وأن أعضاء مجلس النواب اليمني استطاعوا حسم الجدل القائم حول شرعية انعقاد الدورة الإعتيادية بالنصاب القانوني من عدمها، وأن العدد الذي حضر الجلسة أو من أرسل موافقته من الخارج لما سيتمخض عنه هذا الإجتماع التاريخي لتقرير مصير اليمن في قادم الأيام، إجتماع إعتيادي بنصاب قانوني وفقاً لمحضر دورة المجلس المعلن .

"

هل تستطيع النخب السياسية في المملكة السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي التي تعاونت لضرب اليمن في هذه الحرب الظالمة أن تستوعب ما حدث؟

- لماذا اتجهت بالتساؤلات لهذه النخب في البلدان (الشقيقة)؟
- وهل بيدها شيء كي تُعبِر به عن ذاتها ؟

سأجتهد في وضع عددٍ من الملحوظات رأيتها هامة في هذا السياق مبوّبةً في الآتي:

أولاً: خلال مسيرتي المهنية وزياراتي المتعددة لدول مجلس التعاون صادفت الكثير من الشخصيات المحترمة والمؤثّرة والمؤهلة تأهيلاً عالياً في مجال اختصاصها العام والدقيق ويمتلكون خبرات ومعارف في الحياة تؤهلهم للتمييز بين الحق والباطل، وقلت في قرارة نفسي هل سيعملون وفقاً لمبدأ تغيير المُنكَر حتى باللسان أو القلب في أضعف الحالات، ولا أظن أن هناك من لم يُميز بعد بين الدعاية والتضليل الهائل في وسائل الإعلام، وأن عدواناً يُشن من قِبل حكوماتهم بكل أنواع السلاح والمال والتأثير العالمي يصدر من دولهم الغنية ضد جارهم الشقيق الفقير، ولمدة تتجاوز العام والنصف، هل لا زالوا لم يستوعبوا حكاية صدمة العدوان على أشقائهم.

ثانياً: كلنا يُدرك بأن تجمع مجلس التعاون الخليجي تنعدم فيها الحريات الديمقراطية الشخصية منها والسياسية وحتى إبداء وإظهار الرأي والرأي الآخر، ومن تجرأ بقول رأيه جهاراً يعرّض ذاته للمساءلة والعقاب وفقاً لأحكام ولوائح القرون الوسطى أو لسنن وأعراف بادية الصحراء القادمة من زمن عنترة بن شداد، والغظنفر وطرفه بن العبد،، هذا إذا لم يتم تجريده من جنسيته أو تطبيق حكم الإعدام عليه، صحيح نعرف ذلك، لكن الصحيح إيضا أنهم يستطيعون إيصال أرائهم عبر القنوات الناعمة وهي عديدة .

ثالثاً: هناك شركاء في الملك للأسر التي تملك القرار السياسي في إدارة شؤون الحكم في كل دول مجلس التعاون، مثال الأعمام، الأصهار، أبناء العموم، ونعرف كذلك أن ليس الجميع شريك في قرار العدوان على اليمن، لكن ملحوظاتنا عليهم بأنهم أدمنوا السكوت الأبدي وفضلوا الجلوس طويلاً على كراسي المتفرجين، وهم يُدركون أن الدم اليمني المسفوح ظُلماً وعدواناً، من أطفال ونساء ورجال اليمن لن تسقط بالتقادم لأنها أرواح تزهق ودماء تُراق وكرامة يحاولون العبث بها، كيف سينعكس ذلك غداً في علاقة الجورة والإخاء، هل سينسى اليمني كل ذلك الظلم وهو يعرف غريمه؟.

رابعاً: أنفقت السعودية والإمارات وإمارة قطر كل هذه المليارات من الدولارات لكي تُخضع الشعب اليمني لإرادتها، ألم يتساءل المواطن الخليجي البسيط بنُخبه العديدة، وتقول في ذاتها هل نجحت حكوماتها في ما ذهبت إليه من خُطط وأهداف عسكرية بعد عام ونصف تقريباً؟، أم أنها فوجئت بما شاهدته من على كل القنوات الفضائية التابعة لها والمخالفة لها بالرأي جلسات مجلس النواب اليمني ينعقد برئاسة المجاهد الشيخ / يحيى علي الراعي – أبو الشهداء حفظه الله، وهو يعلن عن بدء الجلسات وبنصاب لافت له دلالاته الكبيرة، معمدة بقرارات نوعية ستغير معادلات عديدة في قادم الأيام، على الرغم من كل العراقيل التي مُورست بحق ممثلي الشعب اليمني كي لا يصلوا حَرم قُبَّة البرلمان، وهي بالتأكيد عديدة ليس أقلها تدمير كل الطرقات والجسور المحيطة بصنعاء ومنع تحليق وهبوط الطائرات بالمطارات اليمنية وبالذات مطار صنعاء الدولي، ومع ذلك لبّى أعضاء البرلمان الشجعان نداء الشعب اليمني، وأنجزوا المهمة بمسؤولية عالية.

خامساً: استطاع المال الخليجي المسموم من شراء صمت العديد من قيادات ونُخب الأحزاب السياسية اليمنية والقابعة بفنادق الرياض عن طريق شرائهم بالمال كمُستأجرين منافقين، وشراء مواقف بعض حكومات العالم، وعدد من الدول العربية، والدول الغربية عن طريق صفقات الأسلحة وغيرها، واستطاعت أيضا إسكات عدد من الهيئات الدولية للأسف، لكنها لم تستطع شراء موقف الأحرار اليمنيين من كل الأحزاب تقريباً، ولم تتمكن من إغراء وترهيب أعلى سلطة تشريعية برلمانية في اليمن، فقد أجتمعوا وبواعز من الضمير الجمعي الحر لليمنيين، ليستأنفوا نشاطهم التشريعي من جديد ليظهروا للعالم أجمع أن لا صوت يعلو فوق صوت الشعب اليمني، إذ صادقوا وباركوا الإتفاق التاريخي الموقع بين المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وبين أنصار الله وحلفائهم، وشاهد العالم أجمع أداء اليمين الدستورية من قِبل الأخوة رئيس وأعضاء المجلس السياسي الأعلى للجمهورية اليمنية تحت قبة البرلمان اليمني، والأسماء هي :

الأستاذ / صالح علي الصماد	رئيساً
الدكتور / قاسم محمد لبوزه	نائباً للرئيس

الشيخ / صادق أمين أبو راس	عضواً
الأستاذ/ يوسف عبدالله الفيشي	عضواً
الشيخ / محمد صالح النعيمي	عضواً
اللواء / مبارك صالح الزايدي	عضواً
الشيخ / جابر عبدالله غالب الوهباني	عضواً
الشيخ / ناصر بن ناصر النصيري	عضواً

وتعذر في الجلسة أداء اليمين الدستورية من قِبل الأخوين، الشيخ / سلطان أحمد السامعي، والأستاذ / خالد سعيد الديني عضوا المجلس السياسي الأعلى بسبب إغلاق المجال الجوي ومطار صنعاء تحديداً من قبل دول حلف العدوان لمدة تصل إلى 144 ساعة !!! .

ما حدث هو انجاز سياسي نوعي للقوى السياسية المقاومة للعدوان، وصفعة في وجه الدول العربية التي بررت عدوانها على اليمن بأنه من أجل الدفاع عن الشرعية الدستورية للشعب اليمني، ماذا سيقولون الآن بعد هذه القرارات التاريخية التي أعادت إلى الواجهة السياسية والتشريعية الإرادة التشريعية القانونية للشعب، ولا أظن بأن قانوني عاقل واحد في العالم سيخالف ما أقره ممثلوا الشعب اليمني .

الخلاصة:

الآن يمتلك الشعب اليمني قيادة شرعية دستورية، أقسمت اليمين الدستوري أمام أعضاء مجلس النواب، اي أمام نواب الشعب وبنصاب قانوني ودون خوف أو إكراه من أحد، وبشفافية كاملة، أمام أعين المراقبين ووسائل الإعلام، وأمام ًالشعب اليمني كله وهو مصدر السُلطة ومالكها، إذاً فالأمم المتحدة ومجلس أمنها الدولي معنية بمراجعة كل الحسابات، والقرارات، والتحدث مع الجهة الشرعية الوحيدة التي تمثل اليمن أرضاً وإنساناً .

وعلى الدول الحليفة بالعدوان وبالذات دول مجلس التعاون المشاركة في هذه الحرب العدوانية أن تراجع حساباتها الف مره من الآن وصاعداً لأنها لا تستطيع أن تتستر في عدوانها على أية شرعية خارج نطاق قرار مجلس النواب مطلقاً، والمأمول من

القيـادة السياسـية الجديـدة أن تواصـل صمودهـا وثباتهـا في المقاومـة مـع فتـح نوافـذ للحـوار مـع المعارضين بالخـارج والبدء بفتـح صفحة جديـدة للمصالحـة الوطنية لمن أراد العـودة إلى وطنه .

وهـي دعـوة صادقة لـكل الأخـوة الأمـراء والشـيوخ والمثقفـين والأكاديميـين الذين لم يكونـوا يومـاً ضمـن دائـرة إصدار القـرار بالعـدوان على اليمـن، وهذا أمـر بديهي، لكـن مايحزننـا كيمنيين أننـا نشـاهدهم صامتين أو مصدقين بعد سـنة ونصـف تقريباً بـأن حـرب حكوماتهم موجـة ضد الإيرانيـين، أو الحوثيين أو المؤتمريين، لا لا يا سـاده يـا كـرام ..إن هذه الحـرب موجهة ضـد الشـعب اليمني وتقتـل المدنيين مـن الأطفال والنسـاء والشـيوخ، كـما حـدث في جريمة قصـف طيران العـدوان مدرسـة في محافظة صعـدة يوم السـبت الموافق 13اغسـطس 2016م وقُتل عدد من التلاميـذ، وقد أدان هـذه الجريمـة المسـتر / بـان كـي مـون الأمـين العام للأمـم المتحـدة، حتـى المرضى لم يسـلموا مـن جرائـم القصف الوحشي كـما حدث يـوم الإثنين الموافق / 15 أغسـطس 2016م بمستشـفى عبـس محافظـة حجـه ومقتـل عـدد مـن المـرضى والأطبـاء مـن ضمنهـم ممرضـين وأطباء مـن منظمة أطبـاء بلا حدود الـدولي في آخر جريمـة تقترفها طـيران العـدوان !!!، إن هـذا الغلـو في التجـبر والتكـبر والغطرسـة مآلـهُ الفشـل لا محالـه، وسـينعكس سـلباً على اسـتقرار وأمن ونماء شـبه الجزيـرة العربيـة برمتها، والله أعلـم مـن جميعاً .

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /اجتماع-البرلمان-اليمني-ماذا-يعني-لليم/

أغسطس 28 2016

جون كيري في السعودية في زمن يماني مختلف

منذ عام ونصف، أي منذ انطلاقة حرب عدوان الحلفاء (العرب) بقيادة المملكة السعودية على اليمن ووزير خارجية الولايات الأمريكية المستر / جون كيري يجتمع سراً وعلانيةً بوزراء خارجية السعودية وقطر والإمارات العربية وغيرهم، وآخر هذ الإجتماعات كان في يوم الأربعاء بتاريخ 2016/ 8/ 24م في مدينة جده بالسعودية، وهذه مسألة اعتادية جداً في العلاقات العامة بين الدول الحليفة.

كل هذه الإجتماعات واللقاءات (أو البرزات كما يُسميها أهلنا بالريف اليمني) اساسها تبادل المنافع والمصالح والتقاط صور المجاملات مع الإبتسامات الصفراء أمام عدسات الكاميرا المحلية والعالمية، لكن مع كل لقاء يحدد الموضوع والفكرة الجديدة المراد بحثها وبحسب الحاجة والظرف، وهذا أمر طبيعي الحدوث حتى بين الأفراد والمنظمات والدول بطبيعة الحال، ناهيكم عن دول متحالفة في كل شيء حتى العظم تقريباً، وفي كل كل مرة يجتمع فيها / جون كيري و/ عادل الجبير تجدهم يبحثون الشأن اليمني وكأنه شأن خاص ومخصص بهم، ولم يستدعوا ولو لمرة واحدة من باب المجاملة حتى أفراد من أتباعهم ممثلي الحكومة اليمنية (الشرعية) الرابضة في فنادق الرياض، وهذا مبعث استغراب المواطنين اليمنيين وحتى المراقبين، السؤال هنا، هل يندرج ذلك في خانة النسيان فجل من لا يسهو، أو من باب ثقافة (الإتكيت) الذي لا يسمح للأسياد الجلوس على طاولة واحدة مع

> في كل مرة يجتمع فيها جون كيري وعادل الجبير تجدهم يبحثون الشأن اليمني وكأنه شأن خاص ومخصص بهم، ولم يستدعوا ولو لمرة واحدة من باب المجاملة حتى أفراد من أتباعهم ممثلي الحكومة اليمنية (الشرعية) الرابضة في فنادق الرياض

الأتباع والحشم والخدم، أو من باب اليقين أنهم لا يمثلون شيء على الأرض والله اعلم.

كانت لقاءاتهم أي (كيري والجبير) تأتي قُبيل أية جولة من المباحثات التي يتم تكليف الأخ ممثل الأمين العام للأمم المتحدة لترتيبها والتنسيق للمكان والزمان وصالات الإجتماعات ومنيو الوجبات بالفنادق وتزيين القاعات بالأعلام والشعارات وخلافه، وكأن مهمة الأمم المتحدة محصورة في هذه المهام فحسب، وهذا ما حدث قُبيل لقاء سويسرا جنيف 1، وسويسرا بيرل 2 وكذلك الكويت 1، والكويت 2، لقاء الوفد اليمني الوطني والوفد اليمني (الشرعي) القادم من مرابضه من غرف وأجنحة فنادق الرياض وأبوظبي.

بطبيعة الحال هناك فرق شاسع بين منطقي الوفدين اليمنيين، فالوفد القادم من صنعاء يقول بثقةٍ عالية نُريد حلاً سياسياً وعسكرياً وإنسانياً يمني شامل بعيد عن الوصاية، وكذلك البحث عن شراكة وطنية في إدارة الدولة والسُلطة من خلال رئيس جديد وحكومة جديدةٍ، والوفد المهاجر بالرياض يكرر ذات الموضوع من أول ساعة لقاء في سويسرا وحتى اليوم الـ 99 الذي أمضوها بالكويت للتباحث دون نتيجة تُذكر، والطلب هو أن يُسلم ممثلي الوفد الوطني السلاح الثقيل والمتوسط، وإخلاء المدن اليمنية، والبنك المركزي، والخروج إلى خارج المدن وحتى الضواحي منها، وبعدها يبدأ بالتفاوض في الحل السياسي لمستقبل اليمن، ويكرر هذا المطلب إلى درجة أن من يستمع إليهم يشفق عليهم تماماً، كيف يمكن فهم منطق هؤلاء والحرب مستعرة وعلى أشدها في كل الجبهات ؟ ولم يحققوا أي إختراق حقيقي يُذكر في كل الجبهات، من قِبل حلف عدوان مكون من أكثر من 14 دوله، بغطاء دول الهيمنة الإستعمارية القديمة والحديثة .

من خلال متابعة حديث جون كيري الأخير في السعودية يظهر أن أميركا تعبت من حملِ حلفائها على ظهرها كل هذا الوقت، وتريد أن تغير المعادلة في المنطقة تدريجياً، ولكنها لا تريد في ذات الوقت أن تُغضب جماعات الضغط في أميركا وبالذات ممثلي كارتيلات الصناعات العسكرية لأنها المستفيد المباشر من بيع كل تلك الصفقات العسكرية لدول مشيخات الخليج قبل وأثناء العدوان، ولأن الإدارة الأمريكية اليوم أصبحت شبه شريكة في الحرب على اليمن، من خلال وجود خبرائها العسكريين في غرفة العمليات الحربية العسكرية بالرياض، ومن خلال تزويد الطائرات المقاتلة السعودية المُغيرة على المدن والقرى اليمنية،

لتزويدها في الجو بكمية وقود تزيد على 40 مليون طن بحسب الصحف الأمريكية الصادرة قبل أسبوعين، ومن خلال ارتفاع عدد الضحايا من اليمنيين المدنيين في المستشفيات والمدارس والمنازل وصالات الأعراس وكلها جرائم تندرج ضمن جرائم الحروب، والتي تقود قادة دولها إلى المحاكم الدولية والمحلية، وهي جرائم أصبحت موثقة بحسب تقارير دولية، من منظمة أطباء بلا حدود ومنظمة الأمنستي وهيومان رايتس، كل هذه الأفعال المشينة تثقل كاهل الحكومة الأمريكية الديمقراطية للولايات المتحدة الأمريكية من حيث السمعة الإعلامية في بلدانها ليس إلا، أما مراعاة عنصر الأخلاق الإنساني في الموضوع فليس لها مكاناً في قاموس الدول الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا، وهذا ماتثبته سجلاتهم السابقة السوداء المليئة بالجرائم الإنسانية، وليس أدل من جريمة فلسطين، والعراق، وسوريا، وليبيا وقبلهما الجزائر ليس سوى عناويناً صارخة لماضيهم غير المُشرّف تجاه حقوق الإنسان في العالم .

الجديد في محتوى حديث السير / جون كيري أنه يسعى لحل القضية اليمنية من خلال شراكة وطنية في شكل حكومة وطنية من كل الأطراف المتصارعة، وبعيداً عن المرجعيات الكاذبه التي تشبثت بها النظام السعودي طيلة زمن عدوانها على اليمن، لكن ما غاب عن ذهن السير/ جون كيري أن هناك سلطة شرعية قانونية قد تشكلت في الجمهورية اليمنية بفعل الإلتقاء السياسي بين المؤتمر الشعبي العام وحلفائه، وأنصار الله وحلفائهم وتمت المصادقة عليها قانونياً من قبل مجلس النواب اليمني، وخرج الشعب اليمني بقضه وقضيضه في ما عرف بالطوفان اليمني في يوم السبت 2016/ 8/ 20م في مبايعة يمانية غير مسبوقة للمجلس السياسي الأعلى في الجمهورية اليمنية، وهناك عامل إضافي و هام هو أن جنود الجيش اليمني وأبطال اللجان الشعبية أصبحوا مرابطين ومحيطين بمدينة نجران السعودية منذ أسبوع تقريباً بانتظار اقتحامها من الجهات الأربع، والله أعلم منّا جميعاً .

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /جون-كيري-في-السعودية-في-زمن-يماني-مُختل /

سبتمبر
04
2016

يمانيون جنوبيون للإيجار

بهذا العنوان المُستفز الصادم عَنْوَن العديد من الصحفيين اليمنيين والعرب والمهتمين بنقل الأخبار عبر وسائل الإعلام المختلفة، وشبكات التواصل الإجتماعي موضوعاتهم لهذا الأسبوع، لكن ما هي أصل الحكاية والموضوع وهل هي مسألة عابرة أم هي قضية تستحق الإلتفاتة وربما تحولت إلى قضية رأي عام في الجمهورية اليمنية والمحافظات الجنوبية والشرقية على وجه الخصوص؟.

فاصل الحكاية تتمحور في الآتي:

أن قيادات عليا فيما تُسمى (بالمقاومة الجنوبية) للحراك الجنوبي في عدن ولحج وأبين اتصلت وتواصلت همساً مع قيادات وسطية وسفلى للحراك، طلبوا منهم تسجيل عدد من الشباب من هذه المحافظات كمجندين أو متطوعين للعمل برواتب مُغرية وبالريال السعودي للدفاع عن الحدود الجنوبية للملكة السعودية أي الدفاع عن نجران وجيزان والربوعه وعسير، ولكن الخبر انتشر سريعاً كالنار في الهشيم كما يقولون ليتحول إلى خبر واسع الإنتشار بالصوت والصورة والمقال، هكذا تسربت الحكاية بفصولها المُعلنة.

> جزء من هؤلاء المتابعين يبرر ذلك بسبب العوز الشديد والفقر المُدقع الذي حل بهذه المحافظات جراء الحرب الداخلية والعدوان الخارجي، وذهب البعض الآخر إلى أنه التزام أدبي

ومُنذ انتشار خبر البدء بالتسجيل لهؤلاء الشباب (المُغرر بهم) انقسم الرأي العام في اليمن عموماً وعدن بشكل خاص في محاولة من هؤلاء المُجتهدين والمتابعين لتفسير هذا الحدث المزلزل، فجزء من هؤلاء يُبرر ذلك بسبب العوز الشديد والفقر المُدقع الذي حل في هذه المحافظات جراء الحرب الداخلية والعدوان الخارجي،

وذهب البعض الآخر إلى أنه التزام أدبي وربما مكتوب من قيادات الحراك الجنوبي السلمي والمسلح برد الجميل للمملكة السعودية والإمارات وبقية حلف العدوان على اليمن الذي (حرر) عدن وعدد من المحافظات الجنوبية والشرقية من قبضة الجيش اليمني واللجان الشعبية، وذهب المحايدين في التفسير إلى منطق الأشياء بقولهم في كتاباتهم أن هذه خيانة كُبرى من (القيادات الحراكية) باستغلال حاجة الشباب المادية وقذفهم إلى جحيم حرب طويلة وتحويلهم إلى مرتزقة مستأجرين للقتال نيابة عن الجيش السعودي الفار من المعارك الحدودية، وهذا العمل كُوفئت به القيادات الحراكية بمكافئاتٍ مُغرية مقابل ما أنجزوه من عمل قذر.

بل ويذهب الخُبثاء في التفسير إلى تشبيه ما يحدث اليوم من تجنيد في عدن بما كان يحدث في عام 1979م، حينما أُعلن النفير العام في عدد من الأقطار العربية والإسلامية بطلب تجنيد الشباب العربي المسلم للجهاد في سبيل الله، ومقاتلة العدو الملحد وهم طلائع الجيش الأحمر السوفيتي السابق في جمهورية أفغانستان، وقام الإخوان المسلمين في اليمن وبقية الأقطار العربية والإسلامية بالدور الحاسم في حشد الشباب وتحفيز طاقاتهم، وتجنيدهم لمقاتلة الملحدين السوفييت في أفغانستان، والتي لا زالت بصمات (الإخوان، والسي آي إيه) ظاهرة للجميع في كل الجهات الأربع للكرة الأرضيّة.

إن ما حدث من تسجيل وترحيل إلى الموانئ الأفريقية لهؤلاء الشباب قد شكل صدمة للمواطنين اليمنيين وبالذات في عدن والمحافظات المجاورة، ودعونا نفسر ونستعرض الحدث في الآتي:

أولاً: إن القيادات السياسية الحركية (الجنوبية) التي تقوم بمهمة تسجيل ابنائنا من هذه المحافظات للزج بهم في حرب قذره للدفاع عن أراضي دولة معادية لهو عمل غير أخلاقي وسيعرضون أنفسهم لعقوبة القانون اليمني والدولي، إذ تُحرم المواثيق الدولية والقانون الإنساني الدولي هذا التصرف والسلوك، وسيكونون عُرضة للمحاسبة القانونية باعتبارهم تجار حرب من الطراز الأول.

ثانياً: أن الغالبية العظمى من هذه القيادات الحراكية الجنوبية الجاثمة على السُلطة اليوم في المحافظات الجنوبية ذات منشأة فكري يساري شمولي متطرف، مع العلم أنهم قد شغلوا الساحة اليمنية بضجيج إعلامي لا تضاهيه دعاية إعلامية أخرى حول فكرة (القيم الوطنية التحررية لجنوب

اليمن) في الأيام الخوالي في زمن التشطير، ولأنهم بعد ذلك تبنوا فكرة السياسة والثقافة المبنية على القواعد الشطرية الانفصالية المسيجة بحالة الكراهية العمياء للخصم التي قادت حامل هذه الفكرة إلى أخطاء كبيرة واستراتيجية بحق اليمن، هؤلاء حينما يقابلون التحديات والازمات الوطنية الكبرى، نجدهم يفقدون صوابهم، ويضيعون بوصلة الإتجاه الوطني والديني والأخلاقي وحتى الإنساني، ويعتمدون لضيق فكرهم ولقصر نظرتهم السياسية بالحياة إلى استلهام النظريات العتيقة كنظرية كتاب الأمير لميكافيلي، بأن الغاية تبررها الوسيلة، ولهذا تجد أن قراراتهم ارتجالية، وسلوكهم غير سوي ويفتقرون لرصانة العقل في التعاطي مع التحديات الإجتماعية الموضوعية، وليس أدل على ذلك الجنون إلا اتخاذهم لقرارات طرد العمال اليمنيين من أبناء تعز وإب من عدن على سبيل المثال، ونهب ممتلكات المواطنين بحجج غير قانونية ولا شرعية ولا أخلاقية، القيام بالتحالف مع التنظيمات الإرهابية المُتطرفة لأسباب مرحلية تكتيكية، ومنع تعاطي القات في أحياء عدن، وليس آخر الجرائم القاتلة هو تجنيد الشباب وتحويلهم إلى مرتزقة مأجورين.

ثالثاً: السعودية أرادت من وراء الإيعاز بتجنيد الشباب اليمنيين في عدن التعتيم على مسائلة أخرى تتعلق بنقل التنظيمات الإرهابية (كالقاعدة وداعش) التي تم الإتفاق على إخراجها شكلياً من مدينتي زنجبار وجعار بأبين وقبلها من حضرموت وشبوة، ونقلهم عبر أكثر من وسيلة ترحيل إلى جنوب المملكة السعودية لمقاتلة الجيش اليمني هناك.

رابعاً: دعوة مخلصة للأهالي والأسر العدنية تحديداً أن تنصح وتمنع أبناءها كي لا يذهبوا بعيداً في هذه الطريق التي ستقودهم حتماً إلى مصير مجهول، كون قيادات (المقاومة الجنوبية الكاذبة) يقومون بإغراء وإغواء الشباب للذهاب بأرجلهم إلى الهاوية، فهذه الجبهات تشتعل ناراً وبراكيناً مستعرةً تحت أقدام الجيش السعودي (المغوار)، الذين يولون الدُبُر ويتركون وراءهم عُدتهم وعتادهم وحتى صحون ودسوت الطبخ، فكيف الحال بإرسال شباب فتيان غير مدربين ولا مؤهلين لجبهات مشتعلة كجبهة نجران والربوعة وعسير، وأن الإختباء خلف موضوعة الحاجة والفقر ليست مبرراً للذهاب بأرجلهم إلى جهنم وبئس المصير، أي أن التبرير هنا ليس له أساس لا أخلاقي ولا ديني ولا إنساني.

خامساً: دأب الإعلام المعادي لشعبنا اليمني من تكليف مرتزقة إعلاميين يقومون بالتبرير في كل نشرة إخبارية تقريباً وطيلة زمن العدوان، لكل الجرائم التي تعرض لها شعبنا، في محاولة لخلط الأوراق والقضايا، إن اليمنيين الأحرار يعتبرون كل تبرير للعدوان هو مشاركة مباشرة فيه، فدماء الشهداء وجرحى اليمنيين لم ولن تكون رخيصة، مهما ازداد وارتفع زعيق وسُعار هؤلاء المأجورين، فإنها ستسجل في سجلهم الأسود.

سادساً: إن المواطنين اليمنيون في المحافظات الجنوبية والشرقية يتساءلون بحيرة، عن مغزى هذا الفعل القبيح في تجنيد أبنائهم وتحويلهم إلى مقاتلين مأجورين مرتزقة!!!، ويقولون في مجالسهم الخاصة والمقايل العامة أليس الأحرى هو تجنيدهم في عدن وبقية المحافظات المجاورة لملاحقة العصابات والبلاطجة والتنظيمات الإرهابية التي تقض مضاجع المواطنين الآمنين، وحماية المؤسسات العامة والخاصة التي تحولت إلى ساحات نهب منظمة، أي إيقاف الإنفلات الأمني.

سابعاً: وبصفتي الشخصية والرسمية أقدم بلاغاً رسمياً للنائب العام في الجمهورية اليمنية بفتح ملف تحقيق جنائي قانوني بكل الأشخاص (القياديين السماسرة) في الداخل والخارج الذين يغررون بالشباب اليمني من محافظات عدن ولحج وأبين للتسجيل والترقيم كمرتزقة للعمل كمجندين ضد وطنهم ومع قوات الإحتلال، وهذا البلاغ المكتوب مستند إلى ما ورد من معلومات وبيانات ومقالات وتقارير عديدةٍ تناولتها الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية التي أبرزت الحدث.

الخلاصة:

إن الشعوب الحُرة في العالم وفي الريادة منها الشعب اليمني العظيم لن تغفر بأي حالٍ من الأحوال لأي كان من ابنائها الذين يتورطون بوعي ودراية بعلاقات مشبوهة مع أعدائه، وقد يصفح عنهم ويسامحهم إلى حين يتطهرون من رجسهم، ولكن شعبنا اليمني الصابر لن يغفر لهم هذه النقيصة الإنسانية، والله أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً .

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com / يمانيون-جنوبيون-للإيجار /

سبتمبر 09 2016

دلالات سلاح الإعلام في تشكيل الوعي الوطني.. اليمن مثالا

يجادل البعض من (المثقفين والإعلاميين) المنتشرين على قنوات دول العدوان الذين يقبضوا الأجر الشهري مقابل أي تصريح إعلامي أو حواري (قوائم أجورهم أصبحت مُعلنة للجميع)، بالإضافة إلى أن البعض من هؤلاء المتحذلقين لا زال يستلم راتبه الشهري من مقر عمله في الجمهورية اليمنية عبر وزارة المالية من صنعاء حتى شهر أغسطس 2016م وهو يعيش بالمهجر.

يقول هؤلاء بأن من يقبض على السُلطة في صنعاء هم عبارة عن (أقلية من الإنقلابيين) الذين لا يشكلون إلا أعداداً قليلة ومحدودة، وهذه التصريحات المُضللة للمشاهدين البسطاء في محيطنا العربي هي مشكلة في حد ذاتها، ولكن ربما ذلك التدليس والتضليل الإعلامي يصل إلى الآخرين ومنهم المستر/ جون كيري – وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية الذي وصف السُلطة في اليمن وعاصمتها صنعاء، وصفهم بالأقلية الصغيرة، وأردف عادل الجبير – وزير خارجية السعودية وقال في ذلك المؤتمر الصحفي من مدينة جدة بأن الإنقلابيون في صنعاء لا يشكلون بضعة عشرات من الآلاف، وقدر أعدادهم بـ 50 ألف إنسان، أيعقل تسويق كلام ساذج كهذا؟ ولمن توجه الرسالة؟ ولعلها رسالة من الجبير لرفع معنويات جنوده في الحدود الجنوبية للمملكة السعودية، وكيف يستقيم قول الأخ/ عادل الجبير هذا؟، والسعودية تُجيش وعبر مرتزقتها من (السُلطة الشرعية)، وقادة الحراك الجنوبي، تجنّد الشباب المُغرر بهم من أبناء

> يقول هؤلاء بأن من يقبض على السُلطة في صنعاء هم عبارة عن (أقلية من الإنقلابيين) الذين لا يشكلون إلا أعداداً قليلة ومحدودة، وهذه التصريحات المُضللة للمشاهدين البسطاء في محيطنا العربي هي مشكلة في حد ذاتها

مدينـة عـدن وضواحيهـا للتجنيـد بهدف القتـال دفاعاً عـن الجيش السـعودي الهارب مـن نجـران وجيـزان وعسـير؟!!، حتـى التسـويق الإعلامـي إذا لم يتم ضبـط إيقاعه، فإنـه يرتـد سـلباً عـلى قائلـه، والشـواهد عـلى ذلـك في هـذا الشـأن عديـدة، إذ لم يعـد المشـاهد العـربي يصـدق الدجـل الإعلامـي لمـا تبثـه قنـواتٍ واسـعة الإنتشـار مثـل (الجزيـرة والعربيـة والحدث وسـكاي نيـوز عربية) وحتى قناة روسـيا اليـوم التجارية التـي كـررت أخبـار معركـة جبهـة نهـم شرق صنعاء لملايـين التغطيـات الخبريـة التي تحولـت إلى سراب خـادع.

يُـدرك المتحاربـون مـن الجانبـين اليمنـي والسـعودي بـأن نصـف المعركـة وربـما أكثر تـدور رحاهـا في الفضـاء الإعلامـي فحسـب، ولذلـك حشـدت السـعودية وبقيـة دول العـدوان لهـذه المعركـة إمكانـات هائلـة، واسـتطاعت إلى حـدٍ ما تحقيـق النجاح لمهمتهـا ولـو لحـين، إذ حجبـت رؤيـة مـا يحـدث في أرض المعركـة وفي الجبهـات مـن خسـائر لقواتهـم ومرتزقتهـم، ويتم إخفـاء حجم الخسـائر الإنسـانية في قتـل اليمنيين مـن المدنيـين تحديـداً، ولكنها لم تسـتطع إقناع الرأي العـام المحلي، لا في السـعودية ولا في اليمـن بـأن حربها عـلى اليمـن كانت مشروعـة ومبرره لانعـدام الجانـب الأخلاقي لهـا، وإن مـا تقوم بـه من عبث في تدمـير اليمن وشـعبها الصابر لم يعد أحـد يفهمه ولا يـبرره ولن يسـامحهم التاريـخ في مـا اقترفوه.

والإعـلام بشـكل عـام له تأثير سـحري عـلى النخـب المثقفة والعـوام مـن الناس على حدٍ سـواء، وتحـول إلى مادةٍ مُخـدرة قاتلة للعديد مـن المتابعين، وتجدهـم لا يفيقون من سـباتهم إلا عـلى أنغام موسـيقى نـشرة الأخبار مـن هذه القنـاة أو تلك، وللأسـف أن العديـد من المشـاهدين هـم ضحايا تلـك القنوات التـي تعتمد على الدجـل الإعلامي ويمضـون وسـيمضون بقيـة أعمارهـم رهـن تلـك الدعايـات والأكاذيـب الإعلامية المزيفـة، وهنـا علينا التسـليم بـأن الإعلام لا يصنع الحـدث بطبيعة الحـال، لكن يمكن أن تزيفـه فحسـب، خاصـة في هذه الأوقـات مـع ازديـاد تكنولوجيا تزيـين أو تزييف الوقائـع والأحـداث والأخبـار، والتـي قـد تتحـول إلى مـادة إعلامية (سـامه) تسـهم في تزييـف الوعـي والعقـل عـلى حـدٍ سـواء، لجيـلٍ أو أجيال مـن النـاس، والصحيح هنـا يجـب عـلى القائمين عـلى أجهـزة الإعـلام و وسـائله المتعـددة إعادتـه إلى مفهومه الصحيـح وهـو نقـل الخـبر دون تحريـف أو مغالطـه، وللمشـاهد أيٍ كان أن يقيّـم الصـورة الخبريـة بحياديـة تامة كـما يراهـا ويفهمها.

ومـن وقائـع أحـداث الحـرب الإعلاميـة الدائـرة في عالمنا العـربي وبالـذات في مسرح

بلـدان (أكذوبـة الربيـع العـربي) ومنهـا اليمن عـلى وجه الخصـوص يلمـس المتابع لما تنقلـه وسـائل الإعلام بـأن دول العـدوان ركزت في حملتهـا الإعلامية عـلى الفبركات والتصنيـع الفنـي للأكاذيـب والتدليـس، ولكنهـا لم تعُـد تُجـدي نفعـاً لـدى المشـاهد للخـبر، فحينما يشـاهد جنـود الجيش اليمنـي واللجان الشـعبية وهم يطـاردون الجنود السـعوديين مـن جبـل لآخـر، ومن موقـع عسـكري لآخـر، والعـالم كله يشـاهد عبر الفضائيـات العالميـة مشـهد الجنـدي اليمني عـاري القدمين "حـافي" وهو يرفـع العلم اليمنـي بكبريـاء فـوق دبابـات حديثـة الصنـع مملوكـة للجيـش السـعودي، وتحولت مصفحـات ناقلـة الجُنـد لديه مـن طراز الهامفـي والـبرادلي والهامـر إلى مادةٍ للتسـلية، فتـارةً يتـم إحراقها ببقايـا أوراق (الكرتون) متناثـرة أو يأخذون لهم صور (السـيلفي) مـن عـلى ظهورهـا، إنهـا مفارقـة عجيبـة بـأن يَحـرق هـؤلاء الفتيـان الأبطـال بحركة صغـيرة مدروسـة كل ذلـك التضخيـم الإعلامـي التـي ضخته علينـا قنـوات العربية والجزيـرة لأعـوام خلت.

والغريـب إن دول العـدوان لم تكتفـي بتحريـك إمبراطوريتهـا الإعلاميـة الهائلـة الموجهـة ضـد اليمـن الجـار الفقـير، بل إنهـا نسـخت قنواتنـا اليمنيـة الوطنيـة (اليمن وعـدن وغيرهـا) لتبـث نشـاطها المعـادي مـن العاصمـة السـعودية الريـاض ومدينة جـدة، وشـحنت معها الطواقـم الإعلاميـة الفنية مـن اليمن إلى السـعودية بـراً وبحراً وجـواً، وعمـدت إلى محاولـة التشـويش والتعتيـم وحتـى منـع وحجـب البـث عـبر الأقـمار الصناعيـة مثـل (عـرب سـات ونايـل سـات) للقنـوات اليمنيـة الوطنيـة مثل قنـاة اليمـن مـن اليمـن، وقناة سـبأ، وقنـاة عـدن، وقنـاة اليمن اليـوم، وقناة المسـيرة، وقنـاة السـاحات، وقنـاة الإيـمان وكلهـا قنـوات فضائيـة تبـث مـن اليمـن، وأيضـاً محطـات الإذاعـات اليمنيـة والصحـف الوطنيـة العملاقـة التـي واكبـت الدفـاع عن الوطـن مثـل صحيفـة الثـورة، وصحيفـة الميثـاق، وصحيفـة 26 سـبتمبر، وصحيفـة اليمـن اليـوم، وصحيفة المسـيرة، وصحيفـة الحارس، وصحيفـة الوحـدة وغيرها من الصحـف الوطنيـة وكلهـا تعمـل بإمكانـات ماديـة محـدودةٍ جداً.

أي رعـبٍ هـذا الـذي يعيشـون فيه والخـوف يغمرهم مـن تأثـير الكلمة الحـرة المعبرة عـن أرادةً اليمنيـين الأحـرار!!!، وأي هلـع يغرقـون فيـه من صـدق الحـروف المُعبّرة عـن بطـولات أبطالنا الأشـاوس مـن الجيـش اليمنـي واللجـان الشـعبية في الجبهات وفي العمـق السـعودي، إنـه سـحر الحـرف والكلمـة الصادقـة لا غير.

الخلاصة:

الإعلاميـون اليمنيـون الأحـرار يعملـون بطاقاتهـم الذاتيـة الدافعـة مـن أجـل اليمن المقـاوم للعـدوان، فلهـم التقديـر والإحـترام مـن شـعبنا اليمنـي العظيـم، ولم يسـاند اليمـن في معركتـه الإعلاميـة المصيريـة سـوى الإعـلام العـربي الحـر المقـاوم وفي المقدمـة منهـا قنـاة الميادين واسـعة الإنتشـار والتأثـير وقنـاة CBC المصريـة وقنـاة المنـار اللبنانيـة والقنـوات الفضائيـة العربيـة السـورية وقناة العـالم الإيرانيـة، والمواقع الصحفيـة الالكترونيـة العربية مثل موقـع رأي اليوم اللندنيـة www.raialyoum.com لصاحبهـا المفكـر الإعلامي الكبـير/ عبدالباري عطـوان والمواقـع الإلكترونية الفلسـطينية المقاومـة كموقـع بيليسـت www.pelest.com مـن غـزه، والمواقـع الإلكترونيـة الجزائريـة والعُمانيـة والتونسـية.

المشـاهد اليمني لا يطمع من قنـوات العالم أن تقف معه في المعركة الإعلامية الشرسـة، لا لا، بـل أنـه يطمع في أن تنقـل الأحداث كما هـي بموضوعية وأمانـة مهنية صحفية، ولذلـك يضطـر أن يتجـه المشـاهد اليمني والعـربي وعلى مضـض لمتابعة قنـوات دول مشـاركة في العـدوان عـلى اليمـن مثـل القنـوات الأجنبيـة: BBC البريطانيـة، وقنـاة الحـرة الأمريكية، وفرنسـا 24، ونسـبياً جـداً قنـاة DW الألمانية وإذاعـة مونت كارلو الفرنسـية الناطقة بالعربية.

إننا كما يقول المتندرين في مجتمعنا، كأننا نعيش في آخر الزمان، والله أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /دلالات-سلاح-الإعلام-في-تشكيل-الوعي-الو/

سبتمبر 14 2016

عدن.. وعيد أضحى مبارك.. وكوابيس اللاآت الأربعة..

لا كهرباء.. ولا ماء.. ولا راتب.. ولا أمان

هــذه ليسـت دعايـةٍ إعلاميـةٍ موجهـة ضـد أحـد ولا هـي مانشـيت عريـض مكتوب في صحيفـةٍ ذائعة الصيـت لِلفت الإنتبـاه للقـارئ اللبيـب، ولا فزاعـة نطلقهـا لنخيـف بهـا أحـداً لتقصيـره في عـدم حمـل أمانـة المسـؤولية بـشرف.

لا يـا هـؤلاء لا.. إن مـا نسـتعرضه هـو واقـع مُـر يعيشـه ويتجـرع علقمـه أهلنـا ومواطنينـا في مدينـة عـدن في كل لحظـة وحـين، تخيلـوا كل هـذه المصائـب والمعانـاة تحـضر إليهـم دفعـة واحـدةٍ وتحـاصر حياتهـم مـن كل جهـة وهُـم مواطنـين بسـطاء ليـس لديهـم بديـل لمدينتهـم وليسـت لديهـم الإمكانـات الماديـة للترحـال مـن مدينـة إلى أخـرى في فضـاء اليمـن أو خارجهـا، هـذه المدينـة بحكـم وجودهـا الشـاطئي لا تسـتطيع أن تعيـش فيهـا لسـاعة واحـدةٍ بدون خدمـة الكهربـاء، ودرجـة الحـرارة والرطوبـة بهـا لا تطاق في هـذه الأشـهر مـن كل عـام الذي تتجاوز درجـة الحرارة الــ 40 درجـة مئويـة، وتتكـرر هـذه المأسـاة للعـام الثـاني عـلى التـوالي، أي منـذ أن بـشّروا المواطـن البسـيط أنهم على موعـد مـن (تحريـر عـدن) ومـن تلـك اللحظـة والمواطـن يسـأل هـؤلاء المطبلين وجوقـة المزمريـن، أيـن مظاهر ذلك التحريـر الـذي بشّرتمونا به من شـهر يوليـو 2015م وحتى هـذا العيـد غير السـعيد الـذي حشرتمونـا في هاوية سـحيقة مـن اللانظـام واللاخدمـات، واللا-حيـاة كريمـة.

هكـذا يتحـدث أبسـط مواطن في مدينـة عـدن وضواحيها، وهـذا المواطـن لا ينـازع أحـد مـن (القـادة الجُـدد) الذيـن

إن ما نستعرضه هو واقع مُر يعيشه ويتجرع علقمه أهلنا ومواطنينا في مدينة عدن في كل لحظة وحين، تخيلوا كل هذه المصائب والمعاناة تحضر إليهم دفعة واحدةٍ وتحاصر حياتهم من كل جهة

حضروا بمعيّة القوات الغازية وعلى ظهور دباباتهم، لا ينافسون أحد في سُلطة أو جاه أو بنهب أموال الدولة والمواطنين على حدٍ سوى، لا لا.. فالمواطن لا يريد سوى تأمين الحد الأدنى من خدمة الكهرباء والماء ونظافة الشارع وراتبه في نهاية كل شهر وهذا أقصى طموحه.

وحكاية خدمات ضخ المياه فهذه قصة أخرى، فبعض الأحياء ينقطع عنها تدفق المياه لشهر ولأسابيع وأكثر، وبعضها لأسبوع كامل، وبعضها لعدد من الأيام!!، أيعقل أن يحدث هذا والدول التي تسيطر على عدن بقضها وقضيضها لا تستطيع تأمين شربة ماء لأهالي عدن.

ويرفع المواطن العدني صوته بصوت مبحوح وبلهجته العدنية: نشتي (مي مي مي أو با نهيس) لقد ذبحنا الظمأ يا عالم يا ناس.

أين؟؟ الملوك والرؤساء والأمراء الذين وعدونا بالتحرير وبأننا سنعيش بعد ذلك (التحرير) كالمواطن الذي يعيش في مدينة دبي أو مدينة جدة أو حتى مدينة معان، أو مدينة جوبا بجنوب السودان.

مدينة عدن أصبحت خدمة المياه فيها حاجة حياتية كغيرها من مدن وقرى العالم، هل يستطيع المواطن العدني تحمل تكاليف شراء صهريج ماء (بوزه ماء) في كل أسبوع، لكونها مدينة ساحلية وينقطع عنها التيار الكهربائي، وبالتالي يحتاج في كل ساعة للإغتسال وهذا أمر مفروغ منه، لأن المواطن العدني تعود على هذا المستوى من المعيشة النظيفة (لا يحب أن يتعايش مع القذارة مطلقاً)، وبالتالي هو يحتاج للماء كحاجته للحياة، ألم يفهم هؤلاء بأن عدن لها خصوصية وطابع مميز قبل أن يستبيحو ها.

أما الأمن والإستقرار في مدينة عدن وضواحيها فهو جزء من ماضي المدينة التي كانت تنعم باستقرار حقيقي، وحتى ما بعد أكذوبة ثورة الربيع العربي، كانت عدن تنعم باستقرار وأمن نسبي مقبول، حتى اندلاع العدوان ووصول الطغاة المحتلين إلى عدن وضواحيها، من هذا التاريخ تعاظمت الإغتيالات والخطف والتصفيات الجسدية وأصبحت ظاهرة متكررة لم يعد يستطيع أحد إخفاءها، والمحزن المخيف أن هذه الإغتيالات قد اتجهت ببوصلتها على أسس مناطقية جهوية ثأريه، ومذهبية نتنة، ومحاولة لتصفية ممنهجة لضباط الجيش والأمن بشكل عام.

وأصبح مقاتلي تنظيم القاعدة وداعش يسرحون ويمرحون دون رادع لأن مؤسسات الدولة بالمدينة قد انهارت عن بكرة أبيها ولم يعد لها أي تأثير يُذكر، وكنا نتوقع أن يعاد بناء هذه المؤسسات على أرض الواقع، لكن ظهر جلياً عجز في

عـدن وضواحيهـا، ولم يتبقى بالمدينة سـوى العصابـات والبلاطجه، والمليشـيات التي تقبـض عـلى خنـاق المدينة مـن الوريد إلى الوريـد، وما كل هـذه التفجـيرات الإرهابية وازديـاد الضحايـا وتكـرار قتـل الشـباب المنتظريـن (للتجنيـد) سـوى مظهـرٍ معلـن لحضـور القاعـدة و داعـش في أحيـاء المدينـة، وكان آخـر هـذه الجرائم هـو التفجيرين الإنتحاريـين الإجراميـين في كلٍ مـن حـي السـنافر بضاحيـة المنصـورة بعـدن بتاريـخ 29/ 08/ 2016م، ومدينـة زنجبـار عاصمة محافظة أبين بتاريـخ 11/ 09/ 2016م.

أضـف إلى ذلـك تم تأسـيس وبنـاء أجهـزة عسـكريّة (أمنيـة مناطقيـة) أطلقـوا عليها مسـمى (الحـزام الأمنـي)، تقـوم مُنـذ إنشـائها عـلى ترويـع سـكان المدينـة الآمنـين، واختطـاف واغتيـال شـبابها، واقتحـام لمسـاكنها وترويـع العائـلات العدنيـة في كل ليليـة تقريبـاً، وهـذه الممارسـات غير الإنسـانية تقـوم بها عصابـات ما يسـمى (بالحزام الأمني).

وقبيـل سـاعات مـن قـدوم عيـد الأضحى المبـارك، أغلقـت البنـوك ومكاتـب البريد أبوابهـا في وجـه المواطنـين وامتنعـوا لأسـباب غـير مفهومـة بعـدم إمكانيـة صرف المعاشـات والمرتبـات لعـدد مـن موظفـي مرافـق الدولـة في عـدن، أي أن الموطـن يقـضي العيـد بـكل متطلباته بـدون راتب، وهكـذا حوصر العـدني بأربعـة آلآت قاتلة (4 لا)... لا كهربـاء، ولا مـاء، ولا أمـن، وختموهـا بــ لا صرف للمرتبـات للعـمال والموظفـين، هـذه كارثة بـكل المعايير تسـقط على كاهـل المواطن العدني البسـيط الذي لا دخـل ولا إيـراد له سـوى مرتبـه الشـهري!!!.

الخلاصـة:

إن مـن يصنعـون فكرة المشـاريع الوطنية الجامعـة هم في الغالـب أقليـة نخبويه مثقفة في أي مجتمـع مـن المجتمعات البشريـة، ولكنهـم يصنعونها لكي تكون مشـاريع إنسـانية قابلـة للإسـتمرار و النـماء، وتسـتوعب الغالبيـة مِمـن يقتنعـون بالأفـكار المتجـاوزة للأعـراق والمذاهـب والجغرافيا الجهويـة ويرفضـون عنصريتها وأفقهـا الضيق، كونها مسـتوعبة لاسـتنهاض طاقـات معظـم القـوى التواقـة للإنعتـاق والخـروج مـن نفـق التخلـف والتبعيـة والتجريبيـة بـأدوات وأسـاليب عملٍ جـاد ومثابـر، واللَّهُ أَعْلَـمُ مِنَّا جَميعاً .

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /عدن-وعيد-أضحى-مبارك-وكوابيس-اللاآت-ال/

أكتوبر 17 2016

من هم شركاء آل سعود في العدوان الوحشي على اليمن؟؟؟

كثُر الجدل السياسي والتلاعب بالتصريحات الصحفية خلال هذا الأسبوع، وتحديداً مُنذ أن نفذت المملكة السعودية وشريكاتها في العدوان جريمة إحراق القاعة الكبرى بصنعاء أثناء مراسم عزاء / آل الرويشان الكرام في فقيدهم الكبير الشيخ / علي بن علي الرويشان رحمه الله.

وراح ضحية هذا الجرم الكبير الموثق صوتاً وصورة كوكبة من خيرة قادة اليمن المدنيين والعسكريين كان في مقدمتهم الشهداء/ عبدالقادر هلال الدبب، و/ محمد ناصر العامري البيضاني ونجله ونجل شقيقه، و/ علي بن علي الجائفي الصنعاني، و/ حسين الرضي البيضاني، و/ عمر بن حليس اليافعي ونجله، و/ أحمد ناجي الضالعي، والدكتور/ عبدالله المخلافي ونجله، وعائلة آل الرويشان تجاوز شهداؤهم العشرين، أما الجرحى فهم من كل محافظات اليمن الشريف.

هذه الحادثة الإجرامية التي راح ضحيتها ما يزيد عن 143 شهيداً، وأزيد من 550 جريح ، هي المحطة الأكثر بشاعة وقُبحاً في مسار حرب العدوان الذي حصد من أرواح اليمانيين الآلاف، وجرحت منهم عشرات الآلاف.

وحين وقوع الجريمة حاول حلف العدوان التنصل منها بقول العديد من الأكاذيب الساذجة للتبرّي من الجريمة لمعرفته المُسبقة بانها جريمة حرب كاملة الأركان، ولا تحتاج إلى لجان تحقيق دولية أو يمنية أو كما روج سفهاء السياسة بأن دولة العدوان هي من ستحقق في الجريمة !!!، لمعرفة الملابسات!!.

> هذه الحادثة الإجرامية -قصف القاعة الكبرى- التي راح ضحيتها ما يزيد عن 143 شهيداً، وأزيد من 550 جريح ، هي المحطة الأكثر بشاعة وقُبحاً في مسار حرب العدوان

بعد ساعات من حدوث الجرم المشهود واصل طيران العدوان تحليقه في سماء اليمن وقصف هنا وضرب هناك، ومن بين الأهداف المدنية تم تدمير المنزل الشخصي للشخصية الوطنية الكبيرة / اللواء / مجاهد أبوشوارب في محافظة عمران، وكأن دولة العدوان السعودي لسان حالها يقول، سأقتل وسأحطم، وماذا سيفعل العالم بي؟.

لاحظ المراقبون والمحللون السياسيون والرأي العام اليمني والأجنبي بالتحرك السياسي والإعلامي العاجل من قِبل دول كبيرة وازنة كانت متواطئة وشريكة غير مُعلنة مع دول حلف العدوان على اليمن .

أولاً: سارعت إدارة الرئيس / باراك بن حسين أوباما في إبداء القلق من حوادث استهداف المدنيين في اليمن، كيف برز هذا القلق اليوم؟، ألم يُقدم عملاء CIA للرئيس وإدارته بأن هناك مجازر تعرض لها مدنيين كُثر في الأسواق الشعبية وفي حفلات الزواج وفي المآتم والمستشفيات والقائمة تطول، أو أن هذه الجريمة الجديدة تحدث في وضح النهار وفي العاصمة صنعاء، وقد تطالب المحاكم الدولية لاحقاً بملفات شركاء آل سعود في هذه الجريمة والجرائم السابقة، خاصة إذا ما عرف العالم كله والقضاة الدوليين في محكمة العدل الدولية على وجه الخصوص بأن كل طائرة حربية تنطلق من مطارات دول العدوان تساعدها طائرات أمريكية لتزويدها بالوقود وهي تتجه في رحلة الموت لقتل اليمنيين في القرى والمدن اليمنية، وأن غرفة العمليات العسكرية الحربية في مدينة الرياض تزدحم بالخبراء العسكريين والأمنيين الأمريكان.

ثانياً: أما الحكومات المتعاقبة لبريطانيا "العظمى" الإستعمارية (الحالمة) بعودة نفوذها وهيمنتها على مقدرات الأمم والشعوب لا زالت تجتهد في زرع الفتن والحروب والعملاء والجواسيس في المنطقة العربية واليمن على وجه الخصوص، وتُظهر لنا زوراً قلقها وخوفها على المواطنين الأبرياء، لقد كان دورهم السيئ مشهوداً في تدمير دولنا العربية من العراق إلى سوريا وفلسطين ومصر والسودان واليمن، هذه الدول الإستعمارية لا تؤمن بأن العالم يسوده السلام والأمن إلا من خلال معادلة أن تعيش شعوبهم في حياة رَغدةو ومستقرة والعالم كله يعيش في دوامة الصراعات والحروب، معتمدةً على ما تزرعه من مصاعب وتحديات لشعوب العالم، إلا من استسلم لهيمنتها ونفوذها.

ثالثاً: حكومات دول الإتحاد الأوروبي هي الأخرى تتنازعها الصراعات والهيمنة على الأسواق التجارية والنفوذ الإقتصادي، ولم يعد يهمها سوى الربح والربح وحده في تنافسها المحموم، وإن كان عن طريق توقيع الصفقات المُعلنة والخفية لبيع الأسلحة الفتاكة وحتى المحرمة دولياً على المملكة السعودية والإمارات وإمارة قطر والكويت.

كل هذه الدول النافذة في العالم ساهمت وتساهم في قتل اليمنيين وتدمر مؤسساتهم المدنية والعسكرية، وتساهم في حصارهم وتجويعهم ومنع الدواء والغذاء عنهم، كل هذه الأعمال غير الإنسانية رُصدت وقيدت في سجلاتهم ووثقت في ملفاتهم ونُحتت في وجدان وعقول كل أحرار العالم.

لن يسامحهم التاريخ ولا الضمير الجمعي للإنسانية لدعمهم أبشع عدوان على اليمن مُنذ فجر التاريخ وحتى اليوم، إلا إذا سارعوا وقرروا كبح جماح الجناح المتطرف في العائلة السعودية وأوقفوا الحرب الظالمة ورفعوا الحصار الجائر، وبعدها تبدأ العملية السياسية التي تضمن استقرار المنطقة وتأمين الحدود الدولية والممرات الإستراتيجية لأن فيها مصالح العالم كله.

أما من ساقته الظروف الذاتية والموضوعية من اليمانيين بوقوفه إلى جانب دول العدوان، وبعد أن ثبت لهم بأن آلة الحرب لا تميز بين أحدٍ من اليمنيين، عليهم مراجعة ضمائرهم والإستفادة من قانون العفو العام الذي أصدره المجلس السياسي الأعلى في الجمهورية اليمنية.

الخلاصة:

الشعب اليمني العظيم وقياداته الصلبة والمجربة قد قالت لكم مراراً وحذرتكم تكراراً من أن إستمرار عدوانكم على الأرض اليمنية الطاهرة، والإيغال في نزف دماء الشعب الصابر، سيغير المعادلات الجيوستراتيجية لا محالة، وسيصل البالستي ليس إلى الطائف فحسب، بل ربما إلى مدن وعواصم خليجية أبعد منها، وقد يفقد شريان الحياة الإقتصادية أمنه وسلامته، وهو الممر المائي الأكثر أهمية في العالم، وحينها قد لا ينفع الندم، والله أَعْلَمُ مِنَّا جَمِيعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /مَن-هم-شركاء-آل-سعود-في-العدوان-الوحشي-ع/

نوفمبر
23
2016

أربعون يوماً على مذبحة صنعاء و 600 يوماً من هولوكوست اليمن المنسية

أين ضمير العالم الحر؟

كُنت بمعيّة الرئيس / صالح علي الصماد رئيس المجلس السياسي بالجمهورية اليمنية يوم الخميس الفائت الموافق 17 نوفمبر في زيارة خاطفة لموقع الجريمة المروعة لمذبحة صنعاء بالصالة الكبرى، ولم تكن الأولى بطبيعة الحال ولكنها في هذه المرة اكتست بطابع رسمي.

ورافق الرئيس في هذه الزيارة الأستاذ/ محمود الجنيد – مدير مكتب رئيس الجمهورية، والأستاذ/ حسن زيد – وزير الدولة وآخرون، وكان في استقبالنا الأستاذ الإعلامي الكبير/ أحمد ناصر الحماطي – وزير الإعلام، و الأخ/ أمين جمعان – أمين عام أمانة العاصمة، والعميد الدكتور/ عبدالله قيران – عميد أكاديمية وكلية الشرطة، و الأستاذ/ أحمد القنع – رئيس تجمع الحراك الجنوبي المناهض للعدوان، وحشدٍ كبيرٍ من المسؤولين من أمانة العاصمة وجموع الزوار المترحمين على أرواح شهداء الصالة الكبرى، تجولنا في البدء معاً في خيمة خُصصت لعرض اللوحات الفنية الإبداعية المعبرة للفنانات وللفنانين الشباب عن المأساة التي تُرسم بحبر الدم وتفاصيل الألوان الرمادية التي تبرز لوحات تترجم شكل الغضب والإصرار على مواصلة المقاومة بكل صنوفها.

> المأساة التي تُرسم بحبر الدم وتفاصيل الألوان الرمادية التي تبرز لوحات تترجم شكل الغضب والإصرار على مواصلة المقاومة بكل صنوفها

قبل وصولنا بدقائق كانت هناك زيارة للأستاذ/ عارف عوض الزوكا – الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الذي حرص أن يكون مع مجموعةٍ من قيادة المؤتمر لزيارة

الصالـة تعبـيراً عـن اهتمام قيـادة المؤتمر الشـعبي العام بإحيـاء ذكرى المجـزرة المُروعة.

بعـد ذلـك انتقلنـا إلى قلـب مـسرح الجريمـة، تجولنـا في أرجائهـا وتحدثنا مع عـددٍ مِن مَـن كان شـاهداً عـلى الجريمـة وحكـوا لنا بـألمٍ بالغِ صـورة المشـهد الحزين كما شـاهد المبـصرون عـبر فضائيات العـالم كله.

قرأنـا الفاتحة على أرواح الشـهداء وابتهلنـا إلى العزيز الجبار أن يتغمدهم بواسـع رحمته ويسـكنهم بخلـود في الجنة و أن يلهـم أهلهم وذويهم ومحبيهم الصبر والسـلوان.

كنـا نتحـرك بحـذر في تجوالنـا بإرجـاء القاعـة كـي لا نـدوس بأقدامنـا عـلى بقايـا من قطـرات الدمـاء التي سـفكت في تلك الليلـة المشـؤومة، ولا نريد الـدوس على بعض مـن أشـلاء أحبابنـا الذيـن فقدناهم في هذا المشـهد الحزين، وكنا نسـمع همـس أنفاس الشـهداء الكـرام التـي فاضت إلى بارئها في مشـهد تراجيـدي و تذكّرنا بمسـؤوليتنا في ملاحقـة المجرمـين وأعوانهـم مـن اليمنيين المبعثريـن في أجنحـة الفنـادق والمنتجعات والشـقق الفارهـة بالريـاض و أبوظبـي وإسـطنبول وعـمّان وغيرهـا، وكل مـن حاول التبريـر الإعلامـي الرخيـص لهـذه الجريمـة والجرائـم الأخـرى التـي وقعـت فصولها قبـل وبعد محرقـة القاعـة الكبرى.

- كيـف فكـر الطغـاة في تنفيـذ هـذه الجريمـة الشـنعاء وغيرهـا وفي وضـح النهـار؟؟.
- ألا يفهـم مُتَّخِـذ القـرار بـأن كل شيءٍ في صنعـاء أصبح مرصـوداً وموثقاً عبر شاشـات الفضائيـات المحليـة والعربيـة والأجنبية وعيـون الأقـمار الصناعية غير المنحـازة لجرائم العـدوان؟؟.
- ومـا هـو الهـدف العسـكري الـذي سـعيتم لتحقيقه من خـلال هـذه الجريمة البشعة؟؟.

بطبيعـة الحـال لم تجـدوا أية إجابـة ولن تجدوهـا، لا حينـما ارتكبتوا الفعل الشـائن ولن تجدوهـا في الذكـرى الأربعـين لحدوث المأسـاة، ولن يسـعفكم خبرائكـم ولا المطبلين المأجوريـن من أيـة تبريرات تجـاه الهولوكوسـت المرتكب.

لم نكـن نريـد أن نصـدق أنفسـنا بـأن جرائمهـم أصبحـت ترتكـب بـلا حـدود، لا في الزمـان ولا في المـكان ولم يعـد يردعهـا رادع دينـي أو إنسـاني أو أخلاقـي!!!.

لكـن ينبغـي أن نشـدد عـلى مسـألة قانونيـة للإتـكاء عليهـا في القريـب العاجـل مـن زمننـا، عـبر نصـوص التشريـع اليمنـي وعـبر بنـود القانـون الإنسـاني الـدولي، وبأن

نكمـل الملفـات المعـززة بالأدلـة والمصوغـات القانونيـة المتعلقـة بالشـهداء والجرحى للإقتصـاص مـن القتلـة، أكان اليـوم أو غداً، وسـنلاحق الفئـة المجرمـة الباغية في كل سـانحة دوليـة وإقليمية ومحلية، وسـتلحق بهم لعنـات اليمانيون الأحـرار والشرفاء في العـالم ولعنـات الله عـز وجل.

وتجـدر الإشـارة هنا على أهمية دعم أنشـطة وعمل الناشـطين من الشـابات والشـباب في المجـال الحقوقـي والإنسـاني ومسـاندة الدولـة بمؤسسـاتها ذات العلاقـة وكـذا في رعايتهـم مـن المؤسسـات الأهلية والشـعبية لما لهذا النشـاط مـن أهمية قصـوى في هذا المجال.

أسـعدني وجميع الحضـور برؤية الأخوين محمـود الجنيد وأمين جمعان وهما يسـتعرضان مـشروع بنـاء نُصـب في موقع مجاور لموقـع المجزرة، يتم فيه بناء سـاحة ذكرى لشـهداء الصالـة تحمـل أسماءهم وتاريخ حـدوث الجريمـة، كي تكون مـزاراً للشـعب تتجدد معـه الذاكـرة لمعرفـة مدى وحجـم الجريمـة، وكنت أتمنى أن تكون في مسـاحة أوسـع وأبـرز في أهم سـاحات العاصمـة صنعاء، يتـم لاحقاً وضـع برنامج يومـي للزيارات اليوميـة والأسـبوعية لأبنائنا التلاميذ والطـلاب في المدارس والجامعـات ليتعلموا من دروس الحـدث والتاريخ، كي لا تنسـى الأجيال.

نحـن نعيـش معـاً الفصول الأخـيرة لمعركة الكرامة للشـعب اليمني وعلينا حشـد كل طاقاتنـا الماديـة والمعنوية لدعم المقاتلين الشـجعان مـن أفراد الجيش واللجان الشـعبية الصامـدون في جبهـات القتال الذين يرسـمون بالبارود و (المشـوك) خريطة مسـتقبل الأمـة الزاهـي بـإذن الله، لكـن علينـا أن لا نتغافـل ونتهـاون عـن حماية وشـد أوضاع مؤسسـاتنا الحكوميـة الداخليـة لضمان حماية تماسـك الجبهـات القتالية السـاخنة، والله أَعْلَمُ مِنَّـا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /أربعون-يوماً-على-مذبحة-صنعاء-و-600يوماً-م/

نوفمبر
26
2016

ومازال لدينا بصيص أمل في التعامل المسؤول مع خطة السير جون كيري بشأن اليمن

انقسم الرأي العام اليمني حيال خطة السيد/ إسماعيل ولد الشيخ أحمد الأممية التي أحضرها من لندن في نهاية أكتوبر من الشهر المنصرم، وما أن أعلنها من دهاليز الدوائر الغربية وهي مستوحاة من جوهر المبادرة الأمريكية التي قدمها المستر/ جون كيري - وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية.

وما أن أُعلنت حتى تباينت وجهات النظر بشأنها وتعالت الأصوات وانخفضت وتوالت التصريحات الدبلوماسية والإعلامية تجاهها، وكلاً انطلق من زاويته ومصالحه السياسية وحتى المعيشية، إلاَّ أن الوفد الوطني المفاوض وبتوجيه من المجلس السياسي الأعلى انطلق من مصلحة الشعب اليمني المُعتدى عليه ظلماً وجوراً، ولهذا عبر عن موافقته الضمنية تجاهها وقال : إنها تصلح كأساس للنقاش والحوار الجدي، وفي ذات الوقت أضاف العديد من الملحوظات الجوهرية كي تستقيم الأمور حين الأخذ بها، لكن فريق ما يسمى (بالحكومة الشرعية) ومن مخبأه بالرياض، أعلن عن حنقه وغضبه وبصوت مذعور وبتصريحات موتورة وخائفة انطلقت من مقار إقامتها في كلٍ من الرياض والدوحة وأبوظبي والإستانه وأزمير، كلها صرخت و بدون تحفظ أنها ترفض مبادرة السلام التي أفصح عنها ولد الشيخ بإيعاز من إدارة أوباما الأمريكية، ترى ما هي مبررات هذا الإنزعاج و الخوف في هذه المرة بالذات؟!! ولماذا لم تتشاور المملكة

"
فريق ما يسمى (بالحكومة الشرعية) ومن مخبأه بالرياض، أعلن عن حنقه وغضبه وبصوت مذعور وبتصريحات موتورة وخائفة انطلقت من مقار إقامتها في كلٍ من الرياض والدوحة وأبوظبي والإستانه وأزمير

السعودية مع ضيوفها المقيمين بشكل دائم في أجنحة فنادقها؟!! وما هو التباين الخفي بين حلفاء العدوان على اليمن؟!!.

دعونا نحاول معاً للإجابة على جُل التساؤلات المعروضة في بازار السياسة الراهنة في منطقتنا:

أولاً: حاولت دول العدوان بقيادة السعودية منذ اليوم الأول لحربها على اليمن أن تحسم الأمر بعجالة زمنية قصيره ووفقاً لكل المعطيات الإستخباراتية التي حصلوا عليها، لكنها منيت بإنكسارٍ مُر ولم تحقق ما سعت إليه، وطالت رحلة الحرب عليهم، وبقي الشعب اليمني صابراً صامداً بقواه الحية.

ثانياً: حاولت دول العدوان أن تحشد كل قواها على الأرض والمنتمية لمعسكرها فجمعت بقايا الجنود والضباط تحت مسمى (جيش وطني)، دربته في معسكرات رأس الخيمة بالإمارات العربية المتحدة ومصوع بأرتيريا، وفصلت لهم البدل العسكرية بكل الأشكال والأنواع وحاكت ونسجت لهم النوط وشارات الرتب العسكرية مع أحذيتهم (جزماتهم) بكل المقاسات وزودتهم بكل أنواع الأسلحة الأمريكية والبريطانية المتطورة وصرفت لهم المعاشات والأغذية (من نوع الكبسات وحتى مكعبات البوظه – الآيسكريم) وبعدها منحتهم مُسمى (الجيش الوطني اليمني!!!) وبعد كل هذا التعب والخسارة فإن كل محاولاتهم للزحف على الأرض في جبهات القتال قد انكسرت وعادوا بجنودهم ومرتزقتهم في التوابيت وبعضهم تركتهم صرعى في ميادين القتال، لأن الثابت في العُرف العسكري تقول أن الأرض تقاتل مع أهلها، ولهذا ينتصر المقاتل والجندي اليمني الحافي على كل جحافل المرتزقة والمأجورين في جبهات القتال حتى عمق جغرافيا العدو.

ثالثاً: حشدوا المرتزقة بأنواعهم، وأضافوا عليهم عصابات داعش والقاعدة والمليشيات (الجهادية السلفية الوهابية) وزادوا عليهم من مرتزقة الحراك الجنوبي المسلح وكل من هبَّ ودبَّ وأصبحوا بالآلاف، وآخر أنباء الإحصائيات تشير إلى وصول (3000) ثلاثة آلاف شاب يقودهم الجنرال شبه المتقاعد/ هيثم طاهر وزير الدفاع الأسبق والذي عُيِّن لاحقاً مستشاراً أمنياً للشيوخ من آل نهيان، وتشير الأنباء بأن حكام

الإمـارات اليـوم يقومـون بتدريب مالا يقل عـن 12000 مقاتل في معسـكر رأس عبـاس بالبريقـه على (حسـابهم)، وكل هذه الأعـداد الكبيرة خُصصت للقتـال دفاعـاً عـن الحـدود الجنوبيـة للمملكـة السـعودية ولقتـال أشـقائهم بالداخل، ولكنها ليسـت سـوى أعداداً لا غـير ، حينما يُحوِّلون شـبابنا اليمني الجنـوبي إلى مرتزقـة مأجوريـن للقتـال في صفـوف أعـداء اليمـن، وكل هذه الأرقـام من الشـبابِ والتجهيـزات العسـكرية الحديثة لم تفعل شـيئاً يُذكر في جبهـات القتـال، وفَطِـن السـعوديون مؤخراً ومـن خلفهم الأمريـكان إن لا جـدوى من كل تلك التحشـيدات والتي تحولت إلى أشـبه (بالثقب الأسـود) التـي تلتهـم و تبتلـع ملياراتهـم دون حسـيب أو رقيـب يتم توظيفهـا في ريح حـربٍ خاسرةٍ وتسـير باتجاهٍ لا تخدم سـفن الجـيران (الأَعْـرَاب) ولا المشروع الأمريكـي عـلى وجـه الخصـوص، ولذلك تزايـدت المبـادرات (السـلمية) .

رابعاً: ارتفعـت تكاليـف حـرب العدوان غـير الأخلاقية عـلى اليمن ويتـم ارتكاب جرائـم حـرب تقشـعر لهـا الأبـدان، وقد شـاهد العـالم بشـاعة تلـك الجرائم المُرتكبـة مـن طـيران التحالـف السـعودي وهـي تمـزق الأجسـاد الطاهـرة للأطفـال والنسـاء والشـيوخ، وارتفـع الصـوت الحـر بالعـالم للتنديـد بهـذه الجرائـم ممـا أضعـف حجـة المدافعـين والمبررين لـكل هـذه الجرائـم عـلى الشـعب اليمنـي.

خامساً: تحوّلـت (الحكومـة الشرعية) إلى عبـءٍ ثقيلٍ على المضيفـين بالرياض وأبوظبي والدوحـة، وارتفعـت فيهـا فاتـورة الحـربً، وتقول بعـض المصـادر أن كلفة الحـرب قـد تجـاوزت الــ 250 مليـار دولار ومازالـت الفاتـورة مفتوحـة للزيـادة بـكل أبعادهـا، ولذلـك لم تعـد دول العـدوان تتحمـل اسـتمرار تكاليف الحـــرب!!!.

سادساً: وفي تسـارع محمـوم و قبل أن تصل الإدارة الأمريكيـة المنتخبة بقيادة الرئيس/ دونالـد ترامـب إلى سـدة البيـت الابيـض لممارسـة مهامهـا وهـي المعروفـة انتخابيـاً بأنهـا لن تكـون كسـابقتها مرنة وسـهلة في علاقتها الدبلوماسـية مع السـعودية تحديـداً، اجتهـدت الإدارة الأمريكيـة الحاليـة لقـذف طـوق نجاة باتجـاه حلفائها مـن الـدول الخليجية.

سابعاً: هنـاك تبايـن جـدي في مواقـف دول حلـف العـدوان وإلى النتائـج المُفضيـة للحـرب التـي طال أمدهـا، وتحولـت إلى حرب اسـتنزافٍ حقيقيـة لن تقوى

عليها لا السعودية ولا غيرها من الإستمرار، مُلحقة الأذى بكل نواحي الحياة لهذه الدول المصنوعة من (زجاج شفاف) قابل للكسر بسهولة ويسر ولذلك ولأنها تنفذ أجندات خارجية عَرَفْت الملمح العام لبدئها و لكنها لم ولن تعرف ملمح النتائج النهائية لمهزلة الحرب وتداعياتها على مصالح دولها وشعوبها وربما العالم أجمع.

ارتفعت تكاليف حرب العدوان غير الأخلاقية على اليمن ويتم ارتكاب جرائم حرب تقشعر لها الأبدان، وقد شاهد العالم بشاعة تلك الجرائم المُرتكبة من طيران التحالف السعودي وهي تمزق الأجساد الطاهرة للأطفال والنساء والشيوخ

الخلاصة:

إن هذه الحرب خلطت كل الأوراق ذات الأبعاد الوطنية والإقليمية وإن طالت مداها قد تتحول إلى حرب كونية، ولذلك فإن المجلس السياسي الأعلى لم يتردد بقبول خطة المستر/ جون كيري للسلام المُعلن عنه في سلطنة عُمان بوساطة عُمانية كريمة، وضمن خياراتنا ومصالحنا الوطنية العليا وفي عدم المساس بثوابتنا الوطنية والأخلاقية، قبلنا مبدأ حوار السلام ورفعنا غصن الزيتون إلى الأعلى، ولكننا في ذات الوقت أبقينا أصابعنا على الزناد تحسباً لكل الإحتمالات، والله أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /وما-زال-لدينا-بصيص-أمل-في-التعامل-المسؤ/



30 نوفمبر ذكرى الإنتصار اليماني العظيم.. لكن!!!

ما من يوم أعظم من يوم الإنتصار المشهود الذي حققه اليمانيون في تلك اللحظات الجليلة من تاريخه المتجسد في رحيل آخر جندي بريطاني مهزوم من أرض عدن في جنوب اليمن في الـ 30 نوفمبر 1967م، وعظمة الشعوب هي من عظمة الأيام التي تخلد فيها انجازاتها الكبيرة، نعم رحلوا تاركين عدن مُجبرين ومُكرهين على ذلك، ليعودوا أدراجهم إلى حيث أتوا، إلى مدينة لندن المتشحة بالضباب الحاجب لرؤية البصر والبصيرة حيث كانت ذات يوم تحتل مُعظم بلدان العالم وحتى أنهم يقولون إنها البلد الوحيد التي لم تغيب عنها الشمس.

غادروا مستعمرتهم عدن وتركوا خلفهم تحديات لا حدود لها ستواجه أية حكومة قادمة مهما امتلكت من خطط وسياسات لتجاوز التركة الثقيلة، تركوها خلفهم لقيادةٍ شابةٍ فتيةٍ تنقصها التجربة والقدرات والامكانات.

> غادروا مستعمرتهم عدن وتركوا خلفهم تحديات لا حدود لها ستواجه أية حكومة قادمة مهما امتلكت من خطط وسياسات لتجاوز التركة الثقيلة، تركوها خلفهم لقيادةٍ شابةٍ فتيةٍ تنقصها التجربة والقدرات والامكانات.

رحلت بريطانيا (العظمى) وسلمت السلطة في عدن وبقية سلطنات الإمارات ما كان يُسمى بالجنوب العربي إلى قيادة التنظيم السياسي للجبهة القومية بعد أن خاضت الأخيرة (حربين أهليتين داميتين) دارتا رحاها لاستلام السُلطة بين شريكي الكفاح المسلح، هما الجبهة القومية وجبهة التحرير لجنوب اليمن المحتل.

هاتان الواقعتان بين رفاق السلاح كانت أولى (لعنات الفراعنة) على اليمن الجنوبي، وهي بمثابة إرث الدم المسفوح المتوارث جيلاً بعد جيل، مازال أهلنا

بالمحافظات الجنوبية والشرقية تدفع ثمنه عالياً كمتوالية هندسية شيطانيةٍ متواصلة حتى يومنا هذا، والغريب في الأمر أن (قادة ذلك الزمان) لم يكلفوا أنفسهم بتقييم الواقعة الأليمة تقييماً علمياً موضوعياً، كي يضعوا أساساً مادياً وأخلاقياً لأي خلافٍ قد يحدث لاحقاً، هم للأسف من أسّس للجريمة دون وعي ودراية بغياب الرؤية والبصيرة، والجري خلف سراب السُلطة ومنافعها الآنية الرخيصة، وذلك عبر تبسيط مبدأ الوصول إليها من خلال السباحة في مجرى الدماء المسفوحة بين (البسطاء من الرفاق)، ولذلك استمرت المشكلة منذ بداياتها وحتى اليوم، و رافق ذلك الصراع تبرير ديماغوجي ارعن لتشريع الانقضاض على المنافع بهذه الوسيلة و الطريقة المدمرة.

وتظل (الفكرة الجهنمية) مستمرة وتم لاحقاً كل صراعات الرفاق الدموية على ذات القاعدة، التي تبدأ بحياكة فكرة الخلاف، والشروع في تنفيذها، وبعدها يتم الإعتذار الخجول، وتبدأ الحكاية من جديد لتشكيل نواة فكرة التحالفات الجديدة وهكذا تتوالى الأحداث بتراجيدية أكثر إيلاماً.

نتذكر الذكرى الجميلة في مثل هذا اليوم المجيد من تاريخ شعبنا وبعد مرور 49 عاماً من الإستقلال الوطني، تعود عدن والمحافظات الجنوبية والشرقية من جديد تحت حكم المُستعمرين الجدد من (الأشقاء الأَعْرَاب) من حكام المملكة السعودية والإمارات محاولين إعادة عجلة التاريخ إلى الخلف، مستغلين ذلك الفراغ في تصحر الوعي والإدراك لدى العامة من البسطاء للخطورة التاريخية من ذلك التدخل المشين المؤثر على إستقلالية القرار الوطني وعلى تدنيس الأرض اليمنية ذات التاريخ الشامخ.

نعود إلى القاعدة القانونية الفقهية القائلة (بأن ما بُني على باطل فهو باطل) تصلح كأساس للتقييم الموضوعي لذلك التاريخ المزدحم بالأحداث والوقائع والجرائم التي شوهت نضال شعبنا اليمني العظيم في جنوب الوطن سابقاً، والإبتعاد في التقييم عن ما كنا مُعتادين عليه من قيام الفرقة (المنتصرة) بتبرير الحدث وتسطيح الوقائع وتزييف وعي الأجيال اللاحقة، وبالنتيجة خلق ثقافة سياسية مشوهة متوارثه تدفع فاتورتها الأجيال المتعاقبة.

الخلاصة:

علينا جميعاً التعلم والتثقف بشجاعة وصدق من أخطاء تجربتنا السياسية المُرة التي

كان لسلوك الإقصاء والتهم الجاهزة وانعدام ثقافة التسامح، كان لها دوراً محورياً في إخفاق الأنموذج السياسي الحزبي في التجربة اليمنية برمتها، وهو فشل ذريع اكتسح الوطن برمته.

نأمل من النُخب السياسية العاقلة الصالحة أن تعي الدرس جيداً بأن بعد هذه التجربة المتعثرة التي بذر بذورها الأوائل (كنبتةٍ شيطانيةٍ) هي التي أوصلت شعبنا إلى كوارثٍ مُهلكةٍ و آخرها جريمة اِستدعاء دول العدوان لضرب اليمن العظيم والتي مازالت مستمرةً إلى لحظة كتابة هذه السطور مُنذ ما يزيد عن 20 شهراً، عليها أن تعي الدرس جيداً، واللهَّ أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /30-نوفمبر-ذكرى-الانتصار-اليماني-العظيم/

السعودية في قفص الاتهام الأمريكي!!!.

سبتمبر 19 2016

توالت الآراء والمواقف السياسية والدينية والقانونية والإعلامية المُنددة لسلوك القيادة السعودية خلال عام واحد، وتزامن ذلك مع نقد (خجول) من الصحافة الغربية (الحرة) للسلوك المتهور للقيادة السعودية تجاه الأزمات في المنطقة والعالم، كل هذه المواقف ظهرت على السطح بوضوح وغطرسة خلال عام واحد، وكان التحضير لكشف غيهم احتاج لأعوام عدة باعتبار أن موضوعات كهذه تحتاج إلى جمع البيانات و المعلومات والإستدلالات وبعدها يتم تجهيز الملف ليعرفه النَّاس عامة وأصحاب القرار الدولي لاتخاذ الموقف الملائم لطبيعة الأفعال المُرتكبة.

تابع الرأي العام العربي سلوك آل سعود وقيادتها النافذة في المملكة ورد فعل الآخرين تجاهها بشيء من القلق والخوف، لأن السعودية تتصدر المشهد كونها دولة فاحشة الثراء في العالم النامي وتسيطر على أهم بقعتين طاهرتين للديانة الإسلامية، ولذلك فإن موقفها حساس جداً تجاه كل الموضوعات وخاصة والمعلومة أصبحت مشاعة للعالم كله بسبب ما هو متاح للمتابعين عبر وسائل المعلومات المنتشرة في كل جزء من العالم.

تابع الرأي العام العربي سلوك آل سعود وقيادتها النافذة في المملكة ورد فعل الآخرين تجاهها بشيء من القلق والخوف، لأن السعودية تتصدر المشهد كونها دولة فاحشة الثراء في العالم النامي

ولنأخذ عدداً من الأمثلة في هذا الشأن قد قصمت ظهر بعير آل سعود:

أولاً: تقديمها للدعم المادي والمعنوي واللوجستي الهائل لما أُطلق عليه بثورات أكذوبة الربيع العربي في كلٍ من سوريا والعراق وتونس وليبيا

واليمن، باستثناء جمهورية مصر العربية لأنها تخشى من حركة الإخوان المسلمين العالمية لحسابات خاصة بينهم.

ثانياً: دعمهم الكبير للمنظمات الإرهابية (القاعدة، داعش) بشكل مباشر وغير مباشر.

ثالثاً: النشر الجائر لتعالم الفرقة الدينية الوهابية (الإسلامية) تحت يافطة إحياء تراث السلف السُني الصالح.

رابعاً: ارتفعت أصابع الإتهام إلى السعودية بشكل علني مُنذ أحداث تدمير برجي التجارة العالمية بنيويورك، بعد أن عرف العالم بأن من بين 19 انتحاري نفذوا للهجوم، بلغ عدد السعوديين منهم 15 انتحاري، ومُنذ ذلك التاريخ وُضعت العائلة السعودية الحاكمة ضمن دائرة التحري الأمريكي والإستخبارات العالمية أيضاً.

خامساً: وكان حرب العدوان مع الحلف المكون بأكثر من ثلاثة عشر دولة بقيادة السعودية على الشعب اليمني بمثابة قاصمة الظهر كما يقولون، ومُنذ انطلاق عدوانهم على الشعب اليمني وهي موضوع مطروح على طاولة العالم، برغم كل التعتيم التي مارسته على نحو فاضح.

السلوك المتهور المُتكئ على قوة وتأثير البترو-دولار وحدها جعل رد فعل العالم تجاه الأسرة المالكة مشككاً وقلقاً ومنزعجاً أيضاً، ولهذا كانت ردود الفعل العالمي تجاه تلك التصرفات قويه كردع معاكس كي لا تتغول لغة المال على لغة العقل، وظهرت في ردود الفعل الآتية:

- أظهر الرئيس الأمريكي/ باراك بن حسين أوباما امتعاضه الشديد من سلوك قادة المملكة السعودية في المنطقة والإقليم، وقال ما معناه في حواره الشهير مع صحيفة أُتلانتك الأمريكية والذي سُمي آنذاك (بعقيدة) أوباما، حيث لخص فكرته أن على السعودية ان تتخلص من عقدة التفوق المالي خاصة وأن نجم جمهورية إيران بدأ يستقر كمنافس وشريك للسلام في المنطقة، وأن الأمريكان لم يعودوا راغبين بأي حرب للدفاع عنهم في قادم الأيام، وقال العديد من الأفكار في هذا الصدد.
- بسبب توحش القادة السعوديين في حربهم على اليمن أتخذ البرلمان الأوروبي قراراً بمنع حكوماتها من تزويد السعودية بالأسلحة بسبب

قصفها للمدنيين والمنشآت المدنية، ورفعت منظمة حقوق الانسان (هيومن رايتس ووتش Human Rights Watch)، ومنظمة العفو الدولية (أمنستي Amnesty International)، ومنظمة أطباء بلا حدود (M decins Sans Fronti res) تقاريرهم بإدانة الهجمات السعودية على الأطفال والنساء والشيوخ والمرضى، حتى الأمين العام للأمم المتحدة أدخل السعودية في قائمة العار لقتلها المدنيين وغيرها من الإدانات التي أرتفع صوتها ضد غطرسة وتجبر وتغول آل سعود في عدوانها على اليمن وعلى العالم العربي كله.

- كان لقرارات مؤتمر غروزني بجمهورية الشيشان المنعقد بتاريخ 25/ 08/ 2016م أثره المدوي والصاعق على رؤوس كهنة الفرقة الوهابية/ السعودية ، شعروا بأن أُسس نظريتهم الوهابية قد كُشِفَت وظَهرت على حقيقتها باعتبارها مصدراً وحيداً للإرهاب في العالم، وأن الجماعات المتطرفة الإرهابية اعتمدت على الأسس الفكرية الدينية (الإسلامية) لهذه التعاليم المتطرفة والنزقة.
- وأبرز قرارات المؤتمر كان باستبعاد الوهابية من بين مذهب السنة والجماعة، وهو انتصار حقيقي للإسلام بشكل عام والمذهب السني بشكل خاص.
- اتخذ الكونجرس الأمريكي يوم الجمعة بتاريخ: 10 سبتمبر 2016م، قراراً صارماً وبالإجماع بإقرار قانون مقاضاة المملكة السعودية (قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب) ومعنى القانون أنه يجيز لأهالي وأسر ضحايا تفجيرات برجي

"

ارتفعت أصابع الإتهام إلى السعودية بشكل علني مُنذ أحداث تدمير برجي التجارة العالمية بنيويورك، بعد أن عرف العالم بأن من بين ١٩ انتحاري نفذوا للهجوم، بلغ عدد السعوديين منهم ١٥ انتحاري

التجارة العالمية بنيويورك بأن يقدموا دعاوى لمقاضاة الحكومة السعودية في أي محكمة أمريكية داخل الولايات الأمريكية، والتهمة الموجهة هي التخطيط لهذه العملية بشكل مباشر أو بسبب الإهمال في ضبط هذه الجماعات التي كان منشأها ومبتداها ومبادئها من السعودية، وبالتالي سنشهد تكرار ذلك السيناريو الذي طبق على ضحايا طائرة لوكوربي بأسكتلندا .

ليست المعضلة هنا بما قد تصرفه السعودية من أموال ولا هبات ولا تسهيلات للأمريكيين، بل الإشكالية هي في حجم الإبتزاز السياسي والأخلاقي والإعلامي الذي ستقوم به أمريكا لهم في قادم الأيام.

الخلاصة:

المواطن اليمني البسيط بعد أن عَلم بقرار الكونجرس ومجلس الشيوخ الأميركيين، يتساءل أليس من حقنا أن نُقاضي ونُحاكم قادة المملكة السعودية وعملائها من اليمنيين المرتزقة، بعد أن خَسِر الشعب اليمني أكثر من أربعين ألف مواطن بين شهيد وجريح من مختلف الأعمار والشرائح الإجتماعية من الأطفال والنساء والشباب والشيوخ المسنين، وكلهم مدنيين عُزّل ويتم قتلهم بالعمد والإصرار والترصد، وبعد أن تم تدمير معظم مقدراته من بنيته التحتية.

لكن هذا يتطلب رصد دقيق وموثق بالأسماء والمناطق والتاريخ وبالصورة والصوت والإحصائيات العلمية الدقيقة، وسيأتي يوم لا محالة لتقديم الأدلة الدامغة لمحاكمة المُعتدي في محاكمنا اليمنية أو الدولية، والله أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

http://www.almrasel.net/?p=8240

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

سبتمبر 22 2016

آخر أوراق الحرب العدوانية على اليمن

بطبيعة الحال شُغِل الرأي العام المحلي (بقرارات) نقل البنك المركزي اليمني من مقره بالعاصمة صنعاء إلى العاصمة الإقتصادية والتجارية عدن، وهذه آخر الأوراق التي يلعب بها معسكر العدوان على اليمن

ولأنها قضية حياتية معاشية ترتبط بقوت كل المواطنين الفقراء منهم والأثرياء، وحتى المعدمين البسطاء الذين زادت الحرب العدوانية في إفقارهم وحولتهم إلى جيش من الجائعين الذين بلغوا حد المجاعة في عدد من المحافظات وربما التعبير الصارخ للمجاعة هو ما يحدث الآن في محافظة الحديدة، وهناك صور مؤلمة من تلك المجاعات لم تصل إليها عدسة الكاميرات لتنقلها للعالم.

منذ اليوم الأول للعدوان أظهر الأستاذ/ محمد عوض بن هُمام رأيه بوضوح ان البنك المركزي اليمني عَمَلَ وسيعمل بإستقلاليةٍ تامة عن الفرقاء المتقاتلين في الداخل اليمني برغم كثافة العدوان الخارجي، وسافر للخارج مراتٍ عِدّه لشرح طبيعة الحيادية الإقتصادية والمالية والنقدية للبنك المركزي، وانحيازه لمصلحة المواطنين اليمنيين الذين يعانون في الأساس من نتائج حرب العدوان ومآسيه الكبيرة.

> منذ اليوم الأول للعدوان أظهر الأستاذ/ محمد عوض بن هُمام رأيه بوضوح أن البنك المركزي اليمني عَمَلَ وسيعمل باستقلالية تامة عن الفرقاء المتقاتلين في الداخل اليمني برغم كثافة العدوان الخارجي

أدوات الحرب التي يتم شنها على المواطن اليمني تتمثل في الآتي:

أولاً: العدوان العسكري المباشر:

من خلال هذه الحرب الهمجية المستمرة مُنذ مارس 2015م وحتى اليوم، مستخدمين كل أنواع الأسلحة من

صواريـخ قاتلـة مـن الجو والبحـر والـبر، وقنابل بـها فيها المحرمـة دولياً وقد أشـارت لهـا معظم التقاريـر الدولية، وجنّدت دول العـدوان بقيادة السـعودية كل مرتزقة العالم وبدفـع سـخي، الهدف الأسـاسي مـن العـدوان هو تركيـع الشـعب اليمني.

ثانياً: الحرب الإعلامية:

شـنت دول العـدوان حرباً إعلاميـة دعائية قـذرة، و وظفت لهذه الغايـة كل إمكانياتها الإعلاميـة الضخمـة كالصحف والمجلات العديـدة والقنوات الفضائيـة التابعة لدول العـدوان (قنـاة الجزيرة بـكل مشـتقاتها، العربية وتوابعها، سـكاي نيـوز عربية)، وكل هـذه الإمبراطوريـات الإعلاميـة عَملت على مدار السـاعة لبث أخبار ومـواد إعلامية مُفبركـة، هدفهـا الرئيسي زعزعـة معنويات المقاتلين الأشـداء من أفـراد الجيش اليمني واللجـان الشـعبية في كل الجبهـات القتاليـة بما فيها جبهـات ما وراء الحـدود اليمنية في العمـق السـعودي، وللتأثـير على معنويـات المواطن اليمني البسـيط لكي يكون أسـيراً طيلـة زمن العدوان لسـيل الأكاذيـب والحبكات الإعلاميـة المُعادية.

كـما وظفـت أسـماء قنواتنـا الإعلاميـة الوطنيـة وأعـادت بـث إرسـالها مـن الريـاض وجـده ودبي أي مـن مـدن دول العـدوّان و (شـحنت) الأطقـم الفنيـة الإعلاميـة في تشـويه فاضح لإعلاميين شـباب بسـطاء، مسـتغلين حاجتهم وعوزهـم لتحويلهم إلى أبـواق دعائيـة تهلـل للعـدوان وتـبرر جرائمـه بحـق أهلهم مـن الشـعب اليمني.

مارسـت دول العـدوان الأسـلوب الرخيص في التشـويش والمحاربة العلنيـة للقنوات الفضائيـة التلفزيونيـة الوطنيـة: مثـل قنـاة اليمن مـن اليمن، وقنـاة عدن، سـبأ، اليمن اليوم، المسـيرة، السـاحات وقناة الإيمان، جرى التعتيم والتشـويش لأسـابيع ولأشـهر مـن خـلال اسـتبعادها مـن مجموعة عـرب سـات ونايل سـات، وهذا يـؤشر إلى مدى رُعبهـم وهلعهـم من تأثـير الكلمة والمعلومـة الصادقة في زمـن الحرب.

وجنـدت جيشـاً مـن مرتزقـة الإعـلام - فِـرق الدفـع المسـبق - ليظهـروا علينـا يومياً وبالتتابـع في كل القنـوات ذات السـطوة الإعلاميـة ليكـرروا مفـردات ومصطلحات (النـصر)، في جبهـات القتـال وأن مرتزقتهم على مشـارف العاصمة صنعـاء وعلى بعد بضعـة كيلـو مـترات منهـا، يـرددون هـذه الأخبـار مُنـذ عـام ونصـف تقريبـاً، أنهم لم يعـودوا يخجلـون مـن ترديد الإشـاعات والأكاذيـب وتحولـوا إلى دُمى تحركهـا المنافع الماديـة الرخيصـة فحسـب، ولكـن أظهـرت جُـل المـؤشرات بـأن حربهـم الإعلاميـة مجـرد هذيـان سـاذج لم يؤثر قـط في معنويـات ابطالنـا في الجبهـات ولا حتـى بالمواطن العادي.

ثالثاً: الحرب الأمنية الإستخباراتية:

جندت ووظفت دول العدوان مرتزقة وعملاء لهم على الأرض اليمنية طولاً وعرضاً، مهمتهم تحديد الإحداثيات لقصفها وتدميرها، وليست مصادفة من نوع المعجزات أن تتلاقى جهود هؤلاء العملاء المأجورين في تحديد الإحداثيات على الأرض مع تأمين الإحداثيات عبر الأقمار الإصطناعية الأمريكية والبريطانية الموجهة على خارطة اليمن الطبيعية كلها، لنسمع أن هناك منزل مواطن ما قد دمر، وتلك المُنشأة الصناعية أو الخدمية قد قُصفت، وأن هناك مدرسةً أو جامعةً أو جامعٍ أو نادٍ رياضي أو غيره قد تمت تسويته بالأرض.

وأن المعركة الإستخباراتية كانت على أشدها في زمن العدوان، ولهذا تم إفشال العديد من الهجمات الإرهابية التي أرادت الإضرار بالوطن والمواطن، وكانت المحصلة النهائية هو فشل مروع حصدته أجهزة الإستخبارات الأجنبية والإقليمية في ظل هذه الحرب.

رابعاً: الحرب الإقتصادية:

سعت دول تحالف العدوان بقيادة المملكة السعودية مُنذ اليوم الأول للحرب إلى تجويع الشعب من خلال سلسلة من الإجراءات في جانب التضييق والخنق التدريجي على الشعب، وأشرت في كتابات سابقة بأن جزءاً رئيسياً من هدف العدوان هو جانبه الإقتصادي، إذ استهدف طيران العدوان منذ الأسبوع الأول للحرب تدمير المنشئات والمرافق الانتاجية الإقتصادية، المنشئات الصناعية والمشاغل الإنتاجية، ودمر شريان الحياة الإقتصادية وهي الجسور والطرقات والموانئ، وشبكة الإتصالات ومحطات توليد الطاقة الكهربائية وأغلق على اليمنيين المجال الجوي وفرض الحصار البحري والبري بهدف منع الغذاء والدواء وحرمان المواطنين من قوتهم وفرص عيشهم، كما منع إنتاج وتصدير الغاز، ومنع هو ومرتزقته بالداخل من تدفق الإيرادات القانونية من ضرائب وجمارك وكل رسم قانوني للتوريد إلى البنك المركزي اليمني بصنعاء، لكي يفي بالتزاماته تجاه موظفي الدولة والقطاع المختلط، والتزامات تغطية العملات الصعبة للإستيراد العام للسوق المحلي وحفظ التوازن في الميزان التجاري من الإختلال وخلافه من المهام الرئيسية لبنك البنوك.

كل هذه الجرائم التي مارسها العدو كان أساسه حقد أعمى، وفقدان البصيرة، و انتقام أسود بهدف النيل من عزيمة وصمود وثبات الشعب اليمني.

تحاول دول العدوان ممارسة المزيد من خلق المعاناة للمواطنين من خلال الإيعاز لمرتزقتها بإصدار قرارات معادية للشعب اليمني وآخرها (قرار) نقل البنك المركزي من العاصمة صنعاء إلى مدينة عدن، وهو سلاح إضافي في المعركة الموجهة ضد اليمنيين.

تداعيات نقل البنك المركزي من العاصمة صنعاء إن حدث سيعني الآتي:

- ليس هناك من يضمن تدفق السيولة المالية من البنك المركزي فرع عدن إلى بقية محافظات الجمهورية.
- سيتعرض النظام المالي البنكي في اليمن لاهتزاز عنيف قد تطيح به لفترة لا يستطيع أحد التكهن بمداها.
- لا تستطيع أية دولة أجنبية مهما عظم شأنها وقدرتها المالية من خلق وتصنيع نظام نقدي لدولة أخرى يتجاوز عدد سكانها قرابة 28 مليون إنسان.
- كل العقلاء في العالم يستغربون من سلوك وتصرف دول العدوان بشأن نقل البنك المركزي اليمني، كما لو أنها حقيبة مسافر لأحد مرتزقتها ينتقل بها من فندق لآخر أو من مطار لآخر، لا لن يتم ذلك لأن هناك شروطاً عالمية ومعايير لمثل هذا الإجراء، ولهذا لن يتم وفق المنطق المالي العالمي، ومنطق الأشياء كذلك.
- النظام العالمي على بشاعته، لن يفرط بالنظام المالي والنقدي المبني على قواعد وسياسات وشبكة من النظم المعقدة، وأهمها الثقة في التعامل، ولن يفرط العالم بتحويل اليمن إلى دولة فاشلة اذا ما سقط أحد أهم أركان الدولة وهي الجهاز البنكي والنظام المصرفي.
- كل استخبارات العالم تعرف حقيقة أن مدينة عدن اليوم ليست منطقة آمنه ويسيطر عليها شبح الفوضى الأمنية من كل الجوانب، ولم تقدم (الحكومة الشرعية) المهاجرة بفنادق الرياض وأبوظبي أية ضمانات حقيقية لضمان أمن فرع البنك المركزي اليمن بعدن، فكيف لو انتقل البنك كله؟؟؟.
- ستزداد معاناة المواطنين في كل المدن اليمنية وستزداد رقعة المجاعة بين أوساط الشعب من جراء لا سمح الله تطبيق قرار النقل، وهو قرار عبثي ناتج عن سلوك فريق متهور لا يدرك المخاطر الكارثية الناجمة عن ذلك الفعل.

الخلاصة:

دول العـدوان فشـلت في هزيمـة إرادة اليمنيـين الصلبـة في ميادين وجبهـات القتـال والجبهـة الإعلاميـة والجبهـة الإسـتخباراتية الأمنيـة والجبهـة الإقتصاديـة وستفشـل حتـماً في المعركـة المُفتعلـة في نقـل البنـك المركـزي مـن صنعـاء.

وللـرد الحـازم عـلى هـذا القـرار العـدواني الصـارخ الموجـه ضـد الشـعب اليمنـي الـذي يقـوم بـه تحالـف دول العدوان العـربي بقيـادة المملكـة السـعودية وارجوزاتهم مـن المرتزقـة اليمنيـين، يتطلـع المواطـن اليمني إلى السُـلطة السياسـية بقيـادة المجلس السـياسي الأعـلى للجمهوريـة اليمنيـة بأن يتمسـك بسياسـات البنك المركـزي اليمني الحاليـة ويدعـم قيادتـه الحالـة بقيـادة المحافـظ الأسـتاذ/ محمـد بـن عـوض بـن هُمام وطاقمـه الإداري الفنـي المهنـي المُحـترم، ويتابـع تنفيـذ الحزمة الإقتصاديـة الإداريـة التـي أقرهـا المجلـس بعيـد عيـد الأضحـى المبـارك، ويتوجـه بالمناشـدة لمـن تبقى من الأشـقاء العرب والمسـلمين ومـن الأصدقـاء الأجانب بالوقـوف مع الشـعب اليمني في هـذه المحنـة التـي وُضِعنـا فيها مـن قبـل دول العـدوان، وكل عام والجميـع بخير، واللهَّ أَعْلَـمُ مِنَّـا جَميعاً.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

http://pelest.com/news/view/id/34219

مقـال نشـر بجريدة 26 سبتمبر– عـدد 1889 – بتاريخ : 22/ 09/ 2016م

سبتمبر
24
2016

صنعاء القديمة... تقاوم بجدارة التاريخ طيران آل سعود
أين المثقفين العرب؟؟؟!!!

للمرة الثالثة على التوالي يتم قصف الآثار التاريخية لمدينة آزال العظيمة من قبل طيران العدوان (العربي) بقيادة مملكة الكيان السعودي، نعم وللتذكير هي مدينة سام بن نوح عليه السلام التي توارثت التاريخ جيل بعد جيل

إنها رمز كبرياء التاريخ العروبي كله منذ أن كان العرب قبائل وشعوب لا جامع لهم سوى أرض اليمن، وهنا نحاول استنطاق روح التاريخ لكي يتفضل علينا بالإجابة عن سؤال خاطف، لماذا يدمر أشقائنا (العربان) مدينتهم العريقة، مدينة سام بن نوح، وآزال حفيد نبينا نوح عليه السلام؟!!.

> صنعاء رمز كبرياء التاريخ العروبي كله منذ أن كان العرب قبائل وشعوب لا جامع لهم سوى أرض اليمن، وهنا نحاول استنطاق روح التاريخ لكي يتفضل علينا بالإجابة عن سؤال خاطف، لماذا يدمر أشقائنا (العربان) مدينتهم العريقة، مدينة سام بن نوح، وآزال حفيد نبينا نوح عليه السلام؟

ألم يتذكر (العربان) على الأقل من كتب التاريخ الموثق أن من بين شوارعها الضيقة العتيدة كانت انطلاق جذر خارطتهم الجينية (الجينيوم)، وأن الـ DNA الذي يُبين انتماءهم العرقي يعود لهذه (الأزقة، أو الحواري، أو الحوافي، أو الزنقات)، فلماذا يتعاظم هذا التغول المجنون على أعرق مدنهم، ورمز كبريائهم؟!!.

وهنا نتوقف معاً.. التاريخ ونحن.. عن الاجتهادات للإجابة على هذه التساؤلات المُحيرة!!! بعضنا لازال يردد اسم آزال على مدينة صنعاء وهو الإسم الذي يقول التاريخ أنه: آزال بن يقطن حفيد سام ابن نوح الذي واصل بناء حضارة هذه المدينة العامرة بروح أجداده الذين يتباهون بان هذه المدينة يتجاوز عمرها 2500عام

وربما أبعد من ذلك التاريخ في استمرارية أسطورية للحياة المتواصلة غير المنقطعة مُنذ ذلك التاريخ إلى يومنا هذا.

ألم يتخيل مثقفينا في العالم العربي المنتشرين من المحيط الهادر إلى الخليج الثائر، بأن مدينة أجدادهم الأولى صنعاء تحزن بوجع غائر في النفس الإنسانية، لسببين اثنين هما :

السبب الأول هو:

من جراء عدوان دول (أعرابية شقيقة) لا يتجاوز عمر تأسيس بعضها الـ 100 عام أما الأخرى فلم يتجاوز عمرها الـ 47 عام مُنذ نشوئها على الخارطة السياسية في عالمنا اليوم، أليست هذه وحدها مفارقة محزنة أن يتم تدمير الأصالة العربية من خلال بلدان طارئة في الجغرافيا والتاريخ؟!!!.

السبب الثاني:

وهو السبب الأهم الذي يرتبط بغالبية صمت وتغافل وربما انشغال الطبقة العربية المثقفة، وهنا يثير الأمر فضول المواطن اليمني البسيط:

- أين كل هؤلاء النخب الثقافية؟!!.
- أين أساتذة الجامعات العربية وطلابها؟!!.
- أين جيش الإعلاميين الذين يتقافزون من قناة فضائية إلى أخرى في زمن السلم وأين هم اليوم؟!!.
- وأين حَمَلة مشاعل الفكر والتنوير الذين ذاع صيتهم ذات يوم من على صفحات الجرائد وامتلأت أرفف المكتبات العربية وحتى الأجنبية بأفكارهم ونظرياتهم وحتى لدروسهم ومواعظهم؟!!.

كل هذه التساؤلات المُرة والمُحرجة تتحشرج بها حناجر المواطنين العرب من المحيط إلى الخليج!!!.

وهي تساؤلات مشروعة تماماً لكل من جاهر أو خفت صوته أو حتى ردده في سر مكنونه الخفي، لأن من تتوجه إليهم حروف التساؤلات هم المعنيين بالإجابة و الرد، لأنهم أكثر طبقات مجتمعنا العربي فهماً لما حدث ويحدث، وعلى مقربة من

فهـم ما يحـدث من مؤامرة ضـد أهلهم وتـراث أجدادهم عـلى الأقـل، وللتذكير لكل زمـلاء المهنـة والفكر بشـأن مـا حدث لمدينة صنــعاء نشـير بالآتي:

أولاً: بطبيعـة الحـال تتذكـرون أولى الهجـرات التاريخيـة في عالمنـا العـربي بأنهـا انطلقـت مـن اليمـن وعـبرت إليكم من مدينـة صنعـاء، أكيد تتذكـرون تِلْك الهجـرات السـامية في الزمـن الخـوالي.

ثانياً: مُعظـم روايـات أسـاطير التاريـخ الموثقـة تحكـي بأن إحـدى أهـم الهجرات النازحـة مـن اليمـن كانت بقيادة الأسـطورة/ أبـو زيد الهلالي الـذي ملأ كل أقطارنـا العربيـة بأبنائـه وأحفـاده وَذُرِّيَّتِهِ.

ثالثاً: يتذكـر جُـل المسـلمون بـأن الرسـول العظيم محمـد عليـه وعلى آلـه وصحبه أفضـل الصـلاة والتسـليم بـأن اليمـن وصنعـاء لهـا منزلـة خاصـة في عقلـه وقلبـه وضمـيره ولذلـك قـال عنهـم الأحاديـث المقدسـة التـي لم يقلهـا في غيرهـم بـكل هـذا البـذخ الطاهـر.

رابعاً: لا أظـن أن المسـلمين عامـة والعـرب عـلى وجـه الخصـوص بأنهـم لا يُعلّمون أبنائهـم في المـدارس الإبتدائيـة إلى المرحلـة الثانويـة بـأن كل أو لنقل مُعظـم جيـوش الفتوحـات الإسـلامية التـي جالـت أصقـاع الأرض شرقـاً وغربـاً بأنهـا كانت تُجهز مـن المقاتلـين اليمنيـين ويرافقهم الخـبراء والبناؤون المهـرة، وأن فضـل التجـارب اليمنيـة في بنـاء النظـم الإداريـة للأمصـار والمخاليـف، وبنـاء المُـدن شـاهدة للعيـان إلى يومنا هـذا، وللتذكير بـأن مدن الكوفـة والبصرة والفسـطاط والقـيروان وطليطلة ومدينة طريفـة على الضفة الشـمالية لمضيـق جبل طـارق منسـوبة بتسـميتها إلى القائد الإسـلامي اليمني طرفـه النخعـي، إذاً كانـت لليمانيين بصـمات ثابته في صـدر التاريـخ، وكلهم عـبروا إلى الشـط المقابـل للتاريـخ مـن مدينـة آزال.

خامساً: لازالـت مدينـة صنعـاء تقع ضمـن الإرث والـتراث العالمـي وفقـاً لتصنيف منظمـة اليونسـكو (UNESCO)، ولذلـك فهـي محميـة بقـرار أممي.

سادساً: كـم سـأعدد لكـم يـا أصدقائـي العـرب عـن دُرر التاريـخ عـن هـذه المدينة العامـرة بالخـير، والتي أسـتباح أجوائهـا وفضائها الشاسـع قراصـنة العصر مـن آل سـعود بأحـدث طائراتهـم الأمريكيـة، ألم تسـافر الملكـة بلقيـس مـن هنـا وتقابـل النبـي سـليمان عليـه السـلام لتكتمـل الإرادة الربانيـة بزواجهما

الطاهـر، ألم يحكـم القائـد الحبـشي/ أبرهـة الأشرم قبضتـه على صنعـاء ليبني فيهـا أعظـم وأضخـم كنيسـة كاثوليكيـة في الجزيـرة العربيـة، وشـيد قلعـة القليـس الـذي كثـر حولهـا الجـدل البيزنطـي حـول وظيفتهـا، ونذكركـم بأيقونـة التاريـخ اليماني، الأسـطورة/ سـيف بـن ذي يـزن القادم مـن عَبدان في وادي ضُرا، والحـالم بطـرد المُسـتعمر الحبـشي وتحرير صنعاء من سـطوتهم، كل هـذا البـذخ الطاغـي مـن تاريخ صنعاء لم يسـلم على أيـدي مُتَّخِـذ القرار مـن الكيان السـعودي.

نحـن هنـا نذكـر أهلنـا العـرب جميعـاً وطبقـة المثقفـين تحديـداً بـأن مدينـة أسـلافهم صنعـاء تتعـرض للعـدوان، ولا نطمـع أن يحـضر أحدهـم للدفـاع عنهـا لأن المقاتـل اليمنـي سـيواصل الدفـاع عـن وطنـه ومدنـه بـكل سـخاء الـروح وشـهامة المقاتـل النبيـل الـذي يـذود عـن حيـاض الوطن وعزتـه، لكننـا نطمع من المثقـف العربي أن يرفـع صوتـه عالياً محتجـاً لإدانة هـذا الاعتداءات عـلى اليمن وعلى مدينـة صنعاء على وجـه الخصوص لأنهـا تُعد واحده من عجـائب الإنسـان في بناء المـدن التاريخية وهي بحـق زهـرة المدائـن في الجزيـرة العربية بكل اقتـدار، وليتذكـروا ويذكّـروا حكوماتهم المشـاركة بالعـدوان بـأن يتوقفـوا عـن هـذا العبث ومسلسـل الإجـرام بحق الشـعب اليمني .

بعـد أن تُقصـف مدينـة صنعـاء العظيمـة للمـرة الثالثـة عـلى التـوالي لم يعـد الحيـاد مسـموحاً بـه، ولم يعـد الصمت مقبـولاً، ويفترض بمن مـازال حتى اللحظة مشـككاً بـأن هـذه الحـرب القذرة ليسـت موجهة ضـد اليمنيـين جميعاً عليـه أن يقـف برهة مع ضمـيره ويحـاور عقلـه وبعـد أن يفيـق لزامـاً عليـه أن يقـرر الإصطفاف مـع الحق، ألم يحصحـص الحـق بعـد؟!!، بعـد عام ونصـف من طغيـان آل سـعود على اليمـن كلها، وليـس كـما يـردد إعلامـه البائس بـأن حربه موجـه ضد تحالـف الإنقلابيـين (الحوثي – الصالحـي)، لا ورب الكعبـة المشرفـة إنهـا حـرب ضـد اليمـن كلها مـن أقصاها إلى أقصاها .

طـيران العـدوان يقـوم بطلعاتـه القاتلـة مـن أراضي الكيـان السـعودي، ويفـرغ حِمم حِقـده الأعمـى عـلى مدينـة آمنـة تمثـل رمزية خاصـة لـكل يمني حُـر وشـريف، أما المرتزقـة مـن (اليمنيـين)، لا تمثـل لهم صنعاء أيـة قيمة أو معنـى وهنا كـي نُزيل اللبس الـذي يُحـاول العدو إشـاعته بأن هنـاك من (اليمنيـين موافقين) على عدوانـه وغيه، لا لا لا.. فـإن هنـاك فرق، و بون شاسـع بـين معاني المقاومـة الوطنية ومعـاني الإرتزاق،

ولنترك للأجيال المستقبلية أن تحدد افتراق المعنى وعمق دلالاته الإنسانية.

لقد بثت مُعظم القنوات الفضائية قبل عددٍ من الأيام جُرم جديد بحق صنعاء التاريخية وهو تدمير منازل على رؤوس أصحابها، وأستشهد عدد من المواطنين الآمنين (مدنيين)، والقليل القليل من العرب بمثقفيه وعوامه استنكروا هذا الجور والتنمر السعودي، الذي لم يعد يفرق في القتل والتدمير، بين المدن التاريخية والآثار، بين الجوامع والجامعات، بين المدارس والمشافي.... إلخ.

بين هذا وذاك التدمير لم نرى سوى الأقلية من المثقفين العرب من يرفع صوته عالياً لإدانة هذه السلسلة من الإعتداءات المتواصلة، وهل يعرف أهلنا العرب أنها أطول حرب عدوانية في التاريخ الحديث تقوم بين دولة فقيرة وإمكانات شحيحة وتقاوم بكبرياء وصمود أعتى وأغنى جيوش المنطقة مدعومة بغطاء دولي عالمي أمريكي.

إننا في اليمن حينما نتلقى ضربات العدوان بشكل يومي نردد شاكرين حامدين الله على ما نحن عليه في هذه المحنة، ونردد آيات الشكر والإمتنان والتقدير لكل صوت حُر في هذا العالم ويتضامن مع جراحات أهلنا وتحدياتهم العديدة، واللهُ أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

مقال نشر بجريدة الثورة عدد 18937 - بتاريخ: 24/ 09/ 2016م

جريدة اليمن اليوم عدد 1472 - بتاريخ: 25/ 09/ 2016م

سبتمبر 29 2016

الروح الشريرة لميكيافيللي تستوطن (البيت الأبيض) الأمريكي!!!

يتذكر المتابعون معي من زملائي الأعزاء في المرحلة الثانوية من دراستنا، حينما كنا نتداول كتاب (الأمير) خِلسةً عن عيون العسس، و(مُخبري أمن الدولة)، لأن تداول كتاب خطير كهذا ممنوع على العامة ولا يتم تداوله إلاّ في الدوائر المُغلقة، وهذا أمر طبيعي في النظم الشمولية، أما اليوم والحمد لله فيتم تداوله من أصغر طفلٍ إلى كبار الساسة مع أني لا أنصح بتداوله لأسباب ستَرِد في معرض مقالنا هذا.

كتيب صغير للكاتب الإيطالي الشهير/ نيقولا ميكيافللي وكتابه الأشهر (الأمير) الذي ملأ دنيا السياسة والسياسيين بالعديد من النصائح القذرة والخسيسة والدروس غير الإنسانية التي أوحى بها للأمير الشاب/ لورنزو دي ميديتشي تزلفاً وطمعاً في الحصول على مكسبٍ ماديٍ أو جاه أو منصب في إمارته بفرساي الإيطالية.

كتاب الأمير مهم لمن أراد أن يتعلم الخُبث السياسي، ودناءة التعامل مع الغير، وانحطاط الأخلاق في معاملة الحليف والصديق وحتى الأخ القريب، وهي خلاصة تجربة لأقذر منهج في الحياة السياسية والمعاملات وإدارة الحياة العامة.

كتاب الأمير مهم لمن أراد أن يتعلم الخُبث السياسي، ودناءة التعامل مع الغير، وانحطاط الأخلاق في معاملة الحليف والصديق وحتى الأخ القريب، وهي خلاصة تجربة لأقذر منهج في الحياة السياسية والمعاملات وإدارة الحياة العامة

صحيح أن عُمر الكتاب تجاوز الـ 500 عام، وكُتبت عنه العديد من المساجلات الجادة بالنقد وبعضها بالإشادة، وهي أفكار تتجاوز حدود أخلاق البشر الأسوياء، ومنها الكتابات المسحورة المُشيدة للفكرة الشيطانية للدفاع والتمسك بالحكم بأية وسيلة كانت، ويمكن

بمناسبة الحديث هنا عن الفكرة بأن تطبق هذه الأفكار الشريرة في عالمنا اليوم ممكناً، وأحياناً يجد له مدافعين أشداء طالما والدرس يخدم أهدافهم وسياساتهم ويدافعون عنها باستماته، وللتذكير بأن كتاب الأمير والمؤلف على حدٍ سواء عُرف بصياغته للمبدأ الانتهازي النفعي المادي وهو أن (الغاية تبررها الوسيلة)، هكذا لخص الشيطان نظريته لإدخال السياسيين لعالم جهنم الفسيح.

هنا حدد المحرك الأساسي لفكرة النظام الرأسمالي برمته، أي الربح والغاية، والهدف من أي قرار أو أية مهمة يرجوها صاحب المشروع المخطط لتنفيذه، ولا تهم الطرق ولا النتائج ولا تطلب القرار بسحق جماجم معظم المخالفين لهم من أية جنسية كانت.

فإذا ما استعرضنا المشهد الحالي لسياسات وقرارات الإدارة الأمريكية في كلٍ من فلسطين المحتلة، سوريا، ليبيا، العراق واليمن سنجد الآتي:

أولاً: فلسطين المحتلة:

من بديهيات التعاطي العام مع معطيات السياسات المتعاقبة للحكومات الأمريكية كلها، فإنها قد نذرت نفسها وسخرت كل طاقاتها كمدافع أمين وشريك موثوق به في أمن وسلامة الدولة الصهيونية المحتلة لفلسطين، وقرار إدارة الرئيس باراك أوباما الأخير بتخصيص 39 مليار دولار لدعم أمن (إسرائيل) خير شاهد على ذلك، وهذا مثال واحد من آلاف الأمثلة لدعم الكيان الصهيوني الغاصب لحقوق أهلنا بفلسطين، ولم يعد يهم أحدٍ من سياسيي (البيت الأبيض) إن كانوا من الجمهوريين أو من الديمقراطيين ما سَيُحكى عن موقفهم الأخلاقية عبر كل وسائل الإعلام العالمية عن كل الجرائم التي تُرتكب من قبل جحافل العدو الصهيوني الذي يرتكب الفظاعات والجرائم بحق أهلنا بفلسطين جراء سياسات التجويع للفلسطينيين بقطاع غزه في حصار غير قانوني ولا أخلاقي تجاه ما يزيد عن (2) مليون مواطن أو من خلال سياسات تهويد القدس الشريف أو بزج الآلاف رجالاً ونساءً وحتى الأطفال منهم في زنازين الإحتلال أو بالقتل شبه اليومي للشباب بتهمة أنهم (ينوون) طعن وقتل جندي أو مُغتصب صهيوني أو بمصادرة أراضي المواطنين وتحويلها إلى مستعمرات ومغتصبات لإسكان يهود الكرة الأرضية فيها بدلاً من سكان الأرض الحقيقيين وطالما ودويلة العدو الصهيوني هي هدف الحماية من قِبل الإدارات الأمريكية، لم يعد مهماً إن أغضبت الإدارة الأمريكية كل العالم، وداست على كل ما كُتب من مواثيق ومعاهدات حقوق الإنسان في العالم،

ألم يرشدهم (المعلم) بأن الغاية تبررها الوسيلة.

ثانياً: سوريا الصامدة:

ذاكرة الأمة العربية من محيطها إلى خليجها مازالت حافظة لكل سيل الشعارات الجذابة والانيقة التي روجت لها وسائل إعلام الإدارة الامريكية وحلفائها الغربيين وأدواتها من الدول العربية، تلك اليافطات التي رُفعت مع بدء موسم الترويج السياحي لقضايا حقوق وكرامة الإنسان، وكان التبشير بأن الأمل معقود بناصية (ثورات) الربيع العربي أو (ثورات) القرنفل والياسمين واللون البرتقالي، باعتبارها المُنقذ الحقيقي للشعب السوري من (ديكتاتورية) حزب البعث العربي الإشتراكي وزعيمه الشاب الدكتور/ بشار حافظ الأسد، للأسف انساقت عدد من الدول العربية وبعض المثقفين العرب في هذا المهرجان الصاخب الذي أدارته وخططت له الدول الرأسمالية الغربية بمجملها تحت مبرر نقل و استزراع (الديمقراطية الغربية) إلى عالمنا العربي والإسلامي، و انخرطت الدول الحليفة للغرب مثل: تركيا و مملكة الكيان السعودي وإمارة قطر ومشيخة الإمارات في التمويل المالي السخي لهذا المشروع الدموي الإرهابي ضد الشعب العربي السوري الشقيق وحكومته الشرعية، تخيلوا ماذا سيكتب التاريخ يوماً حول هذه المؤامرة الكبيرة الموجهة ضد أهلنا بسوريا العرب.

سوريا التي لم تطلب حكومتهم يوماً أية تأشيرة دخول إليها لأي مواطن عربي مهما كان لون بشرته ودينه ومذهبه وجنسيته القُطرية، هذا القطر العظيم تحول في غضون عقدين فحسب إلى دولة ذات اكتفاء ذاتي و بأمن غذائي شامل، وبصناعات نوعية موجهة للتصدير، وبدراسة نوعية في سُلّم التعليم من المرحلة الإبتدائية إلى الجامعة وفي كل الإختصاصات بما فيها مجالي الطب والهندسة، كلها وأُأكد بأنه تُدرّس كل العلوم باللغة العربية، أي تُدرّس بلغة الهوية العروبية الأصيلة وبلغة القران الكريم، هذا البلد العروبي الجميل والأصيل والمستقر والمقاوم للعدو الصهيوني تتم مكافأته من قِبل الدول العربية (المعتدلة وهو المسمى المخفف للدول الرجعية الحليفة لأمريكا)، نعم تمت مكافأة الشعب السوري بتجميع رعاع العالم وأفاقيه وشواذه من الإرهابيين بدعم مالي سخي وإعلامي فاضح وسياسي وقح، نعم يتم دعم تنظيمي داعش والقاعدة ومشتقاتها بهدف إسقاط النظام الوطني السوري وبعد ستة أعوام من صمود الشعب بجيشه العربي البطل وقيادته السياسية المحنكة، نعم اليوم نجد أن السيد/ جون كيري مازال يرفض

فصل الجماعات الإرهابية عن التنظيمات (المعتدلة) ويرفض اعتبار (جبهة النصرة) باعتبارهم إرهابيين!!!، ولأن الهدف أصبح واضحاً لديه (أي الغاية) هو إسقاط النظام الوطني السوري وتمزيق سوريا على أسس طائفية وعرقية، لم يعد يهم إن كان يدعم أو يساند الإرهاب أو غيره، وهنا نتذكر معلمهم الأول السيد/ نقولا ميكيافيلي بأن الغاية تبررها الوسيلة.

ثالثاً: جمهورية ليبيا العروبية:

هنا في ليبيا ومع رياح (ثورات ربيع القرنفل والياسمين الكاذبة)، و مع صدور قرارهم الأسود الصادر من دوائر الإستخبارات الرأسمالية الغربية وأدواتهم من الدول (العربية) السعودية وقطر ومشيخة الإمارات، قرروا تدمير الجماهيرية الليبية، وبقرار مستعجل من القيادة السياسية والحربية لحلف الناتو العدواني، تم دك ليبيا وتسليمها إلى كل قوى الإرهاب، واليوم يتباكون زوراً وبهتاناً على ما حدث، والأدهى من كل ذلك هو التباري المحموم من قِبل قيادات ورؤساء الدول المُعتدية على الشعب العربي الليبي لتقديم عبارات الأسف وحتى الاعتذار والقول بأننا أخطانا التقدير، تخيلوا معي فقط أخطأوا التقدير حيث لم يعد في ليبيا سوى نشاط القاعدة وداعش الإرهابيتين، والخراب والتدمير والتهريب للبشر، وتحولت ليبيا إلى منجم لنهب (الثوار) الجدد الذين حضروا محمولين فوق أول دبابة غازية لأرض ليبيا، أي صفاقة هذه وفي أي زمن نحن نعيش؟!!!.

وبعد أن يقوم حلف الأطلسي العدواني بقتل الشعب وتدمير مقدراته وقذفه للمجهول، يقولون ببساطة نحن أخطانا وخاطركم والعفو منكم!!!.

لكن بالعودة إلى تعاليم و دروس قديسهم الأول ميكيافيلي، وقد حققوا غايتهم في تدمير ليبيا واغتيال قائد الثورة الليبية الشهيد/ معمر القذافي في مسرحية هزلية تراجيدية أرادوا بها تشويه صور القائد العربي المناضل والمقاوم لسياسات الدول الغربية الرأسمالية الإستعمارية، لكنها صورة انقلبت عليهم رأساً على عَقِب، وبجريمة تدمير ليبيا اعتقدوا أنها انتهت الوليمة، وقُضي الأمر وحققوا ما أرادوه، لكن الصورة أُخرى، وهذه هي دروس أكاذيبهم ودجلهم وحقدهم على الأمة العربية ورسالتها الظافرة بعون الله.

رابعاً: العراق:

سجل التاريخ بأحرف من نار وحقد بما قامت به إدارة/ جورج دبليو بوش

الجمهوريـة و إدارة/ تـوني بلير العمالية اليمينية ورئيـس وزراء إسـبانيا اليميني الذين شـنوا حـرب شـاملة لتدمـير العـراق العظيـم بسـبب وشـاية كاذبـة وتقريـر مزعـوم صنعهـا عمـلاء الــ CIA وباركهـا الغالبيـة السـاحقة مـن السياسـيين الأمريكيـين والبريطانيـين والأسـبان، بسـببها احتلـوا العـراق بدعـم المـال العـربي الخليجـي، فقد أمنـت السـعودية وقطـر والكويـت والإمـارات كل التمويـل الـلازم لتدمـير العـراق وقتـل شـعبه وإنهـاء دولته المدنيـة التي نشـأت مُنـذ العشرينات مـن القـرن العشرين، وبعـد أن انجـزوا مهمتهم القذرة سـلموا العـراق لعصابات داعـش والقاعدة، حربهم العدوانيـة أعـادت العـراق خمسـون عامـاً إلى الخلـف، وتـم تشريـد أهلهـا الكـرام إلى كل أرجـاء الأرض بعـد أن كان الإنسـان العراقـي غنـي بماله وشـموخه، وللمزيد من إذلال شُرفـاء الأمـة العربيـة كلهـا تم إعـدام الرئيـس الشـهيد/ صدام حسـين المجيد في يـوم عيـد الأضحى المبـارك في العـام 2006م لكي لا ينسـى المسـلمون ولا العرب هـذه (الأضحيـة) الحادثـة التـي تنـم عـن دنـاءة و انحطـاط المـشروع الأمريكـي في المنطقـة العربيـة والعالم.

الغايـة مـن تدخلهـم هـو ضرب أكبر جيش عـربي مقاوم للدولـة الصهيونيـة في أرض فلسـطين، ضرب المشروع السـياسي لحـزب البعث العربي الإشـتراكي ودولتـه المدنية، وتأمـين الـدول العربيـة الرجعيـة الدائرة في الفلـك الأمريكي.

خامساً: اليمن:

شـنت المملكة السـعودية وحليفاتها حرباً لا سـابق لها في المنطقة العربية، ومسـتخدمة كل أنـواع الأسـلحة ومـن كل الإتجاهـات بـراً وجـواً وبحـراً وأضافـت لـه حصـاراً تجويعيـاً مرّوعاً، وكان شـعار حربهـا إعلامياً هو إعـادة (الحكومة الشرعيـة) للعاصمة صنعـاء، وهـي حرب عدوانية شرسـة تُشـن تحت مظلـة الـدول الغربيـة، وغطاء من عـددٍ مـن الـدول دائمـة العضويـة في مجلس الأمـن الـدولي هـي الولايـات المتحـدة الأمريكيـة وبريطانيـا وفرنسـا الاسـتعماريتين وبطبيعـة الحـال بدعـمٍ مـن كل الـدول الرأسـمالية الغربيـة وأدواتهـا في المنطقـة العربية.

شـنوا حربـاً غـير قانونيـة ولا أخلاقية ولا انسـانية، قتلوا فيهـا الانسـان اليمني المدني، دمـروا البنيـة التحتيـة والعديد مـن المنشـئات الإقتصاديـة والإجتماعية ومارسـوا قتلاً وتدمـيراً لأزيـد مـن ثلاثـة أضعـاف مـا دمـروه وما قتلـوه في حروبهـم في يوغسـلافيا الإتحادية وأفغانسـتان الإسـلامية.

اجتمعـوا متّحَديـن للقتـال في جبهـة موحّـدة ضـد اليمـن في تحالـف واسـع عجيـب

يبـدأ مـن الحكومتـين الأمريكيـة والبريطانيـة كشريكين أساسـيين في هـذه الحرب من خـلال التزويـد بصفقات الأسـلحة والإشـتراك المبـاشر في إدارة عمليـات الحرب من غرفـة العمليـات الحربيـة بالريـاض وكـذا بتزويـد الطيران المعـادي بالوقـود من الجو بأكثـر مـن 50 مليـون طـن وقـود إلى لحظـة كتابـة هـذه السـطور، والسـعودية وقطـر ومشـيخة الإمـارات وعـدد مـن المرتزقـة مـن الـشركات الأمنيـة الأمريكيـة (البـلاك ووتـر وداين كورب) ومرتزقـة الجنجاويد، ولا ننسـى تحالفهم عـلى أرض المعارك مع التنظيـمات الإرهابيـة العالميـة مـن تنظيمـي (داعـش والقاعـدة) وكل هـذه المعلومات أصبحـت منشـورة وموثّقـة في العديـد مـن وسـائل وشـبكات الإعـلام الوطنيـة والأجنبية.

غايـة المملكة السـعودية من هذه الحرب القـذرة هو مصادرة الإرادة السياسـية اليمنية وإبقـاء اليمـن وشـعبه العظيـم كادح وفقير، وتبقـى أرض اليمـن كحديقـة خلفية له، ومتنزه يقـررون متـى يتنزهون فيه.

وغايـة الإدارة الأمريكيـة والبنتاجــون وأيضـاً حليفاتهـا هـي المزيد من بيـع صفقات الأسـلحة وتعظيـم ربـح رأس المـال الرأسـمالي الإحتـكاري ومواصلـة الهيمنـة الكلية عـلى السـعودية والمنطقـة العربيـة برمتها.

وشـاهدنا معـاً في الشـهرين الماضيـين كيفيـة إدارة اللعبـة (الديمقراطيـة) الأمريكيـة المفضوحـة، فحينـما أتخـذ الكونجرس الأمريكي قـرار بقانون ملاحقة السـعوديين على ذمـة أحـداث تفجير برجـي التجـارة الأمريكيـة بنيويـورك فيما سُـمي بحـادث (ناين الفـن 9/ 11)، هنـا اسـتخدم الرئيـس الأمريكـي أوباما قـرار الفيتو ضـده، وبالمقابل حينـما قـررت إدارة (البيـت الابيـض) بيـع صفقـة جديـدة مـن الاسـلحة للسـعودية لإسـتخدامها في الحـرب عـلى اليمـن ظهـرت أصـوات عديـدة بالكونجـرس تطالب بمنـع إتمـام الصفقـة، وهنا أتخـذ الكونجـرس قـراراً واضحاً بالسـماح بإتمـام الصفقة، وهكـذا هـي اللعبـة الخادعة المكشـوفة التـي يتداولهـا الساسـة الأمريـكان، وغايتهم النهائيـة هـي تأمـين (مصالحهـم) حتى لـو انتهكوا كل قوانـين الأرض والسـماء، المهم هـو الحفـاظ على مسـتوى الحيـاة الإسـتهلاكية العاليـة في بلدهـم من خـلال مبيعاتهم مـن كل شيء متـاح بيعـه وتصديـر الأزمـات للغـير وخلـق بؤر التوتـر الأمنـي الدائم لمنطقتنا .

هـذه سياسـات الولايـات المتحـدة الأمريكيـة بجناحيـه الجمهـوري والديمقراطـي الـذي أخضع العالم مُنـذ الحرب العالميـة الأولى والثانية، أخضعها بالـدولار الأمريكي

وبكلتا قبضتيه الناعمتين صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومن خلال رفع العصى الغليظة التي يبرزها بين حينٍ وآخر ليبطش بعدوانية غير إنسانية يفوق التصور في استخدامه الجائر للقوة كما طبقها في اليابان وكوريا وفيتنام وألمانيا زمن النازيين وبنما ويوغسلافيا وأفغانستان والعراق وليبيا، أما حروب الوكالة فقد مارسوها في كل أجزاء المعمورة على نطاق واسع.

الخلاصة:

أثبت الواقع أن تعاليم كتاب (الأمير) للسياسي الإيطالي/ نقولا ميكيافيللي هو سيد الكتب لدى ساسة الغرب، ويُعد الموجه الحقيقي للمفكرين والسياسيين في البلدان الرأسمالية الغربية، وأن سياساتهم غير الأخلاقية مستمدة في جوهرها من ذات الكتاب وقد عملوا على تطبيقها في كل مراحل تاريخهم المرصع بدماء الأبرياء في العالم، وأن مساحة الحرية المتاحة فيما يُسمّى البلدان الليبرالية الغربية أو ما يُسمّون أنفسهم بلدان اقتصاد السوق هي مبنية في جوهرها على مبادئ كتاب الأمير غير الأخلاقية، ولذلك فإن تجربة النظام الرأسمالي برمته وتطبيقاته في التجربة أثبتت بأنها ليست نهاية التاريخ كما بشر به أحد مفكريهم المتطرفين/ فوكوياما، بل أن العالم اليوم يحتاج إلى فلسفة أخرى وجديدة لضمان عدم تكرار مآسي وكوارث الرأسمالية التي قادت البشرية إلى حروب متتالية ولا نهاية لها في الأفق وفقاً للقاعدة الذهبية الإنتهازية للميكيافيللية التي سار عليها كل السياسيين الرأسماليين الإنتهازيين، اليوم نحتاج إلى فكر سياسي آخر محكوم بضوابط الأخلاق وقيم الانسان كما بشّر به الأنبياء والرسل من كل الأديان، وبعيداً عن الديماغوجية السياسية، واللهَّ أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

مقال نشر بجريدة 26 سبتمبر | عدد 1890 - بتاريخ : 29/ 09/ 2016م

سبتمبر 19 2016

يمانيون جنوبيون يعشقون تكرار الفشل السياسي

اتصل بي صديق عزيز من دولة عربية شقيقة، وله اهتماماته المتعددة عن اليمن وتاريخها وتحدياتها العديدة، كان في اتصاله نبرة استغراب وتعجب من (الخبرية) المنشورة في عدد من المواقع الإلكترونية، حينما قرأ بيان الأخ والرفيق/ علي سالم البيض - الأمين العام للحزب الإشتراكي ونائب رئيس الجمهورية اليمنية الأسبق، والذي يشير في بيانه إلى موافقته ودعمه لتشكيل مجلس سياسي جنوبي جامع سني.

> قال لي (الصديق العربي): أنتم في اليمن الجنوبي يبدو أنكم تتأثرون سريعاً بما يرد من الوسط الإعلامي والذي ينقل كما كبير من الحكايات والقصص والأخبار وحتى يسوق بعض الأفكار لمشاريع مستقبلية وتتساقون مع هذه القفشات الإعلامية

وكان مصدر استغرابه إضافة كلمة السني على التشكيل الذي بادر به الأخوة المكلفين من الرئيس (الشرعي) لليمن، ويقول مُلحاً: أي مجلس جنوبي و جامع و سني الذين ينوون تأسيسه (يا زلمه)، أليس في ذلك تناقض مع كل ما يحدث من حرب وقتل وتدمير، هل أنتم ناقصين بلاوي جديدة، ضحكنا حول هذا الخبر سوياً.

قال لي: أنتم في اليمن الجنوبي يبدو أنكم تتأثران سريعاً بما يرد من الوسط الإعلامي والذي ينقل كم كبير من الحكايات والقصص والأخبار وحتى يسوق بعض الأفكار لمشاريع مستقبلية، وتنساقون مع هذه القفشات الإعلامية وتحاولون تطبيقها على عجل في شكل مشاريع وتبحثون عن تطبيق فصولها على الواقع، وهذا خطأ كبير يا زلمه، وكلّم (رفاقي) القدماء بذلك، بأن هناك بون شاسع بين الحكاية الخيالية وبين الواقع الإجتماعي، وهنا تدخلت في أثناء المكالمة وقلت له مقاطعاً، يا صديقي العزيز الوضع لدينا مخيف ومحزن، لأن المملكة السعودية

والأمارات وقطر يشنون علينا حرباً عسكرية واقتصادية لا هوادة فيها ويمارسون دور السجان الذي أغلق علينا كل المنافذ البحرية والجوية والبرية بأسلوب أقرب إلى أساليب عصابات المافيا، وللأسف حدث ويحدث برضى دولي وصمت إعلامي عالمي متواطئ، والمصيبة أن الرفيق العتيق/ علي سالم البيض يطلب من أعداء اليمن شماله وجنوبه المساعدة في تأسيس هذا التجمع السياسي الإنفصالي (السني).

لكن حينما تعود بالذاكرة إلى تاريخ هؤلاء السياسيين العتيقين ستجد أن تاريخهم السياسي قائم على التجريب الساذج لإدارة الحياة السياسية، وكأنهم لا يسوسون مجتمع يمني عربي مسلم بكل تناقضات وتعايش منتسبيه وتعارض مصالحه في غالب الأحيان، تذكر معي تجربة اليمن الجنوبي وأنت المحب لمواطنيها وقد زرتها مراراً وقدمت لقيادتنا النصائح الواقعية في بناء التجربة آنذاك (تجربة التوجه الإشتراكي) الذي تم بناء التجربة من خلاله تعسف القوانين الموضوعية، وإدخال المجتمع اليمني الجنوبي في مسلسل من الأخطاء والكوارث التي نتج عنها بحار من الدماء والأرواح من بين المنتمين للحزب القائد الموجه ومن بين المواطنين البسطاء الذين لا ناقة لهم فيها ولا جمل.

وللتذكير بعدد من (التجارب الفاشلة) المُطبقة في جنوب اليمن كي نفهم السلوك النفسي لقادة التجربة الاشتراكية الفاشلة، أذكرك يا صديقي بالآتي:

أولاً: نحن لا نستعرض هنا تقييم شامل للتجربة اليمنية الجنوبية، ولكن كما يقولون بأن الشيء بالشيء يذكر في سرد عددٍ من الاحداث المرتبطة بأخطاء التجربة الكارثية، ولكن من المهم إنصاف التجربة الجنوبية في نجاحها في الجوانب الإجتماعية من خلال تقديم نموذج مجانية التعليم ومجانية الصحة وتوفير فرص العمل للعمالة السنوية المتدفقة على سوق العمل، هل نجحت التجربة أم عليها ملحوظات فهنا ليس محل للمجادلة.

ثانياً: بعد حصول اليمن الجنوبي على استقلاله في 30 نوفمبر 1967م، وتسلم قيادات الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل السُلطة التشريعية والتنفيذية وحتى القضائية (وهنا لا نريد أن نغرق في جدل التاريخ) وليس هنا محل لمناقشته في هذا السياق، نذكر أن (الرفاق الشباب الطامحين) لقيادات الجبهة القومية أطاحوا بأول رئيس للجمهورية وهو الرئيس/ قحطان محمد الشعبي في انقلاب فاضح وأسموه حركة 22 يونيو التصحيحية، ومن بين قادة الحركة كان «الرفيق» علي سالم البيض.

ثالثاً: تم إنشاء وتأسيس الجبهة الشعبية لتحرير عُمان والخليج العربي، وكان يتزعم هذه الجبهة والمسؤول عنها هو «الرفيق» المناضل علي سالم البيض.

رابعاً: انتهجت قيادة الجبهة القومية بعد (الخطوة التصحيحية) خط التشدد والتطرف في العلاقات الخارجية مع دول الجوار والمعسكر العالمي الغربي، وكان أحد أبطال هذه المرحلة «الرفيق» علي سالم البيض.

خامساً: قامت الجبهة القومية بإجراءاتها الثورية النزقة، من خلال رفع شعارات متطرفة هي أقرب للجنون منها إلى تطبيق سياسات تخدم المواطنين، فشهدت شوارع عدن ولحج وزنجبار وعتق والمكلا والقطن وتريم المسيرات والرقصات والأهازيج التي تدعوا لحرق (الشياذر) وتخفيض الرواتب وتأميم أملاك المواطنين ومصادرة الأراضي الزراعية الخاصة وخلافه، وجلس البسطاء يحلمون بأن كل هذه الإجراءات ستحوّل أحلامهم إلى حياة النعيم والرغد، فإذا بهم يتحولون جميعاً إلى فقراء (مسحوقين) يبحثون في الطابور الصباحي اليومي إلى كيلو واحد من الطماطم أو البصل أو الموز، في تدافع عجيب تم سَوقُ البسطاء في هذه المسرحية للإعتراف على مضض بمفاهيم وقيم (الاشتراكية الإنسانية)، وغادر جزء كبير من الشباب إلى الحدود للهروب والبحث عن مستقبل شخصي لهم، وللعلم كان الرفيق/ علي سالم البيض أحد رموز المرحلة الثورية المتطرفة.

سادساً: أقر (الرفاق) في قيادة الجهة القومية لقانون الأسرة وفيه حقوق جيدة جداً للمرأة اليمنية، ولكنه قانون يتعارض مع التعاليم الدينية الشرعية، وليس الأمر هنا للخوض في صحة القانون من عدمه، لكن ورد في القانون مادةً واضحةً وصريحة تمنع تعدد الزوجات، وتم خرق القانون من قبل الرفيق/ علي سالم البيض بمفرده، وتزوج زوجة ثانية وعلى الفور اتخذ المكتب السياسي قراراً شهيراً بتخفيض عضويته إلى عضو لجنة مركزية مرشح.

سابعاً: تصارع الرفاق الاشتراكيون مرات عديدة وكانت كارثة جريمة 13 يناير 1986م أكثرها دموية، والجميع في قيادة الحزب هم المسؤولين عن هذه الجريمة، وكان أحد رموز هذه الكارثة الرفيق/ علي سالم البيض، ومن نتائج هذه الكارثة المأساوية أنه تعرض لمحاولة اغتيال فاشلة ولكنه

نجى من الموت بإرادة إلاهية، وصعد منذ تلك اللحظة، أمين عام للحزب الإشتراكي اليمني، أي أن الرجل كان نجم الحدث.

ثامناً: في 22 مايو 1990م تم الإعلان على ميلاد الوحدة اليمنية المباركة، وقد وقَّع هو والرئيس الأسبق الزعيم/ علي عبدالله صالح على وثيقة الوحدة اليمنية، وهنا تجدر الإشارة أن أعظم عمل أُنجز في حياته السياسية هو التوقيع على اتفاقية الوحدة اليمنية، وهنا سطع نجم الرفيق/ علي سالم البيض إلى سماء اليمن.

تاسعاً: في عام 1994م، أعلن الرفيق/ علي سالم البيض اعتكافه وعدداً من قادة الحزب الإشتراكي اليمني وعاد إلى عدن يحرض على الوحدة ويطالب بالإنفصال، بل إنه أعلن الإنفصال من المكلا عاصمة محافظة حضرموت في أثناء الحرب الداخلية بين الدولة الشرعية والمتمردين من قيادة الحزب الاشتراكي، وأعلنها بوضوح في كلمة له حدد أن تاريخ 21 مايو 1994م هو يوم إعلان جمهورية اليمن الديمقراطية وعاصمتها عدن، وهنا أكد الرفيق/ البيض أنه هُو هُو لم يتغير إلا في التكتيك السياسي فحسب، وبعد هزيمته وثُلة من القياديين لجأ مواطناً لاجئاً في سلطنة عمان، وأمضى هناك 15 عاماً لم يسمع المواطن اليمني منه ولا (نخس)، وفجأة يغادر إلى جنوب جمهورية ألمانيا الإتحادية في ولاية بفاريا، لا ندري هل هي الصدفة أم هناك ترتيب دولي ما لهذه النقلة الشطرنجية، والله أعلم، ومن هناك بدأ العودة للنشاط الإعلامي والسياسي المعهود بالمطالبة باستقلال الجنوب العربي، وهنا برز التطور الجديد في خطابه السياسي.

"

انتهجت قيادة الجبهة القومية بعد (الخطوة التصحيحية) خط التشدد والتطرف في العلاقات الخارجية مع دول الجوار والمعسكر العالمي الغربي، وكان أحد أبطال هذه المرحلة «الرفيق» علي سالم البيض

كان اليمانيـون يتوقَّعـون منه بعـد (الغيبة الكـبرى) التي تجاوزت الــ 15 عاماً مـن الإعتـكاف والإنـزواء والتأمـل وربـما الإلهـام في استلهام قيـم الفضيلة والخـير بـأن يقـدم لهم هديـة ثمينـة لا تقـل أهمية عن ترجمـة الكتـاب المقدس (الإنجيـل) للقديـس الألمـاني/ مارتـن لوثـر والذي تحـول إنجيلـه لاحقاً إلى الكتـاب المقـدس الجديد الـذي أُعتُـبر الأسـاس الفقهي اللاهـوتي للمذهب البروتسـتانتي العالمـي، لكـن لم نـرى ولم نقـرأ أي جديـد منـه بعـد تلـك الغيبة سـوى تكـرار تلك المفـردات والمفاهيـم الفقيرة التـي قرأناهـا عنه مُنذ مرحلـة السـبعينات مـن القـرن العشريـن، أمـا أتباعـه مـن (الجنوبيـين) فهم كذلـك مصابـين بذات الـداء، فهم مثله بسـطاء في تكـرار المفاهيم السـطحية العاجـزة عـن الوقائـع والأحداث، ومصابين بشـلل تام في اسـتيعاب دروس التاريخ.

عاشراً: سـينبري للـرد على هـذا المقـال أي (مُنظر) من هـؤلاء الذيـن يفهمون نصف الموضـوع أو حتـى ربعـه، وسـيقول لنا ليـس هنـاك صداقـات ولا عـداوات دائمـه في السياسـة، وأجيبـه بالموافقـة التامـة على هـذا القول، لكـن وأكرر لا يجـوز أن تسـتمر مدينـة عـدن كمختبر تجـارب (لأغبيـاء) السياسـة ويتحول أبناءهـا مرة أخـرى إلى حقـل تجارب.

هـذه هو السـبب في كتابة مقـال سريع للتنبيه من تكرار مأسـاة عـدن وأهلها، بالأمس جربـوا الإنتفاضـات العماليـة وفشـلت، وحـرق الشـياذر (تحريـر المـرأة) وتخفيـض الرواتـب وطلـع كلـه شـغل مجنانـه، ومصـادرة أمـلاك النـاس مـن بيوت ومـزارع في مخالفـة علنيـة لـشرع الله وبعدهـا (حنبـوا) إلى الآن ونحـن لا زلنـا في عمـق الكارثـة، وأسسـوا حـزب طليعـي من طـراز جديـد وبعدهـا تقاتلوا كقبائل ماركسـية بحسـب تنـدر الــ BBC وهـي تصـف مجـازر الرفـاق في شـوارع عدن، طيـب إلى متـى؟، هيا وكيـف؟، يقـول الإنسـان العـدني بلهجتـه الجميلة؟.

والأكثـر ألماً في المشـهد بأن بعد كل فشـل ذريع وحـدوث تلك الطـوام الكارثية لم نقرأ مـن أصحـاب القـرار بتقييم علمـي موضوعي رصين يشخصون أسـباب فشـلهم، لا بـل يـزداد التهور والدخـول في مغامـرة جديـدة محكومة عليهـا بطبيعة الحال بالفشـل التـام، اليـوم يظهرون من جديد ليجرّبوا علينا (تأسـيس مجلس سـياسي جنوبي سـني) ومـن يدعمهـم هو الرفيـق/ علي سـالم البيـض ويطلب مـن دول العدوان مسـاعدته، تصـوروا يطلـب من السـعودية ومشـيخة الإمارات دعم هذا المكون السـياسي السـني

الطائفـي الجديـد عـلى حسـاب شرعية هـادي بالرياض مـن جهة، وعلى حسـاب دماء وأرواح اليمنيـين المدنيـين التـي عبث بهـا العابثين مـن زنادقة آل سـعود وآل نهيان.

الخلاصة:

إنهـا ملهاة بائسـة وجـدب وفقر في الأخـلاق والقيم الإنسـانية بأن يسـتمر نجم الممثل الهوليـودي الجنـوبي اليمنـي الحضرمـي الخَـرف في الإسـتمرار في العبـث السـياسي، ويجـد لـه أنصـاراً وأتباعاً مـن البسـطاء والمنتفعين بعـد كل ذلك الماضي مـن التجارب الهزيلـة التـي قـادت مـع ثلـة مـن رفاقـه البؤسـاء إلى كـوارث مدمـرة في المحافظـات الجنوبيـة والشرقيـة وأهلهـا الكرمـاء، وهـي مأسـاة تُرحّـل مـن جيـل إلى جيـل وقـد تسـتمر لقـرون قادمـة، إذا ما اسـتمر الحكـماء والعقلاء والثقـات من أبنـاء المحافظات الجنوبيـة والشرقية بالصمـت غير المحمـود إما بسـبب الإنتهازية السياسـية أو التهيُب الإجتماعـي، علـماً بـأن اليمـن أكبر مـن الفـرد والجماعـة والقبيلة وهـي بيتنـا جميعاً.

تقـول الحكمـة الرياضيـة بأن مـن يبدأ بحـل المعـادلات الحسـابية و إن صَغُـرت دون اتبـاع الطـرق والقواعـد الصحيحـة لحـل المسـائل الحسـابية التراتبيـة يصـل في نهايـة المطـاف إلى نتائـج خاطئـة وتكـون المحصلة صفـر عـلى اليسـار، والله أَعْلَمُ مِنَّـا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

http://pelest.com/article/view/id/10547

مقـال نشـر بجريدة اليمن اليوم – عـدد 1467 – بتاريخ : 19/ 09/ 2016م

جريدة الثــورة – عـدد 18933 – بتاريخ : 20/ 09/ 2016م

يناير 01 2017

العرب والمسلمون يودعون مآسي العام 2016م بقلق بينما يحتفل العالم بأسره ويرقص طرباً.. لماذا الحزن لنا وحدنا؟ ولماذا تدمير سورية وليبيا واليمن؟

تودع البشرية في معظمها عام 2016م بزغاريد الفرح والطرب والتهاني والهدايا الرمزية بفرحة العام الجديد، مصحوبة بترانيم موسيقى باخ وبيتهوفن وهي المعتمدة رسمياً في كنائس الكاثوليك والبروتستانت على حدٍ سواء، متناغمة مع دويِّ أجراسها الصاخبة التي تذكِّر الجميع بأنهم قد فقدوا سنة كاملة من أعمارهم وزمنهم الذي ولّى دون رجعة.

نعم يودعون الثواني والدقائق والساعات بروح المرح وتبادل التهاني والهدايا والورود والقبلات ومختلف الألعاب النارية، يودعون عامهم القديم ويستقبلون عامهم الجديد على أنغام موسيقى الجاز والبوب... الخ.

تكاد تختلط أصوات الموسيقى في تلك اللحظات من جزيرة فيجي بأقصى شرق آسيا مروراً بساحة الإستقلال بجاكرتا، وساحة تيان مين في بكين، وإسطبلات خيول أحفاد جنكيزخان في أولان باتوا بمنغوليا، وساحات مدينة دلهي، والساحة الحمراء بموسكو، وعبوراً ببوابة براندن بورج ببرلين والشانزيلزية بباريس وساحة الطرف الأغر بلندن وصولاً إلى لاس فيجاس بأميركا وشواطئ سانتا ماريا بكوبا الإشتراكية، كل شابات وشباب وشيوخ هذه المدن تخرج في الساعات القادمة إلى كل هذه الساحات في مدن العالم، نعم يفرحون ويرقصون

> قال لي (الصديق العربي): أنتم في اليمن الجنوبي يبدو أنكم تتأثرون سريعاً بما يرد من الوسط الإعلامي والذي ينقل كما كبير من الحكايات والقصص والأخبار وحتى يسوق بعض الأفكار لمشاريع مستقبلية وتتساقون مع هذه القفشات الإعلامية

ويلهـون وهـذا حقهم الطبيعـي والإنسـاني، لكن،،، أيـن نحن العرب والمسـلمين من هـذه الإحتفـالات الصاخبـة؟،

ولمـاذا تُحرم شـعوبنا من لحظـات الإسـترخاء الجميـل تحت ظلال السـلام التـي تنعم بهـا شـعوب الكرة الأرضيّـة وتسـتقبل المناسـبة بالفرح وباقـات الزهـور والهدايا؟.

ليـس المجـال هنـا للجـدل والحـوار العقيـم، مـن هـو السـبب وماهـي العوامـل التي أدت لوصولنـا إلى هـذه الأوضـاع... الـخ، لا نريـد جدلاً مـن هذا النـوع لأن الحكاية طويلـه ومعقده.

خـذوا نظـرة شـاملة عـلى خارطتنـا العربية مـن المحيـط إلى الخليـج في هذه السـاعات تحديـداً سـتجدونها ملونـة بالدمـاء والدمـوع والرماد والركام بسـبب (البـترو-دولار الخليجـي السـافر)، ففـي العـراق العظيـم يبكون دموعـاً ودمـاءً منذ أن دنّـس المحتل الأمريكـي والبريطاني والإسـباني والخليجـي في العـام 2003م أرض وتاريخ العراق، وفي سـوريا يمـوت ويقتـل المواطـن السـوري لأن الخليجيـين اسـتثمروا ملياراتهـم في جلـب المرتزقـة والإرهابيـين مـن كل بقـاع العـالم بهـدف اسـقاط النظـام الوطنـي السـوري وقتـل وتهجـير الأشـقاء السـوريين وتدمـير سـوريا العروبـة، لكـن سـوريا صمـدت وحققـت النـصر في حلـب الشـهباء، وفي ليبيـا القوميـة حشـدت الـدول الخليجيـة المليـارات لإسـقاط نظـام الجماهيريـة العربيـة الليبية ثـأراً بدوياً أرعنـاً منهم لمواقـف ليبيـا العروبية.

وتـم تحريـك العـالم الغـربي لإرسـال طائراتهـم لقتـل الآلاف مـن الشـعب الليبـي وتدمـير دولتهـم الوطنيـة العروبيـة، وفي مـصر الكنانـة حشـدت دولـة قطـر ملياراتها ومليشـياتها من الإخوان المسـلمين لإسـقاط الدولة التـي يمتد تاريخها لآلاف السـنين مـن الزمـان، وكان لاسـتيقاظ وعـي الشـعب المصري وجيشـه البطـل الـدور الفاعل لإسـقاط مؤامرتهـم الدنيئـة، أمـا في اليمـن السـعيد فقـد جهـزوا جيشًـا عرمرمـاً مـن أكثـر مـن 16 دولـة مـع جيـش مـن المرتزقـة بهـدف دك اليمـن وإرجاعهـا إلى عقـودٍ خلـت، والثـأر لمركّـب النقـص والعقـدة التاريخيـة لـدى أعـراب الجزيـرة العربية من اليمـن، وشـكّلوا تحالفـا قـذرا مكونـاً من عـدة دول بزعامة السـعودية للثـأر من اليمن ذات التاريـخ القديـم المشـرق، وثـأروا مـن دورها المحـوري في صدر الإسـلام، ومن دورهـا الناصـع في الفتوحـات العربيـة الإسـلامية ومـن حضورهـا الفاعـل في كل تاريـخ الإسـلام الفقهـي والأدبي والثقـافي، نعـم كانوا قسـاة غلاظ القلـب وفي منتهي التوحـش، وضـد جيرانهـم وأهلهـم اليمانيـين، فدمـروا المسـاكن عـلى رؤوس أهلهـا

وقتلـوا النـاس في إحتفـالات أعراسـهم، وفي مآتمهـم وفي مقـار أعمالهـم.... إلـخ.

إن الشـأن اليمنـي الداخـلي هـو شـأن الشـعب اليمنـي ذاتـه والتـي خـرج الشـعب بملايينـه دعـماً لهذا التوجـه الوطني لهذا الإتفـاق التاريخـي الناجز لهذا العـام بين قوى المقاومـة لصـد العـدوان والـذي نتج عنـه تشـكيل المجلس السـياسي الأعـلى والعودة للحيـاة البرلمانيـة لمجلس النواب والشـورى وتشـكيل حكومـة الإنقـاذ الوطني، كل ذلـك يشـكل رافـداً قويـاً لصلابـة الموقـف الداخـلي، وسـيكون العـام 2017م بـإذن الله تعـالى عـام المنجـزات التاريخية للشـعب اليمنـي وبانتصـاره في كل جبهـات القتال وصرف رواتـب الموظفين والعسـكريين والأمنيين وتطوير مؤسسـاتنا الحكومية، ادعو الله العـلي القديـر أن يمُـنّ عـلى كل أفـراد الشـعب اليمني العظيـم بالصحة والسـعادة والنـصر المـؤزر عـلى أعدائنا وأن نخرج مـن حرب العـدوان منتصرين بـإذن الله، واللهَّ أَعْلَـمُ مِنَّـا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /العرب–والمسلمون–يودعون–مآسي–العام2016–م–ب/

يناير 21 2017

أوباما يغادر عش الغراب «البيت الأبيض» بعد 8 سنوات من خراب بلداننا العربية

لم أُخفِ قط تعاطفي مع أية قصة نجاح لأي إنسان في هذه الحياة شق طريقه بمفرده أو بالإستعانة بالظروف المحيطة في بيئته، وتعامل مع التحديات التي تجابهه باعتبارها فُرص حقيقة لإثبات وجوده وتميُّزه الإيجابي وإبراز مواهبه ومهاراته في أي مجال من مجالات الحياة.

والأخ / باراك بن حسين أوباما هو أحد هؤلاء الرجال، الذي سجل لهم التاريخ الإنساني ذلك النجاح والتميُّز والحضور الباهر الذي يليق بمجتهدٍ نقش اسمه في سجل التاريخ الخالد في مسيرة وتطور دولة الولايات المتحدة الأمريكية.

مسيرته المهنية في مجال المحاماة والقانون وكتاباته الرشيقة وخطاباته الجذابة وتمثيلية في الكونجرس الأمريكي وأخرها تبوُّءه رئاسة أكبر وأغنى دولة في عالمنا المعاصر هي "الولايات المتحدة الأمريكية United States of America" تشهد له بالتميّز بلا منازع، وكونه أحد أبناء المهاجرين المسلمين لطلب العلم من كينيا الأفريقية وهو الدكتور/ حسين بن أوباما الذي نهل العلم والمعرفة والثقافة من أروقة وصالات جامعة هارفارد ذائعة الصيت والشهرة، طبيعي أن أكون أحد المعجبين به كونه كما يصف ذاته دائماً بأنه نصف أبيض من العرق الأوروبي ونصف أسود من العرق الأفريقي، وأنه نصف مسلم لأن والده مسلم ونصف مسيحي بروتستانتي لأن

> "
> باراك بن حسين أوباما هو أحد هؤلاء الرجال ، الذي سجل لهم التاريخ الإنساني ذلك النجاح والتميز والحضور الباهر الذي يليق بمجتهد نقش اسمه في سجل التاريخ الخالد

أمه كذلك، وينحدر من الطبقات الأمريكية الفقيرة في بلدٍ فاحش الثراء، وينتمي إلى فكر وثقافة الحقوق المدنية التي تنادي بإزالة الفوارق العرقية والطبقية بين أفراد المجتمع الأمريكي الذي مازال مسكوناً بثقافة إرث العبودية والعنصرية المقيتة ولم يتمكن من التخلص منها حتى اللحظة، ومن كل هذا الركام الهائل والتنافس الحاد في المجتمع لمع نجمه الصاعد وتجاوز كل التحديات ليصبح أهم شخصية في أمريكا كونه الرئيس الـ 44 لأمريكا وغادر اليوم الجمعة 20/ 1/ 2017م، ذلك الموقع ليعود إلى صفوف الشعب الأمريكي بكل طبقاته وتناقضاته وتحدياته.

ترك المنصب المؤثر في العالم أجمع، وترك العالم العربي والإسلامي تحت وطأة سياساته الناعمة القاتلة التي مزقت الأمة من الخليج إلى المحيط.

من يتوقع بأن هذا الرئيس قد عمل على تدمير عدد من البلدان العربية بسبب سياساته وحزبه (الديمقراطي).

دعونا نعمل "جردة" حساب سريعة للنتائج والآثار التي تركها أوباما علينا بسبب قراراته المدمرة على شعوبنا العربية والإسلامية ولكنها مغلفة بقفازات حريرية ناعمه:

أولاً: أصدر أوامره للطائرات الدرونز "Drones" بدون طيار بقصف البلدان العربية وكانت فترة حكمه أكثر الفترات فتكاً بشعوبنا تحت حجة ملاحقة الإرهابيين، لكن الضحايا من الأبرياء كانوا بالآلاف.

ثانياً: في عهده ازداد انتشار ظاهرة التوسع الملحوظ لتنظيمات داعش والقاعدة في عالمنا العربي والإسلامي.

ثالثاً: في عهده دَعَم وشجّعَ حركات التمرد والفوضى في الشوارع والساحات في عدد من البلدان العربية بما أسمي آنذاك (بالربيع العبري) في كل من مصر وسوريا واليمن وليبيا وتونس، نتج عن هذه الفوضى (الخلاقة) والعارمة قتل مئات الآلاف وتشريد الملايين وتهجيرهم من مدنهم وأقطارهم التي كانت مزدهرةٍ ذات يوم، وتدمير مقدرات الشعب العربي والتي تجاوزت التريليونات وهي شقى العمر لهذه الشعوب.

رابعاً: أما نحن في اليمن فذاكرتنا مازالت تحتفظ بتلك الصور الحية وتلك اللقطات التذكارية التي سجلتها كاميرات الهواة والمحترفين للسيدة/ هيلاري كلنتون وزيرة خارجيته وهي تحتضن (الناشطات والنشطاء) من

رموز الإخوان المسلمين واليساريين والمغرر بهم في ساحة التمرد بالقرب من جامعة صنعاء.

خامساً: غادر اليوم البيت الأبيض (عش الغراب) ومازال العدوان على الجمهورية اليمنية مستمراً مُنذ ما يزيد عن 21 شهراً، وهي بمثابة إحدى جرائمه الحربية البشعة في العدوان على اليمن العظيم والتي لن يمحيها التاريخ من سجله الإجرامي الأسود، ففي عهده شارك في الحرب علينا من خلال تزويد المملكة السعودية ودول الخليج العربي المُعتدية بأحدث الأسلحة، والإشتراك المباشر للجنود الأمريكان في غرفة العمليات الحربية لتوجيه الطائرات والبوارج البحرية والقطاعات البرية المُعتدية، وتزويد الطائرات المُغِيرة علينا بالوقود الذي تجاوز الـ 80 مليون طن، كل ذلك مسجلاً في رصيده الإجرامي على اليمن.

نعم اليوم غادر سُدة الحكم غير مأسوفاً عليه بعد أن زرع في عالمنا العربي كل تلك الفتن والضغائن والحروب والقتل والتشريد للمواطنين العرب طيلة ما يزيد عن سبعة أعوام، وسيذكره التاريخ أيضاً بأنه الرئيس الامريكي الأكثر سخاءً في دعم الكيان الصهيوني بمليارات الدولارات الأمريكية كهبات مجانية ليوصل ذلك الكيان الغاصب التنكيل بأهلنا بفلسطين المُحتلة، والله أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /أوباما-يغادر-عِش-الغراب-البيت-الابيض/

أغسطس 07 2017

حزب المؤتمر اليمني في ذكرى تأسيسه

يُقاسُ نجاحُ أيَّة فكرةٍ سياسية تنظيمية نهضوية لأيَّة فئة اجتماعية شعبية في أي مكان من بقاع الأرض بمدى اقترابها من ذلك الوسط الشعبي الملتف حولها، والذي يتطلع إلى تحقيق آماله وأحلامه في الإنعتاق الكلي من أوضاعه السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

والجماهير في الغالب تتطلع إلى رمزية الفكرة التي تُسلط حزمة ضوء على واقعها القائم، والانطلاق نحو فضاءات رحبة تحقق لها ذاتها انطلاقاً من تاريخها وواقعها والتطلُّع نحو صنع مجدٍ وحياةٍ كريمةٍ للمستقبل.

الجماهير في الغالب تتطلع إلى رمزية الفكرة التي تُسلط حزمة ضوء على واقعها القائم، والانطلاق نحو فضاءات رحبة تحقق لها ذاتها انطلاقاً من تاريخها وواقعها والتطلُّع نحو صنع مجدٍ وحياةٍ كريمةٍ للمستقبل.

فالجماهير عادةً ما تنظر في بداية الأمر لجاذبية الفكرة السياسية والثقافية بشكل عفوي؛ بل أنها ترنو إلى بريقها بإعجاب وانبهار. ولكنها لا تنتظر طويلاً مستسلمةً لذلك البريق الصادر من حاملي مشاعل الفكر المُسوِّقين لها لغةً وتعبيراً وخطاباً. فهذه الجماهير لديها مقدرة فائقة على التمييز بين الفكر الحصيف الذي يقود إلى تحقيق المنجزات، وبين لغة الديماغوجيا التي تستهلك الشعارات ليس إلَّا وتقود الجماهير إلى المزيد من الكوارث.

من هنا انطلق المؤسس/ علي عبدالله صالح ونخبة من السياسيين والمثقفين الكبار في بداية الثمانينات من القرن العشرين لتجسيد فكرة إنشاء وتأسيس حزب سياسي يمني وطني الهوى وحامل للهوية اليمنية الجامعة، ولا يقوم على ظاهرة الاستنساخ والنقل الميكانيكي لإنشاء الأحزاب التي راجت بضاعتها في ذلك الزمان، من قومية، أو يسارية متطرفة، أو دينية إسلاموية، أو أيّاً من تلك الأحزاب العقائدية الجامدة، أكانت يساريةً أو يمينيةً

بكل فروعها ومشتقاتها.

يتذكّر القارئ -وهنا الإبداع بكل تجلّيّاته- أنه تم تأسيس حزب أشبه بجبهةٍ وطنيةٍ تستظل القوى السياسية بظلها الواحد، ولكنها تتعايش مع فكرة التعددية الثقافية، والطبقية، والجهوية، دون الوقوع في شرك وشباك (العقدة أو العقيدة التنظيمية) التي كانت سبباً مهماً في تمزق وتشظي الأحزاب اليمنية برُمَّتِها.

الكتلة الصلبة في ثقافة اليمنيين تنبع من هويتها الاجتماعية القبلية، والتي تم الحفاظ عليها لقرون من الزمان. لكنها تتماهى بحذر وثقة مع الاجتياح الجديد لمعطيات الحداثة والعولمة وتقارب الثقافات؛ وهنا مكمن التّضاد. لكن، ومن خلال قراءة متأنية لجهد الرعيل الأول من صناع فكر كتاب الميثاق الوطني، نجد أنهم جمعوا جمعاً مبدعاً وحصيفاً بين الثقافة المحافظة للكتلة الاجتماعية الأوسع والتقاليد المتوارثة والهوية العميقة المتأصِّلة للإسلام المتسامح، وبين الإنفتاح الحذر على الجديد (المُعَولَم) الذي يخدم التنمية والنماء والتطور، وبذلك صعد ونشأ هذا الحزب.

أدَّى القائد الفرد في التاريخ الإنساني دوراً محورياً في تطور المشاريع السياسية والثقافية والتنموية، وفي حالاتٍ عديدة استطاع ذلك القائد أيّاً كان أن يغيِّر مجرى التاريخ بالنسبة لأمته وشعبه وفكرته. وهنا في اليمن، وعلى مستوى بناء الدولة اليمنية الحديثة وتأسيس البناء التنظيمي لحزب المؤتمر الشعبي العام، كان الزعيم صالح قد ملأ المساحة باقتدار وبراعة.

كانت الأوضاع ومعطياتها اليمنية معروفةً وموثقةً لدى من يفهم، وموثقةً في كتب الإحصاء، في بدء عهده بالحكم والتأسيس؛ وهي تشير إلى كون الدولة حينئذٍ منهارةً تتصارع عليها قوى قبلية وحزبية متناحرة وتُدار بتدخلات خارجية مُعلنة. وكانت علاقاتها الإقليمية والدولية معقدةً جداً، أي أنها معدومة الإرادة الوطنية. واستطاع بحنكته المعروفة إخراج الجمهورية العربية اليمنية حينها من عنق الزجاجة وشرع بالتهيئة التي نقلت اليمن إلى مصاف البلدان الديمقراطية الناشئة، مع حضور تنموي لافت لا تُخطئه العين المُبصرة.

في مثل لحظات الفرح المؤتمري هذه، بعيدِهِ السنوي في شهرنا هذا، علينا أن نتذكر الهامات والقامات الكبيرة التي صنعت منجز بناء هذا الحزب العملاق. وفي مثل هذه المناسبات فإن كل من يحرص على ديناميكية التواصل مع المستقبل للحزب عليه أن يؤصِّله دائماً بالمؤسسين الأوائل، حتى مع من اختلفنا معهم في الجوانب

التنظيمية، فهو تاريخ مجيد يجب الحفاظ عليه وتدوينه للأجيال.

قدر حزب المؤتمر الشعبي العام هو التصدِّي الدائم للمهام الوطنية الكبيرة؛ ولقد تَصَدَّى ويتصدى لتلك المهام الجليلة في مراحلَ متعددةٍ من التاريخ اليمني المعاصر. وها هو اليوم يشارك جماهير الشعب وقيادات وقواعد وجماهير أنصار الله في مقاومة العدوان والإحتلال. ومع مرور الوقت تتعاظم عليه المسؤولية في الجبهات الآتية:

أولاً: الحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية.

ثانياً: عليه مسؤولية المشاركة الواسعة في رفد الجبهات بأية إمكانات تجهيزية مع الصماصيم من الرجال البواسل.

ثالثاً: عليه رسم استراتيجية عملية واضحة لتحرير المحافظات اليمنية الواقعة تحت الإحتلال السعودي الإماراتي، وتطهيرها من دنس الجماعات العميلة والمرتزقة وتنظيمات القاعدة وداعش.

إن حزب المؤتمر الشعبي العام وزعيمه المؤسس/ علي عبدالله صالح يمتلكان رصيداً شعبياً وأخلاقياً واسعاً من الإنجازات السياسية والثقافية والتنموية في مسيرته الكفاحية الممتدة منذ التأسيس، مروراً بإنجازه الكبير وهو تحقيق الوحدة اليمنية المباركة، والدفاع عنها وتثبيتها، وليس آخراً وقوفه اليوم هو وحلفاؤه مدافعاً ومقاوماً صُلباً عن اليمن العظيم ضد العدوان البربري السعودي الإماراتي، بشراكة وطنية أخلاقية مع حركة أنصار الله وحلفائهم بقيادة القائد السيد الحبيب/ عبدالملك بدر الدين الحوثي.

التحالف الإستراتيجي بين الأنصار والمؤتمر تحالف رئيس وبالغ الأهمية على نحو استثنائي، ويجب تطويره إلى شراكة أوسع في كل المجالات وفي التهيئة بالذات لما بعد انتهاء العدوان؛ والله أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /حزب-المؤتمر-اليمني-في-ذكرى-تأسيسه /



قرار دونالد ترامب بشأن القدس الشريف إهانة مخزية للقادة العرب والمسلمين وجاء بعد موافقتهم

ظهر سيد البيت الأبيض يوم الأربعاء الموافق 06 ديسمبر 2017م، مزهوّاً بصلاحياته السياسية والإدارية من داخل البيت الأبيض هو ونائبه السيد/ مايك بينيس، ليلقي على العالم بضع كلمات مسمومة اعتاد أن يرددها بهوس على جمهوره وأتباعه في داخل الولايات المتحدة الأمريكية وعلى مجتمع النخبة السياسية في عالمينا العربي والإسلامي للأسف.

وقال أنه جاء إلى البيت الأبيض ليصحح مسار قرارٍ اتخذه الكونجرس الأمريكي بتاريخ 23 أكتوبر 1995م بشأن نقل سفارته من تل أبيب العاصمة السياسية للكيان الصهيوني للدولة العبرية الصهيونية إلى مدينة القدس الشريف التي اعتبرها ترامب عاصمةً فعلية واقعية للكيان الإسرائيلي، وردد أكثر من مرة نقده اللاذع للرؤساء الأمريكيين الذين سبقوه ولم يستطيعوا تنفيذ القرار منذ ذلك الحين وحتى اليوم، في حين أنهُ -أي ترامب- هو الرئيس الشجاع الذي نفّذ ذلك القرار سيئ السمعة والأثر ليس على مستوى أهلنا بفلسطين وحدهم، وإنما على مستوى العالم.

> القرار المُتّخذ من أكبر راعٍ وداعم للدولة الصهيونية بالعالم و(وسيط السلام)!!! ينطبق عليه القول أنه (وعد من لا يملك لمن لا يستحق)، مثله مثل وعد (بلفور) وزير خارجية بريطانيا في العام 1917م تماماً

صحيح أن القرار المُتّخذ من أكبر راعٍ وداعم للدولة الصهيونية بالعالم و(وسيط السلام)!!! ينطبق عليه القول أنه (وعد من لا يملك لمن لا يستحق)، مثله مثل وعد (بلفور) وزير خارجية بريطانيا في العام 1917م تماماً،

مع اختلاف الأزمنة والظروف والحلفاء والفرقاء وغيرها، ذلك القرار الذي أجمع ساسة العالم على نقده وإدانته وعدم الاعتراف به، بمن فيهم حتى القادة العرب والمسلمون الذين احتضنتهم مدينة الرياض تحت سقف واحد مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مايو 2017م، وهم القادة الذين احتفوا به وأكرموه إكرام الباذخ السخي في عطائه، وعاد إلى واشنطن عبر تل أبيب ومعه صفقة القرن التي أُعلن عنها يوم ذاك بأنها تجاوزت الـ600 مليار دولار، هي عبارة عن عقود لشراء الأسلحة وأمور أُخرى.

لكن السؤال الأبرز الذي رَدّدهُ مواطنوا العالم الإسلامي والعربي:

- مقابل ماذا يتم الدفع بسخاء حاتمي لرجلٍ مهووس، أتى من شريحةٍ ناخبةٍ أمريكيةٍ شعبويةٍ عنصريةٍ تكره وتحتقر المُخالف لهم لوناً وديناً وسلوكاً، وعلى رأس من يكرهون هم المسلمون بكل أطيافهم؟!.
- أم أنهم دفعوا له حفاظاً على عروشهم؟.
- أو من أجل صفقة القرن، كما يرددون، وهي تصفية القضية المركزية للشعوب الإسلامية كافة، وهي قضية فلسطين العزيزة؟.

السيد/ دونالد ترامب رجل أعمال ناجح جداً ويكفي أنه من شريحة المليارديرات في أميركا، والمتابع لسيرته غير العطرة يجده إنساناً مغامراً تناسبه الصفقات التجارية، وحياته مليئة بالمجون والترف الفاضح، ومنتجعاته الفارهة تؤوي لياليه الحمراء، وهذا حال الأثرياء في العالم إلّا فيما ندر. لكن أن يجمع كل زعماء المسلمين تقريباً تحت خيمة واحدة ويكافئهم بصفعةٍ مدويةٍ في وجوههم، بالقرار الذي أصدره يوم الأربعاء الأسود حول قدسنا الشريف، أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسولنا الأعظم محمد عليه الصلاة والسلام، فهذا شيء مُختلف عن كل الصفعات الماضية وعن كل الإهانات التي وجهها إليهم سابقاً، وهي إهانة لا سابق لها يوجّهها لهم أمام شعوبهم أولاً، وأمام شعوب العالم قاطبةً.. إنها "إهانة القرن"، بكل تفاصيل المشهد.

صحيح أن هناك بوناً شاسعاً بين الشعوب الإسلامية العظيمة وتلك النخب السياسية الفاسدة التي تساقطت وتناثرت أمام "جبروت" رجل الكاوبوي الأمريكي وغطرسته عليهم في مدينة الرياض والذي لم يقم لهم أدنى مراتب الإحترام حينما ودعهم بالجملة واتجه مباشرةً من مطار الرياض الدولي إلى مطار

بـن جوريـون في تـل أفيف عاصمـة الكيان الصهيـوني، ولسـان حاله يقول أيهـا القادة العـرب والمسـلمون السُـذَّج، إننـي أهنتكـم في أرض الحرمـين الشريفـين وأخـذت ملياراتكـم، وبينـما درسـتم ابنتـي الحلوة مـاري إفانـكا ترامـب شُرب القهـوة العربية عـلى يـد أحـد أمرائكـم، علمتكـم معنى الطاعـة والإذعـان للسـيد الأمريكـي؛ لكنـي في ذات الوقـت لم ولـن أغـيّر قناعـاتي كأمريكـي متصهين تجـاه حماية إسرائيل وشـعبها المقدس.

اليـوم الرئيـس دونالـد ترامـب يقول في تصريحـه المقتضب قُبيـل توقيعه على قـرار نقل السـفارة، إننـي تشـاورت يـا مسـلمي العـالم مـع (زعيمتكم السـعودية) وقـد أعطت الضـوء الأخـضر لقرار نقل السـفارة والبـدء بتنفيذ فصـول "صفقة القـرن" أي تصفية القضية الفلسـطينية برُمّتها.

إذاً مـاذا بعـد كل مـا سُرد ومـا حُكـي عن تلـك المؤامـرة القـذرة التي حاكها عـددٌ من شـيوخ وأمـراء دول مجلـس التعـاون الخليجي ضـد شـعوبنا وأقطارنا العربيـة، الذين يـرددون لنـا في كل نـشرة إخبارية مـن إمبراطوريـات إعلامهم:

بأن العدو الإسرائيلي لم يعد عدواً، وأن العدو قد أصبح إيران "الرافضية".

وأن العـداء لم يعـد عـداءً بين المسـلمين والفكر الصهيـوني المغتصب لفلسـطين؛ بل إن العـداء قـد تحـوّل إلى عداءٍ بين مذهبي السـنة والشـيعة.

وأن قتـال العـدو الإسرائيلي حـرامٌ، لكن قتال الروافض —(من شـيعة لبنـان والعراق وسـوريا وزيـود اليمن "الروافـض")— حلالٌ أجازتـه كتب ومراجع الفرقـة الوهابية المتطرفة.

وأن حركـة المقاومة الإسـلامية "حمـاس" أصبحت إرهابيـةً، إلى آخر ذلك مـن تُرّهات وسفسـطة علماء الفرقة الوهابيـة الإرهابية.

إذاً لم يتبـقّ شيء يتجـاوز حـدود العقـل والمنطـق، سـوى القـول للأجيال أن الشـمس تـشرق مـن الغـرب ولا تصدقـوا حركـة ودوران الأرض! هـذه هـي المعجـزات التي يطـل بهـا علينا منظـرو ومفكرو وساسـة دول مجلـس التعـاون الخليجـي ومرتزقتهم، التـي كنـا نـردد ذات يـوم في مدارسـنا حينـما كنـا تلاميـذ، بأنهـا دولاً رجعيـة متخلفة عميلـة للاسـتعمار الغـربي، أو أنهـا ذيـل للولايـات المتحـدة الأمريكيـة. ألم يَكشـف الإرشـيف الأمريكـي بـأن التآمـر عـلى المصالـح العربية قـد بدأ منـذُ تأسـيس الدولة السـعودية الثالثـة، أي مـن مؤسـس الدولـة السـعودية السـلطان عبدالعزيـز بـن

عبدالرحمن آل سعود، حينما كتب بخط يده بأنه يتنازل عن فلسطين لليهود المساكين!!!، وتبعه نجله الملك فيصل بن عبدالعزيز ملك السعودية حينما وجه رسالة إلى الرئيس الأمريكي/ ليندون جونسون قبيل نكسة حزيران 1967م، يطالبه فيها بأن يساعد دولة الكيان الصهيوني للانقضاض العسكري الخاطف على جمهورية مصر زمن الزعيم الخالد جمال عبدالناصر، والجمهورية العربية السورية، والجمهورية اللبنانية، والمملكة الأردنية الهاشمية، وأن تكون حرباً خاطفة لاحتلال أجزاء من كل هذه الأقطار، أي من دول الطوق.

إذاً لماذا نستغرب ما حدث بالأمس من قبل المؤسسين الأوائل، ألا نتذكر معاً، وجمهور المتابعين للشأن العام وعبر القنوات الفضائية، بأن حركة التطبيع السريع قادها سمو الأمير/ تركي الفيصل آل سعود، رئيس جهاز الاستخبارات السعودي السابق وسفير المملكة لدى واشنطن سابقاً، وكذلك الجنرال/ أنور عشقي، المُكلّف بملف التطبيع مع الكيان الصهيوني، وربما هناك مساعدون آخرون من أمراء ورجال دين يقومون بهذه المهمة القذرة.

هذه هي السيرة المعلنة للمملكة السعودية، وما خفي كان أعظم! إنه التاريخ الذي يوثّق ولا يرحم؛ واللهُ أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /قرار-دونالد-ترامب-بشأن-القدس-الشريف-إه/



1000 يوم عدوان من حلف الأَعْرَاَبْ على الشعب اليمني

عنوان المرحلة القادمة هو مزيد من الصمود والثبات ومد يد السلام العادل

عَـبَرَ الشـعب اليمنـي بجميـع أطيافـه وطوائفـه وطبقاتـه ومذاهبـه يـوم الثلاثـاء الموافـق 19/ 12/ 2017م ألف يوم مـن معاناتـه الإنسـانية المؤلـمة. عبرهـا مـن خلال شـلالات مـن دمـاء الشـهداء والجرحـى، وأمضاهـا عـلى جسـر مـن آهـات الأمهـات الـلاتي حَـزِنَّ لاستشـهاد فلـذات أكبادهـنَّ وَهُـم أغـلى ما يملكـن في هذه الحيـاة الفانية، البنـون، ومن لم يمـت منهـم بصواريخ آل سـعود وآل نهيان، مـات جوعاً أو عطشـاً بسـبب الحصار، أو بسـبب المـرض لنقـصٍ في الدواء والرعاية.

الأرقـام التـي بـين أيدينـا (وقـد نُـشرت في العديـد مـن وسـائل الإعـلام اليمنيـة والإقليميـة والعالميـة) مُخيفـةٌ جداً بشـأن أعـداد الشـهداء والجرحـى، والأرقـام الأخـرى من الضحايـا الذين نحسـبهم شـهداء يموتون جـرَّاء الأمراض المزمنـة الذيـن تتجـاوز أعدادهم الـ 260000 إنسـان من مختلـف الأعـمار، وفـق الأرقـام المقدمـة مـن الجهـات ذات العلاقـة في وزارة الصحـة وحقوق الإنسـان؛ إضافـةً إلى أن دول العـدوان السـعودي الإمـاراتي دمـرت مـا يقـارب: 415 منشـأة بـين تدمـير كلّي وصلـت نسـبتها 55٪ مـن المنشـآت الصحيـة (مـن مستشـفيات، مراكـز صحيـة، ومسـتوصفات، مجمعـات صحيـة)،
والـ 45 ٪ المتبقيـة مـن المنشـآت أصبحـت شـبه مشـلولة

> الأرقام التي بين أيدينا مُخيفة جداً بشأن أعداد الشهداء والجرحى، والأرقام الأخرى من الضحايا الذين نحسبهم شهداء يموتون جرَّاء الأمراض المزمنة الذين تتجاوز أعدادهم الـ 260000 إنسان

بسبب نقص الوقود ونقص الأدوية وعدم استلام الأطباء رواتبهم لأكثر من عام، وبسبب تدمير الطرقات والجسور بين المدن والقرى مما تسبب في إعاقة مباشرة لحركة الأطباء والمصابين.

هكذا هي حالة الوضع الصحي في اليمن الذي نتج عنه الاجتياح السريع لجائحة الكوليرا التي تضرَّر منها قرابة 1،000،000 مواطن (مليون مواطن) من مختلف الأعمار، وتوفي من المصابين بهذا الداء أكثر من 2230 مواطن، معظمهم من الأطفال، ونكرر بسبب الوضع الخطير الذي وصلت إليه خدماتنا الصحية، هاجت علينا أمراضاً عديدة أخرى منها ظهور وباء الدفتيريا الذي أصيبت به حتى الآن 15 محافظة أي أكثر من نصف الجمهورية والتي سجلت منها وزارة الصحة ومنظمات الصحة العالمية وأطباء بلا حدود واليونيسيف رسمياً ما يصل إلى 300 حالة، مات منها 34 حالة بسبب عدم وجود اللقاح المخصص لهذا الداء، علماً بأن آخر ظهور لهذا الوباء كان قبل 35 عاما.

الطفولة البريئة أحد أهم محتويات بنك المعلومات العسكرية لدول العدوان:

نعرف مسبقاً بأن الحروب في العالم أجمع لا تفرق بين أحد من ضحاياها، لكن الرأي العام العالمي ودوله المُتحضرة (العالم الحر) قد واصلت غض الطرف لـ 1000 يوم (ألفاً من الأيام العجاف)، عن رؤية جرائم الحرب التي ارتُكبت، وظلوا يرددون باستحياء كلماتٍ خجولة بائسة فقيرة عن معاناة أطفال اليمن والشعب اليمني بأسره. ولذلك تمادت دول العدوان في ارتكاب سيل الجرائم الكبيرة بحق اليمن وشعبه الكريم، تلك الجرائم التي كشفتها التقارير الموثقة من وزارة الصحة والسكان والمنظمات الإنسانية المحلية والدولية، وتلك الأرقام المرعبة بشأن ما تعرض له أطفال اليمن تحديداً قد أزاحت الستار عن زيف قناع الحضارة والإنسانية وحقوق الإنسان التي تم ترديدها والترويج لها منذ الحرب العالمية الثانية وظهرت في أدبيات مجتمعات دول الغرب الرأسمالي.

كارثة أطفال اليمن بالأرقام:

أولاً: بدأ برنامج التحصين الطبي للأطفال في اليمن قبل 40 عاماً، وجاء العدوان ببربريته الوحشية ليعيد مستوى الناتج إلى قرابة الصفر، وبسبب ما تعرض له القطاع الصحي من تدمير وحصار.

ثانياً: تم منع وصول اللقاحات إلى اليمن من خلال إغلاق مطار صنعاء الدولي، والحصار الجزئي لمينائي الصليف والحديدة، علماً بأن هذين المنفذين فقط يخدمان ٪85 من سكان الجمهورية اليمنية.

ثالثاً: تعرضت مستشفيات الأطفال والحضانات للأطفال الخُدَّج للإغلاق الكامل والجزئي بسبب القصف المباشر ونقص الوقود وعدم استلام الأطباء رواتبهم لعام كامل ونيّف.

رابعاً: نصف مليون طفل يعانون من نقص في التغذية.

خامساً: مليون طفل يمني يعانون شكلاً من أشكال سوء التغذية.

سادساً: ظهور أمراض في الأجنة مع تشوهات خلقية في مُعظم محافظات الجمهورية بسبب القصف الجوي بأسلحة محرمةٍ دوليا.

سابعاً: كل 10 دقائق يموت طفل يمني بسبب أمراض يمكن تفاديها، لكن بسبب الحصار والعدوان يموت جزءٌ من فلذات شعبٍ كريم.

هذه البيانات والمعلومات هي شهادة دامغة على تواطؤ وصمت الرأي العام العالمي، ووصمة عارٍ تاريخيةٌ في وجه كل العرب والمسلمين الذي صمتوا وأشاحوا وجوههم بعيداً عن رؤية الجريمة بحق أطفال اليمن، فاللعنة لمن غض الطرف كي لا يؤنبه ضميره الغائب النائم، ولعنة أبدية لكل المرتزقة من اليمانيين الذين وطنوا ذواتهم لخدمة دول العدوان السعودي الإماراتي على اليمن العظيم، مِن الذين باعوا بسعرٍ بخس واستلموا ثمناً رخيصاً لدموع وآهات الأمهات ودماء وأشلاء وارواحِ أطفال اليمن، مهما تستَّروا بأغطيةٍ مهترئةٍ، وبعباراتٍ ممزقةِ المعنى، وبحججٍ سياسيةٍ واهيةٍ لا قيمة لها أمام كل هذه الضحايا التي خطُّوا بها عنواناً لعمالتهم وارتزاقهم وخيانتهم لليمن العظيم.

أقف هنا، مُكتفياً بعرض الصورة الإنسانية المشروحة المفزعة فحسب، والمُستفزة لذوي الضمائر الحية في العالم، تناولتها بإيجازٍ من خلال استعراض التقارير والبيانات الموثقة، وعملت على عرضها في سياق رأيٍ مكتوب، لعل هناك من هو إنساني حقاً في سُدَّة القرار الإقليمي والدولي، فينتقل من مربع المشاهدين السلبيين إلى مربع قراءة النص بحسٍّ إنساني على نحوٍ يتحول إلى قرارات بوقف المهزلة المأساوية البائسة من القتل الجماعي لشعبٍ كريم حُر تجاوزت حضارته الآلاف من السنين، ولم يقم بالاعتداء على أحد عدا دفاعه عن النفس، وهو على استعداد تام لمد يد السلام القائم على كرامة وحرية واستقلال قراره، والله أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /١٠٠٠-يوم-عدوان-من-حلف-الأَعْرَاب-على-الشعب/

يناير 01 2018

نحن في اليمن لا نحتفل بالأعياد بل بتشييع ضحايا العدوان السعودي

في هـذا الأسـبوع الأخـير مـن العـام 2017م، وبينـما مُعظم شـعوب الكـرة الأرضيّـة قاطبـة، ومـن كُلّ الديانـات والأعـراق والألـوان، يحتفلـون ويهزجـون ويرقصـون، ويتبادلـون الهدايـا والـورود والرسـائل النصيـة والمكتوبـة بـكل لغـات الـودّ والتقدير في العـالم، يهنئون بعضهـم بعضاً بتوديـع السـاعات الأخـيرة مـن العـام، وترحيباً بقـدوم عام جديـد، لعـل أحلامهم وطموحاتهـم وخططهـم تتحقق مع قدومـه.

في هـذه الأجـواء الوجدانيـة الروحانية والفرائحيـة، تنطلق طائـرات المـوت بصواريخهـا المُدمّـرة مـن أرض الحرمـين الشريفـين (مـن مملكـة آل سـعود)، وتقـوم آلة المـوت تلك بقصف الأسـواق الشـعبية والملاعـب والسـاحات والمنازل وحتـى تجمعـات المواطنـين في كُلٍّ مـن أرحـب، وصنعـاء، وتعـز، والحديدة، لتحصـد بالجملة كل هـذه الأرواح المَدَنيَّة البريئـة، وتجـرح المئـات منهم.

> في هذه الأجواء الوجدانية الروحانية والفرائحية، تنطلق طائرات الموت بصواريخها المُدمّرة من أرض الحرمين الشريفين (من مملكة آل سعود)، وتقوم آلة الموت تلك بقصف الأسواق الشعبية والملاعب والساحات والمنازل وحتى تجمعات المواطنين في كُلٍّ من أرحب، وصنعاء، وتعز، والحديدة

هـدف هـذه (الغـزوة) كـما يسـمونها والمُعلـن عنهـا إعلامياً في قنـوات دول العـدوان ومـن يتضامـن مـع عدوانهـم، بالإضافـة إلى قنـوات المرتزقـة والخونـة مـن عملائهـم اليمنيـين، هـو تدمـير أسـلحة (الإنقلابيـين مـن الحوثيـين وحلفائهـم المؤتمريـين)، لكن تناسـى هؤلاء المعتـدون القتلة أنهـم يقتلـون شـعباً بأكملـه؛ فليـس هنـاك شيءٌ آخـر.

مـا حـدث اليوم وأمس هـو جريمة حـرب كاملـة الأركان، لكـنّ الـشيء المختلـف الآن هـو أن هنـاك صحـوةً عالميـةً تتبناهـا قوى دولية ومنظمات إنسـانية وشـخصيات بارزة في

المشهد الثقافي والسياسي في بلدا عديدةٍ رفعت صوتها لتترجم بشيء من اليقظة لضمائر الأحرار في العالم، الذين رفعوا أصواتهم في المنابر الدولية وفي مؤسسات دولهم ومجتمعاتهم الغربية تحديداً، رفعوا أصواتهم المناديه بإيقاف العدوان ورفع الحصار عن اليمن وشعبه الكريم، يناشدون حكام بلدانهم في أوروبا وأميركا بمنع تصدير الأسلحة الفتّاكة للمملكة السعودية كونها تقتل المدنيين في اليمن. وهناك أصواتاً وازنة في العالم بدأت تطالب علناً بإحالة ملف اليمن وما يتعرض له من عدوان إلى محكمة العدل الدولية وجرّ هؤلاء (الأمراء الحكام) في عددٍ من دول الخليج العربي إلى محكمة العدل الدولية وغيرها من الساحات القضائية كمجرمي حرب؛ وهو حكم القانون الإنساني الدولي، ناهيكم عن حكم الله العادل جلّ في سماه.

إنّ المتتبع لحرب دول حلف الأَعْرَاب العدواني على الشعب اليمني، بعد 1000 يوم من العدوان عليه، يلاحظ ما يلي:

أولاً: ارتفاع أصوات الأحرار في العالم من برلمانيين، ومفكّرين وإعلاميين غربيين، بالإضافة إلى صوت منظمة الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان، كونهم أصبحوا يجاهرون علناً باتهام السعودية وحليفاتها من دول مجلس التعاون الخليجي بارتكاب مجازر بشرية ترقى لجرائم الحرب.

ثانياً: أضحت السعودية وشريكاتها في الحرب العدوانية على اليمن وفي قتل الشعب اليمني كمن يتوغّل تدريجياً في رمال متحرّكة، فلا تستطيع أن تتقدم أو تتأخر فيها؛ وبالتالي فهي في ورطةٍ كُبرى أمام الرأي العام الإقليمي والدولي.

ثالثاً: تزداد شراهة أُمراء آل سعود وآل نهيان في امتصاص المزيد من دماء المواطنين المدنيين عبر طائرات الهليكوبتر بأنواعها العديدة أمثال: سي ستاليون، كوبرا، سي نايت، سي هوك، بلاك هوك والأباتشي؛ فضلاً عن الطيران الهجومي من مثل: هير كولنز، إف 16 فايتنج فالكون، إف آي 18 سوبر هورنت، إف 35 لايتنج الثانية، وهي أحدث الطائرات التي تم تزويدها بها من الولايات المتحدة الأمريكية USA في صفقات هي الكُبرى في التاريخ كله، استخدمها أعداء شعبنا لضربنا في كل المناطق الساحلية والسهلية والجبلية معاً. وقد كلّف ذلك وسيكلّف السعودية الكثير والمزيد من الخسائر الدينية والأخلاقية والأدبية. فهي بعد كل

هـذه الجرائـم قـد أصبحت عاريةً تماماً من كل القيـم الدينية والإنسـانية أمام الـرأي العـام بشـقيه الإقليمـي والدولي.

رابعاً: لم تعُـد السـعودية تلك التـي كانت تمثل دولـة الرفاه الاجتماعي الاسـتهلاكي لـدى مواطنيهـا، وذلـك بسـبب مـا أهدرتـه مـن أمـوال مدنّسـة لتمويـل حروبهـا القـذرة في الوطـن العـربي، وبالـذات حربهـا العدوانيـة المباشرة في اليمـن. وبالتـالي، فقـد أصبحـت تلهـث في البحـث عـن المـال لتعويـض مـا خسرتـه مؤخّـراً، من جيـوب مواطنيهـا البسـطاء، والمقيمين فيها مـن العرب والأجانـب مـن الـدول الناميـة، وحتى من جيوب سـمو الأمراء من حاشـية بلاطهـا، ومـن رجـال المـال والأعـمال المتسـعودين (فقـد أصبح "الشـحت" السـعودي بالمفتوح).

خامساً: لم ولـن يحقّـق جيش السـعودية والإمارات مـن عدوانهما على الشـعب اليمني سـوى قتـل الأبريـاء مـن الأطفـال والنسـاء والشـيوخ، أو تدمـير المنشـآت الخدميـة في القطاعـات الصحيـة والتربويـة وغيرهـا؛ لكنهـم لـن يحققـوا أيّ نصرٍ عسـكري اسـتراتيجي مهما حاولوا. ولو أن هناك عاقلاً راشـداً في سُـدّة القـرار في دول العـدوان لما اسـتمروا ألف يـوم ويزيد وهم يعبثون فحسـب. أمـا حلمهـم بتحقيـق أي نـصرٍ، فقـد تبـيّن بجـلاء أنـه مسـتحيل الحـدوث، والأيـام الألـف الماضيـة خير دليـل على ذلـك، والأيـام القادمـة بيننا.

ليس هنـاك حـل للقضيـة اليمنيـة ولهـذه الحـرب، إلّا اسـتئناف الحـوار السـياسي للوصـول إلى سـلامٍ دائـم وعـادل؛ وهو ما كان قـد انطلق مشـواره في كُلٍّ من سـلطنة عـمان، وجنيـف 1، 2، والكويـت. أمّـا مـا عدا ذلـك، فهو ملهـاة عبثيّة فادحـة هدفها اسـتمرار صاحـب القـرار الأرعن الطائـش في تجويع وقتـل الأبرياء من شـعبنا اليمني العظيـم فحسـب. ولذلـك سـيكون الحمل الإنسـاني أثقـل عـلى المعتديـن؛ واللهَّ أَعْلَمُ مِنَّـا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

/ نحن-في-اليمن-لا-نحتفل-بالاعياد-بل-بتشيي / www.raialyoum.com

عدن تحترق مرة أخرى ودماء ابنائها لم يعد محرما

يناير
31
2018

أماط الزمن عن لثامه، وظهر على السطح ما كان مختبئاً تحت الأقنعة والعمائم والكوافي وحتى الكلمات، لأن معطيات المشاحنات والضغائن والطموحات غير المشروعة وطنياً لاعتلاء صهوة جواد "السُلطة" كان واضحاً و جلياً للجميع.

ومع ارتفاع حمى اللهث على السُلطة من قِبل فريقي النزاع عليها بحسب التمويل المالي والمعنوي القادم من طرفي الإحتلال بعدن والمدن الجنوبية اليمنية الأخرى، برز في يوم الأحد الدامي بتاريخ 28 يناير 2018م الصراع الدموي المتوحش بين (الإخوة الأعداء) في اقتتال شرس بين رفاق الأمس وخصوم اليوم، وتجلى ذلك الصراع العدواني بينهم بشكل مُخيف ومقرف، وتحولت مدينة عدن كعادتها مسرحاً للمعارك والاقتحامات والخطف والقتل، وكل ما حدث ويحدث أصبح معه المواطن العدني في حالة حيره وخوف من القادم.

> مع ارتفاع حمى اللهث على السُلطة من قِبل فريقي النزاع عليها بحسب التمويل المالي والمعنوي القادم من طرفي الإحتلال بعدن والمدن الجنوبية اليمنية الأخرى، برز في يوم الأحد الدامي اقتتال شرس بين رفاق الأمس وخصوم اليوم، وتجلى ذلك الصراع العدواني بينهم بشكل مُخيف ومق

كان سكان مدينة عدن والمدن الجنوبية الأخرى الواقعة تحت احتلال قوات التحالف ومنذ ما سُمي بتحريرها من الجيش اليمني واللجان الشعبية، يطمحون بحياة مستقرة تؤمن لهم وسائل العيش المستقرة ويحظون بخدمات الكهرباء والمياه والصحة والتعليم والبيئة النظيفة، هذا كان أقصى ما حلموا به منذ السيطرة عليها في يوليو 2015م، لكن النتيجة كانت عكسية تماماً، وطموح البسطاء تهاوت وتحولت إلى سراب وحلم بعيد المنال، لأنهم مواطنون بسطاء، كانت أحلامهم أيضاً

بسيطة في الحقوق الأساسية للعيش الكريم.

ولذلك جُلّ المواطنين الأحرار في مدينة عدن سألوا كل تلك التساؤلات، وكانوا يرددون لماذا كل ذلك الإهمال شبه المتعمد للإنطفاء المتكرر لمحطات تشغيل الطاقة الكهربائية لساعات طويلة في زمن قيظ عدن الحارق، و إنطفائها في بعض الأحياء لأيام، والتعمد في قطع المياه عن عددٍ من أحياء عدن لأسابيع، وتراكم مياه الصرف الصحي والقمامات بالشوارع، والاغتيالات بالجملة لخيرة أبناء عدن، والفلتان الأمني الذي أصبح ظاهرةً عامة، وعدم صرف معاشات ورواتب عددٍ من القطاعات المدنية الحيوية برغم أن (حكومة) فنادق الرياض قد استلموا ما يزيد عن 600 مليار ريال من مطابع النقد في سانكت بيطرس بورج بروسيا الإتحادية، بالإضافة إلى فتح خزائن الرياض و أبوظبي العامرة بالأموال — (الأموال كالرز كما سماه بعض القادة العرب) — للمليشيات الإنفصالية المنتشرة في المدن والقرى اليمنية المُحتلة.

كل تلك التصرفات والسلوكيات الرعناء من قبل طرفي إشعال الفتنة الدموية، كانت إلى حدٍ ما مقبولة نسبياً، لكن أن يتم إشعال حربٍ دموية وإسالة دماء البسطاء واستخدام كل الأسلحة في شوارع مدينة عدن تحت يافطات تضليلية كاذبة منها الحفاظ على السُلطة (الشرعية) المُهترئة، أو الزعم بمكافحة (الفساد الاداري والمالي)، والأصل في الصراع هو ثأر كامن بالنفس المريضة مع ميراث كارثة يناير 1986م أو لأن الرئيس (الشرعي) قد أسقطهم من مناصبهم الأخيرة.

طرفي القتال في عدن هم مليشيات بامتياز، عملوا ويعملون معاً تحت أوامر وتوجيهات سُلطة التحالف السعودي الإماراتي، وهذه السُلطة هي من أشعلت نار الفتنة وهي المسؤولة عن كل قطرة دم تمت اراقتها في شوارع عدن، وسيحاسبون عليها اليوم أو غداً، لأن دماء اليمانيين طاهرة وستدافع عن ذاتها ذات يوم عن قدسيتها، أما الادوات اليمنية من المرتزقة وخونة الأوطان فحسابهم من الشعب اليمني، وكل تلك الضحايا لن تسقط بالتقادم مطلقاً.

لغة الكذب والدجل والتظليل التي ساقها مسوقو ومروجو الانفصال حول شعارات التسامح والتصالح سقطت وفشلت مع أول طلقة تم التخطيط لإطلاقها، وكذبة "دم الجنوبي على الجنوبي حرام" مع أنه شعار غير أخلاقي ولا ديني ولا إنساني وصدّقه البسطاء من الناس، هو الآخر سقط وانهار يوم الأحد الدامي، وشعارات التآخي والتآزر والتضامن بين الجنوبيين هو الآخر تحول إلى سراب

باهـت بعـد أن سـالت دمـاء اليمنيـين الجنوبيـين في أحيـاء وحـواري عدن.

السـبب في هـذا السـقوط المـدوي لـكل شـعاراتهم البائسـة بأن مـن يطلقهـا لا يعرف البتـة التضاريـس الوعـرة لتاريخنـا اليمنـي المعقـد، وهـم أقـل مـن أن يصلـوا إلى فهم الأحـداث التاريخيـة القريبـة وتحديـات الـصراع عـلى وهـم السـلطة في اليمـن برمته، وتجـد أن مـن حفظ كتـاب واحـد أو صفق لـه المنافقون لإلقائـه كلمة جوفـاء بكلمات محشـوة بالحقـد والكراهيـة، صـدق ذاتـه واعتـبر أنـه أحـد المفكريـن الأفـذاذ وأطلق الكلـمات التـي لا تحمـل قيمـة علميـة وطنيـة أخلاقية، تجـده يصـدق ذاته.

كـما أن اليمـن العظيـم عـصيٌ عـلى المحتلـين السـابقين والجُـدد، هـو أيضـاً عـصيٌ على التسـطيح في عـرض تحدياتـه، لـذا كررنا ونكـرر بأن الحوار السـلمي الحقيقـي بين كل الفرقـاء السياسـيين هـو الطريـق الأمثـل للحـل، وأن المصالحة الشـاملة بـين اليمنيين مطلـب الجميـع، وأن طريـق العنـف لا محالـه هـو طريـق مسـدود وأن الاعـتراف من الجميـع بالمصلحـة الوطنيـة اليمنية العُليـا ومنع التدخـلات من دول الإقليـم والدول الأجنبيـة، هـذا هـو المخـرج دون سـواه، والله أَعْلَمُ مِنَّـا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /عدن–تحترق–مرة–أخرى–ودماء–ابنائها–لم–يعد/

مايو
12
2018

قرارات دونالد ترامب تُعزف من واشنطن والرقص عليها في الرياض وتل أفيف «إنهم حلفاء ضد مصالح الأمة»

ما أن أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قراره المتهور يوم الثلاثاء الموافق 8 مايو 2018م من مقره بالبيت الأبيض بواشنطن بشأن تنصل وانسحاب الولايات المتحدة من الاتفاقية الدولية والمقرة في مجلس الأمن الدولي، الموسومة باتفاقية خَمْسَة زائد واحد من جهة، وإيران من جهة أخرى، بشأن البرنامج النووي الإيراني، حتى تردد صدى تلك القرارات في ذات اللحظة في كلٍ من العاصمتين الحليفتين مؤخراً: الرياض وتل أفيف بالموافقة غير المشروطة على قرار دونالد ترامب.

> صحيح أن هذا القرار قد صدر قبله بأشهر قراراً بإلغاء توقيع التزام أميركا باتفاقية المناخ المسماة اتفاق باريس، محرجاً بذلك حلفائه الأوروبيين وبالذات فرنسا ماكرون الشاب الوسيم الوديع الذي حاول دونالد ترامب إهانته حينما زار واشنطن

هذا القرار المتهور (لفخامة) الرئيس دونالد ترامب ليس هو الأول من نوعه ولن يكون الأخير، علماً بأن القرار واجه رفضاً داخلياً في أميركا ذاتها وفي معظم بلدان العالم. صحيح أن هذا القرار قد صدر قبله بأشهر قراراً بإلغاء توقيع التزام أميركا باتفاقية المناخ المسماة اتفاق باريس، محرجاً بذلك حلفائه الأوروبيين وبالذات فرنسا ماكرون الشاب الوسيم الوديع الذي حاول دونالد ترامب إهانته حينما زار واشنطن قبل أقل من شهر، وبعدها بأسابيع قام بإلغاء مشاركة أمريكا في اتفاقية التجارة العالميّة، واعتمد مبدأ السياسة الحمائية من جديد، وهو قرار مغامر مجنون أراد به بداية شن حرب كونية تجارية على العالم برمته، لكن أخطر القرارات و أسوأها بالنسبة لعالمينا العربي والإسلامي هو قرار نقل السفارة الأمريكية من تل أفيف عاصمة الكيان الصهيوني إلى رحاب مدينة

القدس الشريف (أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين). وبالتالي، فقد تجاوز هنا الرئيس الأمريكي بقراره ذلك كل المحرمات السياسية والدبلوماسية والأخلاقية في ثقافتنا الرسمية والشعبية العربية والإسلامية! كيف لا ونحن نُدرس ونُعلم الأجيال في جميع مدارسنا وجامعاتنا وأنديتنا الثقافية والرياضية وفي خُطب الجمعة في مساجدنا وفي المسجد الحرمين، المكي والمدني، الشريفين ونردد في كل صلواتنا وابتهالاتنا بأن فلسطين عربية وعاصمتها القدس الشريف! وفجأة يحدث هذا الإنقلاب الدراماتيكي على ثوابتنا العَقائدية والقومية العروبية؟.

نعود إلى حدث الْيَوْم وهو التنصل عن الإتفاقية النووية الدولية-الإيرانية وما سببته من إحراج بالغ لحلفاء واشنطن من الأوروبيين وغيرهم، ناهيكم عن حنق بقية الدول دائمة العضوية وهما روسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية، واعتبار أن واشنطن شريك غير بنّاء وغير مأمون في التوقيع على الاتفاقات الدولية وعلى مستوى السّلام العالمي برمته، والمتابع العادي للحملة الإعلامية من قبل دول الغرب جميعاً وإعلام الدول العربية التي تسبح في فضاء إعلام الدول الإمبريالية الاستعمارية وكأنها تمثل الآتي:

أ) أن هناك تحضيراً قوياً لشنِّ عدوان مباشر وغير مباشر على جمهورية إيران الإسلامية يشبه إلى حدٍ بعيد تلك التحضيرات التي سبقت العدوان الأمريكي الغربي على العراق العظيم في صيف 2003م.

ب) يأتي هذا التصعيد الهستيري من قبل الإدارة الأمريكية وشريكاتها بالمنطقة إسرائيل وعدد من دول مجلس التعاون الخليجي كرد فعل مباشر وطبيعي للانتصارات الساحقة التي حققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه الروس والإيرانيون ومجاهدو حزب الله في جنوب العاصمة السورية دمشق، وبداية تشكل نواة ثورية للمقاومة السورية في جنوب سوريا المتاخمة للجولان المُحتلة.

ج) الهزائم الكبيرة التي لحقت بمحور أمريكا المتصهينة في المنطقة على طول امتداد محور المقاومة الممتد من العراق والبحرين شرقاً مروراً بسوريا واليمن وحتى الصحراء الغربية لوادي الذهب بقيادة جبهة البوليساريو غرباً.

إن شركاء واشنطن الإقليميين، وهما دولة الإحتلال الإسرائيلي والمملكة السعودية، يعانون حالة خوف وهلع مما وصلت إليه الأوضاع العسكرية والأمنية بالمنطقة؛

ولذلـك ينطبق عليهما التشـخيص الآتي:

فالشريك الأول:

هـي دولـة الاحـتـلال اليهـودي منـذ تأسيسـها في العـام 1948م وحتـى الْيَـوْمَ وهـي تُمـارس أقبـح الجرائـم بحـق الشـعب الفلسـطيني في ظل صمـت دولي مُريـب، وفتور حماسـة القـادة العـرب تجـاه قضيـة العـرب المركزيـة. هـذه الدولـة العنصريـة لا تزال تُمـارس هوايـة القتـل والتشريـد في حـق المواطنـين الفلسـطينيين العُـزَّل حتـى هـذه اللحظـة، و لا أدلَّ عـلى ذلـك ممـا يقـوم به جنـود الاحـتـلال اليهـودي في كل يوم جمعة بحـق مواطنـي قطـاع غـزّة مـن قتـل وحصـار وإصابات جـراء إطـلاق النار مـن قبل قناصـة جنـود اليهـود المُحاصريـن للقطـاع برمته.

هـذه الدولـة الصهيونيـة العنصريـة حاولـت بشـتى السُـبل والوسـائل طمـس الهوية العربيـة للمـدن والضيعـات الفلسـطينية في أراضي 48، ومـا تبقى مـن أراضي الضفة الغربيـة والقـدس الشريـف، أمـا قطـاع غـزه فقـد حولتـه إلى سـجن كبير تحـاصر فيه أهلنـا بالقطاع.

والشريك الثاني لأمريكا:

هـي المملكـة السـعودية وعـدداً مـن دول مجلـس التعـاون الخليجـي التـي تُعَـدَّ حليفاً اسـتراتيجياً للأمريـكان مـن الناحيـة الاقتصاديـة والماليـة والإعلاميـة، وهـي الممول المالي السـخي لجميـع العمليات العسـكرية لـلإدارات الأمريكية المتعاقبـة مُنذ حروب الخليـج الأولى والثانيـة وسـوريا وليبيـا واليمن، فـدول مجلس التعـاون الخليجي تدفع المـال مقابـل حماية نظمها السياسـية المشـيخية من قبـل الجيش والمخابـرات الأمريكية، ومـا صرح بـه سـيد البيت الأبيـض/ دونالد ترامـب بقولـه أن الدول الخليجيـة عليها أن تدفـع لنـا المـال لقـاء حمايتنـا لهـا، وإن لم يدفعـوا لنـا ونحـن نقـوم بحراسـتهم لـن يصمـدوا حتى أسـبوعاً واحدا، ويـردف ترامب القـول أن الأمريكيـين خسروا في كل غزواتهـم مـا يقـارب سـبعة ترليـون دولار وعـلى الخليجيين أن يدفعـوا مقابـل حمايتنا لهـم، رددهـا مـراراً دون حياء ولا دبلوماسـية. ليس هنـاك أوضح مـن وقاحة ترامب؛ ولكنـه قـال الواقع كـما هو.

ولتذكـير القـارئ اللبيـب، فـإن المملكـة السـعودية وحليفتهـا الأبرز في العـدوان على اليمـن دولـة الإمـارات المتحـدة قـد قامتا بشـن عدوان ظـالم عـلى الجمهوريـة اليمنية وشـعبها المسـالم منـذ 26مـارس 2015م وحتـى كتابة هـذه الأسـطر، شـنتا عدوانهما

بحجة إعادة الشرعية إلى القصر الجمهوري في صنعاء وكذا طرد الإيرانيين الشيعة الإثني عشرية من اليمن ....إلخ، من الأكاذيب المُسوقة إعلامياً من قنواتهم التلفزيونية ومن عملائهم اليمنيين الذين يبررون ليل نهار للسعودية والإمارات جرائمهما وبربريتهما المتوحشة بحق الضحايا من اليمنيين، ولا يزال هذا العدوان مستمراً بالقتل والتجويع والتدمير لكل فئات الشعب اليمني، وآخر جرائمهما استهداف مكتب الخدمات التابع لرئيس الجمهورية وكان الضحايا من تلك الغارتين الجويتين استشهاد ستة مواطنين وأكثر من ثمانين جريحا، جُلهم من المواطنين المُراجعين الذين يتابعون قضاياهم الحقوقية الشخصية.

الخلاصة:

إن نشوء وتأسيس حكومات المملكة السعودية المتعاقبة وبعدها مشائخ دول الخليج ومنها الإمارات المتحدة جاءت كمتطلب رئيس للنظام الاستعماري العالمي، وحماية لدويلة إسرائيل؛ وهم يشكّلون حجر الأساس للنظام الغربي برمته في جانبه المحوري وهو الجانب المالي في ذلك النظام الإمبريالي الدولي، وأن كل ما يقال في وسائل إعلامهم عن الشرعية الدينية الإسلامية في مناهجها وفلسفة إدارة شؤون الحكم، ما هي إلا أكذوبة ممجوجة، وأن فلسطين والقدس الشريف ودماء وأرواح العرب والمسلمين جميعها بالنسبة لهم ما هي إلا للإستهلاك الإعلامي والدعائي الداخلي الرخيص لا غير، وكل المعطيات على الأرض تدل على أن هذه الممالك ينطبق عليها المثل العربي القادم من الصحراء (البعرة تدل على البعير والأثر يدل على المسير)، واللهُ أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /قرارات-دونالد-ترامب-تُعزف-من-واشنطن-وا /

يونيو 09 2018

مَن المُستفيد من المؤامراتِ الإرهابية المُنظَّمة الموجهة صَوبَ كُلٍّ من مصر وسوريا والعراق وليبيا واليمن؟

ألم يسأل أي سائل لبيب ذاته وهو يراقب عن قُربٍ مأساة الأمة العربية التي اندلعت في مطلع عامٍ 2011م، عام ما سُمي بالربيع العربي الذي حل وبالاً على الأمة العربية من المحيط إلى الخليج؟! السؤال غير البريء لماذا حدث كل ذلك في أقطار عربية بعينها؟

ولماذا تعرضت هذه الأقطار العربية الخمسة تحديداً إلى موجة صاعقة من الأعمال الإرهابية ولو بشكل متفاوت؟.

فالمشهد الْيَوْمَ لا يزال كما هو سوى من بعض الاختلافات في تقديم هذا الفصل من المشهد الكلي أو تأخيره، لكن لا تزال فصول المأساة ومشهد لون الدم الأحمر القاني يخضب مدن وقرى وصحاري تلك الأقطار حتى لحظة كتابة هذه السطور. ترى من هو المسؤول عن كل ما جرى ويجري؟ وهل هي الصدفة العابرة أم الضرورة الموضوعية؟ في إراقة وإهدار كل ذلك الدم العربي المسفوح على مذبح العبث الخليجي المسكون بمركب النقص المزمن! كل هذه المأساة لم يستفد منها سوى أعداء الأمة، وستروي ذات يوم كتب التاريخ في المستقبل بأحرف من الخِزْي والعار بأن هذا الدم المُراق لم يذهب قط ضد أعداء الأمة، ولا من أجل تحرير الأراضي العربية المُحتلة في كل من فلسطين، والجزر (العربية الإماراتية)، ولا في الإسكندرونة، ولا في سبته ومليلة. لا،

> المشهد الْيَوْمَ لا يزال كما هو سوى من بعض الاختلافات في تقديم هذا الفصل من المشهد الكلي أو تأخيره، لكن لا تزال فصول المأساة ومشهد لون الدم الأحمر القاني يخضب مدن وقرى وصحاري تلك الأقطار حتى لحظة كتابة هذه السطور

لا.. فـإن هـذه الدمـاء العربيـة الزكيـة والأرواح الطاهـرة أُزهقـت عبثـاً وربـما تنفيذاً لأجنـدات مشـاريع اسـتعمارية غربيـةً وبسُـحنة صهيونيـة فاقعـة اللـون.

هـل يتذكـر القارئ فيما سـيأتي، بالـذات الجيـل الحالي الشـاب، بأن جميع هـذه الأقطار العربيـة كانت سياسـتها الخارجية والداخليـة مُعادية للغرب الاسـتعماري الاحتكاري ووقفـت بصلابـة ضد اسـتزراع الكيان الإسرائيـلي اليهودي في الأراضي الفلسـطينية؟ وهـي كذلك تتصـف بالآتي:

أولاً: جميـع هـذه الأقطـار العربيـة لهـا مواقـف معاديـة لقيـام واسـتمرار دويلـة إسرائيـل، وشـكلت حلفـاً عروبيـاً قوميـاً مقاومـاً ضـد هـذه الدويلـة الصهيونيـة.

ثانياً: لعبـت هـذه الـدول وبالـذات الجمهوريـة العربيـة المتحـدة (الجمهوريـة المصريـة) دوراً محوريـاً في معـاداة الإسـتعمار العالمـي، وعلينـا تذكـر حـرب العـدوان الثلاثـي البريطـاني والفرنـسي والإسرائيلي على شـعب مصر في 29 أكتوبـر– 7 نوفمـبر 1956م، وتذكـر نكسـة 5 حزيـران 1967م التـي دفـع فيهـا الشـعب المصري آلاف الشـهداء دفاعـاً عـن الأمـة العربيـة. علينـا أن نتذكـر دعـم مـصر لكل جبهـات التحـرر مـن الإسـتعمار الأوروبي في أفريقيا وبقيـة بلـدان العـالم بالعتـاد والمـال وحتـى الإنسـان المقاتـل وكذلـك الدعـم لحـركات التحـرر شـمل الموقـف السـياسي في المحافـل الدوليـة وبالذات في منظمـة دول عـدم الانحيـاز والحيـاد الإيجـابي، واسـتمر دورها في قيـادة هذه الجبهـة إلى حـرب أكتوبـر 1973م حينـما حطـم الجيـش المـصري العظيـم أسـطورة خـط بارليـف وجيـش العـدو الإسرائيـلي. ومـع إبـرام الرئيـس المـصري/ أنـور السـادات اتفاقيـة (السـلام) مـع العـدو الإسرائيـلي دخلت مـصر مرحلـة (السـلام)، لكن لأنها مصر بشـعبها العـروبي الكبـير لم تنسَ لها الـدول الغربيـة الإسـتعمارية مـا قامـت بـه مـن دعم وإسـناد لجميـع حركات التحـرر في الخمسـينات والسـتينات مـن القـرن العشريـن، فصنعـوا لهـا مـا سُـمي بالربيـع العـربي في العـام 2011م بقيـادة حـزب الإخـوان المسـلمين المـصري والعالمـي.

ثالثاً: كانـت هـذه الـدول تُسـلح وتُجهـز قواتهـا المسـلحة والأمـن بأسـلحة مـن المنظومـة الإشـتراكية وبالـذات مـن جمهوريـات الإتحـاد السـوفيتي.

رابعاً: أقدمت هذه الدول على إجراءات داخلية اقتصادية واجتماعية إصلاحية، وقامت بتأميم المرتفعات الإقتصادية ومصادرة (أراضي الإقطاع) وغيرهم كسياسات وطنية ونهج يساري مُخطَّط لخدمة قطاع واسع من مواطنيها.

خامساً: هذه الدول الخمس لم تكن علاقاتها السياسية والدبلوماسية العامة مقبولة وجيدة مع مُعظم الدول الإستعمارية الأوروبية السابقة والولايات المتحدة الأمريكية.

سادساً: كانت هذه الأقطار في زمن الحرب الباردة بين الشرق الاشتراكي والغرب الرأسمالي (مجازاً) جزءاً من المعركة الفكرية والسياسية وحتى التطبيقية للمنظومة السياسية العالمية المتمحورة والمتماهية مع البلدان الشرقية المُنهزمة في الحرب العالمية الباردة، وقد رأينا الثأر السياسي يحدث في ألمانيا الديمقراطية، والإتحاد اليوغسلافي وفِي العديد من البلدان التي كانت سائرة ودائرة في الفلك الشرقي السوفيتي.

سابعاً: يشمل هذا المحور أيضاً الجمهورية الجزائرية الديمقراطية التي نجت من محرقة ما سمي بثورات (الربيع العربي) التي اشتعلت نيرانها في مطلع عام 2011م، لكن وللتذكير فقد عوقبت الجزائر من سابق بما يسمى بالحرب الأهلية في السنوات]العشر السوداء[الممتدة من 26ديسمبر1991 وحتى 8فبراير2001؛ إذ حُشرت في صراع دموي قاتل قاده حزب الإخوان المسلمين العالمي وبتمويل سخي من المملكة العربية السعودية.

الصدفة المحضة والضرورة الموضوعية وجها التناقض الفلسفي في الحالة العربية:

هل هي الصدفة المحضة بأن تتم محاولة تدمير الدولة المصرية الحديثة الممتدة لأزيد من سبعة آلاف عام وإحلال محلها نظام ثيوقراطي إسلاموي سياسي متطرف متعصب غير متسامح مع الديانات والأعراق والمذاهب في بلد يشع نوره الحضاري المتسامح بين الديانات والأعراق والطوائف لآلاف السنين، والتغرير بالآلاف من الشعب المصري للجري خلف أوهام وأكاذيب شعارات الإخوان المسلمين المدمرة، ولمصلحة مَن؟ أن يستمر تجييش الخطاب الإعلامي المُدمر لشبكة قنوات (الجزيرة) القطرية ضد مصر الكنانة ومنجزات الشعب العملاقة، أليست هي حرب شرسة أخرى لا تقل ضراوة وعداوة ضد الشعب المصري الذي قدم سيلاً من التضحيات والإنجازات لجميع الأقطار العربية وللأمة العربية والإسلامية كلها.

هل هي الصدفة المحضة؟ أن يتم تمويل الجماعات المقاتلة الإرهابية في الجمهورية العربية السورية بـ137 مليار دولار من قِبل دولة خليجية واحدة هي مشيخة قطر، فكيف ببقية المال المصروف بسخاء من السعودية والإمارات بهدف تدمير الجيش العربي السوري ومنجزات الدولة المدنية السورية التي حققت نهوضاً ملموساً في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية.

ألم تكن سوريا ولا تزال البلد العربي الوحيد الذي يزوره أَي عربي من المحيط إلى الخليج دون الحاجة إلى أن يأخذ (فيزة) وتصريح دخول لهذا البلد العصري، ألا يكفي العرب فخراً وشموخاً بأن سوريا الكبيرة تُدرس كل العلوم في الجامعات السورية باللغة العربية، وابتعث هذا البلد موجات من العلماء والاختصاصيين في معظم المجالات للعالم العربي وللعالم، وهو البلد العربي المكتفي ذاتياً بالعديد من المحاصيل الزراعية المحلية، هذا البلد العظيم أرادوا تدميره وتمزيقه، ونجحوا نسبياً في قتل مئات الآلاف من شعبه ونزوح الملايين إلى شتى بقاع الأرض، وتضرر هذا البلد كثيراً من تسييل المال العربي الخليجي (السعودي القطري الإماراتي) بهدف إيذاء بلد كريم وعزيز ومضياف.

وهل هي الصدفة أيضاً؟ أن يتم تمويل العدوان على الجمهورية اليمنية بمليارات الدولارات؛ إذ تشير دراسات جامعة هارفارد الأمريكية وحدها إلى أن السعودية تتكبد يومياً ما يوازي 200 مليون دولار من خزانتها الطافحة بالمال المدنَّس.

إذاً كم هو مجموع ما دفعت في ثلاث سنوات وثلاثة أشهر حتى الآن، أَي أنها صرفت ما يقارب 236 مليار دولار حتى كتابة هذه الأسطر، صُرفت عبثاً بحرب ذهب ضحيتها الآلاف من المواطنين المدنيين الأبرياء، وتم تشريد ما يزيد عن 3 ملايين مواطن نازح ومُهجّر، ولحق الأذى بآلاف من المنشآت الخدمية والإنتاجية ومن البنى التحتية المُنجزة من قبل الشعب اليمني لعقود ماضية.

علينا أن لا ننسى المليارات من الدولارات السائبة التي دفعتها الإمارات المتحدة بهدف احتلال الجزر والموانئ اليمنية، ولا تزال حتى الْيَوْم تُمارس غيها (التوسعي) في احتلال الأراضي اليمنية وتزج بالبسطاء المُغَرَّر بهم إلى مذابح جبهات القتال والمواجهات العسكرية.

مشيخة قطر هي الأخرى صرفت المليارات من تاريخ ما سُمي (بثورات) الربيع، صرفتها على حزب الإخوان المسلمين؛ وعلى بقايا من القادة الاشتراكيين ونفر من قادة الأحزاب اليسارية العروبية التي استُهلِكت أخلاقياً وسياسياً واجتماعياً

نتيجة مساهمتها في تدمير الدولة الوطنية اليمنية، بُغية الوصول إلى السلطة عبر بوابة أكاذيب وتدليس (الربيع الذي اضحى خراباً) على الشعب اليمني.

وهل هي الصدفة المحضة أن يتم غزو جمهورية العراق من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا (العظمى) ومملكة إسبانيا في العام 2003م، منهياً بذلك الغزو تدمير الدولة الوطنية العراقية الحديثة، وقتل أكثر من مليون طفل عراقي جراء الحصار وقتل أكثر من مليون عراقي جراء الغزو الغربي وإعدام الرئيس الشهيد/ صدام حسين المجيد - رئيس جمهورية العراق، في صبيحة عيد الأضحى المبارك، يوم السبت العاشر من ذي الحجة 1427هـ الموافق 30 ديسمبر 2006م، وكأن السنة ليس بها أيّام أخرى! وبهذا الغزو تم إرجاع العراق للخلف إلى مائة عام تقريباً، ومحاولة حثيثة لإنبات وزرع التطرّف الطائفي والعرقي، وتمويل الإرهاب في هذا البلد بالمليارات السائبة من الدولارات.

وهل هي الصدفة المحضة أن يجتمع شذاذ الآفاق والحاقدون على النظام السياسي في ليبيا ويلتحمون بعجل مع عددٍ من دول مجلس التعاون الخليجي ودول حلف شمال الأطلسي (الناتو) لإسقاط النظام الوطني في الجمهورية الليبية بقيادة القائد معمر القذافي، وتدمير هذا البلد العربي الأصيل وتحويله إلى ثلاث ولايات متصارعة مجزئة يعبث فيها الإرهاب العالمي المدعوم من دوائر الاستخبارات للدول الغربية الرأسمالية.

وحتى هذه اللحظة تعيش ليبيا وشعبها المناضل حالة التيه سوى من غزوة هنا وهناك للفرق المتقاتلة.

خلاصة القول وبعد مشاهدة وتحليل معطيات الأحداث لهذه البلدان فإن المستفيد الأوحد هو الكيان الصهيوني الغاصب لأرض فلسطين، وأن المال العربي الخليجي سُخِّر ووُظِّف لتدمير أقطارنا العربية المناهضة للمشروع التطبيعي للشعوب العربية مع دولة الاحتلال الصهيوني، واللهُ أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /مَن-المُستفيد-من-المؤامرات-الإرهابية/

يوليو 07 2018

المأزق السياسي للنظامين السعودي والإماراتي جراء استمرار العدوان على اليمن

الحرب العدوانية التي شنتها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة على الجمهورية اليمنية مُنذ تاريخ 26 مارس 2015م، ولازالت مستمرة حتّى كتابة هذه الأسطر، لم تعد أهدافها ولا غاياتها تنطلي على أحد من المراقبين والمشاهدين من الرأي العام اليمني والخارجي على حدٍ سواء، وبالذات من له علاقة اضطرارية للعمل في الساحات والميادين الإغاثية والإنسانية وحتى السياسية.

لقد أخذ الصراع الدائر بين الطرفين المتقاتلين (غير المتكافئين) من الناحية العسكرية والأمنية والسياسية وحتى الإعلامية الواسعة، والمتابع الحصيف سيجد تجليات تلك المديات في لُغة الحرب الإعلامية التي تنطلق من وسائل الإعلام التابعة لدول العدوان وهي القنوات التلفزيونية "العربية"، "العربية الحدث" و "سكاي نيوز عربية" وجميع ملحقاتها من القنوات العربية والأجنبية، كلها وبمفردات محدده مدروسة بعنايه يتم إطلاقها بشكل يومي في كل نشرات الأخبار والتقارير الإعلامية التي تبث على مدار الساعة طيلة زمن الحرب ودون هوادة، لتغطية الفشل الذريع في المسارات العسكرية والأمنية تحديداً، وفشلها الذريع في سد فجوات وجرائم ما يتعرض له المواطنين الأبرياء من تجويع وتشريد وقتل، وهي ما تصرح به جميع المنظمات الإنسانية.

> المتابع الحصيف سيجد تجليات تلك المديات في لُغة الحرب الإعلامية التي تنطلق من وسائل الإعلام التابعة لدول العدوان لتغطية الفشل الذريع في المسارات العسكرية والأمنية تحديداً، وفشلها الذريع في سد فجوات وجرائم ما يتعرض له المواطنين الأبرياء

ولم تتردد تلك الجبهة الإعلامية المعادية من توظيف

المفـردات والخطـاب الإعلامـي في الترديـد البليـد وتكـرار المفـردات التي تُسـاق على المشـاهد المتلقـي بـأن صنعـاء هـي عاصمـة الانقلابـين المتمرديـن، هي المسـؤولة عن مـا تعـرَّضَ لـه ميناء الحديـدة مـن إغلاقـات وتضييـق بسـبب أن (القـوات الحوثية) تقـوم بتهريـب الأسـلحة الثقيلـة مـن جمهوريـة إيـران الإسـلامية إلى اليمن عـبر ميناء الحديـدة وغيرهـا مـن الاتهامـات الغبيـة التـي أصبحـت مكشـوفة للقـاصي والـداني بأنهـا مجـرد أكاذيـب و ترهـات ممجوجـة تحاول مـن خلالهـا أن تُحـرّفْ وعي المشـاهد العـربي الكريـم عن تلـك الخسـائر الفلكية التـي تمنى بهـا دول العدوان مـن الناحيتين السياسـية العسـكرية والأخلاقيـة.

ويضيفـون عليها بـأن الحكومـة (الإنقلابية المتمـردة) في صنعاء وهي غير (شــرعية)، مـع العلـم بـأن هـذه الحكومـة استمدت شرعيتهـا مـن تحـت قبـة البرلمـان الشرعـي باليمـن، و مـن تلـك الحشـود الجماهيريـة التـي خرجـت بميـدان السـبعين وعواصـم المحافظـات تأييـداً للمجلـس السـياسي الأعـلى وحكومـة الإنقـاذ الوطنـي، وهكـذا تتناسـل المفـردات والكلمات والعبـارات والشـائعات الموجهة بعناية للمشـاهد المحلي عـلى وجـه الخصـوص لتبريـر عجزهـم العسـكري والأمنـي عـلى طـول الجبهـات، وتبريـر فشـلهم السـياسي والإداري والخدمـي في جميـع المحافظات الجنوبيـة والشرقية وأجـزاء مـن تعـز ومـأرب والتي احتلوها بسـبب الفـارق الشاسـع في العتـاد والعُدَّة، وبسـبب الغطـاء الـدولي التـي وفرهـا لهـم الأمريـكان وحلفائهـم مـن الـدول الغربية الاستعمارية.

وفي المقابـل هنـاك حكومـة تعيـش في المنفـى الحقيقـي لا تتواجـد باليمن إلا لأسـابيع فحسـب، قـد انتهت ولايتها و وفقاً للدسـتور اليمني في فبرايـر 2014م، و تم التمديد لهـا بطريقـةٍ (عشـوائية) لمـدة عـام ينتهـي في فبرايـر 2015م، ولازال هنـاك إصراراً مسـتميتاً عـلى تسـميتها بالحكومـة (الشرعيـة)، والأدهـى من ذلـك أن يتم اتخاذ قرار مـن مجلـس الأمـن الـدولي برقـم 2216 في العـام 2015م، يصدر بشـكل شـبه إجماع مـن قبـل مجلس الأمـن الدولي وينطـوي في حيثياتـه على تزكيـة المملكة السـعودية بأنها صاحبـة الحـق في اسـتخدام القـوة المفرطـة لمسـاعدة الحكومـة (الشرعيـة) للعـودة إلى صنعـاء، حتـى وإن كانـت النتيجـة قتل مئـات الآلاف مـن المواطنـين اليمنيين وجرح أضعافهـم وتهجـير الملايـين مـن منازلهم وتدمـير البُنَـى التحتية التـي اسـتغرق بناؤها أكثـر من خمسـة عقـود مـن الزمان.

كيـف يسـتقيم الأمـر القانوني والأخلاقـي؟ للقرار الباطـل الذي بُني عـلى باطل ونتج

عنه كل ذلك الدمار والحصار والقتل والتجويع والمهالك التي تعرض لها الشعب اليمني جراء عدوان (أعراب) الخليج لتنفيذ أجندات خفية أخرى لهذا العدوان، أبرزها احتلال أجزاء من اليمن ومحاولة إعادة اليمن إلى زمن التشطير ليسهل تمزيقها وإضعافها ومن ثم ابتلاعها كلياً، بالاعتماد على فارق فائض القوة المالية والاقتصادية وحتى التسليحية.

- أين المخرج من ورطة الحكام الجُدد من أسرة آل سعود الطامحة لاعتلاء عرش المملكة؟.
- وماهي الطموحات غير المشروعة للقادة الجُدد الشباب الجامح من أسرة آل نهيان؟.

لقد حاول مستشاريهم في الجلسات الليلية الناعمة وصوروا لهم بأن غزوة اليمن لا تحتاج سوى لبضعة أيام أو أسابيع معدودة، وستكون الأمور ممهدةً لترتيب أمر دولهم القادمة دون معارضة تُذكر، لكن ها هو اليمن العظيم يصمد في وجه جحافل أعدائه في عامه الرابع بثبات وقوة وعزم ندر حدوثه في جميع الحروب الإقليمية والقاريّة وبكل المعايير العسكرية والاقتصادية واللوجستية مع هذا الغطاء السياسي الدبلوماسي غير المسبوق وغير الأخلاقي من دول الشرق والغرب وإن كانت بدرجات متفاوتة.

أين يكمن المأزق السياسي والأخلاقي لحلفي ووجهي العدوان على اليمن:

أولاً: كان الهدف المُعلن والخفي من اعتدائهم على الجمهورية اليمنية هو استباحة واحتلال العاصمة صنعاء لما لها من رمزية خاصه واستثنائية لكسر عنفوان الإرادة اليمنية في الحاضر والمستقبل ومحاولة تدمير سمعتها الحضارية والتاريخية كمدينة ظلت عصية على أي مُعتدٍ غاصب، وبهدف فرض الهيمنة السياسية والعسكرية والاستراتيجية من أوسع أبوابها على اليمانيون جميعاً بكل أطيافهم وطبقاتهم وقبائلهم.

ثانياً: يخشى جهابذة قادة دول العدوان بأن تُسجِّلْ عنهم كُتب التاريخ بأن هذا الاعتداء الفاشل الذي أقدموا عليه لم يحقق لهم شيئاً يُذْكَرْ، لا من الناحية التكتيكية ولا من الناحية الاستراتيجية، وإذا ما حسبنا الأمر وعملنا المقارنات الموضوعية نجد بأن العدوان فشل فشلاً ذريعاً من الناحيتين العسكرية والأخلاقية.

ثالثاً: المنظمات الإنسانية الدولية والأجنبية وعدداً من الدول التي تخشى الرأي العام المحلي في بلدانها جاهرت السعودية والإمارات بالقول بأن حربكم على أطفال اليمن أصبح عاراً على الإنسانية أجمع، ولهذا دخلت السعودية تحديداً القائمة السوداء باعتبارها مجرمة حرب ضد أطفال اليمن.

رابعاً: الخسائر المالية الفادحة التي تكبدتها ومازالت تتكبدها السعودية والإمارات، والتي تشير التقارير الوازنة بأن السعودية وحدها تخسر 200 مليون دولار يومياً، فكيف بمشيخة الإمارات المتحدة التي استثمرت المليارات في احتلالها للجزر والمدن الساحلية اليمنية، وهذا النزيف المالي سيستمر دون توقف إلى أن يعترف أمراء الحرب بالسعودية والإمارات بأن هذه الحرب لن تجلب لهم سوى الخراب.

> الخسائر المالية الفادحة التي تكبدتها ومازالت تتكبدها السعودية والإمارات، والتي تشير التقارير الوازنة بأن السعودية وحدها تخسر 200 مليون دولار يومياً، فكيف بمشيخة الإمارات المتحدة التي استثمرت المليارات في احتلالها للجزر والمدن الساحلية اليمنية

خامساً: السعودية والإمارات مدانة حتى العظم في قتل الأبرياء من الشعب اليمني العربي المسلم في شهر رمضان المبارك وفي العيدين المباركين من أيام العام الحُرُم، كيف يستقيم الأمر أن تكون قاتلاً للشعب اليمني وفي ذات الوقت أن تكون حاكماً آمراً على أقدس موقعين لدى المسلمين جميعاً وهي مكة المكرمة والمدينة المنورة.

سادساً: دولتي العدوان السعودي الإماراتي وطيلة ثلاثة أعوام وأربعة أشهر استوردتا جميع مرتزقة وجيوش العالم لإسقاط الجمهورية اليمنية ولكنها فشلت، وكان آخرها أن يتم استدعاء جيش المارينز الأمريكي لمساعدتها لاقتحام الأسوار المنيعة لمدينة الحديدة واحتلالها، كيف يمكن فهم

ذلـك؟ مـع العلـم بـأن الجيـش الأمريكـي ضالـعٌ في العـدوان منـذ انطلاقـة الرصاصـة الأولى للعـدوان و خـبراء المارينـز يقصفـون السـاحل الغـربي من البـوارج الحربيـة الأمريكيـة، واشـتركوا في غرفـة عمليـات دول العـدوان في الريـاض، وطائراتهـم العملاقـة تـزود المقاتـلات السـعودية والإماراتيـة بالوقـود في الجـو لتأمـين ذهابهـم وعودتهـم مـن عدوانها عـلى المـدن اليمنية، و الأهـم مـن كل ذلـك بـأن أمـيركا وفرنسـا وبريطانيـا لم تتوقف مـن تزويد دول حلـف العـدوان بالأسـلحة والذخائـر وقطـع الغيـار، وهـذا إسـهام مبـاشر في القتـل المتعمد للشـعب اليمني ومخالـفٌ لجميع المواثيـق والقرارات (الدوليـة).

سابعاً: تعـاني السـعودية مـن حـرج شـديد جـراء انكشـاف حدودهـا الجنوبيـة أمام مقاتـلي الجيـش واللجـان الشـعبية، وأصبح العديد مـن المواقع العسـكرية في جنـوب الحـدود للمملكـة السـعودية تحت سـيطرة الجيش اليمنـي واللجان الشـعبية، وتتكبـد يوميـاً خسـائر مـن جنودهـا وحـرس حدودهـا، لا بل أن العاصمـة الريـاض والعديـد من مدنهـا أضحت غـير آمنه جـراء خوفهم من صواريـخ الزلـزال والـبركان والبدر.

ثامناً: فشـل الماكنـة الإعلاميـة للقنـوات الفضائيـة التلفزيونية للنظامين السـعودي و الإمـاراتي في تبريـر كل هـذا الكـم الهائـل مـن الجرائـم والدمـار التـي اقترفتهـا آلتهـم العسـكرية المجرمـة، وظـل المواطنـون متمسـكين بمشـاهدة القنـوات العربيـة والعالميـة المقاومـة للعـدوان، وهـذا دليل إضـافي لعجزهم في تمريـر أكاذيبهـم وتدليسـهم الإعلامي على الـرأي العالم اليمنـي والعربي و الإقليمـي.

تاسعاً: أظهـرت التقاريـر الإعلامية الموثقة لمنظـمات حقوق الإنسـان والعفو الدولية في جنيـف وعـددٍ من العواصـم الغربية، ووكالة الأسوشـيتد بـرس، أظهرت أن مشـيخة الإمـارات العربيـة المتحـدة لديهـا شـبكة مـن المعتقـلات السرية في مدينـة عـدن وعـدد مـن المحافظـات الجنوبيـة، كـما تـم إبـراز الاحتجـاز غـير القانـوني والإخفـاءات القسريـة والتعذيب والقتـل، إلى درجـة أن تلك المصـادر شـبهت مـا يحدث في سـجون عدن كما حدث وربما أشـد من سـجن أبـو غريـب في العـراق من قبـل القـوات الأمريكيـة ومرتزقتها.

عاشراً: قـدّم الأمين العـام للأمم المتحـدة السـيد/ أنطونيو غوتيرش، تقريـراً لمجلس

الأمـن الـدولي في يـوم الثلاثـاء الموافـق 26 يونيـو 2018م، جُمع فيـه و لأول مـرة كل أطـراف الـصراع في اليمـن بأنها شريكـة في قتـل الأطفـال اليمنيين، و وضـع عـلى رأس القائمـة المملكـة العربيـة السـعودية ومشـيخة الإمارات العربيـة المتحـدة وقـوات الرئيـس هـادي المنتهيـة ولايتـه والحـزام الأمنـي الجنـوبي المدعـوم مـن مشـيخة الإمـارات العربيـة المتحـدة في المحافظـات الجنوبيـة والشرقيـة وتنظيـم القاعـدة الإرهـابي، والجيـش اليمنـي واللجـان الشـعبية (الحوثـي)، كلهـا هـي المسـؤولة عن قتـل الأطفـال، ولكـن التقرير الأممـي حـدد بوضـوح أدق، بأن هنـاك أكثر مـن 83٪ من هجـمات طائرات دول العـدوان كانـت ضـد أهـداف مدنية وليسـت عسـكرية.

خلاصـة القـول بـأن هـذا العـدوان القبيـح الـذي شـنه (الأشـقاء الأَعْـرَاب) عـلى الشـعب اليمنـي الصابر الصامد، قد فشـل فشـلاً ذريعـاً و أن المعركة الممتدة لسـنوات ثـلاث وثلاثـة أشـهر قـد أظهـرت مهـارات المقاتـل اليمنـي الباسـل في الدفـاع عـن أرضـه وعرضـه وكرامتـه، و أن التباهـي بقتـل الأبرياء مـن أطفال ونسـاء وعجزه من أبنـاء شـعبنا قـد تحول إلى وصمة عار أسـود يلاحق ملـوك وأمراء دول العـدوان، والله أَعْلَـمُ مِنَّـا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /المأزق-السياسي-والأخلاقي-للنظامين-ال /

يوليو
31
2018

لماذا تتعثر مهمة المبعوث الدولي في اليمن؟ وأين انتصارات التحالف السعودي الإماراتي في الحديدة؟

تتسارع الأحداث العسكريّة والأمنية والسياسية والدبلوماسية في الجمهورية اليمنية التي تصيغها وتوجهها القيادة السياسية والعسكرية وينفذها القادة العسكريون الأشاوس للجيش اليمني واللجان الشعبية ببراعة متناهية ونادرة، لتوجيه مسار الأحداث في مختلف المجالات والصعد.

هذه الأحداث والوقائع التي تحدث على أرض معركة الميدان في جبهة الساحل الغربي وفي المياه الإقليمية لليمن وبقية الجبهات وفي ما وراء الحدود وحتى عواصم بلدي العدوان على اليمن، كلها معلومات ومشاهدات لم تعد تصنع كفكرةٍ إعلامية ولا دراميةٍ من خلف الكواليس ولا من خلف الستار ولَم تعد سراً يتداوله أهل الحل والعقد فحسب، بل إنه قد أصبح خبراً مُشاعاً أي (أن الخبر بارحي) كما يسميه أهل اليمن بلهجة محليةٍ عند نقل خبر قد مر عليه ساعات، وهو موضوع تتناقله وسائل الإعلام العالمية والمحلية والإقليمية من مُعظم قنوات العالم الإخبارية، ويجتهد المحللون في تفسير ما حدث ويحدث وكل يحلل الخبر على ليلاه!!!، لكن ما هي الحقيقة النسبية التي علينا التوقف عندها لمعرفة التطورات واتجاه مسار الأحداث في كل هذه العاصفة من الأحداث في البر والبحر والجو، وما هي القراءات الموضوعية لكل ما حدث خلال الأيام القليلة الماضية؟.

"
يجتهد المحللون في تفسير ما حدث ويحدث وكل يحلل الخبر على ليلاه!!!، لكن ما هي الحقيقة النسبية التي علينا التوقف عندها لمعرفة التطورات واتجاه مسار الأحداث في كل هذه العاصفة

من الناحية السياسية والدبلوماسية:

يتذكر معي القارئ اللبيب المتابع للشأن اليمني بأنه وخلال ثلاثة أسابيع ماضيه تقريباً زار العاصمة صنعاء عددٌ من المسؤولين الدبلوماسيين من الدول الأوروبية وهم : السفيرة / أنطونيا كالفو بويرتا سفيرة الاتحاد الأوروبي في اليمن، السفير/ بيتر سيمنبي مبعوث المملكة السويدية لدى اليمن، والسفير/ كريستيان تستو سفير جمهورية فرنسا في اليمن، والسيد/ مارتن غريفيث مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لدى اليمن، وجميعهم مشكورين يحملون لنا غصن الزيتون لرفع راية السلام والحوار السياسي بين الأطراف المتقاتلة في اليمن، وهذا في حد ذاته مسعى جميل وتُشكر عليه تلك الدول الأوروبية التي تنشد السلام والأمن والتنمية الدائمة في اليمن السعيد بإذن الله، لكن مُعظم هؤلاء الدبلوماسيين لازال مكبلاً ومصفداً بأصفاد قوية، و هي التزامهم بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 الصادر عام 2015م، هذا القرار كان ولازال وسيظل لعنة اللعنات على الشعب اليمني لأنه شرعن لقتل اليمنيين دون حسيب أو رقيب، وأطلقت يد كل عابث في الأرض ومنهم الأشقاء الأَعْرَاب أن يعتقدوا بأن قتل اليمانيين حلال زلال، وهنا مربط الفرس وعقدة العُقَد لمن أراد الحل!!!، والإعتقاد بأن اطلاق العنان لحصار وقتل اليمنيين بأيدٍ عربية إسلامية بأنها الحل الناجع للقضية اليمنية، أمر لم ولن يتحقق، بل إنه اعتقاد بليد وساذج، لأنه بعد مرور قرابة أربعة أعوام من الحرب نقول بأنه اعتقاد غير مدروس وربما اعتقاد غبي، لأن هؤلاء النفر لم يتكئوا في ذلك الاعتقاد الخاطئ على التاريخ الطويل للمقاتل اليمني، ولا على حاضر وتضاريس نفسية ومعنوية الإنسان اليمني ولا إلى النظر بموضوعية وفهم لتضاريس أرضه وجباله وهضابه ولا إلى إيمانه الراسخ بموضوعات قيّمة، مثل معاني الكرامة والعزة والشرف، وهذا لعمري لم يدرسه أو يتعلمه هؤلاء فاقدو مثل هذه القيم المعنوية الهائلة التي يتغذى بها وعليها كل أحرار اليمن منذ فجر التاريخ وحتى هذه اللحظة، بل وسيستمر في موقفه المبدئي هذا.

إن كل عاقل وبيده جزء من قرار صُنع السلام في اليمن عليه أن يراجع كل تلك المعطيات وبالتالي سيصل إلى حلٍ منطقي يستجيب له الواقع بكل تعقيداته.

من الناحية العسكرية:

صَعّدت قوى العدوان بقيادة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومرتزقتها وعملاؤها وأتباعها من حربها العدوانية في جبهة الساحل

الغـربي لليمـن، وأوهمـت العديـد مـن دول وشـعوب العالم بأن مسـألة حسـم معركة الإحتـلال العسـكري لمدينـة الحديـدة قـد حُـسمت ومـا هـي إلا سـاعات وربـما أيام وسـتكون محافظـة الحديدة كلها في قبضـة دول العـدوان وأن احتلالها للمدينـة والميناء أصبـح في حكـم المؤكـد، وأن المتابعين البسـطاء وحدهم مـن صَدَّق مثل هـذه الحرب الإعلاميـة، ربـما قـد ابتلعـوا الطعـم الدعائـي والهنجمـة والـصراخ الإعلامـي، لكن بعـد أن حصحـص الحـق وحضـور رجـال الرجـال الأبطـال مـن المجاهديـن من كل أنحـاء اليمـن للمقاومـة والدفاع عـن المحافظة الباسـلة، بعد أن وجه السـيد الحبيب/ عبدالملـك بـدر الديـن الحوثـي نـداءه إلى جميـع القبائـل والأحـزاب والمنظـمات وبقية شرائـح المجتمـع اليمنـي، فقـد هـب الجميـع دون تـردد اسـتجابة للنـداء وتفاعلاً مع خطـورة الوضع العسـكري هنـاك، ومن تلك اللحظـة، فإن موازين القوى العسـكرية الميدانيـة عـلى الأرض قـد مالـت وحُـسـمت لصالـح الجيـش واللجان الشـعبية.

وهنـا يحـق لنـا طـرح الأسـئلة ذات المضمـون الوطني عـلى المحللـين الإعلاميين وهم (دواشـن العـصر) الذيـن هللـوا وطبلـوا للقـوات السـعودية الإماراتيـة ومرتزقتهـم بقولهـم أنهـم قـد اسـتولوا على الجـزء الجنوبي مـن مدينـة الحديـدة: أين هـم الآن، أين هـؤلاء البائسـون التـي مـلأت القنـوات التلفزيونيـة الأجنبيـة والعربيـة مـن غُثائهـم وهرائهـم ودجلهـم وتدليسـهم للـرأي العـام اليمنـي والعـربي والإقليمـي؟.. أيـن هـم الآن مـن كل البطـولات العظيمـة التـي حققهـا أبطـال الجيـش اليمنـي واللجان الشـعبية؟.. أيـن أسـيادهم الذيـن اسـتخدموهم كأدوات باهتة لكي يثرثـروا بحديث الإفـك والرذيلة الإعلامية وسـقوط الـذات إلى مديات هابطة وطنيـاً وأخلاقيا وحتى دينياً؟.

فالمملكـة العربية السـعودية أعلنـت بالأمس انها سـتتوقف عن إرسـال ناقلات نفطها عـبر بـاب المندب لأنـه كما تدعي قـد أصبح ممـراً خطراً وغير آمـن، ألم تُذق السـعودية والإمـارات غالبيـة اليمانيـين بحصارهـا الجـوي البحـري والـبري الأمريـن وعملت عـلى تجويـع ونـشر الأمـراض والأوبئـة والجراثيـم بسـبب قصفهـا الجوي للمنشـآت الصحيـة ومشروعـات وآبـار مياه الـشرب وكذلك تدمير منشـآت الـصرف الصحي، وأعلنـت الإمـارات المتحـدة أن خللاً فنيـاً وقع في مطـار ابوظبي ولهـذا حولت مُعظم رحـلات الطـيران إلى المطـارات الفرعية، علماً بأن ذلـك ناتج عن إطـلاق القوة الجوية اليمنيـة لطائـرة مسـيرةٍ ذاتيـاً ووصلت هدفها بدقـة عالية، كل ذلك حـدث ويحدث في مسـار تطور العمليات العسـكرية.

من الناحية الإنسانية:

تتزايد معاناة المواطنين المهجرين والنازحين بسبب استمرار المعارك وجلّ هؤلاء ترك أثاثه ومستلزمات عيشه في منزله وخرج مذعوراً جراء قصف طيران الأباتشي والفانتوم لقراهم ومدنهم وبلغ عددهم في عموم اليمن ما يزيد عن سبعة ملايين وستمائة ألف مواطن يمني، لا ملبس، ولا غذاء، ولا مسكن، هذا ما أفادني به السيد/ ستيفن اندرسن الممثل المقيم لبرنامج الغذاء العالمي في اليمن في آخر لقائي به مُنذ يومين، والطامة الكبرى أن ٪80 من احتياجات هؤلاء المهجرين يتم استيراده عبر ميناء الحديدة والتي تحاول دول العدوان عبثاً السيطرة عليه لتضمه إلى بقية الموانئ التي سيطرت عليها القوات الاحتلالية للإمارات العربية المتحدة، ولهذا وذاك ضج العالم كله ضد الهجوم الإرهابي الذي شنته طيران والبوارج الحربية لدول العدوان، والذي خلف ذلك الاعتداء أعظم كارثة إنسانية في العالم وهي الأسوأ في تاريخ الحروب في العالم منذ الحرب العالمية الثانية.

الخلاصة:

لكي تنجح مهمة المبعوث الأممي المستر/ مارتن قريفيث علينا جميعا مساعدته في تجنب جميع المحاذير والمثالب التي تُعيق أي حل سياسي أو أية تفاهمات وطنية موضوعية، وعلى السعودية والإمارات وبعد أربع سنوات من الحرب وبعد أن حدث ما حدث عليهم أن يقبلوا بسلام الشجعان والنبلاء وأن يستوعبوا اللحظة السانحة للحل على قاعدة لا ضَرر ولا ضِرار، وسيتم الحفاظ على المصالح المشتركة وفقاً لقواعد الجوار الأخوي الذي يحترم فيه الجميع مبدأ عدم التدخل في شؤون الغير، واللهَّ أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /لماذا-تتعثر-مهمة-المبعوث-الدولي-في-الي/

أغسطس
12
2018

النفاق الكندي والغربي عموماً في أبهى صوره

تناولت الصحف والقنوات التلفزيونية الإخبارية الأجنبية والعربية خلال الأسبوع السابق خبراً عاجلاً بأن هناك (ضجة في صفوف الحلفاء والأصدقاء) السعوديين والكنديين تجاه ما سُمي بحقوق الإنسان وحقوق المرأة تحديداً التي ترفع رايته الدول الغربية الاستعمارية (الحرة)

والحادثة كما تناولتها وسائل الإعلام المختلفة وشبكة التواصل الاجتماعي بالذات، أن هناك تغريدة كتبتها وزيرة خارجية كندا السيدة كريستيا فريلاند، كما ظهرت أيضاً في موقع السفارة الكندية بالرياض تفيد بأن الحكومة الفيدرالية الكندية تحتج على ما تعرضت له عددٍ من الناشطات السعوديات اللاتي يتعرضن للاحتجاز غير القانونية في سجون المملكة العربية السعودية، وهذا بطبيعة الحال كما صرحت به الوزيرة بأن ذلك الاعتداء بالحجز عليهن تعد تجاوزاً وتعدياً لحقوق المرأة في السعودية وإهانة لحقوق الإنسان بالعالم.

> قررت المملكة السعودية طرد السفير الكندي من أراضيها و أمهلته 24 ساعة فحسب لمغادرة أراضيها، وطلبت من سفيرها في العاصمة الكندية (أوتاوا) بالعودة السريعة إلى أرض المملكة السعودية

وعلى إثر تلك الأخبار فقد قررت المملكة السعودية طرد السفير الكندي من أراضيها و أمهلته 24 ساعة فحسب لمغادرة أراضيها، وطلبت من سفيرها في العاصمة الكندية (أوتاوا) بالعودة السريعة إلى أرض المملكة السعودية، واتخذت المملكة قرارات (حاسمة) تجاه الحكومة الكندية منها قرارات ذات طبيعة اقتصادية وأخرى ذات طبيعة تعليمية وخدمية، على سبيل المثال إيقاف الطلاب والمتدربين السعوديين عن الدراسة والعودة الفورية إلى أرضهم، وتجاوزت الإجراءات حتى وصلت للمرضى

السعوديين وطالبتهم بالخروج من المشافي و من الأراضي الكندية والاتجاه إلى أراضي الولايات المتحدة الأمريكية، وغيرها من الإجراءات العقابية للسلطات الكندية على موقفها.

وحينما تناولت وسائل الإعلام السعودية وأصدقائها بأن هذا هو الموقف الحازم الصارم لـ (خادم الحرمين الشريفين) تجاه منع الآخرين، أياً يكونوا هؤلاء الآخرين أن لا يتدخلوا مرةً أخرى في الشأن الداخلي للمملكة العربية السعودية.

بعد أن تم تداول هذا الخبر لهذه المواقف على نطاق إعلامي عالمي واسع، طلبت السلطات الكندية مؤازرة من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها نظرياً (حامية الديار الحُرة) لكنها اعتذرت بلطف، وبعدها طُلب من بريطانيا (العُظمى) والإمارات العربية المتحدة التوسط لدى مملكة آل سعود ولازالت الوساطة قائمة، و أعلنت عدد من الدول الأوروبية تضامنها مع الحكومة الكندية في ورطتها مع السعودية، المهم في الأمر أن تلك التغريدتين اليتيمتين للوزيرة و للسفارة الكندية بالرياض أحدثت كل تلك (الضجة) بين الحلفاء الغربيين وحليفتها وأداتهم الرئيسية بالمنطقة العربية والإقليم عموماً.

لكن ظل موقف الحكومة الكندية ثابتاً ودون تصعيد إلى جانب حقوق المرأة بالسعودية، وصرحت السيدة وزيرة الخارجية الكندية القول بأنه مهما كان رد فعل السعودية متشنجاً وعنيفاً فإن الحكومة الكندية ملتزمة التزاماً صارماً بالدفاع عن (حقوق الإنسان) في كل زمان ومكان، وبالذات ما يخص الناشطات السعوديات وهن الأخت/ سمر بدوي، ونسيم الساده، وعدد آخر من الناشطات، باعتبار أن ذلك يعد من أهم ثوابت الحكومة الكندية (الديمقراطية) تجاه حقوق الإنسان.

إلى هنا وصلت مؤثرات وصدى (الخبرية العادية) بلهجة أهلنا في لبنان إلى مدياتها الواسعة في أرجاء الكرة الأرضيّة، لكن دعونا نفتش معاً في هذا النفاق المقزز التي اتبعته كندا (الديمقراطية الحرة) وادَّعت بأنها منافحة قوية تجاه (الإنسان) وحقوقه، وتطلب من الملكة السعودية بالذات أن تحترم حقوق الإنسان، السؤال المنطقي هنا:

- أين تعيش كندا وحكومتها الرشيدة طيلة هذه الفترة الممتدة مُنذ عقود، تجاه ما يحدث في فلسطين وشعبها المقاوم الذي يتعرض لإبادة واجتثاث من أرضه فلسطين من قبل اليهود الصهاينة؟.
- هل الحكومة الكندية لم تُشاهد ما حدث و يحدث، و ما تعرض له الشعب

اللبناني في العام 2006م، والشعب العراقي في العام 2003م، والشعب السوري منذ العام 2011م، والشعب الليبي منذ العام 2011م، طيلة عقدين من الزمان وأكثر ومنطقتنا العربية مُستباحة من الإدارات الأمريكية وبالمال السخي من المملكة السعودية، ألم يشاهدوا الحصار وتأثيراته المدمرة على العراق العظيم منذ العام 1991م، والحرب العدوانية ونتائجها الكارثية والمأساوية على تلك الشّعوب؟.

هل أن السلطات الكندية غافلة ولَم تصلها أية معلومة من مُخبريها أو من الأجهزة الاستخباراتية التابعة لها أو لغيرها عن الدور المحوري للملكة السعودية في كل ما حدث ويحدث في منطقتنا العربية؟.

هل الحكومة الكندية لا تقرأ ولا تشاهد ولا تسمع في أية نشرة إخبارية من أي وسيلة إعلامية عن ما حدث ويحدث من مجازر شبه يومية بحق الشعب اليمني العَظِيم، والتي ذهب ضحيتها عشرات الآلاف من الشهداء، من الأطفال، والنساء، والشيوخ والشباب، كل تلك الجرائم التي نفذتها السعودية والإمارات، والحكومة الكندية في سُبات عميق، أيعقل كل هذا الصم، والعَمَى (والجَهَر) من كل هذا المشهد التراجيدي؟.

آخر هذه المجازر البشعة التي ارتكبتها طيران دول العدوان السعودي والإماراتي في سوق السمك والمستشفى الجمهوري بمدينة الحديدة في تاريخ 2 أغسطس 2018م، وجريمة قتل تلاميذ المدارس ومدرسيهم في سوق شعبي لمدينة ضحيان بمحافظة صعده بتاريخ 9 أغسطس 2018م، ألم يشاهد السيد/ جاستن ترودو والسيدة/ كريستيا فريلاند كل هذه الدماء والأشلاء والمآسي؟!!!.

هنا يتساءل الرأي العام اليمني، هل الحكومة الكندية لا

> هل أن السلطات الكندية غافلة ولَم تصلها أية معلومة من مُخبريها أو من الأجهزة الاستخباراتية التابعة لها أو لغيرها عن الدور المحوري للملكة السعودية في كل ما حدث ويحدث في منطقتنا العربية؟

ترى في حقوق الإنسان سوى الاحتجاز الذي تعرضت له عددٍ من الناشطات السعوديات وهنَّ على عدد أصابع اليدين فحسب، مع أننا ندين ذلك الفعل القبيح غير الأخلاقي بأقسى العبارات والمواقف، لكن بالمقارنة مع ما يتعرض له اليمانيون الكُرماء ومنذ أربعة أعوام تقريباً من مرضٍ وقتلٍ وتشريدٍ وحصارٍ ودمار لكل مقدراته، تعد ما تعرضت له الناشطات ما هو إلا نزهةً ترفيهيةً عابرة، و لا أظن حكومة كاستن ترودو تحتاج لكل هذا التلميع والزيف الإعلامي، وللتذكير فحسب بأن هذه الحكومة الكندية قد وقعت عقد لبيع ناقلات جُند عسكرية مصفحة بمبلغ يتجاوز الـ 17 مليار دولار، وهذه تعد عملياً مشاركة في عدوان السعودية على اليمن، وهي بمثابة جريمة حرب مشتركة بين السعودية وكندا تجاه الشعب اليمني.

الخلاصة:

لقد أصبح جلياً وواضحاً للرأي العام المحلي وحتى الأجنبي بأن التزلف والنفاق والكذب البواح هي سمة مميزة للدول الغربية الرأسمالية الديمقراطية (الحرة) الداعية لحماية حقوق الإنسان، وحينما تتخذ مثل هذه المواقف الرسمية والإعلامية من حكوماتهم ما هي إلا بمثابة تخدير ساحر للبسطاء في العالم أجمع و في بلدانهم على وجه الخصوص، وهو أسلوب مُتبع ومتعارف عليه بين جميع أحزابهم لرفع الشعارات الطنانة كأقوى الأسلحة بين الخصوم الحزبيين في المعارك الانتخابية السياسية في بلدانهم ليس إلاّ، ومساهمة في الضحك على من يصدقهم من العوام، واللهَّ أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /النفاق-الكَنَدي-والغَربي-عموماً-في-أ/

أغسطس 28 2018

التحالف العربي يقتل أطفال اليمن في الأيام الحُرُم بدمٍ بارد..

أين البعض منكم يا علماء المسلمين وفتاويكم من تلك الجرائم؟

لم تمض سوى أيّام معدودةٍ بين وقوع مجزرتين مروعتين حدثتا للأطفال اليمنيين في كلٍ من مديرية ضحيان بصعدة بتاريخ 9 أغسطس 2018م بقتل 51 شهيداً، معظمهم من التلاميذ وجرح أكثر من 77 مدنياً من المتواجدين لحظة وقوع الجريمة بحق الحافلة التي تُقِلُّ التلاميذ، وبين قتل الأطفال في مديرية الدريهمي بالحديدة بتاريخ 23 أغسطس 2018م وعددهم 26 طفلاً وامرأة، كانوا في لحظة نزوح إجباري من خوفهم من قصف طيران العدو.

تلك المجزرتان الرهيبتان اللتان أرعبتا العالم لبشاعتهما ليستا الأولى، بل سبقتهما مجازراً نددت بها المنظمات الإنسانية المحلية والدولية في حينها، و نددت منظمة الأمم المتحدة بوضوح بتلك الجريمتين الأخيرتين التي حدثت خلال شهر واحد (أغسطس 2018م)، لكن كل ذلك الشجب والاستنكار والإدانات العالمية لم تعد تحرك شيئاً يُذكر مما تبقى من ضمائر من يصدر أمر القتل المتعمد من غرفة العمليات الحربية العدوانية ولا من أصحاب القرار السياسي في السعودية والامارات، والمذهل أن كل تلك الدماء والأرواح فاضت إلى بارئها في أيّام عيد الأضحى المبارك، وملايين الحجيج تردد من على أرض المشاعر المقدسة (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، أن الحمد والنعمة لك والملك، لا

نددت منظمة الأمم المتحدة بوضوح بتلك الجريمتين الأخيرتين التي حدثت خلال شهر واحد (أغسطس 2018م)، لكن كل ذلك الشجب والاستنكار والإدانات العالمية لم تعد تحرك شيئاً يُذكر مما تبقى من ضمائر

شريك لك)، أي أن الجريمة تحدث في الأيام الحُرُم من عامنا هذا، وهي أيّام حرّم الله فيها القتل بشكل مطلق.

ويلاحظ الرأي العام اليمني والإقليمي وحتى الدولي بأنه وفي كل حادثة إجرامية مروعة تحدث، فإن وسائل إعلام دول العدوان تحاول إطلاق الأكاذيب بشأنها والتشكيك في حدوث الفعل من أساسه، وإن لم يستطيعوا إخفاء الحقائق على الأرض، فإنهم يحاولون إظهار أسفهم لما حدث واعتباره خطأ غير مقصود.

لكن الملفت في قرار مجلس الأمن الدولي بهذا الشأن هو إحالة ملف الجريمة برمتها إلى لجان تحقيق تقوده وتوجهه دول العدوان ذاتها وهي التي ارتكبت الجريمة في وضح النهار واعترفت بأنها قتلتهم، لأن هؤلاء الضحايا هم عبارة عن جنود ومجندين سيذهبون إلى جبهات المواجهة العسكرية، كما أدعى الناطق العسكري لتحالف دول العدوان.

وقد تزامن قرار مجلس الأمن مع بيان رسمي صادر من منظمة هيومن رايتس (Rights Human) في ذات اللحظة، لتقول بأن ملف التحقيقات بشأن جميع الحوادث التي نتج عنها قتل المدنيين، و التي أحيلت إلى لجان تتبع الحلف بقيادة السعودية لم تعد تحمل أية مصداقية في نتائج تحقيقاتها ولا تتصف بالنزاهة والحيادية، علماً) وهذا القول لازال للمنظمة الدولية لحقوق الإنسان) بأن مُعظم الحوادث العسكرية قد تصل إلى مستوى جرائم الحرب لمرتكبيها، و أن الإتهام سيصل إلى الدول التي دعمت الحلف ببيع الأسلحة والذخائر التقليدية والمحرمة دولياً.

> الملفت في قرار مجلس الأمن الدولي بهذا الشأن هو إحالة ملف الجريمة برمتها إلى لجان تحقيق تقوده وتوجهه دول العدوان ذاتها وهي التي ارتكبت الجريمة في وضح النهار واعترفت بأنها قتلتهم، لأن هؤلاء الضحايا هم عبارة عن جنود ومجندين سيذهبون إلى جبهات المواجهة العسكرية

ماذا تعني كل هذه الجرائم التي تتوالى على أطفال اليمن مُنذ بدء عدوان السعودية وحلفائها على أراضي وشعب الجمهورية اليمنية في 26 مارس 2015م؟.

أولاً: تتعامل دول العدوان بقيادة السعودية والإمارات المتّحدة باستخفاف تام تجاه أرواح ودماء اليمنيين عموماً وأطفالهم على وجه الخصوص.

ثانياً: تتعامل دول العدوان بعنجهية واستعلاء وقح مع المنظمات الإنسانية الدولية التي تتجرأ وتُظهر في تقاريرها المحايدة نسبياً أعداد الضحايا وحجم مأساة المدنيين، هذه دول الحلف العدواني تتبجح بأنها فوق القانون الدولي الإنساني بسبب ثرائها وشراء ولاءات بعض الشخصيات النافذة في دول الغرب الاستعماري والشخصيات السياسية والإعلامية وحتى الدولية، ليس هناك أوضح من شراء قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 بشأن وضع اليمن تحت الفصل السابع.

ثالثاً: وَجَدَ حلف دول العدوان شخصيات يمنية اجتماعية وقادة سياسيين وقبليين وعسكريين وإعلاميين مُطبلين وحتى أكاديميين، للأسف بأنهم جاهزون لخيانة اليمن، والتحول السريع لخدمة دول العدوان في شتى المجالات، وتحول البعض منهم إلى مرتزقة مأجورين وبسعر رخيص يقاتلون إلى جانبه (بالبندقية والكلمة)، مما سهل للعدو فكرة استرخاص أرواح ودماء اليمنيين والأطفال على وجه التحديد، هنا يكمن الداء، ونشاهد بين حينٍ وآخر من على بعض منابر إعلام دول العدوان نفراً من هؤلاء المُستأجرين الخونة وهم يكيلون المديح والتزلف المقزز للقتلة من دول العدوان، و يتهم خصومه المدافعين عن حياض الوطن بالخيانة، أليس فيما نشاهده مأساة أخلاقية قل نظيرها في العالم؟.

رابعاً: تشير الدراسات الاستراتيجية والإعلامية الرصينة بأن شن الحرب على اليمن كان لأهداف اقتصادية ذات طبيعة استراتيجية، أبرزها هي:

(أ) السيطرة من قبل الغزاة الجدد على الشواطئ الدافئة لليمن وعلى أهم الموانئ والجُزر الاستراتيجية، وكذلك السيطرة على باب المندب.

(ب) مد أنبوب النفط الخام من صحراء الربع الخالي (السعودي) إلى البحر العربي والذي كان حلماً بعيد المنال راود أحلام ومُخيلة حكام السعودية مُنذ زمن بعيد.

(ج) إيقاف أية تنقيبات جدية لاستخراج النفط والغاز والمعادن التي أظهرت المسوح الجيولوجية بأن عدداً من محافظات الجمهورية

زاخرةٍ بهذه الثروات الطبيعية.

(د) إبقاء اليمن بمخزونه البشري الهائل تابعاً لدول مجلس التعاون، ومجتمعاً فقيراً يحتاج في كل حياته للدول الثرية بالمنطقة، إضافةً إلى أن قراره السياسي مُرتهن وتابع للجيران من الأعراب، أي أنه مسلوب الإرادة والفعل والتأثير.

الخلاصة:

هنا يتساءل المواطن اليمني البسيط المقهور!!، ومعه المدافعين عن الوطن ويوجه جُل تساؤلاته المُرة لجمهور علماء المسلمين من المحيط إلى الخليج الذين تكتظ بهم شوارع وأزقة وحارات مدن الوطن العربي والإسلامي، ويذكرهم بمسؤولياتهم الأخلاقية الدينية وبخُطبهم المتكررة التي صدحوا بها من على أعلى منابر المساجد والجوامع والساحات، ويقول لهم:

وأنتم يا (علماء وفقهاء ودعاة الأمة الإسلامية) تتفرجون وربما تستمتعون بالمشاهد الرهيبة كل مساء وصباح على مسلسل الدم وإزهاق أرواح اليمانيين من قبل طائرات السعودية والامارات، تشاهدون ما يحدث لليمانيين الذي قال فيهم خاتم النبيين والرسل محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أعظم الأحاديث النبوية الشريفة.

ساعدوا السعوديين والإماراتيين العالقين الغارقين في الدماء الزكية لأطفال اليمن بأن يتوقفوا عن تلك المجازر اليومية بالنصيحة والرأي والفتوى الصادقة، لإخراج مملكة القتل من هذا الجرم التي أغرقها ناصحوها المنافقون في الانغماس في بحر الدم المسال من دماء والأرواح الزكية لأطفال اليمن من ضحيان صعدة إلى الدريهمي بالحديدة، لاعتقادهم بأن تلك الأعمال الوحشية ربما تكسر إرادة المجاهد اليمني في كل جبهات المواجهة، وهذا لعمري وهم لن يتحقق بإذن الله، والله أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /التحالف-العربي-يقتل-أطفال-اليمن-في-ال/

سبتمبر 02 2018

ما هو مبعث انزعاج السعودية والإمارات من تقرير لجنة تقصي الحقائق الأممية لمجلس حقوق الإنسان؟

ليست هذه هي المرة الأولى أن يُقدم تقرير أممي حول الوضع الإنساني، أو العسكري، أو الأمني في اليمن مُنذ أن شنت السعودية وحليفاتها عدوان وحشي على الجمهورية اليمنية، وبطبيعة الحال لن يكون الأخير، لأن العدوان لازال في أوجه، ولازال الغّي والعنجهية هي الحالة المسيطرة على ذهنية قادة تلك الدول المُعتدية على اليمن، إذاً لماذا كل هذا العويل والتباكي الذي نسمعه ويسمعه الجميع منذ أن أعلنت لجنة تقصّي الحقائق الدولية تقريرها من جنيف بتاريخ 29 اغسطس 2018م؟.

دعونا نلخص مكمن وسبب الجنون والهستيريا الذي أصاب قادة دول العدوان في مقتل بعد سماعهم لأهم بنود ومحتوى التقرير من على منصة المؤتمر الصحفي في مقر الأمم المتحدة في جنيف الذي نظمه فريق لجنة التحقيق الدولية الخاصة باليمن ورئيسها الخبير الدولي / كمال الجندوبي في النقاط الآتية:

أولاً: فوجئت دولتا العدوان بأن يظهر التقرير في هذا التوقيت الحاسم من عمر الصراع العسكري والسياسي بين اليمن من جهة والسعودية والإمارات ومرتزقتهم من جهة مُقابله، وسيقدم هذا التقرير الهام والذي يعد (البلاغ العالمي) تجاه العدوان إلى دورة مجلس حقوق الإنسان

لماذا كل هذا العويل والتباكي الذي نسمعه ويسمعه الجميع منذ أن أعلنت لجنة تقصّي الحقائق الدولية تقريرها من جنيف بتاريخ 29 اغسطس 2018م؟.

بالجلسة التاسعة والثلاثون المزمع عقده بتاريخ 10 –28 سبتمبر 2018م، في مقرها الرئيسي في جنيف.

ثانياً: دولتا العدوان لم تتوقعا أن يقدم التقرير بهذا الشكل والمحتوى، لأنها قد تعودت أن تطّلع وربما تراجع على مثل هكَذَا تقارير تخصها قبل أن تُنشر، عبر أدواتها وسماسرتها، وهي مُعتادة أن تشتري مواقف اللجان والأفراد والجماعات، عبر جماعات الضغط التي أنشأتها في الدول الغربية تحديداً، ومنها العديد من المنظمات الدولية والقارية والإقليمية، ولهذا تعرضت لحالة من الصدمة العنيفة عند اطلاعها على التقرير كسائر الدول حين الإعلان عنه.

ثالثاً: لم تتوقع مطلقاً أن التقرير الأممي سيبرز بوضوح لا لَبْس فيه لحجم جرائمها المُنفذة في اليمن وعلى هذا النحو من الصدق والشفافية (مع تحفظنا الشديد على أرقام الضحايا من المدنيين)، لأن السعودية والإمارات قد تعودتا على ممارسة قُبْح الجريمة دون أن تكترث للنتائج، وأن دماء وأرواح اليمانيون بالنسبة لهؤلاء المُعتدون لا أهمية ولا قيمة لها.

رابعاً: أورد التقرير أسماء قادة دول العدوان السياسيين والعسكريين (أمراء وشيوخ) الذين وجهوا وشاركوا في قتل اليمانيون المدنيون وحتى ضيوفهم (اللاجئين) من الصوماليون والإثيوبيون والإرتيريون في المواقع التي حددها التقرير، وهي مناطق مدنية 100٪، وليست في مواقع الاشتباك العسكري القتالي، وبالتالي يجب أن يخضعوا هؤلاء القادة للقانون والمحاكمة المُستحقة العادلة جراء ما اقترفوه من جرم ودمار بحق هذا الشعب المؤمن الفقير المقاوم الحر.

خامساً: قلناها مراراً وتكراراً بالسر والعلن، أن من شن العدوان على اليمن وشعبه الكريم عليه أن يتحمل جميع التبعات القانونية بعد انتهاء العدوان، بما فيها التعويضات وجبر الضرر والاعتذار للشعب اليمني العظيم، وهذا التقرير سيتمسك به أحرار اليمن وكل الأحرار بالعالم في مقاضاة دول العدوان (المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة) طال الزمن أم قصر، لأن أرواح الشهداء اليمنيين الأحرار لن تسقط بالتقادم ولن تسقط بالتسويات ولا عبر الوسطاء والسماسرة، وأننا هنا متمسكون بأن يأخذ القانون الدولي ومحكمة الجنايات الدولية مجراها، وعلى قاعدة

شرع الله.. وإن غداً لناظره قريب بإذن الله تعالى.

سادساً: صحيح أن دول العدوان أثخنت الجراح في الوجدان والضمير الجمعي لليمنيين جميعاً ومارست بحقهم شتى أنواع الإهانات، حيث أنشأوا السجون السرية والعلنية في عدن وبقية المناطق المُحتلة ووظفت العصابات المحلية ومسلحي داعش والقاعدة، في الاغتيالات والاختطافات والتعذيب، ومارست أقبح الجرائم تجاه اليمنيين الأحرار بممارسات لا أخلاقية ولا إنسانية سيسجلها التاريخ، باعتبارها أفعال سوداء ومُخزية يندى لها جبين الإنسانية، لكنه استطاع أن ينفذ ما فعله بمساعدة يمنيين يسمون ذاتهم (سلطة شرعيه، وجيش وطني، ومقاومين، ومناضلين، وانفصاليين أحرار سيناضلون من اجل استعادة دولة الجنوب!)، هؤلاء للأسف في معظمهم تحولوا بين عشية وضحاها إلى منافقين ومرتزقة ومستأجرين بثمن رخيص بيد دول العدوان، يحركوهم بسهولة ويسر كأحجار الشطرنج في ملعب الصراع السياسي والعسكري ضد شعبهم ووطنهم اليمن العظيم.

سابعاً: سؤال كبير يضعه ويردده الرأي العام اليمني تحديداً، هل يستوي أن نساوي بين الجلاد وهم دول العدوان بقيادة السعودية وعصاباتهم ومرتزقتهم، ومقارنتها بالضحية، وهم الجيش واللجان الشعبية وقياداتهم من أنصار الله وحلفائهم والمؤتمر الشعبي العام وحلفائهم، الذين يدافعون دفاعاً مشروعاً عن حدود اليمن التضاريسية الجغرافية والأخلاقية القيمية، هذا أمر هام يقرره المواطنين في اليمن.

> أورد التقرير أسماء قادة دول العدوان السياسيين والعسكريين (أمراء وشيوخ) الذين وجهوا وشاركوا في قتل اليمانيون المدنيون وحتى ضيوفهم (اللاجئين) من الصوماليون والإثيوبيون والإرتيريون في المواقع التي حددها التقرير، وهي مناطق مدنية ١٠٠٪،

الخلاصة:

هـذا التقريـر الهـام يجـب أن يعيـد بوصلـة الحسـابات الدقيقـة في الجوانـب السياسـية والعسـكريّة لـدى جميـع الأطـراف المتصارعـة وأن المعركـة لـن تحسـمها الأسـلحة العسـكرية في جبهـات القتـال بـل ستحسـمها تقديـم الخيـارات السـلمية لجميـع الأطـراف المشـتبكة عـلى أرض الواقـع عـلى طاولـة الحـوارات القادمـة بـإذن الله.

بقـي لي كلمـة ونصيحـة للمرتزقـة الذيـن لازالـوا يدافعون بحماسـة عَـن جرائم دول العـدوان، ويـبررون بسـذاجة من عـلى منابـر الفضائيـات الإقليمية والأجنبيـة، نقول لهـم مـاذا تبقـى في جعابكـم مـن حُجـج وأقاويـل بعـد صـدور هـذا التقريـر الأممـي الحاسـم، الـذي أظهـر فيـه بوضـوح تـام الخيط الأبيـض من الخيـط الأسـود في تحديد الجرائـم المُرتكبـة بحـق اليمـن وأهلـه الكـرام، ونقـول لهـم ماذا بقـي لهم كـي يقولوه بعـد هـذا التقريـر؟، مـاذا بقي لكـم مـن الضمـير والأخـلاق والرجولة؟،

والله أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

/ ما-هو-مبعث-انزعاج-السعودية-والإمارات-م/ www.raialyoum.com

انفجار الوضع الشعبي في المحافظات اليمنية الواقعة تحت الاحتلال

سبتمبر 11 2018

شـهدت المحافظـات الجنوبيـة والشرقية (عـدن، لحج، أبين، حضرمـوت) الواقعـة تحـت الاحتـلال السـعودي الإماراتي مظاهـر احتجاجـات واسـعة، تمثـل في خـروج آلاف مـن المواطنـين اليمنيين المتظاهريـن إلى الشـارع، وكانت الشرارة الأولى في إشـعال فتيـل الغضـب الجماهـيري هـو الـتردي الهائـل في مسـتوى معيشـة المواطنـين، وخدماتـه، وأمنـه، وجـذر القضيـة كان في ارتفـاع الأسـعار الجنونيـة التـي كان مسـببها الأول وليـس الأخـير حـرب العـدوان عـلى اليمن، والبقيـة تفاصيـل مهمـة سـنأتي عليهـا في سـياق الموضـوع.

خـرج المواطنـون الغاضبـون مشـحونون بغيـض جـارف جـراء معاناتهـم اليوميـة الحياتيـة ورددوا الهتافـات الناريـة الحماسـية تجـاه مـن خَلَـق لهـم كل هـذه المتاعـب والإشـكاليات، هتفـوا ضـد تحالـف العـدوان السـعودي الإمـاراتي وحكومتهـم العميلة القابعـة في المنفى الإجباري، أضرمـوا النـار في الشـوارع، وأغلقوهـا (وهـي ظاهـرة غير صحيـة ولا حضاريـة) لكـن الجماهير حينما تجـوع لا تميِّزُ بين فعـلٍ صائـب أو غـيره.

كان المحتجون المتفضون يرددون شعارات لأول مره تتجه نحو مصالحها الحقيقية، في ظاهرة إيجابية جداً بأن الجماهير استعادت روح المبادرة والتحدث عن تحدياتها بشكل مباشر دون وسيط أو سمسار يتحدث بلسانها

كان المحتجـون المتفضـون يـرددون شـعارات لأول مـره تتجـه نحـو مصالحهـا الحقيقيـة، في ظاهـرة إيجابية جـداً بأن الجماهـير اسـتعادت روح المبـادرة والتحـدث عـن تحدياتهـا بشـكل مبـاشر دون وسـيط أو سمسـار يتحـدث بلسـانها وهمومهـا ومعاناتهـا اليوميـة، كانـت بوصلتهـا تتجـه نحـو مصالحهـا المبـاشرة بعيداً عن حسـابات السياسـيين الأنانية، و هـم السـماسرة الذيـن تاجـروا طيلـة أكثـر مـن عقـدٍ مـن

الزمـان بلسـان هـؤلاء البسـطاء، و روجوا لأوهـام طوباوية غـير متاحـة التحقيق، في حالـة غريبـة بـأن يتـم تنويـم مُعظـم الجماهير وهم بـالآلاف بشـعارات لا تسـمن ولا تغنـي عـن جوع.

خـرج البسـطاء الفقراء من عامة الشـعب بعد قرابـة أربعة أعوام من العـدوان يرددون شـعارات بـرع بـرع يا اسـتعمار، بـرع مـن أرض الأحـرار، لا سـعودي بعـد اليوم، لا إمـاراتي بعـد اليـوم ولا (حكومـة شرعيـة) بعـد اليوم، فكـما تـسرد كُتـب التاريخ بأن حـدس الجماهـير الشـعبية لا تُخطـئ، فهـم مدركـون بـأن مـن سـامهم سـوم العـذاب في أرزاقهـم ومعيشـتهم وأمنهـم وصحتهـم وكرامتهـم هـم هـؤلاء الثلاثـة الأطراف فحسـب، بلا زيـادةٍ أو نقصـانٍ وهم:

أولاً: عـدوان المملكـة العربيـة السـعودية المستمر مُنـذ مـارس 2015م وتحالفهـا مـع قـوى ظلاميـه إرهابيـة مثـل تنظيـم القاعـدة في شـبه جزيـرة العـرب الذيـن زودوهـم بالمال وأحدث الأسـلحة والمعلومـات اللوجسـتية، وتنظيم الإخـوان المسـلمين فـرع اليمن، وهـذه المملكـة التي تـوزع أموالها (بيسـها) شرقـاً وغربـاً لـشراء الأسـلحة والذمـم بالمليـارات، لم تلتفـت عـلى المواطـن اليمنـي إلا بالنـزر اليسـير مـن المسـاعدات الإغاثيـة القليلـة، لا بـل حولـت سـعر الريـال اليمنـي إلى أرقام متدنيـة، ولعلم القـارئ اللبيب فقد كان سـعر الريـال اليمنـي في مطلع العـام 2015م يسـاوي 214 ريالاً مقابـل الدولار، وأصبـح اليـوم في العـام 2018م الـدولار الأمريكـي مسـاوياً لــ 609 ريال يمنـي، ناهيكـم بـأن السـعودية بسياسـاتها العنصريـة الداخليـة مـا يسـمى (السـعودة) شردت بمئـات الآلاف مـن المغتربـين اليمنيـين مـع عائلاتهـم الذيـن خدمـوا السـعودية لعقـود من الزمـان، طردتهـم وأعادتهـم إلى اليمن دونـما تعويـض أو احـترام أو تقدير لمبـدأ الجيرة الجغرافية الحسـنة بـين اليمن والمملكـة العربيـة السـعودية.

ثانياً: تحالفـت الإمـارات العربيـة المتحدة مع المملكة السـعودية في حربها عـلى اليمن، وأحـضرت معهـا عصابـات مقاتـلي الشركـة الأمنية (البـلاك ووتـر والجنجويد السـوداني)، وكان هدفهـا في البـدء والمنتهـى هو احتـلال الجزر والموانـئ اليمنية لحسـابات توسـعية وهمية خاصة، وقامت بتزويـد العصابات المحلية بالأسـلحة والعتـاد والمـال لـشراء ولاءاتهـم (وذممهـم إن كانـت لهـم ذمـم مـن الأصـل)، وشـعر المواطـن اليمنـي بـأن مجيـئ هـؤلاء الأغـراب ليـس إلا لمصلحـة خاصة

بهذه الدول ولهذا انتفضت ضدهم بكل هذه الضراوة والإستبسال.

ثالثاً: تشكلت حكومة بالمنفى ومقرها الدائم بالرياض عاصمة آل سعود، وتزور المحافظات الواقعة تحت الاحتلال بين الحين والآخر، وبطبيعة الحال حينما يتم السماح لها بالنزول في مطار عدن أو سقطرى أو المهره، هَمُّ هذه الحكومة (الشرعية) المنفية هو تنفيذ توجيهات المندوب السامي سفير المملكة العربية السعودية.

هذه (الحكومة الشرعية) طبعت وأصدرت قرابة ترليون ويزيد من الريالات اليمنية دون أية مصوغات قانونية ولا اقتصادية ولا شرعية، مما أدى إلى هذا التضخم المُفرط في سعر الريال اليمني مقابل بقية العملات الأجنبية، وبالتالي أثّر بشكل مباشر على تدهور سريع في مستوى معيشة المواطنين.

الخلاصة:

هؤلاء هم وحدهم من تسببوا بهذا الدمار الطاحن بحق الشعب اليمني طيلة زمن العدوان، ولذلك اتجهت بوصلة الجماهير الغاضبة نحوها، لتمزق وتُحرق رموزها وتقذف بها من على أسطح و واجهات المباني التي وضعت بها، وتذكرت مشهد مماثل حينما اجتاح الغُزاة الإماراتيون والسعوديون أرض عدن الطاهرة في يوليو 2015م، حينها رُفعت أعلام وصور ملوك وأمراء البلدان الغازية في ساحة العروض بضاحية خور مكسر بمدينة عدن ليتم الترحيب بهم، ويردد عدد من البسطاء مرحب مرحب يا ....، ليقول الكاتب السعودي جمال خاشقجي، أين هم الآن قادة الحزب الاشتراكي أمثال عبدالفتاح إسماعيل وسالم ربيع علي (سالمين)، وعلي عنتر، ليشاهدوا أحفادهم وهم يرحبون بحرارة بقادة دول مجلس التعاون الخليجي، اليوم أنا ادعوه لمشاهدة صور الغزاة رموز العدوان على اليمن، يتفكر في مشهد تمزيقها وإحراقها في شوارع عدن وردفان والمكلا، إنها الحتمية التاريخية يا هَذَا أن يقوم أحرار و أبطال اليمن لإعادة المشهد برمزيته الوطنية أى وضعه الطبيعي المقاوم للعدوان، والله أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /انفجار-الوضع-الشعبي-في-المحافظات-اليم/

سبتمبر
15
2018

حول جرائم التحالف في اليمن: بومبيو يشهد زوراً بواحاً فاضحاً أمام أعضاء الكونغرس الأمريكي

ليس غريباً على أحدٍ عاقل في هذا العالم، سيل الكذب والتزوير الذي تمارسه الإدارات الأمريكية المتعاقبة على شعوب المعمورة، وقد سبق أن مارسوا رذيلة الكذب في مواقع عديدةٍ على طول وعرض الكرة الأرضيّة، ولهذا فإن درجة مصداقية تلك الإدارات مُنخفضةٍ جداً إن لم نقل معدومة.

تابع الرأي العام المحلي والإقليمي والأجنبي ما دار من حوار و إفادة من على شاشات التلفزة العالمية، تلك (الشهادة) الزُّور الذي قدمها السيد/ مايك بومبيو - وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية أمام عددٍ من أعضاء بالكونجرس الأمريكي بالأسبوع الماضي، ومفاد الشهادة أن حرب السعودية والإمارات على اليمن هي حرباً نظيفة وهناك التزام من قِبل دولتي السعودية والإمارات بعدم إصابة المدنيين ولا إصابة البنى التحتية المدنية، و أنهما ملتزمتين بالمهنية العسكرية العالية!.

إلى هنا وانتهت تلك الشهادة المأساة (المناقضة للقيم) الأمريكية كما يدعون التي قامت وتأسست عليها الدولة الأمريكية القائمة على مفاهيم وأُسس قانونية (صادقة) كما حَلُم بها المُؤسسون الأوائل لبناء دولةٍ أمريكيةٍ قوية وصادقةٍ تكون مُلهمةٍ لشعوب الأرض في النظام وحقوق الإنسان.

> إن قول كهذا -لوزير الخارجية الامريكي- وشهادة زور بتلك الفظاعة التي عرضها الوزير أمام أعلى هيئة تشريعية في أمريكا هي أحد أهم الأدلة التي تثبت تورط حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في الانخراط المباشر في الحرب العدوانية على اليمن

إن قـول كهـذا وشـهادة زور بتلـك الفظاعـة التـي عرضهـا الوزيـر أمـام أعـلى هيئـة تشريعيـة في أمـيركا هي أحـد أهم الأدلـة التي تثبت تـورط حكومة الولايـات المتحدة الأمريكيـة في الانخـراط المبـاشر في الحـرب العدوانية عـلى اليمن منـذ لحظاتها الأولى، وهـي شريكـة في العـدوان الإجرامي مـن خلال:

أولاً: وجـود خبرائهـا ومستشـاريها العسـكريين في غرفـة العمليـات العسـكرية بالريـاض والتي تُـدار منها جميـع العمليات العسـكرية العدوانيـة ضد اليمن وشـعبه الكريـم.

ثانياً: تسـخير شـبكة الأقـمار الإصطناعيـة الأمريكيـة الموجهـة على اليمـن لصالح الحـرب العدوانيـة ضـد اليمـن.

ثالثاً: تزويـد جميـع الطائـرات الحربيـة المُغيرة التـي تقذف يوميـاً بحمـم صواريخها وبقنابلهـا عـلى جميع محافظات الجمهوريـة، إن لم نقل على جميـع مدنها وقراها، مما نتـج عنـه تلـك الخسـائر الماديـة والإنسـانية الهائلة والتـي شـهد العالم من خـلال التقاريـر المحايـدة نسـبياً حجم جرائـم العـدوان وآخرهـا تقرير لجنة الخـبراء التابعـة لمجلـس حقـوق الإنسـان التابع للأمـم المتحـدة في جنيف.

رابعاً: كارتيـلات ومصانع السـلاح الأمريكـي العملاقة هـي المزود الرئيـسي لماكنة الحـرب العسـكري السـعودي الإمـاراتي التـي اسـتمرت بالحـرب العدوانية مُنـذ انطلاقـة عدوانهـا في نهايـة مـارس 2015م وحتـى لحظـة كتابـة هـذه الأسـطر، فأمريـكا تبيـع الأسـلحة التقليدية والمحرمـة دولياً وهـي تعلم علم اليقـين بـأن ذلـك السـلاح يقتـل اليمنيين، وشـهد العـالم بذهـول، كيف كان حضـور الرئيـس دونالـد ترامـب إلى الريـاض الذي وقـع مع قادة السـعودية صفقـة القـرن الخُرافيـة بمبالـغ لم يصدقها العالم حتـى اللحظة، إذ تـم التوقيع عـلى اتفاقيـات تزيد عـن 560 مليـار دولار أمريكـي، ولَم يكتفوا رعـاة البقر بهـذه الصفـة المهولـة، بـل تمت دعـوة ولي العهـد السـعودي لزيارة واشـنطن ليتـم العـرض عليـه وفي مشـهد مُـذل، وهـو مـا يحـدث لأول مـرة في تاريخ العلاقـات بـين الـدول بـأن يعـرض رئيـس أمريكـي عـلى ضيفـه في البيـت الأبيـض أنـواع جديـدة من الأسـلحة مـع أسـعارها وكأننا في (سـوق حراج لبيـع السـمك)، هكذا كان يعـرض دونالد ترامـب بضاعته جهاراً نهـاراً أمام جميـع عدسـات الكامـيرات العالميـة، بمبالـغ وصلـت لعـشرات المليـارات، والتـي سـتوفر لسـوق العمـل الأمريكيـة بـما يعـادل 40 ألـف فرصـة عمل،

ليقول بعد كل ذلك المشهد، وبوقاحة للملك الشاب القادم لعرش السعودية (إنها بالنسبة لكم عبارة عن فتات).

خامساً: مارس الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لعبة الابتزاز الوقح بحق حكومات مجلس التعاون الخليجي وبالذات السعودية والإمارات، بقوله أنه لولا حماية الجيش الأمريكي فإنكم لن تصمدوا على عروشكم لأسابيع، ولذلك يجب عليكم الدفع السخي مقابل حمايتنا لكم، ومن هذه الزاوية انطلق وزيرا الخارجية والدفاع الأمريكيين في شهادتهم المزورة، باعتبارهم شركاء في إراقة الدم اليمني وفي إزهاق أرواح الآلاف من شهداء اليمن الأحرار.

يمكن لنا إيراد العديد من الأمثلة والوقائع للشراكة الاستراتيجية بين أميركا والسعودية والإمارات في حربهم على اليمن، لكننا نتوقف هنا لكفاية الأدلة ووضوح البراهين لمن أراد أن يستوعب طبيعة العدوان على اليمن في هذه الحرب القذرة التي ذهب ضحيتها الآلاف من الضحايا نتاج القتل المباشر، وتفشّي الأمراض والكارثة الإنسانية التي وصفتها المنظمات الإنسانية الدولية بأن ما يحدث باليمن هي أكبر وأخطر كارثة إنسانية عرفتها البشرية بعد الحرب العالمية الثانية، وهذا يكفي لفهم طبيعة المعاناة والوجع الغائر بالنفس اليمنية جراء عدوان السعودية، والامارات وبسلاح أمريكي وبغطاء دبلوماسي وسياسي غربي شامل كامل.

> كيف أمكن لمسؤولي الإدارة الأمريكية أن يُدلوا أمام الرأي العام الأمريكي والعالمي بشهادة مزورة مفضوحة بأن ما يحدث من حرب عدوانية على الشعب اليمني، يقولون بأنها حرب يتم تجنب المدنيين آثارها

كيف أمكن لمسؤولي الإدارة الأمريكية أن يُدلوا أمام الرأي العام الأمريكي والعالمي بشهادة مزورة مفضوحة بأن ما يحدث من حرب عدوانية على الشعب اليمني، يقولون بأنها حرب يتم تجنب المدنيين آثارها، وللتذكير

فحسب بأن السيد/ جيمس ماتيس – وزير الدفاع الأمريكي قد صرح في نهاية شهر أغسطس الماضي بذات محتوى التصريح حول حرب السعودية والإمارات على اليمن، لكن الوقائع في حدوث الجرائم على الأرض اليمنية تقول بعكس ما يقوله المسؤولين الأمريكيين تماماً.

ماذا إذًا ستقول لهم الأرواح الطاهرة التي فاضت لبارئها، وشلالات الدماء المُهدرة في ربوع اليمن التي عاشت جرائمهم من أحدث مسارح الجرائم في الدريهمي بالحديدة، وضحيان بصعده، وأعراس ذمار، وجريمك الصالة الكبرى بالعاصمة صنعاء وسوق مستبأ بحجه ومستشفى أطباء بلا حدود في حجه، ومدارس الأطفال في صنعاء وجريمة سكن عمال الكهرباء بتعز، ولن نستطيع فعلاً حصر جرائمهم بحق المدنيين، أليست هذه أرواح يمانية مدنية طاهرة تم إزهاقها بتخطيط وتدبير وسلاح من إدارات الولايات المتحدة الأمريكية المتعاقبة، كلها جرائم حرب وبغطاء صهيوني أمريكي، نرددها بثقة عالية بأنها جرائم لن تسقط بالتقادم، والله أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /حول-جرائم-التحالف-في-اليمن-بومبيو-يشهد/

أكتوبر 11 2018

كيف أرى كمسؤول يمني اختفاء الخاشقجي

أسبوع وأكثر على اختفاء الكاتب السعودي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية بالعاصمة التركية إسطنبول، و قد تحوّل هذا المكان خلال هذه المدة إلى مركز جذبٍ إعلامي و خبري عالمي لجميع محطات التلفزة العالميّة، تحاول من خلال تواجدها أن تحصل على خبرٍ حقيقي حول اختفائه وربما مقتله، لأن المضاربات والتسريبات الإعلامية بشأن القضية قد استحوذت على الخبر الأول دون منازع في جميع منصات التواصل الاجتماعي والقنوات الإخبارية العالمية بجميع فروعها.

وسائل الإعلام والمستنكرين من شخصيات بارزة في العالم من إعلاميين وسياسيين وبرلمانيين ومثقفين وكُتّابٍ وحاملي جائزة نوبل للسلام، جميعهم يتساءلون في حيرة وحسرة عن حادث الاختفاء الغامض الذي بدأت حكايته من يوم الثلاثاء بتاريخ 2 أكتوبر 2018م وحتى هذه اللحظة، بعد أن وصل / جمال خاشقجي إلى بوابة القنصلية السعودية في إسطنبول، ترك هاتفه النقال مع خطيبته التركية السيدة/ خديجة جنغير، وأبلغها بأنه في حالة تأخره أو عدم خروجه من القنصلية، عليها أن تتصل بأصدقائه كي يساعدوها في البحث عنه، و كأن لديه إحساس بأن شيئاً ما يُدبَّر له في الخفاء!!!.

المهم لأن الرجل لم يعد من حيث أتى، هنا بداية هذه الضجة الإعلامية والسياسية والدبلوماسي العالمية الهائج، و التي لم تتوقف وأظن أنها لن تتوقف، وسيدفع النظام الملكي السعودي ثمنها غالياً تجاه حماقاته، لأنها لو

الرجل لم يعد من حيث أتى، هنا بداية هذه الضجة الإعلامية والسياسية والدبلوماسي العالمية الهائج، و التي لم تتوقف وأظن أنها لن تتوقف، وسيدفع النظام الملكي السعودي ثمنها غالياً تجاه حماقاته

صحت الروايات المُتضاربة التي تقول بأن/ جمال خاشقجي قد حُقن بجرعة كبيرة على إثرها قُتِل وتم تهريبه من إسطنبول إلى الرياض، أو كما تقول روايات أخرى بأن الرجل قُتِل ودُفن هناك أو هُرِّب في حقيبة دبلوماسية إما إلى خارج تركيا أو إلى منزل القنصل بهدف إخفاء خيوط الجريمة.

الأهم في الموضوع أن هناك فضيحة عالمية جديدة تُطال الأسرة المالكة السعودية والتي تعاملت مع العالم اجمع بعنجهية و استعلاء مع ضحاياها، مع أن الإعلامي الخاشقجي يُعد واحداً من ابرز رموزها الإعلامية وكان مدافعاً عن الملك وولي عهده في الدفاع عن سياساتهم وقراراتهم التعسفية بحق شعبهم وجيرانهم، وردد القول بقناعاته السياسية والفكرية والإعلامية بأن ما يقوم به الملك وولي عهده، هو طريق صحيح وضرورة لازمة لتثبيت الملك لهم، و كان على سبيل المثال:

- كان الخاشقجي مسانداً قوياً للأسرة المالكة في الحرب العدوانية على الشعب اليمني فيما أسموه عاصفة الحزم وإعادة الأمل.
- كان مع محاربة (الفساد) من خلال الزج بأبرز رجال المال والأعمال السعوديين من الأمراء والوزراء والإعلاميين وحتى من رجال المال العاديين، والزج بهم في سجن منتجع الريتز كارلتون بالرياض.
- كان مع الانفتاح الاجتماعي في المجتمع السعودي ولكن بضوابط مدروسة.
- لم يكن معادياً للأسرة المالكة في كتاباته وأحاديثه الصحفية ضد حملة الاعتقالات التي طالت عدداً من شيوخ الدين البارزين والإعلاميين والناشطات والنشطاء، سوى من همس منخفض، كان يردده في جلساته الخاصة التي يعلن فيها تذمره وقلقه من سجن بعض أصدقائه مِمَن شملتهم حملة الاعتقالات.

هذا يعني أن الرجل لم يكن معارضاً للنظام السعودي بالمعنى العام، بل أنه رفض جميع العروض المقدمة له من أميركا وبريطانيا بأن يأخذ حق اللجوء السياسي هناك ورفضها كي لا يصنف أنه معارضاً، لكنه كان متوجساً من العودة إلى بلده لأسباب عبّر عنها بوضوح، طالما وأن هناك أصدقاء له يُسجنون وينكل بهم فهو إذاً يخشى على ذاته من أن يلقى ذات المصير، ولهذا قرر البقاء في الخارج.

تخيلوا معي بأن يلقى الكاتب المرموق عالمياً هذا المصير الوحشي وبهذه الحماقة والسذاجة من قبل أعلى السلطات الملكية في الرياض إن صَدقت كل ذلك السيل الإخباري عنه، فكيف بنُشطاء و معارضين من عامة الشعب و حتى من أمرائهم

المغموريـن والبارزيـن، ألم يذكّرنـا سـلوكهم بسـلوك النظم الدكتاتورية والشـمولية والفاشـية، ما أشـبه الليلـة بالبارحة ونحـن نعيـش في القـرن الواحـد والعشرين!!!.

هنـا سـيصدق الموقـف أم العكـس مـن قِبـل قـوى النفـوذ العالمـي في الولايـات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا وفرنسـا، وألمانيـا، وإسـبانيا، هـل سـيكون موقفهـم مـن الجريمـة حاسـماً وجـاداً كـي يُعاقـب ويُحاكـم المتهمون مـن أسرة آل سـعود أم سـيُفضلون الصفقـات التجارية والعسـكرية على نصـوص القانون الـذي صاغه الآبـاء الأوائل لهـذه الدول، وهنـا يخونـون المبادئ والقيـم التي طالمـا وتباهوا بهـا لعقود طويلـة مضت.

ومـن الطبيعـي هنـا أن نتضامـن تضامنـاً كليـاً مـع الكاتب الإعلامـي السـعودي جمـال خاشـقجي وأسرتـه في محنتهـم العصيبـة، برغـم اختلافنـا الـكُلي معـه في قضيتنـا اليمنيـة الصرفـة التـي بـرر فيهـا لـلأسرة المالكـة عدوانهـم عـلى الشـعب اليمنـي.

من الطبيعي هنا أن نتضامن تضامناً كلياً مع الكاتب الإعلامي السعودي جمال خاشقجي وأسرته في محنتهم العصيبة، برغم اختلافنا الكُلي معه في قضيتنا اليمنية الصرفة التي برر فيها للأسرة المالكة عدوانهم على الشعب اليمني

صحيـح أن قضية جمال خاشـقجي المأسـاوية قضية تسـتحق الاهتـمام الإعلامـي العالمـي المتوقـع، لأنه كاتـب مرموق في صحيفة الواشـنطن بوسـت ذائعـة الصيت، ومحـاور رصين في معظـم القنـوات التلفزيونيـة العالميـة، ومشـارك نشـط في المؤتمـرات والنـدوات العالميـة في القضايـا ذات الطابـع الـدولي، لـكل تلـك الاعتبـارات فإنـه يحتـل إلى الآن الخـبر الأول في كل وسـائل الإعـلام، لكـن ذلـك الأمر قـد أظهر للـرأي العـام العالمي بوضـوح دَجَل وسـقوط ونفـاق ذلك الإعـلام (العالمي) وتلـك النُظم السياسـية الغربيـة الشرقية مـن حـوادث نتجت عن وحشـية النظـام السـعودي، لكنها تمـر دون اكـتراث جـدي مـن كل هـذه المنابـر الإعلاميـة العاليـة إلا فيـما نـدر، أين هم مـن جرائم مشـهودة في اليمن كمثـال لا الحـصر:

أيـن هـم مـن جريمـة قتـل اليمنيـين في المـدارس، والمستشـفيات في العديـد مـن المدن اليمنيـة، وقتـل المحتفلـين بالأعـراس في منطقـة سـنبان، وقتـل أطفـال ضحيـان في صعـده، وقتـل أطفال التحيتـا في الحديدة، وسـوق مسـتباء وصنعاء القديمة، وسـوق الفيـوش في لحـج، وقبل أيّـام أحيينـا الذكـرى الثانية لجريمـة الصالة الكـبرى بصنعاء والتـي استشـهد وجـرح بها مـا يزيد عن ألـف إنسـان، و هنا نسـتطيع أن نـبرز جرائم القتـل الأخـرى (مـوت) بلغـت أرقامـه مئـات الآلاف (كإحصـاء) موثـق لـدى وزارة الصحـة في بلادنـا بسـبب الأمـراض المزمنـة كمـرضى السـكر والـكُلى والقلب والضغـط، والسرطـان والكولـيرا والدفتيريـا ومـوت طفل لـكل دقائق بعـدد أصابع اليـد الواحـدة، وغيرهـا مـن الأمـراض، أي ببسـاطة العبـارة اللفظيـة بـأن اليمـن وشـعبها الكريـم يعيـش أكـبر مأسـاة إنسـانية في تاريـخ البشريـة مُنـذ ما بعـد الحرب العالميـة الثانيـة كما وصفـت تقارير المنظمات الإنسـانية الدوليـة التابعة للأمـم المتحدة.

أيـن كان هـذا الإعـلام العالمـي مـن كل هـذه الجرائـم؟، ومرتكـب جريمـة الإخفـاء القـسري للكاتـب / جمـال خاشـقجي وجريمـة قتـل اليمنيـين هـو مجرم واحـد ملك الأسرة الحاكمـة في المملكـة العربيـة السـعودية و ولي عهـده الأمـين!، فالجريمـة إذاً يجـب أن يتبعهـا حسـاب وعقـاب، وحينـما نتخلـص مـن ازدواجيـة المعايـير الغربيـة الاسـتعمارية سـنتخلص حتـماً مـن شرور أشرار العـالم بمـن فيهـم ملـوك آل سـعود الظالمـين، والله أَعْلَـمُ مِنَّـا جَميعـاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /كيف-أرى-كمسؤول-يمني-جريمة-اختفاء-الخاش /

أكتوبر
17
2018

مجزرة جديدة لنازحي جبل راس بالحديدة تُضاف جرحاً جديداً في ضمير الشعب اليمني ترتكبها السعودية

من المحزن والمبكي معاً أن الكثير من المتابعين والمشاهدين من الرأي العام المحلي والعربي ناهيكم عن الأجنبي لم يعد بذلك الاهتمام والحرص على مشاهدة وتقييم المشهد الدراماتيكي الخطير لنتائج العدوان وطيرانه وبوارجه الحربية في الساحل الغربي من اليمن، عدا ذوي الشأن والإختصاص فحسب.

فالمشهد مؤلم وصادم أن تشاهد صور القتلى وتناثر أشلاء الأحياء منهم في جريمة مروعة جديدة متجددةٍ راح ضحيتها كحصيلة أولية قرابة 48 بين شهيد وجريح جراء تلك الغارة الغادرة من طيران العدوان على حافلتين مدنيتين تُقلان مواطنون نازحون عُزَّل، يغادرون قُراهم ومساكنهم الواقعة تحت نيران مدفعية وطيران وبوارج دول العدوان السعودي والإماراتي.

حدثت الجريمة في يوم السبت الموافق 13أكتوبر 2018م، (مجزرة نازحي جبل راس بالحديدة)، نسجلها للتاريخ كحلقةٍ جديدةٍ من سلسلة جرائم دول العدوان المتواصلة منذ أن بدأت عدوانها في العام 2015م وحتى لحظة كتابة المقال.

تُرتكب هذه الجريمة الجديدة المروعة وشعبنا اليمني يحتفي ويحتفل بالذكرى الخامسة والخمسون لثورة الـ 14 أكتوبر 1963م.

قد يقول قائل مِمَّن تغافلوا عن مشاهدة الأحداث المؤلمة

"
حدثت الجريمة في يوم السبت الموافق 13أكتوبر 2018م، (مجزرة نازحي جبل راس بالحديدة)، نسجلها للتاريخ كحلقةٍ جديدةٍ من سلسلة جرائم دول العدوان المتواصلة منذ أن بدأت عدوانها في العام 2015م وحتى لحظة كتابة المقال.

بأن حربكم في اليمن قد طال مداه وتكررت ألوان صور الدم الذي سال كثيراً في العديد من الصحارى والهضاب والسواحل اليمنية، ولهذا فقد تعب المشاهد العربي من المراقبة والمشاهدة اليومية، وكأنه يتابع مسلسلاً دراميا شبه يومي. نعم ربما ما يقولونه صحيح، لكن نود أن نقول للعالم أجمع بأن ما يحدث من عدوان واحتلال لجزء غال من وطننا هو قدرنا ومصيرنا وبأننا سندافع عن تراب الوطن المقدَّس، وعن شرَف الأمة، وعن كرامة اليمن العظيم.

وعليه وبمنطق الضرورة فإننا نصد العدوان المفروض علينا بإمكانياتنا المتواضعة وبأسلحتنا الخفيفة والمتوسطة وبعزيمتنا الصُلبة التي لم ولن تلين، لأن الخيارات أمامنا قد ضاقت علينا وليس لدينا أي خياراتٍ أخرى سوى الصمود والمقاومة والرد على صلف وعنجهية دول العدوان بكل الأساليب والطرق.

إنني هنا إنما أودُّ تذكير الرأي العام العربي الإسلامي بأننا نقوم بواجبنا الوطني تجاه شعبنا وذلك أمر مقدس. لكننا في ذات الوقت لم ننسَ واجباتنا تجاه فلسطين والقدس المبارك والأقصى الشريف في منهجنا التربوي وثقافتنا العروبية ورؤيتنا الفكرية، ولَم نحِد ببوصلتنا النضالية عن معنى وفهم فلسفة العدو الصهيوني بأنه هو عدو الأمة العربية والإسلامية وسبب متاعبها، ومهما تعاظمت علينا النوائب فلن تجدوا من الشعب اليمني، أفراداً أو جماعاتٍ، إلا الوفاء الصادق لقضيتهم المركزية فلسطين، وسنسهم مع أشقائنا الأحرار في تقاسم النضال والكفاح القومي حتى تحرير كل فلسطين من البحر إلى النهر. هذا قول فصل، ساهمنا في الماضي البعيد والقريب بأرواح ودماء شهدائنا على الساحتين الفلسطينية والعربية، وما زلنا على استعداد تام لمواصلة تحمل مسؤولياتنا تجاه فلسطين وشعبها العظيم.

لكن دعوني هنا أقتبس من القرآن الكريم آية مقدسة تقدس الحق وقانون الحياة وتذكر كل مسلم وإنسان بأن يقدس الروح البشرية، إذ يوجه الله كل فردٍ منا، حاكم أو محكوم أو عالم دين أو حتى متسول، بأن الله حرم القتل نهائياً إلا فيما يتصلُ بتطبيق القاعدة القانونية الفقهية بأن النفس بالنفس ولا شيء سواه؛ هذه الآية الكريمة أعطت حكماً قاطعاً بتحريم القتل، والعدوان السعودي الإماراتي إنما يمارس القتل الجماعي بشكل شبه يومي تقريباً.

إذاً هم بموجب النص القرآني الإلهي مدانون كقتلة محترفين. السؤال العريض الكبير لجميع الجماعات السياسية الإسلاموية وبجميع المسميات (السلف الصالح، الإخوان المسلمون، الجماعات السنية و"المطاوعة" والدعاة وووووو..).

- أين هـؤلاء القوم مـن قيادات وقواعد وهي تشـهر مـن عـلى منابـر الجوامـع والمسـاجد والمصليـات في العـالم كلـه الخطـب التمجيديـة للحـكام الذيـن قتلـوا وجوعـوا وشردوا ملايـين المسـلمين؟!!.
- أين هم من الإسلام وأحكامه؟!!.
- أيـن صـوت هذه الجماعـات مـن جرائم آل سـعود وارتكابهـم القتـل اليومـي بحـق الشـعب اليمنـي الـذي ذكـره الله في القـرآن وأغـدق عليـه النبـي المصطفـي محمـد عليـه الصـلاة والسـلام بالعديـد مـن الأحاديـث النبويـة الشريفـة؟!!.
- ألم يشـاهد هـؤلاء المسـلمون مـن (الدعـاة والمطاوعـة والمُحدثـين) مـن عـلى شاشـات التلفزة المحليـة والعربيـة والأجنبيـة مشـاهد تمزيـق أجسـاد الأطفال والتلاميـذ والطـلاب والطالبات والمعلمـين والسـجناء والمـرضى، ومشـهد الجيـاع وهـم يتناولـون وجباتهـم إمـا مـن أوراق الشـجر أو يسـتلمون معونـات المنظـمات الدوليـة والإنسـانية؟!!.
- ألم يشـاهدوا صـور المـرضى وهـم يتوجعـون ألماً في اليمن؟!!.
- ألم يتسـنَّ لهـم قـول كلمـة هادئـة ناصحـة لهـؤلاء القتلـة والمأجوريـن والمسـتأجرين كـي يتوقفوا عن القتـل والتدمـير؟ ألم يسـتطيعوا قـول رأي واضـح بتحريـم قتـل اليمانيـين مـن قبل مَـن يدعـون بأنهم خادمـو الحرمـين الشريفـين؟!!.

> أين صوت هذه الجماعات من جرائم آل سعود وارتكابهم القتل اليومي بحق الشعب اليمني الذي ذكره الله في القرآن وأغدق عليه النبي المصطفي محمد عليه الصلاة والسلام بالعديد من الأحاديث النبوية الشريفة

بطبيعـة الحـال فـإن هـذه التسـاؤلات وغيرهـا يطرحهـا المسـلمون في جميـع بقـاع الأرض ويتمنـون أن توصلـوا صوتكـم إلى القتلـة كـي يكفـوا عـن الاسـتمرار في التغـول والولـوغ في دمـاء أحبـاب رسـول الله، وهم الشـعب اليماني الأصيـل الـذي لم يعـرف التاريـخ أنـه قـد أضر أحـداً مـن

الشعوب والدول العربية والإسلامية.

اليوم تعاني قيادة المملكة العربية السعودية جراء سلوكها السياسي غير المنضبط من مخاطر حقيقية بقضية الصحفي السعودي/ جمال الخاشقجي، ومن قرارهم بحصار دولة قطر الشقيقة ومضايقة بقية دول الخليج التي لم تدخل تحت مظلتها. كما تعاني السعودية من استفزاز واستخفاف رئيس الولايات المتحدة الأمريكية / دونالد ترامب الذي يطالبها علناً بدفع المال مقابل الحماية! كل ذلك يحدث لها ولا تزال ترتكب الجريمة تلو الأخرى بحق الشعب اليمني.

الأصل في وضع كهذا أن تتصالح السعودية مع شعبها أولاً، وجيرانها ثانياً، ومع محيطها الإقليمي. أما التعلق بحبل النجاة المتمثل في كيان إسرائيل الصهيوني من خلال فكرة التطبيع، فهذا لعمري هو الغباء السياسي الذي تعاني منه قيادة المملكة العربية السعودية الحالية، واللهُ أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /مجزرة-جديدة-لنازحي-جبل-راس-بالحديدة-تُ/

أكتوبر
28
2018

بعد أن اعترفت السعودية بقتل الخاشقجي

متى ستعترف بقتل آلاف اليمنيين وتوقف العدوان؟

حين أعلنت السعودية على لسان نائبها العام الأخ / سعود بن عبدالله المعجب في الساعات المتأخرة جداً من يوم الجمعة الموافق 19 أكتوبر 2018م بواقعة (موت) الإعلامي السعودي الشهير/ جمال خاشُقجي في قنصليتها بإسطنبول، كانت القيادة السعودية قد احتاجت إلى قرابة الـ 17 يوماً لكي تقول للعالم أجمع بأن / السيد جمال خاشُقجي (مات) في قنصليتها وفقاً لرواية جديدة بشأن (موت) مواطنها الخاشُقجي بوصفه حدث نتيجة شجار بينه وبين أحد الموجودين في القنصلية.

ونتيجة لذلك الإهمال الذي أدى إلى موت الصحفي جمال، فقد اتخذت القيادة الملكية على إثر ذلك قرارات عزل وتسريح لعدد من موظفيها في السلكين العسكري والأمني بسبب ذلك الإهمال والتصرف الفردي من قبل الطاقم الأمني المرسل من السعودية إلى إسطنبول للاضطلاع بهذه المهمة القذرة. وكان أبرز كباش الفداء لهذه الجريمة النكراء هو اللواء السعودي الأسود/ أحمد العسيري الذي انتهى "كارته" ودوره السيئ ولو مؤقتاً.

كان أبرز كباش الفداء لهذه الجريمة النكراء هو اللواء السعودي الأسود/ أحمد العسيري الذي انتهى "كارته" ودوره السيئ ولو مؤقتاً.

كما أعلن النائب العام كذلك التحقيق مع 18 شخصاً متهمين بالضلوع والاشتراك في جريمة القتل هذه. إلى هنا وبهذا الاقتضاب الشديد زفرت السلطات السعودية بهذا الخبر غير السار لها، علماً بأن السعودية قد غيرت رواياتها تجاه جريمة الاغتيال مرات عديدة.

بطبيعة الحال تباينت ردود الأفعال الإعلامية والسياسية والحقوقية الدولية حول الخبر الصادم، وهو أمر طبيعي أن يصدر مثل هذا التباين لأن شخص من تعرض للقتل العمد هو شخصية إعلامية عالمية مشهورة وله حضوره المميز وآراؤه الناقدة لسياسات الأمير محمد بن سلمان تحديداً، وطبيعي أن تستمر ردود الأفعال حول أصداء الحدث برمته لأشهر قادمة وربما لسنوات، لأن من نفذ مهمة القتل وبهذا الجرم المشهود والموثق هو نظام سياسي ملكي (قروسطي) له سوابق شائنة مشابهة له، وربما أقبح.

مهما حاول النظام السعودي إبعاد المتهم الأول في ذلك الحدث الشنيع، فلن يفلح لأن معظم الشواهد والقرائن الجنائية المُعلنة حتى الآن تدل على أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان وفريقه الأمني والشُّللي هم مَن اقترف تلك الجريمة الوحشية. بقيت تساؤلات غامضة عن مكان تواجد جثمان القتيل لا يزال البحث عن إجابات عنها مُلحاً، ولا تزال الأجهزة الأمنية التركية تواصل البحث عن خيوط الجريمة، ومُعظم أصابع الاتهام من قبل السياسيين والإعلاميين والحقوقيين في الدول الغربية وفي العالم أجمع توجه بوصلة اتهامها إلى أن من أصدر الأوامر وخطط لها بغباء مفضوح هو الأمير/ محمد بن سلمان وفريقه الأمني الخاص.

هذا الأمير الشاب المتهور غير الناضج سياسياً والطامح لعرش المملكة العربية السعودية سبق له أن ارتكب العديد من الأفعال القاتلة في داخل المملكة وخارجها، وكان أبرزها:

أولاً: سبق له أن ارتكب جرائم مروعة في اليمن، من خلال إطلاق العنان لطائراته وبوارجه ومدافعه ومرتزقته وعملائه منذ تاريخ الـ 26 مارس 2015م وحتى هذه اللحظة، قتل وجرح فيها مئات الآلاف من اليمنيين، ومارس عليها حصاراً جوياً وبحرياً وبرياً جائراً، وجوّع غالبية الشعب اليمني بحصار شامل قاتل تضرر منه جميع اليمنيين. وحتى حينما عقدوا تجمعهم الاقتصادي الأخير بالرياض تحت مسمى (دافوس الصحراء) لم يكلفوا أنفسهم بقول كلمة واحدة تجاه ما يعانيه الشعب اليمني من مرض وجوع وموت متواصل بسبب عدوانهم المتواصل وسياساتهم المتوحشة ضد الشعب اليمني؛ مع العلم بأنهم قد تابعوا باهتمام بالغ كلمة السيد/ مارك لوكوك مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، حيث كتب مذكرة بتاريخ 18 أكتوبر الحالي (إن الوضع

الإنسـاني في اليمـن هو الأسـوأ في العـالم لـ.75٪ من السـكان، مـا يعادل 22 مليـون شـخص بحاجـة إلى مسـاعدة وحماية، بينهـم 8،4 ملايـين في حالـة انعـدام الأمـن الغذائـي وبحاجـة إلى توفـير الغذاء لهـم بصورة عاجلـة)، أي أن 14 مليـون إنسـان دخلـوا عملياً مرحلـة المجاعـة.

أيعقـل أن يحـدث ذلك الجـرم الجماعي في القرن الــ 21، بأن يعيـش اليمانيون اسـوأ حالـة إنسـانية في العـالم بسـبب حـكام السـعودية الذيـن أشـعلوا نـار الفتنـة وفتيـل العـدوان عـلى جيرانهم؟

ثانياً: قام الأمير الشـاب في شـهر مـارس 2018م برحلة مكوكيـة إلى أبرز عواصم دول الغـرب الاسـتعماري، لنـدن، باريـس، مدريـد، واشـنطن، في رحلـة علاقـات عامـة وزع فيهـا صـوره وحاشـيته عـلى الحافـلات العامـة وأمـام مقاهـي أهم شـوارع تلـك العواصم، وعقد صفقـات هائلة لشراء الأسـلحة مـن هـذه العواصـم، وأظهـر ذاته في صـورة الأمير المسـتنير المخلـص للنظام القروسـطي الصحـراوي مـن قيـوده التقليديـة إلى رحـاب الإصلاحـات العميقـة في المجتمـع (السـعودي)، وأنـه هـو مـن سيسـمح للمـرأة بقيـادة السـيارة وفتـح صـالات السـينما لآخـر أفـلام هوليـود بالعـرض في كلٍّ مـن الريـاض وجـدة والطائـف والدمـام وغيرهـا من المـدن والحـواضر في أرض المملكـة. كل هذه الشـعارات لم تُخْـفِ حقيقة أن الأمير قد أصـدر التوجيهات بفتح غياهب السـجون للناشـطات والناشـطين وأصحاب الـرأي المخالف، أبرزهـن السـيدة/ لجـين الهذلـول، والسـيدة/ إيـمان النفجـان، والسـيدة/ عزيـزة اليوسـف، والإخـوة/ إبراهيـم عبدالرحمـن المديميـغ، محمـد بن فهد الربيعـة، عبدالعزيـز المشـعل، وغيرهـم؛ ومارس عليهم شـتى أنـواع التنكيل بمختلـف صنوفه وأشـكاله.

ثالثاً: عُرفـت المملكـة أو رُوِّج لهـا طويـلاً بأنهـا حاميـة حِمـى الأراضي المقدسـة والحرمـين الشريفـين وراعيـة أمينـة لحقـوق (المسـلمين السـنة) في عالمنـا الإسـلامي. لكنها وفي عهد ابن سـلمان شـهدت حدوث العكـس تماماً، فإنها اقتـادت كوكبة مـن العلـماء والمجتهدين والدعـاة ومنهم من وقـف طويلاً في صـف الدولـة الملكية السـعودية لعقود من الزمـان وآخرين من سـدنة البيت الحـرام بمكـة المكرمـة، وزج بهـم في سـجون المملكـة بطريقـة بربريـة. وأبرز المعتقلـين هـم الشـيخ/ سـلمان العـودة، الشـيخ/ عـوض القـرني، الشـيخ/

علي العمري، الشيخ/ محمد موسى الشريف، الشيخ/ عمر بادحدح، الشيخ/ أحمد بن عبدالرحمن الصويان، الشيخ/ الإمام إدريس أبكر. وتشير قوائم المعتقلين للعلماء إلى أنها بلغت المئات منهم. وتم منع العديد منهم من السفر وأبرزهم الشيخ/ محمد العريفي، الشيخ/ عائض القرني، وآخرون. أما العلماء المعارضون لأسرة آل سعود فقد تم إعدامهم خارج نطاق القانون أبرزهم العلامة الشيخ/ باقر النمر وهو داعية من الطائفة الشيعية والشيخ/ فارس الشويل.

رابعاً: رفع الأمير الشاب شعار مكافحة الفساد في أجهز الدولة السعودية؛ ووفقاً لهذا التوجه حوّل منتجع الريتز كارلتون إلى سجن كبير، زجّ فيه أبناء عمومته من الأمراء والوزراء ورجال المال المليارديرات، بعدد تجاوز 208 ثري من العيار الثقيل أبرزهم الملياردير الأمير/ الوليد بن طلال بن عبدالعزيز مالك شركة المملكة القابضة، والأمير/ متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز وزير الحرس الوطني، والأمير/ تركي بن عبدالله أمير منطقة مكة السابق، الشيخ/ خالد التويجري رئيس الديوان الملكي السابق، الشيخ/ عادل فَقِيه وزير الاقتصاد والتخطيط، الفريق/ عبدالله السلطان قائد القوات البحرية، والملياردير الشيخ/ محمد بن حسين العمودي الحضرمي اليمني، والشيخ الملياردير/ بكر بن محمد عوض بن لادن السعودي اليمني الحضرمي رئيس مجموعة بن لادن، والشيخ/ وليد آل إبراهيم مالك شبكة إم بي سي، والشيخ/ صالح كامل رجل الأعمال، والأخ/ إبراهيم العساف وزير المالية الأسبق.

خامساً: ولإثبات حزم الأمير الشاب المتطلع لعرش الملك قام هو والشيخ محمد بن زايد ولي عهد مشيخة الإمارات العربية المتحدة تحديداً بفرض عقوبات جائرة على دولة قطر وقام بحصارها إلى درجة مخيفة لم يشهد مثلها تاريخ العلاقات بين الدول من حصار جوي وبري وبحري، ومقاطعة شاملة، والفصل التعسفي للعائلات والأسر ولم تسلم من هذه الإجراءات حتى المواشي كالجمال والأبقار والأغنام. وما حدث لهو شيء عجيب وغريب في تاريخ الصلات بين الدول، حتى العدو الإسرائيلي لم يفعل مثل ما أقدمت عليه السعودية والإمارات ضد دولة قطر.

سادساً: المملكة السعودية أماطت اللثام عن وجهها الحقيقي في السنوات الأخيرة،

وجاهـرت بالعـداء ضـد الشـعوب العربيـة والإسـلامية وعـددٍ مـن الـدول العربيـة والإسـلامية بالمنطقـة منهـا اليمـن، والعـراق، وسـوريا، وليبيـا، ولبنـان، وإيـران؛ بـل أنهـا مهـدت لفكـرة التقـارب والتطبيـع مـع العـدو الإسرائيـلي واسـتبداله مـن عـدو إلى صديق، وهـي المقدمـة لتصفيـة القضية الفلسـطينية مـن خـلال صفقـة القـرن سـيئة الصيـت والسـمعة باتفـاق كلي مـع الإدارة الأمريكيـة الحاليـة برئاسـة دونالد ترامـب ومستشـاره الصهيوني كوشنير.

سابعاً: كان الاعـتراف السـعودي الصريـح بقتـل الصحفـي جمال خاشُـقجي في قنصليتهـا في إسـطنبول بمثابـة الزلـزال الـذي هز ثقـة العالم أجمع بمصداقية قيـادة المملكة العربية السـعودية الحاليـة. وإن صحت التسريبـات والروايات الإعلاميـة بأنـه قُتِـل بتلك الطريقة الوحشـية، فسـتكون القشـة التي سـتُبرك وتُركـع الجمـل بـما حمـل وسـتطيح بأحـلام الأمـير الجامـح للحكـم وتجعله عـبرة للآخريـن مِمَّن يسـتهترون بـأرواح ودماء الملايـين من الشـهداء العرب الذيـن ذهبـوا ضحيـة طيش الحكام غـير المحترمين مـن أمراء النفط وساسـتهِ الذيـن لا يقيمـون للإنسـان وزنـاً ولا قيمة.

هنـا يتسـاءل الـرأي العـام اليمنـي والعـربي والإقليمـي وبعـض الأصـوات الحـرة في العـالم، متى سـيفوق النظام السـعودي بقيـادة الملك سـلمان بن عبدالعزيـز وولي عهده محمـد بن سـلمان تجـاه الجرائـم المُرعبة التـي تحـدث يوميـاً في اليمن؟.

وهـل سـنحتاج إلى أعـوام أخـرى كـي يسـتوعبوا أن جرائمهـم باليمن تفـوق جريمة قتـل الصحفي الخاشُـقجي بـآلاف المرات، ومهما تسـتروا خلـف ذرائع وهمية ليشـنوا عدوانهـم المتواصـل عـلى اليمـن منـذ مـارس 2015م وحتـى لحظـة كتابة هـذا المقال فلـن يفلحـوا البتـة، لأن اعتمادهـم عـلى سـببية الحـرب كان ورقـة مكتوبـة كتبهـا لهم الرئيس/ عبدربـه منصـور هـادي المنتهيـة ولايتـه، وهـذه حجـة باطلـة لا تـبرر قتـل الآلاف وجـرح عـشرات الآلاف وتجويـع الملايـين مـن اليمنيين.

إنهـا جريمـة العـصر التـي تمارسـها السـعودية ضـد شـعب جـار وحـر أبي، لا يبحث في ركام الحـرب العدوانيـة سـوى عـن حيـاة حـرةٍ كريمـة. وبالتالي فـان الملـك ونائبه الأمـير الشـاب الطامـح للملـك هـم وحدهـم مـن سـيدفع الثمـن غاليـاً جـراء تلك المجـازر والمـآسي التـي تعـرض ويتعـرض لهـا الشـعب اليمني.

نـدرك حقيقـة طبيعـة التوازنـات الدوليـة بمصالحهـا المتشـابكة المعقـدة والتـي تحيـط

بالحرب العدوانية على اليمن، لكننا ندرك في ذات الوقت حقيقة موضوعية تاريخية أهم، وهي أن اليمن لا يُهزم هكذا بالسلاح والتغول في قتل شعبه، وأكرر المقولة الشهيرة بأن اليمن هي مقبرة الغزاة.

لو كان الأمير الجامح لحكم السعودية وقبل أن يقرر غزو اليمن، قد قرأ شيئاً من التاريخ اليمني وفهم المعادلة، لكان قد غيَّر استراتيجية الغزو باستراتيجية أخرى هي الاقتراب من الشعب الجار المسالم الذي لم يؤذِ أي جار في جميع مراحل تاريخه؛ وبدلاً من زرع بذور العداء لقام ربما ببذر تقاوي الإخاء والعمل المشترك. ولا يزال هناك بقية من زمان ووقت لتغيير فكرة الهيمنة بقوة الصاروخ والدبابة المستوردة من الدول الغربية إلى بناء جسور الثقة والمحبة بين الشعبين الشقيقين الجارين!!!.

أظن أن بقيةً من عقلٍ لراسمي السياسات التكتيكية والاستراتيجية في المملكة لا تزال باقيةً. هذه الفرضية يعززها لدينا حجم الضغوط والابتزاز الإعلامي والدبلوماسي والسياسي الغربي لقيادة السعودية في حادثة مقتل الصحفي جمال الخاشُقجي. ولو كان وضعها وعلاقاتها العربية والإقليمية طبيعية لما حدث كل ذلك الضجيج والعويل والابتزاز، لأن سياسات المملكة في عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز وابنه ولي العهد محمد بن سلمان قد تجاوزت حدود العقل والمنطق في عدائها الجائر لجيرانها، ولهذا فإن أية مراجعة عاجلة قد تضمن بقاء الملك في محله. أما المزيد من المغامرات والاستماع إلى الآراء النزقة والمتطرفة فمآلها إلى الفشل.

بقيت رسالة عاجلة موجهة للعالم أجمع، فلو أن مراكز النفوذ في العالم الغربي وقفت في وجه طغيان الأمير/ محمد بن سلمان حينما بدأ بقصف تجمعات الأعراس وصالات العَزاء ومدارس الأطفال والمستشفيات والأسواق الشعبية في اليمن، لما تجرأ بقتل الإعلامي جمال خاشُقجي.

لا توجد وصفات علاجية سحرية في السياسة مُطلقاً؛ بل توجد سياسات فن الممكن والمتاح، وبدلاً من الجري خلف سراب التطبيع الكاذب وما سمي بصفقة القرن، يتم التحول إلى الشقيق الجار بسياسات واقعية متوازنة، واللهَّ أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً .

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/ بعد-أن-اعترفت-السعودية-بقتل-الخاشُقجي /

ديسمبر 04 2018

مشروعان اقليميان يتصادمان في المنطقة أحدهما سعودي والآخر إيراني..

أين يكمن الفارق الجوهري؟ ولمن ستكون الغلبة؟

حينما تزمجر أصوات المدافع والصواريخ والبارجات الحربية ولعلعة الرصاص، تختفي الرؤية في مثل هذه الأثناء وتُحجب أمام أنظار الغالبية العُظمى من الرأي العام المحلي والإقليمي وربما العالمي.

هنا وفي لحظةٍ كهذه يتم استبدال المفردات الصحيحة من قواميس المفردات والمفاهيم العامة وتجري الاستعاضة عنها بمفردات ليس لها معنى سوى في قواميس المُحرِّفين من صناع القرار الإعلامي والأيديولوجي والمحترفين في تزييف وعي العامة من الناس، ليحشدوا لنا مفرداتٍ جديدةً تتناسب مع هوى اللحظة في المعركة الإعلامية الجديدة. وهنا إذ يتم اعتماد الأدوات المناسبة في تنفيذ المهمة الشيطانية تكون جماعات متخصصة في علم النفس والأيديولوجيا، وفي الدعايات والحرب النفسية، مُعدَّةً للتأثير على جمهور المتلقين من العامة، وتستند في تنفيذ المهمة على جيش محترف من الإعلاميين، أو لنقل على إمبراطوريتها الإعلامية المعروفة كي تحاصر المُتلقي من كل حدبٍ وصوب، دون أن تسمح له ولو للحظة واحدة بالتمعن والتفكير بهدوء في ما يشاهده أو يسمعه أو يقرأه. وبالتالي تتراكم لديه حصيلة هائلة من المعلومات المغلوطة والمشوهة من خلال المشاهدة اليومية والأسبوعية. وتتكرر عليه المشاهد والأخبار على هذا

> يتم استبدال المفردات الصحيحة من قواميس المفردات والمفاهيم العامة وتجري الاستعاضة عنها بمفردات ليس لها معنى سوى في قواميس المُحرِّفين من صناع القرار الإعلامي والأيديولوجي والمحترفين في تزييف وعي العامة من الناس

النحـو؛ فـلا يكـون بمقـدوره التمييز بـين الغث والسـمين، والصـادق والـكاذب من المعلومـات. وهكـذا تسـتمر الحكايـة، بينـما لم يعد لديـه من الفطنـة والوقت مـا يكفي لتصحيـح مـا يُعـرض أمامه.

هـذه الحالـة تنطبـق تماماً عـلى كل الأحداث التـي مرت عـلى اليمن منذُ أن شـنَّ حلف العـدوان بقيـادة كُلٍّ من المملكـة العربية السـعودية والإمـارات العربيـة المتحدة حربه الظالمـة عـلى الجمهوريـة اليمنيـة في صبيحة يـوم الخميـس 26 مـارس 2015م وحتى اليـوم، مع فـارق طفيـف في التكتيك الإعلامي فحسـب.

وبالمناسـبة، فـإن الآلـة الإعلاميـة الخادعـة لـدول العـدوان تسـاعدها في هـذا الميدان الحـربي الإعلامـي مجموعـة من القـرارات الدوليـة لذوي النفـوذ العالمي وهـم أعضاء مجلس الأمـن الـدولي الـذي تتسـاوى فيـه مصالحهـم المادية والجيو-سياسـية مـع مغـزى ومدلـول شـن العـدوان بهـدف تحقيـق السياسـات الاسـتراتيجية المخطـط لها مسـبقاً وكذلـك في حجـم وقيمـة الصفقـات التجاريـة في المجال العسـكري على وجه الخصـوص. وهنـا تـزداد ضبابيـة المشـهد عـلى الكثيريـن مِمَّـن يتابعونه عـن كثب.

يبـدو للبعـض مـن المتلقـين للمادة الخبريـة بأن المشـهد الحقيقـي في السياسـة العامة هو ذاتـه مـا يتـم رسـمه من خـلال مـا يعـرض مـن مشـاهد المفـردات الإعلاميـة، وهي للأسـف مشـاهد غامضـة ومُضَلِّلـة تحجـب العديـد مـن خيـوط وعنـاصر جوهـر المخططـات المسـتقبلية ذات النفـوذ الإقليمـي والـدولي.

لم يعـد خافيـاً عـلى أحـد ذلـك الـصراع الخفـي والمعلـن بـين الدولتـين المحوريتـين في الإقليـم وهما المملكـة العربية السـعودية والجمهورية الإسـلامية الإيرانيـة منذ انتصار الثـورة الإيرانيـة بقيـادة الإمـام آيـة الله الخُميني في فبرايـر 1979م والناتـج عن خوف المملكـة مـن نظريـة تصديـر الثـورة لأن مـشروع وفكـر الثـورة هـو عـلى النقيض من سياسـات وجوهـر الحكـم في المملكـة السـعودية ومـن خلفهـا مصالـح الولايـات المتحـدة الأمريكيـة والغـرب الرأسـمالي كلـه. مـن هنـا بـدأ التحـول ونشـأ التناقـض بـين نهجـين متعارضـين، فالسـعودية هـي امتـداد للمصالـح الحيويـة للـدول الغربية الاسـتعمارية بقيـادة أمـيركا؛ بينـما كانـت الجمهوريـة الثوريـة الإسـلامية الإيرانيـة قد أعلنـت منـذ اللحظـة الأولى لقيـام ثـورة المظلومـين فيهـا عن عدائهـا الصريـح لنظام الشاهنشـاه محمـد رضـا بهلـوي الحليـف القـوي للـدول الغربيـة وأهمهـا الولايـات المتحـدة الأمريكيـة، والـذي قامـت الجمهوريـة الإسـلامية عـلى أنقاضـه. وهنـا جذر القضيـة برمتهـا وأسـاس معادلة الـصراع الحقيقي بـين النظام السـعودي وهـو امتداد

للمصالح الغربية للدول الرأسمالية الاستعمارية، والنظام الثوري الجديد الذي يتناقض كلياً مع المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية بجميع سياساتها ومصالحها بما فيها الحفاظ على الكيان الإسرائيلي الصهيوني بوجهٍ خاص.

من هذه المنطلقات الموضوعية في التناقض الحاد بين المشروعين الاستراتيجيين في المنطقة بدأ التسابق المحموم في التسلّح وكسب المزيد من الحلفاء بالمنطقة وعلى مستوى العالم، وهذا أمر يتفق مع فهم كل فريق لمصالحه واستراتيجياته المستقبلية. وللتذكير فحسب، فإن السعودية قد حاربت الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشراسة من خلال دعم النظام الوطني العراقي بقيادة الرئيس صدام حسين في حربه الضروس ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي دامت ثمان سنوات عجاف (سبتمبر 1980م–أغسطس 1988م) وكانت دول مجلس التعاون الخليجي جميعها –باستثناء سلطنة عُمان– قد ساندت العراق بجميع الإمكانات والوسائل، وخسر طرفا النزاع من الشعبين الشقيقين العراقي والإيراني جراء تلك الحرب مئات الآلاف من الضحايا، ناهيكم عن الخسائر المادية في البلدين.

وللتذكير أيضاً، فقد كان من أوائل قرارات القيادة الجديدة في إيران بعد انتصار الثورة، قطع العلاقات الدبلوماسية مع دولة الكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين، وتم فِي ذات الوقت إغلاق سفارتها في طهران وتسليمها سفارةً للشعب العربي الفلسطيني بقيادة السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها الشهيد/ ياسر عرفات.

في مبدأ التقاء وتناقض المصالح لا يقف الموقف البراجماتي للدول خلف ما يحدث بشكل عرضي أو تلعب الصدفة وحدها في تحديد مسار المعادلة السياسية؛ بل تحكمها أسس الشراكة الاستراتيجية العميقة بين الدول التي تختبرها الأزمات الحادة المهددة لأسس تلك الشراكة. هنا يستطيع المشاهد والقارئ اللبيب فهم قول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في معرض دفاعه المستميت عن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في حادثة مقتل الإعلامي السعودي جمال خاشُقجي في قنصلية بلاده في مدينة إسطنبول؛ حيث قال: (إذا نظرتم إلى إسرائيل، فإن إسرائيل ستكون في ورطة كبيرة من دون السعودية)! قالها الرئيس دونالد ترامب بمفردات رجل الأعمال غير المسيَّس في يوم الخميس بتاريخ 21 نوفمبر 2018م، وأردف بالقول: السعودية حليف استراتيجي موثوق لأميركا، وتؤمِّن لنا فرص عمل كبيرة في السوق المحلي وتعمل على تخفيض أسعار المشتقات النفطية في السوق العالمية.

هنا تتبيَّن الصورة بشكل أوضح من ذي قبل، فحينما تضع الولايات المتحدة الأمريكية جميع حركات مقاومة العدو الإسرائيلي ضمن قائمتها باعتبارهم حركات (إرهابية)، كحزب الله في لبنان، وحركة حماس، وحركة الجهاد الفلسطينيتان وقبلهم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كما تضع جميع حركات المقاومة في العراق وسوريا واليمن ضمن التصنيف المتسق مع مصالح إسرائيل وحلفائها بالمنطقة، فإنها بذلك تجعل من دولة الاحتلال الصهيوني معياراً واضحاً في التفريق بين من هو مع مشروعها الأمريكي المُتصهين وبين من يقاوم الاحتلال الإسرائيلي من أجل تحرير الأرض الفلسطينية المُغتصبة منذ سبعين عام.

وهنا نعود إلى موضوع تبديل المصطلحات والمفردات في محاولة مفضوحةٍ للضحك على الجمهور العربي والإسلامي المتلقي، كتوصيف المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي بالإرهاب، ووصف العدو الصهيوني المحتل بالصديق، والشعب الإيراني المسلم الشقيق بالشعب الفارسي الرافضي المجوسي.. وهكذا يستمر التزييف الإعلامي الموجه.

وحتى فيما يتعلق بالقتل والتجويع عبر الحصار والعدوان على الشعب اليمني، تجد أنهم يصطنعون من تلك المفردات أداة للتغطية على جرائمهم الوحشية بحق هذا الشعب. ولولا الحادثة المأساوية التي حدثت للإعلامي السعودي جمال خاشُقجي رحمة الله عليه وما اتهمت به المملكة السعودية وولي عهدها من ضلوع في ارتكاب جريمتها، ومن أجل التخفيف عليها من وطأة وضغط التغطيات الإعلامية العالمية، لما سمع العالم بأن المملكة العربية السعودية وحليفتها الإمارات العربية المتحدة هما من يشن الحرب العدوانية على الشعب اليمني ويحاصره في معيشته ودوائه واحتياجاته ويغلق في وجهه

"

في مبدأ التقاء وتناقض المصالح لا يقف الموقف البراجماتي للدول خلف ما يحدث بشكل عرضي أو تلعب الصدفة وحدها في تحديد مسار المعادلة السياسية؛ بل تحكمها أسس الشراكة الاستراتيجية العميقة بين الدول التي تختبرها الأزمات الحادة المهددة لأسس تلك الشراكة

مطار صنعاء الدولي الحيوي ويسعى لتدمير وإغلاق ميناء الحديدة. هكذا وخلال شهرين فحسب امتنعت معظم دول العالم الصناعي المصدرة للأسلحة والذخائر عن تزويد دول العدوان السعودي الإماراتي بصادراتها تلك التي تسببت في قتل أطفال ونساء وشيوخ اليمن على مدى أربعة أعوام تقريباً.

الخلاصة: لم يعد حكام المملكة السعودية تحديداً ضالعين في إزهاق أرواح اليمنيين وإهدار دمائهم الزكية فحسب.. لا لا لا؛ بَل إنهم ضالعون كذلك في تمويل وتدبير مشروع تدمير كلٍّ من العراق العظيم وسوريا العروبة وليبيا الحرة، وفي إزهاق أرواح الجزائريين الأحرار فيما سُمي بالعشرية السوداء لبلد المليون والنصف مليون شهيد؛ كما إنها ضالعة حتى النخاع في بيع أرض فلسطين من خلال الدعم والإسناد والتطبيع مع كيان العدو الصهيوني منذُ أن زُرعت وحتى لحظة كتابة مقالنا هذا.

تصوروا أن مصدر كل هذه الشرور يأتي من أرض الحرمين الشريفين والأراضي الإسلامية المقدسة! فما الذي ستقوله الأجيال العربية الإسلامية المتعاقبة في العالم أجمع عن تلك الوقائع المخزية والمؤلمة والحزينة؟!.. واللهَّ أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /مشروعان-اقليميان-يتصادمان-في-المنطقة/



المشروعان المتصادمان في المنطقة للسعودية وإيران مرة أخرى.. ولمن تكون الغلبة؟

كتبت مقالاً في هذا السياق قبل أسبوعين تقريباً نُشر في صحيفة الرأي اليوم اللندنية الإلكترونية بعنوان (مشروعان إقليميان يتصادمان في المنطقة أحدهما سعودي والآخر إيراني، أين يكمن الفارق الجوهري؟ ولمن تكون الغلبة؟) وأُعيد نشره في صحيفة الثورة اليمنية الصادرة من صنعاء يوم الأربعاء، بتاريخ 5 ديسمبر 2018م، العدد 19739، وتناقلته بعد ذلك العديد من الصحف المحلية والمواقع الإلكترونية وعددٍ كبير من مواقع ومنصات شبكات التواصل الاجتماعي.

وبطبيعة الحال يعد ذلك المقال كأي مقال سياسي تحليلي يثبت فيه موقف محدد لصاحب المقال، وبالتالي تنقسم حوله الآراء والانتقادات والمواقف، وذلك أمر طبيعي الحدوث.

إن جدية أي مقال سياسي يجب أن تعتمد على قراءة سياسية مبنية على معلومات موثقة من مصادرها الصحيحة، ويجب أن يكون مستنداً على الموضوعية في التحليل بهدف الوصول إلى الاستنتاج المنطقي

إن جدية أي مقال سياسي يجب أن تعتمد على قراءة سياسية مبنية على معلومات موثقة من مصادرها الصحيحة، ويجب أن يكون مستنداً على الموضوعية في التحليل بهدف الوصول إلى الاستنتاج المنطقي، وإلا فإنه يُصبح كأي مقال أو موضوع موسمي عابر له مفعوله وتأثيره المؤقت، أو أنه يصطف مع تلك المقالات التي تتأطر في سياق (البروبجندا) الدعائية، أو مقالات التهييج أو حتى اعتماد مبدأ التسطيح والغوغائية حد الابتذال.

ولم أكن بالطبع أول من اجتهد في تحليل المشروعين

السياسيين الإقليميين؛ بل سبقني العديد من الكتاب والباحثين الإعلاميين والسياسيين الثقاة الوازنين بالخوض في هذا المضمار وكان لهم السبق في التحليل والكتابة؛ كما أنني كنت قد أعددت مقالاً مطولاً بعنوان (ثلاثة مشاريع سياسية وليست طائفية تتنافس على قيادة الشرق الأوسط الكبير) ونشر في صحيفة 26 سبتمبر، بتاريخ يوم الخميس الموافق 18 أغسطس 2016م، العدد 1884. وبينت فيه أن منطقة الشرق الأوسط كلها تتنازعها ثلاثة مشاريع سياسية وليست دينية أو طائفية أو عرقية، وهي:

أولاً: المشروع (الاستعماري) الاحتلالي الغربي منذ أن بدأت عملية تقاسم المستعمرات ومناطق النفوذ بين الدول الأوروبية الناهضة في القرن الخامس عشر، مروراً بإعلان اتفاقية سايكس بيكو عام 1916م ووعد بلفور البريطاني عام 1917م. كل تجليات هذا المشروع الاحتلالي كانت تقودها كل من بريطانيا (العظمى) وفرنسا بالأمس، وتقوده اليوم الولايات المتحدة الأمريكية وتتبعها جميع الدول السائرة في فلكها بما فيها الكيان الإسرائيلي والمملكة العربية السعودية. وهذا المشروع السياسي لا يزال يصنع كل يوم نشاطاً جديداً وخططاً متجددةً لإنقاذ مشروعه من أية تحديات جدية تواجهه في أكثر من منطقة في العالم.

ثانياً: المشروع القومي التحرري العربي وكانت تقوده الجمهورية العربية المتحدة بزعامة جمال عبدالناصر منذ ثورة يوليو 1952م وتحديداً منذ أن تولى قيادة السلطة الزعيم ناصر في العام 1954م، وتقف معه جميع الدول العربية والإسلامية التي تحررت من سلطة الاحتلال والاستعمار الأوروبي وهي كل من الجمهورية العربية السورية بزعامة حافظ الأسد وجمهورية العراق بزعامة أحمد حسن البكر وصدام حسين وجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية في زمن الزعيم أحمد بن بلا والزعيم هواري بومدين ومن بعدهما من رؤساء الجزائر والجماهيرية العربية الليبية الشعبية بقيادة العقيد معمر القذافي، واليمن الجنوبي بزعامة قحطان محمد الشعبي، والسودان والصومال بأشكال متفاوتة.

هذا المشروع تعطلت أجزاء منه وحُورب بشراسة وخسة من قبل أدوات المشروع الأول؛ ولكن الفكرة القومية وتجربتها في جزء منها لا تزال فاعلة ومؤثرة على الرأي العام العربي، وجميع مكونات فصائل المقاومة في المنطقة

العربيـة، كحـزب الله في لبنـان، وحمـاس والجهـاد الإسـلاميتين، والجبهـة الشـعبية والديمقراطيـة الوطنيتـين في الأراضي الفلسـطينية المحتلـة، وحركة أنصـار الله وجميع القـوى السياسـية والاجتماعية المقاومة للعدوان السـعودي الإمـاراتي في اليمـن، وحـركات المقاومـة للغـزو الأمريكي ومشروعـه المدمر في العـراق، وقيـادة حـزب البعـث العـربي الاشـتراكي في الجمهوريـة العربية السـورية، جميعهـا كانـت عبـارة عـن اسـتجابة مبـاشرة لهـا ورد عمـلي عـلى هيمنـة وصلـف المـشروع الأول بجميـع أركانه.

والأهـم أن جـذوة الفكـرة وحتـى التجربـة المقاومـة مـا زالـت حـاضرةً في الوجـدان الجمعـي للأمـة العربيـة والإسـلامية، وهـذا المـشروع اليـوم يتـم دعمـه بقـوة مـن الجمهوريـة الإيرانيـة الإسـلامية بـكل السـبل والإمكانات التسـليحية والماديـة واللوجسـتية، لأنـه مـشروع للمقاومـة والممانعـة ورفض التطبيـع مـع الكيـان الإسرائيـلي الصهيـوني.

ثالثاً: المـشروع الإيـراني الفـارسي في زمـن الشاهنشـاه / محمـد رضا بهلـوي الموالي كليـاً للولايـات المتحـدة الأمريكيـة لكـن بطابـع فـارسي (ذي سُـحنةٍ عرقيةٍ آريـه بحتـة) أعلـن عنـه الشاهنشـاه في احتفاليـة مُهيبـة في ذكرى مـرور أزيد مـن 3000 عـام على نشـوء وتطـور الدولـة والحضارة الفارسـية منـذ العهد الشاهنشـاهي فحسـب مـن الفـترة (678—550 ق٠م).

وللتذكـير فحسـب كان ملـوك وأمـراء ومشـائخ الخليـج (العـربي) يتسـابقون لخطب ود وحـب الشاهنشـاه آنـذاك، ويحجـون إليـه جماعـات وفـرادى ليقدمـوا لـه الـولاء والطاعـة، كـما يحكـي لنـا التاريـخ الموثق.

بعـد قيـام الثورة الإسـلامية الإيرانيـة بقيادة/ آيـة الله الخُمينـي، فقد أعلنـت بوضوح مشروعهـا السـياسي المعـادي والمناقـض للحركـة الصهيونيـة الإسرائيليـة المدعـوم مـن أمـيركا، كـما أعلنت مبـادئ ثورتهـا بالعـداء الصريـح لمصالـح أمريـكا وحلفائها بالمنطقـة وبشـكل مُعلـن، وأعلنـت قيامتهـا بإجـراءات عملية ضد مـشروع الاحتلال الإسرائيـلي لأرض فلسـطين.

كـما أشرت في ذلـك المقـال أيضـاً إلى أن القوتـين العظميـين المتبقيتـين وهمـا جمهوريـة روسـيا الاتحاديـة وجمهوريـة الصـين الشـعبية فـإن مشروعيهـما السياسـيين في منطقـة الـشرق الأوسـط يكتنفهـما الغمـوض (والميكافيليـة) وتـكاد تغيب عنهما المعالم سـوى مـن بعـض المواقـف ذات الطابـع البراجمـاتي تـارة في الملمـح الاقتصـادي التجـاري،

وتارة أخرى في اصطياد المواقف السياسية الطارئة ليس إلا.

إن من قرأ بتأنٍ وتركيز لمقالنا سالف الذكر والموسوم بوجود مشروعين سياسيين للسعودية وإيران سيجد أنه تحليل سياسي بحت، بعيداً عن التوصيفات المذهبية والعرقية والطائفية والمناطقية التي لن تقودنا في خلاصة التحليل إلى أي استنتاجات موضوعية، ولهذا تجنبنا كل هذه المفردات لكي لا نقع في تلك المحاذير التي وقع فيها أشد المتحمسين لرفع الشعارات الغوغائية التي أنتجتها مراكز الدراسات وصنع الأفكار والسياسات في البلدان الغربية وما أكثرها، أو هي من إنتاج بعض المثقفين والمفكرين الجاهزين لبيع وتسويق ما يؤمرون به من بلاط السلطان، لأنهم (مثقفون تحت الطلب فحسب).

لكنه لزام علي أن أوضح هنا الفكرة التي ضمنتها مقالي السابق في تبيان حجم الفارق بين المشروعين (السعودي/ الإيراني) لجهة تأثيره على اليمن تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً، في النقاط الآتية:

أولاً: لنأخذ على سبيل المثال تلك الشعارات بشأن (القومية العربية) التي تردد صداها كثيراً في أروقة جامعة الدول العربية، وأصدرت بشأنها العديد من القرارات التي تشير إلى حماية مشروع الأمن القومي العربي!، لنراجع معاً الملف التاريخي المثقل بالصراع العربي-العربي الذي نتج عنه تخلي جميع النظم العربية تقريباً إلا فيما ندر عن حلم المشروع الموحد (للأمن القومي العربي) وبالتالي فإن كل بلد وقطر عربي بحث له عن طريق خاص به ومعظمهم استسلم لفكرة التطبيع مع العدو الإسرائيلي وتقودهم في ذلك المملكة العربية السعودية وما يؤشر إلى ذلك العديد من الشواهد والمعطيات في اللقاءات غير الرسمية وغيرها من الزّيارات الخفية والصفقات العسكرية السرية والمعلنة، وأحاديث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن أهمية وضرورة دور المملكة العربية السعودية لبقاء كيان دولة العدو الصهيوني.

أما دور إيران فهو مُعلن للرأي العام الإقليمي والدولي بأن ثورتها الخمينية التي انطلقت في فبراير 1979م وبعدها تواصلت مع مسيرة المرشد العام للثورة آية الله الخامنئي فهي موجهه ضد الكيان الإسرائيلي وداعمة للمقاومة اللبنانية والفلسطينية، ويعترف اللبنانيون والفلسطينيون جهاراً نهاراً بأنهم يحصلون على السلاح والمال من جمهورية إيران

الإسلامية، وكان آخر التصريحات على ذلك ما قاله الأخ/ إسماعيل هنيه رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في المهرجان الجماهيري المكرس لإحياء الذكرى الـ31 للانطلاقة، وقد شكر في خطابه الجمهورية الإسلامية الإيرانية وخصها بالشكر والثناء لما قدمته للمقاومة الفلسطينية من معونات ودعم وإسناد بكل لوازم نجاح مقاومتهم.

ثانياً: أودّ هنا التذكير فحسب للمنتقدين للمقال سالف الذكر، من سياسيين وكُتّاب وربما أكاديميين وحتى الهواة، بدور المملكة العربية السعودية تجاه اليمن بشطريه الجنوبي والشمالي خلال العقود الماضية، فإنها قد شنت الحروب العدوانية الآتية:

أ) شنت السعودية حرباً على اليمن في عام 1934م واحتلت كلٍّ من مدينةِ الحديدة وحجة.

ب) دعمت السعودية فلول النظام الملكي الإمامي في حربها ضد النظام الجمهوري بعد قيام ثورة 26سبتمبر عام 1962م واستمرت في عدوانها حتى عام 1970م. ولولا مساعدة الجيش العربي المصري بقيادة جمال عبدالناصر لسقط النظام الجمهوري في سنواته الأولى.

ج) شنت السعودية حرباً ظالمة على النظام الوطني في جنوب اليمن عام 1969م في منطقتي الوديعة والشرورة وتم احتلال أجزاء من الأراضي اليمنية.

د) دعمت السعودية العملاء والمرتزقة والسلاطين والمستوزرين في جنوب الوطن منذ العام 1967م وحتى منتصف السبعينات، دعمتهم بالسلاح والمال والخطط التآمرية، وللتذكير فحسب فأنه لولا دعم المنظومة الاشتراكية وفِي قيادتها جمهوريات الاتحاد السوفيتي آنذاك لسقط وانهار النظام الوطني في اليمن الجنوبي في سنواته الأولى.

ه) تآمرت السعودية ومجلس التعاون الخليجي باستثناء دولة قطر على دولة الوحدة اليمنية المباركة التي أُعلنت في 22 مايو 1990م، ومنذ عامها الأول ولمصادفتها غزو العراق للكويت تم ترحيل أزيد من مليون ونصف المليون مُغترب يمني من السعودية إلى اليمن بدون أية حقوق مادية أو معنوية، وبطريقة

غير إنسانية ولا أخلاقية.

و) دعمت المملكة السعودية ومجلس التعاون الخليجي باستثناء دولة قطر حركة التمرد العسكري والحزبي بهدف انفصال جنوب الوطن عن شماله والتي قادها فصيل من المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني جناح البيض، العطاس، الشرجبي وياسين سعيد نعمان وهيثم قاسم)، حيث تم دعم هؤلاء المتمردين بالمال والسلاح والإعلام والمرتزقة، وقد استمر التمرد قرابة الشهرين ذهب ضحيتها الآلاف من الشهداء والجرحى، وتم وأد الفتنة في 7 يوليو 1994م وبمباركة دولية.

ز) شنت السعودية حرباً خاطفة بسلاح الجو والصواريخ بعيدة المدى على محافظة صعدة فيما كان يعرف بالحروب الست، تم تدمير العديد من مساكن المواطنين اليمنيين ومزارعهم ومنشآتهم.

ح) شنت المملكة السعودية وحلفها العدواني حرباً وحشية على الجمهورية اليمنية بدأت في 26 مارس 2015م ولا تزال مستمرة حتى اللحظة. هذه الحرب شُنت من قبل العديد من الدول العربية والإسلامية باستثناء سلطنة عُمان ثم حكومة قطر وانسحب عدد من دول الحلف العدواني بسبب الفظاعات غير الإنسانية والانتهاكات التي يندى لها جبين الإنسانية والمجاعة وغيرها التي تعرض لها الشعب اليمني جراء هذا العدوان.

هذا العدوان البربري شنه علينا (بعض العرب السنه!!!) ظلماً وعدواناً بحجة أنهم يدافعون عن عروبة اليمن لكي لا تكون مقاطعة إيرانية شيعية! العجيب في الأمر أنه لا يوجد أي إيراني في اليمن سوى عدد من طاقم السفارة الإيرانية في صنعاء غادروها في ديسمبر 2017م. بمثل هذه الحجج الرخيصة والكاذبة قتلوا ودمروا وجرحوا مئات الآلاف، وجوعوا بحصار ظالم ملايين اليمنيين!!!.

وبعد كل هذه الوقائع التاريخية الموثقة، والسرد المتسلسل للأحداث لا يزال هناك (بشر) ينبري للترحيب بسلمان وابنه MBS وبخليفة بن زايد الغائب وشقيقه محمد بن زايد الحاضر، هذه هي الكارثة الأخلاقية في التفكير البنيوي للعقل عبر ذهنية تربوية وثقافية حزبية ومناطقية معطوبة.

وللتذكير بعِبر ودروس التاريخ فإن هناك من ناصر باطل الكفر بعد أن جاء هَدْي النبي محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه بالدعوة الإسلامية المباركة، وهناك من ناصر العبودية بعد أن جاء من يحمل مشعل التنوير والحريّة، وهناك من وقف مع المستعمر الأوروبي ضد الثوار في عالمنا العربي والأفريقي في جميع الأقطار المستعمرة، وما أشبه الليلة بالبارحة، فهناك من يناصر العدوان السعودي الإماراتي ضد إرادة شعبه اليمني الحُر!.

لكن لا يزال لدينا بصيص من أمل في أن يحل السلام في اليمن السعيد بعد أن أنهكه أبناؤه أولاً ودول العدوان ثانياً، وخاصة بعد أن انتهت الجولة الأولى من المحادثات اليمنية-اليمنية مؤخراً في مملكة السويد (ديسمبر 2018م) وبرعاية دولية وقيادة الأمين العام للأمم المتحدة السيد/ انطونيو غوتيرش وممثله الخاص للسلام إلى اليمن السيد/ مارتن غريفث وفريقه الذين عقدوا العزم على إحلال السلام الدائم في اليمن.

لا يزال لدينا بصيص من الأمل في أن يستيقظ الضمير الجمعي للعالم بشعوبه ومنظماته الحقوقية وحكوماته لإيقاف زحف جشع المطامع غير المشروعة من قبل دول العدوان في أراضي وحدود وثروات اليمن.

ولا يزال لدينا أيضاً بصيصٍ من الأمل في أن تستيقظ ضمائر القادة اليمنيين الذين اصطفوا وعملوا إلى جانبَ دول العدوان، لنقول معاً كفى سفك المزيد من الدماء والأرواح اليمنية من جميع الأطراف، و أن لا وجود لأي حل يأتي البتة من على ظهر الدبابات أو عبر فوهة البندقية، بل سيأتي الحل بإذن الله من على طاولات الحوار السياسي بين جميع الأطراف المتنازعة، لحل سياسي وطني يُقنع جميع الأطراف المُتحاربة؛ والله أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /المشروعان-المتصادمان-في-المنطقة-للسع/

يناير
01
2019

بعد أربعة أعوام من العدوان على اليمن.. لا يزال البعض يبيع وهم الانفصال لـ(الجنوبيين)

تابع ويتابع الرأي العام الوطني وعبر العديد من المواقع الإلكترونية ومن خلال شبكات التواصل الاجتماعي سيلاً من التحليلات والمقالات وحتى الانطباعات الشخصية للعديد من الكُتّاب مِمَّن يتداولون إشكالية القضية الجنوبية فهم بين كاتب مُخضرم أو متوسط المستوى، أو حتى من الهواة الذين يشخبطون بعبارات لا معنى ولا مغزى لها وهؤلاء لا يُعتد بهم ولا بكتاباتهم.

لكن المُحير في الأمر في تلك الكتابات من البعض مِمَّن يُفترض تميزهم بالحنكة السياسية والتجربة الحزبية الطويلة في مضمار الكتابات حول الهوية ببعديها اليمني والعروبي والإنساني.

> المُحير في الأمر في تلك الكتابات من البعض مِمَّن يُفترض تميزهم بالحنكة السياسية والتجربة الحزبية الطويلة في مضمار الكتابات حول الهوية ببعديها اليمني والعروبي والإنساني.

عاش اليمانيون في جهات جغرافيتهم الأربع طيلة سنوات أربع طبعت حياتهم بطابع الحرب والعسكرة والدمار وما ترتب عليها من فجائع الموت الجماعي إلى الفردي والإصابة بالجائحات من الأمراض التي قد نسيها العالم كالكوليرا والدفتريا وغيرها مع مجاعة شاملة بلغت حدود 14 مليون إنسان، حتى أصبحنا نُعرَف في التقارير الدولية بأننا نعيش أكبر مأساة إنسانية يشهدها العالم بعد الحرب العالمية الثانية، والمتسبب الرئيس بطبيعة الحال في كل كوارث اليمنيين هم دول العدوان بقيادة المملكة العربية السعودية وحكومة الإمارات العربية المتحدة. والقاصي والداني في الداخل والخارج يدرك الآن بأن

(الجنوب) أي المحافظات الجنوبية والشرقية وأجزاء من محافظات الحديدة وتعز ومأرب تعيش اليوم تحت الاحتلال السعودي الإماراتي، يقابله رفض شعبي لهذا الاحتلال وما يسببه من عمليات قمع وترهيب واغتيالات وسجون سرية ومصاعب خدمية عديدة يتحمل وزرها المواطن اليمني في جنوب الوطن المحتل منذ بدء العدوان في الـ 26 مارس 2015م وحتى كتابة هذا المقال.

لقد أصيب الرأي العام المحلي اليمني بالذهول والحيرة عندما شاهد الغالبية المطلقة من قادة (الحِراك الجنوبي) وهم يتحولون بقدرة قادر إلى أصدقاء ومتعاونين وحتى عملاء ومرتزقة مأجورين للقادة العسكريين الميدانين السعوديين والإماراتيين، و يجاهرون للأسف الشديد بعمالتهم دون حياء من الله عز وجل ومن عباده أجمعين، ولَم يدركوا حتى اللحظة ما سيكتبه التاريخ عنهم، وكيف سينظر إليهم أحفادهم والأجيال من بعدهم في هذا العمل غير الأخلاقي وغير الوطني بكل المعايير الدولية والقانونية الإنسانية لمفاهيم القيم والأخلاق والوطنية.

بعض الشخصيات اليمنية التي سقطت في وحل العمالة والارتزاق كنّا نحترمها ذات يوم لأن لديها إسهامات وطنية مشهوداً لها بالتميُّز في بناء الدولة اليمنية الوحدوية. أما البعض الآخر من هؤلاء فهم جاهزون للسقوط من أول حركة تتبناها دول الاحتلال، وبالتالي لا يستحق هؤلاء حتى التوقف عند ذكر أسمائهم.

للتذكير فحسب، فإن عدداً من هؤلاء (القادة الجنوبيين) كانوا حينما يتحدثون عن الوطنية والكرمة والمقاومة، تحسبهم تلاميذ نجباء أحراراً من خريجي مدرسة أرنستو تشي جيفارا، أو فيدل كاسترو، أو نيلسون مانديلا، أو أحمد سوكارنو أو من أتباع نظرية وتجربة الزعيم العربي جمال عبدالناصر التحررية. لكن الواقع المر يقول بأن هؤلاء (القادة) ليسوا سوى موظفين مُنفذين طيعين للضباط السعوديين والإماراتيين في المحافظات الواقعة تحت الاحتلال.

أليس هؤلاء (القادة) مجرد شخوص لشرعنة العدوان والقتل والتدمير الذي مارسته وتمارسه السعودية والإمارات بحق الشعب اليمني طيلة زمن العدوان؟.

ألم يتخذ العالم الغربي الرأسمالي الصديق للسعودية قرارات واضحة لمنع بيع وتصدير الأسلحة الأوروبية والاسترالية والكندية إلى السعودية بسبب استخدام هذه الأسلحة ضد الشعب اليمني؟.

الم يتخذ الكونجرس الامريكي قراراً بالأغلبية بإلزام سيد البيت الأبيض/ دونالد

ترامب بوقف تجهيز وتسليح المملكة السعودية كي لا تقتل أطفال ونساء وشيوخ اليمن المدنيين؟.

بعد كل ذلك يأتي البعض ليكتب بسذاجة مُفرطه عن أن الجنوب ينبغي أن يستعيد (دولته الجنوبية) وبهوية غير يمنية ومسمى غير يمني، ويطلب أن تعود اليمن الجنوبية إلى زمن ما قبل الوحدة اليمنية المباركة وتحت قيادة هؤلاء القادة الانفصاليين!!!.

أظن أن من يترك العنان لقلمه أو لأصابعه تحاكي (الكي بورد) ويكتب هذياناً كهذا، فإنما يهوِّم خارج الواقع في ما يكتب، ويكرر تلك الكتابة الحالمة الغارقة في الوهم عن دولة وأرض افتراضية، يبحث لها عن قادة وهميين يعيشون إما في الفنادق والمنتجعات الفارهة، أو تعيش أسرهم رهائن لدى دول العدوان في الرياض وأبوظبي واسطنبول.

إن مَن ينتظر خيراً من هؤلاء الأشخاص وشيئاً مفيداً ذا قيمة للقضية الجنوبية هو أشبه بمن يلهث خلف السراب البعيد اعتقاداً منه أنه سيشرب من ماء زُلال، لكنه في حقيقة الأمر لا ولن يقبض سوى الريح من خلف هذه الأوهام.

على هؤلاء النشطين في كتابة وترويج أوهام الانفصال، التي لا طائل منها سوى مواصلة الضحك على المواطن البسيط وبيع الأوهام الكاذبة، أولاً الاستيقاظ من سباتهم ومن غيبوبتهم الكهفية الطويلة، وعليهم ثانياً القراءة بتمعن لحقيقة أن (قياداتهم) أصبحوا جزءاً أصيلاً من مؤسسات دول العدوان، فجزء عميل للسعودية والآخر عميل للإمارات، ولا يتحركون إلا بإرادة المحتلين ووفقاً لمشيئتهم .

لقد أثبتت الأحداث أن المشاريع العرقية الجهوية والمناطقية الانفصالية ليس لها مستقبل. لنأخذ الطموح القومي الكردي في كُلٍّ من العراق وسوريا وإلى أين وصل ؟.

ونمعن النظر في تجربة الانفصال في جنوب السودان وما حل بالمواطن المدني من مأساة الحرب الأهلية.

وثمة تجارب إنسانية أخرى عديدة في العالم ليس المجال مناسباً هنا لاستعراضها انحسرت وربما سقط مشروعها الانفصالي إلى غير رجعة، ولا ضير أن نتعلم من الآخرين في هذا الشأن العام.

مـا زلنـا في مربـع التفاؤل والأمـل في أن يعـم الأمن والسـلام في ربوع اليمن، اسـتنادا إلى قـرار مجلـس الأمن الـدولي الأخير رقـم 2451 بتاريخ 21 ديسـمبر 2018م المبني على تفاهمات سـتوكهولم عاصمة المملكة السـويدية بشـأن اليمن بشـكل عـام ومحافظة الحديـدة وتعز بشـكل خـاص وإطـلاق الأسرى والمعتقلين من طرفي النـزاع. كل ذلك يدفعنـا للتمسـك بخيـط الأمـل لتحقيق السـلام الدائم في العـام القادم بـإذن الله. وأن يتوقـف البعـض من الكتـاب والسياسـيين عن مغالطـة اليمنيـين الجنوبيـين ببيع وهم الانفصـال والعـودة إلى ما قبـل الـ 22 مايـو 1990م، لأن الوحـدة اليمنية قد حفظت لليمنيـين كرامتهـم وإنسـانيتهم مـن ذلـك النظـام الشـمولي الـذي لا نحبـذ أن نذكـر هـؤلاء الانفصاليـين بفظاعاتـه وجرائمـه المروعـة في حيـاة اليمنيـين، وممارسـاته غـير الإنسـانية وتجربتـه الكريهـة في مصادرة المـال والثروة وكرامة الإنسـان معـاً. إنه النظام التوتاليتـاري البغيـض الـذي نبـذه العـالم مـن موسـكو وجميـع دول العالم التـي كانت تسـتظل بظلاله الحمـراء الملتهبـة، والله أَعْلَمُ مِنَّـا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /بعد-أربعة-أعوام-من-العدوان-على-اليمن-ل/

فبراير 10 2019

المُغَنِّي الأوبرالي بوتشيللي في السعودية، وقداسة بابا الفاتيكان في الإمارات..

والقتل والتجويع الجماعي للشعب اليمني: ما هي دلالات تضاد الفرح والتراجيديا؟!!

استمتعت الجماهير النُخبَوية في كلٍّ من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بحدثين لافتين و(هامين جداً) في مطلع شهر فبراير 2019م. وهذان الحدثان لهما دلالات متناقضة بين صناعة الفرح والبهجة المُصطنعة من جهة، وبين التراجيديا الإنسانية الجارية في أبشع صورها ومظاهرها من ناحية ثانية.. التضاد! والتضاد في الأشياء لا يخلق معادلة منطقية للاستنتاج، بل هي أنموذج بائس في ملهاة التاريخ الذي تحدث عنه الفلاسفة في أزمنة وأمكنة أُخَر. وسنستعرض هنا هذين الحدثين البارزين اللذين شهدتها المنطقة:

> التضاد! والتضاد في الأشياء لا يخلق معادلة منطقية للاستنتاج، بل هي أنموذج بائس في ملهاة التاريخ الذي تحدث عنه الفلاسفة في أزمنة وأمكنة أُخَر

أولاً: الحدث الفني الأوبرالي التوسكاني:

تابع المشاهدون باهتمام كبير عبر الشاشات الفضية للقنوات الفضائيّة ومواقع شبكة الإنترنت من شرق الوطن العربي وغربه، وربما المُتابع في العالم الإسلامي من مشارق الأرض ومغاربها، تلك المهرجانات الفنية الغنائية التي تُقام ولأول مرة في تاريخ أرض الحرمين الشريفين في محافظة العُلا بالسعودية. استمع واستمتع الجمهور بالسعودية لأصوات فنانين عرب وأجانب جُلهم من فناني الصف الأول، والطريف جداً أن يتم استقدام الفنان الأوبرالي التوسكاني العالمي/ أندريا بوتشيللي إلى

أرض الحرمين الشريفين ليقدم للجمهور أجمل معزوفاته وألحانه العذبة بصوته الشجي الرخيم؛ حيث قدم روائعه الفنية مساء الجمعة بتاريخ 1 فبراير 2019م، متمنطقاً بالكوفية والعقال العربي الصحراوي، وكانت أمسية رائعة ومتعة بحق لا تضاهيها متعة لمن يعشق الفن الأوبرالي الذي اشتهرت به أوروبا من زمن بعيد. هذه المهرجانات الفنية هي بادرة حسنة لترطيب الفكر والثقافة الوهابية المتشددة جداً تجاه الفنون والثقافات الأخرى بألوانها وتجاه الرأي المُخالف بأشكاله، وهي بمعايير يومنا هذا لغة العصر الحديث في عالمنا المعاصر. علاوة على أنها فنون تبعث البهجة والسرور لدى المشاهد والمستمع على حدٍّ سواء؛ وهي إذا ما نجحت التجربة لاحقاً ستقرب المملكة إلى محيطها العربي الإنساني وتبعدها عن لغة التكفير والتشدد والعدوانية تجاه الآخرين. نحن لسنا في موقع النقد هنا لهذا الخطاب والأسلوب الثقافي الجديد الذي اتبعته قيادة المملكة السعودية منذ وقتٍ قريب، لكننا وغيرنا من المتابعين من الرأي العام العربي والإنساني نقول: كيف يمكن أن نفهم ذلك القفز في المجهول باتباع أسلوب ثقافي ثوري وراديكالي حاد تجاه التعامل مع الثقافة بأساليبها الجديدة، والتخلي عن لغة التشدد والتعصب والأحكام الجاهزة ضد الغير (لغة من يسمونهم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)؟!!، وهذا بتقدير العديد من المراقبين هو الانقلاب الإيجابي الذي تم اتباعه، علماً بأن العديد من دول الجزيرة العربية قد سبقتهم في هذا المجال بعقود طويله على سبيل المثال بالرجوع إلى التجربة الثقافية في الكويت وعُمان والبحرين ودبي.

لكن كيف يمكن أن يستقيم هذا الانقلاب الثقافي السعودي الوهابي باتجاه استيعاب الفنون والنغم الغربي والحرف اللاتيني والأوركسترا العالمية، وهي لا تزال أي القيادة السعودية تعتدي اعتداءً إجرامياً على الشعب اليمني صباح مساء، تقتلهم بالصواريخ الحارقة والقنابل العنقودية وتحاصرهم من الجو والبحر والبر وتمنع عنهم وصول الدواء والرواتب للموظفين البسطاء الذين يعانون الأمرين من تداعيات العدوان عليهم، نحن نسأل فحسب: هل يستقيم التسامح الفني والثقافي مع حجم ما يُرتكب من جرائم بحق شعب جار ومسلم وشقيق؟!!.

ثانياً: الحدث اللاهوتي البابوي:

وهو وصول البابا فرانسيس بابا الفاتيكان إلى أبوظبي يوم الأحد بتاريخ 3 فبراير 2019م، وكان في استقباله حشد هائل من الأعلام والإعلاميين قُدِّروا بـ700

صحفـي قادمـين مـن ثلاثين دولـة عربيـة وإسـلامية وأجنبيـة، يتقدمهم الشـيخ محمد بـن زايـد بن سـلطان آل نهيان ولي عهـد أبوظبي ونائـب القائد العام للقوات المسـلحة والقابـض عـلى مفاصـل السـلطة في الإمـارات، والشـيخ محمـد بـن راشـد آل مكتوم حاكـم دبي ونائـب رئيس مجلس الـوزراء بالإمـارات، يصاحبهم فضيلـة الدكتور أحمد الطيـب شـيخ الأزهـر الشريـف وحشـد هائل مـن المسـتقبلين الرسـميين والشـعبيين وغيرهم.

بطبيعـة الحـال هذه الزيارة هـي اختراق غير مسـبوق في تاريخ الجزيـرة العربية كله، أن يـأتي البابـا بقضـه وقضيضه لزيـارة دولة مسـلمة وقادة مـن الأمراء متفتحـين للتعامل مـع جميـع الديانات بما فيهـا المذهب البابـوي الكاثوليكي المسـيحي، وهـذا أمر مفهوم ومُقـدر خاصـةً إذا مـا علمنا بـأن الإمـارات السـبع يرتادها ملايـين الـزوار الأجانب مـن جميـع بقـاع العـالم وبضمنهـم المسـيحيون، لكـن أجـزم بأن ليـس هنـاك أَي عربي إمـاراتي واحـد قـد تنـصر أو تهـود برغـم ذلـك الانفتـاح الدينـي والثقـافي والترويحي السياحي.

وتمـت إقامـة قداس ديني مسـيحي مَهيب وصاخب في ملعب الشـيخ زايد بن سـلطان رحمـة الله عليـه وخصصـت إحـدى فقرات القـداس للصلاة مـن أجل إيقـاف الحرب في اليمـن، وهـذا باقـتراح مـن البابا ذاتـه، وهنا نوجه لـه التحيـة والتقديـر والعرفان، لأنـه ذكـر المأسـاة وتعاطـف مع ضحاياهـا وبكـى وصـلى مـن أجـل اليمنيـين، نعـم هكـذا كـما درسـنا وتعلمنا مـن الكتـب السـماوية الثلاثـة بـأن روح الأديان السـماوية جميعهـا تفيض مـودةً وحباً وسـلاماً.

نعـم الأديـان السـماوية قامـت وتأسسـت عـلى التآخـي والتسـامح والعـدل، لكـن السياسـة والأطـماع والاسـتعلاء هـي مـا أفسـد روح الديـن ومضمونه، وهـذا حدث في أكثـر مـن زمـن ومـكان في التاريـخ، لكـن مـا يهمنا هنـا هو طـرح السـؤال البديهي لحـكام الإمـارات، والـذي يطرحـه غالبيـة الجمهـور العـربي مـن المحيـط إلى الخليج، الـذي يقـول: مـا هي مصلحة شـيوخ الإمـارات في عدوانها عـلى الشـعب اليمني؟!!.

وهـل يتسـق كل هـذا الضجيـج الإعلامـي باسـتقدام البابـا إلى أبوظبـي والتوقيع على وثيقـة عصـماء تنادي بالانفتـاح والتعايش والتآخـي بين جميع البـشر، والإمارات تقوم باحتـلال أجـزاء مـن الأراضي اليمنيـة وتقيـم فيهـا شـتى أنـواع التنكيـل باليمنيـين، وتمـارس انتهـاكات لا إنسـانية بحـق مـن يخالفهـا الـرأي وتقيم لهـم السـجون السرية وتتلـذذ بتعذيبهـم وإخفائهـم قـسراً وتنتهـك كل الأعـراض بهـم، هـل ينسـجم ذلك

الأمـر مـع دعوة الرجـل (الطيـب) البابا، إليكـم وعمل ذلـك المهرجـان الضخم؟!!.

كل هـذه التسـاؤلات الداميـة تُسـألون عنهـا اليـوم وغـداً مـن الـرأي العـام اليمنـي والعـربي والإنسـاني وفِي يـوم الدينونـة في الآخـرة ستُسـألون عنها مـن رب العباد جل في سماه.

الخلاصة:

إن كل مـا أنجزتمـوه في الجانبـين الفنـي والتسـامح الديني خـلال الأسـبوع الماضي لن يغفـر لكـم مثقال ذرة تجاه مـا ارتكبتموه بحق الشـعب اليمني، ونصيحـة العقلاء لكم تقـول كونـوا شـجعاناً وفرسـاناً نبلاء في هـذه المرحلـة المفصلية مـن التاريـخ وأعلنوا إيقـاف الحـرب عـلى اليمـن، وارفعـوا الحصـار عنـه وبـادروا في زرع بـذور السـلام الحقيقـي بينكـم وبين الشـعب اليمني، وسـاهموا في مسـاعدة المبعوث الأممي السـيد/ مارتـن غريفيـث لإحـلال السـلام والبـدء الجدي في حـوار إنهـاء الحرب بـين الفرقاء السياسـيين اليمنيـين، حينهـا فقـط سـيكون لمـا قمتـم بـه في محافظـة العُلا بالسـعودية ومدينـة أبوظبـي معنـى وقيمـة ومدلـول، واللهَّ أَعْلَمُ مِنَّـا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com / المُغَنِّي-الأوبرالي-بوتشيللي-في-الس /

أبريل
28
2019

السيدة إلهان عمر ظاهرة فريدة في الشجاعة وثبات الموقف.. إنها امرأة بألف رجل

إلهان عمر، كما يسميها أهلنا في الصومال، وفي اليمن وبقية الأقطار العربية بـ"إلهام عمر"، هي بالفعل امرأة مُلهمة استثنائية، وأصبحت اليوم ظاهرة مميزة على الصعيد الإعلامي العالمي. وهنا نود الإشارة إلى أن النظام السياسي الليبرالي الغربي هو ما حقق لها هذا النوع من النجاح والشهرة، علاوة على أن شخصيتها وثقافتها ودافعيتها وقدراتها الذاتية كانت دون شك العامل الأهم في مسيرتها.

ولولا تلك المساحة الواسعة لدى النظام السياسي الديمقراطي في الولايات المتحدة الأمريكية التي أتاحت الفرصة لنجاح أمثالها من الطموحين والمتميزين في الظهور والبروز واعتلاء منصات النجومية والنجاح، فإن هذا الطموح وذلك التميز للأشخاص عادةً ما يُكبَت ويوأد في المجتمعات التقليدية والمتأخرة عن ركب التطور العلمي والانفتاح الثقافي والسياسي.

السيدة إلهان عمر مثال حي لكل إنسان ملتزم بقضايا وطنه وعروبته ودينه وإنسانيته. هي إنسانة بسيطة فقيرة هاجرت من مقديشو عاصمة الصومال، تعرضت كغيرها من أهلنا الصوماليين لآلام التهجير، وتحديات اللجوء

السيدة إلهان عمر مثال حي لكل إنسان ملتزم بقضايا وطنه وعروبته ودينه وإنسانيته. هي إنسانة بسيطة فقيرة هاجرت من مقديشو عاصمة الصومال، تعرضت كغيرها من أهلنا الصوماليين لآلام التهجير، وتحديات اللجوء، وقسوة التشرد من بلد إلى آخر، كان آخر محطاتها للاستقرار والسُكنى في بلد جديد هو الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1995م، في ولاية مينيسوتا، وأصبحت

مواطنـة أمريكيـة بامتيـاز لهـا ذات الحق كـما عليهـا ذات الواجـب كمواطنـة أمريكية. هكـذا يضمـن النظام الليـبرالي الحق الإنسـاني لظاهرة اللجـوء والاغـتراب. تخيلوا لو هاجـرت السـيدة إلهـان عمر إلى إحـدى الـدول العربية المسـلمة، وبالـذات إلى إحدى دول (مجلـس التعـاون لـدول الخليج العربيـة)، لبقيت حتى يومنا هذا إنسـانة هامشـية مُضطهـدة تعيـش بنظام الكفيل كثير الشـبه بنظام الـرق في المجتمعـات البدائية. فنظام الكفيـل يشـبه إلى حـدٍّ بعيـد النُظـم الاجتماعيـة في أحـد مجتمعـات مـا قبـل الحضـارة الإنسانية.

ولأن لهـا مـن اسـمها نصيبـاً (إلهـام عمـر)، ألهمـت ذاتهـا أولاً، كـما ألهمـت الشـباب والشـابات مـن جيلهـا في العديد من البلـدان الإسـلامية، الهجرة الطامحـة إلى الغرب، لا إلى البلـدان (المسـلمة) لتجـد ذاتهـا هنـاك وشـخصيتها هنـاك في موطنهـا الجديـد أميركا.

فهـي لم تحمل حقيبة ثيابها فحسـب وهي مسـافرة مهاجـرة؛ بل حملت معهـا إلى الوطن الجديـد أحلامهـا وآمالهـا وطموحاتها، وحافظت عـلى هويتها الخاصة كمسـلمة مُثقفة مُحتشـمة منفتحـة عـلى التعايـش الإنسـاني الواسـع في بلـد الأحـلام الجديـدة أمـيركا، واسـتوعبت لغـة أهلهـا بسرعـة فائقـة؛ لكنهـا حافظـت عـلى جـزء كبـير مـن لغتهـا العربيـة والصومالية.

تعلمـت فنـون الحوار مـع الغير، ولكنهـا لم تنسَ قضيتهـا كصومالية مسـلمة قادمة من بلـد مزقته الحـرب الأهلية.

تعلمـت وأتقنـت اللبـاس العـصري والموضـة الأميركيـة المحترمـة، لكنهـا لم تنـسَ الاحتشـام وفريضـة الحجاب كمسـلمة. أتقنت فنون الأكل بالشـوكة والسـكين وأكل وجبة الإسـتيك والسُـبى، لكنهـا لم تنسَ وجبـة (العمبـولا Camboola)، والعصيد (سُـوَر Soor) والمـرق والقوارمـة (الأوتكـع Ootkac) الشـهية. كـما اسـتوعبت بحرفيـة لافتـة سياسـات وأيديولوجيـة الحـزب الديمقراطـي في أميركا كنصير نسـبي للفقـراء والمعوزيـن المهاجريـن ومحاربـة الفكـر العنـصري المقيت.

عندمـا قـررت خـوض الانتخابـات في مجلـس النـواب الأمريكـي نسـخة أغسـطس 2018م، عـن الدائـرةB60، نافسـت بجـدارة عـلى مقعـد ولايـة مينيسـوتا لتحظـى بـشرف أن تكـون أول إنسـانة مسـلمة مُحجبـة تحظـى بانتخابـات الناخبـين في الولايـة ببرنامـج الحـزب الديمقراطي بشـكل جـريء وواضـح بانحيازهـا إلى فئـة المهاجرين الجـدد مـن القـارة السـوداء ومـن العـالم العـربي والإسـلامي، لأنهـا تـدرك حجـم

التحديـات التـي تواجـه هـذه الفئـة مـن المواطنـين الأمريكيـين.

حينـما قـررت السـيدة إلهـان عمر خـوض معـترك الحيـاة السياسـية، كانت تـدرك بأنه طريـق محفـوف بالتحديـات والمخاطـر، لكنهـا لم تتوقع قـط أن الإرث الثقيـل للتاريخ العنـصري، والحقبـة العبوديـة للمجتمـع الأمريكـي سـيلقي بظلاله عليهـا، حتى من قبـل السـيد/ دونالد ترامـب رئيس الولايـات المتحـدة الأمريكية الذي لم يكـن مُحترماً في التخاطـب مع امرأةٍ شـابة مسـلمة مُنتخبـة كعضوة في الكونجـرس الأمريكي الذي يمثـل الأمـة والقيـم الأمريكيـة كلهـا. كما لم تسـلم قـط من هجـوم اللـوبي الصهيوني الـ (الأيبـاك AIPAC) المزروع كخنجـر مسـموم في قلـب المجتمـع الأمريكـي، وأصبـح أسـيراً له للأسـف. الأدهـى والأمر من كل ما سـلف أن هنـاك نشـاطاً مُعلناً وخفيـاً مـن قبل القـادة العـرب المُطَبِّعـين مع الكيـان الصهيـوني الذين يحاولـون تمرير مـا يسـمى بـ(صفقة القـرن) ضد القضيـة الفلسـطينية برمتهـا، كان هـؤلاء جميعاً ضد السـيدة إلهـان عمر.

السـيدة إلهـان تـدرك أنها سـتواجه الفكـر الشـعبوي العنصري لهـا باعتبارها سياسـية ديمقراطية سـوداء مسـلمة مُحجبـة، لكنها لم تُدرك أنها سـتحيي ذلك المخـزون المُخزي للفكـر والثقافـة العنصريـة في المجتمـع الأمريكي وبالـذات من قبل اليمين الشـعبوي وعـلى رأسـهم الرئيـس / دونالـد ترامـب وفريقه السـياسي. نعـم إن مجتمـع الولايات المتحـدة الأمريكيـة كلهـا لا تـزال مُثقلـة بعـبء التجربـة العنصريـة المقيتـة، والتمايـز الاجتماعـي، لمرحلة العبوديـة المُهينة للإنسـانية.

مـا يثـير الإعتـزاز لدى هـذه السياسـية الشـابة السـمراء التزامهـا بالدفاع عـن حقوق الشـعب الفلسـطيني، مـع علمهـا بحجـم تأثـير اللـوبي اليهـودي المتصهـين ضـد أي سـياسي يرفـع صوتـه ضـد الكيـان الإسرائيـلي، وأن أي رأي منصـف تجـاه أهلنـا بفلسـطين سـيتحول إلى أسـلحة إعلاميةٍ ضـد حاملها، وسـيقولون أنه مُعادٍ للسـامية، وهـذا اتهـام جـزافي يوجـه ضـد كل مـن انتقـد سياسـات الكيـان الصهيـوني المحتـل لأرض فلسـطين.

السـيدة إلهان عمر صمدت بثقة عالية بذاتها كإنسـانة أمريكية سـمراء، كمسلمة مُحجبة مُحتشـمة، وبشـهادة انتخابهـا من قبـل الناخب الأمريكـي كعضـوة في الكونجرس، كما تقـول بذلك علنـاً. صمدت أمـام عواصـف وانتقـادات اليمين الشـعبوي العنصري، وجماعـات الضغط من اللـوبي الصهيوني، ومن القادة والنافذيـن (العرب) المتصهينين، وهـي محمية من الله سـبحانه وتعالى وثـم من كل الأحـرار في العالم.

إنها امرأة بألف رجل في زماننا الحالي الذي نشاهد فيه مواقف (الرجال) أو (القادة) يتساقطون بشكل درامي وغير مسبوق تجاه القضايا العربية الكبرى، كقضية فلسطين باعتبارها قضية مركزية للأمة كلها، والمساومة الرخيصة للتنازل عن حق العودة لملايين اللاجئين الفلسطينيين، والتآمر العلني مع الإدارة الأمريكية للتنازل عن الأراضي العربية المحتلة في الجولان، وجنوب لبنان، وتصفية القضية الفلسطينية برمتها من خلال ما حُكي عنه من (صفقة القرن).

إننا نتضامن تضامناً أخوياً كاملاً مع السيدة/ إلهان أو إلهام عمر تجاه ما تتعرض له من تشويه لمواقفها وتخويف شخصي لها، وتهديدها بالتصفية الجسدية من قبل غُلاة القوى اليمينية الأمريكية المتطرفة بمن فيهم رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ذاته.

نتضامن معها ونحن في قمة الوجع والألم والمعاناة من قبل الإدارات الأمريكية المتعاقبة التي تزود دول العدوان -المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة- ضد شعبنا اليمني المقاوم، تزودهم بالسلاح والعتاد والذخائر والعمل الاستخباري واللوجستي والحماية الدبلوماسية والسياسية.

شعبنا اليمني يتعرض لعدوان وحشي وحصار خانق وتضليل إعلامي من قبل دول العدوان ودعم وإسناد جميع الدول الغربية الاستعمارية منذ الـ 26 مارس 2015م وحتى كتابة هذه الأسطر، هذا العدوان غير المبرر هو أكبر انتهاك لحقوق الإنسان في العالم. ومع ذلك نتضامن مع أي صوت حُر وموقف إنساني تجاه الطغيان في أي مكان في العالم، والله أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

/ السيدة-إلهان-عمر-ظاهرة-فريدة-في-الشجاع/ www.raialyoum.com

يونيو 24 2019

استيقاظ متأخر جداً لأنصار دول العدوان السعودي الإماراتي على اليمن

بعد أربعة أعوام وأشهر من العدوان السعودي الإماراتي على اليمن، أنطق الله بعض السياسيين اليمنيين المتحالفين مع دول العدوان والرابضين في أحضانهم والمستمتعين بحالة (الإسترخاء الرخيص) كثمن بخس للسكوت الطويل على ما يتعرض له بلدهم الجريح ولشعبهم الصابر من عدوان.

لقد ازدادت حدة نبرتهم الخطابية والكتابية معاً في الأونة الأخيرة وكأنهم اكتشفوا فجأة بأن لدى دول العدوان مشاريعه ومخططاته الجهنمية الخاصة تجاه اليمن، ترى هل كان ذلك بسبب الاستيقاظ المفاجئ للضمير الخاص بهم؟!!، أم أن هناك معلومات خطيره تسربت إليهم من جهة ما!!! قد بلغت مسامعهم سراً حول تلك المشاريع المقيتة على اليمن، أو أن مصالحهم الخاصة تناقضت مع أصحاب القرار لدول العدوان، كل تلك التكهنات أصبحت رائجة ومنتشرة ومتداوله ومادة إخبارية يومية تُقال في مجالس القات وتُلاك على السن الجميع لدى الرأي العام المحلي اليمني.

- كيف حدث ويحدث كل ذلك التحول الخطابي لدى هؤلاء (الساسة)؟
- كيف يحدث هذا التحول بعد أربع سنوات ونيّف؟

علماً بأنها كانت سنوات عجاف مرت على الشعب

"
بعض السياسيين اليمنيين المتحالفين مع دول العدوان ازدادت حدة نبرتهم الخطابية والكتابية معاً في الأونة الأخيرة وكأنهم اكتشفوا فجأة بأن لدى دول العدوان مشاريعه ومخططاته الجهنمية الخاصة تجاه اليمن

اليمني، تجرع خلالها ما لم يذقه ولَم يصادفه في كل تاريخه حتى اليوم، لقد ذهب ضحيتها مئات الآلاف من اليمنيين بين قتيل وشهيد وجريح ومفقود، وصادف الملايين منهم حالة من التيه وضاعوا بين مشرد ونازح وجائع ومريض.

وبعد كل تلك المناورات وأصوات المدافع وهدير الطائرات التي زلزلت جبال اليمن الرواسي وسهوله المنبسطة ومدنه العامرة وقراه المدد في كل شيء تقريباً، بعد كل ذلك يكتشف هؤلاء (الساسة) فجأة بأن دول العدوان لديهم مشاريعهم (الخاصة) في اليمن، والغريب في الأمر بأنهم قالوها علناً للجميع، يبدوا بأننا قد أخطأنا التقدير، و أننا ظلينا الطريق و لم نفهم إلا مؤخراً بأنهم جاؤوا إلى اليمن من أجل هدف آخر غير ما أعلنت عنه تلك الدول في بداية العدوان.

دعوني هنا أذكر هؤلاء (الساسة الرابضين) في مدينتي الرياض و أبوظبي بما قاله كل من السيد/ راند بول، والسيد/ ليندزي غراهام عضوا الكونجرس الأمريكي عن الحزب الجمهوري في إحدى مداخلاتهما ليوم الخميس الموافق 20 يونيو 2019م، أمام اجتماع الكونجرس وهو يناقش موضوع حجب بيع السلاح الأمريكي الذي بلغت قيمة الصفقة قرابة (ثمانية مليارات) دولار لكلٍ من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة كونهما يستخدمان ذلكً السلاح في الحرب الموجهة على اليمن مما يعرض المدنيين ومنهم الأطفال لخطر الموت. وأن ابرز ما طرحاه من طروحات موجهة ضد السعودية في حربها على اليمن الآتي:

إن حرب السعودية والإمارات قد أوصل 17 مليون مواطن يمني إلى حافة الهاوية بما فيها المرض والجوع والتشرد، وأن الحرب الموجهة ضد اليمن قد خرجت عن السيطرة تماماً، وأن هناك الآلاف من المدنيين اليمنيين قد سقطوا أمواتاً أو جرحى جراء الحرب، و أن الأسلحة الأمريكية التي بيعت للسعودية والإمارات قد دمرت البُنى التحتية لليمنيين.

هذا قول واضح وصريح لمن يفهم المعادلات الرقمية في السياسة والإعلام وحتى الأخلاق، فالرأي العام العالمي قد ضاق ذرعاً من العدوان ولم يعد يتحمل سلسلة الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني، فإذا كانوا هكذا هو سلوك وتفكير الأجانب من غير المسلمين، فالأولى أن يستشعر المسؤولية الأقربون فالأقربون من بني جلدتنا وديننا الإسلامي الحنيف، أما السياسيون اليمنيون حلفاء دول العدوان فهم المعنيون بالمسؤولية الأخلاقية والوطنية والدينية وأن يعودوا لجادة الصواب.

للتذكير فحسب فإن السياسيين (الهواة) وربما المبتدئين قالوا منذ اللحظات الأولى

مـن تدخـل السـعودية والإمـارات بهـذه الوحشـية العدوانيـة عـلى صنعـاء، عـدن، الحديـدة، تعز، شـبوه، لحـج، صعده، ذمـار وجميع المحافظـات التي تعرضـت للتدمير الحاقـد عـلى كل شيء، نعـم قالـوا هؤلاء الهـواة بأن هـذا العـدوان لا مثيل لـه في الأثر والهـدف والمغـزى والحقـد، فكيـف بهـؤلاء السياسـيين (المعتقـين) والمحترفـين بـأن يتأخـروا كل هـذه المـدة لكي يفهموا ويسـتوعبوا مغـزى العدوان؟؟؟ إنـه أمر عجيب ومحير!!!.

السؤال المباشر لهؤلاء (الساسة) المحترفين الرابضين في حضن العدو هو الآتي:

- مـن أعطـى الإذن للسـعودية والإمـارات بالتدخـل العسـكري العـدواني في اليمن؟.
- من قدم لها (المشروعية) لهذا العدوان في صبيحة الـ 26 مارس 2015م؟.
- من برر ويبرر عدوانها بشكل شبه يومي؟.

الجواب:

ألسـتم أنتـم مـن ذهـب إلى مدينـة الريـاض وعقدتـم هنـاك مؤتمـر الريـاض الخيـاني لتطلبـوا فيـه وبشـكل مخـزي مـن دول العـدوان بـأن تتدخـل عسـكرياً وتقصف مدن وقـرى اليمـن! و البعـض منكـم طالب بـأن لا يتركوكـم في منتصف الطريـق وطلبتم مواصلـة العـدوان عـلى الشـعب اليمنـي العظيم!!!.

مَـن رحـب بهم ورفـع أعلام دولهم ورفـع صور قـادة دول تحالف العدوان في شـوارع مـأرب وعدن وتعز وبقيـة المحافظات الواقعـة تحت الاحتلال حتـى اللحظة؟.

الجواب:

هـو أنتـم وحدكـم ولا احدٍ سـواكم مـن رقص وغنـى و أبترع في شـوارع تعـز وعدن و مـأرب والمكلا والضالـع، كُنتُم للأسـف حاملين رايـات وأعلام وصور قـادة دول العـدوان ضـد الشـعب اليمنـي، وكنتـم تتفاخـرون بصـور الغـزاة و أعـلام دولهم في مشـهد تراجيـدي حزيـن ومخـزٍ، كيـف بكـم ترقصـون لمحتـل غاصـب يدنّـس بلـد الأحـرار في اليمـن، بلـد الشـهداء والعظـماء والأحـرار أمثـال: عبدالله السـلال وعلي عبـد المغنـي وقحطـان الشـعبي و أحمد يحيـى الثلايا وإبراهيـم الحمدي وعبـد اللطيف الشـعبي وصالـح الصـماد وغالب الأجـدع وعبـد الله اللقية وعـارف الـزوكا ومحمود الزبـيري وسـالم ربيع عـلي ومحمـد صالـح العولقـي وعبدالرحمـن الإريـاني وعبد الله باذيـب وعمـر احمـد جسـار ومحسـن الهندوانـه وعلي احمـد نـاصر عنتر ومحمـد عبدالله

العلفـي وهادي احمـد ناصر العولقـي وعبد الفتاح إسـماعيل الجوفي ومحمد سـالم لعور والسـلفي والمصعبـي ومحمـد صالـح مطيع والصديق وحسـين بـن بدر الديـن الحوثي والرويشـان و فـاروق عـلي أحمـد وسـالم علي قطـن وجاعـم صالـح اليافعـي والقائمة تطـول بأحـرار اليمـن الذيـن سـيحزنون كثـيراً لعمالتكـم السـافرة، فكيـف بِنـا نحـن الأحيـاء ؟ كيف سـننظر لكـم وأنتم على هـذا الحال من السـقوط الأخلاقـي المدوِ؟!.

وهنا نكرر السؤال للمرة الألف لنقول لكم:

مَـن سـافر إلى مدينـة الريـاض عاصمـة دولـة العـدوان الأولى ليقـدم الـولاء والطاعة لهـم لقبـض الثمن الرخيـص مقابل السـكوت عن سـفك دمـاء اليمانيـين الطاهرة؟!.

ألسـتم أنتـم وحدكـم مـن طأطأتـم الـرؤوس في سـابقة خطـيره لطلـب النجـدة ضد الشـعب اليمنـي؟! نعـم لم ولـن يفعلها عاقـل قبلكم ولن يفعلهـا أي حـرٍ بعدكم، إنها أسـئلة عديـدة أخـرى تتدفـق بغـزارة لا عـد ولا حـصر لهـا ينطـق بحروفهـا الأطفال والمهجريـن والنازحـين وأسر الضحايـا والجائعـين والمـرضى، سـنعفي أنفسـنا مـن كتابتهـا إليكم.

وللتذكـير هنـا بـأن ما حـدث من اقتتـال شرس فيـما بينكم وأنتـم (الأتبـاع والموالون) لـدول العـدوان السـعودي الإمـاراتي في شـوارع مدينـة عـدن المكلومة منكما في شـهر ينايـر 2018م وقُتـل فيهـا العـشرات من الشـباب اليمني المغـرر بهم، ومـا حدث من اقتتـال شرس في محافظـة الضالع في شـهر مايـو 2019م، و لم تكن محافظة سـقطرى في الأونـة الأخـيرة بعيـدةً عـن صراعاتكـم العبثية، ومـا يحدث اليـوم من اقتتـال وحشي فيـما بينكـم في شـوارع مدينـة عتق عاصمة شـبوه طيلة أسـبوع كامـل و يزيـد في يونيو 2019م، ومـا يتـم التحضـير لـه هذا الأسـبوع عـلى مداخل مدينـة عدن لكـي تقتتلوا تنفيذاً لرغبـات وأجنـدات دول العدوان.

- كيـف سـيفسر المواطـن اليمنـي في كل المحافظـات الحُـرة والمحتلـة عـلى حدٍ سـواء سـلوككم وصراعكـم تجـاه الوطـن والمواطنين؟.
- كيـف سـتفسرون كل تلـك الأحـداث ومواقفكم منهـا لأبنائكـم ولأسركم ولأنصاركـم إن كان بقـي لكـم أنصـار بعـد كل تلـك الإخفاقـات والهزائـم والجرائم؟.

لـن تسـعفكم مفرداتكـم ولا عباراتكـم بتفسـير جـاد لموقفكـم المُخـزي تجـاه اليمـن وشـعبها العظيـم مهـما بررتم، لأنـه موقف مفضـوح وعـارٍ، لقد أصبحـت حركاتكم

واحاديثكم وتصريحاتكم بهمز ولمز وإيحاء من ولي أمركم بالرياض وأبوظبي، هذا حالكم المحزن وما وصلتم إليه من ارذل المواقف وما ختم به من مسيرتكم (الكفاحية).

نحن هنا من صنعاء الشامخة الحرة قلناها بوضوح تام لدول العدوان، بأننا لم ولن نقبل بمشاريعكم السياسية المرتبطة بالمشروع الغربي الاستعماري الأمريكي الصهيوني، نعم قاومنا ذلك المشروع بإمكاناتنا المادية والتسليحية المحدودة و انعدام شبه تام للإمكانات المالية والاقتصادية، لكن نحن متسلحين بإرادة الله عز وجل، وبعزم رجال الرجال الأوفياء للأرض اليمنية ولكرامة وعزة وكبرياء اليمانيون الأحرار، وقلنا مراراً لدول العدوان كُفّوا عنا عدوانكم الإعْرَابي الحاقد وسنوقف نحن صواريخنا وطائراتنا المسيرة، وإذا ما استمريتم في غيكم سنواصل المقاومة بأي ثمن بإذن الله، واللهَّ أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /استيقاظ-متأخر-جداً-لانصار-دول-العدوان/

يوليو 27 2019

رأي آخر على تقرير السيدة ابريل آلي نائبة مجموعة الأزمات الدولية بالشرق الأوسط بشأن اليمن

طالعتنا السيدة الرشيقة / أبريل آلي بمقالة مطولة في شكل تقرير مكون من 20 صفحة ونشر في موقع /

https: / /www.crisisgroup.org /middle-east-north-africa /gulf-and-arabian-peninsula /yemen /eight-days-aden-forgotten-city-yemens-forgotten-war

وقد استعرضت فيها مشاهداتها وانطباعاتها وثبتت فيها رأيها الشخصي عن إحدى زيارتها لليمن في تلك الصفحات سالفة الذكر، حيث استعرضت بلغة جميلة عبرت فيها أولاً عن تضامنها ومشاعرها تجاه أصدقائها وصديقاتها في المدن اليمنية التي زارتها.

كما استعرضت في المقال عن حجم المشقة والمعاناة التي صادفتها وهي تبحث عن طلب تأشيرة (فيزا) دخول لليمن من إحدى القنصليات اليمنية التي تخضع لإرادة ومشيئة السلطات السعودية عبر وكلائها من يسمون أنفسهم بأنهم (حكومة شرعية)، وشرحت بإسهاب معاناتها في حجز بطاقة سفر على طيران الخطوط الجوية اليمنية التي تعاني هي الأخرى من إهمال شديد من القائمين عليها وهي إحدى المؤسسات الهامة التي تقع تحت مسؤولية الحكومة (الشرعية) و أكدت في سياق تقريرها أو مقالها بأنها قبل وصولها إلى مطار عدن تواصلت مع السلطات الإماراتية لتسهيل مرورها كون القوة العسكرية والأمنية المسيطرة على مدينة عدن ومطارها هي تتبع مباشرة للإمارات العربية المتحدة، و

استعرضت في المقال عن حجم المشقة والمعاناة التي صادفتها وهي تبحث عن طلب تأشيرة (فيزا) دخول لليمن من إحدى القنصليات اليمنية التي تخضع لإرادة ومشيئة السلطات السعودية عبر وكلائها من يسمون أنفسهم بأنهم (حكومة شرعية)

أسـهبت في حجـم الخـوف الـذي سـيطر عليها — وهـي محقـة في قولها — لأن عدن اليـوم ليسـت آمنـة كـما كانت بالأمس لسـبب سـيطرة رعب وشـبح الخصـوم الإخوة الأعـداء المتقاتلـين، وتناولـت سـير حركتهـا وتنقلها الحـذر في المدينـة و (أين وكيف) تأمين سـكنها؟، وكيـف تواصلت مـع معارفها وصديقاتهـا وأصدقائهـا؟، لكي تجمع شـتات المعلومـات التي تجشـمت عناء السـفر والرحلـة المُرهقة من أجـل جمعها، لكن ثمـة ملحوظات نراها جوهرية في سـياق انسـيابها في سرد انطباعاتهـا ورصدها لبعض مـن الشـخصيات اليمنيـة التـي اسـتطاعت التواصـل معهـا ومقابلتهـا في مدينة عدن تحديـداً، وقـد حاولـت أن تنقـل وجهـة نظر هـؤلاء فحسـب، لأن الوضـع الأمني في مدينـة عـدن كـما اعترفـت بـه هـي في سـياق مقالهـا لم يكـن آمنـاً قط!.

ولذلـك لم تتمكـن مـن طرح وجهة نظـر الآخرين من ممثلي سُـلطات (الرئيـس عبدربه منصـور هـادي) لأنهـا ربما لم تتجـه إليهم بسـبب تلك الظـروف الأمنيـة، أو أنها لم تجد أحـداً منهـم في عـدن بسـبب عـدم تواجدهـم بالمدينـة مـع أنها أشـارت لوجـود عددٍ منهـم عـلى قلتهـم، وأن إبراز وجهتـي النظـر المتقابلة سـتكون ذا فائدة قصـوى، لِمُعدة التقريـر بهـدف المقارنـة والتقويـم وتقدمهـا كباحثة ومستشـارة للـرأي العـام أو حتى للجهـة التـي تعمل بهـا أو لأيـة جهة ترغب بالاسـتفادة مـن هذه (المشـورة).

كـما أن هنـاك قـوى سياسـية واجتماعيـة عديـدة (مُعارضـة) للوضـع بشـكل عـام في كلِ مـن عـدن والمحافظـات الجنوبيـة والشرقيـة لم تسـتطع السـيدة/ أبريـل آلي مـن إيصّـال رأيهـا وموقفهـا مـن جميـع مـا يحـدث، وهـي قـوى مؤثـره وفاعله في السـاحة (اليمنيـة الجنوبيـة) كمجموعـة الرفيـق/ حسـن أحمـد باعوم وهـو فريـق (مدعوم من إيـران)، وهنـاك جماعـة جنوبيـة قديمـة جديـدة يقودها الشـيخ/ أحمد صالـح العيسي ومدعومـة مـن (السـعودية والحركـة العالميـة للإخـوان المسـلمين)، ومجموعـة أخرى يقودهـا الأخ/ فـؤاد راشـد ظاهـراً ويقودهـا فعليـاً مـن الباطـن المهنـدس الحبيـب/ حيـدر أبوبكـر العطاس وهـو فريق (مدعوم مـن السـعودية)، وهنـاك مجموعة أخرى يقودهـا السـيد/ عبدالرحمـن الجفـري وهـو فريـق سياسي (مدعـوم من السـعودية)، وهنـاك مجموعـة (جنوبيـة) يقودهـا الرفيـق/ محمـد عـلي احمـد و يسـمي نفسـه مؤتمر شـعب الجنـوب (مدعـوم مـن إنجلـترا كـم أتوقـع) وهنـاك مجموعـة شـعبية جديـدة يقودهـا الرفيق/ أحمد مسـاعد حسـين اتجهت للعمـل الجماهيري (مدعومـة من عُمان) وهنـاك مجاميع عديـدة أخرى تتعـدد ولاءاتها وارتباطاتها السياسـية هـي موجودة على الأرض لم تتمكـن السـيدة مـن إيـراد مواقفهـم أو أنهـا لا تريد!.

وهنـاك تيـار سـياسي واجتماعـي كبـير يعيـش في عـدن وبقيـة المحافظـات الجنوبيـة والشرقيـة خرجـت تنـدد بالإحتـلال الإماراتي السـعودي وتنـدد بالممارسـات القمعية التـي يمارسـها الإحتـلال في تلـك المحافظـات وعـبرت عن ذاتها بشـكل واضـح بأنها ضـد الإحتـلال والإرهـاب والقمـع السـعودي الإمـاراتي وبالـذات في مدينـة عـدن ومحافظـات شـبوة والمهـرة وسـقطرى، وعـبّروا في مواقفهـم كلاً بطريقتـه عـن نزعـة وطنيـة يمنيـة حـرة، لكن يبـدو أن السـيدة الجميلة/ أبريـل الي لم تجد الوقـت الكافي أو لا تريـد أن تنقـل موقفهـم للـرأي العـام العالمي.

الملحوظات على المقال أو الدراسة أو الانطباعات على النحو الآتي:

أولاً: أظهـر المقـال وكأن اليمنيـون الجنوبيـون جميعـاً يبحثـون عـن الانفصـال من خـلال سرد مقابلـة رمـوز الانفصـال العلنيـن والمخفيـن التـي جـاءت بهـم حكومـة الإمـارات العربيـة المتحـدة ومدتهـم بالمـال والسـلاح والعتـاد والهيلـمان، واسـتعرضت السـيدة كذلـك ظاهـرة رفـع الأعـلام الشـطرية عـلى المبـاني والأرصفـة والشـوارع، وهو علـم الحزب الاشـتراكي الشـمولي الـذي حكـم جنوب اليمـن بالحديد والنـار وفقاً لقواعـد النظـم التوتاليتارية المعروفـة بالعـالم منـذ العـام 1967 — 1990م فحسـب.

ثانياً: تجاهلـت أيـة لقـاءات مـع ممثـلي حكومـة الرئيـس عبدربـه منصـور هـادي المنتهيـة ولايتـه واكتفـت بالقـول أنهـم غـير موجوديـن لأن مقـر عملهـم بالعاصمـة السـعودية بالريـاض، مـع إنهـا أقـرت بـأن عـدد مـن رمـوز هذا التيـار لازال موجـوداً بعـدن.

ثالثاً: قالـت السـيدة ابريل وبشـكل قاطـع مانع بـأن مـزاج (الجنوبيـين !!!) لم يعد يقبـل بوجـود (الشـماليين!!!) وهـذا قـول مـردود عليـه بشـكل واضـح من الناحيـة السياسـية بأن القـوى والأحـزاب والشـخصيات الوطنيـة موجودة كواقـع في جميـع المحافظـات الواقعـة تحـت الاحتـلال السـعودي الإمـاراتي ولهـا تواجدهـا الفعلي وبسـبب مباشر من تأثير سياسـات الاحتـلال الأعْرَابي فـإن مُعظـم الأنشـطة تحولـت إلى العمـل الحـزبي السـري خوفـاً مـن البطش والتنكيـل والإرهـاب، وهنـاك تأكيـد إضافي بـأن مُعظم مدن جنـوب اليمن يشـكل فيـه النشـاط التجـاري والعمالـة بهـا مـا لا يقل عـن 85٪ مـن حجم النشـاط التجـاري وحركـة تبـادل العمالـة مـن مواطنـي المحافظـات اليمنيـة الشـمالية ويعيشـون في هـذه المحافظات بشـكل آمـن ومسـتقر وطبيعي، لأن

أبـو يمـن هـو واحـد في مزاجـه وثقافتـه وأخلاقياتـه وسـلوكه وهـذه هـي القاعـدة العامـة في التحليـل العلمـي السوسـلوجي أمـا الشـواذ فـلا يقـاس عليـه مـن الناحيـة العلمية.

رابعاً: تجاهلـت السـيدة أبريـل أية لقـاءات وحـوارات يُفـترض أن تكـون هامة مع بقيـة القـوى السياسـية والاجتماعيـة التـي ترفـض هيمنـة المملكة السـعودية والإمـارات العربيـة المتحـدة وتعتبرهـا دول محتلـة وغازيـة للمحافظـات الجنوبيـة والشرقيـة وأجـزاء مـن محافظـات تعـز ومـأرب والحديـدة، ولـو تجسـمت الصعـاب وكلفـت ذاتهـا بـأن تجري مثـل تلـك اللقـاءات لخرجت بفائدة أوسـع.

خامساً: عنـد حديثهـا عن معانـاة اليمنيـين المضطرين للسـفر للخارج بهـدف العلاج والعمـل والدراسـة وحتـى (السـياحة والاسـتجمام) وهـذا حـق أصيل لأي مواطـن يمنـي حتـى تحت ظـرف حـرب العـدوان عليه السـفر عـبر مطاري عـدن وسـيؤون، وقولها بأنهـم يلاقون ويـلات ومتاعب بسـبب إغلاق مطار صنعـاء الـدولي مـن قبـل دول العـدوان السـعودي الإمـاراتي، فهـي تعلـم علـم اليقـين بـأن دول العدوان السـعودي الإماراتي المشـمول بدعـم ورعاية الولايـات المتحـدة الأمريكيـة وبريطانيـا (العظمـى) هـي السـبب المباشر في إغـلاق الأجـواء والبحـر والمنافذ وتمـارس حصـاراً خانقاً قاتلاً على الشـعب اليمني.

سادسـاً: أومـأت السـيدة أبريـل على اسـتحياء شـديد بـأن الـصراع المحتـدم في مدينة عـدن حاليـاً هـو قائـم عـلى صراع بـين المجلـس الانتقـالي الانفصـالي التابـع للإمـارات العربيـة المتحـدة وبـين ممثـلي (الحكومـة الشرعيـة) وهـم كذلـك يتبعـون للمملكـة العربيـة السـعودية بـأن جـذوره قـد يمتـد لـصراع وعداء تاريخـي ممتـد إلى مـا قبـل دولـة الوحـدة اليمنيـة المباركـة، وهنـا نجـد شـيئاً مـن الصحـة في قولهـا، لكـن لـو عـادت إلى جـذر الخلافـات التاريخيـة بـين تلـك الأقـوام لوجدتهـا أبعـد بكثير، ننصحهـا بقـراءة تاريـخ السـلطنات والمشـيخات والإمـارات التي تأسسـت في جنـوب اليمن منذ مئات السـنين، فأصغـر مشـيخة بجنـوب الوطن عمرهـا يزيد عن عمـر دولة اليمـن الجنوبي بعـشرات المـرات وكان لديها أعلامها وشـعارها وجيشـها وأجهزتها الإدارية الخاصـة بهـا، ربـما هنا يكمـن السـبب في عمـق التشـظي الاجتماعـي والقبلي

الـذي عكـس ذاتـه عـلى العمل الحـزبي والسـياسي.

سابعاً: ولأن السـيدة أبريـل تعـد واحـدة مـن خـبراء السياسـة في حـل النزاعـات الدوليـة عـلى مسـتوى منظمتهـا التـي تُعـد بيـت خـبرة ومشـورة في الـدول الغربيـة، وربـما يتـم الأخـذ بمقترحاتهـا، عليهـا أن تتوخى الحذر الشـديد في إبـداء الآراء غـير المكتملـة تجاه قضيتنـا اليمنيـة المعقـدة والمتداخلـة، وعليها الإحاطـة بشـكل كلي وجامـع بجوانـب الإشـكالية في بعدهـا الوطنـي والإنسـاني والأخلاقـي والدينـي والقبـلي والمناطقـي والقـروي، فجميـع الفرقـاء السياسـيين هنـا ليسـو معصومـون مـن الخطـأ مـن كل ما أسـلفت، بـل إننـا جميعـاً كمثقفـين وسياسـيين و إعلاميـين نقع في خطـأ هنـا أو هناك، والتـأني قبل إصـدار الأحكام الجاهـزة غاية في الأهمية لـمـن أراد أن يقدم شيء نافـع لليمـن ولشـعبها العظيـم الصابـر المكافـح.

في لقائـي الرسـمي الأخـير مـع وفـد مجموعـة الأزمـات الدوليـة برئاسـة السـيد/ روبـرت مـالي المديـر التنفيـذي للمجموعـة وهـو بالمناسـبة مستشـار سـياسي سـابق للرئيس الأمريكي الأسـبق السـيد/ بيل كلنتون والرئيس الأمريكي السـابق السـيد/ بـاراك أوبامـا، وكانـت السـيدة ابريل الي ضمـن الوفد، كنـت واضحـاً معهـم بأن أولى خطـوات الحل السـياسي في اليمـن يبدأ بوقف العـدوان الوحشي السـعودي الإماراتي عـلى اليمـن ورفـع الحصـار الجائـر عنـه وفتح مطـار صنعـاء لتسـهيل سـفر المواطنين الراغبـين بالسـفر، بعدهـا يبـدأ الحوار السـياسي الشـامل والشـعب اليمني بـأسره هو مـن سـيقرر مسـتقبل الدولـة اليمنيـة القادمـة، عدا ذلـك الأمر هـو المزيد مـن مضيعة الوقـت ليـس إلا، والله أَعْلَـمُ مِنَّـا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /رأي-آخر-على-تقرير-السيدة-ابريل-آلي-نائب/

أغسطس
08
2019

عدن تتوجع للمرة الألف من السياسات المدمرة للسعوديين والإماراتيين

تعيش مدينة عدن بأحيائها العديدة حالة من الخوف والهلع والحيرة جراء قيام الوحوش المنفلتة من عقالها بالقيام بمطاردة وتهجير عدد من العمال البسطاء من المواطنين اليمنيين المنتمين إلى عدد من المحافظات الشمالية والغربية، وقيام هؤلاء بشحنهم وترحيلهم في الحافلات والشاحنات والمركبات وطردهم من محلات أعمالهم بعد أن يتم إغلاق البعض منها وحرق أرفف البسطات التي يعمل بها هؤلاء الباعة البسطاء في عددٍ من أحياء المدينة.

يحدث هذا العمل الإجرامي والخارج عن القانون في وضح النهار من قبل مسلحين يرتدون الزي (العسكري — الأمني) لما يسمى بالحزام الأمني بعدن ولحج والضالع التابع للإمارات العربية المتحدة التي تحتل تلك المدن منذ يوليو 2015م.

> يحدث هذا العمل الإجرامي والخارج عن القانون في وضح النهار من قبل مسلحين يرتدون الزي (العسكري — الأمني) لما يسمى بالحزام الأمني بعدن ولحج والضالع التابع للإمارات العربية المتحدة التي تحتل تلك المدن منذ يوليو 2015م.

إن المتابع للأحداث المأساوية التي يجري نسجها بعناية وخُبث شديدين في مدينة عدن اليوم وعبر هؤلاء الخارجين عن القانون يستنتج بسهولة ويسر الخلاصات الآتية:

أولاً: إن الهدف الرئيسي للغزو الإماراتي للمحافظات اليمنية الواقعة تحت الاحتلال اليوم هو تمزيق النسيج الاجتماعي اليمني الداخلي من خلال اتباعه لسياسات استعمارية بريطانية قديمة جديدة ومعروفة سلفاً وهي سياسات (فرق تسُد) ومن خلال هذا المبدأ يطمح الإماراتي أن يسود ويبقى محتلاً لعدن والجزر والموانئ لفترة

طويلة، ولن يتأتى الأمر له إلا باستخدام رخيص للأدوات (الأمنية) التي صنعها المحتل الإماراتي بعد الغزو، وهي ما سمته بالحزام الأمني المتعدد والنُخب العسكرية وغيرها.

ثانياً: لم تتردد الدولتان السعودية الإماراتية لحظة واحدة في توظيف إمكاناتها وقدراتها المادية والاستخباراتية واللوجستية في مُجابهة شعبنا والإيغال في أذاه وقد أظهرت التقارير الرسمية والإعلامية بأنهما أي (الدولتان المعتديتان) قد تحالفتا مع مقاتلي تنظيم القاعدة الإرهابي و هم بالمئات إن لم يكونوا بالآلاف، وفصائل من عصابات الجنجويد السودانية وبلغ عددهم ثلاثون الف مرتزق ووحدات من البلاك ووتر الأمريكية وتضم مرتزقة من أميركا وكولمبيا وإسرائيل وفرنسا وأستراليا وغيرها من البلدان، كما استخدمت المرتزقة اليمنيين تحت مسمى قوات الجيش الوطني والحماية الرئاسية والحزام الأمني، وجميعها تم شراؤها بالمال الحرام لتوظيفهم في الوقت والمكان المناسبين لدولتي العدوان؟، شاهدناهم بالأمس يقاتلون بالساحل الغربي وبجنوب المملكة السعودية واليوم جاءت مهمتهم لترحيل وطرد اليمنيين من مدينتهم عدن.

ثالثاً: وظفت الدولتان العديد من الشخصيات (الجنوبية الانفصالية) وعبر الوسائل السياسية والأمنية والعسكرية من أجل تحريكها في الزمن الذي يرونه مناسباً لإعلان انفصال جنوب الوطن عن شماله، هؤلاء الغُزاة تناسوا بأن إرادة الوحدة أو الانفصال هي إرادة وطنية ومن يقررها هو الشعب اليمني وحده وليست تلك المجامع السياسية التي تم شراء ولائها بالمال البخس، وهنا نريد أن نذكر الجميع بأن العالم من خلال مؤسساته الدولية الرسمية قد رفضت الانفصال عام 1994م وها هي اليوم تؤكد وتقر في جميع قراراتها بوحدة اليمن أرضاً وإنساناً.

رابعاً: اليمانيون يختلفون كثيراً ويتفقون ايضاً كثيراً في العديد من الجوانب السياسية وفي بناء الدولة اليمنية القادمة بإذن الله وحتى في فكرة مستقبل العيش المشترك والتعايش فيما بينهم لكنهم متفقين بنسبة عالية جداً جداً جداً بوحدة اليمن ورفض الانفصال المقيت، وللتنبيه هنا فحسب بأن من يرفع يافطة الانفصال هي مناطق محدودة في اليمن وهم بالمناسبة أقلية لا تذكر ولكن الغزاة الجُدد ضخوا لهم بالمال والسلاح والدعم السياسي والإعلامي بهدف تحقيق حلمهم القديم الذي تم دفنه في عام 1994م

وإلى الأبد.

خامساً: وكأن الله سبحانه وتعالى والزمن كذلك قد منح هؤلاء (الانفصاليون الجنوبيون) فترة كافية لاختبار مشروعهم السياسي الانفصالي في جميع المحافظات التي سلّمها لهم المستعمر الإماراتي السعودي ولمدة تتجاوز اربع سنوات ونصف تقريباً.

فماذا حققوا في هذه السنوات العجاف للمواطن اليمني الجنوبي — في كلٍ من عدن وأبين ولحج والضالع وغيرها من المحافظات — من خدماتٍ الأمن والكهرباء والمياه والبلدية وغيرها مع أنهم (كقادة) لديهم من الإمكانات العديدة وساعدهم العالم بأسره محبين ومبغظين؟!!، نحن نترك الإجابة للمواطن الذي تحمّل عبثهم وعجزهم وتفاهتهم في التعامل مع شعبنا اليمني الكريم في هذه المحافظات.

سادساً: عدن كانت وستظل بإذن الله مدينة السلام والتعايش الإنساني بأعراقه ودياناته وألوانه ومذاهبه وجهوياته ملاذاً آمناً لجميع اليمنيين من كل ارجائها الأربعة، يقطنُها الفقير والغني على حدٍ سواء، ويجد الهارب والفارُّ من جَور العلاقات الاجتماعية المعقدة وحتى السياسية سُكنى وعيش كريم، و هي مدينة كما يسمونها (مدينة كوسموبوليتية)، وهي مدينة لجميع اليمنيين وحتى للأجانب وفقاً لقواعد متعارف عليها، وما يتعرض له أهلنا من المحافظات الشمالية من عسف وظلم وتهجير لا يمُتُ لثقافة اليمنيين ولا لدينهم الإسلامي الحنيف ولا إلى موروثهم الأخلاقي كشعب إيمانٍ وحكمه، إن ما يحدث هو سلوك غوغاء ودهماء وظفهُم الغازي المحتل الخليجي الأعرابي بهدف تمزيق العلاقات الأخوية للشعب اليمني، لكننا نقول إنها شدة وتزول بزوالهم بعون الله عبر رجالات اليمن العظام.

لنتعلم جميعاً من دروس تاريخنا القاسي القريب في جنوب الوطن، فحينما اقتتلوا (الرفاق) على فتات السُلطة وهرب المهزوم منهم جرّاء ذلك الصراع القاتل في عام 1967م، 1968م، 1969م، 1973م، 1978م، 1980م، 1985م، للتذكير فحسب فإن المهزوم من جناحي الاقتتال بين القبائل الماركسية يتجهون هروباً إلى مدن الشمال وقُراها، وكانت مدينة صنعاء العظيمة وجميع مدن الشطر الشمالي من الوطن وأهلها الكرام حاضنة إنسانية برحمةٍ وودٍ وأخلاقٍ لجميع القادمين إليها.

هؤلاء الانفصاليون هم حالة شاذة وطارئة ومؤقته ستزول حتماً مع نهاية العدوان والإحتلال للشطر الجنوبي من الوطن وبدءَ حوار المصالحة الوطنية اليمنية الكُبرى بين جميع الفرقاء السياسيين بمن فيهم الممثلين السياسيين لهؤلاء والاتجاه جميعاً صوب بناء دولة يمنية ديمقراطية مستقرة .

سابعاً: يتم في هذه الظروف المضطربة في عدن تحديداً خلط الأوراق الإعلامية على الناس وبالذات البسطاء وإعادة إنتاج مصطلح سطحي بـ (الشعب الجنوبي!!!)، والسؤال هُنا يردده اليمنيون جميعاً بصوتٍ عالٍ، مُنذ متى تم صناعة هذا الاصطلاح الشوفيني المناطقي؟ ومن هي الجهة التي تقف من ورائه؟ ومن يشملهم هذا الاصطلاح؟.

العقلاء يدركون ويعرفون بأن دولة جنوب الوطن بمسمى (جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية) تأسست في الـ 30 نوفمبر 1967م فحسب، وللتذكير هُنا بأن جنوب الوطن كان يتكون من 23 سلطنة ومشيخة وإمارة ولكل واحدةٍ منها سكانها وثقافتها وحتى هويتها الخاصة و (دولتها)، أي أننا كُنّا نعيش حالة انعزالٍ مناطقي تام، وهذه الهويات استمرت حتى يومنا هذا وإن كانت بأشكال متعددة.

الخلاصةَ:

إن ما يحدث اليوم في مدينة عدن من ممارسات وأعمال وحشية وعنصرية مقيته بهدف تهجير وطرد المواطنين اليمنيين والتنكيل بهم، تنفذه وتقوده وحدات أمنية عسكرية من (الحزام الأمني) التي أنشأها وصنعها المحتل السعودي الإماراتي هي الدليل الأحدث بفشل العدوان على اليمن، وهزيمته أخلاقياً وإنسانياً وحقوقياً بعد أن فشل عسكرياً.

كما فشلت النُخب السياسية والثقافية والإعلامية التي ساندت دول العدوان وظهرت هزيلةً وهي تتمزق بين استجداء الرياض تارةً وأبوظبي تارةً أخرى وهذا حال جميع العملاء ممن وقفوا وساندوا المحتل الأجنبي ضد وطنه وشعبه ومبادئه، والأمثلة كثيرة من سجل كتاب التاريخ المفتوح لمن يفهم ويتعظ ويتعلم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /عدن-تتوجع-للمرة-الألف-من-السياسات-المد/

سبتمبر 09 2019

شبوه تموضعت بين هيبة التاريخ ومسؤولية الحاضر والثالثة ثابته يا عرب

بعيداً عن تعظيم لُغة الجغرافيا المناطقية التي لا تحقق في العديد منها أية خلاصات مهمة في سياق أي بحث أو استعراض لقضيةٍ محددة، لكن في حالة شبوه الإنسان والجغرافيا والتاريخ ربما وأكرر ربما هي إشارات بهدف الإنصاف الإيجابي للمواقف والخيارات الاستثنائية ليس إلا.

وللتذكير فحسب فإن هذه المنطقة من تضاريس اليمن الطبيعية امتلأت بالقصص والحكايات والأساطير والحضارات وكان لها حضور مؤثر وفاعل ربما الأجيال الجديدة لم يسعفها زمنها بالالتفات إلى ذلك الماضي التليد، من باب فهمهم الخاص بأن التاريخ لن يقدم شيء للحاضر ولا للمستقبل، وهناك اطاريح أو اطروحات تُروج بين حين وآخر لمثل تلك الأفكار والآراء العقيمة، لكنني مُلزم كغيري من الباحثين في الشأن العام أن أكون منصفاً من الناحية الاخلاقية عند تناول القضايا، و أن اعود قليلاً إلى سجل التاريخ البعيد والقريب لتقريب الصورة وتجميع اجزائها وابعاد الوانها لكي تكون الصورة مكتملة بوضوح و يفهمها ويستوعب ابعادها شباب الجيل الحالي الذي لم يعيش فصول الحكاية.

أبرز صور التاريخ هي أن هذه الحدود الجغرافية التي نسميها اليوم محافظة شبوه قامت على تضاريسها الجغرافية عدد هام من الحضارات اليمنية القديمة هي مملكة حضرموت وعاصمتها التاريخية مدينة ميفعه (الحالية) التي تقع بالقرب من شواطئ بحر العرب وميناءها الهام

أبرز صور التاريخ هي أن هذه الحدود الجغرافية التي نسميها اليوم محافظة شبوه قامت على تضاريسها الجغرافية عدد هام من الحضارات اليمنية القديمة هي مملكة حضرموت وعاصمتها التاريخية مدينة ميفعه (الحالية)

(قنا) وهو اليوم يحمل مُسمى ميناء بالحاف الذي يقع عليه أكبر ميناء لتصدير الغاز المسال في الجمهورية اليمنية، وللتذكير فحسب فإن ميناء قنا التاريخي كان أهم ميناء على الإطلاق في شبه جزيرة العرب وكانت البوابة الأولى لطريق الحرير الرابط بين أجزاء حواضر ومدن الجزيرة العربية وصولاً إلى موانئ غزه بفلسطين للانطلاق بعدها إلى شواطئ أوروبا، وكذلك مدينة شبوه التاريخية التي تقع في تخوم الصحراء على طريق الحرير التي تَزمع الصين الشعبية على إحيائه من جديد في أيامنا هذه.

وقامت على أرضها حضارات مملكة أوسان (عاصمتها مسوره - بوادي مرخه وعاشت بين 230 ق.م — 115 ق.م)، ومملكة قتبان (عاصمتها تمنع 500 ق٠م)، والحضارة الحِميَرِية اليزنيون وعاصمتهم عَبدان وهي مدينة تقع بالقرب من مدينة نصاب الحالية.

لقد سجلت كُتب التاريخ في سجلاتها الموثقة بالخط اليماني الخالد خط المُسند وكتابات عبرانية عديدة بإشارات صريحة بأن القائد اليماني الحِميري العظيم/ سيف بن ذي يزن (516م — 574م) اختار أن يهبط في ميناء قنا التاريخي — (ما يعرف اليوم بميناء بالحاف وحصن الغراب في بئر علي) — بسفنه المحملة بالمال والعتاد والرجال القادمة من بلاد فارس، و حل لفترة من الزمان في قمم جبال (كدور والكور الشبوانية) ليجمع القبائل من هناك مع من حضر معهم من رجالات الفرس الذين استعان بهم لتحرير العاصمة اليمنية صنعاء من الاحتلال الحبشي بقيادة أبرهة الأشرم، ولازالت آثار القائد الحِميري ونقوشه ومقابر جنوده شاهدة على قمم الجبال حتى يومنا هذا.

هذا الملمح التاريخي السريع لأهم وأقدم الحضارات اليمنية التي تفيض بها المراجع ومنقوشة في جبال ووجدان الإنسان اليمني في هذه المناطق، و إن حاول بعض المؤرخين اختزاله ودفن بعض فصوله إلا أنها لازالت حاضرة بشدة في مراجع التاريخ في اليمن وخارجه، كل ذلك لا شك بأنه سينقل شيئاً منه إلى معالم حياتنا اليوم، وتحمّلها النفسية للإنسان في تلك التضاريس شديدة الوعورة والتطويع، فالإرث التاريخي ليست علامات تجارية يمكن تغييرها مع تغير ذوق المستهلك، إنها جزء من ثوابت الحياة تتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

الشعب اليمني هو شعب واحد مُنذ فجر التاريخ وحتى هذه اللحظة ولا نقاش

في ذلك، والشواهد والمعطيات التاريخية والدينية وبالذات الإسلامية تؤكد على ذلك، وتشير بأن مراحل التوحد الإداري والسياسي كانت هي الغالبة في مسيرة اليمانيين، أما حياة الفرقة والتمزق هو الاستثناء فحسب، لذلك ينبغي أن نؤكد هنا بأن التدخلات الأجنبية والمستعمرين المحتلين كان ولايزال هاجسهم الدائم المشترك هو في تقسيم الشعب اليمني، إذاً التقسيم طارئ والوحدة هي الثابت المستمر لقرون زمنية بعيدة.

لكن كيف انتصرت شبوه لليمن في ثلاثة مواقف؟:

أولاً: مَن مِنا لا يتذكر ذلك التفاعل الاجتماعي والسياسي وحتى الحزبي قُبيل تحقيق الوحدة اليمنية المباركة في 22 مايو 1990م، والتسابق المحموم من قيادات الحزب الاشتراكي للبحث عن مخرج من ورطته التاريخية حينما تهاوى المعسكر الذي كان يستند عليه وهو انهيار المنظومة السياسية للبلدان الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفيتي السابق، وكان (الاشتراكيون) يبحثون عن طوق نجاة (لدولتهم) وطرحوا مشروعهم السياسي لوحدة يمنية اندماجية وبصورة سريعة وعاجلة، بينما كانت قيادات المؤتمر الشعبي العام تطرح خيار الوحدة اليمنية وفقاً لقاعدة الفيدرالية وحتى الكونفدرالية، لكن كان للرفاق في المكتب السياسي شرطين حاسمين لتحقيق الوحدة هي:

الشرط الأول:

تحقيق الوحدة الاندماجية وبشكل فوري بين شطري اليمن وإلغاء أي مظاهر للتشطير بينهم.

الشرط الثاني:

مُغادرة وطرد فريق الرئيس الأسبق/ علي ناصر محمد أطال الله في عمره، وكان عددهم خمسة من العاصمة صنعاء ومن ضمنهم المناضل الوحدوي الكبير/ أحمد مساعد حسين، والمناضل الكبير/ عبدالله علي عليوه، ومن أجل اليمن ودولة الوحدة القادمة فقد غادر الإخوة مدينة صنعاء.

ثانياً: حينما تمرد عدد من الرفاق في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي على الشرعية الدستورية لدولة الوحدة اليمنية قام اليمنيون الاحرار جميعاً بمقاومة ووأد الانفصال، وكان لمحافظة شبوه وأبنائها من شيوخ القبائل

ومن شخصياتها الوطنية دور مهم في حسم المعركة لصالح الوحدة اليمنية في 7 يوليو 1994م.

ثالثاً: حينما أسست دولة الإمارات العربية المتحدة المحتلة لعدد من المحافظات الجنوبية والشرقية بما سُمي بالأحزمة الأمنية والنخب المناطقية وكذلك ما أُطلق عليه بالمجلس الانتقالي الجنوبي الانفصالي، تضررت العديد من القبائل اليمنية ومنها قبائل محافظة شبوه، وحينما قرر المجلس الانتقالي الانقلابي الانقضاض على البقية الباقية من مؤسسات الجمهورية اليمنية في عدن ولحج وابين كان لهم ما أرادوا، لكن حينما غرّهم الشيطان ووسوس في عقولهم وركبوا شاصاتهم ومدرعاتهم بهوس وطيش متجهين إلى صحاري ووديان محافظة شبوه، كانت القبائل والشيوخ في حالة ذعر من هؤلاء ولَم يكن أمامهم خيار غير مقاومتهم وكسرهم لأن شبوه تعد بوابة اليمن ومن يسيطر عليها ربما ينجح في نقل المعارك والمشاريع الانقسامية إلى أمديتها البعيدة جداً، وكانت إرادة الله مقرونة بعزم الرجال الأشداء هي النقطة الحاسمة في صد وكسر زحف هؤلاء الانفصاليون الذين لا يحملون في جعبتهم ومشروعهم السياسي سِوى أمراض الكراهية والعنصرية والمناطقية النتنه ولهذا تم التصدي لهم ولمشروعهم وللقوى الإقليمية التي تود أن تزرع الفتن والمآسي بين ابناء الشعب اليمني الواحد.

بهذه المواقف الثلاث حسمت القبائل والمجتمع المدني الشبواني الأمر لصالح اليمن العظيم ووحدته الخالدة بإذن الله تعالى، واللهَّ أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/ شبوه-تموضعت-بين-هيبة-التاريخ-ومسؤولي /

31 أكتوبر 2019

الجدل المتصاعد بين حلفاء العدوان حول اتفاق جدة الرياض اليمني..

ماذا لو وقع شرفاء صنعاء ومقاوميها اتفاق سلام وحسن جوار مع السعودية؟ ما هو مصيركم؟

يتابع الرأي العام اليمني والعربي والأجنبي خلال هذا الأسبوع سجالاً سفسطائياً محموماً بين عددٍ من المحللين المحترفين والهواة على حدٍ سواء، بين فريقين مُتضادين ومُتناحرين، منهم من يقف مع بنود اتفاقية (جده — الرياض) التي صاغ مسودتها الأولى والثانية وربما العاشرة خبراء سياسيين وعسكريين تابعين لدولتي الاحتلال السعودي-الإماراتي لليمن.

> يتناسى ويتغافل البعض مِمَّن يقوم بذلك الدور التمثيلي الساذج في الحوار السياسي والأمني المباشر وغير المباشر بين طرفي النزاع في مدينة جده بأنهم لا يمثلون أيَّة إرادةٍ وطنيةٍ أصيله ولا شعبية حقيقية ولا اخلاقية بطبيعة الحال

تلك هي الاتفاقية التي تعيد بموجب بنودها تقسيم العمل بين مرتزقتها وعملائها من اليمنيين على اختلاف الوانهم الشاحبة من ما يُسمون ذواتهم (شرعية أو انتقالية أو أي مسمَّى آخر قد يحضر إلى ذلك المشهد التراجيدي البائس لاحقاً).

يتناسى ويتغافل البعض مِمَّن يقوم بذلك الدور التمثيلي الساذج في الحوار السياسي والأمني المباشر وغير المباشر بين طرفي النزاع في مدينة جده بأنهم لا يمثلون أيَّة إرادةٍ وطنيةٍ أصيله ولا شعبية حقيقية ولا اخلاقية بطبيعة الحال، تناسوا بعنوةٍ وغباءٍ لافت بأنَّهم يُمثِّلون إرادة الأجنبي المُعتدي المُحتل لليمن وخيراته وشعبه الكريم، هم أدوات فحسب مُنذ أن (استدعوا الأجنبي) علناً ليُدمِّر بلادهم ويقتل ويُحاصر مواطنيهم مُنذ فجر يوم

الخميس في الـ 26 مارس 2015م وحتى كتابة هذا المقال، هؤلاء المتقاتلين اليوم في المحافظات الجنوبية الواقعة تحت الاحتلال (يتهاوشون) على بقايا الفُتَاتْ من بقايا سُلطةٍ انتهت عملياً بالتدخل العسكري العُدواني بتدميرها معنوياً وأخلاقياً من قبل أعْرَاب الصحراء بحقدٍ وكراهيةٍ وخُبثْ.

وللتذكير في سياق تناولنا للموضوع ومُنذ أن رست سفن وفُرقاطات الإمارات العربية المتحدة في ميناء الزيت بعدن الصغرى (ميناء البريقاء) في شهر يوليو 2015م وأفرغت حمولاتها الثقيلة والخفيفة من دبابات ومصفحات ومدافع ومرتزقة جمعتهم من شتى بقاع الأرض من مرتزقة الجنجويد السودانيين وعملاء البلاك ووتر الذي ينتسب لها أفراد من مُعظم قارات العالم، ونزولهم وتدنيسهم تربة مدينة عدن الطاهرة، كان نزولها واكتساحها للمدينة بتنسيق كامل وتام مع قيادة المملكة العربية السعودية شريكتها في الغزو والعدوان على اليمن بمسمى (عاصفة الحزم المشؤومة) مصحوباً بهجومٍ جويٍ عنيف لأحياء ومنشآت مدينة عدن.

نتذكر معاً أن نزولهم لأحياء وضواحي المدينة تزامن مع انسحاب عشوائي مُرتبك لطلائع الجيش اليمني واللجان الشعبية من مدينة عدن، ونتذكر أن من كان يقاتل إلى جانب القوات الإماراتية في الأحياء والشوارع هم جماعات مسلحة من مليشيات سلفية وجهادية متطرفة، ومقاتلي مليشيات الإخوان المسلمين من حزب التجمع اليمني للإصلاح، ومن مقاتلي تنظيمي الدولة (داعش) والقاعدة، ومجاميع من أبناء عدن الذين أخذتهم الحمية الساذجة تطوعت بعفوية للقتال وكذلك من العصابات المسلحة التي سبق لها أن قامت بأعمال نهب وسلب لمؤسسات الدولة والملكيات الخاصة للمواطنين، هؤلاء هم بقضهم وقضيضهم من كان يطلق عليهم (بالمقاومة الجنوبية!!!).

شرعت الإمارات العربية كدولة احتلال ومنذ الأسبوع الأول لوصولها إلى عدن وبتنسيق تام مع المملكة السعودية إلى تشكيل وتأسيس ما سُمِّي بالحزام الأمني وعلى أسس قبلية مناطقية مُتخلِّفة في كلٍ من محافظات عدن، ولحج، وأبين، والضالع، وأسست بموازاتها قوات أمنيةً مناطقية قبلية بمسمى النُّخَبْ الشبوانية والحضرمية والمهرية والسقطرية في كلٍ من محافظات شبوه وحضرموت (الساحل) والمهره وسُقطرى واستمرت في تشكيلها ولكن بمسميات أخرى في كلٍ من تعز والحديدة ومأرب.

تشـير التقارير الأمنية بـأنَّ الإمـارات العربية المتحـدة جندت لوحدها مـا يقارب من 90000 الـف مُجنَّـد (تسـعون ألفـا) فيـما سُـميت بالأحزمة الأمنيـة الجهويـة المناطقية والنُّخَـبْ القبليـة المناطقية)، والسـعودية كذلـك بدورها جنَّدَتْ عـشرات الآلاف من الجنـود والمرتزقـة لضمهم إلى ما سُـمِّي (بالجيش الوطني) والعصابات من (السـلفيين اليمنيـين) لنقلهـم من عـدد مـن المحافظات الجنوبيـة والشرقيـة للدفاع عـن حدودها الجنوبيـة، وشـاهدنا معاً تلك الصورة المُخزية التي استسـلم وسـلَّمَ فيهـا آلاف الجنود المُغـرر بهـم وهـم يُسـاقوا في طابـور استسـلامي مُهـين في العمليـة البطوليـة للجيـش واللجـان الشـعبية تحـت مسـمى (نصرٌ مـن الله) وسـيأتي بعـده (الفتح القريـب) بإذن الله تعالى.

نسـمع بـين حـينٍ وآخـر تصريحـات اعلاميـة عنتريـة ونارية مـن قِبـل رمـوز الفريقين المتشاكسـين ضـد بعضهـما البعض، تصريحات مـن قِبل الصقـور و ردْ مـن قِبل الحمائم وبسـيلٍ مـن التصريحـات والخطابـات وحتـى الكتابـات، لكننـا هنـا يجب أن نتوقف ونتحـدَّث بصوتـاً عاليـاً وبوضـوحٍ تـام لجميـع هـؤلاء بالنقـاط التاليـة لكـي يفهموا دورهـم الحقيقـي في هـذا العـدوانً عـلى اليمن وشـعبها الكريـم على النحـو الآتي:

أولاً: مـن المُعيـب عليكـم أن تتحدثـوا عن السـيادة الوطنيـة اليمنية بعـد أن ذهبتم جماعـات وزرافـاتٍ وأحزابـاً وفـرادى إلى العاصمـة السـعودية الريـاض، العاصمـة الرئيسـية لعُـدوان عاصفـة الحـزم، عقدتم فيهـا مؤتمراً لتسـتجدوا العُـدوان عـلى وطنكـم اليمـن وطأطأتـم الـرؤوس لتطلبـوا النجـدة مـن السـعودية كي تَـدُك وطنكم وتقتُـل شـعبكم، وكان لقائكم هنـاك هو عنوان الخـزي والعـار بـكل معـاني ودلالات المفـردات التـي روت سـيرة تلـك الواقعـة.

ثانياً: ذهبتـم إلى الرياض وأبوظبي تسـتجدون دولتي العدوان السـعودي الإماراتي بـأن يُواصلـوا عُدوانهـم وخنقهـم للشـعب اليمنـي بحصـار هو الأقسـى في تاريـخ الحـروب في العـالم، أغلقتـم عـلى شـعبكم اليمنـي المظلـوم المطـارات والموانـئ البحريـة والبرية.

ثالثاً: تعاملتـم مـع شـعبكم كرهينـة مُختطفة مـع الأعداء من خـلال المنع شـبه التام عنـه الـدواء والغـذاء والملبـس ونقلتـم وظائـف البنـك المركـزي اليمني من صنعـاء وقطعتـم رواتب ومعاشـات العاملين في الجهازين المدني والعسـكري وتلذذتـم بعذاب البسـطاء من شـعبكم.

رابعاً: مارستم دوراً تضليلياً إعلامياً هابطاً في وسائل الإعلام التابعة لدول العُدوان وحتى للقنوات الأجنبية طيلة خمس سنوات خلت، وقمتم بالتبرير وتزوير الحقائق لما يحدث من جرائم دون حياءٍ ولا خوفٍ من الله، وكلما قَتلت الطائرات التابعة لدول العُدوان النساء والأطفال والتلاميذ في المدارس والمرضى بالمستشفيات وحتى مخيمات النازحين وحفلات الأعراس وقاعات العَزَاء، كُنتُم تتسابقون بمهانة عبر القنوات الفضائية للتبرير ومحاولة غسل جرائم العُدوان، وجميعها هي موثقة بالصوت والصورة.

خامساً: هل سأل أحدكم ذاته يوماً وأنتم تنعمون مع أُسركم في فنادق الرياض وأبوظبي والدوحة وإسطنبول والقاهرة وبقية المنتجعات التي تأويكم عن كمية الوجع والألم والمتاعب والمعاناة الإنسانية التي تُلاقيها الأسر اليمنية الباحثة عن وسيلةٍ وطريقٍ للسفر للخارج للعلاج أو الدراسة أو حتى العمل (والسياحة)، وتقطع في رحلة التعب مئات الكيلومترات للوصول إلى مطارات عدن وسيئون والمهره، وكم هو الضيم الموجع التي تتعرض لها جراء ما تلاقيه في الطرقات من الممارسات العنصرية التافهة التي تواجهها الأسر والعائلات اليمنية الكريمة، بطبيعة الحال لم ولن تحسوا أو تشعروا بذلك لأنَّكم وأُسركم في حالة نزهة سياحية مستمرة لخمسة أعوام مضت.

سادساً: على ماذا تختلفون يا جماعة (الانتقالي والشرعية) وأنتم شيئاً واحداً؟، أنتم أتباع وعملاء مطيعين للمعتدي السعودي-الإماراتي ليس إلاَّ، فمدينة عدن كانت تحت سطوة المُحتل الإماراتي والآن وافقتم على أن تكون تحت الهيمنة والسيطرة للسعودية، أنتم استبدلتم مُحتلاً خارجي بمُحتلٍ آخر، لأن السيادة الوطنية والكرامة الأخلاقية قد شُطبت من قاموسكم السياسي (الوطني) تماماً مُنذ أن استقبلتم جحافل العُدوان بالتهليل والتطبيل والهتافات ورفعتم أعلام وصور قادة دول عُدوان عاصفة الحزم على اليمن في كل المحافظات الواقعة تحت الاحتلال من حضرموت وشبوه ومأرب شرقاً وحتى عدن وتعز ولحج والضالع وأبين غرباً.

سابعاً: هذا العُدوان الوحشي مهما طال لابدَّ له من نهاية، ونهايته ستكون قريبة بإذن الله وسيتم توقيع وثيقة سلامٍ مُشرِّف وحسن جوار بين اليمن

العظيم وعاصمتها الابدية صنعاء بأحرارها المقاومين الأبطال وبين المملكة السعودية المُعتدية وقادتها، لكن هذا الشرف الرفيع لن يكون لكم فيه نصيب بطبيعة الحال، ولن تحضوا في سجل التاريخ إلاَّ بكلماتٍ مُخزيةٍ بأنكم قد قبلتم على أنفسكم بأن تكونوا مطية وعملاء لدول العدوان، ولهذا تخيَّلوا لمجرد التخيّل ماذا سيُسجِّل ويكتب عنكم التاريخ؟ وتقرأه الأجيال القادمة!!.

الخُلاصة:

إنَّ حُكم التاريخ الفاصل على شريحة العملاء والمرتزقة المحليين للدول الخارجية المُعتدية يُوصفون بأسوأ الأوصاف كالخزي والعار والمهانة نظير موقفهم المُذل، أمَّا المقاومون الأحرار عن أوطانهم فيكافؤون ويكللون بتيجان أغصان الغار كعلامة للنصر العظيم، وهذه سُنَّة الحياة الطبيعية من العصر الإغريقي الروماني قبل آلاف السنين إلى يومنا هذا، واللهَّ أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /الجدل-المتصاعد-بين-حلفاء-العدوان-حول-ا/



عدن الجريحة وخمس سنوات عجاف من عبث الاحتلال واتباعه بصورة المدينة العصرية

مُنذ أن اجتاحت عدن تلك الوحدات العسكرية لدولتي الإمارات العربية المتحدة والسعودية وعصاباتها المسلحة من المرتزقة السودانيين الجنجويد و الأمريكان المنضوين تحت سقف شركة (البلاك ووتر) وجماعات تنظيمي داعش والقاعدة والعصابات اليمنية المحلية المسلحة المنفلتة، تحولت المدينة إلى أشبه بغابةٍ متوحشةٍ مع غياب كُلي لمظاهر وجود مؤسسات الدولة المعروفة بأركانها وملامحها وشكلها وشخوصها.

وبالتالي غلب على طابع المدينة مظاهر التوحش والإنفلات الأمني من تلك العصابات المسلحة التي عاثت في ضواحي مدينة عدن وشاعت بين أهل عدن وسكانها الآمنين مظاهر الفوضى والإختطاف والمداهمات الليلية والتعذيب البربري والإغتيالات للمعارضين بالجُملة، و لم يغِب على المتابع العادي مظاهر ما سُمي بظاهرة تريف المدن في أكثر من موقع في المدينة إن لم نقل في معظمها، فتُرِكَ للعصابات المسلحة أن تنهب مساكن ومحلات وعقارات المواطنين اليمنيين بحجة أنهم (شماليين)، إنها بحق فضيحة أخلاقية وقانونية وإنسانية لا يستطيع أحد منهم أن يبررها مهما امتلك من حُجج وأسانيد مسنودة لُغوية أو إعلامية ساذجة أو غيرها.

غلب على طابع المدينة مظاهر التوحش والإنفلات الأمني من تلك العصابات المسلحة التي عاثت في ضواحي مدينة عدن وشاعت بين أهل عدن وسكانها الآمنين مظاهر الفوضى والإختطاف والمداهمات الليلية

دعونا ندلل بشيء من الإشارات لعل القارئ العربي والأجنبي يقترب قليلاً من حجم المأساة والنكبة التي

حلت بعروس بحر العرب والضرر الكبير الذي لحق بالمدينة الجميلة وبسكانها المحترمين من جرَّاء التخريب المتعمد لمعالم وصورة المدينة العصرية، وهي التي طمع بها مُعظم الغزاة والأباطرة بالعالم بغزوها واحتلالها، مُنذ زمن الإسكندر الأكبر المقدوني والأباطرة الرومان مروراً بالأحباش والأتراك العثمانيين والبرتغال والمماليك والبريطانيون وانتهاءً بالغزو السعودي الإماراتي الحالي:

أولاً: الحرم الجامعي لجامعة عدن:

خصصت الدولة في العام 1994م من أراضيها في مديرية البريقا مدينة الشعب مساحة 400 هكتار لبناء وتشييد الحرم الجامعي لجامعة عدن، ومنذ ذلك التاريخ تم بناء كليات الهندسة والحقوق والاقتصاد وسكن الطلاب وبناء مساكن الجمعية السكنية للمدرسين والموظفين والأنشطة الرياضية وخُصصت بقية المساحات لبناء المنشآت الأكاديمية والكليات الجديدة وتم تسويرها من الجهات الأربع، لكن ما يؤسف له بأن الحرم الجامعي تم السطو عليه من قِبَل تجار الأراضي والسماسرة وبنظر سُلطات الإحتلال وأمام ناظره وبذلك العمل تم حرمان أجيال التعليم لعقود قادمة من الإستفادة مما خُصِص لمستقبل الأجيال العدنية واليمنية بشكلٍ عام.

ثانياً: الآثار التاريخية في مدينة عدن:

تمتلك المدينة آثاراً تاريخية هامة منها على سبيل المثال لا الحصر (قلعة صيره وصهاريج الطويلة وجبل حديد والمتاحف والمباني الأثرية التاريخية)، لكن و في زمن الاحتلال تم السماح بالبناء العشوائي والنهب المُنَظّم لمساحات واسعة تقع فيها تلك الآثار ومباني المتاحف، وكمثالٍ على تلك التصرفات الفوضوية هو ما بُني بجوار وداخل حرم الصهاريج التاريخية في ضاحية كريتر واقتطاع أجزاء من مبنى المتحف العسكري والبناء فيه ناهيكم عن محاولة طمس برج ساعة بيج بين بالتواهي والسطو على صهاريج البريقا وغيرها العديد من المواقع الأثرية.

ثالثاً: ردم البحار والشواطئ:

في عمل غير مسبوق ومخل بالحياة البيئية والطبيعية والجمالية لمدينة عدن تم ردم مساحات شاسعة من الشواطئ التي ستُخِل مستقبلاً بالتوازن البيئي للمدينة وهذا يُعدُّ تخريباً متعمداً والسكوت عن فاعله جريمة بحق المدينة وأجيالها اللاحقة وليس أدل على ذلك العبث هو ردم مملاح عدن الذي يُعدُّ أحد معالم

المدينـة وكذلـك المتنفـس الوحيـد لضاحية كريـتر في سـاحل حُقات وبعـض الأجزاء في التواهـي ومدينـة الشـعب والبريقـا وغيرهـا العديـد مـن الأمكنـة المحرمـة العبث فيهـا لـولا غـض الطـرف الـذي مارسـته سُـلطة الاحتـلال طيلة هـذه المدة مـن زمن الاحتـلال (الإسـتعمار).

رابعاً: نهب المتنفسات في الأحياء السكنية:

تتصـف المدينـة منـذ النشـأة الحديثـة لهـا بـأن لديهـا تخطيـط هنـدسي مـدني منـذ عهد الإحتـلال (الاسـتعمار) البريطـاني وقد روعـي في ذلـك التخطيط العمـراني كونها من أكثـر المـدن ارتفاعـاً من شـدة حـرارة الجو في سـاحل بحـر العـرب وقد وضـع الآباء الأوائـل مـن مهنـدسي الأحيـاء والضواحـي متنفسـات مريحـة للأحيـاء والمـدن لكي تحافـظ عـلى توازنهـا البيئي، لكن للأسـف هذا المحتـل الجديد لم يهتم حتـى لمجرد ردع الغوغـاء والبهـماء التـي قـام بتسـليحها في المدينـة وتركها تنتـشر في المدينـة كالطاعون المّهلـك أو قـل كالجـراد حينـما يغزو المسـاحات الزراعيـة بأنهـا لا تغادرهـا إلا بعد أن تهلـك الـزرع، أو كما شـبهها أحـد الأصدقـاء كأنهم قـوم يأجـوج ومأجـوج نهبوا كل شيء جميـل في عدن.

خامساً: البناء العشوائي في الشوارع العامة:

ازداد العبـث في البنـاء العشـوائي حتـى وصل إلى البناء في الشـوارع العامـة في الأحياء الرئيسـية، فقـد بنـوا بشـكل عشـوائي في الطرقـات الرئيسـية والفرعية وعـلى كابلات الكهربـاء والهاتـف وفـوق توانـك ومـكان فـرز النفايـات الصُلبـة والسـائلة للصرف الصحـي واقتطـاع المسـاحات المخصصة للمـدارس وحتـى المشـافي، كل ذلك حدث ويحـدث في خمـس سـنوات من الاحتـلال والعـدوان للمدينـة وأمام مرأى مـن قوات الاحتـلال التـي يفـترض بها إيقاف هـذه المهزلـة بمدينـة حضارية وعصرية، وتناسـوا مسـؤوليتهم الأخلاقيـة كمحتلين.

سادساً: البناء في أراضي المنطقة الحرة:

خصصـت الدولـة اليمنية مسـاحات شاسـعة مـن الأراضي والمسـاحات لبنـاء حاضر ومسـتقبل المنطقـة الحُـره، والمدينة بطبيعتهـا التضاريسـية والجغرافية مُهيـأة للقيام بهذا الـدور الإقتصـادي كمينـاء بحـري وجـوي عالمي، لكن من يشـاهد كل مـا حدث من نهـب مُنظـم لجميـع أراضي المنطقـة الحُـرة خلال الخمـس السـنوات الأخيرة يسـتنتج بـأن دولتـي الاحتـلال السـعودي الإمـاراتي لم تحـضرا للمدينـة إلا و في أجندتهـا شيء

واحد هو تعطيل المدينة في أن تقوم بأي دور حضاري مدني واقتصادي وإنساني في قادم الأيام وهو مخطط خبيث هدفه الرئيسي إخراج عدن من أن تكون واحدة من بين مدن المناطق الحُرة بالجزيرة العربية برمتها.

سابعاً: البسط والبناء على المقابر:

حتى المساحات المخصصة كمقابر (المجنَّات) لم تسلم هي الأخرى من تغول هؤلاء، لقد بسطوا على مساحات ليست بالقليلة من المقابر في أبو حربه والمنصورة وحتى في سفح جبل العيدروس بكريتر ومناطق عديدة أخرى في المدينة، تلك المقابر المخصصة للراحة الأبدية لرفات بني الإنسان بعد عمر مديد وبعد أن ترحل الأرواح إلى بارئها في السماوات العُلى، كانت هي أيضاً محل أطماع الوحوش (الآدمية)، لكن السؤال المركزي هنا هو أين حدود المسؤولية القانونية والأخلاقية والسياسية للمحتل الغاصب للأرض وهي دولتي الاحتلال السعودي الإماراتي ومرتزقتها وعملائها من (اليمنيين) الذين يجوبون شوارع المدينة جيئةً وذهاباً وهم مدججين بالأطقم العسكرية وبالسيارات المصفحة وبالأسلحة الحديثة؟ أين ذهبت كل هذه المظاهر العسكرية و (الهيلمان) الباذخ؟ ألم يشاهدوا أن مدينة عدن العصرية تغرق وتنهار بسببهم وتتحول إلى أشبه بمنطقة ريفية لا تشبه عدن التي عرفها العالم؟!!.

قد يتساءل أي سائل من الرأي العام العربي أو الإسلامي أو الأجنبي يقول: ما ذنب كلٍ من المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة فيما حدث ويحدثٍ في مدينة عدن، طالما وهناك سُلطة (شرعية) يقودها الرئيس / عبدربه منصور هادي المنتهية ولايته، وسلطة أمر واقع يقودها المجلس الإنتقالي الجنوبي الإنفصالي، لكننا هنا يجب أن نُثبت أن عدن اكتوت بنار هؤلاء.

فالرئيس هادي المنتهية ولايته يعيش بعيداً عن الواقع ومنفصلاً عنه، ويعرف العالم أنه يهيم في منفاه بعاصمة دولة العدوان (الرياض)، ومُعظم أيامه يعيش متنقلاً بين منتجعات وفنادق مدينة الرياض هو ومُعظم شلته ومستشاريه، وجزءاً كبيراً من شلته يعيشون في ترحال دائم بين القاهرة والدوحة والاستانة، وجميع قيادات السُلطة (الشرعية) سلَّمَتْ مقاليد الحكم لسعادة السفير السعودي اللواء/ محمد آل جابر، وأصبح هو الآمر الناهي في شؤونهم العامة والخاصة بما في ذلك إدارة شؤون اليمن السياسية والإدارية والمالية باعتباره المندوب السامي لسُلطة الإحتلال السعودي في اليمن الواقعة تحت الإحتلال، أما قيادات المجلس الإنتقالي

الجنوبي فهي موجودة على الأرض، لديهم أفراداً وعتاداً يكفي لردع أي مخالف للقانون لكنهم بطبيعة الحال مكلفين بمهام أخرى ليس من بينها حماية المدينة والمواطنين ومصالحهم، وهم يأتمرون بأمر الضابط الإماراتي القابع في معسكر أُسِسَ لغرض القيادة والسيطرة الإماراتية بجانب مدينة عدن الصُغرى (البريقا)، يأتمرون بأمره دون سواه.

فالمجلس الإنتقالي مُدان حتى النخاع في مُعظم الجرائم المُرتكبة في عدن وضواحيها باعتباره سُلطة الأمر الواقع، ويمتلك كل تلك الإمكانات العسكرية والأمنية واللوجستية ومسؤوليته حماية المدينة من أي عبث يحدث لها، لكنه ومن خلال تصريحات بعض قياداته يُظهِر أنه شريك مباشر في كل ما حدث للمدينة.

خلاصة القول هو أن العملاء للغزاة المحتلين قديماً وحديثاً من كل الجنسيات بالعالم، والخونة لأوطانهم من كل المذاهب الحزبية والسياسية لم يقدموا لأوطانهم غير المهانة والعبودية، وهم ملعونون صاغرون في نظر شعوبهم مهما تزينوا بالعبارات والشعارات، لأنهم ببساطة تنازلوا عن حق السيادة الوطنية وكرامة وعزة وكبرياء الشعوب والأوطان، واللهَّ أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /عدن-الجريحة-وخمس-سنوات-عجاف-من-عبث-الاح/

أبريل 02 2020

جائحة فايروس كورونا العالمية في العام 2020م وجائحة العدوان السعودي الإماراتي على اليمن لـ(2015— 2020م)

صرخ العالم أجمع من وصول الضيف الثقيل إليه وهو فيروس كورونا، الذي اجتاح العالم الغني قبل الفقير، ومن شدة ألم العويل انهارت معها النُظُم الصحية التي تباهى بها النظام الرأسمالي لعقود خلت ،وبالتالي دفع بالسياسيين إلى اتخاذ سلسلة من الإجراءات الإدارية والمالية بهدف إنقاذ شعوبهم وبلدانهم.

إن بلداناً كبيرة تنتمي إلى الدول الصناعية الكبرى في العالم عجزت أمام زحف الوباء القاتل، وطلبت النجدة والإستنجاد بالجار الشقيق الحليف ولكنهم لم يسمعوا استغاثاته وعويله ولم يشاهدوا حتى قوافل توابيت الضحايا من هذا العدو غير المرئي والذي لم يُشاهد بالعين المجردة لأنه مجرد (فايروس).

إن بلداناً كبيرة تنتمي إلى الدول الصناعية الكبرى في العالم عجزت أمام زحف الوباء القاتل، وطلبت النجدة والإستنجاد بالجار الشقيق الحليف ولكنهم لم يسمعوا استغاثاته وعويله ولم يشاهدوا حتى قوافل توابيت الضحايا من هذا العدو غير المرئي

إيطاليا تذكرنا بـ (روما القديمة) البلد الموصوف بـ (حضارة القوة والعنف) وهي إحدى الدول المؤسسة للإتحاد الأوروبي، أي أنها الجارة القريبة من حلفائها وسندها وأهلها لم يستمعوا قط لصراخها ووجعها، ولم يسمع أنين موتاها سوى ذلك السلافي الروسي البعيد نسبياً الذي قرر نجدتها وإسعافها بالطواقم الصحية، كذلك الحكومة الصربية و هُم جزء أصيل من أوروبا، حاولوا الإستغاثة بها ورفعوا أصواتهم لطلب النجدة، ولكن لا حياة لمن تنادي، ولم يسمعهم أحد، وقد صرخ علناً رئيسها السيد/ ألكسندر فوسيتش، ليطلب بعدها

العون والنجدة من الصين ذي العرق الأصفر حينما خذله أشقاءه من ذوي العرق الأبيض والشعر الأشقر، الصين الشعبية (الرأسمالية الاشتراكية معاً) القابعة في أقصى الشرق شَعَرت بأنين الأوروبيين من الإيطاليين والإسبان واليونان والنمساويين وغيرهم، ولذلك هبّ التنين الصيني لنجدتهم ونجدة أزيد من 90 بلداً (تسعون بلداً) بالكرة الأرضيّة برمتها لمجابهة هذا الوباء (Covid 19) الشرير.

لكن الرئيس الفرنسي / ماكرون اشتاط غضباً من الحكومة الإيطالية ليقول لها علناً عليكم أن لا تمدحوا الصين وروسيا على ما قدموه من مساعدات طبية إنسانية والأصل أن تقوم أوروبا بالمساعدة، وتوجه بانتقاد لاذع لنرجسية وأنانية الدول الأوروبية لأنها لم تقدم ما يجب أن تقدمه لأشقائها من الجيران من مساعدات وهنا يقصد دول شمال أوروبا الغنية كالدول الإسكندنافية وألمانيا.

مَن مِنا لا يتذكر جزيرة صغيرة تقع في منتصف القارتين الأمريكيتين الشمالية والجنوبية، هي جمهورية كوبا الاشتراكية التي تحررت منذ ستين عاماً من نظام ديكتاتور فاسد هو (نظام باتيستا) عميل الولايات المتحدة الأمريكية القوي في ذلك الزمان، ومُنذ اليوم الأول لاستقلال وتحرر كوبا الاشتراكية، فقد قررت أمريكا أن تضع كوبا الجزيرة الصغيرة ودولتها الاشتراكية والشعب الكوبي الصديق تحت الحصار السياسي والاقتصادي الظالم، حصار شامل كامل مع إلزام جميع حلفاء أمريكا بالحصار والمقاطعة ضد هذا الشعب الحُر، هذا البلد الذي لا يتجاوز عدد سكانه عن 11 مليون نسمة، قد قرر أن يعيش حراً بعيداً عن الوصاية الأمريكية و اتّبع نظاماً اجتماعياً واقتصادياً وتعليمياً اشتراكي، نتج عنه أنه طور التعليم بشكل عام وكذلك طور النظام الصحي لديه وأصبح يرسل الأطباء والخبراء إلى أزيد من 60 دولة حول العالم بما فيها خبرات مهمة لمحاربة جائحة فيروس كورونا، تخيلوا هذا المشهد لوحده لبلدٍ محاصر وفقير لأزيد من ستة عقود ولكنه يساعد بلداناً غنية تقع ضمن الدول الصناعية السبعة بالعالم، إنها حكايات ولا بالخيال.

الاتحاد الأوروبي يُفترض به أن تكون قارةً متحدة وبها نظام صحي متقدم تستطيع أن تواجه هذا الإعصار الكاسح للفايروس، لكنه للأسف عاد إلى زمن ما قبل الحرب العالمية الثانية، تحول إلى دول ودويلات وكانتونات متباعدة، فكل بلد أغلق حدوده السياسية على ذاته وانكفأ ومنع السفر منه وإليه، وتشظت بذلك القارة الأوروبية العجوز من جديد في محاولة انعزالية أنانية لحل قضاياها بمفردها

وسقطت كل الشعارات التي رسموا بها أحلام الأجيال المتعاقبة الغاية من تأسيس اتحادٍ، أهم أهدافه مواجهة أية حالة وكارثة طارئة قد تواجهها الدول التابعة له، لكن كل تلك الأحلام تبخرت كالسراب بين عشية وضحاها.

حلف الناتو والمعسكر الرأسمالي الغربي هو الآخر قد تشكل لأسباب عدّة، قد انهزم أخلاقياً أمام جائحة كورونا، فها هي قائدة هذا المعسكر (الإمبريالي) الولايات المتحدة الأمريكية قد أغلقت حدودها (من مطارات وموانئ) أمام حليفها الأكبر في الحلف وهو الاتحاد الأوروبي، حيث أعلن الرئيس الأمريكي / دونالد ترامب قراره بالإغلاق دون حتى إبلاغهم عبر تغريدةٍ صغيرة بصفحته الشهيرة في (تويتر)، مع أنها عادة يومية درج عليها السيد/ ترامب، حينما يقرر أن يحدد توجهاته وسياساته وحتى نزواته، فيعبّر عنها عَبر هذه الوسيلة، للأسف وحتى عَبر هذه الوسيلة لم يكلف ذاته على كتابة تلك الأسطر قليلة الحروف والكلمات، وكأنه يريد أن يؤكد لحلفائه بلغة التعالي وربما الاستخفاف بهم جميعاً بأنهم حلفاء فاقدي القيمة والأهمية في الاستراتيجية الأمريكية كلها، الغريب في الأمر بأن الرئيس / دونالد ترامب هو كثير التصريحات الإعلامية المكتوبة والشفوية غير الصحيحة والكاذبة أحياناً، قد اجتهد عدد من الإعلاميون الأمريكيون وجمعوا عدد تصريحاته الكاذبة التي بلغت ما يقارب من 14367 تصريحاً كاذباً ومتناقضاً، لا بل الأكثر غرابة في سلوكه غير السوي أنه عرض على شركة ألمانية طبية تُسمى (كيورفاك) وتعمل في إنتاج الأمصال واللقاحات، عرض عليها أن يشتريها بشرط أن تكون تحت تصرف الأمريكان، أي أنه يحتكر إنتاجها، لكن الألمان صدوه وقالوا له إن ألمانيا الكبيرة ليست للبيع.

كان الاستثناء في قراره الغريب هو أن بريطانيا (العظمى) لا يشملها قرار الإغلاق للحدود الأمريكية، وكأنه لازال ذلك الإنسان الأمريكي الذي يشعر بعقدة النقص أمام المستعمر القديم الذي أسس لهم المدماك الأول لانطلاق (العصر الأمريكي).

نعود إلى هذا المخلوق الشيطاني الصغير الذي لا يُرى بالعين المجردة الذي هز العالم بأسره وأنجز الأرقام القياسية في مرض البشر وتعطيل الحياة وربما التحضير لما يسمى اقتصادياً بالكساد الكبير، وربما لازال في طريقه إلى إنجاز العديد من الأضرار الكبيرة بالإنسانية جمعاء، لم يفرّق ذلك الفيروس الشرير بين مَلك وأمير ورئيس ووزير وعامل وطبيب وفنان ورياضي وجندي وشاب وكهل، فقد تابع العالم كله بأن الفيروس أصاب ملك ماليزيا الإسلامية، كما أصاب ولي عهد ملكة

بريطانيا المسيحي ورئيس وزراء في بريطانيا وعدداً من وزرائه، كما حصد عدداً من القيادات الإيرانية المسلمة وأصاب السيدة الأنيقة / أفانكا ترامب وتم الحجر عليها للمدة التي حددها الأطباء لها، كما أصاب زوجة رئيس وزراء كندا، وحتى القادة العسكريين في كل من الشقيقة مصر والمارينز الأمريكي، ومستشارة رئيس وزراء دولة الاحتلال الصهيوني، نعم إنه فيروس خطير جداً.

تخيلوا معي منظر مطارات العالم اليوم في كل من أوروبا وآسيا وأمريكا وبقية أنحاء العالم بأن ما يزيد عن ٪90 منها أصبحت رابضة منبطحة في مواقفها. السؤال هنا كم ستخسر الدول والشركات التي استثمرت المليارات في هذا النشاط في يومها الواحد؟!!، أليس في ذلك حكمة ربانية سماوية وتحدي عنيف لقوى الطبيعة ضد أنانية الإنسان وجشعه غير المحدود وهو يلهث كالوحش الكاسر لزيادة استنزافه للطبيعة وخيراتها ونسي بأن الطبيعة لم نرثها من أحد بل إنها سُلمت لنا كأمانة فحسب، استلمناها من الجيل السابق ومهمتنا تسليمها سالمة معافاة للأجيال اللاحقة من بني الإنسان !!!.

بطبيعة الحال فإن الجائحة بدأت من الأراضي الصينية من مدينة ووهان في نهاية ديسمبر 2019م، وتعاملت معها القيادة الصينية المركزية بحزم وشدة ولكن كان بالتعاون مع الشعب الصيني الواعي والتزامهم بالتعليمات الصارمة التي كانت تصدر من الأجهزة الحكومية الرسمية، ولذلك وبعد قرابة ثلاثة اشهر استطاعت الصين ونظامها الإداري والصحي والأمني من حصار الوباء، فالعالم راقب ما يحدث في الصين باعتباره تحدي كبير حولته القيادة الصينية وشعبها الواعي إلى فرصة كبيرة، واستطاعت بتلك الإجراءات أن تتجاوزه بشكل تدريجي استحق إعجاب وتقدير واحترام الرأي العام العالمي ومنظمة الصحة العالمية.

لقد تضرر من هذا الوباء العديد من بلدان العالم وكان من برزها جمهورية إيران الإسلامية ومات بسببها شخصيات دينية وسياسية كبيرة، وكان المانع في صد إيران للجائحة هو الحصار الجائر التي تفرضه أمريكا على إيران منذ أربعين عام تقريباً، ولا زالت تفرض وتشدد الحصار وكان آخرها قبل أيّام من كتابة هذا المقال، الغريب في الأمر أن أمريكا وفي ذروة اجتياح الجائحة للعالم لازال هوس السيد/ دونالد ترامب وفريقه في البيت الأبيض مستمراً في التضييق والحصار على الشعب الإيراني بمنعه من استيراد المعدات الطبية والدواء وخلافه، وهوس الحصار الأمريكي (الترامبي) قد شمل روسيا الاتحادية وكوبا الاشتراكية وفنزويلا

البوليفارية وكوريا الديمقراطية والصين الشعبية.

فالعالم العربي يتذكر بحسرة وألم قصص وحكايات الحصار الأمريكي الاقتصادي والسياسي على شعوبنا العربية في كل من مصر عبدالناصر، العراق، سوريا، فلسطين المقاومة، ليبيا الجماهيرية، لبنان المقاومة واليمن الجنوبي سابقاً، وهذا هو سلاح أميركا المتصهينة ضد الشعوب الحرة.

ماهي المترتبات المباشرة لسياسة العزل الاجتماعي الذي يُمارس على مستوى قارات العالم أيامنا هذه؟!! هناك مترتباتٍ مباشرة وأخرى غير مباشرة صعقت الاقتصاد العالمي برُمته وستؤدي حتماً إلى ضياع ملايين فرص العمل حول العالم، كما سيتبعها إفلاس العديد من الشركات والمصانع الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، أما على مستوى نشاط بورصات العالم فنشاهد الخسائر الهائلة في البورصات والأسهم العالمية في جميع المتروبولات العالمية، كل تلك المعطيات ستقود حتماً إلى مرحلة الركود الاقتصادي وصولاً إلى مرحلة الكساد العظيم وسيكون اشد وطأة من الأزمة المالية العالمية الكبيرة التي حدثت عام 2008م، وربما اشد تأثيراً من الأزمة الاقتصادية العظمى التي حدثت في الثلاثينات من القرن العشرين، أي قُبيل الحرب العالمية الثانية، وسيبرز دون شك نظام اقتصادي عالمي جديد تختلف فيه المعايير عن ما تعودنا عليه في هذا النظام الأحادي القطبية، وستدفن معها نظريات (نهاية التاريخ) كما تنبأ بها المفكر الأمريكي/ فرانسيس فوكوياما وآخرين من مدرسته اليمينية، بأن نهاية التاريخ قد حلّت بانهيار منظومة الاتحاد السوفيتي الاقتصادية والسياسية والعسكرية، لنقول هنا بأن التاريخ سينتقل مركز الثقل فيه إلى الشرق الآسيوي بدلاً من احتكاره لقرون خلت في الجانب الغربي من كرتنا الأرضيّة، وأتذكر أن السيد/ مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا السابق وأستاذ آخر من اليابان قد كتبوا كتاباً مشتركاً في مطلع التسعينات حينما برز نجم النمور الآسيوية آنذاك، أوردوا فيه قراءتهم العلمية لمستقبل شرق آسيا، ومن بين ما قالوه على العالم أن يبدأ بتَعلُّم لُغات وثقافاتِ الشرق ومن بينها الاستماع للموسيقى الآسيوية والتلذذ بالأطباق الغذائية وتَعلُّم الأكل بواسطة أعواد الأكل، يبدوا أننا اقتربنا قليلاً من هذا الزمن الذي سيدحر وينهي فكرة العولمة التي روّج وأسس لها النظام الغربي الرأسمالي في مطلع السبعينات من القرن العشرين بهدف السيطرة والاحتكار على الأسواق العالمية.

هذا مدخل مكثف ومختصر حول الجائحة العالمية والتي سيتضرر منها العالم

واقتصادياتها الكبيرة منها والصغيرة وقد تنهار نظم سياسية ودول عدّة جرّاء المرور العنيف لهذا الوباء العاصف ببلدانهم، لكن ولأن النظام السياسي الاقتصادي قائم على أساس آلية السوق الحرة في الأسواق المحلية والعالمية والتي روّج لها غُلاة منظري الرأسمالية الجشعة، تلك النظريات التي اعتمدت على إبعاد دور الدولة في العملية الاقتصادية، فإن ما يحدث اليوم هو جزء من نتائج تلك الفلسفة والنظريات الاقتصادية (الاقتصادات الحرة والمطلقة).

أما ما سيتم توقعه بعد هذا الإعصار العالمي للجائحة من نتائج سياسية واقتصادية واجتماعية والتكتلات العسكرية والمالية والاقتصادية مع ما تتم قراءته من المشهد، فهذ يحتاج لمقالة أخرى اكثر تركيزاً على النتائج المتوقعة على مستوى النظام السياسي في العالم.

قراءة في المشهد اليمني في ظل استمرار العدوان السعودي — الإماراتي:

يدخل العدوان في هذا الأسبوع عامه السادس، وخلال الخمس السنوات المنصرمة من زمن العدوان، عمل المُعتدون على تدمير البنية التحتية عبر تدمير المنشآت والمصانع والمشاغل الخاصة والعامة كما أنه دمّر الجسور والجامعات والمعاهد الفنية والمدارس والجوامع ونُزل العمال وإصلاحيات المساجين وحتى مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، كما عَمَد على تدمير المطارات والموانئ وإغلاقها، حيث تم إغلاق مطار صنعاء الدولي منذ أربعة سنوات في وجه المسافرين المدنيين والمرضى والطلاب ورجال الأعمال والأطباء والمهندسين وغيرهم من شرائح المجتمع، وتم تدمير المدن والآثار التاريخية في العديد من المواقع الأثرية وحتى المدن التاريخية المأهولة وحتى مشاريع المياه والصرف الصحي لم يسلم هو الآخر من عدوان طائراتهم ولا صواريخهم.

نشاهد في وسائل الإعلام المحلية والعربية والأجنبية الهلع الكبير في العواصم الأجنبية والعربية جرّاء اجتياح الفيروس وتحول الموضوع إلى الخبر الإعلامي الأول في جميع القنوات الفضائية، إنها بحق مصيبة حلت على العالم أجمع، وجاهزيته لمواجهة هذه الجائحة ضعيف في مُعظم البلدان الغنية منها والفقيرة، والملاحظ أنها كثرت التأويلات الإعلاميةٍ بشأن هذا الحدث ونتائجه القريبة والبعيدة على الشعوب والدول واقتصاداتها وغيره.

أما الحالة المُزرية في اليمن المُحاصر مُنذ العدوان السعودي - الإماراتي على الشعب اليمني هي أكثر بشاعة ومأساوية، وأنها حالة لا توصف وأكثر بكثير من

ما يتعرض له العالم اليوم، وقد سردناها في أكثر من مناسبة، وقلنا للعالم ومنظماته الإنسانية أن تفهمنا وليس بالضرورة أن تتعاطف معنا أو تشفق علينا، لأننا أصحاب قضية وحق ونقاوم الأعداء عن حدودنا وحاضرنا ومستقبلنا واستقلال قرارنا، لكن هذا العالم الأصم لا يريد إلاّ أن لا يسمع سوى صدى صوت مصالحه الأنانية، وأنه راغب باستمرار الحرب العدوانية لأنها توفر لهم فرص عمل يومية وشهرية مستمرة لمصانع أسلحتهم وذخائرها الفتاكة، أي أن الموضوعية في قول الحق للإنسان معدوم ويتم التستر على جرائم العدوان لأنها تتسق مع سياساته ومصالحه الأنانية القذرة.

إذا ما عرف العالم أجمع بأن هناك 20 مليون مواطن يمني يعانون من انعدام تام لسُبل معيشتهم اليومية (قوتهم اليومي) بسبب العدوان والحصار، وهذه أرقام المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن التي صورتها وسمتها بأنها أسوأ كارثة ومأساة إنسانية يعاني منها الإنسان بعد الحرب العالمية الثانية.

ماهي الأسباب الموضوعية لظهور الأمراض والأوبئة والمجاعة في اليمن جراء العدوان على النحو الآتي:

أولاً: إغلاق الأجواء والموانئ في اليمن في محافظاتها الحرة وعدم السماح للمواطنين بالسفر إلاّ عبر مطارات عدن وسيئون، وهذان المطاران يبعدان زمنياً عن العاصمة صنعاء في المتوسط قرابة عشرين إلى ثلاثين ساعة، كيف يمكن لنا أن نتصور بتحمل المسافر المريض والشيخ والطفل لهذه المدة الطويلة بالسفر في ظل الأوضاع غير الطبيعية للبلد جرّاء الحصار والعدوان.

ثانياً: تم تدمير العديد من المنشئات الصحية من مستشفيات ومراكز صحية ومراكز إيواء والتي تم قصفها بواسطة الطائرات المُعتدية وإخراج العديد منها عن خدمة المرضى.

ثالثاً: تم قصف وتدمير المنشئات التابعة لوزارة المياه والبيئة كخزانات المياه والآبار ومواقع الصرف الصحي مِما أثر على دور هذا القطاع الحيوي في حياة المواطنين.

رابعاً: انقطاع رواتب الموظفين في القطاع الصحي وكذا في قطاع الخدمات المتصل بحياة المواطنين مما عكس ذاته على الوضع المعيشي والخدمي

لجموع الموظفين في الأجهزة التي تتصل بتقديم الخدمات الصحية المباشرة وغير المباشرة لجموع الناس.

خامساً: تم إغلاق مطار صنعاء الدولي وميناء الحديدة التي تخدم قرابة ٪85 من سكان الجمهورية اليمنية، مما اثر سلباً على وصول الأجهزة والمعدات الطبية والأدوية وهذا بدوره انعكس على مدى تقديم الخدمات للمدنيين من المواطنين.

سادساً: يتذكر العالم بأن هناك أوبئة وجائحات من نوع أمراض الكوليرا والدفتريا والبلهارسيا قد مرت على اليمن في سنوات العدوان وحصدت منهم الكثير ولكن قادة العالم تعامل معها بروح الاستخفاف والتبسيط وكأن ضحايا تلك الأوبئة بشراً من نوع آخر.

من خلال استعراض النقاط سالفة الذكر تكون السعودية والإمارات هي المتسبب الأول في كل تلك المعاناة التي يتعرض لها قرابة 30 مليون مواطن يمني، يتم وضع كل تلك العراقيل أمام معيشتهم وحياتهم الاعتيادية، فالعدوان يشن مئات آلاف من الغارات الجوية ويرسل أزيد منها كصواريخ أرض-أرض وكذلك يوجه صواريخه من بوارجه الحربية الملاصقة بمياهنا الإقليمية.

- كيف سيفهم المواطن اليمني البسيط التعليمات التثقيفية الإعلامية لمنظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة اليمنية حول غسل اليدين بالماء والصابون لمدة عشرين ثانية وهو لا يجد الماء النظيف الصالح للشرب؟!!.
- كيف سيفهم أن معنى العزل الاجتماعي الطوعي أو القسري وهو الذي يحأول أن يقي ذاته من هجوم الطائرات المُعتدية التي لم تتوقف حتى لحظة كتابة اسطر هذه المقالة؟!!.
- كيف سيفهم ومُعظم الشباب العمال الذين يعملون بالعمل اليومي لكسب قوت يومهم بسبب قطع رواتب الموظفين في الجهازين المدني والأمني والعسكري التقاعدي؟!!.

هذه التساؤلات السهلة تقابلها إجابات صعبة ومعقدة إذا ما عرفنا أن خمس سنوات عجاف من سيطرة (الجائحة) السعودية -الإماراتية على اليمن وهي المتسبب الرئيسي في كل مأساة اليمن من أقصاه إلى أقصاه، والعالم يعرف ذلك الوجع الذي يكابده شعبنا لكن المعضلة بأن دول العدوان غنية وتعد مصدر هام لاستيراد الأسلحة بأنواعها وهي بلدان تعد من الملاذات الاستثمارية الآمنة

للتهـرب الضريبـي من البلـدان الصناعية في كلٍ من أمـيركا وأوروبا، ولهـذا فالعدوان عـلى اليمـن هـو مصـدر اسـتثماري هـام لتلـكً البلدان.

لقـد تابعنا حديث ملـك المملكة السـعودية في قمة الدول العشريـن ذات الاقتصادات القوية، اسـتمعنا إليه وهو يقـول لقادة البلدان العشرين وعبر نظـام (فيديو كونفرنس) بأنـه سـيقدم المسـاعدات الماليـة لموجهة جائحـة فايـروس كورونا على مسـتوى العالم، لكنـه تناسـى وبحكـم سـنه المتقـدم بـأن مملكتـه المتوحشـة تُمـارس القتل شـبه اليومي بحـق الشـعب اليمني مُنـذ خمس سـنوات والنتيجة من ذلـك العدوان هو إهـدار دماء وأرواح اليمانيـون ويسـتنزف طاقاتهـم وإمكاناتهم، وتناسـى بـأن الرأي العـام العالمي قـد أدان وبشـدة ذلـك العدوان الـذي تحول إلى نزيـف أخلاقي وديني وإنسـاني لقائدة تحالـف دول العدوان ضـد اليمن.

الخلاصـة: إن اكثـر المتابعـين النُجبـاء للوضـع العـام في العـالم عـلى صعيـد الأزمـات الإنسـانية، يدركـون أنـه لا فـرق بـين ما تُحدثـه جائحة فايـروس كورون على مسـتوى العـالم، وجائحـة العدوان السـعودي — الإماراتي عـلى اليمن، فكِلا الجائحتين تسـببتا في قتـل الآلاف وربـما مئـات الآلاف مـن المواطنـين الآمنـين، إن كانوا هـؤلاء في روما أو في مدينـة ووهـان أو العاصمـة مدريـد أو العاصمـة برلـين أو في مدينـة نيويورك أو العاصمـة باريـس أو العاصمـة بروكسـل أو في العاصمـة اليمنيـة صنعـاء وبقية مدنها المتأثـرة بجائحـة العـدوان، هـذه هـي الحقيقـة المُـرّة التـي لا يريد قـادة العالم للأسـف فهمهـا واسـتيعابها ولا يريـدوا معهـا التعامـل بحزم لإيقـاف العدوان، ومـا لم يتوقف هـذا العـدوان الوحـشي ويرفع معهـا الحصار سـتطول جائحـة السـعودية والإمارات عـلى الشـعب اليمنـي الصابـر المقـاوم، واللهُ أَعْلَمُ مِنَّـا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /جائحة–فايروس–كورونا–العالمية–في–العام20–/

مايو
11
2020

جزيرة سُقطرى والأطماع الساذجة للغزاة الجدد

تحتل جُزر أرخبيل سقطرى أهميةً استراتيجيةً كبيرة في الجغرافيا والسياسة اليمنية، وهي جزيرة فريدة من نوعها في كل شيء تقريباً في مناخها، وتضاريسها وتنوعها الحيوي، حيث يتواجد بها كل شيء نادر وخاص بها كالأشجار والنباتات والطيور والحيوانات، وجميعها لا توجد سوى في هذه الأرض الجميلة جزيرة سقطرى.

ولأهميتها الاستثنائية قد أهتمت الجامعات اليمنية بها وعقدت سلسلة من الندوات والسيمنارات العلمية، واهتمت كذلك بتأليف الكتب والأبحاث والأطروحات العلمية عنها، وبالذات جامعة عدن، فقد خصصت حيزاً من مكتبتها المركزية عن البحوث والإنتاج العلمي عنها وعبر تنفيذ العديد من المؤتمرات العلمية والندوات البحثية خلال العقود الماضية، حتى أن المستشرقين الأوروبيين لم ينقطعوا قط عن زياراتها العلمية والبحثية وعلى رأس هؤلاء البروفيسور الروسي الشهير/ فيتالي ناؤمكين، الذي عمل أستاذاً مقيماً وزائراً في مدينة عدن وجامعتها، و قد ألّف العديد من تلك الكتب عنها، وأتذكر أنه في زياراتي الأخيرة لجمهورية روسيا الاتحادية في العام 2014م، زرت المعهد العالي لعلوم الاستشراق في موسكو وتحدثت مطولاً مع البروفيسور/ ناؤمكين حول الأوضاع السياسية والاجتماعية في اليمن ولكن أخذنا الحديث الشيق حول آخر إنتاجه العلمي حول جزيرة سقطرى وقال أن إحدى المؤسسات الثقافية في مشيخة الإمارات العربية المتحدة قامت بطباعة كتابه الاخير

> بسبب أهميتها الاستثنائية قد أهتمت الجامعات اليمنية بها وعقدت سلسلة من الندوات والسيمنارات العلمية ، حتى أن المستشرقين الأوروبيين لم ينقطعوا قط عن زياراتها العلمية والبحثية وعلى رأس هؤلاء البروفيسور الروسي الشهير/ فيتالي ناؤمكين

حـول الجزيـرة واهميتهـا الايكولوجيـة والديموغرافيـة والاسـتراتيجية.

هـذه هي الجزيرة الاسـتثنائية التي كلما لاح ذكرها لدى الـرواة والرحالة والمتخصصين تثـير في نفـوس الطامعـين والحالمين معاً معنى الانشـداد نحـو التعرف عليهـا والبحث عـن موطئ قـدم عليهـا كمطمع في الإسـتيلاء عليهـا، وقد كانـت مُنذ زمـن بعيد محل أطـماع دول وقوى أجنبية عديـدة، كالإغريق، والرومان والمقدونيين بقيادة الأسـطورة العسـكرية/ الإسـكندر المقـدوني والفـرس والفراعنـة، لكنهـم جميعاً غـادروا دون أن يمكثـوا بهـا إلاّ لبضع سـنين وشـهور، إلى أن جاءت طلائـع القوات اليمنيـة في العصر والحقبـة الحِمّيَرية اليمنية واسـتطاعت أن تبسـط نفوذهـا وهيمنتها المُطلقـة قُبيل ميلاد المسـيح عيسـى ابـن مريـم عليـه السـلام بعددٍ مـن السـنين واسـتمر الحـال كذلك إلى يومنـا هـذا، ومن بـين الطامعـين في احتلال الأرخبيـل جـاء المسـتعمرون البرتغاليون في العـام 1507م وانزلـوا جنودهـم بهـا لكـن لم يـرق لهـم الأمـر فغادروهـا بعد بضع سـنين، وجاء المسـتعمرون البريطانيون واحتلوهـا كجزء مـن الأراضي اليمنية لجنوب اليمـن في العـام 1799م وفي 19يناير 1839م، واسـتمر الاحتـلال البريطاني بجنوب اليمـن حتـى يوم الجـلاء في الــ 30 من نوفمـبر 1967م وجـاء بعدهـم الجيش الأحمر السـوفيتي للقيـام بتدريـب الجنـود والضبـاط لجيـش جمهوريـة اليمـن الديمقراطيـة الشـعبية، ومكـث فيها السـوفيات إلى يـوم الوحدة اليمنيـة المباركة.

مُنـذ العـدوان السـعودي – الإمـاراتي الوحشي عـلى اليمـن في صبيحة الــ 26 مارس 2015م، تـم إنـزال أسـلحتهم الثقيلة مـن دبابات ومجنـزرات ومصفحـات وناقلات جُنـد وأطقم عسـكرية كما أرفقوها بأطنان من الأسـلحة المتوسـطة والخفيفـة، أنزلوها عـلى أرض اليمـن الطاهـرة في كلٍ مـن (عـدن وأجـزاء مـن تعـز ولحـج وأجـزاء مـن الضالـع، وأبـين وشـبوة وأجـزاءً مـن البيضـاء ومـأرب، وإقليـم حضرموت بـما فيها جزيـرة سـقطرى)، نزلوا كمحتلـين (مسـتعمرين) غاصبين للأرض والإنسـان (عيني عينـك)، بـدأوا بالإنـزال مـن عـدن واسـتمروا في بقيـة المحافظـات الواقعـة تحـت الاحتـلال وآخرهـا جزيـرة سـقطرى الجميلة المسـالمة.

في مبتـدأ الأمـر حـضرت القـوات الغازيـة السـعودية – الاماراتيـة مـع جحافـل مـن الجنـود المرتزقـة الجنجويـد مـن السـودان ومـع جنـود وضبـاط مـن الشركـة الأمنيـة الأمريكيـة (بـلاك ووتـر) وتعاون مع قـوى العدوان مجموعـةٍ محلية عبارة عـن مرتزقه مـن مقاتـلي تنظيم القاعـدة وداعـش والعصابات المسـلحة من الحراك الجنوبي المسـلح ومـن مقاتـلي الإخوان المسـلمين (من تنظيـم حزب الإصـلاح)، هكذا كانـت المعادلة

العسكرية الأمنية مُركّبة لما أُسمي آنذاك (بالمقاومة الجنوبية!!!) وتم الترويج الإعلامي لها بكثافة من قنوات دول العدوان منها قناة العربية والحدث وسكاي نيوز عربية وقناة الحرة الأمريكية وتوابعها من وسائل إعلام الدول السائرة في الفلك الأمريكي — الصهيوني وغيرها.

يعتقد البعض أن هناك خطط متناقضة بين مصالح الغازي المُحتل السعودي – الإماراتي، وأن هناك حرص متبادل منهما على مصالح الشعب اليمني ضد من أسموه (الانقلابيين الحوثيين والمؤتمريين في العاصمة صنعاء والمحافظات الحرة) المدعومين من جمهورية إيران الإسلامية، هذه الخلطة الدعائية الإعلامية المسمومة والكاذبة قد انطلت على البعض من البسطاء في أول الأمر إلى أن تبيّن لهم الخيط الأسود من الخيط الأبيض وعرف الغالبية الساحقة من الشعب اليمني، بأن مجيئ دولتي العدوان إلى اليمن جاء للأهداف الآتية:

الهدف الأول:

جاؤوا من أجل تبادل الأدوار في تكتيك سياسي مفضوح لمن يفهم، وبأنهم حضروا إلى اليمن من اجل تقاسم المصالح الجغرافية والاقتصادية والجيواستراتيجية، لتأخذ الإمارات العربية المتحدة نصيبها في عدن والجزر اليمنية ومضيق باب المندب، بينما تستحوذ المملكة العربية السعودية على اقليم حضرموت بقضه وقضيضه ومنافعه العديدة بما فيها الإطلالة الاستراتيجية على بحر العرب، وهو حلمٌ قديم بدأ منذ زمن دولة الحزب الاشتراكي اليمني في جنوب الوطن واستمر في زمن دولة الوحدة اليمنية المباركة في ظل رئاسة الرئيس الأسبق/ علي عبدالله صالح لليمن وبعده رئاسة الرئيس/ عبدربه منصور هادي.

الهدف الثاني:

وقفت المملكة العربية السعودية ومعها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي باستثناء دولة قطر ضد قيام الوحدة اليمنية المباركة من يومها الأول، وقد ساندت بالحديد والنار والعتاد والمرتزقة قرار الانفصال الذي اتخذه الجناح المتطرف في الحزب الاشتراكي اليمني بقيادة أمينه العام الرفيق/ علي سالم البيض، ولكن إرادة الشعب اليمني أفشلت هذه المؤامرة القذرة وانتصرت الوحدة اليمنية آنذاك في 07/ 07/ 1994م، وإنها منتصرةٌ دائماً بإرادة الشعب اليمني وبعون الله.

الهدف الثالث:

إبقاء الشعب اليمني بجميع قواه الحية تحت الوصاية الدائمة للأشقاء الجيران وبالذات من قبل (الشقيقة الكبرى – السعودية)، لأن لدى الجيران هاجس وفوبيا

الخوف المستمر من وحدة الشعب اليمني، ومن أية قوة تحررية قد تقود الشعب اليمني وتتناقض في مصالحه معهم.

الهدف الرابع:

كي تكون اليمن ذي الكثافة السكانية تحت الوصاية المستمرة، عليهم إبعادها عن أية مشاريع تنموية في الإنسان والاقتصاد لكي يبقوا أسيري الثالوث الرهيب (الجهل والمرض والتخلف) وما نشاهده في مدينة عدن اليوم ومُنذ خمس سنوات من الاحتلال، خير شاهدٍ وخير إثباتٍ على أن خطط المحتل الأعْرَابي البغيض بأن ليس لها علاقة بمصالح المواطنين في عدن والمحافظات المُحتلة، وكما يلاحظ القارئ اللبيب فإن عدن أصبحت محرومة من خدمات الكهرباء والمياه والصرف الصحي والنظافة والتطبيب وخلافه، اليوم عدن تعيش كارثة إنسانية عظيمة بسبب الأوبئة وجائحة كورونا (COVID-19)، إذ تشير التقارير اليومية الصادرة من الجهات الرسمية والاعلامية بأن حالات الوفاة اليومية تصل في المتوسط إلى خمسين حالة وفاة.

الهدف الخامس:

الجزر اليمنية جميعها هامة وأساسية لليمن كجزءٍ أصيل من تكوينها الجغرافي والاستراتيجي والوطني، ومنها تنبثق مفهوم الهوية اليمنية الأصيلة، لكن جزيرة سُقطرى وأرخبيلها تُشكِل جوهرة المكان لليمانيون، ولولا أهميتها لما لمعت كبريق ضوء في عقول وأفئدة أباطرة العالم منذ العهد الإغريقي وحتى الاحتلال البريطاني للظفر بها، وإن لم تكن تحمل كل تلك الدلالات المثيرة والساحرة لتهييج الرغبة الجامحة في السيطرة عليها من قبل الغرباء، لِما طمع بها الغرباء، و لم تحط رحال اليمانيون منذ الحضارة الحميرية اليمنية الموغلة في التاريخ وحتى كتابة هذه الأسطر عنها، وهي ذات الشهوة المُفزعة التي سيطرة على عقول وقلوب المستعمر الحديث وهي (الشقيقة الصُغرى لليمن) الإمارات العربية المتحدة، التي خصصت لاحتلالها الإمكانات العسكرية وتجهيزاتها وعتادها و أشترت حفنة من المرتزقة الخونة من أجل تنفيذ خططها ومشاريعها في الجزيرة، لكنهم نسوا وتناسوا مُعطى التاريخ وفعل الحاضر في معادلة السيطرة واحتلال الجزيرة بأن الشعب اليمني لا يعتبر الأرخبيل ميراث جده وأبوه، بل هي حياته الحاضرة والمستقبلية، وأن اعتمادها على حفنةٍ من مالها المدني بغية شراء نفرٍ من المرتزقة اليمنيين لن يُؤْمِّن لها البقاء الآمن فيها على الاطلاق، وأن مغامرتكم ماهي إلاّ نزوة حاكم عابرة لمراهق غضْ ستسحقه الأيام اليمانية القادمة القريبة إن شاء الله تعالى.

لقد اتخذت المواجهات الإعلامية والأمنية والعسكرية بين حلفاء الأمس واعداء اليوم من عملاء ومرتزقة دولتي العدوان حالة كرٍ وفر طيلة الفترة الماضية لكن الاقتتال ظهر على السطح في الأيام الماضية، ومات فيها أول شاب سقطرى برصاصات مرتزقة الاحتلال، هي الشرارة الأولى لصناعة الفتنة القاتلة بالجزيرة، تخيلوا أن هذه الجزيرة آمنة منذ أن قاومت المحتلين البرتغاليين قبل 500 عام تقريباً، ومن يومها لم يسمعوا طلقة مدفع ولا رصاصة شاخوف ولا حتى طلقة مسدس ماكروف، نعم هي جزيرة السلام والوئام والأمن والأمان، إلى أن جاء الغزاة (الأعراب) إليها بمعية مرتزقتهم الأكثر رخصاً في العالم.

لا نشك لحظةٍ واحده في أن الغالبية العُظمى من أهلنا الكرام في جزيرة سقطرى لا ينتمون إلى هذا المعسكر الإرتزاقي الخياني أو ذاك، و سقطرى وأهلها وقبلهم مواطني محافظة المهرة، جميعهم وطنيون من الطراز الرفيع ومسالمون إلى حدٍ كبير ومنشغلون بمصالحهم الحياتية في حرث الأرض وصيد السمك، كما هو انشغالهم بالتعليم والتأهيل والتطوير الثقافي، ولأنهم كذلك استغل المحتلون الإماراتيون الموقف وجلبوا عن طريق السر والعلن مرتزقة مسلحة من محافظتين يمنيتين بعينها التي تبعدان عن الجزيرة مئات الكيلو مترات، لتستغلهم كجنود مرتزقة مأجورين لتنفيذ خططها الشيطانية، وهو الحال ذاته بوجود جنود يمنيون يدافعون عن الحدود الجنوبية للملكة العربية السعودية، فالمرتزق لا قيمة له ولا وزن ولا احترام له، وسعره الحقيقي يساوي ألف ريال سعودي أو ألف درهم إماراتي.

نحن نُدرك أن الأعداء على اليمن قد خسروا الكثير من أموالهم وربما خسروا بعضاً من أبنائهم ومرتزقتهم، لكننا نود أن نُذكِّرهم ونُذكِّر أحفاد أحفادهم بأن جزيرة سقطرى غالية الثمن والكلفة بالنسبة لليمنيين ويعتبرونها بمثابة حدقات العيون، ولم نسمع قط في كتب التاريخ ولا في سيرة الإخباريون بأن هناك شعبٌ ما قد باع حدقات عيونه الثمينة بمالٍ بخس، واللهَّ أَعْلَمُ مِنَّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /جزيرة-سُقطرى-والأطماع-الساذجة-للغزاة/

يوليو 08 2020

إسقاط تمثال جورج واشنطن وضرورات التغيير الإنساني في العالم بِرُمَّته

أَحْدَثَ قتل الشاب الأمريكي الأسودِ/ جورج فلويد، على يد شرطي أمريكي أبيض زلزالاً سياسي واجتماعي ودولي صاعق وعنيف ولازال، حيث ترددت أصداؤه المدوية في جميع أرجاء الجهات الأربع لكرتنا الأرضية، هذه الحادثة المأساوية لقتل الشاب الأسود من أصولٍ أفريقيةٍ أظهرت للعالم كم هي جروح أمريكا العنصرية والأخلاقية لازالت عميقةٌ حتى اليوم.

قاوم الشاب جورج فلويد وهو يُردد إنَّني (لا أستطيع أن أتنفس) قُرابة تسع دقائق حتى أسلم الروح لبارئها وهو يئنُّ تحت ركبة الرجل البوليسي الأبيض، لقد كشفت تلك الدقائق التسع زيف الادعاء بشعار الحلم الأمريكي الذي تهاوت وانهارت فكرته بسهولةٍ أمام الملايين من الشعب الأمريكي (البيض والسود) منهم على حدٍ سواء، وأمام مئات الملايين من المشاهدين على مستوى العالم.

> قاوم الشاب جورج فلويد وهو يُردد إنَّني (لا أستطيع أن أتنفس) قُرابة تسع دقائق حتى أسلم الروح لبارئها وهو يئنُّ تحت ركبة الرجل البوليسي الأبيض، لقد كشفت تلك الدقائق التسع زيف الادعاء بشعار الحلم الأمريكي

كم هي ثمينة وغالية جداً تلك الدقائق التي شاهدها العالم والتي لفظ فيها الشاب / فلويد أنفاسه الأخيرة وهو يستنجد بالقانون وبالثقافة و (بالحضارة الغربية) حتى وصلت توسُلاته إلى أُمه الحبيبة، لكن مع ذلك لم يستطع أيُّ أحدٍ أنْ يُنقذه، هذه هي الصورة الحقيقية للنظام السياسي الأمريكي بأدواته المتوحشة ورمزها (الجندي) الأمريكي غليظ القلب، ألم يُشاهد العالم كيف جثم الجيش الأمريكي على رِقاب الشعب الياباني في الحرب العالمية الثانية وما بعدها، ألم تُسجِّل الكاميرات

القليلة وحشية النظام والجندي الأمريكي في فيتنام وكوريا وأفغانستان والصومال، ألم تتم إبادة جُزء من الشعب العراقي البطل في تسعينيات القرن العشرين من خلال العدوان المباشر والحصار والاحتلال للعراق العظيم، أتذكر هُنا مقالاً إعلامياً قرأته في تسعينيات القرن العشرين، حيث سأل أحد الصحفيين السيدة/ مادلين أولبرايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية في زمن الرئيس / بيل كلنتون، قال لها الصحفي: إنَّ حصاركم الجائر على الشعب العراقي يُخلِّف الآلاف من الضحايا بشكلٍ مُستمرٍ وصل حينها مليون ونصف المليون طفل عراقي، هؤلاء ماتوا بسببٍ الحصارٍ والتجويع الأمريكي، ردَّت عليهم الوزيرة بصلفها المعهود بالقول (أنَّ القضية تستحق الثمن)، نعم هذا هو جوهر النظام السياسي العنصري في أميركا، ولو عملنا (فاتورة حساب) بجرائم أمريكا في العديد من بلدان العالم لما انتهينا من كتابة هذا المقال مطلقاً، لكنها حكمة الله، في كل حقبةٍ زمنيةٍ تأتينا دولة استعمارية بيضاء ونُسجل ضحاياها دونما أنْ يُنفَّذ القانون الإنساني الدولي ضِدَّها، وهذه هي الفاتورة الأطول في العالم لجرائم الأمريكان.

علينا تأمُل حجم الألم الذي يعيشه المجتمع الغربي العنصري من ماضيه وماضٍ مُكَّونٍ هامٍ من مواطنيه، هذا الوجع يتجاوز في عُمقه الألم التاريخي مُنذ وصول (المستكشفً) القرصان/ كريستوفر كولومبس إلى شواطئ أمريكا في أكتوبر 1492م، والتي لم تتعافى منه بعد حتى يومنا هذا بالرغم من مرور قرابة خمسة قرونٍ مُنذ (اكتشاف العالم الجديد)، لم تستطع تلك القرون الماضية من الزمان أن تُعافي جروحها العنصرية المقيتة، على الرغم مِمَّا كتبه العديد من المؤرخين المُناصرين لإبادة أهل أمريكا الأصليين وهم الهنود الحمر، وكذلك في استعباد الأحرار الذين جُلِبوا عنُوةً كعبيدٍ من القارة الأفريقية السوداء.

إنَّ الغالبية المُطلقة من المؤرخين الغربيين للأسف بمن فيهم مؤرخو المجمع الكنسي بشقيه (البروتستانت والكاثوليك) على حدٍ سواء، كانوا يُناصرون فكرة الإبادة والعبودية من منطلق أنَّه حقٌّ تاريخي للإنسان الأبيض الذي شقَّ بمفرده عباب البحر، وتجاوز أهوال المحيط الأطلسي، وبنى هُناك مجداً عظيماً لأمريكا وحقَّق بمفرده ما سُمِّي (بالحلم الأمريكي) الفريد في القارة الجديدة التي صنعها المستكشف المغامر للرجل الأوروبي الأبيض، ولا ضير لدى هؤلاء المؤرخون الانتهازيون العنصريون بأنْ يُخفوا الحقائق المُروعة التي حدثت لسكان أمريكا الأصليون من الهنود الحمر، وكذلك في إخفاء المعلومات حول نقل وتهجير

الأفارقة من بُلدانهم ونقلهم من مرافئ شواطئ أفريقيا السوداء عُنوةً وبالقوة المُفرطة، مروراً بميناء ليفربول الإنجليزي وانتهاءً بشواطئ الأمريكيتين، لكن وللأمانة التاريخية نُشير بأنَّ عدداً من الشخصيات الأوروبية والأمريكية وهم مؤرخون ومفكرون من العرق الأبيض، برزوا كأحرار، قد كتبوا وثبَّتوا حقائق التاريخ بالأرقام وحتى الأمكنة التي اُرتُكِبَتْ فيها جرائم المستعمر الأبيض الذي عاث في الأرض فساداً.

وعودةً لحكايات اسقاط التماثيل حول العالم، فإنّها تُعدُّ ظاهرةً متكررة في التاريخ القريب والبعيد، فقد شاهدنا سقوط تماثيل الإمبراطورية البريطانية مع بداية عصر الثورات الوطنية التحرُرية في المستعمرات البريطانية المنتشرة حول العالم، وكذلك في البلدان الأوروبية الشرقية بما فيها روسيا الاتحادية، حينما أزالت تماثيل قياصرة روسيا بعد ثورة أكتوبر الاشتراكية العُظمى، كيف تعاملت مع تماثيل مفكري ومُؤسسي البلدان الاشتراكية، أمثال: كارل ماركس، وفريدريك أنجلز وفلاديمير لينين وقبلهم جوزيف ستالين، لكن تلك التماثيل تضاعفت مرات عِدَّة في جمهورية الصين الشعبية، حتى أنَّها أهدت الألمان في العام 2014م تماثيلِ عملاقة للمفكرين اليساريين الألمانيين كارل ماركس وفريدريك إنجلز تخليداً لعطائهما الفكري العميق حول العالم.

كما نتذكر ما حدث لتماثيل رموز الحقبة الشمولية من حُكَّام العهد الاشتراكي في أوروبا الشرقية، كما شاهدنا وعبر الفضائيات كيف تصرفت حركة طالبان الأفغانية مع تماثيل بوذا العملاقة في جبال باميان، حيث فجرتها بالديناميت أمام عدسات كاميرا الصحفيين الذين غطَّوا الحدث لنقله لجميع المشاهدين بالعالم، ونتذكر كيف تم إسقاط تمثال الرفيق / منجيستو هيلا ماريام رئيس جمهورية إثيوبيا الاشتراكية في وسط العاصمة الأثيوبية أديس أبابا عام 1991م، ولن ينسى التاريخ مشهد احتلال الولايات المتحدة الأمريكية لجمهورية العراق في العام 2003م، وكيف شاهد العالم بأسره مظهر الجندي الأمريكي الذي اعتلى تمثال القائد (صدام حسين المجيد) الواقف في قلب بغداد، حينما غطَّى وجهه بالعلم الأمريكي قبل سحبه وإسقاطه بدبابةٍ أمريكيةٍ غازية، وفي جمهورية الهند حينما قرروا إزالة تمثال أحد ملوك بريطانيا العُظمى، فبعد استقلال جمهورية الهند تم نقل ذلك التمثال إلى حديقة الحيوانات في تعبيرٍ رمزيٍ بأنَّ مكانه الطبيعي هُنا مع الحيوانات الهندية، كما تَمَّ إسقاط تمثال كريستوفر كولمبس في عدد من بلدان أمريكا اللاتينية ومنها جمهورية فنزويلا عام 2004م، والأمثلة هُنا عديده.

أمَّـا في هـذه الأيـام – (من تاريخ جـورج فلويد) – ومـع تنامي احتجاجات الشـعوب في كلٍ مـن أمريـكا وأوروبـا وحتـى أسـتراليا، ونتيجة للغضـب العارم مـن المُحتجين فقـد تَـمَّ تدمير وإسـقاط العديد مـن التماثيل المرتبط تاريخها بالاسـتعمار وتجارة الرق، ومـن بينها رؤسـاء أمريكا السـابقين وتماثيـل كريسـتوفر كولمبس بطبيعـة الحال وحتى بطـل بريطانيـا وقائـد نصرهـا في الحـرب العالميـة الثانية السـيد/ ونسـتون تشرشـل لم يسـلم مـن الجـدل في إسـقاطه أم لا، وليـس غريبـاً بـأنْ يكـون تمثـال مؤسـس أمريكا الحديثـة وكاتـب جُـزءٍ من دسـتورها وتعلـو أيقونتـه العُملـة الأمريكية الـدولار التي يعرفهـا العـالم بـأسره، هُنا تَظهـر المفارقـة العجيبة في الحـدث برُمته.

إنَّ إسـقاط تلـك التماثيـل وغيرها العديد الذي لا يسـع الحيِّـز هُنا لسردهـا، كان عبارةً عـن إئـذان الزمـن بنهاية حقبـةٍ تاريخيـة مُحددةٍ من فـترة بروز هـؤلاء القـادة (العُظماء) الذيـن سـطَّروا مـن وجهـة نظـر أنصارهم وشـعوبهم ملاحـم بطولية تاريخيـة هامة في زمـنٍ مُحـددٍ ومعلـوم، لكن ومـع تقـادم الزمن وانتهـاء مُـبرر اعتلائه على مواقـع هامة مـن الجادات والشـوارع والميادين والجسـور في مدنهـم وبلدانهم، جـاء الوقت كلحظةٍ فاصلـةٍ لإزالتهـا وتجميعهـا ووضعها في مكانٍ مـا في بُلدانهم كالمتاحـف أو البدرومات أو الحدائـق الخلفية في مدنهـم العامرة.

هُنـا يُثـار التسـاؤل العريـض وخاصةً حينـما يُقـرر المتظاهـرون المُحتجون عـلى حادثة مقتـل أو إعـدام/ جـورج فلويـد ومعظمهـم مـن الأمريكيـين البيـض، قـرروا تحطيم تمثـال الرئيـس/ جـورج واشـنطن مؤسـس أمريـكا والمسـاهم في صياغـة دسـتورها، لكـنَّ الواضـح هُنـا بـأنَّ ماضيه المشـبوه تجاه قتـل السُـكان الأصليين من الهنـود الحمر وتجارته بالرقيق للسـود، وجميعها كانت إدانات مُثبتة في سـجله الشـخصي ولم يسـتطع التخلُـص منـه حتـى يومنـا هـذا، لذلـك ولأنَّ أجـواء الحريـة التـي يُتيحهـا النظـام الليـبرالي الرأسـمالي الغـربي لجمهـوره ومواطنيـه، فقد قـرَّر المُتظاهرون إسـقاط العديد مـن تماثيـل رؤسـاء الولايـات المتحدة الأمريكيـة بمن فيهم مؤسـس دولتهم السـيد/ جـورج واشـنطن، التـي سُـمِّيت عاصمتهـم باسـمه، كـما سُـميت باسـمه العديد من الجامعـات والمعاهـد والسـاحات والمراكـز، وهذه إحـدى علامات ومفارقـات الزمن بـأنَّ ماضيـك يسـتمر جزءاً منـك لا تبدله الأيام ولا مئـاتٍ من القـرون، ويصبح ذلك الشـخص إن كان حيـاً أو ميتـاً ناقـلاً مجـبراً عـلى حمـل تاريخه بمفـرده، وبالـذات تلك القيـادات التـي لَعَبـتْ أدواراً محوريـة في تاريخ شـعوبها.

ما هو الدرس الذي تعلمته البشرية من أحداث مقتل جورج فلويد؟:

أولاً: إنَّ الحرية والانعتاق من العبودية للفرد والجماعية هي مطالب حقيقيه للشعوب، وهو هدفٌ سام لجميع الشعوب الحُرَّة مُنذ أنْ ثار (القائد المُستعبد)/ سبارتاكوس، وقيادته للثوار العبيد عام (73ق.م) في عصر الإمبراطورية الرومانية وظلَّ هذا المطلب مستمر حتى يومنا هذا في زمن قتل جورج فلويد.

ثانياً: إنَّ القوة غالباً ما تكون نسبيةً وما هو قويٌ اليوم سيُصبح ضعيفاً بالغد وبالتالي الاستقواء بقوَّة السلاح أضعف بكثيرٍ من الاستقواء بقوَّة القانون وحُجج المنطق الإنساني، ولذلك يشهد العالم بأنَّ هذه المجتمعات تُعاني من تحديين: ماديٍ وأخلاقي.

ثالثاً: التطور التاريخي لرواية تطور الشعوب في المجتمعات الإنسانية مرَّ بعددٍ من المراحل، وكانت العبودية جزءاً أصيلاً من تطورها وبالتالي هي مُكون أصيل من طبقاتها الاجتماعية، وقد حاول الفلاسفة والمفكرين وكذلك الديانات الوضعية والإبراهيمية مُعالجتها، لكنَّها لم تصل إلى علاج حقيقي يزيل هذا الألم المصاحب لتطور الإنسانية، والغريب أنَّ بعضَ تلك الديانات كرَّست ظاهرة العبودية وبُرَّرت وجودها، لكنَّها حتى اللحظة واقفة عاجزة عن المُعالجة الجذرية لأقذر ظاهرةٍ بشريةٍ في التاريخ، وأي مجتمع يُصاب بداء العُنصرية ولم يجتهد في علاجها ستظلَّ مُكبَّلة حبيسة أفكارها وأوهامها العنصرية ولن تستطع حل التناقُض الحاد بين نظرية التفوق للإنسان الأبيض مُقابل جميع الأجناس، والمجتمع الرأسمالي الغربي وبما لديه من القوة والجاهِ والسُلطان معني بمعالجة ماضيه العنصري المقيت وفقاً للشرائع والقانون.

رابعاً: إنَّ سردية التاريخ هي روايات وحكايات جاذبة مُشوقه للهُواة والمحترفين في علوم التاريخ، لكنها في المقابل هي سردية أمراض الإنسانية، والعُنصرية والعبودية احدى مظاهر تجلياتها المُرعبة، هنا ينبغي أنْ تتعلم النُظم والمجتمعات وحتى الديانات من دروس تلك الجرائم التاريخية وتضع لها أُسس ومعايير الحل الجذري برؤيةٍ فلسفية إنسانية أخلاقية عميقة.

خامساً: لقد كان للوعي العالي الجمعي للأُمم والشعوب تجاه ظاهرة العنصرية المقيتة، تجلَّت في تلك الحشود الكبيرة التي شاهدناها في جميع المدن

الأمريكيـة تقريبـاً، ومعظـم المحتجـين هـم مـن العِـرق الأبيض، كما شـاهدنا تلـك الحشـود المُحتجـة في مُـدنٍ عديـدة في العـالم مـن هافانـا، وريـو دي جانـيرو، وسـانتياغو، ولنـدن، وباريـس، وبرلـين، وبركسـل، وملبـورن، وسـيدني، هـذه التظاهـرات رفعـت شـعار (حيـاة السـود مهمـة :BLM Black Life Matters)، و (لا أسـتطيع أن أتنفـس I Can't Breath)، وهـي ظاهـرة تنامي وعـي الشـعوب بالعالم تجاه قُبـح العُنصريـة والعُنصريين الذيـن يُشـكلون خطـراً مُحدقـاً بالشـعوب والتعايـش فيـما بينهـا.

سادساً: النظـام البريطـاني والفرنـسي باعتبارهما حاملاً لمـيراث العهد الاسـتعماري لا يخجلون في أن يُبرزوا رموزهم السياسـية والعسـكرية، ويضعـون لهم التماثيل اللائقـة بهم بهـدف تخليدهم كأبطالٍ ينسـجم مع تاريخ بلديهـم، وهذا حقهم بطبيعـة الحـال، منهم على سـبيل المثال: (آرثـر بلفور) صاحـب الوعد اللعين للصهاينـة بـأنْ تمنحهـم بريطانيـا (العُظمى) وطنـاً في أرض فلسـطين العربية باعتبارهـا (أرض الميعـاد)، وسـايكس – بيكو اللـذان ارتبط اسـميهما بقضيةٍ مُؤلمـة للعـرب وهي تقسـيم بلادهـم العربية كمرتـع نفوذ ما بين المستعمرين المحتلـين لـلأراضي العربيـة وهمـا فرنسـا وبريطانيا، لكـن الشـعوب العربية والإسـلامية وحكوماتهـم العديدة عليهـا أنْ تتذكر أنَّ تلك الرمـوز والتماثيل لتلـك الشـخصيات البريطانيـة والفرنسـية لعبـت أدواراً إجراميـةً بحـق الحقـوق التاريخية للشـعوب العربية والإسـلامية كي يبقـوا في ذاكرة الأجيال ملعونـين مُدانـين، وكـي يبقى وعـي الأُمة في مثل تلـك القضايا حيـةً ويقظة، لكنَّـه يُقـال أنَّ مُعظـم القـادة العـرب سياسـيين وبرلمانيـين وحتى سـفرائهم المُبجَّلـين لم يحتجـوا يومـاً على وجود تلـك التماثيل والرموز في المبـاني البرلمانية والحكوميـة التـي يـترددون لزيارتهـا، ولـو مـن بـاب الاحتجـاج فحسـب، وهـذا مـردَّه لغيـاب الوعي الجمعي بـدرس التاريـخ وعبرته وأثـره على حياة الأُمـة، ولهـذا لم نُشـاهد أي احتجـاج واحـد حقيقـي تـم تنظيمـه في منطقتنـا تُنـدد بالعُنصريـة والعُبوديـة بشـكلٍ عـام، ولا الاحتجـاج عـلى مـا زرعهـا المُحتـل الاسـتعماري الغـربي، ولا عـلى رمـوز الحقبـة الاسـتعمارية البغيضـة برُمتهـا، ولهـذا فإنَّ ارتفـاع منسـوب الوعي الذهنـي للأفـراد والجماعات هو الحـد الفاصل بين مخلوق الإنسـان وسـواه مـن بقيَّـة المخلوقات التـي خلقها اللهَّ على هـذه الأرض.

سابعاً: ظاهرتـان أطلَّتـا علينـا في العام 2020م، هُمـا جائحة فايـروس كورونا وهذه

الظاهرة هزَّت العالم بأسره، وتحولت الإنسانية في كل الكرة الأرضية إلى أشبه بالأسرة الواحدة، جميعنا خاف واهتزَّ ولبس الكمامات والقفازات (الجوانتيز) والتزم بالتباعُد الاجتماعي وحرص على مبدأ التعقيم إلى حد الانعزال، وأحسسنا بأنَّ زمن الكارثة الوبائية قد طال، وتوقفت رحلاتنا وأنشطتنا، وخسر الملايين من العمال وظائفهم وغيره من التشابه حدَّ التطابق وتبيَّن لنا فجأةً بأنَّ البشرية أمام هذا الفيروس أصبحوا يتشاركون في كل شيء، لكنَّ الفارق بين الناس بأنَّ الفقراء ازدادوا فقراً، وأنَّ الحُفنة الغنية المتخمة قد زادت من أرصدتها، هذا التباينُ أحدث التناقض الحاد بين توحُّد الإنسانية جمعاء جرَّاء الخوف من هذا الوباء ونتائجه، وبين ازدياد مُعدلات تراكُم الثروة في بعض الأنشطة إلى حدَّ التُخمة، هذا التناقض غير المُسيطر عليه في مجتمع اقتصاد السوق الحُر هو جوهر الإشكالية في أيِّ نظام سياسي واقتصادي على مرِّ التاريخ، وبالتالي كيف يُمكن رؤية التغيير المطلوبٍ لصالح الإنسانية!!، وهذا يحتاج إلى جُهدٍ علمي وسياسي جماعي إنساني يهدف إلى حل التناقض وإشكالاته التي تأذت منه البشرية من جانب والطبيعة من جانب آخر، ولا نريد هُنا الانزلاق إلى النظريات الاشتراكية الجاهزة التي سطَّرها عددٌ من المفكرين اليساريين أمثال/ كارل ماركس، وفريدريك أنجلز، وفلاديمير لينين، ومأو تسي تونغ، وحتى ناعومي تشومسكي المُفكر الأمريكي اليساري، مع أنَّ هناك آلاف الملايين من أتباعهم لازالوا يتمسكون بنظرياتهم ورؤاهم الفكرية والفلسفية لموضوعة (القيمة الزائدة أو فائض القيمة)، لكنَّنا عشنا معاً زمن الجائحة ولا زلنا، وشاهدنا التأثير الحاد على الأوضاع الاقتصادية كانت عاليةٌ ومُكلفةٌ جداً لجهة خسائر المجتمعات والدول والمؤسسات الإنسانية، لكن في المُقابل فإنَّه لازالت الأرقام التي قدَّمتها المُنظمات غير الحكومية للمقارنات على مستوى اختلال معادلة التملُك بين الأفراد والجماعات، حيث يقول تقرير منظمة الأوكسفام البريطانية بشأن عدم تكافؤ التملُك والاستحواذ على الثروة العالمية بأنَّ ٪1 من سكان العالم من الأثرياء يستحوذون على ٪82 من الثروة العالمية (المعلومات مأخوذة من التقارير 2017، 2018م) التي قدَّمتها منظمة أوكسفام.

وتُواصل المُنظمة في الاسترسال في تقاريرها السنوية بأنَّ ثروة 8 أفراد

تعادل ثروة نصف سكان الكرة الأرضية البالغة تعدادهم 7مليارات إنسان على سطح هذه الأرض.

فالمعادلة هُنا مختلة تماماً والحل يكمن في المعالجات المالية تجاه هؤلاء على سبيل المثال، مضاعفة الضرائب والجمارك على تلك الثروات لتحويلها لصالح الإنسان ووفقاً للضوابط القانونية.

الخلاصة:

جميع المهتمين بالشأن العام من المثقفين وأصحاب القرار، ووِفقاً لمعطيات ما خلَّفته جائحة كورونا، وما خلَّفه زلزال قتل الشاب/ جورج فلويد، وما آلت إليه البيئة والنظام البيئي الكوني على الصعيد العالمي كله، هذه المؤشرات الخطيرة جداً على النُظم السياسية والبيئية والإنسانية تتطلب التغيير للحفاظ على مُستقبل البشرية، مع إدراكنا المسبق بأنَّ نظام اقتصاد السوق الحُر بآلياته الخفيَّة السحرية، كفيلة بالتكيفُ والتأقلمُ مع أي واقع جديد، لكنَّه إلى حينٍ فحسب، وأنَّ أيَّ تأخير في هذا السياق قد يُضيع على البشريَّة الحفاظ على هذا الكون الجميل الذي بات يُشكلُ أمانةً ملقاةً على عاتق الجميع والحفاظ عليها قبل أن تضيع الفرصة التاريخية بشكل نهائي، ومع إقرارنا بأنَّ مُسمَّى (اقتصاد السوق الحُر) ما هو إلاّ تحسين وماكياج للصورة القبيحة التي يُمثلها النظام الرأسمالي الاحتكاري الجشع المتوحش، نُؤكد بأنَّ فُرصة التغيير في هذه المرَّة لازال مُتاحةً وممكنةً وواقعية، لكن إذا ضاعت هذه الفرصة قد لا تجد البشرية فُرصةً أُخرى وسيضيع كل ما أنجزته الإنسانية لقرونٍ خلت من التطور، فأكثر الناس تشاؤماً بشأن ما حدث مُنذ مطلع عام 2020م، لم يصلوا إلى تلك القراءات السلبية المُتشائمة في تحليل الواقع، والعقلاء منهم ناشدوا ويُناشدون أصحاب القرار العالمي بأنَّ حُقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية بمؤسساتها المالية والاقتصادية والسياسية والأمنية، بما فيها هيئات الأُمم المتحدة يجب أنْ تتبدل في الشكل والمضمون، وأنَّ قيادة العالم لجميع مراحل التغيير مَعنيةٌ بالتركيز على التطوير والتغيير في جميع ما عُرف بالمُسلَّمات التاريخية التي ورثوها في العالم الذي انتهت فيه الحرب العالمية الثانية، مالم يحدث ذلك التغيير المرجو فعلينا أن نتوقع المزيد من التحديات التي تُواجه كُرتنا الأرضية من أحداثٍ وتحدياتٍ صعبه في قادم الأيام، واللهّ أَعْلمُ مِنَّا جَمِيعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /إسقاط-تمثال-جورج-واشنطن-وضرورات-التغي/

أغسطس
05
2020

فاضل الرُبيعي مفكراً ثورياً يعيد قراءة السرديات اللاهوتية حول تاريخ الحضارة السبئية - الحِمْيَرية اليمنية

05 أغسطس 2020م

علينا في البدء معرفة الإجابة على السؤال الآتي: من هو فاضل الربيعي؟، الذي أثار ذلك الكم الهائل من الجدل في وسائل الإعلام العربية والأجنبية وبين الباحثين الاكاديميين والمثقفين عموماً حول إجتهاده الجريء الذي سيقلب موازين دروس التاريخ الإنساني رأساً على عقب (إن صَحَّتْ نظريته)

تلك الاجتهادات التي ستُجَابه بمفاهيم وروايات وسرديات تاريخية قد تحولت إلى مُسلَّمات قطعية بعمرٍ قارب الـ 3000 عام، وأن مُجرد الاقتراب منها أو التشكيك بها تُعد مُحَرَّمة بالمطلق لدى عموم الناس في العالم ولدى الاختصاصيين والمستفيدين من بقاء الرواية على حالها.

هو كاتبٌ ومفكرٌ عربي من العراق بدأ نشاطه الفكري بكتابة القصص والروايات الأدبية ذات الطابع الأدبي التاريخي والسياسي، له العديد من الإسهامات الفكرية، وهي موجودة وموزعة في العالم العربي والأوروبي وبلغاتٍ عِده، وهو مفكرٌ مجتهد عاش مرتحلاً بين عدد من البلدان، انطلق في بدايات رحلته عام 1979م من بلده الأول العراق إلى جمهورية تشيكوسلوفاكيا – براغ، ومن ثم إلى اليمن الجنوبي – عدن، وعمل هناك بالصحافة في المدينة، وبعدها سافر إلى سوريا وتحديداً مدينة دمشق ليواصل نشاطه الإعلامي والأدبي، بعدها غادر إلى يوغوسلافيا إلى مدينة بلغراد، وبعدها انتقل إلى قبرص ليواصل نشاطه الفكري، وبعدها قرر الانتقال إلى هولندا

"
تلك الاجتهادات التي ستُجَابه بمفاهيم وروايات وسرديات تاريخية قد تحولت إلى مُسلَّمات قطعية بعمرٍ قارب الـ 3000 عام، وأن مُجرد الاقتراب منها أو التشكيك بها تُعد مُحَرَّمة بالمطلق لدى عموم الناس في العالم ولدى الاختصاصيين والمستفيدين من بقاء الرواية على حالها.

ليحمل جنسيتها، وبعد مُضي أعوام هناك انتقل للعيش مرة أخرى إلى المنطقة العربية، واستقر به المُقام بأن يعيش مع أسرته في المملكة المغربية - بالقنيطرة، في كل حله وترحاله اشتغل بالأدب والثقافة والتاريخ، وانتج العديد من الروايات والقصص، وكان لصيقاً جداً بالوسط الإعلامي والثقافي في جميع البلدان التي سكن بها، في العام 2003م حينما تعرضت جمهورية العراق للعدوان والاحتلال من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا (العُظمى) ومملكة إسبانيا وبعض دول الخليج العربي، وقف إلى جانب وطنه الأم وانبرى للدفاع عن العراق العظيم وكان له ظهور شبه يومي في قناة الجزيرة القطرية مدافعاً عن العراق وشعبه العظيم، على الرغم أنه مُعارض للنظام العراقي في زمن الرئيس/ صدام حسين، هذه هي سيرته الموجزة وإنجازاته الفكرية.

لم يكن المفكر العربي العراقي/ فاضل الربيعي هو الباحث الأول في هذا المجال، بل سبقه المؤرخ العربي من لبنان المفكر/ كمال الصليبي الذي أشارت أبحاثه بأن الديانة اليهودية نزلت في الجزيرة العربية وتحديداً على سلسلة جبال السروات اليمنية - منطقة عسير التي احتلتها المملكة السعودية في العام 1934م، وقبلهما تحدث العلامة الطبري الذي عاش في العام 900م، الذي قال في إحدى إجتهاداته بأن النبي عيسى عليه السلام مات ودفن بالجزيرة العربية في أراض يمنية جنوب المدينة المنورة الحالية، ولن يكون الرُبيعي هو الأخير الذي يخوض تجربته البحثية العلمية المُعقدة ذات الإشكاليات التاريخية والدينية المرتبطة بجذر الديانات السمأوية برمتها، وهنا تتجلى تفرد ثنائية الشجاعة الفكرية الإستثنائية لديه، ومقدرته الذاتية على تحمل تبعات النتائج المترتبة على الخوض في تلك القضايا الشائكة جداً.

إن محاولة خرق و هز المُسلَّمات التي تعامل معها الغالبية الساحقة من المؤرخين والمهتمين وصدَّقها العامة من الناس، ناهيكم عن تلك المجموعة من المؤرخين الصهاينة الذين هندسوا ببراعة نادرة تزوير التاريخ الإنساني برمته وهم (علماء الاستشراق اللاهوتي)، ومجرد الاقتراب منها هي تجربة شجاعة وستؤسس لعلم الأنثروبولوجي من جديد لتعيد الحق لإصحابه في الجغرافيا والتراث والتاريخ، خاصة إذا سلَّمْنا بفرضية نجاح النظرية الجدلية التي حاجج صاحبها متكئاً على الفرضيات والمعطيات العلمية واللُغوية التي بذل صاحبها الغالي والنفيس كي يصل إلى ذلك الاستنتاج الذي سيشكل لا محالة في زمن ليس ببعيد ثورة جديدة

في هـذا الحقـل المعـرفي الهام.

ليـس من السـهل البتة عـلى المُفكر المؤرخ اخـتراق تلك المُسـلَّمات التاريخية التـي تَعوَّد النـاس عـلى سـماعها وسرد دياتهـا القصيرة والمطولـة من قبـل جهابذة الأحبـار والكهنة والقساوسـة، لأن الوعـي الجمعـي التراكمـي الـذي سـاد لقـرونٍ خلـت مـن التاريخ كانـت هـي معيـار الفهـم للأحـداث والوقائـع في التضاريـس الطبيعيـة والدينيـة، وبالتـالي يحتـاج أي مجتهـد إلى أدوات وأسـاليب وبراهـين قاطعة وجديدة كـي يقنع بها الإختصاصـين من الناس، لأن تلك الأفكار الجديدة سـتواجه بمقاومة جادةٍ وشـديدة كـي لا يتـم تمريرهـا على الناس من باب أن الإنسـان عـدو ما يجهل، ونتوقـع أن تواجه النظريـة الجديـدة صـدٌ وعِـداء من قبل خصـوم وأعـداء الفكرة الجديـدة بِرُمَّتهـا وهُمْ طيفٌ واسـع مـن الباحثـين الاختصاصيين الذيـن يفكـرون بعقلية التفكـير من داخل المـوروث أو كـما يقولـون من داخـل (الصنـدوق أو الكرتون).

بـذل المُفكـر الربيعـي جهـداً مضاعفـاً في شرح نظريتـه الجديـدة التـي حاول مـراراً أن يعيـد للناس من (طلاب، أسـاتذة، إختصاصيين ومهتمين)، كل الأسـانيد والشـواهد والنقـوش إلى فكـرة أن الترجمة للتـورات (العهد القديم) إلى اللغـة العربية كانت مزيفة ومـزوره مـن قبل أحبـار اليهـود وحتى مؤرخـي الحركـة الصهيونية من المسـتشرقين، حتـى بلـغ التزويـر في ترجمة المفـردات والنصـوص تصـل إلى آلاف المغالطـات، وهذا يعـد كـمٌ هائـل مـن التزييف ليقنـع بها القـارئ اللبيـب بأن ثمـة مـا وراء الأكمة يجب فهمهـا وتصحيحها.

المفكـرون العصاميـون الكبـار يختارون اصعـب الموضوعات كي يتحدون بها أنفسـهم وذواتهـم بهـدف الوصول إلى اسـتنتاجات كبيره لم يسـبقهم إليها احـد، والمفكر فاضل الربيعـي احد هؤلاء المجتهديـن المميزين.

ماهـي النتائـج العلميـة التـي توصـل إليهـا المفكـر الربيعـي في نظرياتـه الجديـدة تجاه تاريـخ ومعنـى التـورات وعلاقتهـا بجغرافيـة اليمـن؟؟؟:

أولاً: أقتحـم المفكـر الرُبيعـي أسـوار المحرمـات المُطلقـة لـدى الحركـة الصهيونية العنصريـة العالميـة من خلال التشـكيك حـد النفي في صِدقية أسسـها النظرية الدينيـة اليهوديـة التـي اسـتمرت مُنذ أن قـرر الأحبـار اليهود إخـراج دينهم من سـياقها التاريخـي الجغرافي وإلصاقهـا بتضاريس وجغرافيـا افتراضية غير واقعيـة، بنقلهـا مـن الجغرافيا اليمنيـة إلى جغرافيا الشـام والعراق وفلسـطين

ومـصر ولبنان.

هـذه شـجاعة نـادرة لا تتكـرر في أحـد سـوى في شـخص المفكر/ الرُبيعي، وبحسـب علـم الجميع أنهـا تلـك الخاصية لم تتوفـر لدى الأفـراد ولا حتى لـدى الجماعات ولا الأحزاب، خاصـة إذا ما عرفنا بـأن الحركـة الصهيونيـة المهيمنـة علنـاً وسراً عـلى العـالم قـد بطشـت بجميـع النُظـم السياسـية التـي تجـرأت بإعلانهـا بمواقـف معاديـة لهـا، والأمثلـة ظاهـرةٌ للعيـان في نظـام مصر عبدالنـاصر، وعراق / صدام حسـين، وسـوريا الأسـد، وليبيـا القذافي، وجزائـر بومديـن، واليمـن الجنـوبي ذا التوجـه الاشـتراكي، وحتـى صومـال / محمـد زيـاد بري لم يسـلم هو الآخـر من تصفيـة الحسـابات معه، هذه نظـم سياسـية تملـك مؤسسـات إعلاميـة وإداريـة وماليـة وأمنيـة وعسـكرية كبـيرة، ومـع ذلـك اسـتطاعت الحركة الصهيونيـة أن تخترقها وتدمرها أو كادت، فكيـف بشـخص المفكـر الرُبيعـي الذي يقـاوم كل تلـك الأعاصـير السياسـية والإعلاميـة بمفـرده، هنـا تكمـن قـوة وجـرأة الفكـرة مـع حا ملها .

> المفكرون العصاميون الكبار يختارون اصعب الموضوعات كي يتحدون بها أنفسهم وذواتهم بهدف الوصول إلى استنتاجات كبيره لم يسبقهم إليها احد، والمفكر فاضل الربيعي احد هؤلاء المجتهدين المميزين.

ثانياً: الفكـرة في حـد ذاتهـا تُعد مغامـرة خطـره ومحفوفة بالتحديـات العُظمـى، لأن الخوض في سـبر أغوار أقـدم ديانـة سـماوية هبطـت على الأرض بحسـب اعـتراف وتسـليم الجميـع بها (مسـلمون مـن جميع الديانـات السـماوية الثـلاث، أو حتـى ملحـدون متمـردون عـلى الروايـة التوراتيـة، مشـككون بالروايـة التوراتيـة اليهوديـة المتهمـة بالتحريـف للتعاليـم الربانيـة)، جميـع هـؤلاء يعترفـون بـأن مفاهيـم ومصطلحات الجغرافيا تـدور في فضاءات

جزيرة سيناء ويهودا والسامراء وطور سينين وأورشليم القدس وهيكل النبي سليمان علية السلام وغيرها، وتأتي نظرية المفكر الرُبيعي لتنقض غزله وتعيد تفكيك الرواية من جديد، فهذا لعمري عمل غير مسبوق ومغامرة كبيرة ولكنها جاده ستغدو بمثابة التصحيح للسرديات الصهيونية وستنصف تاريخ اليمن.

ثالثاً: عصامية الرجل وشخصيته القوية القادمة من أرض العراق العظيم من شطآن الرافدين وتكرار الحضارات العظيمة التي شيدت وبُنيت على أرضها، وبتراثها الثري وشخوص تاريخ أبطالها العُظماء من أرض السومريون، الآكديون، الآشوريون والبابليون، نعم أنه قادم من أرض الحدائق المعلقة في بابل، ومن أرض اتشحت بأسماء خالدة الذكر بالتاريخ لازال يتردد صداها حتى اليوم مثل: نبوخذ نصر وسرجون الآكدي وحامورابي وعشتار ومن أساطير جلجامش، ومن عظمة الإسلام الحنيف والدولة العباسية التي بسطت نفوذها على أجزاء واسعة من قارات العالم القديم، لذلك لم يلتفت كثيراً المفكر الرُبيعي لسيل التشكيك والانتقادات فمضى يترجم النص التوراتي من مناهله الأصلية ومن لغته المباشرة ومن أضابير التاريخ بمصادره الموثوقة واكتشاف كتاب صفة جزيرة العرب للمؤرخ اليمني الكبير / أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني.

رابعاً: نكرر ونجدد الطرح هنا بأن قوة الحركة اليهودية الصهيونية العالمية قد اعتمدت في تأثيرها المباشر على العالم على عاملين رئيسيين هما: المال والإعلام، وبذلك نجحت الحركة الصهيونية لتطويع الجزء الأكبر من سياسيي العالم من خلال تأثير ونفوذ العاملين الحاسمين أعلاه، ولذلك فإن المفكر الرُبيعي يعرف مسبقاً بأنه يخوض تجربته عكس التيار الجارف ولكنه يروم إلى الوصول إلى النبع العذب الصافي ليسقي العالم بعد ذلك بفكراً سوياً معافاً بعيداً عن التزوير والتزييف الصهيوني.

خامساً: الإشكالية أن نظرياته جاءت بعد (بيات شتوي) طويل امتد لـ 3000 عام تقريباً، أستطاع في هذه المدة الزمنية أحبار اليهود الصهاينة أن يثبتوا ما آمنوا به من خزعبلات وتزييف للحقائق، وفِي حال أن صحت نظرياته الثورية بشأن تاريخ وجغرافيا وتضاريس اليمن بأنها المسرح الحقيقي لنشوء وتطور الديانة اليهودية، فذلك سيشكل انقلاباً دراماتيكياً على

مستوى العالم برمته.

سادساً: من خلال قراءة سردية عابرة لكتابهم (المقدس) والمترجم إلى اللغة العربية المُحرَّفة كما أشار إليها العديد من المؤرخين ومنهم المفكر الرُبيعي، يلاحظ القارئ أن هناك كماً هائلاً من المفردات المشبعة بداء العنصرية المقيتة وسيل الشتائم التي تبادلها أنبياءهم ضد بعضهم كما يدعون، وهذا يتنافى كلياً مع أي كتاب منزل من السماء وبالذات الكتاب المقدس التورات التي أُنزل فصولها وأسفارها الله جل جلاله في عُلاه، التوراة الذي نزل على الأنبياء موسى وعيسى عليهم السلام وبالتالي يظهر التحريف من أولى بداياته، وأحبار اليهود عُرفوا على مدار التاريخ بالتزوير في الترجمة وأحياناً في النصوص.

سابعاً: نحن في اليمن نعتز كثيراً بتاريخنا وتراثنا الموثق بالنقوش والآثار والمخطوطات، ولأن تاريخ الحضارات اليمنية القديمة من سبأ وحِمْيَر ومعين وأوسان وحضرموت، التي توحدت في دولة مركزية جامعة لكنها حافظت على فكرة اللامركزية في الحكم والإدارة وأبقت على مسميات الدويلات اليمنية آنفة الذكر وصولاً إلى الاحتفاظ بالاستقلالية النسبية لإدارة المخاليف.

المفكر الرُبيعي أجتهد كثيراً وقرأ أكثر وعاد إلى قراءة النقوش اليمنية والكتب والمخطوطات الأصلية وزار المتاحف في كل من عدن وصنعاء، كما زار المكتبات العالمية وذهب بعيداً إلى زيارة المواقع الجغرافية وتسلق التضاريس اليمنية الوعرة ووصل إلى تلك الاستنتاجات الثورية، لكنها تظل اجتهادات إنسان باحث عن الحقيقة النسبية، وما جاء به ليس كتاباً مُنزلاً ولا مقدساً على الإطلاق، ولهذا على الاختصاصيين والجهات الرسمية أن تجتهد اجتهادات تزيد قليلاً عن ما توصل إليه المفكر / فاضل الربيعي متعه الله بالصحة وأطال في عمره، لتنصب المهام القادمة في الاتجاهات والمسارات الآتية:

(أ) تخصيص الموازنات المالية المُجزية لدعم البحث العلمي عموماً، وتخصيص موازنة خاصة للبحث والتنقيب عن تراثنا القديم الذي تعرض لإهمال كبير .

(ب) تطوير أقسام التاريخ القديم في الجامعات اليمنية، خاصة ونحن نعيش

معاً الذكرى اليوبيلية الذهبية لجامعتي عدن وصنعاء، وهي مناسبة ينبغي التركيز فيها على هذا الاختصاص الهام جداً، نراجع فيه التاريخ وكتابات المؤرخين الثقات.

(ج) حينما تتوقف آلة الحرب العدوانية على اليمن، سيكون مفيداً توجيه الدعوة للبروفيسور/ فاضل الربيعي ليحاور وجهاً لوجه أهل الاختصاص من منتسبي أقسام التاريخ القديم في الجامعات اليمنية، كما تمت دعوته إلى سوريا ولبنان والسويد وفرنسا وبريطانيا والمغرب العربي.

(د) أتذكر بأنه وفِي أثناء دراستنا الجامعية بالخارج بأن أساتذة المعاهد والجامعات والمؤسسات البحثية الأخرى كانوا يهتمون كثيراً بمعالم وتراث بلدهم، حيث كانوا يروجون لبلدهم لتاريخ قد يكون أحياناً مصنوع من العدم، ويتباهون بحضارتهم التي تُعد حديثةً نسبياً مقارنة مع التاريخ اليمني العريق، فعلى سبيل المثال يتم الترويج في الولايات المتحدة الأمريكية للمغني الفنان/ الفيس آرون بريسلي (1935- 1977م)، تحول هذا المغني إلى ظاهرة يقلدها الشباب الأمريكي والأوروبي، وحينما خضع الشاب لقانون الخدمة العسكرية الأمريكية أجبروه على حلاقة شعر رأسه ومن يومها تحول صالون الحلاقة والمبنى وأدوات الحلاقة إلى مزار يرتاده العامة من السواح وحولوا الموضوع إلى صناعة للتاريخ الخاص بتلك الولاية، ونورد كذلك مثال آخر يعد أكثر سُخرية من المثال السابق، وهو أن إحدى الولايات الأمريكية احتفظوا بالمبنى مع أثاثه لتخليد ذكرى تاريخ البدء بنشاط (الدعارة) في الولاية وزيادة في المبالغة أظهروا صورة المرأة التي كانت تدير ذلك الماخور، يعني أننا أمام صناعة تاريخ من لا شيء.

أما في فرنسا التي تعج بالمتاحف العالمية كاللوفر وفرساي والشمع ودي أوراسيه، فقد احتفظوا بالآثار واللُقي المنهوبة من حضاراتنا العربية والإسلامية وما قبلها، واحتفظوا (بالمقصلة) التي جزت رأس ملكهم / لويس السادس عشر وزوجته الأنيقة / ماريا أنطوانيت، واحتفظوا بالبنادق (الجرامل) الألمانية المستخدمة في الحربين العالميتين الأولى والثانية، أي أنهم يراكموا صناعة التاريخ مرة أخرى من لا شيء.

لو كان ما توصل إليه المفكر العربي الكبير/ فاضل الرُبيعي من اكتشافات نوعية

بشأن التورات المحرفة بعناية من قبل أحبار اليهود في بلدٍ آخر غير اليمن لتم الاحتفاء به كمخلص عظيم واستثنائي من شوائب التاريخ الصهيوني المقيت، ولكانوا مجدوا نظرياته الفلسفية العلمية من قبل جميع الشخصيات الرسمية والشعبية من أعلى هرم المجتمع إلى آخر مواطن من الفلاحين في بلادهم، لأن ما تفضل به من اكتشاف كان عبارة عن زلزال مدوٍ زلزل به العالم اليهودي والمسيحي على حدٍ سواء، وهزَّ المُسلَّمات التاريخية للرواية اللاهوتية التوراتية الصهيونية في مراكز البحث العلمي على مستوى العالم وصولاً إلى الغرف المُظلمة لصُنَّاع التزييف والمغالطات التاريخية للحركة الصهيونية على مستوى العالم.

الخلاصة:

يُعد اكتشاف المفكر فاضل الربيعي إن (صحَّت روايته الجريئة) حول المسرح الجغرافي والتضاريسي للتورات (كتاب العهد القديم والجديد)، وتبيانه الأمكنة والمدن والوديان والجبال والمعابد والهياكل وكذلك الطقوس الدينية مع تطابقها للحضارة اليمنية وتسلسل حدوثها، حينها سيشهد العالم كله انقلاباً ثورياً في مناهجه الدراسية وفي نصوص تاريخه وحتى في قوانينه، وفي نصوص كهنته وأحباره وقساوسته وبالتالي سيضع اليمن واليمنيين من جديد في قلب العالم واهتمام الإنسانية جمعاء، والله أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /أ٠د-عبدالعزيز-صالح-بن-حبتور-فاضل-الرُب/

أكتوبر 03 2020

عدن... سردية حزينة في زمن احتلال الأَعْرَاب (2015- 2020م)

الجزء الأول

حينما قرأنا أنباء خبر وفاة الطيار الكابتن/ عبدالعزيز الصبيحي رحمة الله عليه، أمام بوابة معسكر المندوب (السّامي) السعودي - الإماراتي في ضواحي مدينة عدن الصغرى البريقاء، مرَّ خبر الوفاة المؤلم وكأنَّه حدثٌ عابر لا قيمة له.

مثله مثل وفاة المئات من أبناء عدن في هذه الظروف المعروفة للجميع، لكن الحدث بطبيعته هو حدث الوفاة الذي كان استثنائي وغير طبيعي بالمطلق، لعددٍ من الأسباب؛ منها ما حدث أمام بوابة الغُزاة الأَعْرَاب، حدثت وهناك مجموعة من العسكريين والأمنيين ينفذون حالة اعتصام مستمرة لفئةٍ خاصة واستثنائية من الناس بلغوا أحد الأجلين لمرحلة التقاعد القانوني، هذه الفئة الاستثنائية قد خدمت تحت راية الوطن الخفَّاق ووفق معيار الشّرف العسكري لخدمة الأوطان، قاموا بالاعتصام القانوني أمام معسكر الإحتلال السعودي-الإماراتي على أمل الحصول على رواتبهم (معاشاتهم) التقاعدية، وهي بطبيعة الحال وفِي هذا الزمن لا تساوي شيئاً من احتياجات الإنسان الطبيعية،

شخصياً قرأت نبأ الوفاة مراتٍ عدة وأكاد لا أصدق الحدث، وصورة المأساة التي ستلحق بأسرة المرحوم الصبيحي، وأكرر هُنا بأنَّ هُناك الآلاف وربما مئات الآلاف من صور تلك المشاهد في عرض الوطن وطوله،

"

الصورة لازالت غامضة، خاصةً ومشهد هؤلاء الإخوة العسكريين يفترشون الأرض الرخوة المالحة على مدخل ضاحية البريقاء، يتهامس ويتسامر الرفاق الكهول في أجواء شديدة الحرارة مع رطوبةٍ قاتلة

لكـن هـذه الحادثـة استوقفتني كثيراً، وأوجعتنـي أكثر لأنَّها مـن عجائب الأقـدار أنْ تحـدث بهـذه الصـورة التراجيديـة.

كيـف يحـدث هذا الأمـر ولا نتوقـف لبرهـةٍ أمامـه، لنتبين صـورة المتناقضـات الحادة في المشـهد السريـالي لتداخـل الألـوان وامتزاجها الحزيـن، كيف تحدث تلـك الأحزان والمواقـف ولا نتأملهـا ولا نقرأهـا بتمعّن جاد.

الصـورة لازالـت غامضـة، خاصـةً ومشـهد هـؤلاء الإخـوة العسـكريين يفترشـون الأرض الرخـوة المالحـة عـلى مدخـل ضاحيـة البريقـاء، يتهامـس ويتسـامر الرفـاق الكهـول في أجـواء شـديدة الحـرارة مـع رطوبـةٍ قاتلـة، (ينامـون) بـل تسـترخي أجسـادهم المُنهكـة المُتهالكـة في مثـل تلك الأجـواء، وهُـم يتذكرون كيـف قضوا فترة شـبابهم في خدمـة وحـب الوطـن عنفوانًـا وحيويـةً، وربما ثُلة منهم اشـترك ذات يوم في قتـال (الجـيران) الأعـداء عـلى حـدود الـشرورة والوديعـة أو في أية موقعـة أخرى، يتذكـرون زمـن دراسـتهم في بعـض البلـدان الاشـتراكية التـي تأهلـوا بهـا، يتذكرون بحسرة تلك السـويعات التـي قضوها متجولين في السـاحة الحمراء بجـوار الكرملين ذات الشـهرة الطاغيـة، وفِي سـاحة الإسـكندر الأكـبر في قلـب برلـين، وعـلى ضفاف منتجـع البلاطـون في هنجاريـا، أو عـلى مرافـئ سـانتا ماريـا في كوبـا الاشـتراكية، أو سـاحة تنيامـين مـن أمـام بورتريـه الرفيـق/ مـأو تسي تونـغ مؤسـس الصين الشـعبية الحديثـة، نعـم إنهـا ذكريات العمر في حُسـن جماله وطراوتـه ولذته، في قمة نشـوة تمرد الـروح الشـبابية في زمـان غابـر لـن يعود.

يمضـون سـاعات طويلـة وهم يتأملـون في ذكريـات الزمـن الجميل في عمر شـبابهم، ويتذكـرون ترحالهـم العسـكري الإلزامي بين محافظةٍ وأخرى، تسـتقبلهم معسـكرات وعنابـر وخيـم متفاوتة المستوى، لكنهـم قانعون يخدمـون اليمن العظيـم، هذه شريحة محترمـة في المجتمـع اليمنـي ونقصـد شريحـة العسـكريين، خدمـوا بصـدق، صـبروا عـلى جميـع التحديـات والظـروف في كل زمـانٍ ومـكان أمضوا فيـه خدمتهـم، هؤلاء شريحـة نظيفـة في المجتمعات الإنسـانية، يسـهرون ويتعبون ويضحون مـن أجل قضيةٍ سـامية هـي الحفـاظ على حـدود الأوطان من غـزو الأعـداء، لا يمارسـون الدجل ولا السـمسرة ولا يدخلون في معمعة سـوق عكاظ في السياسـة والإيدلوجيـا وبيع وشراء الذمـم والمواقـف، هـؤلاء أبطال بـكل مقاييـس المفـردة اللُغوية، شرفهـم في خدمتهم تحـت العلـم الجمهـوري اليمنـي الذي سـقط تحـت ظلـه الآلاف، والعديـد لا يعرف أين دُفنـت حتـى جثامينهم.

كانـوا يرقصـون طربـاً حينما يسـمعون صـوت المغني البـدوي البيحاني/ أحمد حسـين الجحدري وهـو يردد:

يا سلام ثوري على جيش شعبي .... عندهم للخصم قطع النفوس ...

يزرعون الأرض يحمـوا مكاسبها.... ويمسوا في المتارس حروس ...

في البلـدان الأجنبيـة الأخـرى وحتـى هُنـا في العاصمـة صنعـاء يتـم الاعتنـاء بشريحة العسـكريين وفـاءاً واعترافـاً بـما قدَّمـوه ويُقدِّمـوه مـن تضحيـاتٍ، وهُـم الأصـدق والأشرف مـن جميـع شرائـح المجتمعـات، ألم تُكرمهـم شـعوب المعمـورة بالنُصَّـب والتماثيـل في السـاحات والميادين العامـة لقـاء مـا قدَّمـوه مـن تضحيـات دفاعـاً عن أوطانهـم.

هـذه الحقائـق والمعطيـات التـي تعلمتهـا الأجيـال في جميـع المجتمعات الإنسـانية عن تضحيـات هـذه الشريحـة المحترمة وهـي الشريحة العسـكرية.

لنعـود إلى حالـة ووضـع العسـكر المتقاعديـن واعتصامهـم المفتـوح في عـدن والذيـن أمضـوا الأسـابيع والشـهور يطالبـون بحـقٍ شرعـي وطبيعـي، وهـو حصولهـم عـلى الراتـب التقاعـدي البخـس الـذي امتنـع أنْ يصرفـهُ لهـم المحتلـون الأَعْـرَاب الجـدد وعملائهـم مِمَّن يسـمّون أنفسـهم بالحكومـة (الشرعيـة) ومقرها الريـاض، والمجلس (الانتقـالي الجنـوبي) ومقرهـم في أبوظبي، لنتسـاءل معـاً؛ ماهي دواعي ذلـك الامتناع والتعسـف غير المـبرر، مع أنَّ دولتي العُدوان يرسـلون المال والأسـلحة لتكديسـها في عدن؟.

أولاً: قـادة المملكـة السـعودية لم تنسـى ثأرها من الجيـوش اليمنية جميعها، لم ينسـوا حربهـم مـع الجيـش اليمنـي في زمـن حُكـم الإمـام/ يحيـى بـن حميـد الديـن في العـام 1935م، ولا في زمـن الجمهوريـة العربيـة اليمنيـة بعـد ثـورة 26 سـبتمبر في رئاسـة الرئيـس/ عبدالله السـلال (الحـرب السـعودية الملكية على اليمـن اسـتمرت مـن 1962 وحتـى 1970م، ولا في زمـن جيـش جمهورية اليمـن الجنوبية الشـعبية في زمن الرفيق/ عبدالفتاح إسـماعيل والرفيق/ سـالم ربيـع علي (سـالمين)، وحـرب الوديعـة والـشرورة عـام 1972م، ولا جيش الجمهوريـة اليمنيـة في زمـن الرئيـس/ عـلي عبـدالله صالـح في ظـل الوحدة اليمنيـة المباركـة عـام 1994م، ولا هـذا العُـدوان السـعودي – الإمـاراتي – الأمريكـي المستمر عـلى اليمـن في زمن قائـد الثـورة الحبيـب/ عبدالملك بن

بـدر الديـن الحوثـي، هـذا العُـدوان المسـتمر مُنـذ 2015 وحتـى 2020م، الـذي لازال مُشـتعلاً حتـى كتابـة أسـطر هـذا المقال.

إذاً الحـرب بـين الجيـوش اليمنيـة عامـة بغـض النظـر عـن طبيعـة وجوهـر النظـام السـياسي، والنظـام الملكـي السـعودي مسـتمر كل تلك العقـود، إذاً فالثأر مسـتمر.

ثانياً: يعتقـد حُـكام آل سـعود ومُنـذ أن احتلـوا أجـزاء شاسـعة مـن أراضي الغـير في الجزيـرة العربيـة وبسـطوا نفوذهـم عـلى البقيـة الباقيـة مـن حـدود الدول المجـاورة لهـا، مُنـذ أن نشـأت دولتهـم في سـلطنة صحـراء نجـد، حـددوا بوصلتهـم تجـاه الشـعب اليمنـي بأنَّـه عدوَّهـم اللـدود، وأنَّ هـدف الحُـكام السـعوديين كـسر إرادة الشـعب اليمنـي وإضعـاف معنوياتـه، وهـذا قـرار داخـلي غـير مكتـوب لـدى حُـكام الأسرة المالكـة وأزلامهـم يتوارثـوا تلك السياسـة العدائيـة جيـلاً بعد جيـل، وسيسـتمرون بتلـك السياسـة إلى لحظة زوال مُلكَهُـم بعـد حـين تقـدره الظـروف بـإذن الله عـزَّ وجـل.

ثالثاً: سـعى ويسـعى حُـكام آل سـعود ومعهـم الآن في هذا الحلف غـير الأخلاقي حُـكام الإمـارات العربيـة المتحـدة، بـأنَّ العُمـلاء والمُرتزقـة مـن اليمنيـين ما هـم إلاّ أدوات رخيصـة يجرجرونهـم كيفـما شـاءوا كـي لا يصبـح لهـم رأيٌ مُخالـف، بهـدف التنفيذ الحرفي لسياسـات دولتي العُـدوان في الأراضي اليمنية ومسـتقبل العلاقـة بينهـما، وقد ظهرت بـوادر تلك السياسـات في بعض بنود الاتفـاق بشـأن ما سُـمي بــ (إعـمار اليمن) بـين السـعودية وبعـض العُملاء اليمنيـين الأكثـر رُخصـاً بـين مرتزقـة العالم، بأن السـعودية سـتكون لهـا اليد الطـولى في ثروات اليمـن الطبيعية والماليـة لعقودٍ قادمةٍ مـن الزمان، أي حتى بعـد انتهاء العُـدوان بعقـودٍ طويلة.

رابعاً: هـي رسـالة موجهـة إلى الفئـة العسـكرية المتقاعـدة وحتـى التـي لازالـت في الخدمـة، بـأنَّ قياداتهـم اليمنيـة قـد باعتهـم بثمـن رخيـص، وأنَّ القـادة مـن العُمـلاء والمرتزقـة لا يُعتـد بهـم، والأفضـل لهم أن يغـيروا بوصلـة وطنيتهم نحـو قيـادة (المنـدوب السـامي) الجديـد السـعودي أو الإمـاراتي.

خامساً: السـعودية والإمـارات تـصرف شـهرياً بملايـين الـدولارات للمرتزقـة والعُمـلاء الجـدد مـن الشـباب المُغـرّر بهـم لأنَّهـم يقاتلـون معهـا في الحـد الجنـوبي للسـعودية للدفـاع عـن أراضي المملكـة السـعودية، وكذلـك تـم

توظيـف الآلاف مـن الشـباب (الجنوبيـيـن) المُغرّر بِهـم أيضاً للانضـمام إلى ما يُسـمى قـوات الحزام الأمني وقـوات النُّخَـب المناطقية لحماية الجُـزر والموانئ اليمنيـة بهـدف الاسـتمرار في تعطيلهـا وتحويل الجُـزر إلى مناطق نفـوذ للعدو الإسرائيـلي كـما يحـدث الآن في جزيـرة سُـقطرى وميـون اليمنيتـين، وبذلك تبعـث دولتـي العُدوان السـعودي – الإماراتي برسـالة واضحـة للمتقاعدين بأنهـم لم يعـودوا ذا نفـع وفائـدة لدولتـي الاحتلال.

سادساً: هُنـاك هـدف غير مرئـيّ هدفه تدمير الـروح المعنويـة للعسـكريين المتقاعدين كونهـم خدمـوا ذات يـوم في أحـد الجيـوش اليمنيـة، أكانـت الجنوبيـة أو الشـمالية أو في زمـنِ الوحـدّة اليمنيـة المباركـة، ولذلك فهو اسـتمرار العقاب لهـم، لمعرفتهـم بـأنَّ القـادة أو السياسـيين الذيـن يعملـون معهـم لن ينبسـوا ببنـت شـفةٍ لأسـباب يعرفهـا الجميع.

سابعاً: مـا يتعرض لـه العسـكريين المتقاعدين اليوم أمام معسـكر الحاكم العسـكري السـعودي في البريقـاء هـو أمرٌ مهـين للإنسـان اليمنـي، بغـض النظـر عـن اختـلاف وجهـات نظرهـم السياسـية، وهـي سياسـة مقصـودة ومتعمَّـدة لـلإذلال الجمعـي لليمانيين، ورسـالة علنية للـكل، وهي سياسـة وإجراء غير مقبـول الحـدوث لأي يمنـي، حتـى وإن اختلفنـا مـع البعض منهم سياسـياً، لكننـا نُـود التذكير فحسـب بأن المسـتعمرين إنْ كانـوا يتحدثون بلغـةٍ أجنبية أو عبريـة أو عربيـة، فهـم متشـابهون ولا فـرق بينهـم، ومـا حـدث لإخوتنـا العسـكريين المتقاعديـن سـيحدث للجميـع في مدينتنـا الجميلـة عدن.

نسـتخلص مـن سرديتنـا هـذه عـنِ تراجيديـا الآلام والأوجـاع والأحـزان لـدروسٍ عديـدة، أبرزهـا هـو أنَّ هـؤلاء الأَعْـرَاب (أشـدّ كُفـراً ونِفاقاً) كـما قـال الله في محكـم كتابـه العزيـز، ومـا تعرضـت له اليمـن طيلة زمـن العُدوان عـلى أيديهم ربما لم يمارسـه أي مسـتعمرٍ غـاز قبلهـا، ابتـداءً مـن العُـدوان الرُوماني قبـل الميلاد وحتـى الاحتلال البريطـاني في القـرن العشريـن، وهـي رسـالة للمغـرر بهـم مـن اليمنيـين نقـول لهم لا تَغُرَّكـم نقودهـم، ولا هداياهم، ولا عطاياهم، ولا أسـلحتهم، فالهـدف لديهم واحد، هـو إذلالكـم وكـسر إرادتكم من منطلـق عقدة النقـص لديهـم، والله أَعْلَمُ مِنَّـا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com / عدن-سردية-حزينة-في-زمن-إحتلال-الأَعْر /

أكتوبر
08
2020

عدن ... سردية حزينة في زمن احتلال الأَعْرَاب (2015- 2020م)

الجزء الثاني

تتناقل المواقع الإلكترونية الأخبار بحلوها ومُرِّها وفِي غمضة عين تجد جميع أخبار المدن والقرى والبلدان ومن أية بُقعة من بِقاع العالم أمام شاشتك على الآيباد أو الهاتف أو على سطح حاسوبك المحمول Laptop، وتنساب تلك الأخبار بيسرٍ وسهولة لتكون بين يديك

لكن ما يعنينا هُنا هو حالة مدينة عدن في ظلال الاحتلال السعودي-الإماراتي وما تعانيه من أوجاع تحوَّلت إلى أشبه بالظل الرفيق الملازم للمدينة المنهكة، نتابع أوضاعها وأوضاع سُكَّانها ومدنيها بقلقٍ شديدٍ وبالذات في النواحي الأمنية والعسكرية والمعيشية والتعليمية والصحية وخلافها.

مُنذ ما يزيد عن خمس سنوات ونصف والمدينة ترزح تحت احتلال دولتين هي الأغنى (اقتصادياً)، والأثرى (مالياً) في شبه الجزيرة العربية، هما دولتي المملكة السعودية والإمارات العربية المتحدة، وكانت مُبررات ذلك العدوان والاحتلال هو جلب الرَّخاء والازدهار للمدينة التي عَرفت وعاشت ازدهاراً لافتاً مُنذ العشرينات من القرن العشرين، أي في الزمن الكولونيالي تحت التاج البريطاني، وفِي ذاك الزمان لم تكونا قد تأسسا بعد لا السعودية ولا الإمارات في الوجود السياسي، عدن كانت في ذاك الزمان دُرَّة الجزيرة العربية ودانة المدائن العربية، وكانت تُضاهي مُدن العواصم العربية الكبرى

> ما يعنينا هُنا هو حالة مدينة عدن في ظلال الاحتلال السعودي-الإماراتي وما تعانيه من أوجاع تحوَّلت إلى أشبه بالظل الرفيق الملازم للمدينة المنهكة، نتابع أوضاعها وأوضاع سُكَّانها ومدنيها بقلقٍ شديد

مثل بيروت، وبغداد، والقاهرة ودمشق، وكانت تسبقها أحياناً في بعض جوانب التخطيط العمراني وخدمات الكهرباء والمياه والثقافة.

الكثير من البسطاء من أبناء عدن وحتى في المحافظات الواقعة تحت الاحتلال خرجوا في الساحات والشوارع وحتى الحارات مهللين وفرحين حاملين رايات وأعلام ورموز دُول الاحتلال السعودي والإماراتي والبحريني وغيرها من دول العدوان، واعتبروهم (مُخّلصين) لهم من الجيش اليمني الذي أسسه الرئيس الأسبق/ علي عبدالله صالح، ومجاهدي ومقاتلي اللجان الشعبية لأنصار الله الحوثيين بقيادة القائد الحبيب/ عبدالملك بدرالدين الحوثي، لذا اعتبروا البسطاء من عامة الشعب بأن المُخّلصين لهم هم جيوش وجحافل آل سعود وآل نهيان، وأنَّهم ينتظرون سخاءهم وكرمهم العروبي وفقاً وتراث (الكرم الحاتمي) الشهير من تُراثنا العربي المتداول، كانوا يحلمون بالثواني والدقائق والساعات بأنَّ ثروات العُرْبَان ستنهال عليهم من كل حدبٍ وصوب، وأنَّ خزائنهم ستظل مُشرعة لوصول الأموال إلى كل حي و (حافةٍ)، وشارع وزقاق، الجميع من هؤلاء كان مصدق للحكاية، وبالذات بعد (غزوة ترامب على الرياض)، وهي الزيارة التي تكرَّم بها سيد البيت الأبيض الأمريكي/ دونالد ترامب الذي خطف هو وابنته الرشيقة/ إيفانكا ترامب، وزوجته الأنيقة عارضة الأزياء السلوفينية/ ميلانيا ترامب، خطفوا من مال آل سعود في غضون يومين أو ثلاثة أيام مبلغاً خُرافي بلغ 450 مليار دولار أمريكي عدّاً ونقداً، هذا غير الهدايا العينية الثمينة.

كانت أعناق هؤلاء البسطاء مشرئبةً نحو التلفاز لمشاهدة أعظم حدث إعلامي صادم، ولكنه حدث يوحي لهؤلاء بإيجابية كبيرة، ولسان حالهم جميعاً يقول: طالما وقد حصل هذا الأجنبي (المسيحي) على جميع هذه المغانم، فكيف بِنَا نحن الأشقاء العرب المسلمين، يهمسون بصوتٍ هادئ لبعضهم البعض بالقول بأنَّ عدن والمحافظات التي يتواجد به (المُخلِصون) سيكون نصيبها على الأقل مُضاعفاً بحُسْبةٍ بسيطةٍ منها باعتبارهم مُخلِصون وجيراناً وعرباً ومسلمون.

لكن حُلم هؤلاء البسطاء لم يدم طويلاً خاصةً بعد أن سمعوا سيد البيت الأبيض الأمريكي يقول في مهرجان خطابي علني لاتباعه من المتطرفين العنصريين البيض يقول لهم: بأننا نحن الأمريكان من يقوم بحماية الحُكّام السعوديين، ولولا حمايتنا لهم لما بقوا في السُلطة أسبوعاً واحداً، بعد أن سمعوا تلك التصريحات الوقحة والخارجة عن اللياقة الأدبية في التخاطب بين الشركاء أو الأصدقاء، فاقوا من

الصدمة.

ليهمس هؤلاء البسطاء لبعضهم بالقول: لقد تبدَّد حُلمنا وتبخَّر على شواطئ عدن الملتهبة طالما والأمريكي الوقح أخذ تلك الأموال مقابل حمايته للأسرة المالكة السعودية، فكيف بِنَا نحن الذي ننتظر منهم الخلاص والتمويلات التي تعيد لشوارعنا ومدننا ومحافظاتنا سنائها وحيويتها.

المدنيون من الناس في عدن لا يريدون الغوص والغرق مرةً أخرى في أحلام اليقظة، كي تتحوَّل أحياء وضواحي عدن وبقية المحافظات (المحررة) إلى فردوسٍ آخر ينعموا بها، بل تحوَّل حلمهم إلى الحصول على شربةً ماء هانئة كما كانوا يحصلون عليها في زمن الاستعمار البريطاني (البغيض) والحُكم الاشتراكي اليساري (التوتاليتاري المتشدد)، وفِي ظلال دولة الوحدة اليمنية (المذمومة من رعاع الحراكيش)، تخيلوا كم هو قنوع وبسيط ذاك الحلم لهذا المواطن العفيف الذي اختصر أحلامه في شربة ماء نظيفة مقبولة السعر والقيمة، اليوم لم يعد حتى ذلك الحلم متاح للناس، تحولت أحياء وشوارع عدن إلى تزاحم لسيارات نقل المياه (الصهاريج والبوبيات)، يتم بيع الماء بسعر لا يقوى المواطن العدني عليه في ظل تدهور سعر الريال اليمني مقابل أسعار العملات الأجنبية، وانقطاع رواتب العديد من الموظفين والعاملين في الجهازين المدني والعسكري، وما اعتصامات الأخوة العسكريين المتقاعدين في البريقاء أمام معسكر المُحتل السعودي-الإماراتي إلاّ صورةً مُحزنة من صور إذلال اليمنيين من قِبَل هؤلاء الغُشم الأَعْرَاب.

> "
> المدنيون من الناس في عدن لا يريدون الغوص والغرق مرةً أخرى في أحلام اليقظة، كي تتحوَّل أحياء وضواحي عدن وبقية المحافظات (المحررة) إلى فردوسٍ آخر ينعموا بها، بل تحوَّل حلمهم إلى الحصول على شربة ماء هانئة

مُجرد أنْ تفكر أنْ تعيش في مدينة ساحلية في أي بقعة بالعالم، تفكر جدياً في وضع الكهرباء والماء في تلك البقعة من العالم، فدرجات الحرارة بالصيف والشتاء عادةً تكون عالية إلى درجةٍ لا يطاق العيش فيها، وعدن والمدن

الساحلية هي مدن من هذا النوع، كم سيتحمل الإنسان انقطاع التيار الكهربائي وتوقف المياه عن الضخ، ففي عدن في ظل هذه الظروف تنقطع خدمات الكهرباء لساعات طويلة تصل إلى 20 ساعة توقف، أمَّا المياه فتنقطع لأيام وأسابيع.

خُلاصة الفكرة هو أنَّ ما يحدث هو بِفعل فاعل وهُم (المُخلصون) كما تراءى للبعض من البسطاء من أهل عدن، هؤلاء هُم الأَعْرَاب الذين عاثوا فساداً في اليمن وفِي العديد من البلدان العربية وهُم من أقدَمَ اليوم على بيع القضية العربية المركزية فلسطين وعاصمتها القدس الشريف.

أمَّا عُملاء الرياض وأبوظبي من اليمنيين فقد استمروا بالانبطاح والتمدد في منتجعات وفنادق الرياض وأبوظبي والدوحة وإسطنبول، هؤلاء لو تذكروهم وتذكروا صراخهم بأنَّهم (سيستميتون) للدفاع عن الجنوب وعن الشرعية، أين هم الآن؟، وأين انتهت مزايداتهم؟، ألم يتحولوا إلى عبيد ومستأجرين بثمن بخس لأسيادهم؟ كي يخدموا في المحصلة الأخيرة دولة العدو الإسرائيلي الصهيوني، والله أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /عدن-سردية-حزينة-في-زمن-إحتلال-الأَعْر2-/

أكتوبر 25 2020

عدن... سردية حزينة في زمن احتلال الأَعْرَاب (2015- 2020م).. حكاية الأرض المحررة

الجزء الثالث

يتذكَّر العالم كُلّه أنَّه في صبيحة يوم الخميس 26 مارس 2015م، شنَّت قاذفات طائرات المملكة السعودية وحليفاتها من دول مجلس التعاون الخليجي العربي باستثناء سلطنة عُمان، وشارك في العُدوان كلاً من المملكة الأردنية الهاشمية، والمملكة المغربية، وجمهورية السودان وآخرون، شنَّوا حملةً عسكرية عُدوانية شرسة، قذفت كل تلك الطائرات أحمالها القاتلة على رأس كل من صنعاء، وصعده، وعمران، وعدن، والحديدة، وشبوة، وأبين وتعز وغيرها من المدن والقرى اليمنية.

أنَّ الإعلان من هناك –واشنطن– ، أي من مسافة آلاف الكيلومترات، تأكيدٌ ضمني وربما صريح بأنَّ العُدوان أمريكي سعودي بامتياز

تمَّ الإعلان عن العُدوان على اليمن عن طريق المؤتمر الصحفي الذي أداره السفير/ عادل الجبير سفير المملكة السعودية في واشنطن، وأنَّ الإعلان من هناك، أي من مسافة آلاف الكيلومترات، تأكيدٌ ضمني وربما صريح بأنَّ العُدوان أمريكي سعودي بامتياز، وللتذكير فحسب بأنَّ الرئيس المنتهية ولايته/ عبدربه منصور هادي، كان في رحلة المغادرة (الهروب) براً من عدن إلى سلطنة عُمان ومنها إلى المملكة السعودية، حينما أبلغه الإعلاميون في صبيحة يوم الخميس ليوم العُدوان عن أنَّ (عاصفة الحزم) قد بدأت، قال كيف لي أن أعرف!!!، وأنا أهيم في رحلة برية شاقة، إذاً فالرجل (الرئيس) لم يكن يعرف ببدء العُدوان ولا ساعة انطلاقته، ولم يكن يعرف من هذا

الحِلف الذي جاء لإنقاذ (حكومته الشرعية)!!!.

استمر القصف الجوي المكثف ليل نهار على كل اليمن، وبحكم تواجدي في مدينة عدن كمحافظٍ لها آنذاك، فقد تابعت باهتمام كيف تم اختيار الأهداف المُعرَّضة للقصف في المدينة، وتساءلت مع ذاتي وكنت أحدثها على انفراد، ما هو الهدف والمغزى من تدمير كل تلك المنشئات الحيوية الصناعية والسياحية والتاريخية والتعليمية والأكاديمية والرياضية في هذه المدينة الوادعة؟!!.

لم ينقطع تواصلي ليل نهار مع الجهات المسؤولة في مديريات المدينة، وكنت أبحث معهم أمور مدينتنا وأحوال الناس فيها، و كان يشغلني ذلك السؤال المتكرر في ماهية سِر ذلك التركيز على تدمير ملعب كرة القدم؟، الذي يُعد هو الأكبر في الجمهورية اليمنية وتسمى (منشئات ستاد 22مايو)، والذي بُني لخدمة الرياضة في عدن والمدن المجاورة لها، وكذلك لاستقبال حدث رياضي هام على مستوى الجزيرة العربية وهو خليجي 20 عشرين في العام 2010م، تزامن ذلك التدمير مع قصف جوي مرعب لمطار عدن الدولي، وفندق عدن ذائع الصيت والشهرة، ومعسكر جبل حديد، هذا الخط الناري الذي تكرر قصفه وتدميره لمرات خلال تواجدي في المدينة، وجاءت الإجابة الصادمة من مروجي الشائعات الذين يتكاثرون كالفطر الطُفيلي في زمن الأزمات والحروب، وفحواها بأنَّ هُناك نفق عميق وسرداب طويل يبدأ من مُعسكر جبلِ حديد، مروراً بفندق عدن، ويتواصل إلى المطار والملعب (ستاد 22مايو) وصولاً إلى المدينة الخضراء الواقعة بين مدينة عدن ومحافظة لحج، وهذا النفق بناه النظام السابق ليومٍ كهذا!،

تكررت الروايات والشائعات والقصص الوهمية كلما اشتدت حدة الضربات العنيفة على هذا الخط تحديداً من سير النفق المزعوم، ليأتي المبررون والمفسرون وهواة نسج الحكايات الخيالية لتبرير جريمة التدمير التي لازالت حاضرة في ذاكرة ووعي الناس الذين ربما صدَّقوا تلك الأكذوبة أو أنهم اكتفوا بهز الرؤوس الموحية بعدم الموافقة على الرواية برمتها.

استمر القصف والتدمير ليتسع نطاقها، فشاهدنا قصفاً مُركزاً على المبنى الرئيسي لرئاسة جامعة عدن، وفندق عدن، و فندق ميركيور وغيره من فنادق المدينة، وتواصل القصف ليشمل مسجد الخوجه الذي يؤمه إخوتنا أصحاب الطائفة الإسماعيلية في ضاحية كريتر، وبعدها يشمل التدمير المتحف العسكري، وكلية الهندسة، وميناء عدن والتواهي، حتى بلغ العبث مداه في قصف الأسواق ومنازل

المواطنين وعددٍ من المصانع والمستودعات والمراكز التجارية (المولات)، ومحطات الغاز والمشتقات النفطية، كل تلك القسوة والوحشية في التدمير والتبرير المُعلن من وسائل إعلامهم وأبواقهم بأنَّ هُناك ضرورة لذلك لأنَّ هُناك مجموعات مُسلحة وقناصة من (الحوثيين والجيش اليمني) يتواجدون بها.

صاحبت تلك الضربات حملة إعلامية دعائية شعواء وعبر منصات التواصل الاجتماعي مفادها بأنَّ هُناك غزو واحتلال لمدينة عدن يقوم به أنصار الله وبقية من قوات الحرس الجمهوري اليمني، وقرأنا بأنَّ ما حدث هو الغزو الثاني للمدينة بعد حرب عام 1994م، على مثل هذه النغمات وتحريف الوقائع وتشويه المعلومات والحقائق جرت التعبئة الدعائية المناهضة لكل ما هو وطني ويمني ووحدوي، وتحت التأثير الإعلامي الديماغوجي الهائل غادرت ونَزَحت مُعظم الأسر والعوائل إلى الأحياء التي لم تصلها اللجان الشعبية وطلائع الجيش اليمني، وتكدست وتزاحمت في المنازل والشوارع والأحياء،مما تسبب في أزمات خانقة في التموين ونقص في الخدمات والكهرباء والمياه.

كل تلك الاعتداءات العسكرية الوحشية والأمنية على الأرض والهجمة الدعائية الإعلامية المكثفة عبر القنوات الفضائية التابعة لدول العُدوان ومرتزقتهم (العربية، الجزيرة، العربية الحدث، سكاي نيوز عربية)، كانت هي المقدمة الطبيعية لزحف عسكري مكثف وإنزال بحري هائل على شواطئ عدن جهة البريقا وساحل صلاح الدين وعمران، بدأ فعلياً في الأسبوع الثاني من شهر يوليو 2015م.

ندرك مسبقاً بأنَّها حرباً عدوانية شرسة تُشَن على اليمن، تمَّ توظيف كل الأدوات والأسلحة غير الأخلاقية ضدَّ هذا البلد العزيز وشعبه الكريم، ومدينة عدن جزءٌ من مسرح العمليات العسكرية، وبالتالي لا غرابة من أنْ نسمع كل تلك الأقاويل والشائعات والأكاذيب المفبركة، على سبيل المثال نتذكر (فضيحة الفبركة التلفزيونية التي روَّجت لها قنوات دول العُدوان حول حادثة قصف قوارب المواطنين الهاربين من ميناء التواهي باتجاه ضفاف شواطئ عدن الصغرى (البريقا)، وقد عرضوا على الرأي العام اليمني والعالمي أفلاماً لصور جرحى وقتلى ومشاهد الدماء وهي تمتزج بمياه البحر المتموجة، وقيل في ذلك اليوم بأنَّها من فعل (الحوثيين والحرس الجمهوري)، وبعد ساعات من عرض تلك المسرحية الإعلامية الهزلية، تبين بأنَّ ما تمَّ عرضه من معلومات وصور في المؤتمر الصحفي الذي عرضه الدكتور/ رياض ياسين عبدالله وزير خارجية حكومة هادي المنتهية

ولايته، بأنَّ جميع المقاطع واللقطات ما هي إلاّ عبارة عن تلفيق وتزوير، وتمَّ كشف ذلك التزوير من قبل وكالات الأنباء العالمية، وأنَّ ما تمَّ عرضه ما هو إلّا صوراً حدثت في شاطئ قطاع غزه الفلسطينية قبل سنوات، ومشاهد أخرى لفلم تلفزيوني تم تمثيله في شواطئ بحار دولة ليبيا الشقيقة.

وللتذكير فحسب بأنَّ الإمارات العربية المتحدة ومعها السعودية والبحرين قد غزت عدن واحتلتها بقوات عسكرية مدججة في الأسبوع الثاني لشهر يوليو 2015م، جاءت بجيوشها ومرتزقتها من الجنجويد السودانيين، والتشاديين، وعصابات البلاك ووتر الأمريكية، والتحمت مع مجاميع مسلحة من تنظيم القاعدة، وداعش، والسلفيين، والانفصاليين الجنوبيين، وقوات منظمة من مقاتلي التجمع اليمني للإصلاح (الإخوان المسلمين)، مع مسلحين منفلتين و هم عصابات من أكثر من شريحة، هؤلاء هم من نهب معسكرات الجيش اليمني في عدن، حيث نهبوا المدافع والدبابات والأسلحة الخفيفة والمتوسطة من معسكرات قاعدة العند، معسكرات جبل حديد، وصلاح الدين، وبير أحمد، والتواهي، وخور مكسر، لم يبقوا شيئاً إلاّ ونهبوه من هذه المعسكرات.

هذا الغزو الأعْرَابي الوقح قد تسبب في جرح عميق في الكرامة اليمنية الجمعية، كيف بمكونات حديثة تسمي ذاتها دُولاً، هيَ في المُعطى التاريخي دُولاً طارئة لا تملك تلك الخصائص والمكونات لدُول تقوم باحتلال دول أخرى، فكيف يستقيم الأمر حينما تأتي أدوات الاستعمار البريطاني الذي له باع طويل في استعمار واحتلال بلدان الغير، تلك الأدوات وهي (السعودية والبحرين والإمارات) تقوم بدور الدول العُظمى في الغزو والاحتلال واضطهاد شعب عربي له باع وذراع في صنع التاريخ!، أنَّها معادلة الغزو الذي لا يدعمها منطق ولا حيثيات علمية، ولا جذر تاريخي، وبالتالي حتماً مصيرها السقوط والانهيار.

وهناك أبواق يمنية رخيصة تُبرر ليل نهار للغزو والاحتلال الأعْرَابي بأنَّه جاء بناءً على مُعطى (قانوني)، وهي أنهم أي المحتلون الجُدد جاؤوا بطلب من (السُلطة الشرعية)، لا يوجد في أضابير التاريخ بأنَّ سُلطة شرعية ما تدعوا لاحتلال أرضها ولقتل شعبها وتدمر كل شيء في بنيتها التحتية وتُسمي ذاتها بأنها شرعية، هؤلاء يا سادة هم مجرد أدوات الأدوات ومرتزقة من النوع الرخيص وهم صنفين:

المجموعة الأولى هم:

عُملاء ومرتزقة يمنيون يتبعون المملكة السعودية وتكفَّلت لهم بالصرف المادي

واللوجستي عليهم، وتقبع قيادتها في فنادق الرياض ويسمون أنفسهم (الحكومة الشرعية).

المجموعة الثانية هم:

عُملاء ومرتزقة يمنيون يتبعون مشيخة الإمارات العربية المتحدة، عملت من هؤلاء مجاميع مُسلحة أسمتها (الأحزمة الأمنية، والنُخب المناطقية، وألوية حماية الجمهورية)، وتقبع قياداتها في فنادق ومنتجعات العاصمة أبوظبي وتسمي نفسها (المجلس الانتقالي).

وللتذكير فحسب فإنَّ الفريقين المتصارعين أعلاه، كانا فريقاً واحداً يقاتلان متحدين ضدَّ اليمن وعاصمتها صنعاء الشموخ، يقاتلان في صف واحد وتمويل من مصدر واحد، ولأنَّ وراء الأكّمة ما وراءها كما يقولون، فإنَّ شريكي الغزو والعُدوان والاحتلال (السعودي-الإماراتي)، أرادا تكتيكياً السيطرة على مرتزقته وعملائه، عمد إلى ذلك التقسيم الخبيث لرؤيةٍ لديه تهدف إلى الإحكام في السيطرة عليهم، وتخويف أحدهم بالآخر، وللمزيد من ابتزازهم واستنزافهم، كُلها سياسات مكشوفة ظاهرة لمن يفهم عقلية العُربان المتصحرة الجرداء والمستمدة من جفاف كثبان الرملية المتحركة يميناً وشمالاً، وانعدام فهم قوانين التاريخ ومعطياته للحاضر والمستقبل معاً، وبالذات ما يخُص اليمن وإرثه التاريخي الموغل في القدم.

يقول العرب بأنَّ الأعمال بخواتيمها أو بذلك المعنى، ماذا يحدث الآن ولحظة كتابة سرديتنا هذه للمحافظات والمناطق الواقعة تحت الاحتلال السعودي -الإماراتي؟.

أولاً: تم منع حكومة المنفى التي تعيش في فنادق الرياض من الوصول إلى مدينة عدن ومنع رئيسها (الشرعي) من هبوط طائرته إلى مطار عدن الدولي، تلك المدينة التي خطط لها العُدوان أن تكون عاصمة سياسية مؤقته لها ولعُملائها.

ثانياً: تقاتل الطرفان قِتالاً شرساً في مدينة عدن، وتعز، ولحج، وأبين، وشبوة، وحضرموت، والمهرة، وسُقطرى، وخلَّف ذلك الاصطدام العسكري قتلى وجرحى وأسرى، تصوروا أن يكون لطرفي العُدوان الواحد مرتزقة يأسرون بعضهم البعض، وبعدها يتفاوضون فيما بينهم قبلياً ليتبادلو الأسرى، ألا تستحق تلك المروية أن تندرج في عجائب الدهر غير القابلة للتصديق!!!.

ثالثاً: يتفاوضون لأشهر ويوقعون بعد ذلك على محاضر واتفاقيات وتحت رعاية المُحتلين في عاصمة الاحتلال الرياض، وبعد ذلك وبحركة ساذجة من السفير السعودي المشرف عليهما يتنصلون عن ما تم التوقيع عليه، هل صادفتكم مهزلة كهذه في أي زمان أو مكان؟.

رابعاً: مدينة عدن التي عاش سكانها الكرام ذات يوم فضيلة الاستقرار الأمني ورخاء الخدمات من كهرباء، وماء، ونظافة، وتنظيم معماري وخلافه، تعيش اليوم وفي الزمن الأعْرَابي الحقير وعُملائه الفاسدون أسوأ زمن في تاريخ هذه المدينة الساحرة، يتشفى الرعاع والمنبوذين من الحالة التي وصل إليها أهلها الكرام، وكأنَّما يقولون للمواطن العدني؛ تجرَّع من ذات الكأس الذي تجرَّعه المحروم من شظف الحياة بالريف والصحراء قبل أن ينبع النفط ويفيض، هكذا يردد البسطاء من أهل عدن في وصف حالهم مع خصومهم اللدودين.

خامساً: اشتهرت عدن كحاضنة للمهن والحرف وخدمات التجارة والبناء والصيد والثقافة، وبالتالي يعتمد قاطنوها على الراتب اليومي أو الشهري فحسب، ليس لديهم مدخرات أو عمل بالزراعة أو الرعي بحكم طبيعتها الساحلية، فحينما يتعمد المُحتلون وعُملائهم ومرتزقتهم تجفيف منبع الرواتب والأجور والمعاشات، فكأنَّما هُناك قرارٌ خفي بتجويع الناس القاطنين في المدينة، ليتحول شبابها لمرتزقة مأجورين يخدمون الاحتلال ومشاريعه الاحتلالية أو يتحولوا إلى عصابات إجرامية تعبث في المدينة وأهلها الكرام.

سادساً: شاهدنا معاً وبشكلٍ مخزٍ ويندى لها جبين أي إنسان حُر ترحيل أهلنا اليمنيين من المحافظات الشمالية والغربية من مدينة عدن تحت مسمى تطهير المدينة من عرب 48، وتم ذلك بإيعاز مباشر من المحتلين الأَعْرَاب وعبر الأجهزة الأمنية لما يُسمى بالحزام الأمني الذي أسسته مشيخة الإمارات في عدن، ولحج، والضالع، وأبين، وقبلها شاهدنا بحزنٍ شديد قتل وتهجير أهلنا من طائفة الإسماعيليين من عدن تحت ذريعة أنهم مُشركون، وأنَّ الوهابية المتشددة ترفض هؤلاء، متناسين بأنَّ الإسماعيليين قد حكموا اليمن من أقصاه إلى أقصاه ومدينة عدن كانت حاضرتهم الزاهية.

سابعاً: تـمَّ نـزع القانـون و الأمن في المدينـة مُنذ الغزو، وهـذه ظاهرة بيِّنـة، صَاحَبتْ مسـيرة الاحتـلال مُنذ بـدء الاحتلال لعـدن حتى يومنـا هذا، وهـذا المخطط ليـس عفويـاً بـل هـو جوهر الفكـرة في تـرك المدينـة وأهلها وكأنهم يعيشـون في غابةٍ متوحشـة، فالمسـلحون القادمون مـن الأرياف لم يكونـوا مؤهلين قط لضبـط الأمـن بالمدينـة، بـل هـم عبـارة عـن أعضـاء في عصابـات مسـلحة، شُـغلها الشـاغل النهـب والسرقـة والقتل، هـؤلاء هُم مـن اعتمـدت عليهم قـوى الاحتـلال كمُكَّـون وحيـد لحفظ الأمـن في المدينـة، وعزلـت وأبعدت جميـع المنتسـبين في الأجهـزة الأمنيـة الرسـمية مـن مواقعهم في مخافـر الشرط والمعسـكرات والثكنات.

خلاصـة القـول وبعـد سرد تلك الوقائـع الأليمة لما جـرى للمدينة وفيها يبرز السـؤال الآتي:

أيـن موقع عدن المدينـة، والنَّاس، والوعـي الجمعي لمثقفيها في التفريـق بين مصطلحي (التحريـر والاحتـلال)؟!، وأنَّ الغشـاوة التـي غطت بظلهـا على عدد مـن (المثقفين)، آن لهـا مـن أن تنقشـع وتسـمي الأسـماء بمسـمياتها حفاظـاً عـلى سـمعة المثقفـين والأكاديميـين والإعلاميـين الذيـن تعاملوا بسـطحية مُفرطـة مع هذيـن المصطلحين، والتمييـز بـين مصطلحي (تحريـر عدن مـن اليمنين واسـتبدالهم بالغـزاة الأَعْرَاب من جحافـل آل سـعود وآل نهيـان)، والله أَعْلَـمُ مِنَّـا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /عدن-سردية-حزينة-في-زمن-إحتلال-الأَعْر3-/

نوفمبر 01 2020

عدن... سردية حزينة في زمن احتلال الأَعْرَاب (2015- 2020م).. تجريف الوعي

الجزء الرابع

مُنذ اليوم الأول لاحتلال عدن من قِبَل المُحتلين الجُدد المملكة السعودية ومشيخة الإمارات برعايةٍ أمريكية، وبوادر صراع على السُلطة بات ظاهراً لكل ذي لب وفطنة، فالسعودية التزمت (شكلاً) بشعارها وإعلانها بأنَّها جاءت إلى اليمن كي تساند (السُلطة الشرعية) بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي المنتهية ولايته، والإمارات بحثت (شكلاً) في ركام بقايا الصراعات الجنوبية الموروثة من زمن اليمن الجنوبي، واختارت الفصيل الذي يعادي السُلطة (الشرعية).

ووجدت ضالتها في بقايا المجموعة التي انهزمت في صيف 1994م، وهُم مجموعة من الانفصاليين الذين لديهم تاريخ (جنائي ملتبس) مع الدولة اليمنية الموحدة، ومُنذ البداية ظهر طرفا دولتي الاحتلال وكأنهم في تباين في مخططاتهم ومشاريعهم ورؤاهم تجاه واقع ومستقبل اليمن.

لم يعد المشهد بخفي على ذي بصيرةٍ ولُبٍّ من تقييم ومشاهدة ذلك الدعم الهائل الذي حُظي به الفصيل المدعوم من مشيخة الإمارات، حيث أنه شكَّل منهم وحدات عسكرية وأمنية مدججة بالسلاح والعتاد ومدعوم بمالٍ سخي ووافر

لم يعد المشهد بخفي على ذي بصيرةٍ ولُب من تقييم ومشاهدة ذلك الدعم الهائل الذي حُظي به الفصيل المدعوم من مشيخة الإمارات، حيث أنه شكَّل منهم وحدات عسكرية وأمنية مدججة بالسلاح والعتاد ومدعوم بمالٍ سخي ووافر، بينما تركَّز الجزء الكبير في دعم السعودية لاتباعها في عدد من المناطق الجنوبية والأكثر في الجزء الشمالي من اليمن (تعز، أطراف البيضاء،

مـأرب والجـوف) وفي حدود الجهة الجنوبيـة من (أراضي) المملكة السـعودية، وفِي هذا السـياق نـود الإشـارة إلى أنهم حشـدوا الشـباب كمرتزقة مـن العديد مـن المحافظات اليمنيـة، ثُـم نقلتهـم في جماعـات وأفـراد مـن قُراهـم ومُدنهـم ومحافظاتهـم إلى نقـاط تجميـع، لتحولهـم بعد ذلـك إلى مرتزقة مأجوريـن بمبالغ زهيدة، ومعظمهـم لا تُعطى لهـم تلـك المبالـغ الزهيـدة إلاّ في جبهـات المواجهات العسـكرية، وشـكلوا من هؤلاء الشـباب دروعـاً بشريـة لحمايـة الجنـود السـعوديون، كانـوا يقاتلـون بهمـةٍ عالية تحت ظـل العلم السـعودي ضـدَّ الجيش اليمنـي واللجان الشـعبية، أليس في ذلـك غرابة لا حـدود لهـا، واسـتفزازاً حاداً للضمـير الجمعي للأمة اليمنيـة التي تتمتـع بتاريخ طويل مـن الإنجـازات العظيمـة وثبـات في المقاومـة الحاليـة واسـتشراف إيجابي للمسـتقبل.

هـذه الوقائـع حدثت، وتـمَّ نقلها عبر عدسـات الكامـيرات المتلفزة في قنـواتٍ عالمية، وشـاهدها الملايـين مـن المتابعـين والمهتمـين. نعـم هـي أحـداث ووقائـع يصعـب تصديقهـا وفهمهـا واسـتيعابها وتفسـيرها!!!، لكنهـا في الواقـع العمـلي قـد حدثـت.

تابـع الـرأي العـام مشـاهد لشـباب في عمـر الزهـور وهُـم يُسـاقون طواعيـة وليـس بالإكـراه مـن عـدن، وتعـز، والحديـدة، ولحـج، والضالـع وأبـين، وغيرهـا مـن المحافظـات عـبر سـماسرة إلى محافظـة مـأرب، وبعدهـا إلى الحـد الجنوبي مـن جغرافيا المملكـة السـعودية. وحينـما تحدَّثـت بعـض وسـائل الإعلام مع هـؤلاء الشـباب بعد عـودة القليـل منهـم إلى مناطقهـم مـن تلـك الجبهـات، يقولـون أنَّهـم ذهبـوا لجنـي المـال ليس إلاّ، وأنَّ البطالـة والفقـر والحاجـة للعمـل أيـاً كان نوعـه وهدفـه هـو مـا دفعهـم لتلـك المغامـرة الخطـيرة، وهـذه كانـت سـبب قبولهم بهـذا العمل عـبر هؤلاء (السـماسرة) المحترفـين، وتحـت بـصر قيـادات عسـكرية كبيرة ومتوسـطة فيما أسـموه (بالجيـش الوطنـي) التابـع (للشرعيـة)، ليتـم نقلهـم إلى السـعودية للقتال تحـت إمرة وقيـادة ضُبـاط عسـكريون سـعوديون كمرتزقـة ومسـتأجرين للأسـف، والغريب في الأمـر أنهم عرفـوا وشـاهدوا عدداً مـن زملائهـم يُقتلـون، ويموتـون ليتـم دفنهم في مقابـر بالجملـة، وبحُفـرٍ جماعيـة تحفرهـا (الجـرارات والبوكلينـات)، دون مراعـات لخصوصيـة مُسـمياتهم كبشر، ولا توضـع لهـم حتـى مجـرد أرقام تـدل على أسـمائهم، لكـي تعـرف أُسرهـم ذات يـوم أيـن تقـع رفـات أبنائهـم وأحبابهم.

تعاملـت القيـادات العسـكرية السـعودية مـع جثامـين وجثث مـن قاتلـوا معها بشيء مـن الاسـتخفاف حد الاحتقـار، وهذا بطبيعـة الحال يتنـافى كلياً مع أخلاقيـات نتائج القتـال في الحـروب، بـل ويتنـافى مـع مبـادئ الديـن الإسـلامي الحنيـف، والاعتراف

بدور هؤلاء (المقاتلين) الذين ضحوا بأجسادهم وأرواحهم من أجل الدفاع عنهم وعن مُلكهم (وحدود) بلادهم. هذا هو الحد الأدنى الذي يجب أن يتوافر في الأخلاقيات الإنسانية والإسلامية لتلك القيادات العسكرية السعودية تجاه (مرتزقتهم وقياداتها).

أمَّا الجرحى من هؤلاء الشباب (المرتزقة) فقد أُرسل البعض منهم للعلاج في خارج اليمن، وتعاملوا معهم بكثير من الدونية واللامبالاة، وتحوَّل العديد منهم إلى متسولين لطلب مساعدة أهل الخير إمَّا لمواصلة علاجهم أو مجرد إعادتهم إلى اليمن، لأنهم تُركوا في مستشفياتهم جرحى ضحية للوساطات وللسماسرة، وقد تناقلت وسائل الإعلام صوراً ونماذجاً من معاناتهم في الهند، ومصر، والسودان والأردن، وتحولوا إلى ضحايا تاهوا بين غياب المسؤولين عنهم، وجشع السماسرة والوسطاء.

تجدر الإشارة هنا أنَّ طرفي العمالة والارتزاق للغزاة يتسابقون فيما بينهم لتقديم افضل الخدمات للمحتل، تجدهم يتنافسون في حشد الشباب كمرتزقة لطرفي الاحتلال السعودي-الإماراتي، وتجدهم كذلك يكيلون المديح لقادة دول العُدوان، وتجد سماسرتهم يتفننون في تقديم أرخص وأحط الخدمات لقادة وجنود دولتي العُدوان، ولا تثور ثائرة البعض من قيادات العُملاء والمرتزقة سوى حينما تتضرر مصالحهم ومواقعهم في لُعبة رقعة أحجار الشطرنج وفي تبادل الأدوار، السؤال الكبير الذي يتبادر إلى ذهن المواطن اليمني، يقول:

- أين الحد الأدنى من الوعي السياسي والدهاء في إدارة الأزمات لهؤلاء السياسيون المحترفون، وتقييمهم للوضع العام وللدور المشبوه الذي يمارسه (أشقاؤنا) السعوديين والإماراتيين في كلٍ من عدن والمحافظات التي يسيطرون عليها؟!!.
- أين الحد الأدنى من الأخلاق والوطنية مع التعامل مع المحتلين؟!!.
- ألم يُدرك هؤلاء السياسيون المرتزقة بأنَّ بقاءهم وعيشهم الرغيد في منتجعات أبوظبي والرياض وإسطنبول، ثمنه هو مواصلة تدمير وتقسيم اليمن العظيم؟!!.
- ألم يُدركوا بعد بأنَّ الانفلات الأمني ونقص الخدمات في عدن وبقية المحافظات المُحتلة هو أحد أهداف العُدوان؟!!.
- ألم يفهموا بعد بأنَّ بقاءهم في فندق الريتز كارلتون بالرياض ماهو إلا

مواصلةً لاحتلال أرض اليمن، وتدمير الكرامة، وربط اليمن بالمشروع الأمريكي-الصهيوني التطبيعي في المنطقة؟!!.

هكذا يتساءل الآلاف والملايين من المواطنين اليمنيين في طول البلاد وعرضها، وخاصةً بعد أن مضى على العُدوان والحصار الظالم خمس سنوات وسبعة أشهر ويزيد، والبعض من هؤلاء (المسؤولين) يُردد ببلادة وغباء تلك المفردات الساذجة بأنَّ حِلف العُدوان جاء من أجل الإعمار، ومن أجل إعادة الدولة الشرعية إلى اليمن!!!.

لكن المواطن اليمني الحُر يُكرر السؤال للمرة الألف؛ هل تلك المواقف السياسية لبعض القادة الحزبيين مبنية على حُسن الظن والنية والسذاجة في تقويم وتحليل المشهد؟!!، أي أنَّها مواقفاً تحكمها العواطف والعفوية وفِي فهم القضية والوعي بها، أم أنَّ الأسباب تعود إلى تلك المصالح المادية والنفعية الكبيرة والارتهان للخارج من سماسرة الحروب وبيع الأوطان، هي من توجه بوصلة القضية في التعاطي مع ما يحدث للشعب اليمني جنوبه وشماله وشرقه وغربه!!.

ما تمَّ سرده من بداية مقالنا هو في واقع الأمر معلوماتٍ مؤكَّدة، ووقائعاً حقيقيةً حدثت على الأرض، وانتشار مفردات من نوع الاحتلال السعودي-الإماراتي، الارتزاق مع العدو والخيانة للوطن، سماسرة الاحتلال، بيع الأرض والتمادي مع المُحتل.

ما يحدث في جزيرة ميون وسُقطرى والموانئ اليمنية والعمل المشترك مع الكيان الإسرائيلي الصهيوني، وغيرها العديد من المفردات التي أصبحت لدى مواطني مدينة عدن وبقية المناطق الواقعة تحت الاحتلال هي ضمن أجندة مفردات الاستخدام اللُغوي اليومي للأُسر والعائلات المحترمة في منازلهم، وفي دواوين ومجالس القات، وفي صالات وردهات وقاعات المحاضرات بالمدارس والجامعات، وأصبحت شائعات يرددها ركاب (الباسنجر) في الحافلات، والتاكسيات، وعلى أرصفة المقاهي المنتشرة في العديد من الضواحي والحارات، هي معطيات أصبح يدركها ويلمسها المواطن البسيط في المناطق الواقعة تحت الاحتلال، ولكن لا زال هناك (عدداً من القادة) الرابضين في منتجعات السعودية والإمارات القليل منهم يردد ببلادة وسذاجة أنَّهم يُحاربون الحُوثي وسيصلون (بجحافلهم) إلى صنعاء لإعادة السُلطة (الشرعية) إلى صنعاء العاصمة التاريخية لليمن، ولهذا تجدهم لازالوا حتى اليوم يبررون للعدو جرائمه ووحشيته وحصاره، نحن نقول لهم لا

حـول ولا قـوة إلاّ بـالله العـلي العظيـم، متى سـتعقلون؟!.

أراد المُحتلـون تزيـين جرائمهـم تجاه الشـعب اليمني بإنشـاء (الجمعيات والمؤسسـات الخيريـة) في المحافظـات الواقعـة تحـت احتلالهـم، والهـدف مـن إنشـائها كـما يقولون هـو دعـم المحتاجـين مـن النازحـين والمعوزيـنٍ في اليمـن، فقامـوا ببنـاء عـدد مـن المـدارس، وطـلاء البعـض منهـا، ووفـروا عـدداً مـن التجهيـزات لعدد مـن المدارس والكليـات، كـما قامـوا بترميـم عـددٍ مـن الجوامـع و الأسـواق، وكذلك توزيع سـلل غذائيـة لعـددٍ مـن الأسر، هـذا أمـر يشـاهده المواطنـون اليمنيـون ويشـكرونهم عليه، لكـن هـذه العطايا والهدايا والمسـاعدات لا تُغني عـن الحرية والاسـتقلال منهم، ومن جحافلهـم ومرتزقتهم.

لـو أنَّ الأمـور تُقاس على هـذا النحو، وأن الحُريـة ليس لها قيمة أو ثمـن، كان اليمانيون الأحرار سـيُبقون عـلى الاحتـلال الإمبراطـوري لبريطانيـا (العُظمى) لليمـن الجنوبي كلـه. ألم يبنـوا ويؤسسـوا أهـم ميناء تجـاري وعسـكري في الجزيـرة العربيـة، وربما في الـشرق الأوسـط برمتـه؟!، لكـن لأنَّ الحُريـة أثمـن وأغـلى مـن كل المغريـات التـي تقدمهـا الـدول الاسـتعمارية الأوروبيـة. جـاءت حـركات التحـرر الوطنـي والعالمي بهـدف تصفيـة الاسـتعمار مـن جميع بلـدان العـالم الثالث برُمتـه، وطـردت بريطانيا من عـدن، كما طُـرد قبلها جميـع الطامعـين الاحتلاليين مـن اليمـن، أي أنَّ الوعي الجمعي في التحريـر مـن أي غـازٍ من الصعب تجريفـه أو محوه بعـدد من المغريـات الرخيصة أو بالاتـكال عـلى حفنة مـن العُمـلاء والمرتزقـة المأجورين.

هـل كل مـا يحـدث من قلـب للمفاهيـم والمفـردات يـأتي في إطار وعـي زائـف؟!، أم غيـاب الوعـي ذاتـه، أم في عـدم إدراكٍ بـأنَّ المجتمـع اليمنـي لا يقبل إلاّ مُفـردات من نـوعِ الحريـة والكرامـة والأخـلاق والالتـزام بالقضيـة الوطنيـة والإنسـانية والدينية، وأنَّ قامـوس مفرداتـه أصبحـت نقيـة مـن كل ذلك الإسـفاف والسـقوط الأخلاقي، والانهـزام المعنـوي تجاه الفكـر والهيمنـة الصهيونيـة التـي تمتلئ بـه عقول ونفسـيات العُمـلاء والمرتزقـة، ومـن باعـوا ذواتهـم بـمالٍ رخيـص لا يسـاوي شـيئاً أمـام عظمة اليمـن وقِيمـه وروحـه السـامية، والله أَعْلَـمُ مِنَّـا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

/ أ-د-عبدالعزيز-صالح-بن-حبتور-عدن-سردية-ح/ www.raialyoum.com

إمانويل ماكرون وصدامه مع الإسلام الحنيف

نوفمبر 11 2020

برغم انشغال الرأي العام العالمي بالضجيج الإعلامي الهائل وصدى ارتدادها على أرجاء المعمورة للإنتخابات الأمريكية، وفي المقابل تم نسيان أو إهمال قضايا هامة أخرى مثل الحرب بين أرمينيا وأذربيجان بسبب ناقورني كاراباخ، أو الحرب الجديدة التي أعلنتها الدولة المركزية الإثيوبية ضدَّ من أسمتهم بالإنفصاليين التيجراي، أو الحرب المنسية في كلٍ من سوريا، وليبيا، والتي تمَّ فيها حصد أرواح المئات منهم، أو تفجير ميناء بيروت الذي خلَّف دماراً كبيراً، أو تلك الحرب العُدوانية التي شنَّتها المملكة السعودية ومشيخة الإمارات المتحدة ضدَّ الشعب اليمني مُنذ قرابة ست سنوات.

كُلَّ تلك الأحداث الملتهبة حول العالم لم يُنسي الإنسان المسلم حول العالم إساءة بعض الصحف الأوروبية والفرنسية على وجه الخصوص للرسول الأعظم محمد صلى الله علية وسلم.

لسان حال المسلم البسيط الذي يعيش في أية بقعة في هذه الأرض الشاسعة يقول مالي وما يحدث من صراعاتٍ وحروبٍ في العالم سببها الإنسان وطمعه وجشعه وطموحاته، لكن ما يهمه هو عدم الإساءة لشخص النبي محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، لأنَّه اسمٌ عظيم، ورمزٌ مُقدَّس لدى كل مسلم ومسلمة في كل أرجاء الأرض، وأنَّ الإساءة له هي إساءة للرب جَلَّ في عُلاه، من هذه الزاوية الروحية المُقدَّسة الحادة، نظر ويُنظر إلى كل ما قيل ويقال، وربما سيقال في قادم الأزمان

> لسان حال المسلم البسيط الذي يعيش في أية بقعة في هذه الأرض الشاسعة يقول مالي وما يحدث من صراعاتٍ وحروبٍ في العالم سببها الإنسان وطمعه وجشعه وطموحاته، لكن ما يهمه هو عدم الإساءة لشخص النبي محمد عليه أفضل الصلاة والسلام

ضـدَّ الحبيـب المصطفـي محمـد صـلى الله عليـه وسـلم.

وبالمناسـبة هُنـا لم ينهـض للدفـاع عن الرسـول الأعظـم المسـلمين الملتزمـين فقط، بل استنهض طاقـات جميـع المسـلمين في العـالم، منهـم من يـؤدِّي جميـع الشـعائر الدينية ومنهـم مـن ينطـق الشـهادتين فحسـب، أي أنَّ الحافـز الروحـي للدفـاع عـن قُدسـية الفكـرة هـي مـن جمعـت الجميـع لمقاومـة مـا اعتـبروه ظُلـماً وعُدوانـاً صارخـاً تجـاه حبيبهـم ونبيهـم ومُقدسـهم.

السـيد/ إمانويـل ماكـرون رئيـس جمهوريـة فرنسـا (فرنسـا التنويرية)، ومـن في صفِّه ويشـبهه، نظـروا إلى القضيـة مـن زاويـة ماديـة انتهازيـة بحتة، وتناسـوا عُمـق الجرح النفسي والأخلاقـي الذي تركـوه وصنعوه، وربما ثبتوه في نفسـية ووجدان كل مسـلم ومسـلمة عـلى مستوى العـالم أجمع، لأنَّ الفكـرة أبعد مـن أن يكون إسـم (محمد) هوَ مجـرد إنسـان مـن لحـم ودم نزلـت عليـه روح الله ووحيـه وهُداه في الرسـالة السـماوية المُقدَّسـة المتمثلـة في القـرآن الكريـم، بل إنَّه شـيئ مقدس يفـوق خيـال المتنمرين عليه بتكـرار الإسـاءات، هـؤلاء عليهـم إدراك وفهـم المعنـى العميـق للفكرة بأنَّ الرسـول محمـد عليه الصلاة والسـلام شـأنه عند كل مسـلم عظيـم، ومقامه مُقـدَّس، يفوق حد حـدود التخيـل والتفكـير الإنسـاني أيـاً كان مسـتواه، لأنَّ الله وحـده هو مـن اصطفاه كخاتـم الأنبياء والرسـل المُرسـلة لهداية الإنسـان أيـاً كان لونـه وعِرقه وبـلاده ودينه، أي أنَّـه أنبـل إنسـان خلقـه الله عـلى الأرض، وأقـدس روح بشريـة بعثهـا الله للبشرية جمعـاء، وهـي في نظـر كل مسـلم أيـاً كان التزامـه للطقـوس والشـعائر الدينيـة بأنَّـه مُعظَّـم، يفـوق الخيال الإنسـاني مهـما بلغ مـداه وذكاءه.

تجـدر الإشـارة هُنـا بـأنَّ علينـا أنْ نتذكـر التاريـخ الحسَّـاس والمُعقَّـد الـذي طبَّـع العلاقـة بـين الشـعوب التـي ديانتهـا الإسـلامية والمسـيحية، علينـا تُذكر الدمـاء التي سـالت بينهـم في الحـروب الصليبيـة (1096 – 1291م)، التـي انطلقـت بذورها من كليرمونـت فـران بفرنسـا بدعوةٍ من البابـا، بأنَّ هُناك مُنـادٍ من السـماء يأمرهـم بتحرير بيـت المقـدس مـن المسـلمين تحـت يافطـة دينيـة سـمَّوْها حـين ذاك (دعـوة الـرب)، قـاوم المسـلمون تلـك الحملات لكنهـا أزهقـت العديد مـن الأرواح بلغـت الآلاف، وظلـت جـزءاً من التاريخ المأسـاوي المشـترك بـين الأوروبيين (المسـيحيين)، والعرب المسـلمين، والمسـيحيين الشرقيـين، تضـاف إليها تاريخ الاسـتعمار الأوروبي المسـيحي للمسـلمين مـن إندونيسـيا شرقـاً وحتى طنجـة ومراكش غربـاً، وهو اسـتعمار احتلالي تـرك ألمـاً عميقًا في الشـخصية المسـلمة جرّاء ذلـك الاحتـلال والعُدوان والاسـتعمار،

ولازالـت أرفـف المكتبـات العالمية تزخـر بجرائم الاسـتعمار الفرنسي في جميـع البلدان التـي احتلتهـا، وابرزهـا استشـهاد مليـون ونصـف المليـون مناضـل مجاهـد جزائري، أمَّـا لو احتسـبنا شُـهداء المسـلمين بسـبب اسـتعمارهم القـذر، فلن يتوقف سـيل الحبر المتدفـق مـن القلـم ولـن تتوقف معهـا الكتابـة مطلقاً.

وكيـف للذاكـرة الجمعيـة للعـرب والمسـلمون أنْ تنسـى اتفاقيـة (سـايكس-بيكو) المشـؤومة التـي قسَّـمت العـرب والمسـلمين إلى اشـلاء دول، بهـدف تأسـيس الحدود والفواصـل بـين الأشـقاء العـرب والمسـلمين، وثالثـة الأثـافي هـي في / وعـد بلفـور وزيـر الخارجيـة البريطـاني الصهيوني الذي منح أرض فلسـطين العربيـة كهدية للكيان الصهيـوني الإسرائيلي.

أمـام كل هـذا الإرث الدمـوي الثقيـل والكراهيـة المتراكمـة عـلى الذاكـرة العربيـة الإسـلامية، يـأتي شـابٌ في النصـف الأول من العقـد الرابع مـن العمر، وهـو الرئيس الفرنـسي ليقـول بـأنَّ الإسـلام (يعيش أزمـةً)، ويكررها في قولـه بأنَّه يدافـع عن حُرية الـرأي والتعبـير الـذي يسـمح لصحيفـةٍ مغمـورةٍ بإعـادة نـشر رسـوم كاريكاتوريـة مسـيئة لرسـولنا الأعظـم محمـد صـلى الله عليـه وسـلم، ويتبجـح بالقـول بـأنَّ حُريـة الـرأي في فرنسـا (مُطْلَقـة) ١٠٠٪، ويحـاول أنْ يُـروِّج لهـا لأسـبابٍ انتخابيـة نفعيـة لاسـتقطاب رأي التيـار اليمينـي العنـصري الفرنسي، رُبَّما لإعـادة انتخابـه أو انتخاب أحـد مقربيه إلى سُـدة الحكـم في قـصر الإليزيه طمعـاً في الحكم، لكنـه بذلك التصرف أو التصريـح السـاذج يعيـد إحيـاء الذاكـرة الجمعية في العِداء المسـتحكم بـين (الشرق الإسـلامي والغرب المسـيحي).

أمَّـا قوله بـأنَّ حُرية الـرأي في أوروبا وفرنسـا تحديداً، هـي حُرية مُطْلَقـة، فذلك حُجَّةً كبـيرةً عليه، وجانبه الصـواب للاعتبارات والشـواهد الآتية:

أولاً: حينـما ارتكبـت العصابـات الصهيونيـة الإسرائيليـة مجـازر صـبرا وشـاتيلا بحـق الأُسر الفلسـطينية المدنيـة في لبنـان عـام 1982م، اصـدر المفكـر الفيلسـوف الفرنـسي/ روجيـه جـارودي مع آخرين بيـان إدانة ضـدَّ المجزرة المُروِّعـة، فاستشـاط من اليهـود وغضبت عليـه عصابات الحركـة الصهيونية في أوروبـا وفرنسـا وناصبـوه العِـداء، ومـن يومهـا لم تعـد تسـتطع الصحافة الفرنسـية (الحُـرة) ولا أية وسـيلةٍ إعلامية فرنسـية أخرى أنْ تنشر لـه؛ لا بيانـاً ولا تصريحـاً ولا حـواراً، وبعـد أنْ كتـب كتابه الشـهير (الأسـاطير المؤسِسـة لدولـة إسرائيـل)، والـذي شـكَّك فيهـا بأرقـام المحرقـة النازيـة لليهـود

(الهولوكوست)، فقد حكمت عليه محكمة فرنسية بالسجن لمدة عام، وكانت التهمة هي التشكيك بالأرقام فحسب، ومع أنَّ رأيه في القضية التشكيك وليس النفي، ومع ذلك حُرِّم من قول رأيه بحُرية.

ثانياً: المفكر والمؤرخ الفرنسي/ روبير فوريسون، قرر الخوض مرة أخرى في تعرية الادعاءات اليهودية الصهيونية حول تعداد اليهود الذين ذهبوا ضحية (الهولوكوست) في ألمانيا النازية، ولمجرد أنَّه أبدى رأياً في أعداد الضحايا، هاجمه الصهاينة في فرنسا وحطموا أسنانه، وكسروا أصابعه، وأغمي عليه لكُبر سِنه، لكنه حين أن أفاق بعد أشهر من محنته الصحية، استضافته إحدى المحاكم الفرنسية فحكمت عليه بالسجن لمدة 3 أشهر مع غرامة مالية قُدِّرت بـ 120 ألف فرنك فرنسي، وفُصل من الجامعة التي ينتسب إليها، ومُنِعت جميع كتبه ومؤلفاته من التداول في الأسواق الأوروبية والفرنسية بشكل كامل، السؤال للسيد/ إمانويل ماكرون وشلته عن حدود حرية الفكر والرأي بعد كل ما حصل للمفكر/ روبير فوريسون!!.

ثالثاً: قررت مجلة (تشارلي إيبدو) طرد الصحفي الفرنسي السيد/ موريس سينيه الذي قال عبارته المشهورة (لست تشارلي، أنا سينيه)، لأنَّه رسم كاريكاتور لنجل الرئيس الفرنسي الأسبق/ نيكولا ساركوزي الذي كان يريد اعتناق اليهودية قبل زواجه من خطيبته اليهودية، وريثة أحد مؤسسي الشركات الكبرى، وأنَّ هذا الزواج سيجعل ابن ساركوزي من تجاوز الضائقة المالية التي كانت تواجهه، وطلبت الصحيفة من الرسام الاعتذار أو أنَّها ستطرده من الصحيفة، وبالفعل تمَّ طرد الصحافي في العام 2009م، لكن المحكمة بعد عامين أنصفته. وبعد ذلك ظهرت رسومات كاريكاتورية في عددٍ من الصحف حول شخصيات سياسية أخرى، ومنها رسومات تحكي عن جزء من حياة الرئيس/ إمانويل ماكرون الخاصة، وبسبب تلك الرسومات تمَّ إغلاق تلك الصحف لأيام وبعضها لأسابيع.

رابعاً: ولأنَّ ثقافة أوروبا مُوحَّدة في جانب مُهم من تاريخها الدموي تجاه الأقلية اليهودية الساكنة في القارة، فإنَّ مُركَّب النقص وعُقدة الذنب؛ ربما أصابت جميع الطبقة السياسية في أوروبا، دعونا نُذِّكر السيد/ إمانويل ماكرون، بما حدث لزميله السيد/ جيرمي كوربن رئيس حزب العمال البريطاني

المعارض والمعروف بتوازن موقفه من القضية الفلسطينية والذي لم يرق للحركة الصهيونية، فقد سلَّطوا عليه بعض عناصرهم في الحزب العمالي ليرفعوا عنه تقريراً في الشهر الماضي من عام 2020م، بأنَّ هُناك شكاوي رُفعت من قِبَل قواعد الحزب، تُشير بأنَّ هُناك اتجاهاً بالحزب تأسس لمعاداة السامية، وعلى إثر ونتائج ذلك التقرير تمَّ إيقاف السيد/ جيرمي كوربن من عضوية الحزب.

خامساً: نخشى على السيد/ إمانويل ماكرون، لو صرَّح عن طريق الخطأ، أو زلَّة لسان، ضدَّ الجالية اليهودية في باريس، أو أشار إليها بسلبيةٍ واحدةٍ ما، سيُحكم عليه عبر القانون الفرنسي بأنَّه مُعادي للسامية، وربما يُحْرَم من العمل السياسي في فرنسا لبقية حياته أُسوةً بما جرى للسيد/ جيرمي كوربن.

سادساً: فرنسا العجوز تُمارس تمييزاً دينياً عنصرياً ضدَّ المسلمين، فقد عرض وزير داخلية حكومة ماكرون أنَّه فقط في العام 2020م أغلق ما يزيد عن 73 مسجداً في فرنسا، وتسعى للمزيد من الإغلاق بهدف محاربة التطرّف والارهاب، هُنا ينبغي تذكير ماكرون من كان يقف وراء نشوء وتطور التنظيمات الارهابية لـ (داعش والقاعدة)؟!، أليست الدول الغربية وحليفاتها أو توابعها في المنطقة العربية هم من أنشأها ودعمها مالياً وتسليحياً بهدف تدمير جمهورية العراق، والجمهورية العربية السورية، والجماهيرية العربية الليبية الشعبية والجمهورية اليمنية؟!!، وتمَّ تسهيل إرسال العصابات المتجهة إلى عالمنا العربي عبر الموانئ والمطارات الأوروبية والتركية للعبث والتدمير في سوريا، ولبنان، والعراق، واليمن، وليبيا والصومال، وصولاً إلى باكستان والهند، هؤلاء (المجاهدون) القتلة أرسلتهم المخابرات الغربية كي تعيث فساداً في عالمنا العربي عبر الاختطافات، والسبي، والقتل والخراب، لكنهم يكررون أخطاءهم التاريخية مع (العرب الأفغان) الذين عادوا إلى عالمنا العربي بعد انتهاء مهمتهم في مقاتلة الجنود الروس (السوفييت) في أفغانستان، والآن هؤلاء (المجاهدون) عادوا فرادى وجماعات إلى أوطانهم الأصلية في أوروبا، وعلى السُلطات الأوروبية التَّجَرُّع من ذات الكأس الذي تَجَرَّعت منه الشعوب العربية والإسلامية، وللتذكير هُنا فحسب بأنَّ هُناك 6 مليون مواطن فرنسي مسلم، هُم الآن جزءٌ من النسيج الاجتماعي الفرنسي، يعيشون

في أحياء المدن الفرنسية، وفي جامعاتها ومدارسها ومصانعها، فكيف بـ (ماكرون) وشلته اليمينية العنصرية أن يوصم هؤلاء بأنَّهم ارهابيون؟!.

سابعاً: فرنسا باعتبارها بلد (التنوير) ونحن وجُلّ الرأي العام العالمي يحترم تعدد ثقافاتها وتنوع عطاء فلاسفتها وفنانيها، ولهذا في الغالب ينتخب الشعب الفرنسي قادةً كباراً من الوزن الثقيل كالرؤساء/ شارل ديغول، جورج بومبيدو، جاك شيراك، هؤلاء الرؤساء مثقفين بوزنٍ عال، وهُم أقرب إلى المفكرين، أكثر من أن يكونوا رؤساءً تنفيذيين، لكن السيد/ إمانويل ماكرون، وصل للرئاسة في ظرفٍ استثنائي بحت، وهو في زمن صعود اليمين الشعبوي المتطرف، هذا التيار العنصري من السهل اصطياد أصواته في أي انتخابات تمرُّ بها فرنسا وغيرها من البلدان (الديمقراطية)، لأنَّ مفردات الخطاب تعتمد على تجييش المشاعر الأنانية الذاتية للناخب، وقذف سيل التُهم على الأقليات من المسلمين والأفارقة والآسيويين، واللاتينيين، وعلى المهاجرين، وتحمل هذه الفئات جميع الإخفاقات الاجتماعية والتنموية وخلافه.

المجتمع الغربي الاستعماري برمته تتضاعف عليه المسؤولية السياسية الثقافية والأخلاقية، في تحديد طبيعة جوهر المشكلة، وعليه المثابرة في البحث عن حلول صحيحة لها، وأنْ لا يغرق في البحث عن الحل في النتائج والتداعيات التي تنتج عن جوهر الإشكال.

خلاصة القول بأنَّه يمكن الجزم هُنا بأنَّ أي مسلم عاقلٍ رشيد يعيش في هذا العالم لا يمكن له أنْ يتضامن مع أية جريمةٍ إرهابيةً تحدثُ في أي بلدٍ مهما كانت المسببات والدوافع، لكن علينا تكرار الحقيقة المُرَّة، بأنَّ حُرية الرأي والقول لا يمكن بأي حالٍ من الأحوال بأنْ تكون مُطلقةً دون ضوابطٍ قانونيةٍ وأخلاقيةٍ تُذكر، وأنَّ المجتمع الغربي الليبرالي (الحُر) إذا ما أراد التعايش بشكلٍ سلمي وصحيح، عليه أنْ يحترم خصوصيات الأديان السماوية والوضعية، وأنَّ عليه سنُّ القوانين والتشريعات التي تُجرِّم الإساءة للأنبياء والرسل والأديان، وأنْ يتم التشريع لترجمة مبدأ أنَّ للفرد الحق المطلق في التعبير عن رأيه شريطة احترام حدود حرية ورأي الآخرين.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /إمانويل-ماكرون-وصدامه-مع-الإسلام-الحن/

ديسمبر
22
2020

في مراسم وداع 2020م.. عام الخيانات العربية للقضية الفلسطينية

ستودع البشرية عامنا الحالي 2020م بعد أيام معدودة غير مأسوفاً عليه، لأنه بنظر العالم أجمع ومنها عالمنا العربي-الإسلامي بأنه عاماً كابوساً ثقيلاً، جثم بأهواله على الإنسانية أجمع.

لنأخذ مثال ساطع على تراجيدية المشهد مُنذ بدء العام الذي افزع الكرة الأرضية برُمتها بجائحة كورونا (Covid-19)، وما نتج عنه سقوط الملايين من البشر بين مريضٍ ومتوفي، وفاقدٍ لعمله، وحتى تجارته المتوسطة، وكان هذا الوباء الخطير عنوان لإغلاق البلدان، والمدن، وحتى الأحياء والحواري، لكي يحدّوا من آثاره المُرعبة، ولم يكن أحد أن يتصور بأن تغلق رحلات القطارات، والحافلات، وحتى السيارات الخاصة التي لم يُسمح لها بالحركة والتنقل، كما أنَّ مطارات العالم أُصيبت بشللٍ تام جرَّاء الإغلاق، وتعرضت بسببها شركات الطيرانً العالمية بخسائر بلغت عشرات المليارات من الدولارات.

وحينما يخسر العالم من شرقه إلى غربه كل تلك الأعداد من البشر، فلا أظن أنَّ إنسانٌ ما يعيش على هذه البسيطة لم يتأثر شخصياً بوفاة قريب أو صديق أو معروف مُقرَّب لديه، ولذلك نستطيع القول بأنَّ هذا العام هو عام حزن وحداد عالمي جماعي اكتوى منه الجميع، وهذه هي المفارقة العجيبة التي جمعت الإنسانية كلها في مأتمٍ وحداد واحد استمر حتى هذه اللحظة.

نستطيع القول بأنَّ هذا العام هو عام حزن وحداد عالمي جماعي اكتوى منه الجميع، وهذه هي المفارقة العجيبة التي جمعت الإنسانية كلها في مأتم وحداد واحد استمرٍ حتى هذه اللحظة.

تتبارى مراكز الأبحاث الدولية ونشرات الأخبار والمجلات والصحف المهتمة بالشأن الاقتصادي العالمي

لتعلن وبشكل يومي حجم الضرر الذي تعرضت وتتعرض له اقتصادات العالم (الغربي الحُر) من خسائر فادحة في حجم الإنتاج الاجتماعي الإجمالي، وظهور خسائر باهظة في أسواق الأسهم في جميع بورصات العالم، مما أثّر بشكل مباشر على ضياع العديد من فرص العمل، وتزايد أعداد العاطلين في كبريات الاقتصادات العالمية، كالولايات المتحدة الأمريكية، وغيرها من بلدان اقتصاد السوق (الحُر)، وحتى في تلك البلدان التي كان النمو الاقتصادي فيها يتصاعد بوتيرةٍ عالية، وتشهد أسواقها انتعاش كبير، لم تنجو من ظاهرة الخسارة الاقتصادية العالمية، وكان الاستثناء هو اقتصاد جمهورية الصين الشعبية وطبقة المليارات مِمَّن يتاجرون في العالم الافتراضي وبيع الممنوعات عالمياً.

لقد كان هذا الوباء امتحان صعب للنظم الصحية والسياسية والإدارية للدول والحكومات في العالم أجمع، ففي الوقت الذي تهاوت فيه نظم صحية في دول تُعد هي الأقوى اقتصادياً على مستوى العالم، مثال أمريكا، الدولة الأكثر (رخاءً وقوة) بالعالم، كما سقطت كلٍ من إيطاليا، وإسبانيا وحتى فرنسا في فخ كوفيد 19، التي تحولت شعوبها إلى ضحيةٍ جماعية حصدتهم الجائحة دون مقاومة تُذكر، وبالمقابل نجحت دول في مجابهة الجائحة إضافة إلى أنها قدمت مساعدات طبية إنسانية كبيرة مقارنة باقتصاداتها الأقل نمواً بالمقارنة مع الاقتصادات الغربية العملاقة، فعلى سبيل المثال؛ نجحت حكومة كوبا الاشتراكية في تقديم المساعدات الطبية لأزيد من 55 دولة حول العالم، بما فيها الدول الأوروبية، ونجحت روسيا الاتحادية، وفيتنام في تقديم مساعدات ملموسة لعدد من الدول على مستوى العالم، أما جمهورية الصين الشعبية فقد كانت الاستثناء في محاصرة تداعيات هذه الجائحة الخبيثة، على الرغم من أنها كانت الضحية الأولى لفايروس كورونا، وقررت الحكومة الصينية مساعدة مُعظم الدول في العالم الثالث، ودول مهمة بالقارة العجوز، وهذا يدل على أن النظام الصحي في هذه الدول نُظم قوية وصحيحة.

ولأن عام 2020م هو سنة انتخابات في الولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي سيترتب على العالم أجمع أن يستعد لمضاعفات نتائج انتخابات غير (طبيعية) في هذه المرَّة، فإن العالم كان يستعد لحرب اقتصادية وتقنية وتنافسية حاده بين أكبر اقتصادين عملاقين في العالم، وهما الاقتصاد الأمريكي والصيني، وبالفعل تم اتخاذ قرارات وتدابير اقتصادية وعقوبات متبادلة هزَّ الاقتصاد العالمي برُمته، كما ظهرت بوادر توتر عسكري مخيف في بحر الصين الجنوبي، وكان الرئيس الأمريكي/ دونالد ترامب الساقط في الانتخابات، قد هدَّد مِراراً في حملاته الانتخابية على أن

يعاقب الصين، وكانت القيادة الصينية ترد عليه بهدوء وصبر وحكمه، ولكنه كان في كل مرة يُصرح بهيجانٍ صارخ بأنه سيعاقب كل دول العالم إذا ما تعاملت مع التقنيات الصينية التي تمت سرقتها ونسخها من التقنية الأمريكية، وأساس ومحور هذا الصراخ هو العنوان البارز، من سيحكم العالم في القرن الـ 21 ؟!!، من الناحية التقنية وتجلياتها في شبكات الجيل الخامس، وما هو مصير عُملة الدولار؟!!، وأين سيكون موقع الولايات المتحدة الأمريكية اقتصادياً؟!!.

كانت كل تلك التهديدات الأمريكية والرد عليها صينياً مبعث قلق ورعب عالمي، خوفاً من أن لا تنفجر الأوضاع بين العملاقين العسكرية والاقتصادية والتقنية، وتأثير ما سيحدث على مصير شعوب العالم والدول والقارات بِرُمتها حول العالم.

أما في اقليمنا العربي-الإسلامي الملتهب، فكان نصيبه هو الأوفر حظاً من كل تلك التداعيات السلبية التي لعبت سياسات الولايات المتحدة الأمريكية المتهورة دوراً سلبياً في عهد ولاية دونالد ترامب الرئاسية، وهي ادواراً تخريباً للقوانين الأممية والصادرة عبر مجلسي الأمن الدولي، والجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث نفذت هذه الادارة إلى ارتكاب العديد من الجرائم والفظائع، كما وتعمدت إلى خرق القانون الدولي جهاراً نهاراً، فقد اغتالت الشهيد قاسم سليماني قائد فيلق القدس الشريف مع رفيقه الشهيد أبو مهدي المهندس في أرض العراق، وشرعت في تطبيق بنود ما سُمي (بصفقة القرن) سيئة الصيت، ونقلت سفارتها إلى القدس الشريف، ومنحت هضبة الجولان السورية للكيان الإسرائيلي الصهيوني، واقتادت عددٌ من الحُكَّام العرب إلى حظيرة التطبيع الخياني مع العدو الصهيوني، كل ذلك في إطار الحملة الانتخابية للرئيس دونالد ترامب المُنهزمة.

الولايات المتحدة الأمريكية وفي عهد الرئيس دونالد ترامب، الغت من طرفٍ واحد الاتفاقية الدولية بشأن البرنامج النووي لإيران المُقِرَّة في مجلس الأمن الدولي، والمسماة خمسه زائد واحد مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وحاولت هذه الادارة تشكيل حِلف عسكري أمني من دولة الكيان الصهيوني ودول مجلس التعاون الخليجي وآخرين، موجهة ضدَّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وهذه استراتيجية قديمة جديدة للحكومات الصهيونية، وبسقوط ترامب سقط الرهان لهذه الدول، وتمت الاستعاضة (بالتطبيع) الحكومي لعدد من الحكومات (العربية).

لكن الجديد في الأمر هي المحاولة المستميتة من قِبَل مهندسي (التطبيع)، بأن يتزامن مع التطبيع شعبياً عروبياً، لكن ولإيماننا بعدالة القضية الفلسطينية ستفشل

كُلَّ تلـك المحـاولات كـما فشـلت في القُطريـن الشـقيقين المـصري والأردني، ولكمُ في موقـف نقابـة الممثلـين والفنانـين المصريين مـن محاولـة الممثل محمـد رمضان، مثـالٌ يا أولي الألبـاب، مـع الفارق الكبير في فهـم دور المجتمع المـصري والأردني عالي الثقافة، بالمقارنـة بالطارئـين المتطفلـين على المشـهد العـروبي بتاريخـه الباذخ.

بعـضٌ مـن (الحُـكَّام العـرب) يهربـون إلى المجهـول، أي إلى السـيد/ بنيامـين نتنياهـو رئيـس وزراء كيـان العـدو الإسرائيـلي والمُثْقـل هـو الآخـر بقضايـا جنائيـةٍ خطـيرة، تتعلـق بقضايـا فسـاد مـالي وإداري غـير مسـبوق في الكيـان، كـما أنـه متهـم بسـوء اسـتغلال السـلطة، وسـيخضع للمحاكمـة وفقـاً للقانـون الإسرائيـلي ذاتـه، ومصيره المرتقـب ربـما إلى السـجن، ومـع ذلـك تجـد أن هـؤلاء (القـادة العـرب) مـن مشـائخ الإمـارات والبحريـن والمغـرب، ولحـق بهـم شـلة العسـكر مـن السـودان مـا بعـد الثـورة التـي يُفـترض أن تحـرر الشـعب لا أن تنقلـه مـن أسر العسـكر إلى أسر الكيان الصهيـوني، هؤلاء (القـادة العرب) يهرولون إلى الإستسـلام والخيانـة الرخيصة للأمة العربيـة والإسـلامية عـبر تغريـدات متواتـرة مـن السـيد/ دونالـد ترامـب المهـزوم انتخابيـاً بفـارق يزيـد عـن 6 مليـون ناخـب أمريكـي بالصـوت الشـعبي، وأزيـد من ثمانـين صـوت مـن المجمـع الانتخابي، هنا يتسـاءل الـرأي العـام العربي والإسـلامي، مـن إندونيسـيا شرقـاً وحتـى المغـرب (موروكـو) غربـاً، ليسـألوا بصـوتٍ عال:

لماذا كل هذا الانبطاح والسقوط أمام أقدام المُحتل الصهيوني؟.

ماهـي مـبررات خيانـة هـؤلاء للقضيـة الفلسـطينية والشـعب العـربي مـن المحيط إلى الخليج ؟.

لمـاذا كل هـذا الغـدر الأسـود والصريـح للشـعب الفلسـطيني العظيـم الذي قـدَّم في مقاومتـه مئـات الآلاف مـن الشـهداء والجرحـى، وبضعـة ملايـين مـن اللاجئـين المنتشريـن حـول العـالم؟.

كيـف لهـم أن يشرحوا لنا وللأجيـال، وللأرواح الطاهـرة التي أُزهقت عـلى مدار قرن كامـل، تضحيـةً من أجل فلسـطين وشـعبها العظيـم؟، أي مُنذ مؤامرة ما سُـمي بوعد السـيد/ آرثـر جيمـس بلفور في العـام 1916م، ومؤامرة تقسـيم الأمـة العربية على يد الغُـزاة البرابـرة الأوروبيـون، بما سُـمي اتفاقية سـايكس–بيكو في العـام 1917م، وما تلتهـا مـن مؤامرات اسـتعمارية صهيونية حِكت ضدَّ شـعبنا العربي الفلسـطيني.

مـا يعتـبروه أن (تطبيعـاً) اقتصاديـاً وسياسـيا وثقافيـاً قـد تـمَّ تدشـينه بـين الكيـان

الإسرائيـلي الصهيـوني وعـددٍ من البلـدان العربيـة، فإنه بدايةٍ مؤسـفة بوضع شـعوب هـذه البلـدان تحـت قيـود مُعقَّـده، وشروطٍ مُجحفة بحقِّ شـعوب تلـك البلـدان، وأن هـذا التطبيـع سـيتحول إلى كارثـة ووبـالٍ عليها، ولنـا أن نشـاهد كمثـالاً صارخاً على عنجهيـة المُحتل وغطرسـته وتعاملـه غير الأخلاقي مـع أهلنا في فلسـطين، وهذا مثالٌ كافٍ كـي تتعلـم منـه القيـادات العربيـة المتسـاقطة في فـخ التطبيع.

للتذكـير هنـا فحسـب بـأن كل الحكومـات (المُطبِّعـة) هـذا العـام مـع كيـان العـدو الإسرائيـلي وركعـت أمـام سـيِّدهم الإرهـابي/ بنيامـين نتنياهـو رئيـس الـوزراء، هي ذاتهـا من شـنَّت العُدوان الوحـشي الغادر على الشـعب اليمني العظيـم في صبيحة يوم الخميـس الموافـق 26 مـارس 2015م، أليسـت هـذه احـدى عجائب زمـن 2020م.

لـو اجتمـع جميـع مدبـري عمليـة (التطبيـع) التـي أفضـت إلى الخيانـة الكُـبرى لأنبل وأعـز وأعظـم قضيـة في مـاضي وحـاضر ومسـتقبل أمتينـا العربيـة والإسـلامية، لما وجـدوا في قامـوس لغتنـا العربية حرفـاً واحداً يبرر لهـم صنيعهم القـذرة ووضاعتهم الهابطـة، وسـتبقى فلسـطين قضيـة جميـع أحـرار الأمـة، وفي ذات الوقـت لـن تُغْفَـر لهـؤلاء المنبطحـين خيانتهم.

والحكمـة تقـول بأننا يجب أن ننسـى الماضي بآلامه، ولكـن علينا عدم نسـيان الدرس، والخيانة للأوطان أعظـم دروس التاريخ.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/ل-في-مراسم-وداع2020-م-عام-الخيانات-العربية /

يونيو 05 2021

بعد سبع سنوات عجاف من العُدوان السعودي - الخليجي على اليمن تتهاوى مؤامراتهم

توقفتُ عن الكتابة مُنذ ما يزيد عن أربعة أشهر، وهي الفترة التي تعرضت فيها لجائحة كورونا (كوفيد-19)، ولولا لُطف الله سبحانه وتعالى، واهتمام الأطباء الأكفاء، والقيادات السياسية، والاهتمام الشخصي من قِبل قائد الثورة الحبيب/ عبدالملك بدرالدين الحوثي، وسيل الدعوات لي بالشفاء من الجميع، لكنا في عداد من تولاهم الله برحمته وغفرانه، مع الطابور الطويل من الأصدقاء والمعاريف الذين توفاهم الله بسبب تلك الجائحة الخبيثة، والحمد لله رب العالمين. وها نحن والحمد لله نعاود تنفيذ مهامنا وأعمالنا اليومية المكتبية والإدارية، ومنها الكتابة.

لقد مرَّت الذكرى السنوية السادسة للعُدوان، وولجنا العام السابع لذات العُدوان القبيح، ولم أتمكن حينها من المشاركة في إحياء الذكرى السنوية، ولا في الفعاليات الثورية الإحتفائية، ولا حتى بالكتابة عنها، وها انذا أواصل رحلة الكتابة من جديد بالتعبير عن تفاصيل العُدوان منذ انطلاقتها قبل سبعة أعوام.

> وضع قادة دول العُدوان، وبالذات قادة الدول الخليجية برنامجاً استراتيجياً، وخططاً خبيثة لتركيع الشعب اليمني وتدمير إرادته الحُرة، وحاولوا اجتياح العاصمة صنعاء من منافذ مختلفة، بواسطة تلك الترسانة الهائلة من الأسلحة الجوية والبرية والبحرية

لقد وضع قادة دول العُدوان، وبالذات قادة الدول الخليجية برنامجاً استراتيجياً، وخططاً خبيثة لتركيع الشعب اليمني وتدمير إرادته الحُرة، وحاولوا اجتياح العاصمة صنعاء من منافذ مختلفة، بواسطة تلك الترسانة الهائلة من الأسلحة الجوية والبرية والبحرية، معتمدين على الدعم العسكري اللوجستي من الولايات المتحدة

الأمريكيـة، ودول حلـف شـمال الأطلـسي، ودولـة الكيـان الصهيـوني الإسرائيـلي، إضافـة إلى قـوات المملكـة السـعودية، ومشـيخة الإمـارات العربيـة المتحـدة، وإمـارة قطـر، والبحريـن، وربـما الكويـت، كل هـذه الاطـراف والقـوى العسـكرية سـاهمت بهـذا القـدر أو ذاك في هـذا العُـدوان الوحـشي عـلى اليمـن.

كـما نذكـر أنـه ومـع بـدء العُـدوان، أي في العـام الأول منـه (مـارس 2015م)، قـد اشـتركت قـوى يمنيـة مُسـلحة عديـدة بمـن فيهـم مقاتـلي تنظيـم القاعـدة الإرهابي، وكذلـك مقاتـلي داعـش، وغيرهـا من القـوى التي قبلـت على نفسـها أن تكـون قوى يمنيـة عميلـة للأجنبـي، وعملـت معـه كقـوى إرتـزاق عـن طريـق خيانتهـم للوطن وتربـة اليمـن الطاهـرة الزكية.

لقد كانت الخطة العسكرية العدائية تجاه اليمن ترتكز على الآتي:

أولاً: تدمـير البنيـة التحتية الأساسـية التـي أنفق الشـعب اليمني عليها مـن طاقاته وعرقـه وجهـده الأيـام والليـالي الطـوال، ومـن مالـه الشـحيح التـي بلغت المليـارات بالعمـلات الأجنبيـة.

ثانياً: تـم تدمـير البنيـة التحتيـة العسـكرية والأمنيـة؛ مـن معسـكرات، وكليـات حربيـة، ومطـارات عسـكرية ومدنيـة، وتجهيـزات ومعـدات عسـكرية، وطائـرات حربيـة ومدنيـة.

ثالثاً: ولـزرع الخـوف والرعـب وهـزْ المعنويـات لـدى المواطـن اليمني المسـالم، تم الاعتـداء عـلى الجامعـات، والمعاهـد، والمستشـفيات، والمـدارس، والموانـئ، والمطـارات، والمصانـع، والمشـاغل، وآبار ميـاه الشرب، والـصرف الصحي، والجسـور والأسواق.

رابعاً: تـم اغـلاق مينـاء الحديـدة ومحاصرتـه، وتـم اغـلاق مطـار صنعـاء الـدولي، بهـدف خلـق المزيد مـن المعانـاة للمواطنين وجلـب الأذى لهم لأسـباب غير إنسـانية ولا أخلاقيـة.

خامساً: تـم نقـل وظائـف البنـك المركـزي اليمنـي مـن العاصمـة صنعـاء إلى مدينـة عــدن، بهـدف خنـق الاقتصـاد الوطنـي برمتـه، وتدمـير الانتـاج الصناعـي والزراعـي والنقـل وغيرهـا مـن فـروع الاقتصـاد الوطنـي الحُـر.

سادساً: نتذكـر مع بـدء العُـدوان تم قصـف وتدمير صــالات الأعـراس، وصالات العـزاء، والأسـواق الشـعبية المفتوحـة والمغلقـة، بهـدف كسر إرادة الإنسـان اليمني.

سابعاً: يتذكـر المواطنـون المدنيـون في مدينـة عدن وهم يشـاهدون طائـرات جيوش بلـدان مجلس التعـاون الخليجي (العـربي المسـلم!!!)، وهي تَـدُكُ دون رحمة وتدمـر مبـاني الفنـادق، المتاحـف، صرح جامعـة عـدن، أكبر وأضخم سـتاد وملعـب مبنـي في حي الشـيخ عثمان في عـدن، وحينما كان يتسـاءل المواطنون عن سـبب ذلـك التدمير الوحشي بمعـالم مدينة عـدن، جاءهم الـرد الصادم أن بها انفـاق ودهاليـز معادية.

الخلاصة:

لقـد اسـتخدم الإخـوة العـرب الأعـداء ضـد شـقيقتهم المسـالمة اليمـن وفي سـبعة سـنواتٍ عجـاف جميع وسـائل قوتهم الوحشـية، بهـدف تركيعهم وهزيمتهـم، لكنهم فشـلوا فشـلاً ذريعـاً، وسـقطت جميـع خياراتهـم واسـتراتيجياتهم المريضة تجاه شـعب الإيـمان والحكمـة وأحباب الرسـول محمـد صلى الله عليه وسـلم، ولم يتبقى لهم سـوى اعترافهـم بالهزيمـة المُرَّة.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /بعد-سبعة-سنوات-عجاف-من-العُدوان-السعود/

يوليو 14 2021

هزيمة الأمريكان في أفغانستان تتبعها هزيمة (الأَعْرَابْ) في اليمن

تتناقل وسائل الإعلام في هذه الأيام بمختلف أشكالها ولُغاتها وخلفياتها الفكرية والسياسية، خبراً صاعقاً مفاده بأنَّ الإستعمار الأمريكي في أفغانستان انهزم هزيمةً فاضحةً ومدويةً، وبدأ فِعلياً بِحَزمْ حقائبه، وربط أمتعته، ويغادر من المعسكرات ليلاً حتى دون أن يشعر (حُلفائه أو عُملائه) من الأفغان سياسيين أم عسكريين، أي يغادر البلاد كقوةٍ هاربة، والمشهد يُذكِّرنا كما حدث للأمريكان من هزيمةٍ نكراء في جمهورية فيتنام.

وللتذكير فحسب نتذكَّر كما لو أنَّ تلك الأحداث حدثت في أفغانستان مُنذ لحظات، مع أنَّها وقعت قبل 20 عاماً بالوفاء والتمام، نتذكَّر تلك اللغة والعنجهية التي أستخدمها الأمريكان وهُم يُجيِّشُون وحداتهم العسكرية من حول العالم، كما يأمرون أتباعهم في حِلف الناتو باللحاق بِهم إلى مجاهل جبال ومغارات تورا بورا، وغيرها من التضاريس الطبيعية الأفغانية المُعقَّدة، ونُقِل الجنود إلى تضاريس وحواضن شعبية أفغانية إسلامية مُحافظة ترفض استقبالهم ووجودهم على التراب الأفغاني جُملةً وتفصيلاً، لأنها تُربة وثقافة وعقيدة ترفض المُحتل الأجنبي، وكما رفضت بالأمس السوفييت، ها هي اليوم ترفض الأمريكان والأوروبيون على حدٍ سواء.

للتذكير فحسب نتذكَّر كما لو أنَّ تلك الأحداث حدثت في أفغانستان مُنذ لحظات، مع أنَّها وقعت قبل 20 عاماً بالوفاء والتمام، نتذكَّر تلك اللغة والعنجهية التي أستخدمها الأمريكان وهُم يُجيِّشُون وحداتهم العسكرية من حول العالم

وكما هو حال الشعوب الحُرة في العالم أجمع التي رفضت بالأمس الوجود الإستعماري الأجنبي على تربتها، ها هي الشعوب الأفغانية من مختلف الأعراق، والمذاهب، والألوان، رفضت الوجود الإحتلالي الأمريكي—

الأوروبي، وقاومته ببسالة طيلة عشرون عاماً، قدَّم فيها الأفغان خِيرة شبابهم وجنودهم من أجل تحرير الأرض والإنسان، كما قدَّم كذلك التضحيات من بُنيته التحتية وغيرها.

يتذكَّر القُرَّاء بأنَّ الولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس/ جورج بوش الإبن، صادفت الأحداث الدموية للحادي عشر من سبتمبر 2001م، وفي ضوء هذه الحُجَّة التي دار حولها جدلاً كبيراً، قررت أمريكا وحِلف الناتو غزو واحتلال دولة أفغانستان في ذات العام، ومُنذ ذلك العام وأمريكا دخلت في دوامة من الصِراع العسكري والأمني والإستخباراتي مع طلائع من الشعب الأفغاني، ومنهم حركة طالبان المجاهدة المتشددة.

تقول الأنباء المُتداولة إعلامياً بأنَّ حركة طالبان المسلحة قد حرَّرت قُرابة 88٪ من الأراضي الأفغانية، ولم يتبقى سِوى عددٍ من المدن وعواصم الولايات، وهي في طريقها إلى بسط نفوذها على كامل التراب الأفغاني لتسجيل آخر هزيمة عسكرية وسياسية وأخلاقية للإمبراطورية الأمريكية وحلفائها من حِلف الناتو وعُملائهم ومُرتزقتهم من الأفغان.

هذه الأحداث الدراماتيكية حينما ننظر إليها بتأمل ونُسْقِط أحداثها على واقع التجربة اليمنية، نُلاحظ حجم التشابه الكبير بين الحالتين الأفغانية واليمنية في المؤشرات الآتية:

أولاً: حينما شنَّت السعودية–الإمارات العُدوان على اليمن بتاريخ 26 مارس 2015م، قِيل في بيانهم العسكري الأول للعالم أجمع هو من أجل إعادة (الحكومة الشرعية) إلى صنعاء، وها نحن الآن في العام السابع للعُدوان، وقد ظهرت بوضوح تلك النوايا العِدائية الخبيثة من قِبَلهم ضدَّ الشعب اليمني، حيث قرروا السيطرة والإحتلال للجُزر والموانئ والمناطق التي هي في الواقع بعيدةً عن مسرح العمليات العسكرية، ورفعت أمريكا شعار (تنظيف) أفغانستان من الإرهابيين وتثبيت دولة النظام والقانون.

ثانياً: جيَّشت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة قُرابة 17 دولة عربية وإسلامية ومعها مُرتزقة من السودان (الجنجويد)، ومن مُرتزقة تشاد، ومن مُرتزقة الـ(بلاك ووتر) الأمريكية، وهذا يشبه إلى حدٍ كبير ما حدث في أفغانستان حينما جيَّشوا ضدَّها حِلف شمال الأطلسي بِقضِّه وقَضِيضه.

ثالثاً: سَـخَّرت دول مجلس التعاون الخليجي إمكاناتها وأموالها الباذخة لشراء ذِمم المُنظمات والمؤسسات الدولية لإصدار قرارات سياسية عدائية ضدَّ اليمن، كما وظَّفت وسائل الإعلام وشركات العلاقات العامة في الدول الغربية (الليبرالية) لتشويه صورة المقاومة اليمنية ونِضالها ضدَّ التدخلات والهيمنة الخارجية.

رابعاً: اعتمدت أمريكا على جيشٍ من العُملاء والجواسيس والمُرتزقة تحت يافطة أنَّهم (مترجمين وخبراء)، واليوم تبحث لهم عن مأوى في عجل خارج أفغانستان، أمَّا السعودية والإمارات فقد عمل معها جيوشاً من اللصوص والفاسدين والمجرمين تحت مسمى (حكومة شرعية ومجلس انتقالي)، تعيش معظم قياداتها في الفنادق والمنتجعات الفارهة والفخمة في مدن الرياض وأبوظبي ودبي.

وبعد أنْ تناقضت مصالح الدولتين وشارفا على الافتراق الكلي، سيبحثون لمرتزقتهم عن مأوى في بلديهم أو في أي بلد من بلدان الشتات.

خامساً: في الوقت الذي تنهزم فيه القوات الأمريكية في أفغانستان، ينتصر محور حِلف المقاومة في فلسطين، في أحدث جولة عسكرية عنيفة بين محور المقاومة المسلحة للفصائل الفلسطينية المجاهدة ومن خلفها جبهة المقاومة لها قيادة طهران ودمشق، في معركةٍ مع العدو الصهيوني تحت شعار (معركة سيف القُدس2021م)، وبين الكيان الإسرائيلي ومن خلفها أمريكا وحِلف الناتو والعرب الصهاينة المطبعين.

وفي اليمن العظيم حقق اليمانيون مع حِلف المقاومة انتصاراتٍ عسكريةٍ نوعيةٍ على المملكة العربية السعودية ومن خلفها أمريكا والحركة الصهيونية وحِلف الناتو العُدواني، وهذه تباشير نصر الشعوب المقهورة على قوى الاستكبار الصهيوني.

سادساً: تُذكِّرنا أحداث اليوم بهزيمة الجنود الأمريكان من أفغانستان، بأحداث هزيمة وهروب الوحدات العسكرية الأمريكية من فيتنام في منتصف سبعينيات القرن العشرين، حتى أنَّ بعض العُملاء والمأجورين الفيتناميين لم يُسمح لهم بصعود وسائل النقل الأمريكية لمصاحبة الجنود الأمريكان وتُركوا لمقابلة مصيرهم المحتوم كخونة مأجورين خانوا تراب فيتنام الحرة، تُرى كم من المُرتزقة والخونة والعُملاء اليمنيين؟!!!، الذين

سيواجهون ذات المصير الذي ينتظر الخائن لوطنه وشعبه وتاريخه.

سابعاً: تُحدِّثنا أضابير التاريخ الإنساني بصور وأحداث تعاون العُملاء والخونة مع المُحتلين والطُّغاة الغُزاة لبلدانهم، وهناك دروساً مشرقةً للوطنيين الأحرار في جميع تجارب البلدان حول العالم الذين وقفوا في وجه المُستعمرين والغُزاة لبلدانهم، لكن القليل من البشر هُم خونة بطبيعتهم للأوطان، ويُعدُّوا مُرتزقة لشعوبهم، ولم يتعلموا من دروس ذلك التاريخ الإنساني، وهي دروسٌ أصبحت معروفةً ومنشورةً بشكلٍ علني، وتُدرَّس للتلاميذ في المدارس والمعاهد، كما دُرِّس في أروقة مُعظمٍ جامعات العالم، وهُنا الغرابة في تكرار عار التعاون مع الغزاة الأجانب.

الخلاصة:

كُل تجارب التاريخ الإنساني وعلى مر العصور نسج جمَّ لعناتها وتلعن وتُقزِّم وتُحقِّر هؤلاء الأفراد والجماعات المتعاونة مع أعداء أوطانهم وشعوبهم، مهما جمعوا من مالٍ أو جاهٍ أو حتى سلطان، هؤلاء الأفراد يُعتبرون مِثالاً للدناءة والخزي والعار على كُل من له صلةً بهم، فالخائن لشعبه ووطنه يعيش ذِكراه واسمه على مدار التاريخ في أرذل وأقبح وأوسخ صفحات التاريخ البشري، واللهَّ أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /هزيمة-الأمريكان-في-أفغانستان-تتبعها-ه/

يوليو 30 2021

فلسطين هي القضية المركزية للأُمَّتين العربية والإسلامية وبوصلة مقاومتها الصادقة

تناقلت وسائل الإعلام الرياضية العالمية خبرين هامّين لجميع الأحرار بالعالم، وهو انسحاب اللاعب الأولمبي السوداني/ محمد عبدالرسول، واللاعب الأولمبي الجزائري/ فتحي نور الدين لاعب الجودو، من أمام منافسيهم اللاعبين الإسرائيليين الصهاينة في بطولة أولمبياد طوكيو العالمي العام 2020م، والمنعقد في شهرنا هذا يوليو 2021م في اليابان (وكان التأخير لعامٍ بسبب جائحة كورونا).

هذا الخبر الرياضي العادي لدى البعض! أنقسم حوله العرب والأجانب في العالم كله إلى فريقين:

الفريق الأول:

هؤلاء هم فريق الأحرار العرب والمسلمين ومن جميع أنحاء العالم الذين نظروا إلى موقف اللاعبين الأولمبيين بأنَّه موقفاً بطولياً كبيراً، وواجب القيام به خاصةً وهم يشاهدون تغول وقمع العدو الصهيوني لأهلنا بفلسطين المحتلة، ويشاهدون تضامن الغرب الليبرالي المُتصهين مع الأعمال الإرهابية للدولة الإسرائيلية الصهيونية، في تهويد القُدس الشريف، وقتل أطفال ونساء قطاع غزه بالصواريخ الحارقة المُصنَّعة في قلب النظام الغربي الليبرالي، وفي تشريد مواطني الضفة الغربية من خلال توسع المُغتصبات (المستوطنات) الصهيونية فيها.

"
هؤلاء هم فريق الأحرار العرب والمسلمين ومن جميع أنحاء العالم الذين نظروا إلى موقف اللاعبين الأولمبيين بأنَّه موقفاً بطولياً كبيراً، وواجب القيام به خاصةً وهم يشاهدون تغول وقمع العدو الصهيوني لأهلنا بفلسطين المحتلة

المقاومين الأحرار من العرب والمسلمين وعلى مستوى العالم نظروا إلى واقعة الشابين الأولمبيين بأنَّ هناك جيلٌ قادم وجديد من العرب الأحرار الذي يحمل روح المقاومة ضدَّ العدو الصهيوني الجاثم على أرض فلسطين مُنذ ما يزيد عن سبعة عقودٍ من الزمان، وأنَّ فكرة المقاومة لازالت جذوتها تشتعل في نفس وروح كل الأحرار الفلسطينيين والعرب والمسلمين، وطالما والمحتل الصهيوني لازال يقتل العرب وينهب خيراتهم فستبقى الأرض ولاَّدةً ومعطاءةً بأجيالٍ جُدد من الشباب والشابات الذين سيواصلون رفع الرَّاية الفلسطينية من أجل تحرير فلسطين من النهر إلى البحر.

> نود أن نُذكِّر هؤلاء الأَعْرَاب الخونة لقضية فلسطين، بأنَّ الإنسان الفلسطيني مُنذ أزيد من سبعون عاماً وهو طريدٌ من أرضه، وحاملاً عفشه على كتفيه العاريتين، وفوقها يحمل أطفاله القُصَّر، ويحفر في الصخر من أجل إعالة الأسرة

هؤلاء الأحرار هم بعشرات الملايين وأزيد، تراهم يستيقظون منذ الصباح الباكر وقضية فلسطين والأمة تشغل بالهم، وتُحرِّك وجدانهم، وتستثير مشاعرهم وعواطفهم وطاقاتهم نحو كل ما له قيمة أخلاقية تسكن في أعماقهم ووجدانهم، ويعتبروها قضيةً مُقدَّسةً، وواجباً إنسانياً ودينياً عظيماً، يسعون بكل الطرق والوسائل لإنجازها في أية لحظة، وهُنا مبعث الأمل والتفاؤل.

الفريق الثاني:

هم من صَنف الملوك والحكام والأمراء والرؤساء والمشائخ والأحزاب، وبعض أقلام المثقفين المأجورة الذين نسوا قضية العرب والمسلمين المركزية فلسطين، والبعض منهم قد خانها خيانةً واضحةً من خلال الإعتراف والتطبيع مع الكيان الصهيوني، وإنكار حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى أرضه وبلده والثأر لشهدائه وجرحاه، والتعويض العادل عن حقوقه المادية والمعنوية والإنسانية.

هؤلاء الخونة من الأَعْرَاب اعتبروا مجرد رفض ومقاطعة

الشـابين الحُريـن لألعـاب الأولمبيـاد في طوكيـو أمـام يهـود صهاينـة بأنَّهـم تصرفـوا بطريقـةٍ غـير حضاريـة ولا عصريـة، والبعـض من هؤلاء الخونة شـتم العـرب أجمعين وقـال: أنتـم همـج ومتعجرفـين، صحيـح معنـى المثل الشـعبي المـصري العـربي الذي يقـول (الـلي اختشـوا ماتـوا)، هـل لمجـرد أن تكـون حُـر وشريـف أي كنت لاعبـاً أو مغنيـاً أو ممثـلاً أو إعلاميـاً أو سياسـياً أو تكنوقراطيـاً وترفـض خنـوعَ التطبيع وإذلال الصداقـة مـع العـدو، تكـون أنت همجـي وغير متحـضر!!!.

نـود أن نُذكِّـر هؤلاء الأَعْـرَاب الخونة لقضية فلسـطين، بأنَّ الإنسـان الفلسـطيني مُنذ أزيـد مـن سـبعون عاماً وهـو طريدٌ مـن أرضه، وحاملاً عفشـه عـلى كتفيـه العاريتين، وفوقهـا يحمـل أطفالـه القُـصَّر، ويحفر في الصخـر من أجـل إعالـة الأسرة بكاملها مع تعليمهـا، مُوزَّعـين في الوطن العـربي، وفي بُلدان الشـتات الفلسـطيني، والعديد منهم راح ضحيـة السياسـات لبعـض حُـكام البلـدان العربيـة، ومـن صمد منهـم في أرضه فلسـطين تعـرَّض ويتعـرَّض هـو الآخر يوميـاً للطـرد والتشريـد وتهديم مسـاكنهم في القـدس، وفي مـدن الضفـة الغربية، وفي غزة، جـرَّاء القصف الجوي بين مـدةٍ وأخرى.

هـؤلاء هُـم الفلسـطينيون الأحـرار المنتـشرون في العـالم أجمـع، فكيـف بكـم تنسـون واجباتكـم تجاههـم وتخونون عقيدتكـم التي وجَّهتكُـم بالحفاظ على الأقـصى المبارك، والقُـدس الشريـف، وتاريخكم العربي المجيـد، وماضيكم العربي والإسـلامي العظيم، ومسـتقبل أجيالكـم التـي تحتـاج إلى بـصر وبصـيرةٍ، وإلاّ تحولتـم إلى أشـبه بسُـكَّان أمريـكا الأصليـين، وقد أسـمتهم الماكنة الإعلاميـة الغربية بـ(الهنود الحمـر) المشردين المنبوذيـن، هـل تقبلـون على أنفسـكم هـذا الإسـقاط التاريخي؟!!.

مـاذا يعنـي انسـحاب اللاعبين العربيين السـوداني والجزائـري من قيمـة معنوية ودينية وأخلاقيـة مُضافـة للمواطن العربي للقضية الفلسـطينية:

أولاً: مثَّـل موقفهـما مـن قضيـة فلسـطين بأنَّهـا لازالـت تُمثـل قضيـةً مركزيـةً حيـةً تعيـش في قلـب ووجـدان العرب والمسـلمين والأحـرار على مستوى العالم، وأنَّ مُخطـط صفقـة القرن قد سـقطت، وسـقط معهـا المشروع الصهيوني مع اتباعهـم العـرب الصهاينة.

ثانياً: كان موقفهـما الريـاضي أشرف وأنبـل وأطهـر مـن موقـف بعـض الحـكام العـرب والمسـلمين المُطبعـين الذيـن ركعـوا خاشـعين أذِلاَّء أمـام سـيدتهم الإدارة الأمريكيـة المُتصهينـة، ومشـاريعها الرعنـاء تجـاه فلسـطين وشـعبها

الأبي المقاوم.

ثالثاً: كان موقفهما يعكس موقف الشعوب العربية الرافضة للتطبيع التي لم ولن تقبل بأكذوبة (السلام) مع العدو الصهيوني المحتل لأرض فلسطين، والتي روَّج لها بعض العرب المنبطحين.

رابعاً: كان موقفهما القادم من العاصمة الخرطوم عاصمة اللاآت الثلاث (لا للحوار، لا للجلوس على طاولة مع العدو، لا للإستسلام)، ورفضاً لقبول مشاريع القادة العسكر في الخرطوم بالتطبيع مع العدو الصهيوني، وكان رد الرياضي محمد عبدالرسول لهؤلاء الخونة المطبعين قد جاء من طوكيو البعيدة.

وكذلك جاء الرد من الجزائر عاصمة ووطن الأحرار الذي دفع شعبها الجزائري العظيم ثمناً باهضاً يقدر بالمليون والنصف المليون شهيد وشهيده ضدَّ الاستعمار الفرنسي المتوحش القذر.

خامساً: كان موقفهما متماهياً ومتناغماً ومنسجماً مع الانتصارات العظيمة للمقاومة العربية والإسلامية في كُل من العراق وسوريا ولبنان واليمن، وكان الانتصار الأخير الذي حققه الشعب الفلسطيني البطل ومقاومته الباسلة في معركة (سيف القدس 2021م).

سادساً: موقفهما البطولي يُعبِّر بوضوح عن تلاحم قضية الأحرار العرب في كل الأقطار العربية حول فلسطين، وإنَّها قضية العصر والزمان لأمتنا العربية الباسلة، ولن تهدأ هذه الأمة ذات التاريخ المشرف إلاّ بتحرير فلسطين العزيزة من نهر الأردن شرقاً وحتى البحر المتوسط غرباً.

سابعاً: الموقف العربي والإسلامي تجاه فلسطين وشعبها العظيم نلاحظ تداخل وتشابك المسارات والاختصاصات ولا تستطيع أن تُفرق بين الثقافي والسياسي والعسكري، نعم إنَّها فلسطين وقدسها الطاهر وأقصاها الشريف، جميعها مُعبرة عن مدلول الكرامة وقيم الصمود للمقاومة لصد جميع المشاريع الغربية الليبرالية الصهيونية ضدَّ أمتنا من المحيط إلى الخليج.

الخلاصة:

كانـت ولازالت فلسـطين أرضاً وإنسـاناً هـي الجامع الشـامل لنضالات أمتنـا العربية والإسـلامية، ومهـما قيـل عـن زمـن انهيـارات المواقـف السياسـية لبعـض العـرب والمسـلمين، إلاّ إنَّهـا القضيـة الأكثـر نُبـلاً وطهـراً، ليجتمـع معهـا وحولهـا الأحـرار الصادقـين الصامديـن في وجه المشـاريع الصهيونيـة والغربية التي زرعت هذا الجسـم المسـموم (الكيـان الصهيوني) في قلـب الأمة برُمتها، لقد كانت وسـتظل فلسـطين هي البوصلـة الحقيقيـة لقيـاس صِـدق المواقـف العروبيـة والدينية والإنسـانية، مـا عداها فهـي موضوعـاتٌ عابـره لا يقاس عليهـا أي موقفاً أخلاقيـاً ودينياً وعروبياً وإنسـانياً، والله أَعْلَـمُ مِنَّـا جَمِيعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /فلسطين-هي-القضية-المركزية-للأُمَّتين/

أغسطس
20
2021

تراجيديا الهروب من مطار كابل 2021م

عاشت أفغانستان قبل عشرون عاماً تقريباً ليالي وأيام مُفزعه، وذلك بسبب قرار غزوها من قبل جيش الولايات المتحدة الأمريكية وحِلف الناتو وسط تهليل وتكبير من قِبل مُعظم الأوساط الشعبية والسياسية والاجتماعية في المجتمع الأمريكي، وبالذات من أوسطها الشعبية (اليمينية العُنصرية) في المجتمع الأمريكي.

وكان قرار الحرب العُدوانية قد اتَّخذه يوم ذاك الرئيس الأسبق/ جورج بوش الولد أو الابن، تحت شعار الانتقام من (ارهابيي تنظيم القاعدة) الذين حُمِّلوا مسؤولية تفجير برجي التجارة العالمية في نيويورك بتاريخ مشؤوم في 11/ 9/ 2001م.

وحينما قررت أمريكا الغزو وتبعها حُلفائها الغربيين الواحد تلو الآخر من حِلف الناتو طواعيةً أو بالإكراه، وتقاطروا جميعاً نحو أفغانستان هذه الأرض المُستضعفة، يكيلون عليها أطنان من حِمم صواريخ أحدث التكنولوجيا العسكرية المُنتجة في مصانعهم العسكرية العملاقة، وهي مناسبة جيده لتلك الصناعات الغربية الليبرالية أن تختبر ما يسموه (الهايتكنولوجي) الأجود والأحدث في صناعاتهم العسكرية، ولم تمضي سِوى أيام وأسابيع حتى تمَّ الاستيلاء على كامل التراب الأفغاني.

يتذكر الرأي العام العالمي سيل الحملة الإعلامية الشرسة من جميع أبواق إعلام البلدان الغربية، بلدان اقتصاد السوق، وهو مصطلح لتحسين صورة المجتمع الرأسمالي غير الإنساني، ومعها اتباعها وعبيدها المنتشرين حول العالم في تبرير هذا الغزو

يتذكر الرأي العام العالمي سيل الحملة الإعلامية الشرسة من جميع أبواق إعلام البلدان الغربية، بلدان اقتصاد السوق، وهو مصطلح لتحسين صورة المجتمع الرأسمالي غير الإنساني، ومعها اتباعها وعبيدها المنتشرين حول

العـالم في تبريـر هـذا الغـزو، باعتبـاره انتصـاراً سـاحقاً للحريـة والعدالـة الإنسـانية برُمَّتهـا، وللمـرأة تحديـداً، مضافـاً إليها قِيم الطفولـة البريئة، وهللت لهـا جميع الأبواق النتنـة من حـول العـالم المنافق.

هـذه هي الرسـالة الإعلاميـة التي بعثها الجنـدي الأمريكي مـن فوهة بندقيتـه القاتلة، ووجههـا الجنـدي الخبير الجالس خلف جهاز الحاسـوب وهو يعطـي أوامره بالقصف لطائـرات المسـيرة (الدرونز Drones) مـن على بعد آلاف الآلاف مـن الكيلو مترات بين المُرسـل وبـين جهاز التنفيـذ من أجهـزة (الهاي تك).

أفغانسـتان والشـعب الأفغـاني سـجَّل في تاريخـه الطويـل هزيمـة أقـوى العـروش، وأعظـم الامبراطوريـات في تاريخـه كالبريطانيين والسـوفييت (الـروس)، واليوم جاء الـدور لهزيمـة الأمريكان بهزيمةٍ مُرَّة، وسـلاحهم الإيـمان والعـزم والتضاريس، ومن امتلـك تلـك المقومـات ضمـن الحرية الأبديـة لمجتمعـه وشـعبيه ووطنه.

حينـما يقـارن الفـرد منَّـا حجم وقـوة وجـبروت تلـك الامبراطوريـات مـع امكانات وقـدرات الشـعب الأفغـاني سـيجد الفـرق شاسـع، هـو الفـرق بـين المعقـول واللامعقـول، والفـرق بـين الثـرى والثريـا، أي لا يقبـل عقـل راشـد أن يقـارن بـين طـرفي معادلـة متناقضـة إلى درجـة الفـرق فيـما ذكـر سـالفاً.

يُقـال أن تضاريـس أفغانسـتان تختـزن آلاف الأطنان من المعـادن الثمينة، مثـل الليثيوم واليورانيـوم والذهـب والفضـة وغيرهـا مـن أصنـاف المعـادن الثمينة، والتـي تدخل في عـدد مـن الصناعـات المستقبلية المتطـورة، هـذه الثـروات جعلـت لُعـاب تلـك الإمبراطوريـات سـالفة الذكـر بـأن تسيل وتتسـاقط عـلى سـفوح جبـال تـورا بورا، وبانشـير، وغيرهـا مـن التضاريـس الوعـرة الصُلبـة لهـذا البلد المسـتضعف.

تحتـل أفغانسـتان موقـع متميـز لتضاريـس الجغرافيـة المغلقـة الاسـتراتيجية التـي تجمـع الحـدود السياسـية لعـددٍ مـن الـدول هـي باكسـتان، الصـين، أوزباكسـتان، وطاجيكسـتان، وتركـمانسـتان وإيـران، وبذلك هي جغرافيا رابطـة فاصلة – ومواصلة بـين بلـدان المنطقـة متناقضـة المصالـح والتوجهـات، وهـذه الميـزة هـي أحد أسـباب تدافـع البلـدان الطامعـة لاحتـلال هـذا البلـد الفقـير.

لأن تضاريـس وجغرافيـة هـذا البلـد يربـط جغرافية بلـدان عظمى أو كـبرى لها طابع التنافـس العسـكري والسـياسي والاقتصـادي، و تتموضع حول تضاريـس وجغرافية البلـد، جعلهـا تحتل تلك الميـزة التي كانت ولازالـت محل أطماع تلـك الإمبراطوريات

الكبرى، لنضرب مثال واحد في هذا الشأن، فجمهورية الصين الشعبية المحاذية لها، لديها مشروعها الاستراتيجي المسمى بـ(الحزام والطريق) لتمرير طريق الحرير عبرها إلى إيران وتركيا ومن ثم إلى أوروبا، وطريقها الثاني عبرها إلى إيران والعراق وسوريا، ومن ثم عبر البحر الأبيض المتوسط، وطريقها الثالث عبر أفغانستان وإيران والعراق والكويت والسعودية والإمارات وسلطنة عمان واليمن إلى ضفاف البحر الأحمر وبحر العرب، وربما عبر باب المندب بعد بناء وتشييد (حُلم) جسر النور الرابط بين اليمن وجيبوتي، وبالتالي الانطلاق إلى قلب أفريقيا، من هُنا جاءت أهمية جغرافية هذا البلد المنسي الفقير المسمى أفغانستان.

مُنذ قديم الزمان وأفغانستان الأرض، والبلدان المجاورة لها، تثير شهية القادة الطامحين للهيمنة والسيطرة على خيرات تلك الجغرافيا تحديداً، لِتُلهب مخيلة الفلاسفة والمخططين لطموح السيطرة على هذا الجزء من العالم، لقد شكَّلت أفغانستان جزء من الطريق الوعر للوصول إلى أرض الهند والسند، للتمتع بلون الزعفران الذهبي، والتطيب بعطور رائحة البخور و العود الأصلي، والإستمتاع الروحي برائحة اللُبان في المعابد والكهوف ودور العبادات، كل ذلك أشعل مخيلة الفلاسفة ورجال الدين والقادة العسكريين من القادة الرومان، ولم يكن جنكيز خان، وهولاكو، وجحافل التتار، بعيداً عن هذا الطموح، زِد على ذلك ما سمعوه عن الحضارة العربية – الإسلامية في عصر الدولة العباسية، هؤلاء الأقوام عبروا فوق تلك التضاريس إلى أن استباحوا بغداد الحضارة، وحولوها إلى مأساة وانتكاسه.

الغريب في تفسير كل تلك الظواهر، فإن البشر لا يتعلمون ولا يتعظون من دروس ماضي غيرهم، تجدهم يكررون تلك الأخطاء بحذافيرها، فجميع الغُزاة العابرون الذين داسوا تضاريس هذا البلد ذهاباً واياباً قد تجرَّعوا من ذات كأس الهزيمة، وأكتوا من سِياط لهب خزي الانكسار، وتشابهوا جميعاً في جرجرة أذيال الهزيمة النكراء، ومع ذلك لن يتعلموا!!!.

يتردد على اسماع العالم كله وعبر وسائل الإعلام الغربية في جوقة إعلامية شبه موحده بأنَّ الحُكم الجديد لطالبان عليه أن يلتزم حينما يود أن يُؤسس لحُكم أفغانستان الجديدة ويُحكم بمفرده، الالتزام بالمعايير الدولية في الحُكم وأبرزها:

1) الالتزام بحقوق الإنسان كاملاً وغير منقوصة.
2) الالتزام بعدم تِكرار احتضانهم للمنظمات الارهابية (كالقاعدة

وداعـش) وأية منظمـة ارهابية أخرى.

3) الالتزام بحقوق المرأة في التعليم والعمل والمشاركة في الحكم.

4) الالتزام بإشراك الأطياف السياسية في الحكم.

بالمناسـبة الـدُول المنهزمـة والهاربـة مـن أفغانسـتان هـي مـن تهـذي إعلامياً وتضـع الـشروط عـلى الدولـة الوليـدة المنتصرة والتـي تُعنـون دولتهـا القادمة باسـم (الإمارة الإسـلامية الأفغانيـة)، تصـوروا كيـف سـيكون شروط تلـك الـدول لو أنهـا غادرت كابـول وهي منتـصرة!!!.

هُنـا نـود أن نعطـي إشـارات عامـة فحسـب في كيفيـة التعامـل مـع كـذب وتزييـف السياسـات الأمريكيـة وحلفائهـا وتوابعهـا على مسـتوى العـالم أجمع طيلـة الزمن بعد انتهـاء الحـرب العالميـة الثانيـة وحتـى يومنـا هذا:

أولاً: التعامـل مـع النظام الاشـتراكي في جمهورية كوبا الاشـتراكية، مُنذ أن تأسـس نظامها السـياسي في الخمسـينيات مـن القرن العشريـن وجميع الـدُول الغربية تقريبـاً لم تعـترف بهـا، وقامت بحصارهـا حصـاراً اقتصادياً وسياسـياً وثقافياً مُنـذ أن تأسسـت وحتـى يومنـا هذا، ولا يهـم الغـرب الرأسـمالي ولا منظماته الإنسـانية أيـة متاعـب يتعـرض لهـا الشـعب الكـوبي جـرَّاء ذلـك الغطرسـة الأمريكيـة وتوابعهـا، والأمثلـة هنـا عديده.

ثانياً: التعامـل مـع جمهوريـة إيـران الإسـلامية، مُنـذ قيـام الثـورة الإيرانيـة عـام 1979م بقيـادة الإمـام آيـة الله الخميني رحمـة الله عليـه، والولايـات المتحدة الأمريكيـة تحديـداً تحـاصر إيـران شـعباً وحكومـةً مـن جميـع الاتجاهـات، وحُجَّتهـا في ذلـك بأنها دولة غـير ديمقراطية، وتُهـدد مصالح الـدُول الغربية وتوابعهـا، إيـران التـي قطعـت علاقتهـا مـع الكيـان الإسرائيـلي الصهيـوني الـذي اغتصب أرض فلسـطين وخرج مـن دائرة التبعية للمحـور الأمريكي، وحتـى يومنـا هذا والنظـام الليبرالي العالمـي ينصُب العَداء المميـت لجمهورية إيران الإسـلامية.

ثالثاً: في شـهر سـبتمبر مـن العـام 1973م، حـدث انقـلاب عسـكري دمـوي في أمريـكا الجنوبيـة قـام بـه الجنـرال/ إغسـتو بيونشـيت، وأخـذ السُـلطة بقوة سـلاح الجيش من الرئيس التشـيلي/ سـلفادور الينـدي، المنتخـب ديمقراطياً، وتـمَّ إعدامـه علنـًا، وقُتـل في هـذه المعـارك شـاعر تشـيلي العظيـم/ بابلـو نـيرودا، الـذي قاتـل إلى جانـب الرئيـس الشرعي حتـى أستشـهد وتحول إلى

رمز عظيم للشباب اليساري الحُر في أمريكا اللاتينية كلها، وبعد واقعة الانقلاب الدموي اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية واتباعها من دُول حِلف شمال الأطلسي بهذا الكيان السياسي العسكري الوحشي.

رابعاً: معظم دُول مجلس التعاون الخليجي في المنطقة ليس بها نص يحترم حقوق الإنسان ولا يحترم العمال المغتربين الأجانب فيها، وأحكام الإعدام فيها بحُجج سياسية وطائفية، مثال إعدام الشيخ الشيعي/ نمر باقر النمر في منطقة الاحساء في السعودية، وأحكام الإعدامات الطائفية في البحرين، والتعامل مع المعارضة بطرق وحشية، كحادثة قتل وتقطيع الصحفي/ جمال خاشُقجي، وغيرها، ومع ذلك تجد هذه الدول وإجراءاتها قبولاً كاملاً لدى الدُول الغربية الرأسمالية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا هو الكذب والنفاق في أعلى مراحله.

خامساً: أعظم درجات النفاق الدولي والكذب الغربي البواح هو في تأسيس كيَّان يهودي إسرائيلي صهيوني على أرض فلسطين العربية منذ نوفمبر 1947م، وبموجب قرار التقسيم تمَّ طرد وتهجير الشعب الفلسطيني من الأراضي العربية الفلسطينية، ولازالت مأساة القتل والتشريد والاستيطان وبناء المغتصبات الصهيونية مستمراً حتى هذه اللحظة، وبدعم حقيقي من أمريكا وتوابعها.

سادساً: الدُول الغربية الاستعمارية بقيادة أمريكا وعلى امتداد تاريخها السيئ، كانت نصيرة وداعمة لفكرة الحروب الاحتلالية الاستعمارية على طول وعرض الكرة الأرضية، والرأي العام العالمي يتذكر لدُول حِلف شمال الأطلسي (الناتو) دعمها العلني لدُول الفصل العُنصري في العالم أجمع، مثال على ذلك جنوب أفريقيا ودولة روديسيا العُنصرية، والكيان الصهيوني اليهودي العُنصري، كما أنها هي من عززت سياسة النظام العبودي والتمييز العنصري للإنسان الأوروبي الأبيض ضدَّ بقية الأعراق الإنسانية الأخرى، إذاً هم وحدهم المسؤول عن الجرائم المُرتكبة ضدَّ الإنسانية جمعاء، وليس أحدٍ سواهم.

سابعاً: بدأ العالم ينسى حرب العُدوان السعودي - الإماراتي - الأمريكي على اليمن والتي بدأت في 26 مارس 2015م، وبدعم عسكري وسياسي ودبلوماسي من الدُول الغربية الرأسمالية، لأن حكومات الولايات المتحدة

الأمريكية وتوابعها من الدُول الغربية وتوابع توابعها لها مصلحة مباشرة في تزويد هذه الحرب بالأسلحة والذخائر وجميع مستلزمات استمرار العدوان.

الخلاصة:

لكل حرب مهما صغرت أو كبرت خلاصاتها ونتائجها، ونتيجة الحرب العالمية الثانية هو بروز النظام الليبرالي الغربي لإدارة العالم والهيمنة عليه، ولذلك صُمِّم النظام السياسي الليبرالي ليسود على كرتنا الأرضية في هذه الحقبة من الزمان، وصُمِّم أدوات حمايته دولياً واقتصادياً وسياسياً وعسكرياً وثقافياً.

اذاً لا غرابة فيما شاهدناه من هزيمةٍ نكراء لمشروعهم في مطار كابل الدولي، ولكن مُنظَّريهم وخُبراء استراتيجياتهم سيبدؤون من هذه اللحظة لتبرير جريمتهم القادمة في أية بقعةٍ أخرى من كرتنا الأرضية، والله أعْلَمُ مِنَّا جَمِيعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /تراجيديا-الهروب-من-مطار-كابل2021-م/

11 سبتمبر 2021

ماهي العِبر والدروس المستفادة من ذلك الحوار الجاد الذي بدأه الحبيب حيدر العطاس

في حواره التلفزيوني حول أحداث يناير 1986م الكارثية؟!

أولاً: مثَّلت أحداث 13 يناير 1986م المأساوية كارثة الكوارث على الشعب اليمني في جنوب الوطن، بما نتجت عنه من خسائر بشرية ومادية، وتجريفٍ أخلاقي وديني وإنساني، وورَّث من اكتوى بنارها العديد من المآسي الأسرية والاجتماعية، ولكنها كحدثٍ وقع في مسيرة التجربة، لم تُمثِّل سِوى قمة رأس الجليد الظاهر، أما الكتلة الجليدية الأعظم فهي عبارة عن جبالٍ من الكتل الجليدية المغمورة تحت الماء، التي تحتاج إلى من لديهم عقل وضمير وشعور بالمسؤولية الاقتراب منها ومعالجتها بشيءٍ من الحكمة والبصيرة والموضوعية.

ومُنذ أن تسلَّمت (الجبهة القومية) واستولت على مقاليد الحكم في نوفمبر عام 1967م، والصراع على السُلطة وامتيازاتها كان الهاجس الأكبر بين الأجنحة المتصارعة التي نشأت وتكوَّنت في بُنية التنظيم السياسي للجبهة القومية، وبالتالي فإنَّ الغريب في الأمر هؤلاء الذين استغربوا من وقوع كارثة يناير 1986م، مع أنَّ مسألة حدوثها هو أمرٌ حتمي تسلسلي الوقوع.

مُنذ أن تسلَّمت (الجبهة القومية) واستولت على مقاليد الحكم في نوفمبر عام 1967م، والصراع على السُلطة وامتيازاتها كان الهاجس الأكبر بين الأجنحة المتصارعة التي نشأت وتكوَّنت في بُنية التنظيم السياسي للجبهة القومية

ثانياً: حينما نقرأ لبعض (المثقفين) مقالات واجتهادات نظرية في الجانب السياسي تحت عناوين مختلفة، فإننا لا نجد فرقاً جوهرياً وواضحاً بين كتاباتهم وكتابات العديد من العوام البسطاء على منصات التواصل الاجتماعي، نلاحظ أنَّ من يفترض به أن يكون مثقفاً موشحاً (بشهادات أكاديمية عُليا)، يقع بكل سهولة في ذات الخطأ الذي يقع فيه العوام من البسطاء، في الوقت الذي ينتظر منه المجتمع بكل فئاته رأياً علمياً صحيحاً، وخاصةً حينما يتصل الأمر بتاريخ وواقع حال الجزء الجنوبي من الوطن الذي أصبحت ملفاته متداولة على قارعة الطريق، على سبيل المثال لا نجد فرقاً موضوعياً بينهم عند إيراد مفردات (الصف الجنوبي، القضية الجنوبية، الشعب الجنوبي العربي ..... الخ)، فالمُعيب أن يتساوى من (يحمل مؤهلاً جامعي عالٍ، وذلك المواطن البسيط الذي يعمل في تربية الدجاج ورعي البقر والحمير)، مع أنَّها مهنٌ أشرف بكثير من هؤلاء الذين يحملون المؤهلات الأكاديمية العالية ويقعدون على المكاتب الوثيرة ولكنهم يتشابهون في التفكير والسلوك.

ثالثاً: استسهل الرِفاق القادة المؤسسين للتنظيم السياسي للجبهة القومية، طريق الوصول إلى السُلطة عبر مدخل بوابة (طريق الدم)، بل أنَّهم استرخصوا قيمة الدم مُقابل إشباع شهوة السُلطة والحُكم، وكان لإعدام قادة التنظيم المتتالية السبيل للتمهيد للوصول السهل إلى امتيازات السُلطة، وكمثالٍ حي على ذلك، تمَّ إعدام الشهيد/ فيصل عبداللطيف الشعبي، لأنَّه أبرز عُقلاء الفِكر الاقتصادي المُنظِّر للتجربة التنموية في جنوب الوطن، وتمَّ الحُكم بالسجن المؤبد لأول رئيس لليمن الجنوبي وهو الأخ/ قحطان محمد الشعبي، وبعدها انفرط عِقد المسبحة، وتمت التصفيات بالمفرد والجملة، والضحايا هم من خيرة المناضلين الذين تحمَّلوا عبء الجهاد ضدَّ الاستعمار البريطاني، وجاءت محاولة اغتيال/ محمد علي هيثم في ذلك السياق، وتمَّ اغتيال الدبلوماسيين بقيادة/ محمد صالح عولقي، وبعدها تمت تصفية الرئيس/ سالم ربيع علي "سالمين"، وبعدها جاء اغتيال/ محمد صالح مطيع، ومحمد حسين قماطه، ولو حاولت أن استذكر لمقالي هذا ذكر وتتبُع اسماء الضحايا والذين اسماهم الرِفاق بعد حينٍ بالشهداء لما انتهيت من الكتابة، واحتجت لمئات الصفحات، هل يتخيل قارئ راشد لمقالي هذا بأن يصل اعداد الضحايا لعشرات الآلاف، وأنَّ الباحث

الصادق والجاد يحتاج لمئات وآلاف الصفحات لمجرد ذكر اسماء الضحايا، وهذا نتاج طبيعي لسياسة تبسيط لُغة القتل بين الرِفاق لتصل إلى الطرف الآخر الذين سمَّوْهم (قوى الثورة المضادة لتجربة اليمن الديمقراطية)، وهنا يُقصد بهم عُلماء الأمة ومشائخها، ورجالاتها، والقادة العسكريين، ورجال المال والأعمال، وحتى المثقفين منهم، أنَّه إثم الدم الذي لا يُخلَّف سِوى شلال دم مسفوح يبدأ بدم الرِفاق المتخاصمين، وينتهي بدماء الأبرياء الذي تحوَّل إلى سِياطٍ من نار تكوي به اعناق من تبقى من الرِفاق الذين لم يجدوا لهم مكان للعيش سِوى في المنافي المتناثرة حول العالم، نعم هذا هو حساب الدنيا فكيف سيكون حساب الله في الآخرة يا أصدقائي.

رابعاً: من يتذكر أية ضحية من ضحايا الرِفاق في لحظة التزاحم للدفاع عن ما قاله الحبيب/ العطاس، أو للوقوف ضده وكَيل التُهم تجاهه كذلك، هل ظهر في حسابات هؤلاء الرِفاق الإخوة الأعداء، وضمن ملفاتهم الشخصية وارشيفهم العقلي كيف تم التنكيل بشريحة الحبايب الهاشميين من رجال الدين أمثال الحبايب/ من آل الكاف، وآل الحامد، وآل الحدَّاد، وآل العطاس، وآل بن حفيظ، وآل العيدروس، وآل المحضار، وآل الجفري وغيرهم المئات، ومن الشيوخ الفقهاء من آل الفقيه علي، وآل بني إسرائيل، وآل بانافع، ومن رجال المال والأعمال أمثال المقطري، والخامري، وبقشان، وباعبيد، والحاج صالح بن أحمد بن حبتور، والشيوخ الكرام أمثال باديان، وبن فهيد، وباعوضه والحوثري اليافعي والبابكري وباسرده والقميشي وبن الحجري وبن السليماني ومن شريحة المثقفين العديد من الكُتاب والمفكرين أمثال باحميش، والبيحاني، والحنكي، وفاروق علي أحمد، ومحمد عوض بن حبتور، والشيباني، وفاروق رفعت، وجمال الخطيب، ومحمد ناجي سعيد، والسقاف، والمسرج، وطابورٌ طويل من حملة الفكر والقلم، وهذه الاسماء للضحايا ما هي إلاّ نماذج فحسب ذكرناها وحضرت على عجالة سريعة (مع رأس القلم أو حروف الكيبورد) لهؤلاء الشهداء الأبرار الذين ذهبوا ضحية طيش وهوس الرِفاق وهم يطبِّقون تجربتهم الثورية الاشتراكية البائسة (تجربة الثورة الوطنية الديمقراطية ذات التوجه الاشتراكي الفاشلة)، لكن المؤلم حقاً أنَّ البقية الباقية من الرِفاق وأبنائهم واليوم نتعايش مع أحفادهم لا يتذكرون

ماضيهـم الأسـود بشيءٍ من محاسـبة النفـس والضمير، لا بل أنَّهـم يتفاخرون بـما انجـزوه مـن جرائم بحق الإنسـانية في الجـزء الجنوبي من الوطـن، هل من عاقل رشـيد يقـرأ المعطيـات التاريخية المُثقلـة بجراحات المـاضي وآلامه، وما سُـفِكَت فيـه من دمـاءٍ طاهره، وأزهقت فيـه من أرواحٍ بريئـة، ولازال هؤلاء البعـض مـن الجهلة يتباهـى بمنجزاتـه!!!، أكرر هل مَـن عاقلٍ رشـيد متبقي في السـاحة يا هـؤلاء؟!.

خامساً: هنـاك مثـل يمني شـعبي يقول (المال شـقيق الـروح)، ونحن في سـياق تناول حـدث ذلـك الحـوار (التاريخي)، وأُسـمّيه هنـا بالتاريخي لأهميـة شـخص المهنـدس/ العطـاس وتاريخـه وأدواره المحوريـة في التجربـة بِرُمَّتهـا، ومـا أثـاره الحـوار مـن جدل واسـع على الصعيـد الحـزبي والشـعبي والاجتماعي، لمـاذا لا يتذكـر الرِفـاق والبقية الباقيـة من قياداتـه (المكتب السـياسي واللجنة المركزيـة)، ومعهـم طابـورٌ مـن المُطبِّلـين والغوغـاء السُـذَّج، يتذكـرون مـا أقدمـوا عليـه مـن جريمـةٍ سياسـيةٍ وجنائيـة مُكتملـة الأركان وهـي واقعـة الانتفاضـات الفلاحيـة وإجـراءات التأميـم والمصـادرة والنهـب العلنـي (المُشْرعَـنْ بقانـونٍ مُـدان تـمَّ سـنَّه في الغُـرف المظلمـة)، ليُشْرعِـنْ نهـب ممتلـكات النـاس من عقـارات ومصانـع وأراضي زراعية على طـول الجغرافيا وعرضهـا، عـلاوةً عـلى تزامـن ذلـك النهـب المنظـم تـمَّ اختطـاف وسـحل أشرف شرفـاء القـوم في جنوب اليمن، هـذه الجريمة خلَّفـت آلاف الضحايا والانتهـاكات، لازال ضحاياها يعيشـون بيننـا ويتجرعـون مرارتها من كأس المعانـاة والمظالم المتراكمـة طيلـة المـدة الزمنيـة التـي انقضـت من عُمـر دولة (يمـن العـمال والفلاحـين الكادحـين)، ومـع ذلـك لا يتحـدَّث عـن هـذه التجربـة المُـرة أحـد ولا هـؤلاء (الأبطـال) المدافعـين عـن فكـرة الانفصـال والانفصاليـين المقيتـة والتـي عـاش في زمنهـا ورِحابهـا الجـزء الأعظـم مـن سـكان جمهوريـة اليمـن الجنوبيـة الشـعبية، إمـا مشردين هاربـين إلى شـمال الوطـن، أو متناثريـن في دول الجـوار، أو قابعـين في السـجون، أو تـمَّ زجُّهـم في غياهـب السـجون، أو تـمَّ سـحلهم كالمـواشي في الشـوارع، والحـواري، وفي قـرى أريـاف الوطـن، وهكـذا هو حـال بقيـة المواطنـون المحرومون من السـفر خـارج حدود الشـطر الجنوبي مـن الوطـن إلاّ ذو الحظـوة والتميز من قـادة الحـزب والدولـة واتباعهم.

ألم يتذكـر هـؤلاء (الرِفـاق) كيـف كانـت الحيـاة مضنيـة جـداً وقاسـية حـد

القسـوة في أسـواق وشـوارع عـدن ولم تـأتي حِقبة التسـعينات حتـى وصلت خزانـة عـدن إلى مشـارف الإفـلاس النقـدي والعجـز المـالي، وأنَّ هروبهـم للوحـدة اليمنيـة جـاء محاولـة لإنقـاذ أرواحهـم وأُسَرِهـم فحسـب، حينـما تهـاوت أركان المنظومـة الاشـتراكية كلهـا، هـذا هـو واقـع الحـال لأحـداث التاريـخ المـؤلم في الشـطر الجنوبي من اليمـن والذي لازال البعض لم يسـتوعبه بعـد، وكـما يبـدو صعـب عليهم فهمـه واسـتيعابه.

سادساً: قلناهـا مـراراً وتكـراراً ومـن خـلال المعطيـات التاريخيـة والواقعيـة بـأنَّ الذهـاب في طريـق الوحـدة اليمنيـة المباركـة هـو الحـل الأمثـل والوحيـد لجميـع آلام المـاضي وجراحاتـه، وسيُسـهم في دفـن جرائمـه في إطـار دولـة النظـام والقانـون الذي يجـب أن يسـود في دولة المواطنـة المتسـاوية في الدولة اليمنيـة الواحـدة، وأن تُحـل إرث الماضي البغيض بشـقيه الجنوبي والشـمالي في إطـار النظـام والقانـون، إنَّ أي تفكـيرٍ آخـر للحل الوطني الشـامل، سـتقف المصاعـب والمصائـب أمامـه كعقبات، وسـتزداد تراكـم التحديات وسـتعقد أمـام المجتمـع بـكل فئاتـه وطوائفـه ومذاهبـه، ولن يـرى اليمن بشـطريه أي مرحلـة سـلام قادمـة دون هـذا الحل.

سابعاً: لم يتحـدث الحبيـب المهنـدس/ حيـدر العطـاس، حـول الأحداث المأسـاوية لـ(ينايـر 1986م الدامـي) بهذا الوضـوح إلاّ بعد مرور أزيد مـن ثلاثة عقود ونيِّـف، وبالتالي فإن المطلوب مـن العقلاء والحكماء وليـس الغوغاء والدهماء في السـاحة اليمنيـة الجنوبية والشـمالية أن تسـتوعب وتفهم الـدروس والعبر والمـآلات من الحـدث والحديـث وماهي الخلاصـات التي تُجنب الوطن كل الوطـن المزيد من الكـوارث والنكبـات والمآسي.

ومـن الطبيعـي أن ينال حوار المهنـدس الحبيب/ حيدر العطاس، ذلك الحجم الواسـع مـن الإنتقادات والإشـادات بحكم تاريخه السـياسي والإداري وخصوصية شـخصيته كمهنـدس فنـي ينتمي لأسرة هاشـمية محترمة كريمة، لكـن المتفقـين والمختلفين معه لم يكلفـوا ذاتهـم بطرح السـؤال الأوسـع القـادم من فجـر تاريخ ميـلاد الدولـة الجنوبية الديمقراطية الاشـتراكية، والأسـئلة بطبيعة الحال سـتتوإلى تِباعاً على مرارتها وقسوتها، مـن قتل الرفيـق/ فيصـل عبداللطيف الشـعبي وهو الأمـين المؤتمن للتنظيم السـياسي للجبهـة القوميـة؟، ومـن زجَّ بأول رئيـس للجنوب المرحـوم/ قحطان محمد الشـعبي في سـجنه الانفـرادي إلى ان مـات حـسرةً وكمـداً، وهـو الـذي أُعتُّـبر الأب الروحـي

للدولـة الوليـدة جمهوريـة اليمـن الجنوبيـة الشـعبية؟ مـن أمر باغتيـال الرفيـق/ محمد علي هيثـم في المنفى وهـو ثاني رئيس للـوزراء للجنـوب وأحد منظري الجبهـة القومية يـوم ذاك؟، مـن اغتال كوكبـة الدبلوماسـيين الأفاضل وتفجير طائرتهـم وفي مقدمتهم الدبلومـاسي المخـضرم الرفيـق/ محمـد صالح عولقـي وزيـر خارجية الجنـوب؟، من اغتـال الرئيـس الرفيـق/ سـالم ربيع عـلي "سـالمين" الملقب بـأبي الفقراء مـن الفلاحين الكادحـين وصاحـب الحضور الشـعبي العـارم بين البسـطاء، ورفاقـه/ جاعم صالح اليافعـي محافـظ المحافظـة الثالثـة (محافظـة أبـين) حاليـاً، ومحمـد سـالم لعـور العولقي القيـادي في الجبهـة القوميـة؟، ومـن زجَّ بقيادات الحـزب والدولة في غياهب سـجون الفتـح ومربـط والمنصـورة أمثال الرفيـق/ علي صالـح عُبَّاد "مقبـل" المفكـر التنظيمي الصلـب للجبهـة القوميـة ورفاقـه/ عبـدالله صالـح البـار وحسـن أحمد باعـوم؟، من قتـل الدبلومـاسي الذكـي ووزيـر خارجيـة الجنـوب آنـذاك الرفيـق المثقـف/ محمـد صالـح مطيـع اليافعـي، ورفيقه/ حسـين محمـد قماطـه قائد وحـدات المليشـيا الجيش الرديـف للجيـش الشـعبي، مـن قتـل الرفيق/ هـادي أحمد نـاصر المدحجـي العولقي سـكرتير الحـزب الاشـتراكي اليمنـي في العاصمـة عـدن ورفاقـه، ألم أقل لكـم في متن المقـال لو استرسـلت في اسـتعراض الضحايا لما أنهينا مقالنـا هذا وسـنحتاج لذكرهم فحسـب إلى كتـب و مجلـدات، لهذا فمقتـل الرفيق الشـاعر المثقف الأنيـق/ عبدالفتاح إسـماعيل مؤسس الحزب الاشـتراكي، جاء في سـياق تقديم القرابين الثمينة وبالطابور لكـي تنجـح تجربة الثـورة الوطنيـة الديمقراطيـة بآفاقها الاشـتراكية!!!، دعونـا نتعلم جميعـاً مـن الحجـم الهائـل لـلألم والقتـل والترويـع إلى الآفـاق الرحبة للسـلام والأمن والوئـام، وننطلـق نحو الحل السـلمي وآفـاق التسـامح الحقيقي نحو المسـتقبل لليمن الواحد السـعيد.

الخلاصة:

هـل تعلمنـا جميعـاً قـادة وأتبـاع، حزبيـين مؤدلجـين أم مثقفـين أحـرار، مشـاركين في أخطـاء التجربـة أم متفرجـين، هل تعلمنـا جميعاً مـن دروس هذه التجربـة التي طُبِّقت في جنـوب اليمـن وتجـرَّع مرارتهـا وآلامهـا المواطنـين اليمنيـين في جنـوب الوطن، أم لازلنـا نعتقـد خطئـاً وزوراً بأنَّهـا كانـت تجربـة (اشـتراكية) نموذجيـة فريـده في عالمنا العـربي، وربـما لأسـبابٍ موضوعيـة فحسـب قـد تعثرت؟.

أنْ تُجييـش البُسـطاء من العـوام للمطالبة (بالانفصـال) هو تكراراً سـيئاً ورديئاً لتجربةٍ فاشـلة قامـت في جنـوب الوطن مهـما حاول البعـض من (المثقفـين) المغيبـين ذهنياً أن

يزينها ويصورها بأنَّها كانت فردوس الفقراء والكادحين والمطحونين في الأرض، والحقيقة الصحيحة فإنَّهم كانوا متساوون تماماً في الفُقر والحِرمان والبؤس وشظف العيش.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /أ-د-عبدالعزيز-صالح-بن-حبتور-ماهي-العِب/

يناير 12 2020

لماذا هذا الحقد من معظم حكام الخليج على اليمن وسورية والعراق؟

من مُسلَّمات بناء الدول والأحلاف والتكتُلات السياسية والعسكرية والاقتصادية في هذا العالم، أن تقوم على أساس المصالح الاقتصادية والسياسية والعسكرية، وحتى الثقافية المشتركة بين تلك القوى الاجتماعية والجهوية، وكذلك بين الدول التي قررت أو ستقرر، أو نَوَت أو تنوي إقامة مثل تلك التجمُعات والأحلاف.

وهذه ظاهرة وقعت في التاريخ القديم والحديث على حدٍ سواء، وستستمر في التكوُّن والإنشاء طالما ظهرت حاجة موضوعية لذلك.

على سبيل المثال يُذكِّرنا التاريخ الحديث في نشوء وتكوُّن الأحلاف والتجمُعات العسكرية والتجارية، ففي الحرب العالمية الثانية التي دارت بين دول الحلف والمحور اللذان تشكَّلا في زمن الحرب العالمية الثانية، البعض منها انتهى وأُلغي أو ضعُف بفعل الظروف المحيطة به، وبعضها استمر إلى يومنا هذا في أدائه العدواني الشرس في حماية مصالح أعضائه ضدَّ الآخرين.

"
في الحرب العالمية الثانية التي دارت بين دول الحلف والمحور اللذان تشكَّلا في زمن الحرب العالمية الثانية، البعض منها انتهى وأُلغي أو ضعُف بفعل الظروف المحيطة به

لنذكر من تلك الأحلاف التي انتهت أو ضعُفَت، كحِلف فارشأو الاشتراكي، وحِلف الكوميكون الاقتصادي، وحِلف أو تكتل دول عدم الانحياز للدول النامية، وحتى التجمُعات العربية والإسلامية، بقيت هياكل غير فاعلة أو مخترقة من قِبَل الدول الأكثر نفوذًا اليوم، وهي أمريكا وأوروبا واليابان وأستراليا.

وهناك أحلافاً لازالت قوية وشرسة، مثل حِلف شمال

الأطلسي (الناتو)، وحِلف الدول السبع الكبار اقتصادياً، وحِلف الدول المستقلة والتي كانت جزءاً من الاتحاد السوفييتي قبل أن يتفكك في تسعينيات القرن الماضي، وكذلك حِلف دول البريكس وهي الصين وروسيا والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا.

وهناك أحلاف وتجمعات ظهرت في عالمنا العربي والإسلامي، لكنها جميعاً مُخترقة، ولم تقم بالدور المُناط بها أو المأمول منها، ومثالاً على ذلك جامعة الدول العربية، الذي أُضعِفت مُنذ بدء تأسيسها، وكذلك منظمة التعاون الإسلامي، وهي الأُخرى لم يتم التعويل عليها منذ الانشاء لوجود تناقض حاد بين أعضائها، وهناك تكتلات عربية أصغر لم تلقى النجاح والاستمرارية بسبب تعارض أو تضاد المصالح بين أعضائها.

لنأخذ على سبيل المثال؛ مجلس التعاون الخليجي العربي، وهو التكوين الإقليمي الذي ظهرت معه عوامل النجاح والاستقرار بمجرد التأسيس، أو على الأقل يبدو للمراقب بأن هذا التشكيل أو التكتل أقرب إلى النجاح بحكم العوامل المشتركة بين الدول الست أعضاء المجلس وهي:

أولاً: يجمع بين هؤلاء الأعضاء الثراء الفاحش، وهو ثراء البترو-دولار.

ثانياً: تشابه النُظم السياسية والاقتصادية الملكية المُطلقة بين المؤسسين للتكتُل، وهي الأقرب إلى أُسس النُظم العائلية العشائرية ما قبل بناء وتطور الدولة الحديثة على مستوى العالم.

ثالثاً: جميعها تم تأسيسها تحت المظلة البريطانية، وبعد ذلك انطوائها تحت المظلة الأمريكية وبحمايتها.

رابعاً: جميعها شمِلَتهُم بنود اتفاقية سايكس — بيكو، باعتبارهم تحت الحماية والرعاية والتوجيه الغربي الاستعماري.

خامساً: مع أن وظيفتها الخفية والظاهرة مُنذ الانشاء والتأسيس وحتى هذه اللحظة، هو الوقوف في وجه أية تجمُعات، أو تكتلات، أو تنظيمات عربية، أو إسلامية، تهدف إلى (مجرد المحاولة) لتحرير أرض فلسطين من الاحتلال الصهيوني الإسرائيلي، والمحمي من قِبل دول الغرب الاستعماري والولايات المتحدة الأمريكية تحديداً.

دعونا نستعرض بتركيز الدور المشبوه التي لعبته مجموعة الطُّغم الحاكمة

في دول الخليج الأعْـرَابي ضـدَّ الشـعوب والـدول العربيـة التي تحـررت من الاسـتعمار الغربي:

أولاً: وقفـت أسرة آل سـعود ضدَّ ثـورة الشـعب العربي المـصري التحرُريـة بقيادة الزعيـم الراحـل/ جمـال عبدالنـاصر، وحاكـت له المؤامـرات تلـو الأخرى، بهـدف اسـقاطه وافشـال التجربـة الثوريـة الناصريـة في مـصر وفي المنطقـة كلهـا، واشـتركت المملكة بشـكلٍ مبـاشر وغير مبـاشر مع الكيـان الصهيوني الإسرائيلي لهزيمـة الجيش المـصري في يونيـو 1967م، فيـما سُـمي آنـذاك بـ (نكسـة حزيران).

ثانياً: تحالفـت دول مجلـس التعـاون الخليجـي ضـدَّ النظـام الثـوري التحـرري الجزائـري بقيـادة المناضـل/ هـواري بـو مديـن، بسـبب موقـف الجزائـر مع عدالـة القضيـة الفلسـطينية، وعدالـة النضـال ضـدَّ الاسـتعمار بمراحلـه السـوداء، وسـاندت حـركات التحـرُر في عالمنـا العـربي، وإفريقيـا، وأمريكا اللاتينيـة، باعتبـار أن الثـورة الجزائريـة هـي ثـورة تحرُريـة وضحَّـت بمليون ونصـف المليـون شـهيد مـن أجـل التحـرُر مـن الاسـتعمار الفرنـسي، ولهـذا عُوقِبـت بقسـوة بـما يسـمى بالعشريـة السـوداء الإرهابيـة الوهابيـة، ودفـع الشـعب الجزائـري الشـقيق آلاف الشـهداء، ومليـارات الـدولارات، ثمنـاً مقابـل الخـروج مـن تلـك المحنـة الكـبرى.

ثالثاً: تحالفـت الطُّغـم العشـائرية الخليجيـة والولايـات المتحـدة الأمريكيـة لدفـع النظـام العراقـي بقيـادة الرئيس/ صدام حسـين المجيـد، للدخـول في حرب شـعواء اسـتمرت ثمان سـنوات ضدَّ الجمهورية الإسـلامية الإيرانيـة، حربٌ راح ضحيتهـا مئـات الآلاف مـن الضحايـا مـن كلا الشـعبين الشـقيقين، وبعدهـا جـاء غـزو العـراق للكويت الشـقيق بتدبيرٍ مـن السـفارة الأمريكية في بغـداد، وبعدهـا تـمَّ فـرض حصـاراً جائـراً عـلى الشـعب العراقـي، تقول التقاريـر الدوليـة والمحليـة أنـه وبسـبب الحصـار خسر العـراق قرابـة مليون ونصـف طفـل عراقـي ماتـوا لأسـباب مختلفـة، وأتذكـر أن أحـد الصحفيين سـأل السـيدة/ مادلين أولبرايت وزيرة خارجية الولايـات المتحدة الأمريكية أثنـاء حُكـم الرئيـس/ بيـل كلنتون، سـألوها أن هـذا الحصار المفـروض على العـراق مـات بسـببه مليونـاً ونصـف المليون مـن أطفـال العـراق، ردَّت على الفـور وبعنجهيـة مُفرطـة سـخيفة بـأن القضيـة تسـتحق الثمـن، تخيلـوا أن

اجابتها الوقحة قد لاقت استحساناً لدى الأوساط السياسية الغربية، مع أنها دليل اثبات على وحشية وجريمة النظام الأمريكي الذي تسبب في كل تلك الجرائم البشعة، وبعدها تكوَّن ونشأ حِلفٌ عُدواني جديد ضدَّ العراق العظيم، مُكوَّن من النُّظم (الأمريكية، والبريطانية، والإسبانية، ومن شيوخ وملوك الخليج) لغزو جمهورية العراق في العام 2003م باقتحام أسوار بغداد واحتلالها، ونتج عن ذلك الاحتلال الوحشي إلى أن تضرَّر العراق وشعبه العظيم، وأُعِيد البلد إلى الخلف لعشرات العقود إن لم يكن لقرنٍ كاملٍ في جميع المجالات والأنشطة، تمَّ على إثره تدمير الاقتصاد العراقي وتدمير بُنيته التحتية، وجامعاته، ومدارسه، ومستشفياته، ومصانعه، وطرقاته، كما تمَّ قتل وتشريد عُلمائه، وشعرائه، وأدبائه، ومُثقفيه، وسرقة كنوزه التاريخية للحضارات الآشورية، والبابلية، والسومرية، وجميع فروع حضارات ما بين النهرين العظيمين، وبعد حينٍ تمَّ إعدام الزعيم/ صدام حسين عن طريق شنقه بوحشية في فجر يوم عيد الأضحى (العاشر من ذو الحجة) الموافق 30 ديسمبر 2006م، وقد جرى ذلك بتسليمه للحكومة العراقية العميلة، من قِبل حرسة الأمريكان، تلافيًا لأي جدلٍ قانوني في أمريكا، والتي اعتبرته أسير حرب في الأوساط الأمريكية الداخلية، وكانت طريقة إعدامه بمثابة عِبرةً لمن يقول لطاغوت العصر أمريكا أو يُعبِّر عن رأيه بحرية واستقلالية.

رابعاً: تحالف حُكام الخليج مجتمعةً، وربما باستثناء دولة الكويت، ضدَّ النظام الوطني للجبهة القومية والحزب الاشتراكي اليمني في جنوب اليمن بقيادة/ سالمين، وعبدالفتاح، وعلي ناصر، إلى أن تمَّ انهاكه، وبعد أن توحَّد الشعب اليمني في 22 مايو 1990م، لم يَرُق لدول الخليج الأعْرَابي تلك الوحدة، وخططت لقيام حرب الانفصال في صيف عام 1994م، والتي قادها الانفصالي الرفيق/ علي سالم البيض، ولكنها هُزمت شرَّ هزيمة أمام إرادة الشعب اليمني العظيم، وبهزيمة الانفصاليون توثَّقت أركان دولة الوحدة، وتقوَّت مداميك الوحدة أكثر من سابقتها.

خامساً: خططت دوائر الاستخبارات الأمنية، والعسكرية، والسياسية الغربية، وتحديداً أمريكا، بريطانيا، فرنسا، لمشروعاتها الدموية في عالمنا العربي تحت يافطة ما سُمي بـ(ثورات الربيع العربي)، التي كُلِّفت دول مجلس التعاون الخليجي بتمويله مالياً، والدخول في معاركه عسكرياً، إذا اقتضت

الضرورة للقيام بهذا الدور، وأُنيط الدور السياسي والإعلامي بحزب الإخوان المسلمين في العالم العربي بتنظيم الحركة الداخلية، وسُخِّرت لها القنوات العربية العملاقة (كشبكة الجزيرة الإخبارية، والعربية، والعربية الحدث، وسكاي نيوز عربية، وملحقاتها الإخبارية)، والقنوات الإعلامية العالمية بشرقها وغربها، جميعها جُيِّشت لخدمة تدمير النُّظم العربية الوطنية، مثل جمهورية تونس، الجماهيرية الليبية الشعبية، جمهورية مصر العربية، الجمهورية العربية السورية، والجمهورية اليمنية.

كل دولة من الدول آنفة الذكر رُسم لها سيناريو خاصاً بها، لتدميرها واسقاطها ولتحويلها إلى دُولٍ ضعيفة وفاشلة تابعة لقطيع المشروع الغربي المُطبِّع مع الكيان الصهيوني تحت شعارٍ جديد؛ وهي تعايش الأديان السماوية الإبراهيمية، تحت المظلة والسقف الأمريكي دون سواه.

شاهد العالم أجمع كم عبث حُكام الخليج الأعْرَابي ومعهم جحافل من قوات حِلف الناتو العُدواني وهم يعبثون بالشعب العربي الليبي، يقتلون فيه، يسرقون خيراته وتراثه وغيرها، والجميع يتفرج على بُؤس مشهد الخليجيين وهم يتصارعون ويختلفون في سلوكياتهم الرعناء على تراب وجغرافية وتضاريس الشعب الليبي الحُر، وهذا الموقف جاء لمعاقبة الشعب الليبي، لأنه وقف بوضوحٍ مع شقيقه الشعب العربي الفلسطيني.

سادساً: نتذكر كيف احتشدت جحافل العُربان الخليجيين بأموالهم السخية، وإعلامهم الوقح الطاغي، مع جحافل دُول حِلف الناتو العدواني، وهذه المرة بقيادة جمهورية تركيا الإسلامية العثمانية الطورانية، كيف فتحت الحدود للإرهابيين المحترفين من جميع الجهات الأربع للكرة الأرضية، كيف نظَّموا هِجرة الإرهابيين القتلة من دُول وأقطار، وجنسيات بلغت تسعون دولة وجنسية من غرب أوروبا (المتحضرة)، وإفريقيا، وآسيا، وبدعم لوجستي أمريكي-بريطاني-فرنسي، والغريب بأن الكيان الصهيوني الإسرائيلي فتح حدود شمال فلسطين المحتلة لهؤلاء القتلة الأوباش من تنظيم داعش، والقاعدة، والإرهابيين من جبهة النصرة، ومقاتلي جبهة الشام.

أية صُدفة هذه التي يتخادم فيها المال العربي الخليجي، والإعلام العروبي الصهيوني، و (الحضارة الغربية) التي تتشدَّق في كل لحظة بحقوق الإنسان،

والكيـان الصهيوني الإسرائيـلي أي (الدولة الديمقراطيـة الوحيدة) في الشرق الأوسـط كـما يتقولـون، جميع هـذه المخلوقات انقضُّـوا كالوحـوش الكاسرة ضدَّ الشـعب السـوري العظيم، بِعرَبهـم وأكرادهم، وسريانيهـم، ودروزهم، وسـنييهم، وشـيعتهم، وبدوهم، وحضرهم.

يقـول الشـيخ/ حمـد بـن جاسـم آل ثـاني وزيـر خارجية قطـر السـابق: (قد كُلِّفنـا مـن قِبل أمريكا والسـعودية معـاً بأن نقـود الملف السـوري، ودفعنا في هـذا الملف ما يقـارب 134 مليـار دولارٍ أمريكي لتمويـل المقاتلين، ومشروع اسـقاط الدولـة السـورية)، تخيَّلـوا يقولهـا بعظمة لسـانه، وبشـحمه، ولحمه، في إحـدى المقابـلات التلفزيونيـة، إذاً يتسـاءل الشـارع العربي مـن المحيط إلى الخليـج ليقـول، كـم دفعت السـعودية، والإمـارات، والكويـت، وغيرهم من هـؤلاء العابثون بالأمـة العربية والإسـلامية؟!!.

تخيَّلـوا للحظـةٍ واحـدة أنـه لـو لم يتدخـل العُقـلاء الشُـجعان المجاهديـن مـن حـزب الله اللبنـاني، ومـن أبطـال فيلـق القـدس الإيـراني المقـاوم مـع أبطـال الجيـش السـوري البطـل بقيـادة الرئيـس الحكيـم/ بشـار الأسـد رئيـس الجمهوريـة القائـد الأعـلى للقوات المسـلحة السـورية، لتناثـرت هذه الفسيفسـاء الاجتماعية والشـعبية الإنسـانية، وسـقطت تجربة المقاومة الصلبة للشـعب السـوري ضـدَّ المشروع التطبيعـي الصهيـوني، وبالتـالي انتـصرت (إرادة المـشروع الأمريكـي) بـما عُـرف آنـذاك بصفقـة القـرن (الترامبيـة المشـؤومة) عـلى القضيـة الفلسـطينية.

وللتذكـير فحسـب بـأن سـوريا العروبـة كانـت ولازالـت تفتـح مطاراتهـا، وموانئهـا، ومعابرهـا البريـة، لكل عـربي للولـوج إلى أراضيها بدون تأشـيرة دخـول، وأن التدريـس في الجامعـات السـورية هـي باللغـة العربيـة، وأن مُخرجـات التعليـم الأكاديمي فيهـا راقية وعالية عالمياً، وأن مستوى المعيشـة كانـت محترمـة وراقيـه قبـل هـذا العـدوان، أي قبـل عـشر سـنوات تقريباً.

سابعاً: لمـاذا كل هـذا الحقد الأعمـى والمريض على الشـعب اليمني، ولمـاذا يتم تجهيز حِلـف عُـدواني خليجي-عربي-إسـلامي بهـذا الاصطفـاف، بـدأ الحِلـف عُدوانـه المكـون مـن 17 دولـة إسـلامية وعربية في يـوم الخميـس 26 مارس 2015م، ومـازال مسـتمراً حتـى كتابـة هذه الأسـطر، صحيح أن السـعودية ومشـيخة الإمـارات همـا من يقـودان المعارك حتـى اليوم، لكن للأسـف بقية

دول الخليج باستثناء (سلطنة عُمان) جميعها وبنسبٍ متفاوتة، هي التي أظهرت عدائها السافر ضدَّ الشعب اليمني بعاصمتها التاريخية صنعاء، وجميعها اشتركت بالمال الرخيص والعتاد العالي الدقة والتكنولوجيا، والإعلام الأكثر قذارة في الأسلوب والمدلول ضدَّ اليمن العظيم.

حرب تم تعطيل الاقتصاد فيها، ونُقِل البنك المركزي إلى غير مكانه، وقد تمَّ طبع أوراق نقدية للعُملة اليمنية طيلة زمن العدوان بما يوازي مرات بأكثر مما طُبع منها مُنذ فجر ثورتي 26 سبتمبر 1962م، و 14 اكتوبر 1963م، أضعاف ما طُبع في هذه المرحلة، بهدف اسقاط العملة اليمنية وتكبيد الشعب اليمني معيشة باهظة، وتمَّ اغلاق مطار صنعاء وميناء الحديدة اللذان يخدمان أزيد من 25 مليون مواطن يمني .

وتمَّ جمع مقاتلين مرتزقة من اليمنيين سُمِّيت بمسميات غريبة عن واقعنا وجيشنا الوطني، ومن الأجانب من شركة (بلاك ووتر)، ومن المرتزقة العرب من الجنجويد السودانيين والسنغاليين.

صرفوا ويصرفون على حربهم القذرة في اليمن عبر جميع دول شيوخ الخليج مُنذ ذلك التاريخ حتى اليوم، مئات المليارات من الدولارات في شكل رواتب وأتعاب ومكافئات من رئيس الجمهورية السابق ونائبه، إلى آخر مرتزق ضمن الوحدات العسكرية القتالية لهؤلاء المرتزقة، يقول المركز البحثي المختص بتحليل تكاليف ثمن الحروب على مستوى العالم في جامعة هارفارد العالميّة ما يلي:

إن المملكة السعودية لوحدها تدفع ومُنذ بدء الحرب على اليمن ما يوازي 200 مليون دولار يومياً، موزعة بحسب البنود العسكرية، والأمنية، والسياسية، والنيابية، والشوروية، والدبلوماسية، والإعلامية، والتسليحية، واللوجستية، وصولاً إلى تخزينة القات اليومي وتوابعها (ما قبل وما بعد) من القيادات، والأفراد، والإعلاميين، في الرياض، وأبوظبي، ودبي، والدوحة، وإسطنبول، وحتى آخر جزيرة نائية في بحر العرب بالمحيط الهندي، هذا الصرف المذهل.

سأذكر لهؤلاء الأعداء ومرتزقتهم خسارة مؤلمة واحدة من مئات الآلاف من الخسائر التي يحصدها الشعب اليمني يومياً جراء عُدوانهم، ذكرت تقارير اليونيسف ووزارة الصحة في حكومة الانقاذ الوطني بأن خسائر اليمن من وفيات الأطفال، وموت الأجنة في احشاء أمهاتهم الطاهرة يومياً قُدِّر بـ 270 طفلاً وأجنة بسبب الحصار والعُدوان والتجويع، هذا فقط مثالاً مؤلماً واحداً نسوقه للرأي

العام العالمي فحسب.

الخلاصة:

لو أن شيوخ وأمراء دول مجلس التعاون الخليجي راجعوا حساباتهم السياسية والأخلاقية والدينية، وتفكروا بروية في جميع ما اقترفوه من مآسي وجرائم بشعة في تاريخ أمتنا العربية والإسلامية، لما ترددوا لحظة واحدة في الكف عن قبول ما صنعوه من تاريخهم الأسود، وسيعودون لا محالة إلى رشدهم بعد كل هذا الغي والفجور والتمادي في إيذاء هذا الشعب العربي المسلم من المحيط إلى الخليج.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /لماذا-هذا-الحقد-من-معظم-حكام-الخليج-على/



الربيع العربي والأدوار العلنية لدول الخليج..

ماذا نفهم من مؤشرات السلام عام 2022م

نشرت قناة الحُرَّة الأمريكية على موقعها بالفيسبوك في الأسبوع الأول من شهر يونيو 2022م، تقريرها المُزلزل التي تضمنت فيه مقارنات بين مؤشرات السلام في عددٍ من بلدان مجلس التعاون الخليجي مثل: (قطر، الإمارات العربية المتحدة والسعودية)، مُقارنةً بعددٍ من البلدان العربية وهي (العراق، سوريا واليمن).

تلك البلدان التي طبقت عليها (الوصفة أو الروشتة الأمريكية) في المعالجة السياسية الاجتماعية، وطبقت عليها ما سُمِّي آنذاك بوصفة (الربيع العربي) بمقدماتها ونتائجها التي حاقت بعالمنا العربي برُمّته.

تلك البلدان التي طبقت عليها (الوصفة أو الروشتة الأمريكية) في المعالجة السياسية الاجتماعية، وطبقت عليها ما سُمِّي آنذاك بوصفة (الربيع العربي) بمقدماتها ونتائجها التي حاقت بعالمنا العربي برُمّته.

كان الرأي العام العربي منقسماً وهو يتابع هذه الظاهرة الجديدة عليه، أي ظاهرة هبوب رياح الربيع، فكان جزءاً منه مُنبهراً مُتماهياً بل وفاعلاً مع ظاهرة (الربيع العربي)، مع ما يحمله المُسمَّى من قدوم لفصل الربيع السنوي الذي تتبرعم فيه بواكير براعم إعصار الأشجار مع مقدم الفصل، وتبدأ معه بدايات بزوغ مشاهد رؤوس الأزهار الربيعية في الظهور ونشر أريجها الفوّاح في أرجاء المكان، لأن فصل الربيع الجميل مُقدم على العالم ويحمل معه كل تلك التباشير الزاهية الزكية من الألوان والروائح الزكية العطرة، هذا الفريق من الرأي العام العربي قد صدَّق بهرجة الإعلام (العربي) الموالي للغرب (الاستعماري)، استقبلوا حدث (الربيع العربي) والمصاحب له بصخبٍ

إعلامـي درامـي هائـل، اسـتقبلوه بـشيءٍ مـن الأمـل والتفـاؤل نحـو مسـتقبلٍ أفضل يتوقـونً إليـه بشـغفٍ ليعيشـوه ويتعايشـوا مـع مُنجزاته في قـادم الأيام.

وفريـق عـربي ثـانٍ، كان مُشـكّكاً في المشـهد وبنسـبةٍ عاليـة منـذ اللحظـة الأولى، لأنه فريـق يتكـئ في تشـكُكه عـلى إرثٍ وتـراثٍ ملغـوم وطويـلٍ مـن مُخلَّفـات المرحلـة الاسـتعمارية الغربيـة (الخبيثة)، ألم يشرع الغرب الاسـتعماري مسرحية سـايكس-بيكو لتقسـيم أرضنـا العربيـة؟!، ويصنعوا لنا (وعد بلفور) المشـؤوم كأسـوأ مؤامـرةٍ عالميةٍ عـلى أمتنـا العربيـة والإسـلامية، وهـي مؤامـرة بيـع فلسـطين عـلى الكيـان الصهيوني اليهـودي، ألم نـرِث فكـرة التجربة الاسـتعمارية الخبيثـة التي حولت إفريقيـا إلى حديقة واسـعة لتطبيـق التجربـة لمرحلـة تحويـل أحـرار إفريقيـا إلى عبيـد يُباعـوا ويُشـتروا!، وللمسـاعدة في نهـب الثـروات ولإبقائهـم فقـراء مُعدمـين لقـرونٍ قادمـة!، ألم نتعلـم مـن فكـرة حصـار الثورة الإيرانية المستمرة منـذ عـام 1979م، مُنذ ثـورة القائد / آية الله الخمينـي وتأسـيس الجمهوريـة الإسـلامية الإيرانيـة، ألم نتعلـم من توريـط العراق الشـقيق في حـروبٍ إقليميـة وبينيـة وبالتـالي مهّـدوا للأمريـكان إلى تدمـير واحتـلال العراق في العام 2003م!، وبسـقوط بغداد وخسـارة الشـعب العراقي الشقيق الملايين مـن شـعبه العظيـم وتدمير والقضـاء على تجربتـه العلميـة، كل تلك المـآسي والويلات تركـت في وعـي الإنسـان العربي المسـلم ندوبـاً عميقـة في نفسـياته ووعيـه ووجدانه، وحتـى في بصيرتـه لاسـتبصار حاضره ومسـتقبله، فكيف به يشـاهد مسرحيـة جديدة قادمـة مـن عواصـم الاسـتعمار، قادمـة من لنـدن، باريـس، رومـا، برلين، بروكسـل، امسـتردام وواشـنطن، كل تلـك العواصم الاسـتعمارية التي هلَّلـت بالأمس لاحتلال شـعوب قـارات آسـيا وإفريقيـا وأمريـكا اللاتينيـة، هـي ذاتهـا تُهلـل لقـدوم (الربيـع العـربي)، هـذا الفريـق من الـرأي العام العـربي مُتَّهم بأنـه لازال يفكر بلغةٍ خشـبية من العصـور الغابـرة، ولم يتحـرر بعـد مـن عُقدة مـا قرأه مـن التاريـخ الاسـتعماري، وأن هـذا الفريـق لم يفهـم بعـد اسـتيعاب معـادلات التكنولوجيـا الجديـدة، ولم يسـتوعب ثـورة المعلومـات الهائلة، وأنـه لازال متقوقعـاً في زاويةٍ مُهملة مـن أركان التاريخ، وأن ذهنيتـه لم تتشـبع بعد بعـصر الابتـكارات والإنجـازات الهائلـة للعلوم والمعرفـة ..... إلخ.

وبالعـودة إلى التبايـن الحـاد في فهـم معطيـات الأحـداث والوقائـع ووقائـع (الربيـع العـربي) مـن كِلا الفريقـين سـالفا الذكـر، سـنحاول هنـا اسـتدراك مجموعـة مـن المعطيـات والمعلومـات والبيانـات التـي أصبحت متاحةً للـرأي العام العـربي والعالمي ولم تعـد تلـك المعلومـات محصـورةً في دوائـر خاصـة أو مدفونـة في أضابـير دوائـر

المخابـرات العالميـة.

أولاً: تحـدث الشـيخ/ حمـد بـن جاسـم آل ثـاني رئيـس وزراء دولـة قطـر ووزيـر خارجيتهـا المخـضرم السـابق لقنـاة الجزيـرة وللإعلامـي أحمـد منصـور، بما يلي :

إن فكـرة (الربيـع العـربي) هـي فكـرة متفـق عليهـا بـين كل مـن حكومـات الولايـات المتحـدة الأمريكيـة وجمهوريـة تركيا ودولـة قطر والمملكـة العربية السـعودية والمملكـة الأردنية الهاشـمية، وشـكلوا لذلك غرفـة عمليات تُدير معركـة اسـقاط النظـام العربي السـوري بقيـادة الرئيس/ بشـار الأسـد، وقد سـاهمت دولـة قطر ماليـاً باعتبارهـا حاملة ملـف (الربيع العـربي) كله ومنها ملـف اسـقاط النظام الوطنـي العروبي السـوري، سـاهموا بدفع مـا يزيد عن 130 مليـار دولار، ولأن الحكام في السـعودية لم يكونوا مقتنعـين بأداء القادة القطريـين، فقـد عيّنوا الأمير/ بندر بن سـلطان ليتولّى منصب الاسـتخبارات في السـعودية وبالتـالي تحويل ملف سـوريا من قطـر إلى السـعودية، مع طلب زيـادة مبالـغ الموازنة إلى مبلـغ ألفين مليـار دولار، أي اثنـين ترليون دولار.

هـذه الحالـة السياسـية التـي أسـهب الشـيخ/ حمـد بـن جاسـم في عرضهـا حـول الجمهورية العربيـة السـورية، أراد أن يسردها للرأي العـام ليُبرئ بلده إمـارة قطـر وسياسـاتها ودورهـا في مؤامـرة اسـقاط النظـام السـوري، وأن القطريـين كانـوا جـزءاً مـن هـذه اللعبـة وليـس هـم الوحيـدون وبمفردهم اللاعبـون في مسرحيـة (الربيـع العـربي)، وأن اشـتراك الـشركاء العـرب والمسـلمون كان بقيـادةٍ أمريكية–صهيونيـة، (والشـيخ/ حمـد كمـن أراد أن يكحلهـا لكنهـا أعماها)، لأن حجم المأسـاة الإنسـانية التي تعرَّض لها شـعبنا العـربي السـوري كانـت أكبر بكثير ممـا تعرضت له بقيّـة شـعوبنا العربية التي خضعـت لتجربـة مؤامـرة (الربيـع العربي).

ثانياً: أظهـرت العديـد مـن مراكـز الدراسـات الأوروبيـة والأمريكيـة بعمليـة التحضـير لمـا سُـمي (بالربيـع العـربي) المـراد تنفيـذه في عالمنـا العـربي، وخُصصـت الأمـوال والـدورات والدراسـات لتحديـد الرأي العـام العربي للاصطفـاف وراء فكـرة التغيـير للنُظـم السياسـية، عـبر أسـلوب التنظيـم والتوجيـه الإعلامـي والتهييـج الاسـتخباراتي الدعائي ضدَّ النُظم السياسـية بعينهـا، والتـي كان لهـا موقفـاً مُعـادٍ للكيـان الصهيـوني الإسرائيـلي وهـي:

(تونس، ليبيا، مصر وسوريا وقبلها العراق واليمن).

ثالثاً: وظفت الدوائر الاستخباراتية الاستعمارية الغربية طاقاتها للبحث عن أداةٍ حزبية جماهيرية لتقود الناس في حركة تمرُّدٍ مُعلنة في شوارع المدن العربية، ووجدت ضالتها في حركة الإسلام السياسي، وهم جماعة الإخوان المسلمين وفروعها في الوطن العربي.

رابعاً: المال العربي الخليجي السائب (ويُقدّر بالتريليونات) تم توظيفه من قِبل الدوائر الغربية في تحريك الاقتصاد والصناعات العسكرية في المصانع الأمريكية وأوروبا الغربية، واستطاعت خزائن الغرب الرأسمالي أن تستنزف سيل الأموال من اقتصاد دول مجلس التعاون الخليجي، ومن تصريحات أُمرائهم وملوكهم تؤخذ المعلومات، ولهذا طالما وهذا المال بيد طُغمة مالية احتكارية أن - لن يرى عالمنا العربي خيراً مهما حلمنا أو تخيلنا مجرد التخيُل بأن هؤلاء قد يتغيروا لصالح أمتهم وشعوبهم العربية!!!.

خامساً: تحدثت وسائل الإعلام الأمريكية والغربية بأن الدوائر الاستخباراتية الأمريكية ومعها بريطانيا وكندا هي من صنعت هذه الآفة على الإسلام والعرب تحديداً، والعجيب أنّ هذه التقارير الاستخبارية تقول بأنّ دولة قطر هي التي قدّمت الدعم المالي واللوجستي لِما يُسمى بمشروع (داعش)، كما ساهمت دولاً خليجية في صناعة (تنظيم القاعدة) بشراكة وثيقة بين الاستخبارات الأمريكية والمال السعودي، أليس المال الخليجي العربي شكَّل وسيُشكِّل كارثة على أيّ مشروعٍ نهضويٍ ثقافي فكري حقيقي عروبي في قادم الأيام؟!.

سادساً: الدول الخليجية التي موَّلت وصرفت على مشروع (الربيع العربي) أغلقت حدودها بإحكام في وجه اللاجئين والنازحين من البلدان التي نفذوا فيها مشروعهم (الثوري) أي (الربيع العربي)، وتركوا المواطن العراقي والسوري والفلسطيني لقمةً سائغةً لأسماك القرش في البحر الأبيض المتوسط، كم شاهد العالم غرق وموت الأطفال والنساء والرجال في أكثر بحار العالم تموجات وهيجاناً، كم شاهد العالم موت اللاجئين في غابات أوروبا وإفريقيا وآسيا، إنها أكبر هجرة ومأساة إنسانية من صنع المُموِّل العربي الخليجي. كيف لعاقل في هذا العالم أن يسامح لمجرد السماح لهؤلاء (الملوك والأمراء والمشائخ) الذين صنعوا بإرادتهم أو تنفيذاً لرغبات

أسيادهم في الغرب الاستعماري هذه الكارثة الإنسانية، كيف لهذا المال العربي النجس أن يصنع ملايين المآسي لملايين العرب؟!. والغريب أنهم لازالوا يمارسوا الفاحشة السياسية حتى لحظة كتابة مقالنا هذا وكأن لا ضمير ولا أخلاق ولا دين لهم، وكأنهم مجرد (كراتين) توضع بها ملايين الريالات والدراهم لتتحول تلك الأموال إلى مهلكة مُدمرة تُهلك أمتنا العربية من المحيط إلى الخليج.

سابعاً: تشن السعودية ومشيخة الإمارات المتحدة حرباً عُدوانية قاتلة على الشعب اليمني مُنذ تاريخ 26 مارس 2015م وحتى كتابة مقالنا هذا، حرباً عُدوانيةً وحشيةً دونما رحمة أو خوف من الله وعباده، وتجدهم يتبجحون بكبرياء بأن الحرب هي بين اليمنيين، إنّهم -أي الدولتين- أدواتاً رخيصة وتافهة لتنفيذ المشروع الصهيوني-الأمريكي الغربي الاستعماري، ومن يقول خِلاف ذلك عليه الرد، فالحُجَّة مقابل الحُجَّة والحكم بيننا الأفعال والضمائر الحية وشهادة الله سبحانه وتعالى.

الخلاصة:

يحسب القادة القطريين بأنهم يمتلكون جُرأة المواجهة مع الغير، وأحياناً لا يحسبون عواقبها السياسية، وجزاهم الله خيراً أنهم ساعدوا في فتح ملف مسرحية ربيع الشعب السوري ليعرف المواطن العربي كم كانت المسرحية مُكلفة وعالية الثمن من دماء ودموع وأرواح وإمكانات، ويتبقى أن تُفتح باقي الملفات العربية لربيع الشعب المصري، التونسي، الليبي واليمني، لكي تتعلم الأجيال من أخطاء وجرائم قادة الدول العربية المرتبطين بالمشروع الصهيوني-الأمريكي والغربي الأوروبي الاستعماري عموماً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com /الربيع-العربي-والادوار-العلنية-لدول-ا/

الْبَابُ الثَّاني

02

المَقالات

الإنسانية (المراثي)

مايو
25
2015

طه أحمد غانم .. مدرسة العطاء

بسم الله الرحمن الرحيم ... وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخُوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ [155] الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِليه رَاجِعونَ [156]

صدق الله العظيم .. سورة البقرة – الآية 155 – 156 ..

ودعت مدينة عدن بأسى وحزن بالغين قبل شهر ونيف الأستاذ (المدرسة) طه أحمد غانم بعد حياة حافلة بالعطاء الإداري والسياسي امتد لخمسة عقود خلت برز فيها ذلك الإنسان «طه»، نجماً لامعاً في سماء اليمن بشطريه..، قلما يكرر أي سياسي في بلادنا ذلك الدور بتلك الكفاءة والاقتدار والمهنية، غادرنا وقد ترك بصمات مضيئة شاخصة في كل موقع إداري أو دبلوماسي خدم فيه الوطن والمواطن، والمعلومات المتواترة من معاصريه عمرا ونضالاً تشير إلى أنه كان صبوراً حاد الذكاء عصامي الطباع مثابر في متابعة مهامه.

حدثوني عن قدراته التنظيمية وانضباطه الحديدي منذ بدايات مراحل حياته النضالية حينما كان أحد أفراد فدائيين الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل من المستعمر البريطاني.

سطع نجمه بعد الاستقلال الوطني عام 1967م مباشرة ، كيف لا و هو أحد فرسان الجبهة القومية إذ تبوأ العديد من المناصب الحكومية الرفيعة و أبرز ها كان محافظاً للمحافظة الأولى «عدن» خلال السنوات الصعبة في البلاد، و أثبت ابن غانم قدرات إدارية مميزة وحنكة

هو أحد فرسان الجبهة القومية إذ تبوأ العديد من المناصب الحكومية الرفيعة و أبرز ها كان محافظاً للمحافظة الأولى «عدن» خلال السنوات الصعبة في البلاد

سياسية وإدارية ثاقبة وهو يقود محافظه وهي في ذات الوقت عاصمة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وهنا يكمن التميز والدهاء والفطنة وبعدها واصل خدماته القيادية في مواقع عديدة أثبت خلالها جديته المعهودة وحرصه في أداء مهامه بشكل جيد، وحينما حانت اللحظة التاريخية بعودته مرة أخرى محافظ لعدن منذ العام 1994م وحتى 2003م وفي هذه الفترة أثبت حضوراً كبيراً في مهمته الجديدة القديمة استطاع بهدوئه ورصانته أن يثبت ويطبع الأوضاع بالمدينة و أن يؤسس لمداميك صحيحة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بعيدا عن لغة الشعارات (الثورجية) الجوفاء من أي محتوى وقيمة علمية، وشهدت عدن في عهده المنجزات الكبيرة المشرفة والباقية لعدن وأهلها كمثال لا للحصر:- تأسيس وبناء ميناء الحاويات للمنطقة الحرة، توسعة وتطوير ميناء عدن العالمي، توسعة وتطوير مطار عدن الدولي، تأسيس وبناء الحرم الجامعي لجامعة عدن بمدينة الشعب، إعادة إعمار عدن بعد الحرب الأهلية في العام 1994م، تحديث وتخطيط جديد لمدينة عدن وضواحيها، مع العلم أنه قاد عدن في ظل ظروف مادية شحيحة وإمكانات محدودة ومع ذلك قاد كل هذه المنجزات هذا هو طه غانم ابن عدن البار ومناضلها الجسور .

انتقل بعد هذا العمل الرائع إلى عضوية مجلس الشورى وهو (بيت الحكمة اليماني) كان يقدم المشورة والنصح لمن أراد أن يستفيد من الرأي والمشورة التي اكتنزها في عقله ووجدانه لخمسة عقود خلت من العمل المثابر والجاد والأمين وبقي بهذا الموقع حتى آخر يوم في حياته.

عملت معه بالتزامن حينما كُنت نائباً لرئيس جامعة عدن والأمين العام للجامعة وحينما نلتقي كمجموعة من قيادة الجامعة ومن خارجها وأتذكر الأخوة الأعزاء د/ صالح علي باصرة رئيس جامعة عدن الأسبق، د/ علي محمد مجور عميد كلية العلوم الإدارية الأسبق، ورئيس مجلس الوزراء الأسبق، سعادة السفير/ عبدالوكيل إسماعيل السروري، سفير اليمن الديمقراطية بألمانيا الشرقية رحمة الله عليه، الأستاذ/ عبدالمجيد عبدالله العراسي مدير عام التخطيط وتقييم المشروعات ونائب رئيس جامعة عدن الأسبق، د/ محمد أحمد لكو أول نائب لرئيس جامعة عدن وعميد كلية الحقوق الأسبق، د/ أحمد صالح منصر عميد كلية الاقتصاد والإدارة الأسبق، د/ حسين محمد الكاف عميد كلية الطب والعلوم الصحية الأسبق، د/ أحمد مهدي فضيل عميد مركز الحاسب الآلي الأسبق، الأستاذ/ إقبال سعيد العلس عميد شؤون الطلاب بالجامعة الأسبق، د/ عبدالناصر الجفري

عميد البحث العلمي والدراسات العليا الأسبق، وليعذرني الزملاء الآخرين الذين لم تسعفني الذاكرة لذكرهم.

كنا نجتمع بشكل منتظم مع الفقيد / طه غانم لتدارس أوضاع جامعة عدن والمحافظة عدن وكنا بعد الخروج من أي لقاء أو اجتماع نستخلص شيء واحد هو أن هذا الرجل]يعد مدرسة متكاملة[في وضع السياسات والمعالجات لقضايا وتحديات الجامعة والمحافظة على حدٍ سواء، نعم نودعك يا أبا معاذ ومعين وفي قلوبنا حزن عميق و حسرة كبيرة على فراقك لكنك ستبقى بإذن الله حي في وجدان العديد من أبناء اليمن الذين خدمتهم وسهرت الليالي لتقديم العون لهم فالوطن زاخر بالأوفياء بعدك وسيظل اسمك منقوش بحروف من نور في حوافي وحارات وشواطئ وجبال عدن وأتمنى ان يذكرك الناس بعدن بمعلم جديد يليق بك وبعدن، قال تعالى في محكم كتابه العظيم:

بسم الله الرحمن الرحيم ... فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ [17]

صدق الله العظيم .. سورة الرعد - الآية 17 ..

والله من وراء القصد ،،،

www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4162
www.adenprovince.net/RDetails.aspx?artid=443
www.adenalmnarh.com/news/1892281
www.adengd.net/news/161283/
www.ar-ar.facebook.com/ADENALGHAD.NET/posts/891477157561798
www.sahafah24.net/show178201.html

نوفمبر 15 2015

غياب الإرياني خسارة

قليلون هم الساسة من الرجال الذين يُحدثون مثل ذلك الصخب الإعلامي الهائل حينما يعيشون وينشطون وحتى وهم يغادرون هذه الحياة الفانية مكرهون إلى دنيا الخلود، والدكتور / عبدالكريم الأرياني أحد هؤلاء الرجال الكبار الذين تركوا بصمة واضحة في سماء اليمن وأرضها، وذلك لاعتبارات تاريخية وسياسية وثقافية متعددة، فالرجل رسم اسمه بإتقان على جدارية اليمن الطبيعية العريضة ورصعها بأعمال كفيلة بتخليده كقائدٍ مجربٍ بسمعة محترمة في داخل اليمن وفي العالم.

تفرد الدكتور الأرياني بشخصية مميزة طوال تاريخ حياته كلها وأنتهج المذهب الواقعي في حياته الأكاديمية و السياسية والمهنية ، وأصطف إلى جانب السياسيين الذين يمقتون التطرف والغلو والمزايدة اليسارية واليمينية، القومية والدينية معاً ، لإدراكه إن وعورة الطريق التنموي في اليمن لا تصلح معها إلاّ الاعتدال والوسطية السياسية في التنظير والتطبيق ، وما عداها ما هو إلاّ حلم طوباوي نرجسي يستحيل تنفيذه في الواقع اليمني بتضاريسه المعقدة ، وأثبت الواقع والتجربة الممتدة من الثورة إلى الأزمة الحالية نجاعة منهجه السياسي (دون الخوض في موقفه السياسي الأخير من العدوان السعودي وشركائه) على اليمن أرضاً وتاريخاً وإنساناً ، مع علمي اليقين انه في الآونة الأخيرة طالب بشدة إيقاف الحرب بشكل فوري بعد أن فاض كيل العدوان في القصف الوحشي على المواطنين اليمنيين وهم في أعراسهم أو مصانعهم أو

"
أثبت الواقع والتجربة الممتدة من الثورة إلى الأزمة الحالية نجاعة منهجه السياسي (دون الخوض في موقفه السياسي الأخير من العدوان السعودي وشركائه) على اليمن أرضاً وتاريخاً وإنساناً

بجانـب قواربهـم أو أثنـاء تسـوقهم، أو أثنـاء تنقلاتهـم، أو في بيوتهم الآمنـة فزاد ذلك مـن اقتناعـه أن الحـرب عبثيـة ومجرمـة ويجـب إيقافهـا في الحـال والدخـول في حـوار الفرقـاء ولكـن القيـادات المسـتفيدة مـن أطالت أمـد الحـرب لم تتجاوب معـه ولم تأبه لاستشـارته ورأيـه ومـضى في الانـزواء الاختيـاري بالقاهـرة .

تعرفـت عليـه في مطلـع التسـعينات وبالـذات بعد عودتي من الدراسـة بالخـارج وعن طريـق عـددٍ مـن الأصدقـاء وزرتـه مـراراً بمنزلـه العامـر بالعاصمـة صنعـاء وفي كل زيـارة نقـوم بها إليه نشـعر بأننا نسـتزيد منه علـماً وتجربـة، وتوثقت العلاقـة بيننا حينما تكـررت زيـاراتي له بشـكل رسـمي وشـخصي في أثنـاء عملنـا القيـادي بجامعة عدن وكان حينهـا رئيـس للـوزراء إذ سـهل بتوجيهاتـه الجريئـة العديـد مـن الإجـراءات المتصلـة بجامعة عدن سـتظل تلك القرارات شـاهد عـلى نموذج متفـرد في القيادة وفي حسـم القضايـا لصالـح المؤسسـات الحكوميـة العامـة ، وتواصلت علاقتنـا معه حينما كان أميناً عاماً ونائباً لرئيس المؤتمر الشعبي العـام في القضـايا التنظـيمية والنشـاط الحــزبي ، و لأنه كــان يحـظى بالثــقة الكـــاملة من قبل الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيـس المؤتمـر ونائبـه آنـذاك ، الرئيس الحـالي/ عبدربه منصـور هادي ، كنـا نصل إليه بسـهولة في مكتبـه أو منزلـه لأنـه قيادي محـترف وقائد جـذاب يعرف أهميـة التواصل التنظيمـي أولاً بأول.

وفي أثنـاء الأزمـة السياسـية التـي عصفـت باليمـن عـام 2011م كان تواصلنـا معـه مسـتمر ويـكاد يكـون شـبه يومـي عـبر كل وسـائل الاتصـال، لأنـه قيـادي موثـوق وحكيـم وآرائـه وازنـة مرجحـة و كانـت مواقفه السياسـية ثابتـة وصُلبة مـع الشرعية الدسـتورية، لم يتوانـى في الوقـوف بحـزم إلى جانبهـا والثبـات مـع موقـف المؤتمـر الشـعبي العـام في أثنـاء فـترة هيجـان الشـباب العفويـة التـي خرجـت في مسـيرات صاخبـة وكانـت تبحـث لهـا عن أمـل لمسـتقبلها الفـردي والجماعـي وترفع شـعارات التغيـير ببسـاطة مفرطـة متناسـين إن هنـاك (مقاولـين محترفـين) لسرقـة نتائـج أي تغيـير أو (ثـوره) في المجتمـع اليمنـي وغـيره فهـؤلاء هم من أصبـح بمرتبـة الفخامة، والسـيادة، والمعـالي، والقائـد الهُمام وسـعادة السـفير، هـؤلاء وحدهـم من اسـتفاد من ذلـك التغيـير التدميري، إمـا الوطـن والمواطن فقد خسـروا كل ما حققوه طيلة خمسـة عقـود ونيـف والشـباب ذهبـوا ضحيـة مجانيـة لعبـث المتآمريـن مخططـي مـا تسـمى بثـورات الربيـع العـربي الـذي سرعـان مـا تحـول إلى خريف مسـتمر.

والأريـاني كان لي شرف عظيـم أن رافقته قرابـة عامٍ ونصف تقريبـاً في نشـاط سـياسي مكثـف وهو العمـل معـاً باللجنة الفنيـة التحضيريـة وبعدها بمؤتمـر الحوار الوطني الشـامل، ويتذكـر معـي الزميـلات والزملاء ممـن زاملنا بفـترة الحوار كيـف كان فكـره السـياسي وتجربتـه المتراكمـة في حـل عقـد وتعقيـدات التحديـات الضخمـة التـي كادت أن تعصـف بالحـوار وكل وثائقـه لـولا تدخلاتـه المناسـبة والحكيمـة، أتذكـر في عجالـة سريعـة كيـف استـطاع أن يقـود بهمـة وكفـاءة عاليـة هـذا الحـوار الاسـتثنائي المعقـد ونجح.

أمتـاز بهـدوء عجيـب وهو يديـر أعنف الجلسـات الصاخبة بـين الأعضـاء ويسـعى لتهدئـة الموقـف الناشـئ عـن هـذا التوتـر والانفعـال، ومـا أكثرهـا. حـاول أن يوفـق بمهنيـة سياسـية قـل نظيرهـا بـين الآراء المتناقضـة والمتصارعـة بين مجاميـع وتيـارات جـاءت عـلى الطاولـة للحـوار بعـد عداء مسـتفحل دام أعـوام.

عـلى الرغـم انـه كان الرجل الثالـث بالمؤتمـر الشـعبي العام إلا انـه وطيلـة زمـن الحـوار لم يميـل إلى توجهاتـه وقراراتـه التنظيميـة بـل كان يقف عـلى الحيـاد باعتباره رئيـس اللجنة التحضيريـة، وهـذا المواقف بطبيعـة الحال لم نكـن نتفق معه مطلقاً .

رجـل مـن أوفى وأصـدق الرجـال للوطـن اليمنـي العظيـم ولتاريخـه السـياسي والفكـري الممتـد قرابـة نصـف قرن من الزمـان وللمؤتمر الشـعبي العام باعتباره أحد أهم مؤسسـيه الفكريـين مع المؤسـس الأول للمؤتمر الزعيـم/ علي عبدالله صالح، ولهذا كان أول المشـاركين في مراسـم جنازته الحزينة مقـدم واجـب العـزاء لأسرة الأريـاني ولكل محبيـه رحمة الله عليه .

إن الشـخصيات الاسـتثنائية من القادة، ينشـؤون ويعيشون

> إن الشخصيات الاستثنائية من القادة، ينشؤون ويعيشون ويعملون ويموتون وهم كبار، والأرياني رحمة الله عليه مهما كتب الكتاب والشعراء والمؤرخون لن يوفوه حقه لأنه قيمة كبيرة لليمن حياً أو ميتاً

ويعملـون ويموتـون وهم كبار، والأرياني رحمـة الله عليه مهما كتب الكتاب والشـعراء والمؤرخـون لـن يوفـوه حقـه لأنه قيمة كبـيرة لليمن حيـاً أو ميتـاً و لتخليـد ذكراه على مـدى الأجيـال المتلاحقـة عـلى الدولـة اليمنيـة القادمـة، أن تؤسـس جامعـة حكومية علميـة محترمـة باسـمه متخصصـة في علـوم « الاقتصـاد والإدارة والفكر السـياسي»، كونـه قـدم خدماتـه الجليلـة لليمن في هـذا المجـال والاختصـاص وشـغل العديد من المناصـب السياسـية المهمـة كرئيـس لجامعـة صنعـاء عنـد سـنوات التأسـيس ووزيـر للتخطيـط والتنميـة والخارجيـة ورئاسـة الـوزراء ولعـب أدواراً مهمـة في السياسـة الحزبيـة اليمنيـة لنصف قـرن خلت.

وبعـد انتهـاء العـدوان وتوقـف آلـة الدمـار يتـم اقـتراح ذلـك الأمـر إكرامـاً لـدوره الإنسـاني وتاريخـه الحافـل .

رحـم الله فقيـد اليمـن الكبـير أ. د/ عبدالكريم بن عـلي بن يحيى الأرياني وأسـكنه الله فسـيح جناتـه وألهم أهلـه وذويه ومحبيه الصبر والسـلوان، إنـا لله وإنا إليـه راجعون ..

ونتقـدم لأبنائـه الكرام وبناتـه الكريمات وآل الأريـاني جميعاً بخالص العزاء والمواسـاة في فقيدهـم الغـالي وفقيـد الوطن ولا حول ولا قـوة إلا بالله العـلي العظيم ..

www.adenlife.net/art28612.html

سبتمبر
22
2015

البطاني صاحب الموقف الثابت

ودعـت اليمـن أحـد أبـرز شـخصياتها السياسـة الشـجاعة يـوم الجمعة بتاريـخ 18/ 9/ 2015م في مدينـة عدن. صعد نجـم المقاتـل الثـوري السـياسي/ محمـد عبـدالله البطـاني في مطلـع السـتينات مـن القـرن العشريـن في منطقتـه (دثينـة) موديـة ، مركـز إحـدى أهـم الحـركات السياسـية الثورية في اليمـن الجنوبية.

وكان مـع ثلـة مـن رفاقـه قـد تأطروا ضمـن خلايـا (الجبهة القوميـة لتحريـر الجنـوب اليمنـي المحتـل) وكلـفَّ مـع العديـد مـن رفاقـه للانتقـال بنشـاطهم الثـوري الفدائي إلى مدينـة عـدن وهنـا واصـل العمـل الفدائـي بعـدن إلى يـوم الاسـتقلال الوطنـي في 30 نوفمـبر 1967م.

وكـما ورد في «موسـوعة أعـلام يمنيـه» لمؤلفه وجامعـه أ. د. عبدالـولي الشـميري ، أشـارت الموسـوعة إلى أنه بـدأ حياته المهنيـة معلـماً في قريـة (أورمـة) مديريـة دثينة ومديـر الأمن في إحـدى مديريـات المحافظـة الثالثـة (أبين) ، ومديـراً عاماً للأمـن بالمحافظـة ، ووكيـلاً لـوزارة الداخليـة ، وسـفيراً لليمـن الديمقراطية في «أديـس أبابا» جمهوريـة أثيوبيا وعين وزيـراً للداخليـة في حكومة دولة الرئيـس/ علي ناصر محمد ــــ متعـه الله بالصحـة وطـول العمـر ــــ وانتخـب الفقيـد اللـواء/ محمـد البطـاني في المؤتمـر العـام الثالـث للحـزب الاشـتراكي اليمنـي عضـواً في لجنتـه المركزيـة واسـتمر إلى صبيحـة اليـوم المشـؤوم في 13 ينايـر 1986م ، ومـن هـذه اللحظـة التاريخيـة حـدث التحـول الكبـير في مسـيرته اللاحقـة التي زخـرت بالأعـمال والأنشـطة الوطنية الكبيرة.

> أثبت الواقع والتجربة الممتدة من الثورة إلى الأزمة الحالية نجاعة منهجه السياسي (دون الخوض في موقفه السياسي الأخير من العدوان السعودي وشركائه) على اليمن أرضاً وتاريخاً وإنساناً

حدثنـي الفقيـد/ البطـاني ذات مره وقـال : بعـد حدوث

الكارثة المروعة في "13/ يناير 1986م" وما صحبها من نزوح كبير لعشرات الآلاف من الجنوبيين مع أسرهم باتجاه ما كان يعرف بالجمهورية العربية اليمنية إلى مدن الشمال ، تعز ، البيضاء ، مأرب ، الحديدة وصنعاء الجميلة، شعرنا بالأمان والاطمئنان و استطاع الشطر الشمالي من الوطن أن يؤمن لنا (كجنوبيين) المأوى والعمل والحياة الشريفة الكريمة مع احتضان اجتماعي وإنساني دافئ ، ويواصل القول التقينا ولأول مرة برفاقنا السابقين الهاربين إلى صنعاء جراء صراعاتنا (النزقة المتطرفة) ، وتعانقنا وتصالحنا معهم وأحسسنا أن الحياة لا تساوي كل هذه المناكفات والصراعات والاقتتال الدائم، أوردت هذه الذكرى لرجلٍ قل نظيره في الوفاء والتقدير لرفاقه السابقين والحاليين.

كما أسلفت لم يتوقف الفقيد في نشاطه السياسي والحزبي والقيادي الإداري، إذ انضم إلى صفوف حزب المؤتمر الشعبي العام كعضو فاعل في اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام وظل فيه إلى يوم وفاته، كما تقلد منصبي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة التعليم الفني والمهني على التوالي وترك الرجل بصماتٍ ايجابيةٍ كبيره واضحة يفهمها ويقدرها كل من عمل تحت إدارته في الوزارتين الهامتين وأختتم حياته العطرة عضواً لمجلس الشورى.

الفقيد/ البطاني أحد الرموز الوطنية اليمنية الكبيرة التي غادرتنا ونحن بأمس الحاجة إلى آرائه ومواقفه واستشاراته وعلى الأحياء منا تخليد ذكراه بأية صورة مناسبة لأنه إنسان مهم سار وعبر الحياة وترك لنا سيرة عطرة، ودعوني أقرأ مع المهتمين شيئاً من سيرته:

كانت شخصية البطاني مثيرة للاهتمام والجدل الإيجابي واتصف بالعديد من الصفات التي عرفتها شخصياً من مزاملتي له أثناء فترة عمله في مجلس الوزراء وعدد من المجالس التنفيذية التي عملنا فيها معاً وبشكل مشترك وأبرزها إنه:

- يمتاز بسرعة البداهة في تناول الآراء.
- يمتاز بالمرح، وصاحب نكتة سياسية مُعبرة.
- رجل شجاع ويمتاز بثبات الرأي والموقف .
- أهتم بشريحة المبدعين من الرياضيين والمغنيين والمُغنيات وداعم قوي للمجال الإبداعي بشكل عام.
- صاحب خبرة إدارية وأمنية تراكمية، أتمنى أنه وثقها كي تصبح وثيقة للأجيال في مسيرته السياسية والكفاحية الطويلة لم يتخلى

عن رفاقه ولا عن زملائه ولا أصدقائه حتى في أحلك الظروف وأصعب المواقف كان ثابتاً وشامخاً.

نسأل الله العلي القدير ان يتغمد الفقيد/ محمد عبدالله البطاني بواسع رحمته وفسيح جناته وان يلهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان وأنا لله وأنا إليه راجعون.

قال تعالى .. بسم الله الرحمن الرحيم ... يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ [27]ارْجِعِي إلى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً[28] فَادْخُلِي فِي عِبَادِي [29] وَادْخُلِي جَنَّتِي [30] صدق الله العظيم .. سورة الفجر - الآية 27-30 ..

والله من وراء القصد ،،،

www.adenlife.net/news29849.html
http://ar.elnassrnews.com/4933.html
*www.facebook.com/-1438223439838171*دار-إبن-حبتور-للتوثيق-و-الثقافة
www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4222

يونيو
11
2015

الشهيد أحمد باجره بن حبتور .. في موكب الخالدين

دعا الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور - محافظ عدن إلى التفاوض السلمي بين الأطراف المتقاتلة بعدن قائلاً أن التفاوض السلمي أنجع من المواجهة العسكرية.

وقال ابن حبتور في رسالة رثاء لأحد أقاربه الذي استشهد في مواجهة الحوثيين بعدن، أن مدينة عدن المسالمة يجب تجنيبها أي صراع عسكري مسلح.

وهاجم بن حبتور من اسهاهم بالقيادات المحرضة قائلاً: (أين هي القيادات العسكرية والأمنية والتحريضية لهؤلاء الضحايا من الشباب؟!، أين يخفي القادة والمحرضين أبنائهم وأقاربهم من ساحات الوغى وهم القابعين تحت ظلال الأشجار الوارفة بعيدا عن جبهات القتال بمئات وآلاف الأميال؟!، هل القيادة تعني في مبيع السلال الغذائية المقدمة كمعونات من المنظمات الدولية وتوزيعها على أهلكم وأصحابكم وتتركوا الشباب ضحايا محرقة الحرب العبثية).

> أين هي القيادات العسكرية والأمنية والتحريضية لهؤلاء الضحايا من الشباب ؟؟؟

وفيما يلي نص رسالة بن حبتور بعد استشهاد أحد أقاربه:

يوم الثلاثاء استشهد ولدنا أحمد فهد علي منصور باجره بن حبتور في إحدى ضواحي مدينة عدن في اشتباك مباشر مع الجيش اليمني وأنصار الله ، الشاب أحمد في العشرين من عمره أنهى المرحلة الثانوية بتفوق ويعمل في ورشة ميكانيك بالشارع الذي يسكن فيه كي يساعد أسرته ماديا للتخفيف من أعباء الحياة المعيشية بانتظار فرصة الدخول للجامعة ، توفي والده قبل سنوات وقبلها

توفي عميد الأسرة الراحل الرجل العصامي العم علي بن منصور بن صالح باجره بن حبتور وكان حامي حمى العائلة في شؤون الحياة ومواصلا لتجارة أهله في الشيخ عثمان ودار سعد بعدن والممتدة لعقود من الزمان وبوفاة عمنا علي منصور رحمة الله عليه تفرقت « أيادي سبأ » من أبنائه وكل واحد منهم اتجه في الحياة إلى عمله ومصدر رزقه الحلال وجابوا الأرض طولا وعرضا فمنهم من بقي في اليمن واتجه لطلب العلم والعمل والشغل ومنهم من سافر لطلب العلم لأوروبا ومنهم من غادر للاغتراب في الجوار الخليجي لطلب العمل هناك ، كنت ولا زلت أحمل في ذاكرتي ووجداني للعم العصامي معاني جميلة من شخصيته إذ كان رجل وقور ، شجاع ، مثقف ، سياسي ، وعقلية تجارية متميزة ، وكنت معجب بكل هذه المزايا الخاصة به ، وكنت أقصد زيارته بين الحين والآخر إلى متجره للأدوات والتجهيزات الالكترونية « محلات أبو أنور » بالشيخ عثمان ، وفي خضم دوامة الحياة ودعناه وشاركنا في مراسم وداعه الأخير إلى أن ووري الثرى حاملة في أحشائها جثمان إنسان نبيل ترك لنا ميراث خصب هي قبسات مشعة سرمدية ستبقى تعاليم ودروس للأجيال.

اليوم استشهد حفيده أحمد رحمة الله عليه خسرناه شاباً يافعاً طموحاً ونودعه وعلى نعشه إكليلا من الغار مصحوب باعتزاز وافتخار كل عائلته ، لكني شخصيا أتحسر عليه وعلى موت العشرات من جيله ، وأضع التساؤلات الآتية : أين هي القيادات العسكرية والأمنية والتحريضية لهؤلاء الضحايا من الشباب ؟؟؟ أين يختفي القادة والمحرضين أبنائهم وأقاربهم من ساحات الوغى وهم القابعين تحت ظلال الأشجار الوارفة بعيدا عن جبهات القتال بمئات وآلاف الأميال؟؟؟ هل القيادة تعني في قاموسكم غير الأخلاقي تموضعكم في ناحية

"

قلناها مرارا وبراءة للذمة والضمير والتاريخ بأن مدينة عدن المسالمة يجب تجنيبها أي صراع عسكري مسلح ، ألا تكفي تجارب حربية مريرة عاشتها هذه المدينة (ففي يونيو 1978 ، يناير 1986 ، يوليو 1994

البريقة ببيع وتوزيع المشتقات النفطية وبيع السلال الغذائية المقدمة كمعونات من المنظمات الدولية وتوزيعها على أهلكم وأصحابكم وتتركوا الشباب ضحايا محرقة الحرب العبثية ، هذه تساؤلات المواطنين البسطاء فحسب ولكن عليكم أن تتذكروها جيدا ونذكركم بأن حساب الله العلي الجبار أكبر وأعظم وأشد.

قلناها مرارا وبراءة للذمة والضمير والتاريخ بأن مدينة عدن المسالمة يجب تجنيبها أي صراع عسكري مسلح ، ألا تكفي تجارب حربية مريرة عاشتها هذه المدينة (ففي يونيو 1978 ، يناير 1986 ، يوليو 1994 ، والآن لا زلنا في أشهر ابريل/ مايو/ يونيو 2015) والمعركة على أشدها والمواطنين العزل يدفعون الثمن في كل لحظة ، و قلنا أن خيارات التفاوض السلمي بين المتقاتلين أنجع كثيرا من خيارات المواجهة العسكرية ، نسأل الله العلي القدير أن يتقبل شهداءنا في الفردوس الأعلى من الجنة وأن يلهم أسر الشهداء من اليمنيين جميعا الصبر والسلوان .. إنا لله وإنا إليه راجعون .

والله من وراء القصد ،،،

www.newslive-ye.com/news4644.html
www.sahafah24.net/show190967.html
www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4167
www.facebook.com/permalink.php?id=136462419742459&story_fbid=850091821712845

يونيو 11 2015

الشهيد أحمد علي باحاج الذي خسرناه

توالت علينا الأحزان وكثرت مآسي الفراق في خلال شهري الحرب الأهلية التي تدور رحاها الان في بلادنا بين الفرقاء السياسيين و قد تضرر منها الجميع ولم يستفيد من هذا الحرب المجنونة سوى القوى الخارجية بجناحيها الإقليمي والدولي.

وشعرت بحزن عميق وألم بالغ وأنا استمع لنبأ وفاة الأخ العزيز/ احمد علي باحاج محافظ م/ شبوه وابن سليل أسرة كريمة "آل باحاج"، التي ملئت مساحة واسعة في تاريخ المنطقة كلها بامتهانها قيم الخير والعلم كتجارة رابحة بين الأهالي و المواطنين في منطقة جغرافية تمتد من منطقتي حبان وعمقين شمالاً وحتى شواطئ البحر العربي جنوباً، ومن خلال ما تقدمه العائلة الكريمة للناس وحضورها الفاعل في محيط مجتمعها المحلي كسبت ود وتقدير واحترام كل قبائل ومواطني ما كان يسمى سلطنة الواحدي العتيدة بل وشبوه كلها واليمن عامة. من صلب هذا البيئة الإنسانية ولد ونشاء و ترعرع صديقي الشهيد أحمد بن علي باحاج، وكغيرها من الأسر اليمنية التي هجرت موطنها حبان وعدن هرباً من سطوة النظام الشمولي آنذاك في جنوب اليمن واتجهت صوب العاصمة صنعاء وهناك تربى ودرس إلى ان اشتد ساعده وأنهى دراسته الجامعية في جامعة صنعاء بتقدير علمي عالي ومن هذا الميراث الاجتماعي انطلق في محراب العمل الإداري والسياسي في بلادنا.

التقيت بصديقي باحاج لأول مرة بعد عودتي من الدراسة بالخارج وكانت مناسبة اللقاء والتعارف فكلانا كانا اعضاء في لجنة أعداد وثائق الملتقى الشعبي لأبناء شبوه عام 1993م، وبعدها تعمقت العلاقة الإنسانية مع

> مَثّل احمد باحاج الجيل الشاب لأبناء شبوه الذين تحملوا عبء المسؤولية بشكل مُبكر وأظهر براعة في القيادة الإدارية، تعامل مع الجميع بقدرٍ عالٍ من التساوي بحسب منطق الوظيفة العامة

الزمن وأظهر في كل الاحداث والمواقف والمنعطفات التي اشتركنا فيها معاً انه انسان نقي السريرة وجاد في التعاطي مع الموضوعات ويحمل هموم شبوه بقلق عالٍ رغم هدوئه الظاهر.

مَثّل احمد باحاج الجيل الشاب لأبناء شبوه الذين تحملوا عبء المسؤولية بشكل مُبكر وأظهر براعة في القيادة الإدارية، تعامل مع الجميع بقدرٍ عالٍ من التساوي بحسب منطق الوظيفة العامة خادمة للجميع، وحَرص على خدمة أبنائها المحرومين من ابسط الخدمات بالرغم من وجود الثروات والمنشآت الاستراتيجية فيها ودعَم التعليم العام والجامعي من خلال دعمه لكل المنشآت التعليمية بالمحافظة ودعم كليتي التربية شبوه والنفط والمعادن وتأسيس البنية التحتية للمدينة الجامعية لجامعة شبوه المعلم والصرح العلمي القادم بإذن الله، وكانت له بصمات إنسانية في دعم وتطوير جمعية غسيل الكُلى في مدينة عزان والعديد من الاعمال الخيرية التي ندعو الله العلي القدير ان تكون في ميزان حسناته.

بقيت إشارة مني للقارئ الكريم ان في لحظات الوداع الانساني والفراق الابدي للأعزاء في حياتنا ينبغي ان لا تُحكم بضابط الموقف السياسي الحزبي وان المفردات المنثورة في زمن الحروب لا تصدر إلا من نفسيات مشحونة بلغة العنف والكراهية ولهذا نجد في منهج الفكر الانسانيان الإنسان بكل كينونته وحياته وتاريخه هو محور اهتمام الثقافة والتراث العالمي للبشرية دون تمييز او انتقاء، ان اي نفاق سياسيا و أخلاقي يحضر في مناسبات الأسى والحزن إنما هو تجريف عبثي لما تبقى من أخلاقيات المجتمع وثقافته.

قال الله في محكم كتابه العزيز ..

بسم الله الرحمن الرحيم .. (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ {110}

صدق الله العظيم .. سورة آل عمران – الآية 110 ..

والله من وراء القصد ،،،

www.newslive-ye.com/news4644.html
www.sahafah24.net/show190967.html
www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4167
www.facebook.com/permalink.php?id=136462419742459&story_fbid=850091821712845

سبتمبر 13 2015

شهيد اليراع الأنيق عادل محمد بن عبدالعزيز

قبل أيام معدودة نُقل إلينا نبأ فاجع هو استشهاد الإعلامي والمثقف الجميل عادل بن محمد عبدالعزيز في ضواحي مدينة الحوطة حوطة الفقيه علي(إحدى الحواضر التاريخية والتجارية في مديرية ميفعة محافظة شبوه) وإحدى مدائن سلطنة الواحدي سابقاً

اغتيل الشهيد نهار الخميس العاشر من سبتمبر العام 2015م من قبل مجموعة متطرفة لا يحكمها ضمير إنساني ولا واعز ديني ولا رادع أخلاقي، بل يحكمها التطرف والتعصب غير الإنساني ، سمعت كغيري بالخبر المحزن الذي ذهب ضحيته أحد أهم الشباب المثقف بمدينة الحوطة و شبوة كلها ، كان يتسلح بوعي عالٍ تجاه قضايا وطنه الكبير اليمن ، إذ كان يمتطي صهوة اليراع المشع نوراً ، ليرسم على جدارية الوطن أعظم اللوحات الإنسانية بقيم التسامح الإنساني بعيدا عن التعصب والحقد والكراهية ، كان يعشق الحرف كثيراً لتكون وسيلته الوحيدة في نقش وكتابة تاريخ منطقة هامة من اليمن الكبير ، وتنقل في صياغاته البليغة للجمل والعبارات الموحية لهموم الإنسان في الوطن من خلال حروفه وعباراته ومقالاته.

تعرفت على الشهيد في منتدى (قنا التاريخي الاجتماعي / الثقافي) ، بعضهم يسميه منتدى بالحاف الاقتصادي ، إذ تأسس هذا المنتدى بجهود عدد من أبناء مديريات ميفعة ، حبان ، الروضة ، رضوم ، الطلح ، جردان ، عرما ، وكان الشهيد / عادل رَحمة الله عليه أحد أبرز المتحمسين لتأسيسه لأنه من أبناء عدن الذين أدركوا أهمية تشكيل حاضن ثقافية لأبناء هذه المديريات في محافظة عدن ، لقد كانت له رؤية ثاقبة بعيدة المدى ، و هذه إحدى مزاياه الإيجابية ، وفي كل المراحل التي مررنا بها اتسم الشهيد بالإيجابية في

> بوصفه مؤرخاً صحفياً اتسم في طرحه للقضايا بموضوعية كبيرة و كان مدافعاً عن الحق دون مبالغات، لكنه انتقد بشدة ظاهرة التطرف بكل أنواعه الديني، العصبوي، القبلي و المناطقي والحزبي

التعاطي مع الأحداث والوقائع ، ساهم بجهد ملموس مع زملائه بالمنتدى في تسيير قوافل الإغاثات للمنكوبين من أبناء مدينة عدن والمدن اليمنية الأخرى .
وبوصفه مؤرخاً صحفياً اتسم في طرحه للقضايا بموضوعية كبيره و كان مدافعاً عن الحق دون مبالغات ، لكنه انتقد بشدة ظاهرة التطرف بكل أنواعه الديني ، العصبوي ، القبلي و المناطقي والحزبي والمحزن المبكي أنه ذهب ضحية التطرف في وقت نحن جميعاً نحتاج إليه كإنسان ومثقف وصحفي مميز . ظاهرة التطرف والتعصب ليست وليدة اليوم ولم تتصف به أمة أو دين بعينه بل هي ممتدة منذ فجر التاريخ و كلُّ لأمم والديانات قد اكتوت بها الجميع معني بمحاربة هذه الظاهرة بكل الوسائل التربوية والإعلامية والوعظية التسامحية في الأسرة والعائلة والمدرسة والجامعة والمسجد والمنتديات بكل أنواعها ، وتحريم التحريض بكل صوره الدينية والسياسية المؤدية إلى تثوير الفتن والأحقاد والكراهية بين المواطنين، كل ذلك يحتاج إلى جهد الجميع ، لأن الجميع أصبح يكتوي بنارها . و دعنا الشهيد بعيون دامعة وقلوب مكلومة وحزن عميق و في لحظة فارقة من الزمن المشرئب فيه آمال كل اليمنيين إلى الحل السياسي لوطننا العزيز وكلنا نرقب لبارقة الأمل في جلوس جميع الأطراف السياسية على طاولة واحدة للبحث معاً عن حل يضمن للوطن أمنه واستقراره وما إعلان الرئيس / عبدربه منصور هادي بالموافقة بإرسال وفد من الحكومة اليمنية للمشاركة وللبحث عن صيغة توافقية لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 يسير بالاتجاه الصحيح نحو إيقاف الحرب والاقتتال بكل نتائجها المأساوية وليس هناك حل ناجع قادم سيرتضيه اليمانيون أقل من تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي أسهم فيه كل ممثلي قوى الشعب اليمني لإرساء أسس بناء الدولة اليمنية الاتحادية الحديثة القادمة بإذن الله .
رحم الله الشهيد/ عادل بن محمد عبدالعزيز باشيبه بن الفقيه علي وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز :
بسم الله الرحمن الرحيم .. وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ {169} صدق الله العظيم .. سورة آل عمران – الآية 169 ..

والله من وراء القصد ،،،

www.adenlife.net/art28539.html
www.yemenline.com/news/196831/
www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4218

ديسمبر 24 2015

عدن خَسِرت صديقي العديني

بسم الله الرحمن الرحيم

يَـا أَيَّتُهَـا النَّفْـسُ الْمُطْمَئِنَّـةُ {27} ارْجِعِـي إِلَى رَبِّـكِ رَاضِيَـةً مَرْضِيَّـةً {28} فَادْخُـلِي فِي عِبَـادِي {29} وَادْخُـلِي جَنَّتِـي {30}

صدق الله العظيم .. سورة الفجر – الآية 27 – 30 ..

الحمـد لله رب العالمـين ولا حـول ولا قـوة إلا بـالله العـلي العظيـم، وهكـذا تتـوالى الأحـزان وتـزداد الخسـائر وترتفع فاتـورة المأسـاة الشـخصية والإنسـانية لمدينـة عـدن ولي شـخصياً، وهـذه تراتبيـة الحيـاة ورحلتهـا الأزليـة منـذ أن خلـق الله الأرض إلى أن يرثها وسـيل الأجيـال تتوالى قدوماً ورحيـلاً والفـرق أن بعـض الأفـواج تتقدم وأخـرى تتأخر ، وهـي آجـال محـددة من عنـد الله سـبحانه وتعـالى ، ولكل أجـل كتاب.

البارحـة أمسـت عـدن بـدون صديقـي العزيـز/ عبـدالله محمـد عـلي العدينـي «أبي أيمن»، الـذي توارى تحـت تربتها الطاهـرة، عـدن ودعت الإعلامـي الجميـل/ العديني الذي صـال وجال بقلمه الرشـيق طيلـة أربعة عقـود ونيف وكان ميدانـه الناعـم صحـف ومجـلات ونـشرات يمنيـة وعدنيـة عديدة منهـا 22 مايو، الأيـام، الطريق، الثـورة، 14 أكتوبر، الثـوري، الميثـاق، الأمنـاء، الجمهورية، رسـالة جامعة عدن ، الوطـن العربي...الخ .

البارحة أمست عدن بدون صديقي العزيز/ عبدالله محمد علي العديني «أبي أيمن»، الذي توارى تحت تربتها الطاهرة، عدن ودعت الإعلامي الجميل/ العديني الذي صال وجال بقلمه الرشيق طيلة أربعة عقود ونيف

وعـلى امتـداد هـذا الزمن الطويـل وقلـم صديقـي العديني رحمـة الله عليـه لم يتوقـف عن الكتابـة في التحليـل والعرض والنقـد والغـوص في جـل الأحـداث التي مرت بهـا بلادنا، واسـتمر قلمـه النشـط وعقله المتقـد وأفكاره النـيرة في إثارة أهـم الموضوعات والقضايـا بشـجاعة وموضوعية وحكمه

إلى قبيل أسابيع حينما استسلم جسمه المنهك المريض إلى أن قابل ربه يوم الثلاثاء بتاريخ 22/ 12/ 2015م.

ومازالت مكتبات وأرشيف عدن وبالذات الصحف والمجلات اليمنية تزخر باسمه شاهداً على بصماته الطاهرة بحروف من نور، ومدادٍ من صبر وعزم، وموضوعاته سُطرت من فكر وعلمٍ وأخلاق حميدة سامية.

بدأ صديقي حياته المهنية كمعلم في نهاية الستينات ومطلع السبعينات من القرن الماضي من جبال ووديان م/ شبّوة في قرى مثل قوبان ورفض والمصينعة وأمضى فيها ما يربو على أربعة أعوام وانتقل إلى قُرى محاذية لمدينة لودر وأمضى فيها قرابة ثلاثة أعوام واكتسب مهارة العيش الصعب في ريف وطننا الحبيب وكسب علاقات وصداقات كبيرة وواسعة مع الأهالي والشخصيات من هذه المحافظات ظلت ترافقه إلى آخر يوم في حياته.

انتقل بعدها إلى مدينة عدن، مدينته التي ولد وتربى وشب في حوافيها وأزقتها ليواصل مهنته معلماً في مدرسة قرية المصعبين بضاحية دار سعد والشيخ عثمان والمنصورة وفي هذا الأثناء كان له نشاطه الحزبي السياسي النشط ضمن حزب الطليعة الشعبية (حزب البعث) ووصل إلى مرتبة تنظيمية عالية نسبياً أي عضو بمجلس محافظة عدن وهو موقع محترم في نشاط حزب بدء بالعمل السري لفترة لا باس بها ومن هنا تعلم في مدرستها السرية والكتابة والجدية والصبر والتوثيق الدقيق.

انتقل لاحقاً للعمل في صحيفة 14 أكتوبر كمحرر وكاتب وكلف بعد ذلك كمسئول إداري فيها ومن هذا الموقع الإعلامي الهام جداً آنذاك تطور في الكتابة والتحليل والعرض وكانت له إسهامات صحفية عديدة.

زارني الفقيد السفير / عبدالوكيل إسماعيل السروري في منتصف صيف 1994م إلى مكتبي في مدينة الشعب، وزيارات صديقي السروري لا تنقطع ولكنها هذه المرة كانت بمعية الفقيد/ عبدالله العديني الذي كلفه بمتابعة أنشطتي وأخباري العملية ومنذ ذلك الحين وإلى آخر أيامه وهو يقوم بهذه المهمة باقتدار وهمة عالية وصبر عظيم.

لم يمت صديقي عبدالله رحمة الله عليه إلا بعد أن حقق إنجازات هامة في حياته، ولم يودع هذه الدنيا الفانية، إلا وهو راضٍ عن ما أنجزه، وكان يردد مقولته المشهورة

لا أريد أن أموت إلا والقلم بيدي وأساهم في النقاشات والحوارات في ظل هذا الزخم من تناقل المعلومات والأفكار عبر كل وسائط التواصل الاجتماعي.

لكن ماذا أنجز صديقي عبدالله في حياته ؟؟؟

أولاً : ترك تراثاً تربوياً جميلاً سيتذكره طلابه وزملاؤه ومحبوه لردحٍ طويلٍ من الزمان.

ثانياً : كتب مقالاتٍ سياسية وحزبية عميقة وغطت كتاباته طيف واسع من الصحف والمجلات وفي مجالات متعددة ستبقى شاهدة على ديناميكية الرجل في حياته:

الخط يبقى زماناً بعد كاتبه *** وكاتب الخط تحت الترب مدفون

ثالثاً : جمع ووثق العديد من الوثائق والصحف والمجلات اليمنية والعربية لمكتبة وذاكرة جامعة عدن وكلياتها وهذا عمل لا يقوم به إلا إنسان مدرك بوعي عالٍ لأهمية التوثيق في المؤسسات الأكاديمية للأجيال القادمة .

رابعاً : اسمه لم يغب عن كل كتاب أو منشور له علاقة بالتوثيق إذ جمع كتب المراثي لزملائه ومحبيه على مدى السنوات الماضية وكان شديد الحرص على جمع وتوثيق أعمالهم ومواقفهم وصورهم فقد كان المساهم الأساس في جمع مقالات ومواد كُتب شهداء الحرف والفكر كالمرشدي وأحمد صالح منصر و السروري والمسرج و محمد ناجي ولعسم وأحمد بن أحمد قاسم و شكري و عبدُه نعمان والصائلي والعديد من شخصيات ووجاهات عدن الكرام.

خامساً : أسس أُسرة عدنية عُدينية يمنية مثقفة ومحترمة وربى أبناءه على قيّم الخير والفضيلة وعَلم أبناءه جميعاً في الجامعات إلى أن بلغوا مراتب علمية عليا.

سادساً : كان شجاعاً و جريئاً في مواقفه بل إنه يجاهر بالدفاع عن أصدقائه وأتذكر أنه اتصل بي في أثناء هذه الأزمة والحرب وقال لي: لقد ساءني وأحزنني ما قرأت وما كُتب من أكاذيب ودعايات موجهة ضدك ولذلك كتبت مقالاً لأبين للناس حجم المغالطة والتدليس الذي مورس إعلامياً ضدك كإنسان وكمسئول، وقبل أن يسترسل حاولت إقناعه بعدم جدوى الكتابة في زمن وظروف الحرب لأسباب نفسية سيكلوجية وحتى أخلاقية، لكنه أصر وقال تحسبني مثل بعض أصحابك وعيال عمك الخائفين والصامتين

صمت القبور، وكتب مقالته الموسومة بـ (سبعة أدلة في ابن حبتور) وكان لها صداها الإيجابي في مسار الأحداث.

سابعاً : لقد جمع معظم أعمالي كالمحاضرات والكتابات والحوارات والأبحاث لفترة تقارب 21 عام ونيف، عدى توثيق أخبار الأنشطة والفعاليات وغيرها في عمل مستقل عن السابق، إذ كان شديد الحرص على تتبع أي مصدر يردلي فيه موضوع مهما صغر أو كبر وجمعها ووثقها وتابع طباعتها وظهرت في سلسلة أجزاء وأسماها « المنظور »، وكان يتواصل مع المكلفين بالإعداد والطباعة حتى قبيل وفاته بأسابيع وهذا العمل يحمل اسمه الشريف على أغلفة الكتب كلها وعلى كل جزء من أجزائه المتعددة ولعله أراد الخلود من باب التوثيق كأهم عمل في نشاطه الذهني والفكري المتعدد جعله الله في ميزان حسناته.

صديقي العديني رحمة الله عليه كان يردد مقولة شهيرة «أنني قريب من الله لأن أعمالي وسلوكي تفيد الناس ولا أضر بها أحداً من عِباده»، وسبحان الله العظيم ودع الحياة الفانية إلى الحياة السرمدية في أيام مباركة على البشرية كلها المتزامنة مع مولدي النبيين الطاهرين، رسول الله محمد بن عبدالله (صلى الله عليه و سلم) والنبي عيسى ابن مريم عليه السلام.

نحن نرثي الإنسان كإنسان ونحزن عليه، فكيف حينما يكون هذا الإنسان الذي نرثيه إنساناً مثقفاً ومحترماً ومفيداً جداً كصديقي الغالي/ عبدالله محمد علي العديني «أبا أيمن» رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جنانه وتغمده بواسع رحمته وألهم كل محبيه وأهله بالصبر والسلوان و إنا لله و إنا إليه راجعون.

والله من وراء القصد ...

www.adenlife.net/art28649.html

ديسمبر 27 2015

رئيس جامعة عدن ينعي الأستاذ عبدالله علان العقربي
أحد أبرز مؤسسي الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم ...(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾) صدق الله العظيم .. سورة الفجر- الآية 27 - 30 ..

نعى أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور - رئيس جامعة عدن محافظ عدن الأسبق الأستاذ/ عبدالله صلاح علان العقربي مدير عام الشؤون الإدارية السابق لجامعة عدن وأحد ابرز مؤسسي الجامعة والذي توفي صباح يوم الأحد الموافق 27/ 12/ 2015م إثر مرض عضال ألم به بعد مسيرة أكاديمية حافلة بالعطاء والإنجاز، كما بعث ابن حبتور ببرقية عزاء ومواساة لآل علان العقربي بعدن في وفاة الفقيد ، جاء فيها :

> برحيله اليوم خَسرته كصديق عزيز ورفيق درب عمل وحياة لزمن تجاوزَ ثلاثة عقود ونيف وخَسرت الجامعة أحد مؤسسيها الإداريين المخلصين

بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوة والأخوات / آل علان العقربي المحترمين

ببالغ الأسى والحزن العميقين بلغنا نبأ وفاة المغفور له بإذن الله تعالى الأستاذ/ عبدالله صلاح علان العقربي صباح يوم الأحد بتاريخ / 27/ 12/ 2015م ، رحمة الله عليه وتغمده بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته و ألهم جميع أفراد أسرته وكل أصدقائه ومحبيه الصبر والسلوان.

كان الفقيد عبدالله علان أحد أبرز الشخصيات الإدارية المؤسسة لجامعة عدن منذ اللحظة الأولى لإنشائها ومن

خـلال موقعـه الإداري الهـام كمديـر عـام لمكتـب وزيـر التربيـة والتعليـم آنـذاك في جنـوب اليمـن إذ شـارك في كل الخطـوات التحضيريـة التـي مـرت بهـا خطـوات التأسـيس للجامعـة وبعـد انتقـال الفقيـد مـن الـوزارة إلى الجامعـة عـين مديـراً عامـاً لشـؤون الخدمـات العامـة بالجامعـة و بعدهـا عُـين مديـراً عامـاً للشـؤون الإداريـة بالجامعـة وتنقـل بين عددٍ مـن إداراتها ومكاتبهـا إلى أن بلغ احد الأجلـين وتقاعد قبل سـت سـنوات تقريباً ، ولطـول خبرته ومعرفتـه الدقيقة بتاريخ ومسـيرة الجامعة صدر بـه قـرار رئيـس الجامعـة ليكـون أحـد أهـم أعضاء لجنـة توثيـق تاريـخ جامعـة عدن ومستشـاراً بذاكـرة الجامعـة ، وكان خـير مستشـارٍ أمينـاً صادقاً في جمع تـراث ووثائق الجامعـة وكلياتهـا منـذ التأسـيس وحتـى آخـر أيـام حياته .

لقـد عَملنـا معـاً منـذ بدايـة الثمانينـات في الإدارة المركزيـة للجامعـة كما كانت تسـمى آنـذاك ووجدتـه واحـداً مـن أبـرر المخلصـين والمرتبطـين بالجامعـة ويُظهـر بجـلاء انتـماؤه الوجـداني والعمـلي لجامعـة عـدن.

وبرحيلـه اليـوم خَسرتـه كصديـق عزيـز ورفيـق درب عمل وحيـاة لزمن تجـاوز ثلاثة عقـود ونيـف وخَسرت الجامعـة أحد مؤسسـيها الإداريين المخلصـين وخسرت عدن واليمـن أحـد التربويين اللامعـين من أبنائهـا الكرام ..

تعازينـا القلبيـة لأسرة الفقيـد/ عبـدالله عـلان من آل علان ومشـــيخة العــقارب في عـــدن ولحـج والمهجـر و لأصدقائـه ومحبيـه في كل مـكان ولا حول ولا قـوة إلا بالله العـلي العظيم.

www.adenlife.net/news30779.html

الشاب الشهيد/ عمر محمد باطويل في موكب الخالدين

في رسالة تعزية تلقت «وكالة الجنوب فويس" من الدكتور عبدالعزيز بن حبتور محافظ عدن السابق ورئيس جامعة عدن عزى فيها أسرة آل باطويل بإستشهاد ولدهم عمر محمد باطويل «نص التعزية»

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الفاضل / محمد باطويل حفظكم الله ورعاكم

الأهل الكرام / آل باطويل في عدن وحضرموت والمهجر المحترمين

حياكم الله وبعد ...

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنْ الأَمْوَالِ وَالأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرْ الصَّابِرِينَ {155} الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا للهِّ وَإِنَّا إليه رَاجِعُونَ {156} صدق الله العظيم .. البقرَة - الآية 155 - 156 ..

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تلقينا نبأ إستشهاد ولدكم الشاب/ عمر محمد باطويل بصدمة موجعة ، وحزن عميق ، وألم كبير ، جراء هذه الفاجعة والتي تمت على أيدي عصابات تكفيرية مارقة خارجة عن القانون والنظام ، متجاوزة كل تعاليم وقيم ديننا الإسلامي الحنيف ، إن إستشهاد ولدكم عمر باطويل أيقظ الضمير الجمعي لأبناء عدن واليمن عموماً والتنبه لخطورة هذا الفكر التدميري الخطير وهؤلاء المجرمون الذي ارتكبوا

إستشهاد ولدكم عمر باطويل أيقظ الضمير الجمعي لأبناء عدن واليمن عموماً والتنبه لخطورة هذا الفكر التدميري الخطير

فعلهـم القبيـح تجـاه أحـد أجمـل شـباب عـدن ، وأحـد الشـباب الغيورين عـلى دينهم الإسـلامي الحنيـف ومدينتهـم الحضاريـة عـدن .

انـني أديـن بأشـد العبـارات هذا الإعتـداء الآثـم والجريمـة النكـراء التي تعـرض لها الشـاب عمـر باطويـل وأطالـب كل الجهـات القضائيـة والضبطيـة بجمـع الوثائـق والاسـتدلالات لملـف الجريمة وحفظهـا حتى تضع الحـرب أوزارها وسـيقدم هؤلاء الجنـاة إلى المحكمـة المُختصـة لتفصـل في هـذه الجريمـة المُرعبـة التـي هـزت الشـارع العـدني واليمنـي بشـكل عام .

و بإسـمي شـخصياً و بإسـم الأكاديميـين والمثقفـين مـن عـدن وجامعتهـا العتيـدة وجمـوع المواطنـين من أبنـاء المدينة أقـدم التعـازي الحارة لكـم ولجميع أفـراد أسرتكم الكريمـة بإستشـهاد ولدكـم البطـل المثقـف/ عمـر محمـد باطويـل سـائلين المـولى عز وجـل أن يتغمده بواسـع رحمته و أن يسـكنه فسـيح جناته و أن يلهـم كل أحبابه وذويه وأصدقائـه الصـبر والسـلوان ، و أن يتقبلـه شـهيد مع الأنبيـاء والشـهداء والصديقين في الفـردوس الأعـلى ، انـا لله وانـا إليـه من الراجعـون ...

www.algnoubvoice.com/post.aspx?ID=6077
www.sahafaty.net/news6542277.htm

في ذكرى أربعينية فقيد اليمن الكبير/ علي السلامي

رددت سماوات بلادي ومدنها وقراها وحتى (حوافيها) اسم الفقيد المناضل الوحدوي الصلب/ علي أحمد ناصر السلامي (أبي مروان) لزمن تجاوز السبعة عقود، كان فيها علماً ونبراساً هادياً للعديد من الأجيال التي تتلمذت على أفكاره وتجربته الثرية الخصبة، كيف لا وهو أحد أهم أقطاب مَن تبني تطبيق تجربة حركة القوميين العرب إلى اليمن في منتصف الخمسينات من القرن العشرين حينما كان طالباً ألمعياً في الجامعات المصرية، هو ورفيق دربه الشهيد/ فيصل عبداللطيف الشعبي الصبيحي رحمة الله عليهم جميعاً.

> امتاز السلامي السياسي بحنكة وخبرة سياسية واسعة وظل رقماً مهماً في كل محطات الصراعات اللاحقة من عمر التجربة، وتنقل بين أهم المواقع والمراكز الدبلوماسية والتشريعية الحساسة

بعد الإستقلال الوطني من المستعمر البريطاني وبالذات بعد الحركة الإنقلابية التي قادها أحد أفرقاء التنظيم السياسي للجبهة القومية في حزيران 1969م بمسمى (الحركة التصحيحية)، والتي على إثرها تم إحتجاز والسجن المؤبد للرئيس المؤسس لليمن الجنوبية / قحطان محمد الشعبي رحمة الله عليه، وأغتيال الشهيد/ فيصل عبداللطيف الشعبي في سجن (مربط) الرهيب بالتواهي، وفي ذات اللحظات تم ابعاد المناضل/ علي السلامي إلى الخارج بحجة العمل هناك وهو أشبه بالنفي الإجباري.

لم يتوقف السلامي المناضل لحظة واحدة عن العمل السياسي وظل في تواصل بكل السبل مع كل رفاقه ومريديه الذين أمنوا بأفكاره النيرة والمنقذة « للتجربة » الوطنية التحررية ذات البعد الوطني الوحدوي العروبي

، مقارعاً بالحجة السياسية كل من تولى مقاليد السلطة بعد الإنقلاب المشؤوم ، وهم عبارة عن مجموعة شابة متطرفة جامحة للحكم تنعدم لديها الخبرة والتجربة السياسية وإدارة شؤون الحكم ، ولهذا كان مصيرهم التشظي والتناحر والهلاك فيما تبقى من عمر التجربة « الثورية المتطرفة « .

امتاز السلامي السياسي بحنكة وخبرة سياسية واسعة وظل رقماً مهماً في كل محطات الصراعات اللاحقة من عمر التجربة، وتنقل بين أهم المواقع والمراكز الدبلوماسية والتشريعية الحساسة برغم إعلانه المتكرر بانه لم يعد متحزباً سياسياً منحازاً مع طرفٍ سياسي من أطراف الصراع في التنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية وبعدها الحزب الاشتراكي اليمني، على الرغم انه معلمهم جميعاً ومؤسس جذور حزبهم ، ولكنه فضل الابتعاد عن الشكل التنظيمي الصارخ .

أمتاز السلامي في كل مسيرته بخاصية الواقعية السياسية ، بعيد عن النزق والتطرف والتهور السياسي ، ولذلك أمن شر مترتبات حرب الأخوة الأعداء في كل تناقضاتهم الدائمة ،وسلم حتى من النيران الصديقة التي كان يتطاير شررها بين حين وآخر ، وهذا لعمري من أهم خصائص القائد السياسي الواقعي الذي يبتعد حينما يقترب شرر اللهب الحارق بين الإخوة (كارامازوف)، ويقترب حينما يستدعي الوطن أبنائه لمواصلة البناء والعمل، ولهذا ظل على مسافة متساوية دقيقة بين أجنحة القبائل الماركسية المتعاركة والتي امتطى كلٍ منهم جواد (الفكر الماركسي الموسكفي الستاليني تارة والماوي تارة أخرى).

بعد الوحدة اليمنية المباركة وبعد قراءة متأنية لواقع التعددية السياسية والحزبية في اليمن قرر ان ينظم إلى صفوف المؤتمر الشعبي العام، وانتخب في أحد مؤتمراته العامة عضواً في اللجنة العامة للمؤتمر (المكتب السياسي)، استمر مناضلاً صلباً يقدم من مخزون تجربته الحزبية والوطنية أجمل الأفكار والتجارب الثرية وأصبحت اليوم جزءً أصيلاً من وثائق وأدبيات حزب المؤتمر الشعبي العام.

شغل عضوية مجلس الشورى اليمني لمدة تتجاوز العشرة سنوات إلى يوم وفاته وكان عضواً مؤثراً وفاعلاً بالمجلس وبلسان زملائه الكرام في مجلس الشورى.

تجربتي الشخصية المباشرة مع الفقيد :

جمعتني به العديد من اللقاءات التي لا عد ولا حصر لها، كان يطلب منا كمسؤولين في المؤسسات التربوية والأكاديمية والحكومية ذات العلاقة بتقييم التقارير الدورية المقدمة للمجلس، وكان حريص أن يأخذ البيانات والمعلومات من مصادرها المباشرة ويزيد عليها من خبرته وتجربته الواسعة ، لكننا تواصلنا كثيراً حينما فكرنا معاً وعدد من الزملاء بان نؤسس الملتقى الوطني لأبناء الجنوب ، رداً على تطاول بعض الجماعات المتطرفة والنزقة التي تدعي زوراً تمثيلها للجنوب اليمني ، أمضينا ايام وأسابيع وأشهر حتى تبلورت الفكرة الجماعية ، بوثائقها وأدبياتها النظرية وعدد المنظويين بها ، وكان الأستاذ / علي أحمد السلامي في كل الجلسات ، قليل الحديث ، كثير الأفكار الهادئة والمؤثرة في انجاز ذلك المشروع الذي مثل رأياً جنوبياً وحدوياً ناضجاً يخدم مستقبل العملية السياسية اليمنية برمتها ، وقد انتخب رئيساً للهيئة العليا للملتقى إلى يوم وفاته رحمة الله عليه.

لقد مثلت تجربة المناضل/ علي السلامي علامة مفصلية في مسيرة العمل والتجربة السياسية اليمنية ، وكانت بصماته بارزة في العديد من المواقف والمحطات ، وتستحق بجدارة ان تُدْرس بإهتمام من ذوي الإختصاص بالشأن التوثيقي السياسي وفي تقييم المرحل السياسية اليمنية المُتعرجة ، ويتم التمعن في كل محطاتها منذ مرحلة التحرر من المستعمر البريطاني إلى لحظة وفاته ، وهي محطات حرجة وأحياناً خطره ، خاصة أثنا مرحلة إفتراق (الرفاق) الدامي في جنوب الوطن العزيز.

خسرناه جميعاً إنساناً جميلاً ، وسياسياً بارعاً ، في لحظة عدوان غاشم على بلادنا ، ولكن لم نخسر قط دروسه وتعاليمه وتجربته ، والحمد لله رب العالمين ، ورحم الله أستاذنا السلامي وأسكنه فسيح الجنات مع النبيين والشهداء والصديقين ، وإلهم الجميع من أسرته ومحبيه الصبر والسلوان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، أدعوا له جميعاً في هذه الأيام الرمضانية المباركة بالرحمة والمغفرة والقبول في الفردوس الأعلى من الجنة.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

http://aljanoobi.net/ar/content/ في-ذكرى-أربعينية-فقيد-اليمن-الكبير-علي

يونيو
25
2016

مرثية للشيخ/ سعيد بن عاقل بن حبتور

الأخ / عبدالله محمد بن علي بن العاقل حبتور و إخوانه المحترمين

الولد الدكتور / وجدي سعيد بن محمد علي بن العاقل و إخوانه المحترمين

الأخوة والأولاد/ الاكارم من آل سليمان وآل صماه آل حبتور المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقينا بحزن بالغ وصدمة عنيفة محزنة نباء وفاة الشيخ/ سعيد بن محمد بن علي بن العاقل بن سليمان بن حبتور (ابا وجدي) رحمة الله عليه وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة وألهمكم وجميع أفراد الاسرة الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه الراجعون.

كان الفقيد سعيد بن محمد العاقل بن سليمان بن حبتور إنساناً فاعلاً مؤثراً في الجوانب الاجتماعية والإنسانية وقدم خدمات إنسانية جليلة لقبيلة آل حبتور وآل عمر بن علي آل غُسيل ومنطقة غيل حبان ومحافظة شبوه بشكل عام، وكان لدوره التوفيقي في إصلاح ذات البين بين كل المتخاصمين علامات مشرقه سنخسرها بفقدانه في قادم الأيام، جعلها الله في ميزان حسناته، وان تبقى علامات ودروس مضيئة ليتعلم منها الأجيال بعد فراقه لهذه الدنيا الفانية.

> كان الفقيد سعيد بن محمد العاقل بن سليمان بن حبتور إنساناً فاعلاً مؤثراً في الجوانب الاجتماعية والإنسانية وقدم خدمات إنسانية جليلة

إن غيابه ستشكل خسارة كبيرة لأسرته الضيقة وللقبيلة الأوسع، وخسارة شخصية لي لفداحة الفقدان والغياب الخالد، إذ جمعتنا صداقة أخوية رائعة استمرت زهاء

أربعين عاماً ونيف، تكاملنا فيها بالرأي والمشورة والود ولم يعكر صفو علاقاتنا الإنسانية طيلة هذه السنوات أية شائبة، مهما تعاظمت الخطوب والكوارث، بل انها تعززت أكثر كلما حل موسم من مواسم الصراع والإحتراب في وطننا العزيز اليمن.

إن المواقف المفصلية الحاسمة في تاريخ علاقات البشر تحددها الأزمات الكبرى ذات الطبيعة الخاصة أو العامة، فكان رحمة الله عليه من الأخوة المبادرين للإتصال والتواصل بي لطلب تقديم الخدمات والعون التضامني في كل تلك الأزمات التي مررنا بها مُنذ العام 2011م وحتى هذه الحرب المفروضة على شعبنا، إذ كان دائم التواصل بي حينما كنت في مدينة عدن طيلة فترة بقائي هناك، وطلب مني شيئين:

إما الخروج من عدن والتوجه إلى شبوه أو إلى العاصمة صنعاء أو حتى إلى الخارج، أو إنه سيحضر هو شخصياً إلى مدينة عدن للبقاء إلى جانبي مع مجموعة من شباب آل غُسيل، وكان يردد بأن بقائك في عدن لم يعد مقبول من الناحية الأمنية، ولما يحمله من مخاطر أمنية لتعدد جهات من يحملون الأسلحة في المدينة، وتحت إلحاحه وإصرار العديد من وجاهات آل حبتور وآل غُسيل جميعاً ومن وجاهات المحافظة قررت المغادرة إلى العاصمة صنعاء، وهنا أود أن أبين لكم كيف كان الفقيد/ أبا وجدي رحمة الله، حريصاً ومبادراً وشجاعاً ومقداماً قل ما رأيته في صديق آخر.

امتاز الفقيد الشيخ في مسيرته الإنسانية الحياتية، بنكران للذات والتضحية بوقته وبماله وجهده من اجل الصالح العام في المنطقة، في المشاريع الخيرية، في التوفيق بين الفرقاء، في المشاركات العامة لأعيان المحافظة

امتاز الفقيد الشيخ في مسيرته الإنسانية الحياتية، بنكران للذات والتضحية بوقته وبماله وجهده من اجل الصالح العام في المنطقة، في المشاريع الخيرية، في التوفيق بين الفرقاء، في المشاركات العامة لأعيان المحافظة، هذا الإجهاد قد أتعب قلبه وأُجهدت أعصابه وأسلم روحه

للخالق عز وجل في ليلة مباركة من ليالي رمضان المبارك في الساعات الاخيرة من ثالث جمعة في شهر رمضان الكريم الموافق 2016/ 6/ 25م.

إنها ساعات حزينة ومؤلمة أودع فيها صعود روح طاهرة لصديق عمر طويل تشاركنا معاً الأحلام والطموحات والواقع في هذا الوطن العزيز.

بسم الله الرحمن الرحيم .. يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ {27} ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً {28} فَادْخُلِي فِي عِبَادِي {29} وَادْخُلِي جَنَّتِي {30}

صدق الله العظيم ..سورة الفجر– الآية 27 – 30 ..

أكرر لكم أهلنا الكرام العزاء والمواساة في فقيدنا الشيخ / سعيد رحمه الله وألهمكم جميعاً الصبر والسلوان، إنا لله و إنا إليه راجعون .

أخوكم الدكتور /

عبدالعزيز صالح بن حبتور (أبو رامي)

من العاصمة صنعاء في 25/ 6/ 2016م

نشر في صفحة دار ابن حبتور للتوثيق و الثقافة في الفيس بوك

مرثية الحاج حسين بن سعيد حلبوب الحوثري

الأخ العزيز أ٠د/ محمد حسين حلبوب الحوثري
حفظكم الله
الأهل الكرام الأعزاء آل الحوثري في اليمن والمهاجر
حياكم الله ورعاكم وحفظكم من كل مكروه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ببالغ الأسى والحزن العميقين تلقينا نبأ وفاة والدكم الكريم الحاج/ حسين بن سعيد حلبوب الحوثري رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته وألهمكم الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون.

لقد كان والدكم المغفور له بإذن الله تعالى أحد أعيان يافع الكرام وظل طيلة حياته مكافحاً صلباً مدافعاً عن قيم الخير والمحبة و التآزر الأخوي، وبرحيله خسر اليمن وخسر حزب المؤتمر الشعبي العام أحد أبرز أعضائه المناضلين الأقوياء الكبار والذي ظل يحمل قيم ومبادئ وفكر المؤتمر الشعبي حتى في أحلك الظروف والأوقات التي مر بها الوطن العظيم وإلى لحظة وفاته.

بسم الله الرحمن الرحيم .. يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ {27} ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً {28} فَادْخُلِي فِي عِبَادِي {29} وَادْخُلِي جَنَّتِي {30}

صدق الله العظيم ..سورة الفجر- الآية 27 - 30 ..

إنني أشاطركم الألم والحزن في فقيدكم وفقيدنا الغالي سائلين المولى عز وجل أن يسكنه في الفردوس الأعلى من الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء.

أخوكم الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور
حافظ محافظة عدن
رئيس المجلس المحلي

نشر في صفحة دار ابن حبتور للتوثيق و الثقافة في الفيس بوك

خسر حزب المؤتمر الشعبي العام أحد أبرز أعضائه المناضلين الأقوياء الكبار والذي ظل يحمل قيم ومبادئ وفكر المؤتمر الشعبي حتى في أحلك الظروف والأوقات

مرثية الشيخ عبدالواحد بن محمد بن سعيد الواحدي

الشيخ الأمير/ علي بن محمد بن سعيد الواحدي
حفظكم الله ورعاكم

عضو مجلس الشورى بالجمهورية اليمنية - شيخ مشائخ سلطنة الواحدي

الأخوة الكرام/ شيوخ آل عبدالواحد والسلطنة الواحدية جميعاً حفظكم الله ورعاكم

بعد التحية وجزيل الاحترام ،،،

ببالغ من الأسى والحزن العميقين تلقينا بصدمة مروعة النبأ الفاجع بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ/ عبدالواحد بن محمد بن سعيد الواحدي - رحمة الله عليه في مقر إقامته بالمملكة العربية السعودية، إن وفاته المفاجئة لم تشكل خسارة كبيرة لأسرته الواحدية فحسب ، بل إنها خسارة كبيرة لكل القبائل اليمنية في سلطنة الواحدي سابقاً، ومحافظة شبوة عموماً وفي المهاجر أيضاً ، لأنه إنسان اتصف بخصال حميدة وصفات قيادية مباركة شكلت محور إجماع بين العديد من الجماعات الحضرية والقبائل الواحدية في المهجر وداخل اليمن ، إذ كان إنساناً مجبولاً بحب الخير والصلاح والتعاون بين الناس أجمعين في محيطنا الإجتماعي.

> إن وفاته المفاجئة لم تشكل خسارة كبيرة لأسرته الواحدية فحسب، بل انها خسارة كبيرة لكل القبائل اليمنية في سلطنة الواحدي سابقاً، ومحافظة شبوه عموماً

اليمن الكبير في هذه اللحظات العصيبة من تطوره ومن اشتعال الحرائق والنيران في أكثر من بقعة فيه تحتاج له ولدوره الهام في إخماد الفتن وإطفاء الحرائق هنا وهناك ، ولكنها حكمة إلاهية في تنبيهنا جميعاً أن لكل أجل كتاب ، خطفه الموت علينا ونحن في أمسّ الحاجة له وللعقلاء

في هـذا الوطـن ، وقـد كان في لحظـة وفاته المفاجئة وهـو يقدم المشـورة والنصح لرأب الصـدع بـين جميـع الفرقـاء والقبائـل في منطقتنـا، رحمـة الله عليـه، وتوفـاه الله وهو في قمة عطائه الإجتماعي والإنساني في لحـــظة الـــوداع الأبـــدي.

قـال الله تعـالى في محكـم كتابـه الكريـم: بسـم الله الرحمـن الرحيـم .. يَـا أَيَّتُهَـا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّـةُ {27} ارْجِعِـي إِلَى رَبِّـكِ رَاضِيَـةً مَرْضِيَّـةً {28} فَادْخُـلِي فِي عِبَـادِي {29} وَادْخُـلِي جَنَّتِـي {30}

صدق الله العظيم ..سورة الفجر- الآية 27 - 30 ..

وفي هـذه اللحظـات الحزينـة أتقـدم إليكـم جميعـاً بأصـدق معـاني ومشـاعر المواسـاة والعـزاء، داعيـاً الله العـلي القديـر أن يتقبـل فقدنـا العزيـز في الفـردوس الأعـلى وأن يشـمله بواسـع رحمتـه مـع الصديقـين والأنبيـاء والرسـل، وأن يلهمكـم جميعـاً وكل محُبيـه وأصدقائـه الصـبر والسـلوان، إنـا لله وإنـا إليـه راجعـون.

أخوكم أ٠د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور

محافظ محافظة عدن — رئيس جامعة عدن

نشـر في صفحة دار ابن حبتور للتوثيق و الثقافة في الفيس بوك

06 ديسمبر 2015

عدن خسرت البروفيسور/ عبدالله علي القرشي كعالم جليل

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقَدره تلقينا نبأ وفاة العالم الكبير أ. د/ عبدالله علي القرشي أستاذ الرياضيات ونائب رئيس جامعة عدن، وأحد أبرز مؤسسي الجامعة في مطلع السبعينات من القرن الماضي، بألمٍ وحزنٍ وحسرةٍ.

بدأ أولى خطواته المهنية كمعيد لتخصص مادة الرياضيات في مدارس مدينة عدن. كيف لا؟ وهو الحاصل على شهادة البكالوريوس في الرياضيات من جامعة لندن العريقة عام 1960م.

و عند بدء تأسيس الجامعة بكلية التربية عدن قُبل محاضراً بالكلية لأنه قد حصل في عام 1971م على شهادة الماجستير من جامعة إكستر البريطانية.

من العام 1973 – 1977م ترأس قسم الرياضيات بكلية التربية إلى جانب أنه كان نائباً لعميد الكلية للشؤون الأكاديمية بالإضافة إلى تدريسه عدد من المساقات التخصصية بعلوم الرياضيات.

في نهاية السبعينات ومطلع الثمانينات عاد إلى بريطانيا لإنهاء دراسة الدكتوراه وحقق نتيجة متميزة وحصل على الدكتوراه من جامعة لندن في العام 1983م.

في نهاية السبعينات ومطلع الثمانينات عاد إلى بريطانيا لإنهاء دراسة الدكتوراه وحقق نتيجة متميزة وحصل على الدكتوراه من جامعة لندن في العام 1983م.

في العام 1984م عُين بقرار جمهوري نائباً لرئيس جامعة عدن للشؤون الأكاديمية، و استمر بهذا المنصب إلى العام 1990م.

وفي العام 1991م التحق بالمعهد الدولي للتخطيط التربوي بباريس التابع لليونسكو وحصل على شهادة الدبلوم في التربية.

هـذه سـيرة مكثفة لأحـد أبرز علـماء الرياضيات في جامعـة عدن واليمـن عموماً وهي سـيرة تختـزل عطاء عالمنـا الجليل القرشي رحمـة الله عليه في مجـال اختصاصه.

وحينـما صـدر قـرار تعيينـه نائبـاً لرئيـس الجامعة أُسـتقبل بحـرارة وفرحة مـن أعضاء المكتـب التنفيـذي لمجلـس جامعة عـدن آنـذاك وكان أعضـاء المكتب:

- الدكتور/ سالم عمر بكير رئيس الجامعة (رحمة الله عليه).
- أ٠د/ محمـد عبدالمجيـد محمـد النائـب الإداري والمـالي – متعـه الله بالصحـة وطـول العمر.
- الدكتـور/ عمـر محمـد عـلي – النائـب الثقـافي – متعـه الله بالصحـة وطـول العمر .
- عبدالعزيـز صالـح بن حبتور سـكرتير أول منظمة الحزب الاشـتراكي اليمني بالجامعـة – أعاننا الله على مواصلة المشـوار.
- عبـدالله محسـن طالـب بـاسردة رئيـس مجلـس طـلاب الجامعـة – متعـه الله بالصحـة وطـول العمـر.
- الأسـتاذ/ عبـدُه فـارع نعمان – رئيـس نقابـة المهـن التعليمية باليمـن الجنوبي آنـذاك – رحمـة الله عليه.
- الأسـتاذ/ حسـين سـالم العطـاس مديـر عـام القبـول والتسـجيل بالجامعة – رحمـة الله عليه.

أتذكـر أن الجميع كان مُرحباً مـسروراً بقدوم هذه الشـخصية الأكاديمية ذائعة الصيت لعضويـة المكتب التنفيـذي باعتبـاره نائباً لرئيس الجامعـة ومنذ تلـك اللحظات عملنا معـاً خدمـة للجامعة وطلابها وبحسـب لوائح وأنظمـة الجامعة وقت ذاك.

اتسـمت شـخصية البروفيسـور القـرشي ومـن خـلال مزاملتـي لـه بالهدوء الشـديد، والحصافـة في التعبـير والاحـترام الشـديد للوقـت وهـذا بطبيعـة الحـال انعـكاس لشـخصية عـالم في أهـم اختصـاص بالعلـوم وهـي مـادة الرياضيـات.

كيـف نتصـور سـلوك هـذا العـالم الجليـل ومـا خلفه مـن إرث تربـوي / علمـي لدى أجيـال متصلـة ومتعاقبـة مـن شـباب وشـابات عـدن والممتـدة مـن عقـد السـتينات وحتـى قُبيـل عـام على وفاتـه تقريبـاً وهو يـزاول مهنـة التدريس لمسـاق معقـد ولكنه شـيق تحكمه معـادلات رياضية أساسـها المنطـق والعقلانية في التسلسـل للوصول إلى النتيجـة والإجابـة النهائيـة. هـذا الإنسـان الوقور ترك بصمـة عميقة لـدى كل هؤلاء الطـلاب الذيـن أصبحوا فيـما بعد علـماء واختصاصيين ومهنيـين في العلـوم بأنواعها، هـؤلاء هـم ثروتـه وميراثه وامتـداده ولهذا يقـال أن العلماء هـم ورثة الأنبيـاء من باب

التواصل الإنساني في حقل التنوير العلمي.

العلماء (لا يتكررون) ولا يولدون (بالجملة) والقادة الأفذاذ الذين سطروا أروع الملاحم لشعوبهم كانوا يحملون السيف باليد اليمنى وفكر وكُتب علماء زمانهم كمرشد لهم في إنارة طريق الفتوحات والانتصارات التي خلدت بطولاتهم.

لنستمد العبرة من إرث التاريخ:

امتاز عصر الخلافة في الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي بتشجيع العلماء والمفكرين وسميت المرحلة آنذاك بالعصر الذهبي للإسلام ولمع فيه نخبة من العلماء كالفيلسوف الكِندِي، وإبن سيناء، وإخوان الصفاء، وإبن طفيل، وفيلسوف العرب ابن رشد، مما حفز الخليفة العباسي/ المأمون بأن يقنع عالم الرياضيات/ الخوارزمي أبا جعفر بأن يقود ويدير بيت الحكمة في العاصمة بغداد لفطنته بدور العلم في الحياة وازدهارها.

إسكندر الأكبر «المقدوني» كان يقاتل في أصقاع الأرض ليضيف مزيداً من المستعمرات لسلطانه وحكمه وكان يتحرك ويقاتل وتعاليم الفيلسوف اليوناني الكبير/ أرسطو مرشده وهاديه.

نابليون بونابرت كان يقود معاركه الطاحنة في سهوب وجبال أوروبا وكتب الفلاسفة الفرنسيين/ لاي بنتز، وجان جاك روسو، موضوعة ضمن أمتعته الشخصية. كذلك كان القادة الحقيقيون في العالم.

البروفيسور/ القرشي عالم استثنائي:

أستاذنا الفقيد عبدالله علي القرشي عالم استثنائي في اختصاصه ولا زالت أروقة الجامعات العالمية واليمنية تسمع صدى محاضراته، ويستمع طلابه لنغم سيمفونياته العجيبة في نظريات التفاضل والتكامل ونظرية فيثاغورس والنظرية النسبية لـ اينشتاين ولا زال طلابه وعشاق علمه يرددون بعده تلاوة أبجديات (الرقم والصفر العربي) الذي كان هدية العرب للعالم حينما كان العرب يبجلون العلم والعلماء الذين قال الله عنهم في محكم كتابه الكريم:

شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (18).. صدق الله العظيم.. سورة آل عمران – الآية 18

وقال الإمام ابن القيم – رحمه الله: (وفي ضمن هذه الشهادة الإلهية: الثناء على أهل العلم الشاهدين بها وتعدلهم)، وقال الإمام القرطبي – رحمه الله :

(في هذه الآية دليل على فضل العلم وشرف العلماء وفضلهم، فإنه لو كان أحد أشرف من العلماء لقرنهم الله باسمه، واسم ملائكته كما قرن العلماء).

ومن الأدلة أيضا على المنزلة السامية للعلماء، أنهم مميزون بعلمهم عن غيرهم من عامة البشر، قال الله تعالى:

أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ (9)

صدق الله العظيم.. سورة الزمر – الآية 9..

قال الطبري – رحمه الله: (يرفع الله الذين أوتوا العلم من أهل الإيمان على المؤمنين الذين لم يؤتوا العلم، بفضل علمهم درجات إذ علموا بما أمروا)، كذلك أوجب – سبحانه وتعالى – الرجوع إليهم وسؤالهم عما فيه إشكال بين الناس، قال الله تعالى:

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ (7) صدق الله العظيم.. سورة الأنبياء – الآية 7..

كل هذه الأدلة موجهة لأولي الأمر ولأصحاب القرار في كل زمان ومكان بالرجوع للعلماء والمفكرين كلٍ في مجال اختصاصه، ولا ضير أن يكون لصاحب القرار مَن يود من "جلسائه وندمائه ومحبيه" للجلسات واللقاءات الخاصة، لكن فيما يتصل بشأن حقوق ومصالح الأمة والشعب فلا يجوز تجاهل كلام الله العليم الذي أنزله في كتابه الكريم، وإرث القادة العظماء الذين سطروا ملاحم في التاريخ الإنساني.

رحم الله أستاذنا الكبير/ عبدالله علي القرشي وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه وطلابه ومحبيه الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون.

أتمنى من الزملاء في لجنة التأبين أن يجدوا وقت كافياً لجمع ما كُتب عن الفقيد وبعض أعماله وتتم بعدها طباعته تكريماً ووفاء وتخليداً لذكراه.

والله من وراء القصد ،،،

http://www.adenlife.net/art28639.html

أبريل 17 2015

صبراً مهند وآل الطيب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّـا إليه رَاجِعونَ {156} أُولَـئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ {157} البقرة – الآية 156 – 157

بقلوب ملؤها الأسى والحزن انتقلت إلى رحمة الله تعالى، الشهيدة الدكتورة/ نيفين جميل قاسم محمد الطيب (الأستاذة في كلية الحاسب الآلي بجامعة عدن)، إثر تعرضها لرصاصة طائشةٍ بين المتحاربين في مدينة كريتر، أمس السبت 18 أبريل 2015م، وهي داخل منزلها وبجوار أولادها وأسرتها بمديرية كريتر بعدن.

وبهذا المصاب الجلل، نعزي زوج الشهيدة الأستاذ/ مهند عبدالواسع قاسم، وأبناءها وأسرتها وآل الطيب كافة، وطلابها وزملاءها ومحبيها.. نسأل الله العلي القدير أن يجعل الشهيدة الدكتورة/ نيفين جميل قاسم محمد الطيب، من أهل الجنة، و أن يسكنها فسيح جناته و أن يجعل قبرها روضة من رياض الجنة، و أن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُا وارْحَمْها واعفُ عنْهُا وأكرمْ نُزُلها ووسِّع مُدْخَلَها، واغسلها بالمَاءِ والثَّلْجِ والبَرَدِ، ونَقِّها من الخطَايا كَمَا ينَقَّى الثَّوبَ الأبيضَ من الدَّنَسِ، وأَدْخِلْهُا الجَنَّةَ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، إنّا لله وإنّا إليه راجعون".

المعزون:

الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتو

محافظ محافظة عدن ورئيس جامعة عدن

ومن منتسبي الجامعة كافة.

http://www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4158

"

نعزي زوج الشهيدة الأستاذ/ مهند عبدالواسع قاسم، وأبناءها وأسرتها وآل الطيب كافة، وطلابها وزملاءها ومحبيها

يناير
29
2016

رحيل جيل العمالقة في زمن العدوان

خسرت اليمن جراء عدوان الحلف العربي بقيادة المملكة السعودية مُنذ عشرة أشهرتقريباً عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى وخسر ما يقارب الثلث من بنيته التحتية ومقدرات مواطنيه في قطاعي الدولة والخاص (الإحصائيات الأولية تظهر أرقام خسائر مخيفة للدمار)

ومازال العدوان مستمراً في حصد أرواح المدنيين العزل من أطفال ونساء وشيوخ وكأن المعتدين غشّوا بصرهم وبصائرهم بغباء نادر وصمّوا عن كل المناداة والمطالبة الإنسانية الدولية بإيقاف عدوانهم الوحشي البربري على الشعب اليمني المسالم الفقير، خسائر اليمن المباشرة جراء العدوان كبيره ولكن هناك خسائر مصاحبة للعدوان لا يجري حتى مجرد احتسابها في التقارير من باب الاستشهاد بالأرقام، مثال على قولنا هذا كم هي الخسائر البشرية التي يخسرها الوطن جراء عملية وفاة الأطفال بمرحلة الولادة والأطفال الخُدج ومرضى القلب والضغط والسكري وأمراض الشيخوخة وكل هؤلاء يتوفاهم الله بسبب انعدام (الوقود) والطاقة والأدوية والتغذية الصحية وكل ذلك نتاج العدوان والحصار غير الإنساني وغير القانوني.

> كم هي الخسائر البشرية التي يخسرها الوطن جراء عملية وفاة الأطفال بمرحلة الولادة والأطفال الخُدج ومرضى القلب والضغط والسكري وأمراض الشيخوخة.

وهذه الحرب العدوانية الممتدة لعشرة أشهر، لا نخسر بسببها الشهداء والجرحى والدمار لمقدرات الشعب فحسب بل إننا لم نعد نستطع حتى من وداع أحبائنا الذين غادرونا ونقوم بواجب العزاء لأسرهم وهم عاشوا عمالقة كباراً في تاريخ اليمن وعدن على وجه التحديد ،وهذا هو الفصل الحزين من فصول حرب العدوان على

هـذا اليمـن العظيـم، ولو ألقينـا نظـرة سريعة لخسـارة مدينة عـدن لعدد مـن رموزها المميزيـن في مجـالات العلـم والأدب والإعـلام والسياسـة والإبـداع خـلال عـشرة أشـهر مـن العـدوان الغاشـم لأدركنـا كـم كانت الخسـارة فادحـة وكبيرة لقـد خسرنا البروفيسـور / عبـدالله عـلي القـرشي، والإعلامـي الموثـق / عبـدالله محمـد العدينـي، والأسـتاذ/ طـه أحمد غانـم، والإعلامـي/ إقبال عـلي عبـدالله، والأسـتاذ/ عيدروس بلفقيـه، والأسـتاذ/ حسـين المقـدي، والمـربي/ عبـدالله صلاح عـلان، والبروفيسـور المهنـدس/ شمشـير والعديـد مـن القامـات العلميـة مـن عـدن وجامعتها.

وخـلال أسـبوعين تقريبـاً ودّعنـا عـدداً مـن الرمـوز الثقافيـة الهامـة بالمدينـة رحمة الله عليهـم أجمعين .

وهم :

الشخصية الأولى هي :

الكابتـن/ محمـود جميع مبارك باشـبيل من مواليد عـام 1949م بضاحية الشـيخ عثمان بمدينـة عـدن، مؤسـس لعبـة الملاكمـة بالجمهوريـة اليمنيـة ورئيـس الاتحـاد اليمنـي للملاكمـة ، بطـل الجمهوريـة في الملاكمة لعشريـن عاماً بدون منازع، وعضو مؤسـس لقيـادة نـادي الوحدة الريـاضي العريق بالشـيخ عثمان منذ التأسـيس وحتى السـنوات الأخـيرة مـن حياته، تـرأس وفود اليمـن في العديد مـن البطولات الدوليـة والإقليمية في كل من كوبا الاشـتراكية، الاتحاد السـوفيتي، السـعودية، سـوريا، والكويت، تتلمذ عـلى يديـه أجيال من هـواة ومبدعي هـذه اللعبة، ينحـدر الكابتن / جميـع من أسرة آل با شـبيل مـن محافظة شـبوة وهي أسرة مهتمـة بالعلـم والثقافة.

الشخصية الثانية هي :

الدكتـور الشـاعر/ حسـن أوسـان واسـمه الكامـل حسـن عبـدالله سـيف العزعزي، ولـد وترعـرع في حـي الشـيخ عثمان بمدينـة عدن وبـرز نبوغـه السـياسي والأدبي مُنذ المراحـل الدراسـية المُبكرة، كان أحد الأعضاء المؤسسـين لحزب الشـعب الديمقراطي (رفـاق السـلفي و باذيب) وبعدهـا انتظم في صفوف التنظيم السـياسي الموحد للجبهة القوميـة والحـزب الاشـتراكي اليمنـي، له عدد مـن الدواويـن الشـعرية والأبحاث في مجـال اختصـاص الإدارة، شـغل العديد مـن المواقع الإداريـة كان آخرهـا عميد معهد علـوم الإدارة العامـة في عـدن لأكثـر مـن عـشر سـنوات، ينحدر الشـاعر مـن محافظة تعـز منطقـة العزاعـز ولكنه ولـد وعـاش وتربى وخـدم مدينته الجميلـة عدن.

الشخصية الثالثة هي :

أ.د/ **سالم علي الباني (أبا فهد)** من مواليد م/ شبوة، ربط حياته في عدن مُنذ مطلع السبعينات، سافر إلى ألمانيا للدراسة الجامعية وحصد منها شهادات الدبلوم والماجستير وعاد لليمن ليتعين معيداً بكلية ناصر للعلوم الزراعية بجامعة عدن وعاد إلى المانيا مرة أخرى لينال شهادة الدكتوراه ويعود محاضراً بالكلية، كان نائباً لعميد الكلية للشؤون الثقافية لعدد من السنوات، عُيّن مديراً لمركز التعليم المستمر بدرجة عميد كلية لأكثر من خمسة عشر سنة، انتُخب عضواً في مجلس الشعب الأعلى باليمن الجنوبي لدورتين، وواصل نشاطه الحزبي إلى أن انتُخب عضواً للجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام ونائب رئيس فرع المؤتمر بجامعة عدن حتى آخر يوم في حياته، مناضل صلب من أجل وحدة وتطور ونماء اليمن ووقف بصلابة إلى جانب قيادة وقواعد المؤتمر الشعبي العام في تثبيت الأمن والاستقرار والنهوض باليمن في كل الجوانب له العديد من الأبحاث العلمية والكتب في مجال اختصاصه .

الشخصية الرابعة هي :

أ. د/ **عمر محمد علي الوحش** من مواليد م/ تعز، عُزلة الشمايتين جبل صبرا، ارتبطت حياته المهنية والعملية بمدينة عدن منذ منتصف السبعينات من القرن الماضي، عاد إلى الشطر الجنوبي من اليمن بعد أن أكمل دراسته في جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية بحصوله على شهادة الدكتوراه في مجال اقتصاديات البلدان النامية، عمل مستشاراً باللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ومجلس الوزراء، انتقل للجامعة كمحاضر بكلية الاقتصاد والإدارة وبعدها عُين نائباً لعميد الكلية، وفي منتصف عام 1982م عُين نائباً لرئيس جامعة عدن للشؤون الثقافية، وفي عام 1986م عُين عميداً لكلية الاقتصاد والإدارة، له العديد من الأبحاث والمحاضرات في مجال الفقر واقتصاديات البلدان النامية.

الشخصية الخامسة هي :

أ. د/ **عبدالغني محمد قادري الصُبيحي،** تخرج من معهد العلوم الاشتراكية بالاتحاد السوفيتي وعمل محاضراً في معهد باذيب للعلوم الاشتراكية في زمن اليمن الديمقراطية وتبوأ فيها منصب رئيس قسم البناء الحزبي بالمعهد، وبعد الوحدة اليمنية المباركة في 22مايو 1990 م تم إلحاق المعهد الاشتراكي بكل قوامه إلى جامعة عدن وتم توزيع الفقيد المرحوم في كلية التربية بطور الباحة وعين نائباً

لعميد كلية التربية بطور الباحة لشؤون الطلاب، كان ناشطاً حراكياً سلمياً صلباً لكنه كان عقلانياً يدعو للانفصال عبر الحوار وكان مناهضاً لأي أسلوب دموي لتحقيق مطالب التشطير ونادى في العديد من اللقاءات والاعتصامات الحراكية بالانفصال وبناء دولة الجنوب وله العديد من المقالات في اختصاصه وفي مجال الدعوة للانفصال السلمي، إذ كان يحلم كغيره من الحراكيين السلميين طوال عقدين ونيّف من الزمان بانفصال الجنوب عن الوطن الكبير اليمن.

رحم الله كل الزملاء الذين فقدتهم عدن وجامعتها ونسأل الله لهم بالمغفرة والرحمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ {27} ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً {28} فَادْخُلِي فِي عِبَادِي {29} وَادْخُلِي جَنَّتِي {30}

صدق الله العظيم .. سورة الفجر- الآية 27 - 30 ..

أتقدم باسمي شخصياً و باسم الأكاديميين وأعضاء المؤتمر الشعبي العام بعدن وجامعتها بالتعازي القلبية الحزينة على فراقهم وندعو الله أن يتغمدهم بواسع رحمته و أن يسكنهم جناته الواسعة و أن يلهم أهلهم وذويهم وطلابهم ومحبيهم الصبر و السلوان و إنا لله و إنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم.

بقيت لي كلمة في هذا المقام أنه وبسبب الحرب الإجرامية المتواصلة التي يشنها «الأعراب» على اليمن العظيم لم نتمكن من وداع أحبتنا ولم نستطع أن نقوم بواجب العزاء لأسرهم وهذا هو الفصل الحزين من فصول تراجيديا الحرب المؤلمة على الشعب اليمني، وهناك أصوات « يمنية!!! » تُبرر للعدو جرائمه وربما تقوم بمساندته، أتمنى عليهم أن يُفتشوا في ضمائرهم وعقولهم كي يصححوا مواقفهم غير السوية، ويتذكروا أن سجل التاريخ مفتوح وأمين يرصد كل هذه المواقف، ولا أظن أن عاقلاً في هذه الدنيا يرضى بأن يكتب التاريخ عنه بحروف مخزية بأنه ساند العدوان على شعبه وبلده ذات يوم!!!.

والله من وراء القصد ،،،

www.almethaq.net/news/news-45025.htm
www.adenlife.net/art28685.html

رحيل السياسي والأكاديمي البروفيسور/ مازن أحمد شمسان

الوالد العزيز والتربوي الكبير/ أحمد عبدالله شمسان المحترم

الولد العزيز/ أحمد بن مازن أحمد عبدالله شمسان المحترم

الأخ العزيز/ خالد احمد عبدالله شمسان المحترم

حياكم الله ورعاكم ...

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ {27} ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً {28} فَادْخُلِي فِي عِبَادِي{29} وَادْخُلِي جَنَّتِي {30} صدق الله العظيم .. سورة الفجر– الآية 27 – 30 ..

إنا لله وإنا إليه راجعون ،،، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ...

بلغنا صباح هذا اليوم الأربعاء الموافق 22 مارس 2016م النبأ الحزين والمؤلم لوفاة الأكاديمي والشخصية السياسية العدنية المحترمة البروفيسور/ مازن أحمد عبدالله شمسان – عميد كلية الآداب بجامعة عدن، نائب رئيس الملتقى الوطني لأبناء الجنوب بعدن – رحمة الله عليه ، إثر تعرضه قبل أيام لجلطة دماغية مميته، إنني باسمي شخصياً وباسم كل الأكاديميين والمثقفين بمحافظة عدن وجامعتها العريقة ، وكل أعضاء و أنصار وأصدقاء المؤتمر الشعبي العام، وقيادات و أعضاء الملتقى

انقل التعازي القلبية إليكم والى جميع مُحبيه وكل من عرفه ولجميع أفراد أسرته الكريمة في عدن وتعز والمهجر، ونقول لكم جميعاً أحسن الله عزاءكم في فقيد الجامعة وعدن واليمن كلها

الوطني لأبناء الجنوب في عدن أن أنقل التعازي القلبية إليكم وإلى جميع مُحبيه وكل من عرفه ولجميع أفراد أسرته الكريمة في عدن وتعز والمهجر، ونقول لكم جميعاً أحسن الله عزاءكم في فقيد الجامعة وعدن واليمن كلها، وأنقل إليكم عميق حُزني الشخصي وخسارتنا الفاجعة لهذه الشخصية الوطنية العملاقة ، ونقول إنا لله وإنا إليه راجعون، وأن لكل أجل كتاب، وأن الله وحده القادر على أن يلهمكم جميعاً الصبر والسلوان، ويلهم كل مُحبيه وأصدقائه وطلابه وزملائه الصبر وتجاوز الصدمة المريعة بفقدان حبيبنا مازن رحمة الله عليه، وأن يسكن فقيدنا الفردوس الأعلى في جناته الواسعة.

كُنت على تواصل دائم مع الفقيد طيلة أيام وليالي الحرب العدوانية القذرة على شعبنا اليمني ووجدته صابراً مُحتسباً صلباً متعاوناً، إنه لم يمت وسيبقى خالداً في نفوسنا وفي نفوس محبيه المنتشرين في اليمن كلها.

إننا ندعو الله العلي القدير له بالرحمة والمغفرة ونكرر تقديم العزاء لكم.

أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور
رئيس جامعة عدن - محافظ عدن الأسبق

مـارس
29
2016

جامعة عدن تحزن أربع مرات في غضون شهر واحد

ودّعت جامعة عدن في غضون شهر تقريباً أربع هامات أكاديمية ، ولكل واحدٍ منهم بصمته الواضحة في بناء هرم الجامعة ، وكانوا علامات مضيئة في اختصاصاتهم و إبداعاتهم وتركوا لنا إرثاً كبيراً وعلماً غزيراً وأخلاقاً سامية سيتمثلها وسيرددها طلابنا و زملاؤنا من الأساتذة والموظفين لردح طويل من الزمان، نعم كانوا كالفنارات يهتدي بها الطلاّب والمثقفون والمهتمون في عموم الوطن.

إنهم الأصدقاء والزملاء :

- أ.د/ عبدالوهاب ثابت شمسان الحكيمي عميد كلية الحقوق بالجامعة وفقيه القانون العام باليمن.
- أ.د/ عبدالمطلب أحمد بكار جبر الشبامي الشاعر والأديب والمثقف الألمعي.
- أ.د/ أحمد سعيد بن سرور الحضرمي عميد كلية الهندسة الأسبق ومدير عام الدراسات العليا بالجامعة.
- أ.د/ جمال حسين محمد بافضل نائب عميد كلية الطب البشري - الأمين العام لنقابة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

خسرت الجامعة هؤلاء العلماء الكبار كلُ بحسب اختصاصه وإنتاجه العلمي والإبداعي في ظرف زمني عصيب من الصعب أن يتم تعويضهم لأنهم في الأصل لا يعوضون كأفراد، ولا كأساتذة ، ولا كمبدعين، ولكن الله وحده هو المعوض لأسرهم المكلومة الحزينة، وطلابهم الكثر الذين سيحرمون من سماع محاضراتهم وعطائهم

"
خسرت الجامعة هؤلاء العلماء الكبار كلُ بحسب اختصاصه وإنتاجه العلمي والإبداعي في ظرف زمني عصيب من الصعب أن يتم تعويضهم لأنهم في الأصل لا يعوضون كأفراد، ولا كأساتذة، ولا كمبدعين

الكبير في مدرجات الجامعة وقاعات السمنارات و معامل ومختبرات الكليات، وحتى في مشاركاتهم عبر الأثير.

دعوني أقترب من معايشة مباشرة مع كل واحدٍ منهم بحكم العمل المشترك الذي جمعنا في هذه المؤسسة العملاقة جامعة عدن لزمن يربو على الثلاثين عاماً ويزيد، زمالةً وصداقةً وحوارات و (عيش وملح) كما يقولون:

أولاً: **أ٠د/ عبدالوهاب شمسان**، تعود زمالتنا لبعضنا إلى منتصف الثمانينات حينما كان معيداً بكلية الحقوق وناشطاً سياسياً في صفوف الحزب الإشتراكي اليمني وكنت حينها سكرتيراً أول للحزب بالجامعة، جمعتنا أيام العمل الطلابي والسياسي المشترك بحيويته وعنفوان شبابه، تباينت وجهات النظر في أمور عدة وتطابقت في أمكنة عِدة، وهذا حال اليمانيين وأظنه سيستمر إلى ما شاء الله، وبعد عودتنا من الدراسة من الخارج توثقت العلاقات العملية وكُلِّف الفقيد بمهام عِدّة لترأُس لجان علمية وأنشطة بالكلية وكان من أفضل الأكاديميين تعاوناً وأداءً لمهامه وقدرة وحنكة في إدارة أية مهام توكل إليه، حينما عُين عميداً لكلية الحقوق أثبت أنه كفؤ إدارياً وشخصية جامعة لا يميز بين هذا وذاك ويمتلك كاريزما قيادية في الإدارة ولديه مقدرة في الإقناع لمن يخالفوه بالرأي، أتذكر في رحلتنا الأخيرة إلى روسيا الإتحادية، أنه كان عضواً فاعلاً بالوفد وإيجابياً في التعامل ويمتلك دراية جيدة في إعداد الاتفاقيات العلمية وكان عنصراً رائعاً بالرحلة في موسكو وكل المدن الأخرى التي زرناها في هذه الرحلة، امتلك علاقات واسعة مع الجانب الروسي وكان همزة وصل إيجابية مع أصدقائنا الروس ومؤسساتهم الأكاديمية.

ثانياً: **أ٠د/ عبدالمطلب جبر**، من لا يعرف هذه الشخصية الجميلة التي ملأت الفضاء العدني واليمني بسيل من الإبداع الأدبي (شعراً ونثراً ونقداً أدبياً)، كان ميكرفون الإذاعة متلهفاً لذبذبات صوته الشجي ولصوته الجهوري الأخاذ، من لم يشنف أذنيه بقصائده المترفة بالأحاسيس والشجون وبالمفردات الإنسانية الخالدة عبر الأثير والصادرة من إذاعة عدن في كل أسبوع تقريباً ولزمن تجاوز الخمسة والثلاثون عاماً، هذا هو رمز الحرف الجميل الذي سحر مستمعيه وطلابه ومحبيه لعقود من الزمان، إنه بن جبر الذي وثّق بالصوت وأحياناً الصورة كل هذا الفيض من الإبداع

الـذي أغنـى بـه المكتبـة المسـموعة و المقروءة.

تعـود بي الذاكـرة لمعرفته منـذ أن كان باحثاً مرموقاً في مركـز البحوث التربوية بعـدن، وبعدهـا مُعيـداً بكليـة التربيـة عـدن، وكانـت لـه بعـض الأنشـطة السياسـية المحـدودة مع الحـزب الوحدوي اليمنـي بقيادة المغفـور له بإذن الله / عمـر الجـاوي لكنه توقـف لظروف خاصـة به لم يكثـر من الـشرح والتبرير لتوقفـه ، وفي أثنـاء دراسـته العليـا بجمهوريـة العـراق الشـقيق أتذكـر أننـا زرنـاه إلى سـكنه وكُنّا بمعيّـة الصديـق أ.د/ صالح علي بـاصرة رئيس جامعة عـدن آنـذاك، والصديـق العزيـز أ.د/ محمـد أحمـد فلهـوم عميد كليـة التربية بالمـكلا وأمضينا سـاعات في جـدل الفكر والسياسـة والتاريـخ إلى أن حانت لحظـة الإنشـاد الوجـداني مـع عطائـه الشـعري الـذي كان الشـجن للوطـن محـور ومضمـون شـعره الجميـل، وزميلنـا / عبدالمطلـب جبر رحمـة الله عليه لم يكـن يتغيّـب عـن أية لجنـة علمية تقـود وتُحضِّر لأيـة فعالية علميـة وثقافية تقيمهـا الجامعـة لإدراك الجميـع بأهميـة حضـوره الطاغي في مسـاحة العطاء الإبداعـي، واسـمه كان يشـكل علامـة مضيئة في أي عمـل يُراد لـه النجاح. أتذكـر رحلتنـا إلى سـيئون المدينة حينما نظمـت جامعة عـدن فعاليتها الكبرى حـول المفكـر الشـاعر/ عـلي أحمـد باكثير في الذكـرى المئويـة لميـلاده بالعام 2010م، كان بصحبتنا الشـاعر ابن شـبام وسـيئون/ عبدالمطلـب جبر الذي كان أحـد أهم المسـاهمين في إنجـاح الفعالية العلميـة ، وأثـرى الفعالية بعلمه الغزيـر وشـعره الشـاعري الجميـل ، كـما أتذكر في آخـر اجتماع لي مـع اللجنة التحضيريـة لأحيـاء فكر وتراث الشـاعر الأنيـق المُثَقَّف/ لطفـي جعفر أمان في النصـف الثـاني مـن العـام 2014م في قاعـة كبـار الضيـوف بجامعة عدن التـي دمرهـا طـيران العدوان السـعودي قبـل أشـهر ، فاجأنا المرحـوم/ جبر بـأن أخـرج مـن حقيبته ظرفـاً صغـيراً يحوي قطعـة ورقيـة غاليـة الثمن، هي رسـالة بخط يد الشـاعر/ لطفـي أمان بعثهـا للفقيد/ عبدالمطلـب جبر حينما كان طالبـاً في مدرسـة سـيئون الثانويـة، وتناولتها منه وقرأتهـا على الحاضرين مـن أعضـاء اللجنـة التحضيريـة، وكانـت رسـالة بخـط يد أمـان خطـاً أنيقاً بحـروف سـاحرة وبقلم رشـيق لـون حـبره أزرق كما أتذكـره ، تصـوروا أنه احتفـظ بهـا كل هـذه السـنين لأهميتهـا الإسـتثنائة كوثيقـة مميزة، هـي أحدى كنـوزه التـي تباهـى بها كل هـذا الزمـن ، ولأن العلم والثقافة صلـة رحم بين أهلـه حافظ عليها وتمسـك بهـا، وأتمنـى أن تُضـمّ لوثائق ذاكـرة جامعة عدن

كمخطوطة يد ثمينة.

ثالثاً : **أ٠د/ أحمد سعيد بن سرور** – عميد كلية الهندسة الأسبق ، ومدير عام البحث العلمي السابق ، تعود معرفتنا له إلى مطلع التسعينات حينما عدنا من الدراسة ، كان مثابراً في أداء مهامه الأكاديمية والإدارية ، وجاداً في التعامل مع كل التحديات التي تنتصب أمامه كقائد أكاديمي ، وتصدى لها بمسؤولية كبيرة، وكل من تعامل معه أثنى على سيرته ونشاطه وتعامله .

حينما عملنا معاً في هذه المؤسسة كان هدفنا المشترك هو رفع سمعة هذه المؤسسة في كل المجالات والأصعدة، وكنا حريصين معاً على خلق بيئة أكاديمية سليمة.

رابعاً : **أ٠د/ جمال حسين محمد بافضل** – الأمين العام لنقابة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة و نائب عميد كلية الطب البشري، أستاذ تخصص علوم الأحياء الدقيقة، رئيس لجنة الجمعية السكنية في كلية الطب والعلوم الصحية ، يتمتع بعلاقات رائعة مع طلابه وزملائه بالكلية ، ويمتاز الدكتور بالانضباط الواعي لمهام عمله التدريسي ومحاضراته وأنشطته ، رجل صادق ومتعاون ، ويشكل غيابه خسارة كبيرة على جامعة عدن، توفاه الله في مدينة عمان إثر مرض عضال حاول هو وأهله جاهدين أن يكافحوا المرض لكن إرادة الله كانت هي الأقوى.

هذا ما علق بالذاكرة من معلومات عن الأصدقاء الفقداء النبلاء، وأثناء كتابتي لهذه الأسطر عن الفقداء رحمة الله عليهم جميعاً وردني الخبر الصادم باستشهاد الصديق والزميل العزيز أ.د/ مازن أحمد عبدالله شمسان عميد كلية الآداب بالجامعة رحمة الله عليه وسيكون لي مع هذا الحدث المؤلم حديث آخر وكتابة أخرى .

بقيت لي ملحوظات أود تسجيلها في هذه المرثية للزملاء الأعزاء :

بسبب الحرب الملعونة لم نستطع القيام بواجب العزاء والمساهمة في علاج كل الزملاء التي اضطرتهم أوجاعهم إلى الرحيل إلى الأردن الشقيق لتلقي العلاج في مشافيها، وهذا هو أقبح وجه من وجوه الحرب العدوانية على اليمن.

1. كنا قد بدأنا مُنذ حين في موضوع تأسيس الصندوق التضامني الصحي

لدعم الأستاذة الذين يتعرضون لأمراض خطيرة كمرض السرطان أو الجلطة أو القلب، وكان معظم الزملاء من أعضاء هيئة التدريس قد تفاعل إيجابياً مع الفكرة القديمة الجديدة، ولكن هناك من اعترض (وهم أقلية) عليها لأسباب غير مُقنعة ولا مفهومة ويعترضون على كل شيء فيه مصلحة للصالح العام، وللأسف استطاعوا إيقاف هذا المشروع الجميل لمستقبل كل عضوة وعضو من أعضاء هيئة التدريس، أملي في قادم الأيام أن نعيد تنشيط هذه الفكرة ، لأننا إذا لم نساعد أنفسنا لن يساعدنا أحد بسبب الظروف المالية المعروفة.

2. حاولت في الفترة الماضية ولم أوفق في إقناع عدد من قيادات كليات الجامعة بأن تُخصص قاعة صغيرة في كل كليه تسمى قاعة (الخالدين من أعضاء هيئة التدريس)، وهذه القاعة تخصص لكل الزملاء الذين توفاهم الله كي تكون حاضنة لصورهم وصور أسرهم ومؤلفاتهم وبعض مقتنياتهم، وهي درس لتأمل الأحياء منا طلاباً وموظفين وأستاذة لذكرى الأحباب مِمن فقدناهم وقد ساهموا في بناء صروح كلياتهم ، وتكون مصدراً موثوقاً للبحث العلمي عند العودة إلى إنتاجهم البحثي في اختصاصاتهم المختلفة ، المؤسسات الأكاديمية بالعالم المتقدم عملت ذلك قبلنا، والسؤال هو ما الفرق بيننا؟..

في الأخير أقول، إنا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، خسارتنا فيهم كبيرة وخسارة أسرهم وذويهم وطلابهم وجامعتهم لا تعوض و ندعوا لهم بالمغفرة والرحمة والخلود في الفردوس الأعلى.

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

صدق الله العظيم .. سورة الفجر- الآية 27 - 30 ..

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.adenlife.net/art28750.html

أبريل 18 2016

عدن وجامعتها تخسر هاماتها الكبار بسبب العدوان

أ.د/ مازن شمسان - نموذجاً أو مثالاً

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

صدق الله العظيم .. سورة الفجر – الآية 27 – 30 ..

هكذا وفي لمح البصر أضعنا الصديق الغالي ، وأي فتىً أضعنا، إنه البروفيسور/ مازن أحمد عبدالله شمسان عميد كلية الآداب، والأستاذ الجليل خُلقاً وعلماً في اختصاص علم النفس التربوي، ونائب رئيس الملتقى الوطني لأبناء الجنوب والعضو المؤتمري الوحدوي الصلب، نعم خسرناه جراء خسائرنا كيمنيين من الحرب العدوانية، خسرناه بسبب الحرب الإعلامية القذرة التي مارسها الهابطون أخلاقياً تجاهه، ألم تتذكروا كيف خطط وصنع مرضى النفوس المريضة لحملة دعائية تشهيرية مُغرضة ضده متهمينه بجمع وتكديس الأسلحة المتوسطة والخفيفة في (فيلته الوهمية) بضاحية خور مكسر لدعم وحدات الجيش اليمني ومقاتلي أنصار الله، نشروا سمومهم الدعائية القاتلة ضد / مازن أشرف الرجال وأنبلهم جميعاً ، لقد أثرت عليه هذه الدعاية وكدنا نصدق أنها دعاية عابرة فحسب يحيكها الحاقدون المرضى ويرددها العوام من البسطاء دون تدقيق ، لكن بعد أن مُنع من ممارسة مهامه كعميد للكلية عُرف السبب والمستقبل كفيل بإظهار المخفي من المشهد .

> نعم خسرناه جراء خسائرنا كيمنيين من الحرب العدوانية، خسرناه بسبب الحرب الإعلامية القذرة التي مارسها الهابطون أخلاقياً تجاهه.

رحـل صديقنـا العزيـز / مـازن العـدني المتفائـل والمبتسـم دومـاً ، الأنيـق هنداماً وسـلوكاً، وتعامـلاً ، نعـم خسرنـاه جسـداً فحسـب، نعم خسره طلابه ومحبيـه وأهله وعـدن واليمـن كلهـا، لكننـا نعلـم علم اليقـين بأن روحـه النقيـة الطاهـرة ارتقت إلى بارئهـا في السـماوات العـلا خالـدة مُخلـدة بـإذن الله في الفـردوس الأعلى ، لقـد خَلّف لنـا دروسـاً قيمـة في النبـل في العلاقـات العامـة والخاصـة والتفـاني والإخـلاص في عملـه لكـي يـترك بصمـة جميلة في جبين عـدن السـاحرة، ترك لنـا أمثلة حيـة في تحديد المواقـف الصُلبـة مـن قضايا الوطن العزيـز ومنها قضيـة الوحدة اليمنية، التي شـوهها المشـوهون ذهنيـاً وسـلوكياً وتربوياً .

كان / مـازن شمسـان يملأ الأفـق والفضـاء اللامتناهي لطلابـه تواضعاً وأدبـاً وخُلقاً وعلـماً يُنْتفَـع بـه، وكان مصـدر حافز وإلهـام للمئات مـن طلابه ، وصفـات حميدة من هـذا المسـتوى تجعلـه قريبـاً إلى قلـوب طلابه وزملائـه وكانـت بمثابة عربـون صداقته الخالـدة معهـم ، هذا مـا كنا وما زلنـا نفتقده في العديد مـن الزمـلاء والزميلات الذين تزدحـم بهـم أروقة الكليات للأسـف ، ولذلـك أجـزم أن ظاهرة مميزة اسـمها / مازن (أبـو أحمـد) سـتظل منقوشـة في جداريـات وعـي طلابنـا المنتشريـن في ربـوع الوطـن وسـيبقى لحناً جميـلاً يـردده الأجيال .

شُـهَدَاء الحروب ليسـوا الأشـخاص الذيـن نخسرهـم في جبهات القتال فحسـب ، لا بطبيعـة الحـال ، بل الشـهداء هم مـن يتضررون بشـكل مباشر وغير مبـاشر جراء هذه الحـرب العبثيـة ، تخيلـوا معـي المشـهد المفجـع الـذي تَعـرض له شـعبنا اليمنـي جراء العـدوان وجـراء الحصـار الشـامل عـلى بلادنـا مـن قِبَـل حلـف الـدول المعتديـة على اليمـن، حصار عـلى الأدويـة، والمازوت، والكيروسـين، والغـاز ، وحتى الغـذاء، من يتخيـل أن يحـدث ذلـك الفعـل القبيـح (الحرب والحصـار معاً) مـن قِبَل دول شـقيقة وصديقـة لليمـن، بحُجـج واهيـة تسـقط مبـاشرة لمجـرد سـقوط أول ضحيـة جـراء العـدوان ، فكيـف هو الحَال بسـقوط عـشرات الآلاف من الشـهداء ، وكم سنسـجل أعـداد الضحايا الذين سـقطوا جـراء إيقاف أدوية الأنسـولين ، والسـمفاتين ، وأدوية ضغـط الدم، والقلـب ، والكُلى ، والأطفـال الذين لم يكتمل نموهـم الطبيعي ، حصاد الخسـائر لليمنيـين في عام من عـدوان آل سـعود كان كبيراً إلى درجة يصعـب تخيله، في جانبيـه الإنسـاني والمادي .

عدن تم احتلالها من قبل الأعراب من آل سعود والإماراتيين ومعهم الجنجاويد من السودان وعصابات بلاك واتر الأمريكية وبقوة السلاح والمال المدنس الذي أغرى ضعاف النفوس من المرتزقة والمنتفعين، وكان المواطن العدني البسيط يأمل من اشقائه العربان بأنهم سيحولون مدينته عدن إلى واحة غنّاء تنعم بالأمن والأمان وتتوافر بها خدمات الكهرباء والماء والبلدية وغيرها ، وفجأة يكتشف أن حُلمه تبدد وضاع ، وضاعت معه الآمال والأحلام وربما المستقبل إذا بقي عليه الحال من الارتهان للأجنبي المحتل.

وصديقي/ مازن شمسان رحمة الله عليه كان يتابع بألم وحسرة ما يشاهده في مدينته الوادعة عدن، وهي تتوزع بين قطعان الذئاب والعصابات واللصوص والارهابيين، وتحت يافطات متشابهة الحروف والكلمات ولكنها عديمة الفائدة والمعنى، لذلك لم يتحمل قلبه المُرهف الحساس هذا المشهد الحزين الذي شوه وجه عدن، وكُلياتها المثقلة أخلاقياً برايات وأعلام البلدان الغازية والمحتلة لمدينته، وودع الحياة راضياً بما قسمه الله له وللجميع ، واثقاً ومطمئناً بأن ليل ظلم الاحتلال قصير وسيتوارى أعوان المحتلين الجدد كما توارى أعوان الاستعمار البريطاني يوم إعلان الاستقلال الوطني في 30 نوفمبر 1967م، وما أشبه الليلة بالبارحة.

أكرر التعزية لوالدنا العزيز التربوي الجليل/ أحمد عبدالله شمسان وابنه أحمد مازن وزوجة الفقيد وجميع شقيقاته وأشقائه، ومحبيه من الطلاب والزملاء بفقدانهم فقيدنا الراحل/ مازن ، نسأل ربنا أن يتولاه برحمته ويسكنه فسيح جناته في الفردوس الأعلى مع الشهداء والأنبياء والصالحين.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almethaq.net/news/news-45738.htm

الروح الطاهرة د/ علي عوض بن رشيد

ها نحن الآن نودع صديقاً آخراً من رحلة الحياة الفانية .. نودعه وداعاً أبدياً ونحن في أمس الحاجة إليه وإلى عطائه وإلى اسهاماته لكنها الحقيقة المُرّة .. حقيقة الوداع الأبدي لزميل وصديق في حجم ووزن الدكتور/ علي عوض بن رشيد .

عرفناه بعد عودتنا من الدراسة في مطلع التسعينيات إنساناً جاداً يحترم عمله ومؤثراً بين أصدقائه، تقلّد العديد من المناصب القيادية في المجال الاقتصادي .. وكان خير مثال للتواضع والعطاء والخبرة المتراكمة، وقبل عامين انتقل إلى صنعاء للعمل بالمؤسسة الاقتصادية اليمنية في مركزها الرئيس بأمانة العاصمة، ومنذ ذلك الحين تكررت الزيارات وتعمقت العلاقات.

إن خسارتنا بغياب هذا الزميل وغيره من الزملاء من ذوي الكفاءات العالية خسارة لا تعوض ليس على صعيد المحافظة فحسب، بل على صعيد الوطن كله.. ولكن عزاؤنا فيهم أننا نرث عنهم تراثهم العملي والمعرفي والأخلاقي، ويتراكم هذا الموروث ليتحول مستقبلاً إلى فعل إنساني تراكمي ثقافي.

> "
> خسارتنا بغياب هذا الزميل وغيره من الزملاء من ذوي الكفاءات العالية خسارة لا تعوض ليس على صعيد المحافظة فحسب، بل على صعيد الوطن كله

إن صديقنا الفقيد/ د. ابن رشيد ينتمي إلى أسرة عريقة محترمة من مدائن ميفعة التاريخية ذات الأثر التاريخي المتميز في حضارتنا اليمنية القديمة، حيث كانت أول عاصمة لدولة حضرموت، وهي حاضرة «الأقوام اليزنية» ذات الصيت والشهرة في ذاكرة أمتنا اليمنية .

فمن على قمم تلك الجبال الشاهقة والهضاب المرتفعة ومن أعماق وبطون تلك الأودية والتربة الخصبة انبثقت

روحه الطاهرة عطاءً وإلهاماً ورمزاً للشباب الطامح ولكل الأجيال القادمة .

إن من أراد أن يعتلي سُلّم المجد والعلياء فعليه « بتعلم الحرف والكلمة وكذا برامج الحاسوب»، أما الإتكاء على ماضي أجدادنا القبلي العشائري فقط وأحياناً الاحتماء به وكذا الركون إلى الكسل والجري وراء سراب قوة القبيلة الخادع، فإن كل ذلك لن يورث إلا الجهل والتخلف والحرمان.

فالعلم يبني بيوتاً لا أساس لها   والجهل يهدم بيوت العِز والشرف

فعلى الأجيال القادمة الاقتداء بفقيدنا العزيز/ د. علي عوض بن رشيد في عمله وتواضعه ومثابرته.

إننا نبتهل إلى الله العلي القدير بدعاءٍ صادقٍ مخلصٍ بأن يتغمد روح فقيدنا الغالي بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهمنا ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان .

إنا لله وإنا إليه راجعون ،،،

كلمة معالي أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، نائب وزير التربية والتعليم، في كتاب تأبين الفقيد د. علي عوض بن رشيد في ابريل 2005م.

وداعاً يا فيصل عبده كبشي

إننا نودع اليوم زميل المهنة الصديق العزيز/ "فيصل عبده كبشي" من رحاب جامعة عدن، فإننا نودعه والألم يعتصر القلوب والنفوس إنها والله مرارة الوداع الأخير الذي لا رجعة عنه، فهذه سنة الله في خلقه وهي الحتمية التي لا مفرّ منها.

ودعنا صديقنا المرحوم/ فيصل كبشي في لحظة مفاجئة، وحيث لم نكن نتوقع أن تطوى صفحات حياته في ومضة خاطفة كهذه، لكنها الحقيقة المطلقة إنها إرادة الله سبحانه وتعالى النافذة التي لا رادَّ لها.

فإنه لم يبق لنا من فقيدنا العزيز/ فيصل إلا الذكرى الطيبة والتاريخ الطويل في العمل التربوي الذي خلّف لنا فيه إرثاً وتراثاً غالياً لتربية هذا الجيل والأجيال القادمة مختزلاً فيه عصارة فكره وتجربته وكل تاريخه في أذهان ووجدان طلابه ومريديه وهذا هو التاريخ الباقي، يُضاف إلى ذلك فعالياته الاجتماعية؛ حيث أنه أسس مع آخرين تجربة عمل اجتماعية فريدة في عدن، كما أنه خلّف خمسة من الأبناء أكبرهم / صلاح ليواصلوا السير في مشوار الحياة الذي انتهجه والدهم الطيب الذكر.

تغمد الله فقيدنا العزيز بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون.

تعزية د. عبدالعزيز صالح بن حبتور، نائب رئيس جامعة عدن، والأمين العام للجامعة، في كتاب التعازي للفقيد فيصل عبده كبشي، الصادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر .

> لم يبق لنا من فقيدنا العزيز/ فيصل إلا الذكرى الطيبة والتاريخ الطويل في العمل التربوي الذي خلّف لنا فيه إرثاً وتراثاً غالياً لتربية هذا الجيل والأجيال القادمة

النوبان في لوحة الشرف العلمي الأكاديمي

ها هو البروفيسور/ سعيد عبد الخير النوبان قد رحل عنّا من هذه الدنيا الفانية إلى عالم الخلود بعد أن ولج محطات الحياة المتعددة .. منذُ النشأة والتطور والعطاء وصولاً إلى نهاية هذه الرحلة .. إلى محطة الحق المر للأحياء.

فالنوبان العصامي المعروف قد انحدر من أسرة فقيرة معدمة في محافظة حضرموت، ومن بين حياة المعاناة تلك وشظف العيش .. والعوز والفقر المدقع .. استطاع أن ينقش له اسماً بارزاً خالداً في لوحة الشرف العلمي الأكاديمي في بلادنا، وقدّم لنا في سيرة حياته .. ابتداءً وانتهاءً نموذجاً حياً للفقراء في بلادنا بأن العزم الصادق وحده هو الدينامو والمحرك للتطور في هذه الحياة.

هذا هو المثال الأول الذي انطبع في أذهاننا عن البروفيسور/ النوبان منذ أن كُنا أطفالاً، ومن ثم طلاباً مروراً بمراحل التعليم المتعددة لدراستنا وصولاً إلى المرحلة الجامعية، حينها كان اسم البروفيسور النوبان وملامحه الشخصية تملأ الدنيا بفكره المتوهج ونظرته الثاقبة وعمله الدؤوب .. عرفناه تربوياً من الطراز الأول .. وعرفناه أكاديمياً متميزاً ومتمكناً من كل أدوات البحث والمنهج .. وعرفناه عالماً متواضعاً مُثقلاً كاهله بعلم نافع ينوء بحمله كمثل شجرة منحنية مثقلة أغصانها بثمر ناضج لذيذ.

> أني عرفته كإنسانٍ متواضع جادّ وعملي وصاحبَ رأي متميز، لقد جمعني به العمل مع زملاء آخرين في الحقل التربوي الأكاديمي بجامعة عدن

لقد عرفه الكثيرون غيري وربما من زوايا عديدة مختلفة لا أعرفها غير أني عرفته كإنسانٍ متواضع جادّ وعملي وصاحب رأي متميز، لقد جمعني به العمل مع زملاء آخرين في الحقل التربوي الأكاديمي بجامعة عدن،

فاقتربنا من قامته العلمية العالية تلك فصغرنا جميعاً أمامها وفوق هذا كله فهو لم يتوان يوماً عن إسداء النصح بل وحتى النقد الصادق والبناء، وقد كان يتمتع بحضور لافت دائم متميز في تعامله مع الآخرين كان قليل الكلام كثير التأثير نبيهاً وكنت شخصياً أحرص على الاقتراب منه كثيراً للاستفادة والاستزادة من نصائحه وأفكاره.

أتذكر ما قاله لي ذات يوم من أيام شهر مارس عام 1998م عندما قمنا بتأسيس «جمعية رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية في اليمن» حينها قال لي: "يا ابن حبتور أنت وأحباؤك بتأسيسكم هذه الجمعية فأنتم كمن يسبح ضد التيار" وأتذكر أنني قلت له "لنمضي ولنشعل الشمعة فذلك خير من أن نلعن الظلام ألف مرة».

قال لي أحد الأصدقاء في يوم قائض من أيام صيف 1995م كنا فيه مجتمعين في إحدى قاعات جامعة عدن لمناقشة وتقييم تجربة الجامعة، إن هؤلاء الدكاترة والاختصاصيين الذين اكتظت بهم هذه القاعة إنما هم ثمرة من ثمار النوبان، أدركت حينها كم كان دوره كبيراً وبارزاً ومتميزاً في بذر بذور الخير والعلم والمعرفة، وقلت هذا جميل أسداه النوبان للوطن كله .. لقد شعرت بهذا حقاً في قراره نفسي، وقلت أن البروفيسور النوبان هو صاحب هذا البناء هو الذي بنا وأشاد وأعلى هذه القمم الجديدة العالية من هؤلاء العلماء ذوي الكفاءات المقتدرة .. إنهم مفخرة الوطن ومستقبله، وإن من بين هؤلاء من سيحفظ هذا الجميل للنوبان المؤسس وللوطن ذات يوم.

لقد كنت أقوم بزيارة ميدانية إلى عدد من محافظات الجمهورية أتفقد خلالها سير الامتحانات حين فاجأني الصديق العزيز الدكتور صالح ناصر الصوفي بنبأ وفاته ومرافقته جثمانه الطاهر من صنعاء إلى عدن.

لقد أحدث هذا النبأ صدمة عنيفة جداً في نفسي؛ لأن من توفاه الله هو النوبان، وتوالت الذكريات مع تلك القامة الهامة العالية ذات الأثر والتأثير الواسع وقلت مؤكداً بأن النوبان لم يمت فأبناؤه كثر ومحبوه ومريدوه أكثر وبالآلاف.

إذاً فالرجل حي بيننا - الحمد لله على كل حال - لكني وبالرغم من زحمة الأعمال لدي ومن خلال مراقبتي عن بُعد تأكدت أن الجزاء لم يكن من جنس العمل، وأن من أسهم النوبان في تكوينهم المعرفي قد نسوه أو تناسوه في دوامة الحياة اليومية .. وهذه هي مصيبة الجحود، وإنني أخشى ما أخشاه هو أن لا تغفر لنا الأجيال القادمة تجاهل هذا الحدث الكبير والخسارة الفادحة .. وفاة النوبان.

لقد قدم البروفيسور النوبان لحضرموت وللوطن كله الكثير الكثير، أكثر مما قدمته بعض الشخصيات التي لازال البعض يتباكى عليها ليلاً ونهاراً وهي التي لم تقدم لهذا الوطن شيئاً يسيراً مما قدمه النوبان في حياته.

في زحمة الحياة ودوامتها المفرطة في السرعة والحركة قد ننسى ذات يوم حبيباً أو صديقاً عزيزاً أو شخصاً ترك أثراً جميلاً بالنفس لكن الشجرة المثمرة والنخلة المعطاء تعيش وتثمر وتموت وهي واقفة، وهكذا هو حال النوبان، افتقده البصر .. وافتقدته البصيرة!.

إن ما يزكي هذه القامة العالية هو ما رأيته من تضامن هائل ومن ترحم على روحه الطاهرة من أساتذة أجلاء وأصدقاء أعزاء من صنعاء وذمار وشبوة والحديدة وأبين والمحويت وحجة وتعز وغيرها من المدن اليمنية، فقد ذكروا لي أعمال ومناقب ومآثر له لم أكن أعرفها من قبل، ولمست اهتمام القيادة السياسية به وبأعماله وسمعت دولة الأستاذ/ عبدالقادر باجمال رئيس الوزراء وهو يتابع موضوع تكريمه ... إنه الوفاء المطلوب لهذه الهامة العلمية والأخلاقية الشامخة.

وأختم كلمتي هذه بالاستشهاد والاسترشاد بكلام الله تعالى على مكانة العلم والعلماء.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿١١﴾﴾ - المجادلة :١١

﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾ آل عمران: ١٨

ومن أحاديث الرسول الكريم قوله صلى الله عليه وسلم : (خير الناس أنفعهم للناس)، وفقيدنا العزيز الأستاذ البروفيسور «النوبان» هو ممن نفع الله به الناس منافع جمة بعلمه وعمله وسلوكه وأخلاقه.

والله من وراء القصد ،،،

كلمة أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، نائب وزير التربية والتعليم، في كتاب د/ سعيد عبدالخير النوبان في الحفل التأبيني بمرور 40 يوم على وفاته والمُعد من قبل لجنة برئاسة أ.د. عبدالوهاب عوض كويران صادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر في العام.

الفقيد أحمد صالح منصر

أبا وضاح غيابه خسارة من الصعب تعويضها

هذه اللحظات التي نمر بها الآن هي لحظات حرجة وحتى التوازن في حديثنا وفي طرحنا وفي مناقشاتنا يمكن أن يكون مهزوزاً ومرتبكاً إلى حد كبير، ذلك لما لهذا الفقيد العزيز من مكانة عالية في نفوسنا وموقعاً متميزاً في حياتنا لا يضاهى.

وعليه فليعذرنا بعض الزملاء إن خاننا التعبير أو لم يحالفنا التوفيق في الوصول بهذه الكلمة إلى أهدافها المرجوة تلك.
إن فقد شخص عزيز وكبير بمكانة وثقل الدكتور/ أحمد صالح منصر لهو حدث مرير يثير في النفس الأسى والحزن العميق.. ولكن هذه هي سُنة الحياة، وعزاؤنا فيه نحن وأهله ومحبيه وكل منتسبي الجامعة أنه سيظل خالداً فينا بما قدمه من جهد وفكر وعمل وسلوك متميز تعلمنا منه الكثير.
لقد تحدث منا الكثيرون حول مناقبه الشخصية والإنسانية والعاطفية والوجدانية وأفاضوا في الحديث عنه وأحسنوا، فقد كان رحمه الله محط الإجماع ومركز التوازن بين كل هذه الأطراف مهما اختلفت رؤاهم أو اختلفت شخصياتهم ومواقفهم تجاه الأحداث.
هكذا كان الدكتور/ أحمد صالح منصر موضع تقدير وإعجاب وإجماع عليه كشخص متوازن في كل آرائه وأفكاره وكانت مواقفه المختلفة هي تلك المؤشرات الحاسمة الفاصلة بين الحق والباطل في الكثير من المواقف، وليس في هذا القول أي مبالغة فأنتم تعرفون الدكتور/ أحمد صالح منصر فهو لا يرد أحداً ولا يُغضب أحداً ولا يختلف مع أحد، ولكن حين تكون هناك قضية جوهرية كقضية الوحدة اليمنية فإنه يمكن أن يكون له موقفاً مختلفاً، وهذا ما حدث فعلاً حين ظهر الخلاف حول قضية الوحدة اليمنية المباركة فقد كان رأيه وموقفه واضحاً جداً من هذه القضية، فهذه الوحدة هي أساسية ولا بد من التأكيد عليها .. لقد ذكرت موقفه هذا في كلمة لي في الكتيب.

> لم يبق لنا من فقيدنا العزيز/ فيصل إلا الذكرى الطيبة والتاريخ الطويل في العمل التربوي الذي خلّف لنا فيه إرثاً وتراثاً غالياً لتربية هذا الجيل والأجيال القادمة

وعليه ما دام هذا الرجل هو محط الإجماع فهو الميزان الفاصل ، ورأيي هنا في هذا المقام أن هذا الموقف يجب أن يذكر له وأن يحسب له، فالإنسان موقف ولكون عمر الإنسان محدوداً فينبغي أن تظل مواقفه الثابتة من كل الأمور والقضايا في حياته الخاصة والعامة ملكاً له في حياته وبعد مماته.

لقد طرحت في كلمات الرثاء والعزاء مجموعة من الآراء والمقترحات ومنها على سبيل المثال مقترحاً بأن يطلق اسم الدكتور / أحمد صالح منصر على قاعة من القاعات، فمن حيث المبدأ نحن موافقون ولكن علينا أن نُخضع ذلك للجانب الإجرائي، ومع أن الدكتور / أحمد صالح منصر هو أكبر من يطلق اسمه على قاعة أو كلية غير أن المتاح لدينا الآن هو هذا .. فلنطلق اسمه إذاً على القاعة الكبرى في كلية الاقتصاد والحقوق ولتعلق صورته عليها وهذه الكلية حديثة وهامة.

أما بصدد اللقب العلمي فنحن مع هذه الفكرة أيضاً ولكن ينبغي إخضاع هذا الأمر لقرار من مجلس الجامعة ومن المؤكد أن أنصار الدكتور/ أحمد صالح منصر كثيرون ومنهم أعضاء في هيئة التدريس ومنهم زملاؤه نواب رئيس الجامعة وعمادة الكليات .. وهؤلاء جميعاً يحملون فكرة عطرة وذكرى استثنائية خاصة به، قد لا تتكرر مع أحد من الأصدقاء لذلك فإنهم جميعاً سيقفون مع هذا الرأي وبشكل استثنائي، وبالفعل كانت له أعمال كثيرة وله كتابات ومقالات وله أبحاث عديدة غير أننا وللأسف لم نجد تلك الأبحاث والمقالات لذلك فإنه ينبغي أن توثق تلك الأبحاث متى وجدت.

لقد تركت تلك الأبحاث ضمن سيل من الأوراق المهملة فلم يحسب لها حساب إلا عندما احتجنا إليها الآن لضمها في هذا الكتيب فنالت حقها من الاهتمام وعلى ذلك فنحن سوف نواصل البحث عن أعماله، وأذكر أننا - أنا والدكتور/ أحمد صالح منصر - قد كتبنا أحد الأبحاث بصورة مشتركة وقد أشرت إلى ذلك في السيرة الذاتية العلمية في إحدى الموضوعات.

مرة أخرى وفي هذه المناسبة أُجدد أولاً الشكر والتقدير لكل من عمل بإخلاص لنجاح هذا الحفل التأبيني، وأيضاً الشكر موصولٌ لكل الحاضرين الذين سارعوا بالمشاركة في تأبين فقيدنا الغالي، نسأل الله له الرحمة والمغفرة وسوف نلتقي إن شاء الله على ذكرى حياته العطرة لنستلهم منها الكثير من آرائه وأفكاره التي ستعيننا على تجاوز العديد من المواقف المختلفة في مراحل حياتنا المتعاقبة.

شكراً جزيلاً ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

كلمة أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، في حفل تأبين الفقيد الدكتور/ أحمد صالح منصر في شهر مايو 2009م، في قاعة ابن خلدون بكلية الآداب – جامعة عدن.

أغسطس 03 2009

العادل .. فقدانه فاجعة هائلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الصادق الأمين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

الوالد العزيز / محمد سالم الأعسم وآل الأعسم جميعاً...
الأستاذ الدكتور/ علي منصور بن سفاع سفير الجمهورية اليمنية لدى مملكة البحرين.
الأستاذ/ عارف عوض الزوكا عضو اللجنة العامة في المؤتمر الشعبي العام، رئيس دائرة الشباب.
اللواء/ ناصر منصور هادي وكيل الأمن السياسي في عدن ولحج وأبين.
الأخوة/ نواب رئيس الجامعة، وعمادة الكليات، ومدراء المكاتب التنفيذية في السُلطة المحلية بمحافظة عدن.
الضيوف الكرام.

الحضور جميعاً المشاركون في هذه الفعالية التأبينية بمرور مائة يوم على وفاة الأخ العزيز/ عادل الأعسم التي مثلت وفاته خسارة بل فاجعة لنا جميعا سواءً كان ذلك على الصعيد الشخصي أو على الصعيد الرسمي وذلك لفقداننا فارساً من فرسان الكلمة الصادقة، الشجاعة، التي أبهرت القراء وأبهرتنا جميعاً.

لقد كان لمقالات الأعسم نكهتها الخاصة ومذاقها النفاذ فانتظم حولها طابوراً طويلاً من المعجبين والمهتمين وأيضاً من المقتنعين بتلك الأفكار التي كان يكتب عنها ويلتزم بها.

> لقد كان مواطناً شجاعاً وهبه الله سبحانه وتعالى مَلَكة الكتابة والشجاعة في قول الحق وفي اتخاذ الموقف القوي، فقام بتوظيف هذه القدرات والصفات لخدمة ومصلحة الإنسان.

إن الحديث عن / عادل الأعسم يطول ويطول فقد كان رحمة الله عليه له الكثير من الإسهامات والمواقف التي تحدثت عنها ككتاباته بوضوح فقد كتب عن آلام ومعاناة البسطاء من الناس، وليس هذا فحسب، بل كان له

حضوره البارز والمؤثر في التجمعات واللقاءات السياسية والثقافية والرياضية، فقد تحدث وكتب عن العديد من المشكلات والمظالم التي يعاني منها الفقراء وعامة الناس من جراء الإجراءات الإدارية الروتينية المعقدة هنا وهناك، كما تحدث عن طموحاتهم أيضاً ـ فكتابات / عادل الأعسم في هذا المجال ــ «المجال الإنساني» كثيرة ومتنوعة فقد عرض مشكلات الناس البسطاء وكان مدافعاً، صادقاً، أميناً، وشجاعاً في الدفاع عنها، فعلى سبيل المثال كتب عن السطو على المتنفسات في عدن وشواطئها وسواحلها، كما تحدث كثيراً وبصوت شجاع عن الطريق التي حُرم منها المواطنون على الشريط الساحلي من شقرة – أحور – رضوم – وبلحاف. تكلم كثيرا وبشجاعة نادرة عن الظلم الذي أحاق بالكادر الإداري المهمش من مختلف المناطق والتجمعات، بل ومن مختلف المشارب السياسية، فـ/ عادل الأعسم حين كان يكتب فإنه ما كان ليكتب من أجل هدف شخصي أو حزبي ضيق، بل كان يكتب منبهاً وناصحاً.

لقد كان مواطناً شجاعاً وهبه الله سبحانه وتعالى مَلَكة الكتابة والشجاعة في قول الحق وفي اتخاذ الموقف القوي، فقام بتوظيف هذه القدرات والصفات لخدمة ومصلحة الإنسان.

هذا هو / عادل الأعسم الذي عرفناه واضحاً في نقده للأخطاء لاذعاً في نقده للفساد والمفسدين والمتنفذين، كذلك فقد كان شجاعاً في الدفاع عن قضايا أمته المصيرية وفي مقدمة ذلك قضية الوحدة اليمنية المباركة ، فقد طرق كل مجال من هذه المجالات دفاعا عن وحدة الوطن وعن شرف هذه الأمة وكان واضح الرأي والموقف، رافضاً تمزيق الوطن وتخريبه.

نعم إنه ينتقد الأخطاء لكنه يبحث أيضاً عن مكامن القوة لإبقاء هذا الوطن موحداً، عزيزاً، شريفاً، قوياً .. لقد أراد/ عادل أن يكون صوتاً لكل الناس في هذا الوطن فكان له ما أراد.

إننا إذ نحتفي بذكرى / عادل الأعسم هذا اليوم فإننا إنما نحتفي بما قدمه في مجال الصحافة الذي كتب فيه أكثر من (1400) موضوع شملت فيها كتاباته مجالات السياسة والرياضة والقضايا الاجتماعية والحقوقية ،وكان يكتب بأسلوب أخَّاذ جذّاب ، قرأ له الناس من خلال مخاطبته مختلف أشكال الوعي الاجتماعي ولهذا السبب كانت كتاباته وأفكاره المنشورة تُقرأ أكثر من غيرها ،وهذا ليس تحيُزاً للرجل «فالرجل رحمه الله قد مات» ولكن هذه هي الحقيقة وهذا هو الواقع الذي

كان ! فعندما كان يكتب في صحيفة الأيام كان كل الناس يقرؤون له، وكذلك الحال بالنسبة لكتاباته في صحيفتي «26 سبتمبر» و«14 أكتوبر» وهذا يعني أن الناس كانوا يتابعون ما يكتبه / عادل الأعسم في أية صحيفة لأنه كان ينتقي الكلمات والموضوعات المناسبة لكتاباته ،كما كان يختار وببراعة شديدة الزمان والمكان المناسبين لعرض وطرح مختلف الآراء التي يريدها ويُعبّر من خلالها عن هموم وقضايا الناس.

هذا هو / عادل الأعسم الذي كان القراء يتابعون كل كتاباته في أية صحيفة كانت وفي أي عمود كان .. هذا هو «عادل الأعسم» الذي لم يُعَمَّر طويلاً بحساب الأيام والسنين لكنه استطاع أن يؤسس له صحيفة أسماها «الفرسان» ،واستطاع أيضاً أن يكون مراسلاً لقناة الجزيرة الرياضية ،واستطاع أن يكون مُعبراً عن صحف خليجية كثيرة، كما استطاع أيضاً ذلك الشاب القادم من عدن أن يقنع الناس في الداخل والخارج بأن ما يكتبه عن همومهم وقضاياهم يكتبه بصدق وموضوعية وشجاعة.

هذا هو / عادل الأعسم المُحتفى به الآن .. يحتفي به الحاضرون ويلتفون حوله مهما اختلفت مشاغلهم ومشاربهم السياسية ؛ وذلك لأن كل طرف منهم كان يحسب أن له نصيباً فيه وهذه هي ميزة إيجابية تؤكد صواب نهجه وحسن رأيه وثبات موقفه، ونحن هنا في جامعة عدن نحتفي به وبذكراه العطرة كما نحتفي بآخرين غيره من الأساتذة الأجلاء الذين أعطوا وقدموا لهذه المؤسسة العلمية .. جامعة عدن كل عطاءاتهم العلمية خدمة للوطن وأجياله المستقبلية، ونحن في هذه الجامعة على استعداد لمتابعة كل ما يمكن تقديمه لمنتسبي الجامعة السابقين منهم واللاحقين، الأحياء منهم والأموات .. هذه هي رسالة الجامعة لمنتسبيها وهنا لابد من الإشارة إلى جمع تراث زملائنا الذين فقدناهم في رحلة الحياة الفانية هذه. إذاً فلا عزاء لنا هنا .. فهذا هو / عادل الأعسم مازال حياً فينا من خلال أفكاره الكثيرة والنيرة التي قدمها لنا في مجال الصحافة وفي اللقاءات وكذا في المواقف المختلفة، إن إنساناً كهذا لابد له وأن يُخلِد ذاته ويُخلِد ذكراه .. وهذا هو ما فعله / عادل الأعسم رحمه الله ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

كلمة معالي أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، في حفل تأبين في ذكرى مرور مائة يوم على وفاة فقيد الوطن الإعلامي البارز عادل سالم الأعسم عضو الهيئة التدريسية بجامعة عدن المدير العام للمركز الإعلامي اليمني بالقاهرة المنعقد يوم الاثنين 3/ 8/ 2009م قاعة الفقيد لقمان بديوان رئاسة جامعة عدن.



الفقيد فيصل محسن ثابت..
مؤسس الهندسة بعلومها

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الصادق الأمين محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

في هذه الساعات الصباحية الحزينة المؤلمة نتذكر فقيدنا .. نتذكر تلك الهامة العلمية الكبيرة التي تركت لنا بصماتها كما تركت جهداً علمياً كبيراً بتأسيسه لأول كُليةٍ للهندسة في جامعة عدن، وكأول عميد لها، نتذكر هذه الشخصية البارزة بكل تقدير واعتزاز .. ونتذكر جهده كعميد مؤسس لهذه الكُلية والذي خلّف إرثاً واسعاً من الإنجازات ومن المناقب ومن دروس التضحيات الكبيرة التي قدمها أولاً، وثانياً فقد ترك لنا جيلاً واسعاً وكبيراً من المؤهلين المتسلحين بالعلم والمعرفة الذين ومن خلال قدراتهم وإمكاناتهم تمكنوا من معالجة مشكلات كبيرة على مستوى المؤسسات الحكومية والخاصة.

"
نتذكر تلك الهامة العلمية الكبيرة التي تركت لنا بصماتها كما تركت جهداً علمياً كبيراً بتأسيسه لأول كُليةٍ للهندسة في جامعة عدن، وكأول عميد لها

إن كلية الهندسة تتبوأ اليوم مكانة متميزة ومرموقة بين كليات الجامعة، في كونها تلبي كافة احتياجات السوق المحلية بمخرجاتها من الكوادر العلمية المؤهلة بل وصل خريجوها إلى دول الجوار وعلى وجه التحديد دول الخليج العربي.

وهنا أود أن أشكر كُلية الهندسة عمادةً وأساتذةً أجلاء وطلاباً متميزين لاحتفائهم بهذه الذكرى المؤلمة .. اعتزازاً وتقديراً للجهد الذي قدمه فقيدنا الراحل العزيز الأستاذ/ فيصل محسن ثابت، كما أنني أتوجه بالشكر الجزيل لأسرته الكريمة ممثلة بالأخت الفاضلة / نجلاء شمسان زوجته ورفيقة دربه التي رافقته ووقفت إلى جانبه في مراحل حياته وسيرته العلمية والعملية تلك،

وهـذا بالتأكيـد هـو واجبهـا وحقها أيضـاً، لقـد كان وقوفها معـه موقف وفـاءٍ وثباتٍ وهـو موقـف قـلّ نظـيره في هـذا الزمان.

إننـا نتذكـر من خـلال عملنا المشـترك مع فقيدنا الأسـتاذ/ فيصل محسـن ثابـت الذي كان حينهـا يشـغل المدير العـام للورش والمختـبرات العلمية بجامعة عـدن، فقد كانت إسـهاماته كبـيرة في توثيـق العديد من العلاقات بـين جامعة عدن والجامعات الشـقيقة والصديقـة، كـما نتذكـر دوره الكبـير في التهيئـة لتأسـيس المختـبرات العلميـة حيث لم يقتـصر ذلـك الـدور فقط على كُلية الهندسـة، بـل إنه تجاوز ذلـك إلى الكُليـات العلمية الأخـرى ككُليـة الطب وكُليـة التربية وكُليـة ناصر للعلـوم الزراعية.

لقـد كان للفقيـد دوراً كبـيراً وهامـاً في توفـير الحتياجـات، وكان هو والفقيد الأسـتاذ الدكتـور/ سـعيد عبـد الخير النوبان قد شـكلا ثنائيـة علميـة مثالية لعبـت دوراً حيوياً هامـاً في تطويـر العمل الأكاديمي وأنجزا سـوياً عمـلاً رائعاً ومشرفـاً ولا زالت ذاكرة وثائـق وأرشـيف جامعـة عدن تحتفـظ وتحكي تفاصيلهـا المهمة.

إن إنجـازاً رائعـاً كهـذا لهـو دليـل كافٍ على مـا كان يتمتع بـه فقيدنا العزيـز فيصل من قـدرات ومواهـب لإنجـاز عمـل كهـذا شراكـة مـع الطـرف الآخر مـن هـذه الثنائية العلميـة الرائعـة والأسـتاذ الدكتـور/ سـعيد عبد الخـير النوبان .

كثـيرون هـم الذيـن يقـع عليهـم الظلم في هـذه الحيـاة ولاشـك، ولكن الـشيء الذي يمكـن أن يخفـف عنهـم وقـع هـذا الظـلـم هـو أن نتذكرهـم وأن نحـاول معالجـة مـا ترتب عـلـيـهـا من آثـار بشيء مـن التروي والموضوعيـة والواقعيـة وليكـن هدفنـا في نهايـة المطـاف هـو إنصـاف هـذا الإنسـان برفـع الظلم عنـه وإعطـاءه حقـه، ولعل أولى أولوياتنـا الآن هـي إنصـاف أسـتاذنا وفقيدنـا الغـالي الأسـتاذ/ فيصل.

لقـد فقـدت جامعـة عدن في مسـيرتها هـذه وعـبر مراحل تطورهـا الكثير مـن العقول العلميـة والإبداعيـة النـيّرة بسـبب المـوت [النهايـة الحتمية] لـكل كائن حـي، غير أننا في الجامعـة الآن نعمـل جاهديـن عـلى الحفـاظ عـلى تـراث أولئـك العلـماء المبدعـين والاسـتفادة مما تركـوه لنـا مـن دروس في الحيـاة كمـوروث علمـي وحضـاري لا ينبغـي لـه أن يغيـب عـن أذهاننـا لاسـيما أن الكثيريـن منـا هـم في بدايـة الطريـق، في بدايـة مسـيرتهم العلميـة والعمليـة لـذا فإنـه يتحتـم علينـا البحث عـن تلـك المناقب التـي سُـطرت مـن قِبَـل الكثيرين مـن كبار الأسـاتذة في جامعـة عدن ومـا أحدثته من فعـل وتأثـير إيجـابي كبـير في الحيـاة العلميـة والأكاديميـة في الجامعة.

لقد كنت حينها في وزارة التربية والتعليم حين اتصل بي الصديق الأستاذ الدكتور/ عبدالله عيضه باحشوان وتساءل ما إذا كنت قد كتبت مرثية في الأستاذ/ فيصل لمعرفته بالعلاقة التي كانت تربطنا ببعضنا حينها كنت قد كتبت تلك المرثية ولكن لم يتسنَّ لي اللقاء بالدكتور/ عبدالله.

لقد كنت ولا زلت إلى هذا اليوم أعتبر لقاءً كهذا هو في غاية الأهمية مع أن الأمر قد مرّ عليه وقتاً طويلاً ولكن هذا ليس إشكالاً، وإنما يكمُن هذا الإشكال فعلاً في كون هذه الحياة قد أخذتنا بدوامتها المتسارعة وأنستنا بعض مسؤولياتنا الاجتماعية والأدبية والإنسانية تجاه كل من فقدناهم وكل من عملنا معهم طيلة هذه الفترات كما لو أننا فعلاً جراء باليومية، وأن كل من أنجز مهمة أخذ عليها ما يستحقه من أجر وكفى.

من هنا ينبغي علينا نحن العاملون في حقل العمل الأكاديمي إن الأستاذ العامل في هذا الحقل هو الذي يقوم يومياً بغرس شتلات العلم والمعرفة في أذهان الطلاب فتتوارثها جيلاً بعد جيل، ينبغي أن نضيف إليها شيئاً آخر ذو قيمة أخلاقية اجتماعية وثقافية وفكرية تكون لها تراكماتها الثقافية في أذهاننا وفي مجتمعنا وموروثنا الحضاري الإنساني، بحيث لا يذهب هذا الجهد هدراً أو يتوه في أروقة الملفات ودهاليز الضياع ومن ثم الانتهاء.

المسألة إذاً أكبر من ذلك بكثير فهي أكبر من تلك الحقوق المادية الصغيرة التي يمكن أن يحصل عليها هذا الفقيد أو ذلك من الأعزاء الذين أفتقدناهم ،لذا ينبغي علينا حصر هذا الإرث الأكاديمي ورصده ومن ثم توثيقه رسمياً في ذاكرة وأرشيف الجامعة بحيث يبقى جزءاً ثابتاً من مكوناتها ومراحل مسيرتها وعطاءاتها؛ ذلك أن الجامعة وحدها هي جهة التوثيق الصحيحة والتوثيق السليم مقترناً بالأمانة العلمية الدقيقة العالية، وفي رأيي أننا لن نستطيع إرساء تقاليد أكاديمية ثقافية صحيحة إذا ما انشغلنا بهموم الحياة وحدها دون إعطاء هذه الموضوعات حقها من الاهتمام والتذكُر، ولربما تحولت هذه المؤسسة العلمية حينئذٍ إلى واحدة من تلك المؤسسات الكبيرة العادية وما أكثرها لدينا.

إن النماء والتطور سنة من سنن الحياة ، تبدأ الأشياء صغيرة ثم تنمو وتكبر لتكون مفيدة وحينما تكتمل دورة نمائها وتطورها تكون قد صارت شيئاً كبيراً وهذا هو ما حدث فعلاً مع الأستاذ/ فيصل ثابت، فقد كان هو أول من بذر هذه البذور التي نمت وترعرعت ثم أينعت ثمارها عملاً إبداعياً كبيراً فتواصلت

بعـد ذلـك مع عـمادة الكلية الذيـن توالوا قيادتهـا لفترات متعاقبـة من الزمن بـدءاً من الدكتـور/ يعقوب عبدالله قاسـم، مـروراً بالدكتور/ محمد سـعيد العمـودي، وصولاً إلى بقيـة الزمـلاء الذين تولـوا هذه المهمـة حتـى الآن وآخرهم الأخ الأسـتاذ/ صالح محمـد مبارك بـن حنتـوش أطـال الله في عمره.

لكـن مـا الـذي حفظته لنـا وثائقنـا وسـجلاتنا وذاكرتنـا عن تلـك الأيام؟ ومـا الذي حفظـه لنـا أرشـيف الجامعـة وذاكرتها مـن تلـك الأعمال؟!.

أحسـب أن هنـاك نقصـاً أولاً في طريقـة تفكيرنـا في التعاطـي مـع هـذا المـاضي وتلك الأعـمال مـن الإنجـازات، وثانيـاً في الانتقائيـة، ففـي تعاملنـا انتقائيـة واضحـة بـين شـخصية وأخـرى ونحـن لا نسـتطيع أن نفصـل السياسـة عـن العلـم ولا أن نفصـل العلـم عـن الديـن، وذلـك مـا يؤكـد وجـود الرغبـة الذاتيـة هنـا ودورهـا الكبـير في تحقيـق الربـط بـين هـذه المسـميات، وهكذا شـكَّل الربـط بين هـذه المسـميات الفكرة الأولى لمسـمى ولوجـود تلك المؤسسـات العلمية «الجامعات»، وهكـذا صار التواصل والترابـط قائـماً بين الجامعة والمسـجد وبين الجامعة والكنيسـة وبين الجامعة والسياسـة وهـذا هـو دور الجامعـة ورسـالتها في العـالم كله.

وممـا لاشـك فيـه أن المبـادرة الشـخصية العلميـة لهـا دورها الأسـاس في هـذا التراكم المعـرفي الـذي استـمر ولا يـزال مسـتمراً لأكثـر مـن ألـف عـام في بعـض الجامعـات ولأكثـر مـن ثمانمائـة عـام أو سـبعمائة عام في بعضهـا الآخر وهكـذا بقي الأمـر حياً إلى يومنـا هـذا، ونحـن لا نريـد أن نكـون الاسـتثناء من هـذه القاعـدة، قاعـدة التواصل الأكاديمـي القائـم والموجـود في العـالم كلـه، ومـن هـذا المنطلـق واعترافـاً منـا لذوي الفضـل بفضلهـم، ولـذوي العلـم بعلمهـم، ولـذوي العطـاء بعطائهـم وبـما أنجزوه مـن عمـل جليـل فقـد قـررت جامعـة عـدن بالإتفـاق مـع أسـاتذة الكلية أن تُسـمى القاعـة الكـبرى في المبنـى الجديد لكلية الهندسـة باسـم الفقيـد لكونه العميد المؤسـس لأول كليـة هندسـة في الجامعـة، كما قـررت أيضاً إنشـاء ذاكرة للجامعة وفقاً للأرشـفة العلميـة المُنهجـة وأن تكـون شـاملة لـكل من كان لـه صلـة أو ارتباط بهـذه الجامعة سـواءً أكان موظفـاً بسـيطاً أو طالبـاً أو أسـتاذاً جليـلاً، وسـيكون العمادة وبـكل تأكيد في مقدمـة من سـيتم أرشـفة تاريخهـم وجهودهم في هـذه الذاكرة بشـكلها الإلكتروني والورقـي أيضـاً، ونحـن قادمـون بـإذن الله عـلى إعـداد كتـاب اسـمه «تاريـخ جامعة عـدن في أربعـين عاماً» ربـما يُجمع في مجلد واحـد وربما تطلّب جمعـه في مجلدات عديدة.

لقـد اتخـذت إدارة الجامعـة قرارهـا ببـدء الخطـوة الأولى في هـذا الاتجـاه، بـدءاً بتوثيق

كل ما يتعلق بإنشاء هذه الجامعة ومراحل بنائها الأولى، أي منذ إنشاء كُلية التربية العليا في عام 1970 م كأول كُلية من كُليات الجامعة، التي كانت اللبنة الأولى في هذا البنيان الضخم والكلية الأم التي زودت الجامعة بكل هذه الطاقات الهائلة.

عوداً على بدء، فإن الحديث عن فقيدنا العزيز/ فيصل وعن مناقبه لم ولن يتوقف وقد قيل عن ذلك الشيء الكثير ومع ذلك فإننا لن نستطيع أن نوفي هذا الإنسان حقه مهما قلنا عنه ومهما تحدثنا فقد أبدع الرجل حقاً في عطائه العلمي وثبت ذلك في أذهان الناس عنه، وهذه إحدى فضائل وإيجابيات هذا الرجل الذي يجب أن لا ننساه أبداً.

ختاماً . . الشكر الجزيل لكل من ساهم بجهده وعمله تخطيطاً وإعداداً وتنفيذاً من أجل إقامة هذه الاحتفائية التأبينية الحزينة التي هي في الحقيقة وقفة من وقفات الوفاء للأستاذ الفاضل/ فيصل محسن ثابت تقديراً لكل عطاءاته وأعماله الجليلة التي قدمها، ولكل من عمل مثله وسار على نهجه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

كلمة ألقاها معالي أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن بمناسبة مرور عام على رحيل الأستاذ فيصل محسن ثابت فقيد جامعة عدن ، مؤسس كلية الهندسة وأول عميد لها في الحفل التأبيني الذي أقيم في كلية الهندسة بتاريخ 6 / 7/ 2009م بحضور حرم الفقيد وحشد من أساتذة وطلاب جامعة عدن.

ديسمبر
18
2010

الظفاري فارس العلم الذي لم يترجل

يظل اسم الأستاذ/ جعفر عبده صالح الظفاري محفوراً في الذاكرة وسيبقى حياً في عقول وقلوب المفكرين اليمنيين ــ إلى ماشاء الله – لأن تراثه العلمي لا يزال سراجاً منيراً للأكاديميين وقدوة للباحثين في صروح العلم والمعرفة. فالظفاري يُعدُّ أحد أبرز الأكاديميين والمثقفين في اليمن وأقدمهم تأهيلاً، وهو من الرعيل الأوائل الذين نالوا أعلى الشهادات الجامعية العليا «الدكتوراه" وهو أحد المفاخر الكبيرة للوطن الذي قدم خدمات جليلة لوطنه، ويكفيه فخراً واعتزازاً أن يكون أحد أعضاء لجنة شؤون التربية والثقافة والإعلام ضمن وفد لجان الوحدة التي عُقدت اجتماعاتها في مدينة طرابلس الغرب بليبيا عام 1972م.

إن الفقيد الظفاري الذي قضى حياته لخدمة وطنه عن طريق العلم وإشاعة المعرفة، ترك بصمات واضحة في الحياة الأدبية اليمنية، وكرّس اهتمامه الأكبر لدراسة الشعر الحُميني والتاريخ واللغة العربية التي آمن الأستاذ الظفاري بأنها هي لغة العلم، وطالب أكثر من مرة بتعريف العلوم بجامعة عدن وتدريسها باللغة العربية، وأسس جمعية تعريب العلوم وكان أول رئيس لها.

فالدكتور/ جعفر الظفاري فارس العلم الذي لم يترجل عن صهوة البحث والمعرفة حتى وفاته، فقلما توقف الظفاري عن الدراسة أو كتابة الدراسات والبحوث العلمية أو الاشتراك في الفعاليات العلمية التي تبحث في صنوف المعرفة في مجالات الأدب والتاريخ، فقد ظل عقله متقداً بالعطاء العلمي حتى جاء قضاء الله وقدره.

سيظل أستاذنا الفقيد «الظفاري» أحد الرموز الأكاديمية التي نعتز بعطائها، ونعتز بذاكرتها.

رحم الله أستاذنا وأسكنه فسيح جناته وأن يجعل عطائه العلمي نبراساً يضيء دروب العلم والمعرفة، للأجيال القادمة.

مقال معالي أ. د. عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، نشر في صحيفة الثورة، السبت 12 محرم 1432هـ الموافق 18 ديسمبر 2010م، العدد (1838).

"

قضى حياته لخدمة وطنه عن طريق العلم وإشاعة المعرفة، ترك بصمات واضحة في الحياة الأدبية اليمنية، وكرّس اهتمامه الأكبر لدراسة الشعر الحُميني والتاريخ واللغة العربية

وداعاً أستاذي الفاضل سالم بكير

ربما من غير المألوف أن أكتب مقدمة لكتاب طُبع قبل سنوات منذُ أن توليت هذا الموقع الإداري الجديد ولكن لأن الشخص الذي سيُعاد له طباعة الطبعة الثانية من كتاب سيرة حياته هو الأستاذ الفاضل/ أ.د. سالم عمر بكير رئيس جامعة عدن الأسبق ولأنه إنسان غير اعتيادي مميز ومفكر سياسي مثقف وشاعر وإداري ناجح استحق منا جميعاً التقدير والاحترام والدعاء له بالرحمة والمغفرة.

وشدّني لكتابة هذه الأسطر أنني استلمت مُسودة الكتاب من أُستاذي / الفاضل محمد أبوبكر العماري الذي ثابر مشكوراً على المتابعة لطباعته وأظهر أصالة الوفاء والعرفان للفقيد / أ. د. بكير رحمة الله عليه.

أ. د. بكير الشاعر والمفكر السياسي والأكاديمي يستحق أكثر مما أُعطى له من اهتمام بل إنه أُهمل فلم تُجمع أعماله ولم يُوثق فكره، ولم نعد نسمع عن / د. بكير شيء يذكر ولم يطلق اسمه الكبير على قاعة درس أو صالة محاضرة أو مؤسسة ثقافية، إن أمراً كهذا يستحق المراجعة والتصحيح.

معظم كُتّابنا ومثقفينا والمهمين بالشعر والأدب وحتى السياسة لم يتناولوا دور / د. بكير الأكاديمي والأدبي لأن الجميع مشغول بالسياسة ويقتاتون منها صبحاً ومساءً فلم يعُد لديهم الوقت لكي يستذكروا واحداً من هامات الوطن ومفكريه، ومن كان له السبق في إنجاز الكثير من معالم الثقافة والعلم في بلادنا.

وهنا أدعو كل المهتمين بجمع كل محاضراته ومقابلاته وأشعاره وتحليلاته لكي تقوم جامعة عدن بتوثيقها وإصدارها في كتب وإعادة طباعتها.

أعجبني مقالة كتبتها إحدى بناته وهي السيدة/ شذى سالم عمر بكير وهو الشيء الجديد الذي سيُضم إلى هذا الكتاب وهي مقالة رقيقة وفية صادقة وتحمل كل مشاعر الود والوفاء الأبوي والإنساني لقامة فارعة شامخة رمزاً من رموز الوطن اليمني الكبير.

رحمة الله لفقيدنا د. بكير. وأسكنه الله تعالى فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مقدمة كتبها معالي أ. د. عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، في كتاب تأبين الفقيد أ.د. سالم عمر بكير رئيس جامعة عدن الأسبق، الإصدار الثاني من دار جامعة عدن للطباعة والنشر في سبتمبر 1998م.

شدّني لكتابة هذه الأسطر أنني استلمت مُسودة الكتاب من أُستاذي / الفاضل محمد أبوبكر العماري الذي ثابر مشكوراً على المتابعة لطباعته وأظهر أصالة الوفاء والعرفان للفقيد / أ. د. بكير رحمة الله عليه

نوفمبر 18 2012

الشهيد سالم قطن بطل أسطوري

عندما لاحت تباشير الانتصار العظيم للجيش اليمني في محافظة أبين ضد فلول عصابات تنظيم (القاعدة) ومشتقاتها الإرهابية، ولاح في الأفق إعادة هيبة الدولة اليمنية وجيشها المغوار، كان اسم الشهيد اللواء / سالم علي قطن يُعانق عنان السماء، اسم قائد صعد كالشُهب في سمائنا المتلبدة بغيوم الأزمة والإحباط حتى الانكسار.

لكن الشهيد/ قطن استطاع أن يُنظم الصفوف ويحشد الطاقات ويزرع الأمل في الجنود ويشد من عزمهم، قطن اسم قائد عسكري وطني ينفذ توجيهات قيادته السياسية المجربة في ميادين الشرف والمعارك الوطنية، فهو أمين للأوامر العسكرية الصادرة من فخامة الرئيس / عبد ربه منصور هادي القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وشاء القدر أنني والأخ/ أ.د/ مهدي علي عبدالسلام عضو مجلس النواب اقتربنا منه كثيراً في الأسابيع الأخيرة قبل يوم استشهاده بأيام الانتصار الحاسم في محافظتي أبين وشبوة. حدّثنا مراراً في الأمور العسكرية والتكتيك الحربي و في كيفية التعامل مع العصابات المسلحة الإرهابية، وأكد لنا انه قُبيل دخول طلائع القوات المسلحة الباسلة إلى مدينتي زنجبار وجعار بأيام أكد لنا أن النصر الناجز أضحى قريباً وقريباً جداً بأذن الله تعالى وبعزم الرجال الميامين وتوجيهات الرئيس ؛ وبطبيعة الحال لم نخض كثيرا في التفاصيل.

> لم تكد تمضي الأيام المعدودة إلاّ والقائد الشهيد/ قطن يتحدث لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة من م/ أبين البطلة المناضلة ومن إحدى ضواحي زنجبار عندما قاد باقتدار الوحدات والألوية العسكرية

ولم تكد تمضي الأيام المعدودة إلاّ والقائد الشهيد/ قطن يتحدث لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة من م/ أبين البطلة المناضلة ومن إحدى ضواحي زنجبار

عندما قاد باقتدار الوحدات والألوية العسكرية في كل من مدن جعار والكود وزنجبار وشقرة مع زملاء دربه المخلصين العميد/ محمود الصبيحي، والعميد/ فيصل رجب، والعميد/ الصوملي وفي جبهة لودر البطلة بقيادة اللواء/ محمد ناصر أحمد وزير الدفاع. وفي مساء ذلك اليوم المشهود التقينا في منزل اللواء/ ناصر منصور هادي "العم ناصر" وكيل الأمن السياسي لكل من محافظة عدن ولحج وأبين، وكان من بين الحضور الشهيد/ قطن والشيخ/ محمد علي الشدادي نائب رئيس مجلس النواب، د/ مهدي عبدالسلام، د/ الخضر ناصر لصور مدير عام الصحة بعدن وآخرون. وحدّثنا الشهيد عن مشاهداته المؤلمة لمدينة زنجبار التي اندحر منها الغوغائيون الإرهابيون بعد أن دمروا بُنيتها التحتية ونهبوا مؤسساتها الحكومية والخاصة والأهلية وزرعوا الأحياء والمساكن الخاصة بالألغام والمتفجرات، وتركوها مدينة مدمرة لا يسكنها سوى الأشباح والرعب والحسرة.

واستطرد الشهيد/ قائلاً كان القائد الأعلى الرئيس/ عبدربه منصور هادي يتواصل معي بالهاتف لحظة بلحظة ونحن على مشارف المدينة يزودنا بالتوجيهات والأوامر ويشحذ فينا الهمم ويعزز الجانب المعنوي للجنود الأبطال وهم يزحفون لقتال الإرهابيين، وكنت أتأمل ملامح وقسمات الشهيد اللواء/ قطن وهو يسرد لنا التفاصيل الأولية لدخول مدينة زنجبار وتطهيرها من العناصر الإرهابية.

وبادرته بسؤال:- ألا يحق للأبطال أن يُكرموا من قِبَل شعوبهم وبلدانهم وهم أحياء يرزقون كي يشعروا بحجم الوفاء والتقدير والعرفان لما قدموه في حياتهم العملية وبطولاتهم المجترحة وانجازاتهم العظيمة وأنت واحد منهم يا أبا صالح؟

وهذه الانجازات والبطولات والنصر ليست للاستفادة الشخصية فحسب بل مسجلة برسم توثيق تاريخ الأمم والشعوب الحية كعبر ودروس ملهمة للأجيال الصاعدة الجديدة وأنت يا بن قطن بطل حقيقي سجلت ملاحم حقيقية في مسيرتك العسكرية المهنية المشرفة، وأنت تقود الفرق والجنود في المنطقة العسكرية الجنوبية وقائد للواء (31 مدرع) وقمت بعمل بطولي فارق وخارق بل وليست هذه هي المرة الأولى بل هي واحدة من محطات حياتك العسكرية الزاخرة بالانتصارات، ((لكن رفيقي/ سالم قطن القائد هز رأسه معتذراً وقال نحن لم نقُم سوى بالواجب العسكري الوطني)). هكذا هم الكبار والكبار جداً الذين لا يتحدثون عن أنفسهم وذاتهم وعن أي انجازات حققوها في مسيرتهم بل يتركون

ذلـك للتاريـخ وللمؤرخـين يجمعـون المعلومـات عنهـم ويحللـون ويـسردون الوقائع والأحـداث عـن هـؤلاء الأبطـال، رحمـة الله عليـك يـا أبـا صالـح تمـوت في لحظـة استشـهاد أسـطوري عظيـم وسـيتذكرك الشـعب بأنـك أحـد أبطالـه العظماء.

نعـم لقـد كان قائـداً كبـيراً بحـق يـزرع فينـا الثقـة والأمل معـاً ويحاكـي فينـا التفاؤل بالنـصر حتـى وإن ظهـرت في المسـيرة كبوات وعثـرات وتحديـات. وفي أثنـاء "اللقاء" ردَّ عـلي القـول يـا رفيقـي لازالـت المعركـة طويلة مـع الإرهاب أيـاً كان لونه وشـكله وعنـاصره، الوطـن لازال جريحـا يحتـاج لجهـد كل الشرفـاء مـن أبنائـه ونحـن حُـماة الشرعيـة الدسـتورية ليـس لنـا موقـف حـزبي متعصـب لأيـة جهـة وليسـت لدينـا طموحـات خاصـة أو شـخصية سـوى خدمـة مؤسسـتنا العسـكرية اليمنيـة الـدرع الواقـي لحمايـة الشـعب اليمنـي بـأسره. واعتـذر عـن فكـرة كتـاب يكتـب عنـه وهـو حي.

سـبحان الله.. اليـوم يعصرنـا الألم ونحـن نكتـب عنـه وهـو شـهيد قـدّم روحـه قُربانا لعـزة وكرامـة اليمـن بكاملهـا، قال تعـالى في محكـم كتابـه الكريـم:

وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (169) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (170) صدق الله العظيم.. سـورة آل عمـران.. الآية 169 – 170.

نعـم نحـن نكتـب عنه كلـمات لا ترقـى البتّـة إلى مسـتوى الحـدث باستشـهاد القائد/ قطـن رحمـة الله عليـه، نعـم نرثيـه ونتـألم لفراقـه ولكنـه فـاز فـوزاً عظيـماً بالشـهادة واسـتحق الاستشـهاد بجـدارة فـلا نامـت أعـين الجبنـاء، كيـف لا يحظـى بـشرف الاستشـهاد وهـو الإنسـان الرائـع والجندي المغـوار الـذي بدأ حياتـه مقاتلاً جسـوراً في جبـال كـور العوالـق عـام 1968م وقاتل بشراسـة في جبـال الضالع عـام 1972م وقاتـل باسـتبسـال في سـهول وهضاب كـرش عـام 1978م، واسـتأسـد في الدفاع عن القـوى الوطنيـة العربيـة اللبنانية والفلسـطينية في لبنـان عـام 1982م وقاتل بشرف في هضـاب وتلال الملاح والعند في عـام 1986م وصمـد في جبال السـوادية وصحاري مـأرب بـين أعـوام 86/ 1990م وقـدم أنموذجـاً للقائـد الملتـزم في حـرب تثبيـت الوحـدة اليمنيـة في الجبهـة الشرقيـة من اليمـن عـام 1994م، وصمد في تـوازن دقيق في العـام 2011م أثنـاء عبـور الوطـن في الأزمـة السياسـية والأمنية وقاد باقتـدار نادر النـصر العظيـم عـلى تنظيـم القاعـدة في عـام 2012 م في مـدن الكود، زنجبار، شـقرة

وجعار وهي كانت آخر بطولاته التي سطر بها أروع ملحمة في تاريخه العسكري. وقد كان مستبسلاً في كل مسيرته مردداً قول الشاعر العربي الكبير عبدالعزيز الدريني

مشيناها خطى كتبت علينا ..... ومن كُتِبت عليه خطى مشاها

ومن كانت منيته بأرضٍ ..... فليس يموت في أرض سواها

فلو تأملنا قليلا مسيرة الشهيد القائد البطل وانتقاله من معركة إلى أخرى ومن جبل إلى آخر ومن محافظة إلى أخرى ولم يمت إلا شهيدا في حي هادئ متواضع هو حي (ريمي) بضاحية المنصورة / عدن، تلك المدينة الوادعة الهادئة الجميلة إلا من شوائب استثنائية طغت عليها مؤخرا، لعدنا إلى قول الحق تعالى في كتابه الكريم:

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ الله كِتَاباً مُّؤَجَّلاً وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ)145(

صدق الله العظيم.. سورة آل عمران.. الآية 145

وصدقت آياته وجلال عظمته، وأن لكل أجل كتاب.

تلك الشخصيات الكبيرة والقيادية المؤثرة عند رحيلها من دنيانا الفانية تترك فراغاً شاسعاً في الحياة العامة وفي نفوس الأهل والأصدقاء، والرجال الحقيقيون يكون رحيلهم مبكراً خسارة للأوطان والمواطنين. وكما قال شاعرنا الكبير / أحمد بن حيدرة بن حبتور ذات مرة في رثائه لأحد صناديد القبيلة:

بعض العرب ما يستخي للموت .... في ذمتك يالموت خَلّه

ما با على ذي يلحقون الفوت .... والخام لا شلّه يشلّه

ورفيقي/ الشهيد سالم علي قطن ما يستخي للموت أبداً، خسرته شخصياً وخسرته شبوة كلها وخسره اليمن العظيم من أقصاه إلى أقصاه، وحزنت عليه الرمال والجبال والبوادي والحضر لأنه واحد من صماصيم اليمن ولكنها مشيئة الله الواحد الأحد الذي قضى أمراً كان مفعولاً فأراده شهيداً خالداً في جنات الخلود مع الأنبياء والمرسلين والصالحين فهنيئاً لك يا أبا صالح لحظة استشهادك الخاطف وخلودك الأبدي في جنات العلى والخزي والعار للقتلة المأجورين المجرمين الإرهابيين وسيلقون بإذن الله جزاءهم العادل في الدنيا والآخرة.

بقيت لي بعض الأمنيات الشخصية :-

الأولى: هـي أن تُجمع كتاباته المكتوبة في قصاصات صغيرة منثورة، وكما عنونها (رحلة العذاب)، حسب ما أفادنا بذلك رفيق دربه صديقنا العزيز اللواء/ عبدالله علي عليوة إذ كان يدوِّن في جبهات القتال شهاداته وانطباعاته وصداقاته في الأمكنة التي احتضنت أفكاره لعل فيها عِبراً ودروساً يتعلمها الأجيال من قائد فذ ذهب غدراً في لحظة حرجة يحتاج الوطن فيها لقدراته وشخصيته.

الثانية: أن يُخلِّد الوطن هذا القائد/ الشهيد سالم علي قطن بتسمية إحدى الساحات العامة في العاصمة صنعاء أو عدن أو أحد الشوارع الرئيسة في الوطن أو إحدى المؤسسات الكبيرة باسمه لأنه اسم شهيد مرصع بكبرياء الوطن وشرف المهنة العسكرية وبطولة الرجال الصماصيم.

الأمنية الثالثة: أن يتم الاهتمام من قبل الدولة بأسرته الكريمة وقبيلته المضحية في سبيل الوطن، الاهتمام الذي يليق بالأسر الكريمة المحترمة بحيث يُمنحون الاستحقاق المشرّف لأسرة مكافحة.

والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

والله من وراء القصد،،،

مقال بقلم: أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، ورد في كتاب التأبين الصادر عن مطابع التوجيه المعنوي للقوات المسلحة و كذا في صحيفة 14 أكتوبر 18 نوفمبر 2012 العدد 15915.

ديسمبر
04
2010

السروري.. قيم الصدق والشجاعة

تعود بي الذاكرة لمنتصف الثمانينات من القرن المنصرم وهي فترة التعرف على سعادة السفير/ عبدالوكيل بن إسماعيل بن محي الدين السروري، بالتحديد إلى العام 1985م، عندما سافرت لتحضير الدراسات العليا في جمهورية ألمانيا الديمقراطية (سابقاً)، حينها كان سعادته سفيراً لليمن الديمقراطية (سابقاً) في برلين الشرقية.

وأتذكر أنني التقيته مرات عدة في مدينة برلين وليبزج وضاحية بانكو في برلين.. حيث مقر إقامته وسكناه.

كانت زيارتي لمدينة برلين متكررة لأسباب مختلفة منها السفارة وسعادة السفير، والصديق الأستاذ/ حسن علي عليوة السكرتير الأول لسفارتنا في برلين الشرقية، تلك الزيارات واللقاءات مكنتني من معرفة الأستاذ السروري عن قرب.

لقد كانت شخصيته تتسم بالعديد من الصفات، إذ كان متفاعلاً مع الأحداث والمواقف وعنصراً فاعلاً في تبني المواقف والآراء والأطروحات الإيجابية، وكانت إحدى صفاته المميزة هي الشجاعة والصدق معاً، كان يطرح القضايا بدون تردد وبوضوح وبكثير من الشجاعة، هذه الصفات جعلته في مرمى الهدف من خصومه وجعلته يدفع ضريبة مكلفة لتلك المواقف التي كان ينتصر فيها لقضايا الحق العام والقضايا الوطنية والإنسانية، وكان أيضاً يتسم بالوفاء، وظهر ذلك جلياً من خلال مواقفه اللاحقة التي أظهرت معادن (الرفاق) في الإيفاء بمتطلبات الوفاء للعشرة والعلاقات الإنسانية والموقف تجاه القضايا الوطنية والسياسية الكبرى.

"
شخصيته تتسم بالعديد من الصفات، إذ كان متفاعلاً مع الأحداث والمواقف وعنصراً فاعلاً في تبني المواقف والآراء والأطروحات الإيجابية، وكانت إحدى صفاته المميزة هي الشجاعة والصدق معاً

كان السفير/ عبدالوكيل السروري ديناميكي الحركة، ينتقل من مدينة لأخرى في حركة دؤوبة يلتقي مع الطلاب الجامعيين والدراسات العليا من اليمنيين المنتشرين بالجامعات الألمانية، علماً بأن ألمانيا كانت إحدى الدول الأكثر استقطاباً للطلاب اليمنيين في مختلف الاختصاصات وتقريباً في كل المدن الألمانية، وحيث تتواجد المؤسسات الأكاديمية يتواجد الطلاب اليمنيون، لذلك فمهمة السفير لم تكن سهلة للوصول والتواصل مع هؤلاء الطلاب المنتشرين في ألمانيا، كان يحضر على سبيل المثال الكثير من الفعاليات والاحتفالات الأكاديمية والوطنية مع الطلاب، وكان يحضر مواسم الامتحانات والدفاع عن أطروحات الماجستير والدكتوراه.

لقد كان شخصية جادة تتعامل مع المسؤولية بمهنية عالية وبحساسية مرهفة تراعي ظروف العام والخاص. وأتذكر عندما حلت كارثة 13 يناير 1986م، واهتزت لها ضمائر ونفسيات شرائح المجتمع اليمني كلها من مسؤولين إلى أبسط مواطن لم يتحلَّ بمواقف الشجاعة والثبات إلا عدداً محدوداً نستطيع أن نجزم أن السروري كان واحداً منهم، وكان يشد أزر الطلاب الذين تضررت مصالحهم بسبب موقفهم السياسي من هذا الفصيل أو ذلك.

كان متوازناً بمواقفه بين كل الأطراف المتصارعة ويعمل على تذليل كل المصاعب التي تجابه كل طالب على حده، وعندما عاد إلى أرض الوطن بدعوة من قيادة الحزب الاشتراكي اليمني (المنتصر) آنذاك عاد إلى عدن والتقى بالأهالي والأسر من ضحايا 13 يناير 1986م، وكان يتفقدهم أسرة أسرة ولم يكن حينها في موقع المسؤولية الحكومية لكنه كان في موقف المسؤولية الأخلاقية، تفقد الأرامل والثكالى واليتامى والمتضررين، وقدم ما استطاع أن يقدم لتلك الأسر العدنية الكريمة التي تضررت جراء الصراع الدموي بين الأطراف المتصارعة في الحزب الاشتراكي.

تميّز الفقيد الغالي السروري بميزة الوفاء لتلك الأسر والسؤال عنهم وتقديم ما استطاع من مساعدة لهم وكان معرضاً حينها لأضرار نفسية وأمنية كبيرة؛ ولكنه كان ينطلق من حرصه على شد أزر الأسر وتماسكها كي لا تقع فريسة لاستغلال ذئاب بشرية منفلتة.

وعند عودتنا إلى أرض الوطن بعد انتهاء الدراسة التقيت بالفقيد في صنعاء وحينها كان ملتزماً كعادته لموقفه التنظيمي السابق لكنه كان في دائرة الاتهام، بل في دائرة الإدانة ولم يشفع له عودته إلى عدن في إلغاء هذا الموقف تجاهه بل ظل مطارداً من عيون الأجهزة الأمنية والحزبية (الرقابية) التي لم تصفح ولم تسامح لا سعادة السفير

ولا غيره لمواقفهم السابقة مع هذا التيار أو ذاك من أجنحة الحزب المتصارعة ، بيد أنه ظل ملتزماً إلى أن فاض به الكيل وقرر الخروج النهائي من الحزب الاشتراكي اليمني وقرر أن يبقى شخصيته ومواقفه وطبيعة تكوينه الفكري والحزبي والسياسي التي لم تسمح له بالبقاء خارج هذا الوسط التنظيمي الحزبي، فقرر بعد دراسة متأنية أن ينتقل إلى صفوف المؤتمر الشعبي العام.

ومن موقعه في المؤتمر الشعبي العام استطاع أن يواصل عطاءه وجهده وأفكاره النيرة، إنه / عبد الوكيل السروري ذلك الينبوع المليء بالعطاء للوطن، والتجربة الوحدوية فوقف بشكل واضح مع وحدة الوطن أرضاً وإنساناً واختار هذا الموقف بقناعة متناهية انسجاماً مع تكوينه الفكري الأول عندما كان أحد مؤسسي حزب البعث العربي الاشتراكي في اليمن وتماهى في هذا الموقف مع هذا التراث الفكري البعثي الوحدوي الذي نشأ في نهاية الأربعينيات كفكرة بعثية عروبية محددة للفكر القومي العروبي.

ومن هذا المنطلق، فقد أسسنا معاً رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية في مطلع 1997م، وكان عنصراً فاعلاً ومؤثراً في نشاطنا وقدم لهذه المنظمة جهده المتواصل من أجل إنجاز الحلم العروبي الموحد لأمتنا العربية.

وعملنا معاً في سلسلة فعاليات تخص أقطارنا العربية نتضامن مع فلسطين قضية العرب المركزية، مع العراق المحاصر الذي دفع ثمناً باهظاً لمواقفه العروبية، مع سوريا والسودان والمغرب وليبيا ومصر ولبنان، مع الأقطار التي تتوق لحلم ووهج الوحدة العربية القادمة بإذن الله.

لقد سافرنا معاً إلى كلٍ من الأردن والعراق وسوريا ولبنان ومصر نواصل نشر فكرة رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية؛ إذ وجدنا استجابة عالية ورغبة أكيدة في العمل العربي المشترك من خلال مؤسسات المجتمع غير الحكومية (منظمات المجتمع المدني).

وأتذكر أننا كنا نتنقل بمدن وأحياء ومدارس وكليات الوطن من صنعاء إلى إب وذمار وتعز ولحج وأبين وشبوة وعدن.. كانت عبارة عن أنشطة لازلنا نتذكرها ولازلنا نؤمن بأهميتها... إنه العمل من أجل القضية العربية الكبرى، كان واحداً من أهم المتحمسين لهذه الفكرة بل وأقواهم دعماً لها وتجشم في سبيلها تلك الرحلات الطويلة والمسافات البعيدة والسهر المتواصل والصرف من الجيب، لأن منظمتنا (أصدقاء جامعة الدول العربية)، لم تكن مدعومة من أحدٍ سوى من

المتحمسين الذين يتوقون لفكرة الاتحاد العربي.

إن / عبدالوكيل السروري الذي أفنى حياته من أجل الوطن وفي سبيل هذه التضحية تناسى قضاياه الشخصية وأهملها وأتذكر من ذلك تعرُّض أحد أولاده لمرض كاد يكون خطيراً جداً في حين كان هو غارق في غمرة عمله الحزبي والوطني والمهني، كان شخصاً قنوعاً لا يلهث وراء المصالح الشخصية الضيقة ،إنه شخص نادر الوجود هذه الأيام استحق هذه المكانة الاستثنائية في قلوب المحبين له وهم بحسب علمي كُثر لأنه يعطي أكثر مما يأخذ ويستمع أكثر مما يتكلم ويعمل أكثر من أن يقول، إنها صفات استثنائية لإنسان استثنائي ذهب فجأة في ظروف استثنائية و هو لا يزال في قمة عطائه.

لقد خسرت بموت / عبدالوكيل السروري صديقاً عزيزاً وأخاً كريماً ومستشاراً أميناً يطرح الموضوعات بصدق غير متحيّز...، ولكنها إرادة الله سبحانه وتعالى ونحسبه إن شاء الله مع الأنبياء والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا.

مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً (23) صدق الله العظيم.. سورة الأحزاب.. الآية 23

والله من وراء القصد،،،

مقال بقلم : معالي أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، نشر في صحيفة 26 سبتمبر بتاريخ 04/ 12/ 2010م وأيضاً نشر في صحيفة المؤتمر نت 3 ديسمبر 2010م، وأيضاً نشر في كتاب التأبين للفقيد الصادر عن مطابع التوجيه المعنوي للقوات المسلحة ديسمبر 2010.
http://www.26sep.net/articles.php?id=4294

الفقيد علي محمد فضل الحنشي

حياة (أبين صنعت منه موقفاً صلباً مع وحدة الأرض والإنسان)

عندما ودعته في غرفته في فندق (كل الفصول) ضاحية الأصبحي بمدينة صنعاء، وهو يعتزم السفر إلى الأردن لإجراء العملية الجراحية (عملية القلب المفتوح) كان في منتهى الحيوية والثقة والتفاؤل بالحياة وقبول كل ما قد يحدث له جراء العملية.

ولكننا في حديثنا المطول معه في وداعه كان معنا شقيقة/ حسن محمد فضل ما كان يُخيل لنا هو أن لقاءنا له سيكون الوداع الأخير من هذه الحياة الفانية، صحيح أنه يشكو من آلام حادة بالقلب المثقل بهموم الناس وقضايا التربية والأهل والوطن، وصحيح أن لديه صمامين في حالة انسداد تام تطلّب إجراء عملية جراحية ليست سهلة على الإطلاق، لكنها إرادة الله سبحانه وتعالي وقد (حلّت الساعة) والحمد لله رب العالمين.

اللهم أسكن فقيدنا / علي محمد فضل جناتك الواسعة وتغمده يا رب العالمين بواسع رحمتك وأسكنه مع النبيين والصديقين في الدرجات العلى آمين.

تعرفت على الشاب / علي محمد عندما كنا نعمل معاً في وزارة التربية والتعليم وكان بحق رجلاً عامراً قلبه بالإيمان والصدق وكانت عزيمته فولاذية وأُطروحاته شجاعة وآراؤه قوية في كل الموضوعات التي يتناولها، وما أكثر الاجتماعات واللقاءات والزيارات التي جمعتنا بفقيدنا العزيز الغالي / علي محمد فضل الحنشي الفضلي...

> شخصيته تتسم بالعديد من الصفات، إذ كان متفاعلاً مع الأحداث والمواقف وعنصراً فاعلاً في تبني المواقف والآراء والأطروحات الإيجابية، وكانت إحدى صفاته المميزة هي الشجاعة والصدق معاً

كـما جمعتنـا زيـارات خارجيـة إلى ألمانيـا توطـدت عبرهـا هـذه العلاقـات مـن خـلال عذوبـة معـشره في أوقـات الرحلـة وآرائـه البناءة وقـوة حجتـه في المجادلـة والمحاورة والمحادثـة. رغـم حداثـة تجربتـه في العمـل الإداري التربـوي إلا أنـه كان ملـماً حاذقـاً عميقـاً في معالجاتـه الإدارية للقضايا أساسـها التبـصر والحكمة وهذا مـا زادني إعجاباً وتقديـراً لقدراتـه القيادية..

حيـث اسـتطاع أن يُسـهم بشـكل كبـير في تطويـر الحيـاة التربوية لمحافظـة أبين لأنه مـضى مـا يقـارب ثـمان سـنوات وهو القائـد الفعـلي الميـداني للتربيـة والتعليـم في هذه المحافظـة، ومـن يعـرف تضاريـس المحافظة واختـلاف الطبائـع والأمزجة بـين أهلها فمنهـم مـن يعيـش بالشريـط السـاحلي الطويـل و من يتشـبث بالحيـاة في قمـم الجبال الوعـرة، ومسـألة تلبيـة احتياجهـم جميعهـم للتعليـم في ظـل هـذا التشـتت السـكاني الواسـع، مـن هنـا سـيعرف المـرء حجـم مـا أنجـزه فقيدنـا الراحـل في بناء المنشـئات المدرسـية وبنـاء القـدرات واسـتكمال البُنيـة التحتيـة للعديـد مـن المديريات.

لقـد كانـت رؤيتـه وهـو يحدثنـي كثـيراً بـألم وحسرة عـن معانـاة الإنسـان البسـيط في محافظـة أبـين وعـن الحرمـان المتواصـل لأسـباب الاسـتقرار وثبـات الوعـي لديـه وتعرضـه بـين حـين وآخـر لريـاح الصراعـات الاجتماعيـة والسياسـية حيـث كانـت هـذه المحافظـة ولازالـت وقـوداً لأي أحداث مأسـاوية يمر بهـا الوطن وكانـت رؤيته الثاقبـة بـأن مـا يحتاجـه ويطلبه الإنسـان في أبـين هـو التعليـم والتعليم ،وبـدون ذلك يصبـح كل حديـث عـن التطـور مجـرد لغـو في جلسـة (قـات) لا أكثـر ولا أقـل. لأن كل أحـلام وآمـال وطموحـات النـاس مرهونـة بحصولهم عـلى تعليم نوعـي وجيد. واعتقـد أن فلسـفته هـذه قادتـه إلى التفكـير بعمـق وبجديـة في العمـل الـدؤوب لبناء المـدارس وتوفـير المعلمـين الأكفـاء وغـير ذلـك مـن مسـتلزمات التعليم.

رحمـة الله عليـك يـا ابـن محمـد كنـت إنسـان وفيـاً لأهلـك ووطنـك لأنك كنـت بحق تفكـر في الاتجـاه الصحيـح، كـما أن هنـاك قضيـة أخـرى يجب تذكـير الأحيـاء بها هي موقفـه الصـارم والصـادق مـن قضية الوحـدة اليمنيـة حيـث كان فيها ثابتـاً في مواقفه وآرائـه وأُطروحاتـه ولم يهتـز أو يتغـير أو يتلون كما تغير الآخرون الذيـن ضعفوا أمام تحديـات الحيـاة الخاصـة والعامـة!! ضعفـوا أمـام عـدم ثقتهـم في ذواتهـم وفي وطنهم ووجدانهـم يهتـزون في مواقفهم كالجرذان أمـام أضعف العواصـف. (عواصف الحياة وتحدياتهـا عواصف السياسـة المقيتة والمصالـح الذاتية الأنانية). بينـما كان فقيدنا/ علي صلـب الموقـف وقوي العزيمـة وثقته متناهيـة في موقفه تجاه وحدة الأرض والإنسـان

وحدة التراب والأماني وحدة المشاعر والتطلعات، هذا هو/ علي محمد الذي لم يكن يكترث كثيراً لهؤلاء الناس الذي يغيرون مواقفهم تجاه القضايا الكبرى كتغيير ملابسهم من اتساع أو ضيق مصالحهم الخاصة والشخصية حيث يساومون على الثوابت على القضايا الكبرى بحجم وكمية المصلحة المادية التي سيحصلون عليها .

لكن أخي / علي محمد فضل الفضلي كان حتى لحظة وفاته ثابت الموقف في القضايا الوطنية الكبرى مع الوحدة والاستقرار والتطوير والنماء.

هكذا تموت أشجار النخيل واقفة رافعة رأسها بشموخ تناطح عنان السماء، سماء أبين العزيزة البطلة التي دفعت ثمناً باهضاً من أجل وحدة الأرض والإنسان اليمني .

ولأنه شخص مميز وعزيز على معظم الناس شارك في تشييع جثمانه الطاهر حشد هائل من المحبين من مختلف المناطق وأتذكر أننا كنا معاً في سيارة العم اللواء ناصر منصور هادي وكيل جهاز الأمن السياسي والمهندس أحمد الميسري محافظ م/ أبين و أ.د. مهدي علي عبدالسلام عضو مجلس النواب وأ. د. الخضر ناصر لصور مدير مكتب الصحة العامة بعدن، كنا معاً بالسيارة نتحدث عن فقدان محافظة أبين لهذه الشخصية الوحدوية وكان عزاؤنا أنه ترك لنا أرثاً وتراثاً وطنياً ومحبين وأخوة وأبناء سيواصلون مشوار علي محمد فضل الفضلي.

فلك الخلود يا أبا عمار يا فقيد آل فضل وأبين واليمن كلها

كلمة دونها في كتاب الفقيد علي محمد فضل الحنشي
فقيد الوطن والتربية ـ إصدار مطبعة جامعة عدن عام 2009م.

سبتمبر
05
2011

باستشهاد عبدالعزيز عبدالغني خسر اليمن أحد حكمائه

وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (169) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (170) صدق الله العظيم.. سورة آل عمران.. الآية 169 - 170.

لا يزال الشعب اليمني بأسره يعيش حالة الصدمة والذهول جراء استشهاد فقيد الوطن الكبير الشهيد/ عبدالعزيز عبدالغني رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته.

لقد تابعنا باهتمام كبير الحادث الإجرامي الذي تعرض له مسجد دار الرئاسة في يوم الجمعة الحزين الذي استهدف اغتيال فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح حفظه الله وشفاه وكبار قادة الدولة، ومن ضمنهم شهيد الوطن/ عبدالعزيز عبدالغني، الذي أكرمه الله العلي القدير بالشهادة الكبرى في أحد الأيام المباركة لخواتم شهر رمضان المبارك، (فلا نامت أعين المتآمرين والجبناء).

لقد كان الشهيد محظوظاً في حياته حين درس وتعلم في أرقى جامعات العالم «جامعة كولورادو» في الولايات المتحدة الأمريكية، وعمل في أهم المناصب القيادية منذ البدايات الأولى لحياته العملية والتي ترسم السياسات التنموية العامة في الإدارة والاقتصاد التي تنتج النهوض التنموي في كل المجالات تخدم في المحصلة النهائية أفراد الشعب وتمهد للحياة المدنية المنشودة الناهضة من ركام المجتمع التقليدي القبلي الذي يرزح تحت وطأته اليمانيون لقرون متعاقبة.

الشهيد صاحب فكر ليبرالي واسع الأفق وقارئ حصيف

الشهيد صاحب فكر ليبرالي واسع الأفق وقارئ حصيف للواقع اليمني شديد التعقيد، يستند بفكره لعدد من المفكرين الليبراليين كـ (جون لوك، فرانسوا كيزني، جان جاك روسو، وليم بيتي، آدم سميث، وديفيد ريكاردو، ادمون برك وجون كينز)

للواقع اليمني شديد التعقيد، يستند بفكره لعدد من المفكرين الليبراليين كـ (جون لوك، فرانسوا كيزني، جان جاك روسو، وليم بيتي، آدم سميث، وديفيد ريكاردو، ادمون برك وجون كينز) وغيرهم من المفكرين الاقتصاديين الليبراليين الاجتماعيين المعتمدين على المذهب العلمي الكلاسيكي للاقتصاد الحر وحرية المبادرة الفردية.

إن هذه النظريات وهؤلاء المفكرين ربما لا يكونون محل إجماع المهتمين بالشأن الاقتصادي لأسباب تتعلق بالنهج الفكري العام ولكل ظروفه وقناعاته.. لكن بالعودة للواقع اليمني الذي خرج في ذلك الحين من حكم الإمامة الكهنوتي المتخلف (الثيوقراطي) وبعد الخروج من نفق الحرب الأهلية المدمرة الممتدة من (1962-1967م) وحدوث «المصالحة التوافقية» والبدء بالتنمية، فإنه ما كانت ستنجح أية نظرية في الدنيا إلا بعد الاعتماد على قراءة «واقعية للواقع وللاقتصاد اليمني المرير» واتباع ذلك المنهج الاقتصادي لتنمية الحياة الذي أوصل التنمية الاقتصادية الاجتماعية إلى بداياتها الممكنة والمتاحة وحققت قفزات تنموية هائلة في الجزء الشمالي من الوطن «الجمهورية العربية اليمنية» آنذاك واستمرت هذه السياسات الاقتصادية لدولة الوحدة اليمنية المباركة.

الشهيد رحمه الله عليه كان من أنصار هذه النظرية وأعطى جل جهده وفكره وأسلوبه الحضاري في الاقناع لاتباع ذلك الطريق وواصل، بينما أقرانه في مواقع أخرى ضلوا الطريق عندما اتبعوا نظريات «حرق المراحل» والبروليتاريا الرثة كرافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وستروا عورات القبيلة بالفكر اليساري المتطرف المغامر، هؤلاء فشلوا بينما نجح الشهيد في معادلة منطق الحياة في اليمن السعيد بإذن الله.

في آخر زيارة له لجامعة عدن وبمعية فخامة الرئيس عندما شارك أبناءه الطلاب والطالبات في افتتاح معرضهم العلمي والفني والإبداعي «18» عام 2010م أتذكر كلماته المعبرة كأستاذ عظيم عندما قال لي هامساً «لديكم شباب وشابات بجامعة عدن ثروة لا تقدر بثمن هم عماد المستقبل وبناة الوطن وما شاهدته اليوم من إبداع علمي وثقافي ثمرة من ثمار الوحدة اليمنية المباركة»، لازال صدى الحروف والكلمات يرن في أرجاء الحرم الجامعي ويهز كياني، تذكرته وأنا أستمع لنبأ استشهاده كصاعقة مدوية هزت الوطن من أقصاه إلى أقصاه.

عزاؤنا لأسرة الشهيد عبدالعزيز عبدالغني وجميع أهله، ألهمهم الله الصبر والسلوان؛ وعزاؤنا لفخامة الرئيس الذي فقد صديقاً أميناً وناصحاً كفؤاً ومفكراً

كبـيراً. ولكـن عزاؤنـا جميعاً بأن الشـهيد عبدالعزيـز عبدالغني تـرك لنا تراثـاً كبيراً من الأعـمال السياسـية والإداريـة والاقتصاديـة سـتكون مدرسـة قيادية للأجيـال تقترب منهـا أكثـر للتعلـم والاسـتزادة في يمـن الإيـمان والحكمة.

الدلالـة السـاطعة من الاعتـداء الإجرامـي عـلى مسـجد دار الرئاسـة للقضـاء عـلى رمـوز الدولـة هـو أن تلـك القـوى المعتديـة لا تعـرف طريقـاً للوصـول للسُـلطة سـوى بالانقلابـات الدمويـة، والقتـل والترويـع، أمـا القـوى الديمقراطيـة الحقيقيـة فطريقهـا للوصـول للسُـلطة هو الحـوار والتفاهـم والخضوع لرأي الشـعب عن طريق الانتخابـات الحـرة المبـاشرة.

رحمة الله عليك يا شهيد الوطن وأحد حكمائها، إنا لله وإنا إليه راجعون.

والله من وراء القصد ،،،

صحيفة 14 أكتوبر العدد (15257) بتاريخ 5/ 9/ 2011م.

في وداع الغائب الحاضر صالح محمد بن حبتور وشقيقه سالم

لم يكن في الحسبان يوماً، بأن يأتي يوماً كهذا، يوماً أرثي فيه صديق العمر وأخاً غالي ،ودعامة هامة للأسرة كلها ورجل المستقبل لمحافظة شبوة.

إنها إرادة الله سبحانه وتعالى ولا راد واعتراض في حكمه والحمد لله على كل حال.

لقد خسرت محافظة شبوة (صالح) كواحد من شبابها المتقد حماساً المتلئ تفاؤلاً وعزيمة بمستقبلها وخسرنا كعائلة ركناً مكيناً من أركانها ،وخسرت شخصياً صديقاً مخلصاً وفياً.

لقد مثّل الفقيد حالة الاستثناء دوماً في حياته منذ طفولته وشبابه وفي لحظة استشهاده.

استطاع أن ينتزع اعترافنا جميعاً بمواهبه الإدارية القيادية ونقاء أفكاره وبصدق توجهه ونواياه تجاه القضايا العامة والخاصة. فكان الاستثناء بين كل أقرانه.

وكان أكثر الاستثناءات لحظة استشهاده في ليلة محزنة مأساوية، أسدل ستاراً داكناً من تراجيديا ستظل الأجيال تتذكرها بألم وحسرة.

لقد تحدث وكتب كثيرون في رسائل ومقالات متعددة حول مناقب الفقيد الحاضر والحي في ضمائرنا.

ولكن نسينا شيئاً هاماً أن الحزن والألم (والعَبرة) المكبوتة والبكاء الصامت يجب أن لا ينسينا حقيقة هامةً في الحياة وهي أن الإنسان خُلق وبُعث لهذه الحياة لإيصال رسالة محددة في أن يكون الفرد ذا منفعة لأهله ولوطنه ويقدم

> خسرت محافظة شبوة (صالح) كواحد من شبابها المتقد حماساً المتلئ تفاؤلاً وعزيمة بمستقبلها وخسرنا كعائلة ركناً مكيناً من أركانها ،وخسرت شخصياً صديقاً مخلصاً وفياً.

للآخرين العون ويزرع فكراً أو علماً نافعاً متأصلاً.

وفقيدنا / صالح أوصل هذه الرسالة، بل إننا نزعم بثنائية مع هذه الخصال الحميدة ، وعزاؤنا جميعاً في سيرنا باتجاه وهج أحلامه وأمنياته واتباع مُثُله وقيمه وأفكاره.

لقد قال شاعرنا المرحوم/ أحمد بن حيدرة بن حبتور:

بعض العرب ما يستخي للموت   في ذمتك بالموت خله
مابا على ذي يلحقون القوت   الخام إذا شله يشله

رحم الله شاعرنا ورحم الله فقيدنا (صالح) وألهم الجميع الصبر والسلوان.

إن من عاش حياته ينشر الرياحين وباقات الورود ويزرع الزهور واستشهد وهو يُسدي النُصح للآخرين باتباع عمل الخير ،جدير بنا أن لا نحزن عليه وأن نذرف الدموع خلفه برغم فداحة الخسارة وعمق المأساة، بل الواجب علينا الدعاء الدائم له بالمغفرة وأن نُكثر تلاوة القرآن الكريم على روحه الطاهرة.

ونُحدث الشباب والأجيال عن خصاله الحميدة وقيمه وتراثه وأعماله الإنسانية.

فأنت يا أبا / ابتسام ومحمد وبسّام وشقيقك سالم ستظلون أحياءً خالدين في عقولنا وضمائرنا.

الفقيد/ صالح بن حبتور حياً في ذاكرة شبوة، دار جامعة عدن للنشر والطباعة، 1997م.

الشخصية الأكاديمية والمؤرخ المشهور الأستاذ/ محمد سعيد شكري

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

صدق الله العظيم .. سورة الفجر- الآية 27 - 30 ..

برحيل الشخصية الأكاديمية والمؤرخ المشهور الأستاذ/ محمد سعيد شكري، رئيس مركز الظفاري للدراسات اليمنية بجامعة عدن، خسرت الجامعة أحد أعمدتها العلمية الرصينة وأبرز باحثيها الذين يُعتدُّ بهم في علم التاريخ اليمني خاصة. وبرحيله خسر الوسط الأكاديمي أحد أهم الأساتذة في هذا الحقل.

الأستاذ/ محمد سعيد شكري رحل عن دنيانا الفانية وهو في قمة عطاءه العلمي الفكري والإنساني، وفي ظروف نحن في أشد الحاجة له ليواصل عطاءه في الجامعة وخدمة الوطن، في هذه الظروف الصعبة التي نحتاج فيها جميعاً إلى شخص بمستوى ومكانة وقدرة وفطنة الأستاذ «شكري».

> الأستاذ/ محمد سعيد شكري رحل عن دنيانا الفانية وهو في قمة عطاءه العلمي الفكري والإنساني، وفي ظروف نحن في أشد الحاجة له ليواصل عطاءه في الجامعة وخدمة الوطن

وتعود بنا الذاكرة في معرفة الصديق العزيز / محمد سعيد شكري لمنتصف الثمانينات من القرن العشرين، حينما كان معيداً بكُلية التربية بجامعة عدن، شخص يحمل كل الود والتقدير والاحترام العالي لزملائه، ويمتلك رؤية وفكراً في مجال اختصاصه، بشكل يُميزه عن أقرانه في التحليل ورصد الأحداث التاريخية، وفي طرح رأيه دون الابتعاد عن المعطيات العلمية في القضايا الوطنية.

وتربطنا علاقة شخصية مميزة بالأستاذ/ محمد سعيد

شكري، فهو صديق صدوق وطيب المعشر، ويمتلك حصيلة كبيرة من الصداقات والعلاقات مع كل الشرائح بالجامعة بدءاً من الطلاب، ومروراً بالموظفين، وانتهاءً بالأساتذة والمحيط الذي عاش فيه فقيدنا الكبير.

إننا لا نستطيع أن نوفي الفقيد حقه من خلال هذه الأسطر مهما قلنا، ولكن تبقى سيرته العطرة وأفكاره النيرة وأبحاثه العلمية ، مصدر إلهام للعديد من الكُتّاب والمؤرخين الشباب الذي سيتعلمون طريقة منهجه في التحليل والاستقراء والاستنتاج.

و عزاؤنا أن لهذا الفقيد العديد من المحبين من كل المناطق ومن كل الاتجاهات والمشارب الفكرية والاجتماعية، لأنه لم يكن يضع نفسه في مربع سياسي واجتماعي منعزل بمفرده، بل كان قوي التواصل مع كل الأشخاص الذين تعامل معهم.

وكواجب على جامعة عدن بكل مؤسساتها أن تهتم بتراث وأبحاث ودراسات الأستاذ/ شكري، فقد عملت من خلال هذا الكتاب على جمع إرث الفقيد الفكري، كي يكون في متناول كل المهتمين لأن إسهاماته العلمية كانت رصينة وجهده كان مميزاً.

ودون شك سيستفيد من تراثه العلمي الباحثون والأساتذة والطلاب ذوي الاختصاص.

لايسعني إلا أن أدعو له بالرحمة والمغفرة، ونسأل الله العلي القدير أن يجعله من أهل الجنة، وأن يسكنه فسيح جناته وأن يجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأن يلهمنا وأهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، إنا لله وإنا إليه راجعون...

ديسمبر 04 2010

وهوت نجمه من سماء فن اليمن الفنان الكبير/ محمد مرشد ناجي

ودّعت الجماهير اليمنية في 7/ 2/ 2013م فنانها الكبير / محمد مرشد ناجي، وكان في وداعه بحق خسارة كبيرة على كل الوطن من الناحيتين الإنسانية والفنية لأنه غنّا ولحّن وأمتع جمهوره لأكثر من ستة عقود متواصلة قضاها في محراب الفن الأصيل، قدّم فيها فناً جميلاً ورائعاً وأداءاً متميزاً وبصوت عذب وبأصالة لا تُضاهى.

جميعنا ودعناه (نحن محبيه) بقلوبٍ حزينة وعيونٍ دامعة وبحسرةٍ كبيرة لفقد فنان بحجمِ / المرشدي.

إن العودة إلى سيرته الأولى عندما ترعرع وتربّى في إحدى الضواحي القديمة في مدينة الشيخ عثمان بعدن ،نشأ في أسرة فقيرة من أبٍ عصامي عمل بجد وكدٍّ لتربية ابنه الوحيد/ محمد مرشد ناجي ليصبح متعلماً قادراً على مواجهة شظف العيش الذي كان يحاصر معظم الأسر اليمنية في ذلك الزمان، واستطاع والده الفاضل/ مرشد ناجي أن يُربي ابنه الفنان (أبو علي) على قيّم الفضيلة والخير والنزاهة والرحمة والتربية الدينية الأصيلة، ومن هذه النشأة القاسية والبيئة المُعدمة لم يكن يتصور أكثر الناس تفاؤلاً في تلك الفترة أن يغدو اسم المرشدي علماً فنياً وثقافياً في عدن، وفي اليمن، وفي الجزيرة العربية كلها، إن البيئة القاسية هي التي صنعته فناناً ، ولذلك تعلّم الجديّة والصرامة في أعماله الفنية وانضباطه الإداري عندما كان موظفاً حكومياً في السلطنة الفضلية في زنجبار (أي أنه لم يعتمد في قوت يومه على فنه وإبداعه، بل اعتمد في معيشته على وظيفته لدى السلطنة

> نشأ في أسرة فقيرة من أبٍ عصامي عمل بجدٍ وكدٍّ لتربية ابنه الوحيد/ محمد مرشد ناجي ليصبح متعلماً قادراً على مواجهة شظف العيش الذي كان يحاصر معظم الأسر اليمنية في ذلك الزمان

الفضلية) وكان الفن بالنسبة له رسالة فحسب ذات مضامين شعبية وطنية وفنية إبداعية سامية.. ونتذكر أغنيته الشهيرة (أنا الشعب زلزلة عاتية ستخمد نيرانهم صيحتي...) كان يرددها بصوته الجهوري الجذاب لحشد طاقات الجماهير اليمنية في مقاومة المستعمر البريطاني الغاصب.

وقد بدأ فناننا المبدع أولى أغانيه الفنية بأغنية مشهورة (هي وقفة) لشاعر اليمن الكبير/ محمد سعيد جرادة إذ تقول كلماتها:

(هي وقفة لي لست أنسى ذكرها أنا والحبيب

في ليلة رقصت من الأضواء في ثوب قشيب

لما التقينا والجوانح لا تكف عن الوجيب

فهزته وهو الرقيق كنسمة الفجر الرطيب

وغمرته وهو الذي لنداء قلبي يستجيب

بعواطفي المتكبرة

ومشاعري المتفجرة

وشرود وجداني الكثيب)

بهذه الأنشودة الصاخبة، وبهذه الكلمات البليغة استطاع الثنائي / الجرادة والمرشدي إتقان سيمفونية يمانية أصيلة أذهلت كل النُقّاد، والمهتمين وذوى الأذواق المرهفة من المعجبين والحالمين والعاشقين وكلهم يتساءلون؟ ويهمسون كيف تجتمع الكلمات القوية بمفرداتها اللغوية العميقة واللحن الصعب الجميل والأداء المتقن في باكورة نتاجات الفنان/ المرشدي في أولى خطوة له في مسيرة الفن التي بدأها من (غوبة)(*)، الشيخ عثمان إلى أعظم وأرقى المسارح في الجزيرة العربية في كلٍ من السعودية والكويت والبحرين ودبي وصنعاء والقاهرة...إلخ. «شيء مذهلٌ بكل المقاييس».

لقد سجل فناننا / المرشدي الكثير من الأعمال الفنية بمدارسها اليمنية وألوانها المختلفة من كل ربوع اليمن السعيد وفي كل مدرسة ولون كان مبدعاً متميزاً قدّم عُصارة فنّه للملايين من محبي فنّه الأصيل.

---

* غوبة: كلمة عامية تعني هبوب رياح ! وعاصفة ترابية تكاد لاتستطيع الرؤية من خلالها.

وساهمت إذاعة عدن وتلفزيون عدن الذي تأسس في بداية الستينات دوراً هاماً في نشر أغانيه وإبداعاته وكلنا نتذكر معاً قصيدة (لقاء) للشاعر الكبير/ محمد سعيد جرادة التي تقول في مطلعها:

يا حبيب أي عيد أي سعد سوف تبقى هذه الليلة عندي

عندنا ورداً حكى رقة خد ومدام أشبهت فرحه وعد

وفراشا ناعم المخمل وردي

وأحاديث صبابة وجد

سوف أحيا هذه الليلة وحدي

وسيحياها رواة الشعر بعدي

بهذه الكلمات المشحونة بالعواطف الجيّاشة والمُترفة شعراً عذباً وحديثاً ساحراً سطّرها بإبداع شاعرنا الكبير/ الجرادة واستطاع / المرشدي أن يطوّع هذه الكلمات وهذه الأبيات إلى لحن خالدٍ ستتذوقه الأجيال لمئات قادمات من السنين، لأنها ببساطة كانت مقدرة فنية هائلة استلهمت كلمات الشاعر ووظفت بحرفية المبدع الملحن / المرشدي لتنساب لحناً أصيلاً عذباً في قلوب المعجبين.

إن هذا النجاح الهائل والمكانة الرفيعة التي حظي بها لم تكن الدروب له سالكة ومُعبّدة، بل العكس من ذلك، فقد كان السفر ممنوع للجميع من المواطنين إلا بترخيص خاص من السُلطة السياسية/ الأمنية آنذاك وقد سرى المنع من السفر لفنانا لأكثر من مرة وحُرم من المشاركة في العديد من المهرجانات الخارجية.

والفنان كغيره من المبدعين لايستطيع أن يُعطي بسخاء في سجن مغلق وخلف ستار حديدي اسمها اليمن (الديمقراطية) ، ولكن فناننا بحث بكل الطُرق والوسائل للخروج وللمشاركة والسفر للخارج كي يُحلق كالطيور المهاجرة في الفضاءات الواسعة ،وفي فضاء فن الحرية والإبداع فكان ينجح تارة ويُخفق تارة أخرى، ومع ذلك استطاع أن يقدم فناً أصيلاً في كل رحلاته الخارجية ، والتي كانت بمثابة رسالة اليمنيين الفنية للوطن العربي كاملاً.

قد نستغرب أن هذا العطاء الجزيل والواسع والثري والناضج / للمرشدي لم يشفع له على أن يحصل على أي تكريم معنوي كبير من خلال منحه مثلاً (ميدالية أو وساماً) نعم لقد حُرم منها طيلة رحلته الفنية الممتدة من نهاية الخمسينات

وحتـى يـوم مماتـه الحزين ، باسـتثناء ميداليتين هامتـين مُنحت له من الرئيس السـابق/ عـلي عبـدالله صالح جـزاه الله خير الجـزاء، (ففي عـام 1982م مُنح وسـام الفنون من الدرجـة الأولى في الجمهوريـة العربية اليمنية سـابقاً، وفي عام 1997م تم منحه وسـام 30 نوفمبر) .

(ألم يكـن ذلـك التصرف هـو الجحود بعينه هو شـكل من أشـكال التمييز البغيض ضـد الإبداع الحقيقـي من قبل قيادة الدولـة والحزب في الشـطر الجنوبي آنذاك).

ولكنـه بالمقابـل حصـل عـلى العديـد مـن الميداليـات والأوسـمة مـن كلٍ مـن السـعودية والكويـت ومـصر والبحريـن وعُـمان ومـن المعهـد العـربي بباريـس.

لم ينحـصر الفنـان/ المرشـدي في عـالم الموسـيقى والتلحـين والغنـاء، بـل تجـاوز إبداعـه إلى التأليـف للعديـد مـن الأبحـاث والمقـالات والكتـب التراثيـة إذ كتـب المؤلفـات الآتيـة:

(أغنيـات شـعبية، أغنيـات وحكايـات، الغنـاء اليمنـي ومشـاهيره، صفحات من الذكريـات) بالإضافـة إلى المقـالات والأبحاث .

تميّز / المرشـدي بسـعة ثقافته وثراء لغته وموهبته الخطابيـة والحوارية في الحوارات والمقابـلات في وسـائل الإعلام حينما كان عضـواً في (مجلس الشـعب الأعلى) في اليمن الجنـوبي آنـذاك، وعضواً في مجلس النواب بعد توحيد شـطري اليمـن في 22 مايو عام 1990م.

لقـد حالفنـي الحـظ أن ألتقي وأعايـش الفنان/ المرشـدي في العديد مـن اللقاءات والمحافـل والمناسـبات ،ولكن أجمـل اللقـاءات كانت في منزلـه العامر بحـي المنصورة حينـما استضافنا / المرشـدي وأبنائـه الكـرام بمعية الشـاعر الجميـل الدكتور/ سـعيد الشـيباني والشـاعر المثقـف/ عبدالله باكـداده، مدير مكتـب الثقافة في عدن آنـذاك، أنا وعـدد مـن الزمـلاء الذيـن كانـوا في صحبتي أتذكـر منهـم الدكتور/ عـلي أحمد فضل السـلامي، والدكتـور/ محمـد طـه محمـد شمسـان، والدكتـور/ عـلي أبوبكـر حسـين الزامكـي، والدكتـور/ محمد عـلي مارم، والأخ/ نـصر مبارك باغريـب، والأخ/ جمال عبدالمجيـد الجوهري، والأسـتاذ/ محمد إسـماعيل السـروري، والأسـتاذ عبدالله محمد عـلي العدينـي (أبا أيمـن)، والأخ/ وهيـب عزيبان العقـربي، والدكتور/ مختار حسـن بـن لصفـوح العولقي رحمـة الله عليه، وزملاء كثـيرون لا أتذكرهـم ،عندما اسـتقبلنا في العـام 2011م، وفي العـام 2012م وتحدثنا طويـلاً وممتعاً وشـيقاً في كل قضايا الوطن

وهموم الفن ،ووجدناه مدرسة واسعة في كل موضوع تحدثنا فيه وبرغم كِبر سنّه إلا أنه كان حاضراً ومُتقد الذهن والذاكرة يتحدث في كل تفاصيل اليمن الكبير وفي تراث وتاريخ العديد من الشعراء والفنانين الكبار والذي عمل معهم في رحلته الفنية الطويلة وتعامل معهم ومنهم الشاعر الأنيق الجميل/ لطفي جعفر أمان، والشاعر/ محمد سعيد جرادة، والشاعر الدكتور/ سعيد الشيباني، والشاعر/ الكبير حسين أبوبكر المحضار، والشاعر/ أحمد سُبيت، ومن الفنانين الكبار الفنان المرحوم/ أحمد بن أحمد قاسم، والفنان الكبير/ محمد محسن عطروش، وفنان العرب الكبير/ أبوبكر سالم بلفقيه، والفنان المرحوم/ محمد صالح عزاني، والفنان المرحوم/ محمد سعد عبدالله، والفنان المرحوم/ محمد عبده زيدي، والفنان الرائع الصديق/ عصام خليدي أطال الله في أعمار من لا زالوا يمتعونا في حياتنا.

لقد استمتعنا واستفدنا كثيراً من التجارب والمعلومات الواسعة التي استمعنا إليها في لحظة صفاء وصدق لفناننا الكبير، واتفقنا في هذا اللقاء على مواصلة العمل المشترك بين جامعة عدن وفناننا الكبير وطباعة كتابه حول المقامات والموسيقي اليمنية، علماً بأن جامعة عدن قد كرّمته في مناسبات عديدة في السنوات الأخيرة اعترافاً وتقديراً لهذه القامة الفنية اليمنية الكبيرة ،نسأل الله له الرحمة والمغفرة وأن يسكنه فسيح جناته وأن تكون الجنة مستقراً ومأوى له.

إن جامعة عدن وأسرة الفقيد وأصدقائه ومُحبيه ينظمون ويقيمون هذا الحفل التأبيني تخليداً وذكرى وعرفاناً للفقيد ،لأنه واحداً من أعظم الشخصيات الإبداعية والثقافية الفنية التي تربعت على عرض الفن باليمن في القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين، ولذا نحن فخورون وشديدي الاعتزاز بأننا تعاملنا معه وتحدثنا إليه وجالسناه للحظة هامة من الزمن وكنا مع هذه الشخصية الاستثنائية ذات القامة والقمّة والقيمة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

والله من وراء القصد،،،

صنعاء/ مايو 3102م

أكتوبر
30
2011

الفقيد الفنان/ أحمد علي قاسم
.. لا زلت شغوفاً بنغماته

ودّعت مدينة عدن في الـ 10 من سبتمبر 2011م الفنان/ أحمد علي قاسم، أحد أبرز فناني الوطن اليمني بأسره، الذي ذاع صيته منذ نهاية الخمسينيات من القرن الماضي (القرن العشرين)، وظل الشعب يردد بشغف أغانيه الوطنية الحماسية التي ناصرت الأحرار والمثقفين الوحدويين في كل أرجاء الوطن.

إن صفة الانحياز لقضايا الوطن الجوهرية التي اتصف بها الفقيد الفنان/ أحمد علي قاسم لم تقتصر بكل تأكيد عليه وحده، فهي صفة عامة في إبداع الموهوبين في عدن واليمن عموماً، ولكن إبداعه تميّز بعبق فني خاص لايوجد له نظير، وقد أثرى المكتبة الفنية بأغانيه ونغماته العاطفية التي كانت تناجي العاشقين الهائمين في عوالمهم الحالمة البريئة.

نشأ وتربى هذا الفنان الجميل / "أحمد علي قاسم" في مدينة عدن – هذه المدينة الاستثنائية – التي وهبته من روحها جمال النفس وتسامح القلب وحب العاشق الهائم، في المدينة التي تُعدُّ قبلة ومهبطاً لكل اليمنيين من كل مشارب الوطن الاجتماعية الثقافية...إلخ، وهذه الميزة لمدينة عدن جعلت فناننا الرائع الجميل يستلهم هذه السمات وطبعها بل نقشها في سلوكه وفنه وأصالته، وارتقى لمرتبة عالية في الإبداع الإنساني حين أثمر لنا فناً ونغماً راقياً.

فالبيئة المحيطة جزء من إبداع المبدع، فـ عدن وأحمد علي قاسم صنعا هذه الثنائية الجميلة التي ظهرت في ألحانه وأدائه وصوته الشجي.

كان الفنان الجميل "أحمد علي قاسم" أحد أعمدة الفن

> صفة الانحياز لقضايا الوطن الجوهرية التي اتصف بها الفقيد الفنان/ أحمد علي قاسم لم تقتصر بكل تأكيد عليه وحده، فهي صفة عامة في إبداع الموهوبين في عدن واليمن عموماً، ولكن إبداعه تميّز بعبق فني خاص لايوجد له نظير

العـدني السـاحر، فقد غنّـا للشـاطئ، والرمل، والجبل، والإنسـان، وعـبر عن الملاحم والمظـالم، وأظهـر بفنـه إحسـاس الفقـراء والكادحـين الذيـن تطحنهـم الحيـاة غـير المنصفـة في المجتمعـات الناميـة الفقـيرة.

هكـذا كان الإبـداع سـلاحه الأمـضى في التعبـير عـن ثنائيـة الفـرح والحـزن، والثورة والاسـتقرار، والكسـل والعمـل، الابتسـامة والدمعـة.

المبدعـون يتناقصـون في بلـدي العزيز "اليمـن"، والمطالبـة لازالت مسـتمرة بأن يحظى هـؤلاء المبدعـون جميعهم دون الغوص في التفاصيل بمؤسسـة وطنية تشـترك الحكومة والقطـاع الخاص في تأسيسـها ودعمهـا ورعاية أنشـطتها لتحفظ للوطن من سيُخلده مـن المبدعـين، تحفـظ وترعى تراثهـم وتطـور إبداعهم، ليكون ثـروة للأجيـال المقبلة، للاسـتزادة منـه والتباهـي بـه أمـام الأقـوام الأخـرى، وليكـون الدافـع الـذي يدفـع بعجلة الإبـداع للتواصـل والعطاء.

إننـي أحـد المعجبـين بهـذا الفنـان الحسـاس، الـذي أطـرب مسـامعي بغنائـه المرهف لـردح مـن الزمـن، ولازلت شـغوفاً بين حـين وآخر أسـتمع لألحانـه وغنائـه ونغماته، فهـو فنـان يؤثـر في معجبيـه، وينفـذ بسـهولة إلى أفئدتهم.

لقـد كان الفقيـد الفنان/ أحمـد عـلي قاسـم أحـد الفنانـين المعتمدين في لجـان التحكيم لإبداعـات طـلاب جامعـة عـدن في أسـابيع الطالـب الجامعي التـي درجـت الجامعة عـلى إقامتهـا سـنوياً ضمن مسـيرتها العلمية للأنشـطة اللاصفيـة الإبداعيـة، ولازلت أتذكـر الجلسـات التـي كنا نسـتمتع بها معـاً للفن الجميـل، فهو لطيف المعـشر لا يُمل، وسـموح النفـس بشـهادة كل مـن عرفه عـن قـرب، وثقافتـه الفنية واسـعة، ولا يحمل ضغينـة تجاه أي شـخص.

إننـي حزيـن لفراقـه، ولفـراق كل مبـدع يغادرنـا دون اسـتئذان إلى حيـاة الخلـود مـع الرفيـق الأعـلى مخلفـاً حياتنـا الدنيويـة الفانية.

رحـم الله فناننـا الغـالي "أحمد علي قاسـم" وطيـب الله ثراه، وأسـكنه فسـيح جناته وإنا لله وإنا إليـه راجعون.

والله من وراء القصد،،،

الَبابُ الثَالِثْ

03

تَقْديم

كُتُب وَمجلَات وَدورِيَات

كلمة رئيس جامعة عدن في دليل كُلية الطب والعلوم الصحية 2013م

أثبتت تجربة العقود المنصرمة أن كُلية الطب والعلوم الصحية بجامعة عدن أدّت أدوارها العلمية في تأهيل الأطباء وفي خدمة المجتمع بمدينة عدن والوطن عموماً بشكل يبعث على الاعتزاز والفخر، وذلك منذ تأسيسها عام 1975م وحتى الآن.

هذه الكُلية أصبحت من أهم كُليات القمة في الوطن، وساهمت في حل التحدي الأكبر في نقص الكادر الطبي والخدمات الصحية منذ منتصف السبعينات من القرن العشرين حتى اليوم.

ونتذكر هذه الكُلية التي أسهم الرفاق الكوبيون في تأسيسها، ونتذكر فيها الأساتذة المؤسسين من الرعيل الأول الذين حملوا وتحملوا عبء التأسيس في منتصف السبعينات وأبرزهم الأستاذ الدكتور/ عبدالله سعيد الحطاب باحطاب - أول عميد لكُلية الطب بجامعة عدن، الأستاذ الدكتور/ وهيب عبدالرحيم باهديلة - أول نائب أكاديمي بالكُلية، الأستاذ الدكتور/ حيدرة عوض ناصر البان - ثاني عميد بالكُلية، والأساتذة الذين تعاقبوا عمادة الكُلية كالأستاذ الدكتور/ حسين محمد الكاف، الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن شحنة، وصولاً إلى الأستاذ الدكتور/ علي أحمد علي يافعي، والعديد من أسماء المؤسسين الذين أسسوا هذا الصرح العلمي الأكاديمي المهم.

> هذه الكُلية أصبحت من أهم كُليات القمة في الوطن، وساهمت في حل التحدي الأكبر في نقص الكادر الطبي والخدمات الصحية منذ منتصف السبعينات من القرن العشرين حتى اليوم.

هذه الكلية من أعرق الكليات في الجزيرة العربية؛ وينتشر خريجوها في ربوع الجزيرة. وقد أهّلت أطباء يمنيين ومن الوطن العربي كله من المحيط إلى الخليج، وأسست في الكلية مدرسة رائدة في نموذج تعاون الطلاب مع

الأساتذة في الفعاليات العلمية التدريسية والبحثية، والأنشطة اللاصفية.

وانبثقت عن هذه الكلية (كلية الطب)، التي ضمت عدداً من الأقسام العلمية والتخصصات الفرعية لها، كليات جديدة، ككلية طب الأسنان، وكلية الصيدلة. و نحن ننتظر بإذن الله أن تنشأ خلال المدة المقبلة الكلية الرابعة، وهي كلية التمريض والمختبرات بجامعة عدن.

لقد أدت البعثة العلمية الكوبية أدواراً مهمة في تأهيل الطلاب والمعيدين والدراسات العليا في هذه الكلية. ولكن الدور الأكبر الذي أرساه وأسسه الأساتذة اليمنيون في مختلف الاختصاصات العلمية بدءاً من برنامج البكالوريوس ومروراً بالماجستير إلى أن وصلت الكلية إلى برنامج الدكتوراه وذلك خلال العقد الأخير.

ونؤكد هنا أن كلية الطب والعلوم الصحية تُعدُّ من الكليات المهمة بل هي أهم كلية على الإطلاق، وأساتذتها وطلابها من أنجب الطلاب وخريجيها يمثلون مشاعل حقيقية تمتعنا بالصحة والعافية متى سعينا لخدماتهم عند الحاجة.

وكلمة تقدير أخرى نُسطرها هنا للموظفين الذين ساهموا مساهمة كبيرة في التهيئة والتحضير لعمل الأطباء الأساتذة في المختبرات والمكاتب وفي المستشفيات الجامعية ولا ننسى هنا دور مكتب الصحة في محافظة عدن ومديرها الأستاذ الدكتور/ الخضر ناصر لصور الذي سهل لأبنائنا الطلاب الدراسة العلمية والتطبيق الميداني في مستشفى الجمهورية التعليمي وبقية المستشفيات بمحافظة عدن.

إنّ دليل كلية الطب العلمي الذي بين أيدينا هو سجل حافل بإنجازات الكلية وبأعمالها العلمية وبأنشطتها المختلفة وعلاقتها مع الكليات العالمية والعربية. وبالتالي يُعدُّ سجلاً مهماً في تاريخ كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة عدن.

وإنني إذ أشكر زملائي وزميلاتي الأساتذة بكلية الطب والعلوم الصحية والموظفات والموظفين والفنيين والفنيات، وأبنائي الطلاب والطالبات، أشكر في الوقت ذاته النشاط المتميّز للأستاذ الدكتور/ علي أحمد علي يافعي عميد الكلية وكذا اللجنة التي قامت بإعداد هذا الدليل، متمنياً للجميع مزيداً من الصحة وطول العمر والتوفيق في الحياة العامة والخاصة، ومزيداً من العطاء لخدمة تطوير كلية الطب وجامعة عدن والوطن عموما.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

والله من وراء القصد،،،

مقدمة تقويم البرامج الأكاديمية لكليات جامعة عدن

جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة 11 - 13 أكتوبر 2010م

ينعقد المؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن في الفترة11-13 أكتوبر 2010م في أجواء احتفالية علمية وثقافية تشهدها الجامعة وهي تحتفل بمرور 40 عاماً على تأسيسها: (26سبتمبر، 14 أكتوبر، 30 نوفمبر) وبمناسبة مرور 20 عاماً على اليوم الوطني للوحدة اليمنية في الـ 22 مايو 1990م.

كل هذه المناسبات عبارة عن وقفه لجامعة عدن لتقييم مسيرتها العلمية على الصعيدين الثقافي والأكاديمي، وذلك من خلال مؤتمرها العلمي الرابع الذي ستقدم إليه جملة من الوثائق المهمة.

الوثيقة الأولى: تقويم البرامج الأكاديمية لكليات جامعة عدن لعام 2010م.

الوثيقة الثانية: واقع ضمان الجودة للبرامج الأكاديمية لجامعة عدن.

الوثيقة الثالثة: تشمل الأبحاث العلمية المحكمة المقدمة للمؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن، وهي حصيلة للأبحاث المقدمة من أساتذة من جامعات يمنية وعربية وأجنبية.

الوثيقة الرابعة: "دليل جامعة عدن» لعام 2010م، هي دليل يشمل كل البيانات والمعلومات الأساسية عن جامعة عدن بكلياتها ومراكزها العلمية والخدمية.

كل هذه المناسبات عبارة عن وقفه لجامعة عدن لتقييم مسيرتها العلمية على الصعيدين الثقافي والأكاديمي، وذلك من خلال مؤتمرها العلمي الرابع الذي ستقدم إليه جملة من الوثائق المهمة

الوثيقة الخامسة: "تاريخ جامعة عدن" الكتاب الأول 1970م-1975م.

هـذه الوثائـق هـي حصيلـة جهـد علمـي مكثـف قـام بـه أسـاتذة جامعـة عـدن مـن أجـل إبـراز الدور المهـم لمؤسسـتنا الأكاديميـة، بهدف الوقـوف بهذه المحطـة أمام كل الإنجـازات التـي حققتهـا الجامعة خـلال مسـيرتها العلمية لــ40 عاماً، واسـتشراف التحديـات التـي تواجـه التطويـر العلمـي الأكاديمي الثقـافي للجامعة خلال سـنواتها المقبلة.

فقـد تناولـت الوثائـق واقـع الحـال في البرامـج الأكاديميـة والخطـط الدراسـية لمنهج شـامل وعـام تتكـئ عليه الجامعة في نشـاطها العلمـي اليومي، وتقف أمـام المعضلات البحثيـة التي تسـهم في تجاوزها و حلهـا من خلال فرق البحـث العلمي والمجموعات البحثية.

جامعـة عـدن تحتفـي بمـرور هـذه المناسـبة وهـي تركـز عـلى موضـوع ضـمان الجودة للبرامـج الأكاديميـة بوصفهـا حجـر الأسـاس للتطـور اللاحـق لمخرجـات جامعـة عـدن، وانسـجاماً مـع المعايـير الدوليـة والإقليميـة والمحليـة لضـمان الجـودة التـي أشـار إليهـا القـرار الجمهـوري بشـأن إقـرار "مجلـس الاعتـماد الأكاديمـي وضـمان جـودة التعليـم العـالي"، وجامعـة عدن بذلك تتسـق إذاً مـع حاجة موضوعيـة داخلية وخارجيـة لتعزيـز نوعيـة مخرجاتهـا للانسـجام مـع تحديـات سـوق العمـل اليمنيـة والخارجيـة.

هـي مناسـبة مهمة عملـت لإحيائهـا كل الفـرق الأكاديميـة في جامعة عـدن منذ أكثر مـن عـام بدءاً بالقسـم العلمـي والمجالـس واللجـان العلمية، ومـروراً باللجنـة العليا للاحتفـالات بمناسـبة الذكـرى الــ40 عـلى تأسـيس الجامعة، حتـى وصلنـا إلى هذه المحطـة «المؤتمـر العلمـي الرابـع لجامعـة عـدن»، وكانـت بمثابة مناسـبة انشـغل فيها الأسـاتذة والعلـماء في مختلـف حقـول المعرفـة والاختصاصـات مـن أجل إبـراز واقع مـا وصلـت إليـه الجامعـة مـن تطـور؛ واحتياجاتهـا لرؤيـة اسـتراتيجية مقبلـة، تعمل الجامعـة عـلى صياغتهـا وعـلى تطويرها بـما يُلبـي طموحـات التطـور العلمي.

إن تاريـخ جامعـة عدن بوصفها أقـدم جامعة يمنيـة وعمرها الذي بلـغ الأربعين عاماً والخـبرة العلميـة المتراكمـة لأسـاتذتها أهلهـا لأن تخوض وبشـكل واثق عمليـة تقويم نفسـها لاسـتشراف اسـتراتيجية مسـتقبلها، مـروراً بإشـاعة وترسـيخ ثقافـة ضـمان الجـودة والاعتـماد الأكاديمـي بـين أسـاتذتها و منتسـبيها والبيئـة التي تعمـل ضمنها.

لقد شهدت جامعة عدن تطوراً كبيراً بعد إعلان الوحدة اليمنية المباركة التي أتاحت لها العديد من الفرص والإمكانات المادية والعلمية، وحظيت بهذا الدعم من قبل قيادتنا السياسية واهتمام شخصي من فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح «حفظه الله» الذي أولى الجامعة رعاية واهتماماً كبيرين لما تمثله من مصدر إشعاع تنويري يخدم المجتمع، ويضيء دروب المعرفة والتقدم الحضاري.

ولم تألُ الحكومة اليمنية جهداً في تقديم كل أشكال الدعم من أجل تطوير جامعة عدن في بنيتها التحتية وكل مستلزمات العمل الأكاديمي التطويري فلها كل الشكر والتقدير والاحترام والوفاء من كل منتسبي جامعة عدن أساتذةً وموظفينَ وطلاباً.

إن قانون الجامعات اليمنية قد أعطى فرصة كبيرة للجامعات اليمنية بالعمل المشترك مع القطاع الخاص. ولدينا نحن في جامعة عدن تجربة مميزة من خلال وجود مجلس الأمناء بالجامعة من القطاع الخاص اليمني والعربي.

وفي هذا السياق أودُّ أن أثني على التعاون الكبير بين جامعة عدن ومجلس أمنائها الذي قدم خدمات جليلة في مجالي المشورة العلمية والدعم المادي، ونخص بذلك المهندس الشيخ/ عبدالله أحمد سعيد بقشان - رئيس مجلس الأمناء بجامعة عدن، وإخوانه الكرام في مجلس الأمناء وهم :

الشيخ/ محمد عبده سعيد هائل.

الشيخ/ محمد حسين العمودي.

الشيخ/ عبدالله حمدان.

الشيخ/ أحمد أبو بكر بازرعة.

الشيخ/ جمال مصلح الهمداني.

الشيخ / سالم أحمد باسمح.

الشيخ/ عبدالإله بن محفوظ.

الشيخ / حسن محمد بن لادن.

الشيخ/ حسين بن صالح مبارك الهمامي.

لقد أسهم هؤلاء الشيوخ الكرام بدعم جامعة عدن دعماً مادياً سخياً فلهم كل التقدير والشكر والاحترام كما أود أن أشكر كل الزملاء الذين قاموا بمهامهم

على أكمل وجه في اللجنة العليا للتحضير لفعاليات الذكرى الأربعين لتأسيس الجامعة، واللجان الفرعية ودار جامعة عدن للطباعة والنشر.

إننا جميعاً اجتهدنا للاحتفاء بهذه المناسبة الخاصة والاستثنائية للجامعة؛ بغية ترسيخ تقليد أكاديمي بما ينفع الآخرين من بعدنا.

{فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ} الرعد: (17)

والله من وراء القصد،،،



مقدمة دليل أسبوع الطالب الجامعي السابع عشر

19 - 25 أبريل 2009م

دأبت جامعة عدن على تنظيم أسبوع الطالب الجامعي كتقليد سنوي، لأنه يمثل جملة من الأنشطة والفعاليات العلمية والثقافية والأدبية والتوعوية والفنية والرياضية التي يقوم بتنفيذها طلاب وطالبات من مختلف كليات جامعة عدن.

وتأتي أهمية هذا الأسبوع من كونه يمكن الطلاب من التعبير عن آرائهم وإبداعاتهم ومواهبهم في مختلف المجالات.

كما يُعدُّ أسبوع الطالب الجامعي تتويجاً لمجموع الأنشطة والفعاليات اللاصفية التي يمارسها الطلاب طوال العام.

ويمكننا القول أن النشاطات اللا-صفية تقوم بتشكيل وصياغة شخصية الطالب الجامعي وبهذا لا يكون متعلماً فحسب بل ومثقفاً أيضاً فالإعلامي والأديب والشاعر والمسرحي والفنان والرياضي عادة ما يشكلون ويصاغون تحت خيمة الجامعة.

> يمكننا القول أن النشاطات اللا-صفية تقوم بتشكيل وصياغة شخصية الطالب الجامعي وبهذا لا يكون متعلماً فحسب بل ومثقفاً أيضاً فالإعلامي والأديب والشاعر والمسرحي والفنان والرياضي عادة ما يشكلون ويصاغون تحت خيمة الجامعة

ولا يفوتنا أن نُشير هنا إلى الدعم السخي الذي يقدمه فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح راعي التعليم العالي والذي مكن جامعة عدن من القيام بمهامها التعليمية والبحثية وخدمة المجتمع وما أسبوع الطالب الجامعي إلا تعبيراً عن علاقة الطالب بمُجمل الفعاليات الثقافية والفنية والرياضية والأدبية التي تقدمها الجامعة للمجتمع.

مقدمة دليل القبول للعام الجامعي 2011/2012م

بسم الله رب العالمين والصلاة والسلام على الصادق الأمين محمد بن عبدالله..

وبعد..

أبنائي الطلبة..

يسرُني وأعضاء مجلس جامعة عدن أن نرحب بالدفعة الجديدة من الطلاب الذين يرغبون في الالتحاق بأسرة جامعة عدن للعام الجامعي المقبل (2011م/ 2012م)، وأن نقدم هذا الدليل المشتمل على أهم ما يعني الطالب من نظم ولوائح الدراسة في المرحلة الجامعية، الذي يُعدُّ اطلاع الطالب عليه ومعرفته به أمراً غاية في الأهمية.. متمنياً أن يساعد هذا الدليل في إعانة الطلاب على مواصلة مسيرتهم الجامعية بثقة ونجاح وبتوفيق من الله عز وجل.

كما أشكر أبنائي الطلاب الذين قصدوا هذه الجامعة العريقة لتكون المؤسسة الأكاديمية التي اختاروها لتحقيق تطلعاتهم وطموحاتهم نحو غد مشرق، ولتستوعب قدراتهم، ولينهلوا منها العلوم والمعارف الملبية لاحتياجات مستقبلهم الواعد الذي لن يصلوا إليه إلاّ بالعلم فقط، وقد أمرنا الله تعالى بالاستزادة من العلم وكفى بها من منقبة عظيمة للعلم،

﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ طه :١١٤

> لاشك أن إقبال الطلاب على الدراسة في جامعة عدن التي تأسست قبل واحد وأربعين عاماً 1970م، جاء كنتيجة لسمعتها الأكاديمية المتميزة في الوطن اليمني ولاهتمامها الدؤوب بالجانب الأكاديمي وبالمخرجات النوعية التي تتميز بالكفاءة والموهبة

ولاشك أن إقبال الطلاب على الدراسة في جامعة عدن التي تأسست قبل واحد وأربعين عاماً 1970م، جاء

كنتيجة لسمعتها الأكاديمية المتميزة في الوطن اليمني ولاهتمامها الدؤوب بالجانب الأكاديمي وبالمخرجات النوعية التي تتميز بالكفاءة والموهبة، والمنتشرة في كل أرجاء البلاد، وفي عدد من دول المنطقة، ولذلك فإن اختيار الشباب للدراسة في جامعة عدن هو الاختيار الصائب الذي سيمكنهم من بلوغ تطلعاتهم نحو الرفعة العلمية، كما جاء في كتاب الله: ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ المجادلة: 11

مما لاشك فيه أن الإنسان المؤهل هو ثروة المجتمع. وقد تمكن الإنسان اليمني بقدراته المتنوعة أن يبني حضارته على أرضه في (اليمن السعيد)، واستطاع أن يخرج إلى العالم من خلال الهجرات أبدع الأعمال والمهارات وأفضل الخبرات والأفكار التي أسست الحضارات في العهود التاريخية المتوسطة والحديثة وأفادت البشرية في العديد من مجالات الحياة، ولمثل ذلك يقول جل جلاله:

﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ الرعد: 17.

فالإنسان هو المحور الرئيس للاهتمام لأنه الثروة الوحيدة التي لا تنضب، ولكن إذا ما اقترن التأهيل العلمي وبناء قدرات الفرد على أسس علمية متينة فإن أهميته وتأثيره يتضاعف كثيراً، لأن العلم أضحى ملازماً للتطور ولسعادة الإنسان ورخائه، والحث على طلب العلم ضرورة لا مناص منها، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: طلب العلم فريضة على كل مسلم.

إن جامعة عدن كمؤسسة أكاديمية تقوم بمهمة بناء العقول وإطلاق الطاقات الفكرية وتنميتها وتثقيف الأجيال لبناء الوطن وتطويره، قامت في العام 2010م، بتقويم نشاطها ومسارها الأكاديمي من خلال عقدها لـ «المؤتمر العلمي الرابع» الذي ركزت فيه على جودة التعليم ونوعيته من خلال تطوير البرامج التعليمية الأكاديمية وتطوير قدرات عضو هيئة التدريس، واستطاعت من خلال هذا المؤتمر المهم في مسيرتها العلمية الغنية أن تخرج بنتائج مهمة ستدخل قريباً في حيز التنفيذ بما يحقق أهداف التطوير العلمي المستمر والمواكب للعصر وتحدياته.

إن الجامعات والمؤسسات الأكاديمية المحترمة في العالم هي التي تحافظ على هيبتها العلمية ورصانتها الأكاديمية من خلال حفاظها على تطبيق النظم واللوائح الأكاديمية الصارمة في أي ظرف من الظروف كي تبقى هذه الجامعات بعيدة عن التأثير الحزبي والسياسي.. في أي مجتمع من المجتمعات، ولهذا فإن جامعة عدن

حافظت على مكانتها الأكاديمية بوضوح شديد وستواصل الحفاظ على هذه المبادئ الأكاديمية الرصينة ولن تتزحزح عنها قيد أنملة لتبقى دائماً الجامعة التي يرنو المجتمع إليها باحترام واعتزاز.

ونود هنا أن نشير إلى أن بلادنا تمر في هذه الأيام بأزمة مؤلمة للجميع ولا تسر أحداً، ونسأل الله أن يجنب هذا الوطن الغالي وهذه الأمة العظيمة الويلات والآلام وان يتجاوز العقلاء في الوطن كل التحديات الماثلة أمامه.

ونأمل أن يكون العام الأكاديمي القادم (2011م / 2012م)، عاماً حافلاً بالعطاء الأكاديمي والثقافي، وأن تواصل جامعة عدن مسارها التنويري خدمة للإنسان وخدمة للأهداف النبيلة التي سعت إليها،.

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ التوبة: 105.

أتمنى لأبنائي الطلاب التفوق والنجاح والسداد..والله ولي التوفيق..

مقدمة دليل قسم الإدارة الصحية

كلية العلوم الإدارية 2004م - 2005م

حينما علمت بأن جامعة عدن في طريقها إلى تأسيس قسم الإدارة الصحية تحمست كثيراً لهذه الفكرة لأنها تحول نوعي في التعليم الجامعي. وازداد اهتمامي وتشجيعي أكثر حينما عرفت أنها:

أولاً : الشراكة بين جامعة عدن، و وزارة الصحة والسكان، ومنظمة الصحة العالمية.

ثانياً : سيكون موقع هذا القسم في كلية العلوم الإدارية.

حينها أدركت بأننا نفكر بطريقة صحيحة ونقتفي أثر الدول المتقدمة التي ميزت وفرقت بين العلوم الطبية والأطباء الذين نحتاج لهم في العلاج والوقاية والاختصاصيين في علوم الإدارة الصحية التي يحتاجها القطاع الصحي العام والخاص والمرتبطة بالتخطيط والتنظيم والإشراف والتنسيق والموازنات والتقارير والرقابة والتقييم... الخ، وهي تخصصات أكثر ارتباطاً بالإدارة منها بالطب والعلوم الطبية.

> ثقتنا بكوادرنا ومؤسساتنا التعليمية والأكاديمية كبيرة. ولذلك حينما طلبت منظمة الصحة العالمية منا تقييم أداء القسم ومناهجه وأداء طلبته وافقنا على ذلك، وكان التقرير إشادة بجهود الشركاء والجامعة والكلية و القسم.

إن ثقتنا بكوادرنا ومؤسساتنا التعليمية والأكاديمية كبيرة. ولذلك حينما طلبت منظمة الصحة العالمية منا تقييم أداء القسم ومناهجه وأداء طلبته وافقنا على ذلك، وكان التقرير إشادة بجهود الشركاء والجامعة والكلية و القسم. وقد أوصى التقرير وأكّد بشدة على:

- أن بإمكان القسم قبول خريجي القسم والأطباء، وأطباء الأسنان والصيادلة وخريجي علم الاجتماع والاقتصاد وبكالوريوس التمريض

والمختبرات... إلخ، لنيل درجة الماجستير في إدارة الخدمات والرعاية الصحية كما هو الحال في الدول المتقدمة.

- إعطاء شهادة الدبلوم في الإدارة الصحية وإدارة المستشفيات للعاملين الصحيين.
- إعطاء فرصة للعاملين الصحيين الذين تنطبق عليهم الشروط وتجسير مؤهلاتهم ودراستهم وفقاً لبرامج الساعات المعتمدةCredit Hours بما يراعي ظروف عمل العاملين الصحيين. والتنسيق مع معهد الإدارة الصحية بوزارة الصحة العامة والسكان لتغطية بعض المواضيع من إجمالي الساعات المعتمدة.

إن الدفعة الأولى من خريجي قسم الإدارة الصحية المكونة من 57 طالباً وطالبة سيتم تكريمهم في شهر أكتوبر 2008م. ونحن بصدد تشكيل لجنة لدراسة توصيات خبير منظمة الصحة العالمية آنفة الذكر. و لن نألو جهداً في دعم أي توجهٍ مستقبلي يعود بالفائدة والنفع لليمن بشكل عام والنظام الصحي بشكل خاص.

أُثمن عالياً دور الشركاء في إنجاح هذا العمل واستمرارهم لدعم مساق بكالوريوس الإدارة الصحية وكذا مساق الماجستير مستقبلاً. كما أشكر كل من ساهم في إنجاح مثل هذا العمل الأكاديمي المتميز.

و الله الموفق...

مقدمة دليل كلية طب الأسنان 2012م

يسرني أن أهنئ كل منتسبي كلية طب الأسنان - جامعة عدن (جميع أعضاء هيئة التدريس، طلاباً وطالبات، موظفين وموظفات) على التفوق العلمي والتطور الأكاديمي منذ افتتاح الكلية، وأشكر كل من ساهم في ذلك من كلية الطب والعلوم الصحية وكلية الصيدلة وكلية طب الأسنان.

تُعتبر كلية طب الأسنان من الكليات التي تعتز بها الجامعة وذلك بعلاقاتها الأكاديمية مع الجامعات العربية والأجنبية وخاصة جامعة الملك سعود وجامعة روستوك الألمانية حيث أن هذه الكلية الوليدة تعمل بجهد متواصل للارتقاء بمناهجها وبتطوير الكادر اليمني المؤهل والأنشطة البحثية ومهارات التواصل مع طلاب الكلية والعمل بمسؤولية عالية في خلق أطباء أسنان، مفعمة بالروح الوطنية اليمنية ومتسلحة بالعلوم والمعارف الطبية لتلبية احتياجات المجتمع اليمني من رفع مستوى الخدمات الصحية في مجال طب الأسنان.

"

شهدت كلية طب الأسنان منذ العام 1997م وحتى يومنا هذا العديد من المشاركات العلمية في مختلف المؤتمرات والندوات في اليمن وخارجها

شهدت كلية طب الأسنان منذ العام 1997م وحتى يومنا هذا العديد من المشاركات العلمية في مختلف المؤتمرات والندوات في اليمن وخارجها وتعمل أيضاً على إنجاح الفعاليات الجراحية لمركز الشفة الأرنبية وشق قبة الحنك بجامعة عدن.

وبمناسبة الذكرى السادسة عشر على تأسيس قسم الأسنان بكلية الطب 1997م، واستقلالية الكلية منذ أربع سنوات، كلية طب الأسنان وليدة 2009م، وإصدار هذا الدليل للتاريخ العريق، أنتهز الفرصة

لأقـدم الشـكر والتقديـر الكبيريـن لرئيـس الجمهوريـة اليمنيـة ،ولجميـع رؤسـاء جامعـة عـدن السـابقين ونوابهـم والحاليـين ولجميـع أعضـاء جامعـة عدن السـابقين والحاليـين وللشـيخ المهنـدس / عبـدالله أحمـد بقشـان رئيـس مجلـس الأمنـاء جامعـة عـدن ولجميـع مديري عمـوم جامعة عدن السـابقين والحاليـين، ولجميع عمـداء كلية الطـب والعلوم الصحيـة السـابقين والحاليين ولجميع عمـداء كلية الصيدلة السـابقين والحاليـين وأخـص هنـا بـكل الشـكر والعرفـان بالجميل نـواب العميد لشـؤون طب الأسـنان السـابقين حتى عـام 2009م، ولأول عميـدة لكلية طب الأسـنان في جامعة عـدن والجمهوريـة اليمنيـة، ولجميع نواب العميد ورؤسـاء الأقسـام العلميـة بالكلية ولجميـع أعضـاء هيئـة التدريـس وأمـين الكليـة والموظفـين والطـلاب.



مقدمة كتاب المؤتمر الدولي الثاني حول المرأة والعلوم والتنمية

12 – 14 ديسمبر 2009م

بسم الله الرحمن الرحيم

يتميز مركز المرأة في جامعة عدن منذ تأسيسه وحتى تنظيمه لهذا المؤتمر الدولي حول «المرأة والعلوم والتنمية"، بحيوية وجدية كبيرة في كل مهامه وأنشطته وخططه البحثية، هذه الحيوية نابعة من المجموعة المقتدرة من الأخوات الفاضلات اللاتي يقمن على إدراته ويسهمن في تحديد توجهاته و منطلقاته العلمية والفكرية.

مركز المرأة أصبحت لديه خبرة إدارية وعلمية امتدت لأكثر من عقد من الزمان تراكمت فيه القدرات الإدارية والتنظيمية لعقد المؤتمرات والندوات والورش ولعل العودة إلى رصيد هذا المركز في علاقاته العلمية والأكاديمية أحد أهم أسباب تواصل نجاحاته وكثرة إنجازاته. وللتذكير فإن مركز المرأة بجامعة عدن لديه علاقات متميزة مع كل من:

- صندوق الأمم المتحدة لتنمية المرأة (اليونفييم).
- منظمة التعاون الفني الألماني GTZ.
- جامعة الدن بورج في ألمانيا الاتحادية.
- منظمة فريدريش ايبرت الألمانية.
- معهد تنمية البحوث الدولي بكندا.
- مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث – الجمهورية التونسية.

مركز المرأة أصبحت لديه خبرة إدارية وعلمية امتدت لأكثر من عقد من الزمان تراكمت فيه القدرات الإدارية والتنظيمية لعقد المؤتمرات والندوات والورش

- معهد الدوحة لتنمية البحوث – قطر.
- الجامعة الأمريكية اللبنانية بيروت.
- المعهد الدنماركي للبحوث – الدانمارك.
- مؤسسة أبحاث من أجل المستقبل جنوب أفريقيا.
- جامعة فاس – المملكة المغربية.
- الجامعة الأردنية للعلوم والتكنولوجيا – أربد.
- المجلس الوطني للسكان – صنعاء.
- جامعة صنعاء – مركز النوع الاجتماعي.

بل و لدى المركز العديد من العلاقات التكاملية مع مؤسسات المجتمع المدني بالجمهورية اليمنية. هذه الحصيلة من العلاقات كانت سبباً في النجاحات التي حققها المركز في هذا المضمار العامر بالعطاء.

أما على صعيد الإعداد للمؤتمرات والورش العالمية والإقليمية والمحلية فهي كثيرة، منها عقد المؤتمر الأول حول المرأة في عام 2006م وامتدت الفعاليات لتشمل سلسلة ورش وندوات أساسها المشاركة مع مؤسسات عربية وأجنبية تناقش فيه دور المرأة وتأثيرها في الحياة العامة (السياسية والأكاديمية والاجتماعية) كما أن لهذا المركز دوراً فاعلاً في الإعداد للكتب المنهجية واستطاع المركز بكافة منتسبيه نساءً ورجالاً أن ينتجوا أكثر من خمسة عشر مؤلفاً أكاديمياً رصيناً يضاف في سجل إنجاز المركز.

كما أنجز ثلاثة أعداد من المجلة العلمية المحكمة الصادرة عن المركز بالإضافة إلى ثلاثين بحثاً علمياً منشوراً في مجلات محلية وعربية وأجنبية.

كما أن برنامج الدراسات العليا بالداخل والخارج قد قطع أشواطاً مهمة في مسيرة المراكز العلمية.

لقد أدى المركز دوراً إضافياً في مجال التنوير وإشاعة ثقافة التكافؤ في الفرص بين المرأة وأخيها الرجل كجزئين مكملين لبعضهما البعض دون المساس بثوابت العقيدة الإسلامية السمحاء وهويتنا العربية الضاربة في عمق التاريخ.

إنني في هذه المقدمة أود تقديم الشكر والتقدير لكل الباحثين والباحثات الذين

وظفـوا منهـج الكتابـة العلميـة في خدمة قضية مـن أنبـل القضايا في حياتنـا هي قضية مسـاهمة ومشـاركة المـرأة في الحياة بـروح متسـامحة وصبـورة ومثقفة.

إن أيـة حضـارة قامت في التاريخ الإنسـاني إنـما كان قيامها بفعل الثنائية التشـاركية بين الرجـل والمـرأة في التكامـل الخلاق بين عطـاء الإنسـان دون التمييز لنوعـه الاجتماعي أو العرقـي أو الدينـي أو المذهبـي، هذه هي حقائق التاريخ ودروسـه وعـبره، والعلماء الباحثـون والباحثات سـلطوا الرؤيـة في هذا الاتجاه.

كـما أود أن أقدم الشـكر والتقديـر للأخوات القائـمات جميعهن على إنجـاح فعالية هذا المؤتمر العلمـي وفي مقدمتهن:

- أ.د/ رخصانـة محمـد إسـماعيل مديـرة مركـز المـرأة – منسـق عـام المؤتمـر، والتـي كان لهـا الـدور الكبـير في إنجـاح فعاليـات المؤتمـر بمثابرتهـا وصبرهـا وإخلاصهـا.
- أ.د/ سعاد عثمان يافعي – رئيسة اللجنة العلمية للمؤتمر.
- د/ هدى علي علوي نائبة مديرة مركز المرأة.

على جهودهن المثابرة في إنجاز أعمال المؤتمر.

والشـكر موصـول أيضـاً لبقيـة اللجـان الإداريـة والفنيـة والإعلاميـة ولـدار جامعـة عـدن للطباعـة والنـشر والتوزيع لإنجازهـم أعمال جامعة عـدن في هـذا المؤتمر وغيره مـن الفعاليـات العلميـة التي نظمتهـا عدن.

هـذه هـي جامعـة عـدن فهـي المتواصلـة في تنفيـذ خططهـا البحثيـة والأكاديميـة والأنشـطة اللا-صفيـة فـما انتهت من فعالية حاشـدة كـبرى إلا وتواصلت مـع فعالية أخـرى لا تقـل أهميـة عن سـابقاتها، نشـاط متواصـل وديمومة وحركة هـي سر نجاح جامعـة عدن وكل منتسـبيها. وهـذا لن يتأتى لولا الدعم السـخي والمتواصـل لقيادتنا السياسـية بقيـادة فخامـة رئيـس الجمهوريـة الأخ/ علي عبـدالله صالـح – حفظه الله.

و الحمد لله رب العالمين.. وما توفيقنا إلا بالله العلي العظيم..

مقدمة كتاب دليل الأكاديميات في جامعة عدن

بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس جامعة عدن

شـهدت مسـيرة جامعـة عـدن خـلال عمرهـا الـذي يمتـد لأربعـين سـنة مضـت سلسـلة مـن التطـورات في مختلـف المجـالات ومنها الـدور الفاعل والمؤثر للأخـوات الكريمات الأكاديميـات بجامعـة عدن في العمليـة التعليميـة والتربوية وتنميـة العقول.

وفي هـذا العـام 2010م الـذي تكتمـل بـه أربعة عقـود من الزمـن على إنشـاء الجامعة قدمـت معظم الكليـات والمراكز العلميـة والدوائر الخدميـة بجامعة عدن مبـادرات أكاديمية ومهنيـة عديـدة بغـرض إظهـار القـدرة النوعيـة للجامعـة مـن خـلال مخرجاتهـا، ومناهجهـا، ومبدعيهـا، ومنشـآتها، وكتبهـا... الـخ، وذلـك كجهـد إضـافي مقـدم مـن الجميع احتفـاءً بهذه المناسـبة.

ومركـز المـرأة للبحـوث والدراسـات مـن بـين هـذه المراكز العلمية التي أسـهمت بفعالية في أنشـطة وبرامـج وفعاليات إحيـاء الذكـرى الأربعـين لتأسـيس جامعـة عـدن، وهو ما يسـتدعي الشـكر والتقديـر العـالي منـا لجهـد الفريـق الذي يقـود المركـز ونخـص بالذكر الدكتـورة/ هدى عـلي علوي الحريـري، التـي قـادت وبإقتـدار مركـز المـرأة مـع فريقهـا العلمـي والإداري.

> قيام المركز بإعداد دليل خاص يضم أسماء الباحثات الأكاديميات من حملة شهادات الماجستير والدكتوراه بجامعة عدن ويوثق الإسهامات العلمية والمهنية للمرأة اليمنية الأكاديمية بالجامعة يعد بادرة نوعية تتم لأول مرة على مستوى الوطن اليمني

إن قيـام المركـز بإعـداد دليـل خاص يضـم أسـماء الباحثات الأكاديميـات مـن حملـة شـهادات الماجسـتير والدكتـوراه بجامعـة عـدن ويوثق الإسـهامات العلميـة والمهنيـة للمرأة

اليمنيـة الأكاديميـة بالجامعـة يعـد بـادرة نوعيـة تتـم لأول مـرة عـلى مسـتوى الوطن اليمني .

إن المـرأة الأكاديميـة اليمنيـة في جامعـة عـدن أدت أدواراً متميـزة في مجـال الإدارة الأكاديميـة والبحـث العلمـي والإشراف عـلى الفـرق البحثيـة، وما انفـك حضورها مميـزاً على مسـتوى أداء عضـو هيئة التدريس بجامعـة عدن، وإظهـار دورهن في كتاب كهـذا يعـد إحقاقـاً لحقهـن وتوثيقـاً أميناً لإنجازاتهـن العلميـة ورسـالة إلى المجتمـع اليمنـي كله بـأن المرأة اليمنيـة الأكاديمية اسـتطاعت وبجدارة أن تكـون عنصراً فاعلاً في حركـة التنويـر العلمـي والثقافي.

فالمـرأة أضحـت اليوم تتبـوأ مراكز علميـة وقيادية مرموقـة على صعيد الوطـن اليمني كلـه، فنجدهـا وزيرة وممثلة للشـعب في مجلس النواب، وسـفيرة، وعميـد كلية ومديرة مركـز علمـي... إلـخ، ولم يكـن ذلـك ممكنـاً لـو لا الحيـاة الديمقراطيـة وإتاحة فرص التمكـين لهـا مشـاطرة أخيها الرجـل في كل مفاصل الحيـاة العامة.

إن جامعـة عـدن وهـي تحتفـل بذكراها الأربعـين تعتزُّ أيـما اعتـزاز بالمرأة التـي كان لها دور أسـاسي في تأسيسـها وتطويرهـا منذ نشـأتها الأولى وحتـى الآن؛ ولا تزال تواصل بـكل عـزم وتصميـم مسـيرة العطـاء والبـدء في نشـاطها الأكاديمـي، وخدمـة الوطن وأبنائه.

نتمنى لمركز المرأة ديمومة العمل والاستمرار بعطائه العلمي الزاخر.

وبالله التوفيق...

مقدمة كتاب دليل الفائزين بجائزة جامعة عدن للبحث العلمي

الدورة السادسة 2008م

يسعدني أن أقدم لدليل جائزة جامعة عدن للبحث العلمي للدورة السادسة وهي تجربة بدأت تترسخ وتتقوى في مسيرة الجامعة العلمية بإبراز المستوى العلمي الرفيع لأساتذتها وباحثيها وقدرة إدارتها التنظيمية في هذا المضمار وغيره.

فالجامعة كغيرها من الجامعات بالعالم تسعى إلى أن يكون لها دور متميز في هذا المجال وتسعى بكل السبل لدعم ومساعدة الباحثين من خلال اعتماد تلك الأبحاث للترقي العلمي، وكذلك المساعدة في استمرار إصدار المجلات العلمية المحكمة، ودعم وتطوير مراكز البحوث والمختبرات، وتسهيل مهمة عدد من الباحثين في المشاركات الخارجية والداخلية من خلال المؤتمرات والندوات العلمية، وذلك في دعم أعمال الترجمة وإنشاء البحوث وتأليف الكتب العلمية الرصينة.

> الجامعة كغيرها من الجامعات بالعالم تسعى إلى أن يكون لها دور متميز في هذا المجال وتسعى بكل السبل لدعم ومساعدة الباحثين من خلال اعتماد تلك الأبحاث للترقي العلمي، وكذلك المساعدة في استمرار إصدار المجلات العلمية المحكمة، ودعم وتطوير مراكز البحوث والمختبرات

جامعة عدن استطاعت خلال مسيرتها العلمية أن تبرز نشاط البحث العلمي إلى مرتبة محترمة في أنشطتها، وتجلى ذلك من خلال:

ازدياد عدد أساتذتها وباحثيها في مختلف الاختصاصات العلمية .

ظهور وبروز تراكم الخبرة الأكاديمية البحثية للفترة الممتدة من بدايات التأسيس عام 1970م وحتى عام 2008م.

ازدياد المشاركات في المشاريع البحثية في الداخل والخارج.

ازدياد برامج التأهيل للدراسات العليا (دبلوم عال وماجستير ودكتوراة)، الدبلوم(3) برامج أساسية، وكذلك (3) برامج فرعية تخصصية، الماجستير (36) برنامجاً أساسياً، وكذلك (54) برنامجاً فرعياً تخصصياً، الدكتوراة (8) برامج أساسية، وكذلك (15) برنامجاً فرعياً تخصصيا.

استمرار الجامعة في التأهيل في الجامعات اليمنية والعربية والعالمية.

إن تثبيت مبدأ التكريم والتحفيز من خلال جائزة البحث العلمي هو إصرار منها على السير في طريق التطوير المنشود لطاقمها وللمستقبل معاً، فالبحث العلمي هو أحد أهم أنشطة الجامعة الأكاديمية واختصاصها الأصيل.

إننا ندعو كل المؤسسات الحكومية والخاصة إلى العمل المؤسسي المشترك لربط هذه الأبحاث بالاحتياجات الداخلية لمؤسساتنا الإنتاجية والخدمية،وهو جهد لن يثمر إلا بالاعتراف المثلى من وجود المؤسسات الأكاديمية في بلادنا.

وفي ختام هذا التقديم، لا يسعني إلا أن أهنئ الأخوات الباحثات والإخوة الباحثين لحصولهم على الجائزة العلمية من جامعة عدن وهو شرف رفيع يستحقون عليه الثناء والتكريم.

والشكر والاحترام والتقدير لمجلس أمناء الجائزة والأساتذة المحكمين ونيابة البحث العلمي والدراسات العليا على النجاح في هذه المهمة ومثابرتهم وحرصهم على إنجاح العمل.

والله من وراء القصد،،،

مقدمة كتاب دليل القبول للدراسة الجامعية الأولى

للعام الجامعي 2014م - 2015م

شهدت جامعة عدن في كل مراحلها التاريخية المتعاقبة تطوراً متعاظماً في الجوانب الأكاديمية والإدارية وحتى الإجرائية والتي حظيت بالتقدير والاعتزاز محلياً وخارجيا.

وتقف تلكم التطورات والإنجازات المتوالية شواهد ماثلة أمامنا في الكثير من المجالات..، لعل أهمها تلك التي تجسد كل عام في الطلاب الذين يقبلون إلى الجامعة ليسهموا في البناء التنموي الحضاري للبلاد، ونشر نور العلم بين الناس.

يقول جل جلاله في محكم كتابه ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ الزمر: 9.

إن بين دخول الطالب للجامعة وتخرجه منها ثمة مسيرة من المثابرة والاجتهاد العلمي، وبيئة حاضنة تهيئ له وجوده كعضو في أسرة الجامعة ومشاركته بفعالياتها العلمية والإبداعية المختلفة.

وتضطلع نيابة شؤون الطلاب بجامعة عدن بهذا الدور لمسيرة الطالب بدءاً من عملية القبول والتسجيل وانتظامه بالدراسة... حتى تخرجه وتسلمه شهادة نجاحه في مجال تخصصه العلمي.

ويعود الفضل بعد الله في تذليل العملية الإجرائية والإدارية وفي تنظيم الأنشطة الطلابية المتعددة بجامعة عدن، إلى الطاقم الإداري الفني الذي خدم هذا القطاع الطلابي بتميز وتفانٍ منقطع النظير.

الجامعة كغيرها من الجامعات بالعالم تسعى إلى أن يكون لها دور متميز في هذا المجال وتسعى بكل السبل لدعم ومساعدة الباحثين من خلال اعتماد تلك الأبحاث للترقي العلمي، وكذلك المساعدة في استمرار إصدار المجلات العلمية المحكمة، ودعم وتطوير مراكز البحوث والمختبرات

ورغـم كل الظـروف والأوضاع العامـة والخاصة التي شـهدتها عـدن والجامعة خلال العامـين الأخيريـن، إلا أن عمليـة القبـول والتسـجيل ظلـت متواصلـة، وحافظـت الجامعـة ونيابة الطـلاب، بكل اقتدار عـلى نظامها، ولوائحها الانضباطيـة والإجرائية، وعـلى اسـتمرارية العمليـة التعليمية دون انقطـاع يذكر.

إننـي أرحـب بالدفعـة الجديـدة مـن أبنائـي الطـلاب وبنـاتي الطالبـات المقبلـين عـلى الدراسـة بـدءً مـن العـام الجامعـي الجديـد 2014م/ 2015م، أرحب بهـم كأعضاء جـدد في أسرة جامعـة عـدن.. متمنيـاً لهم مدة دراسـية ناجحـة، ومحطة زمنيـة مزدهرة في حياتهـم العلميـة والخاصة بإذن الله، مسـتفيدين مـن خبرة وعطاء آبائهم الأسـاتذة، وأيضـاً مـن زملائهم الطـلاب الذين سـبقوهم، مـن المراحل الدراسـية السـابقة.

فالمرحلـة الجامعيـة تعد من أجمـل مراحل العمر للتعلم واكتسـاب المعـارف والخبرات من أسـاتذتهم، وكـذا لبناء علاقات إنسـانية جديـدة ومتعددة بـين كل الأعضاء الجدد الذيـن يأتـون إلى هـذه المؤسسـة الأكاديميـة المرموقـة (مؤسسـة جامعـة عـدن) التـي تتيـح للطالـب قـدرة التنافـس مع أقرانـه للحصـول على فـرص التوظيـف والعمل.. والمنافسـة في سـوق العمل بعد اكتسـاب العلـوم والمهـارات المطلوبة منـه لبلوغ هدف الغد المنشـود.

ومـن واجـب القـول نؤكـد هنـا أن الوقـت بالنسـبة للطالـب هو الثـروة الحقيقيـة له، وهـو رأسـماله الناضـب، وعليـه أن لا يفـرط بتضييـع الوقـت في أمور غـير التحصيل العلمي والأنشـطة الثقافية والإنسـانية والرياضيـة المفيـدة، ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ البقرة: 269.

أتمنـى مـن كل قلبـي أن يسـتفيد أبنائـي الطـلاب مـن كل فرصـة تتـاح لهـم في رحاب جامعـة عـدن، وبـذل أقصى مـا يمكن مـن جهد لتحقيـق النجـاح أثناء مدة دراسـتهم بالجامعـة. والتوفيـق في مسـتقبلهم المشرق إن شـاء الله..

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ المجادلة: 11.

والله من وراء القصـد،،،

مقدمة كتاب دليل المكرمين من أوائل الطلاب والطالبات المتخرجين من جامعة عدن للعام الجامعي 2007م - 2008م

تحتفل اليمن وثغرها الباسم عدن الحضارة والتاريخ وفي القلب منها جامعة عدن بيوم العلم 30 يوليو 2009م، والذي يكرم فيه العلماء والأكاديميون والباحثون وأوائل الطلاب والطالبات المتخرجين من الجامعات اليمنية للعام الجامعي 2007م / 2008م.

يأتي هذا الاحتفال وقد حققت جامعة عدن إنجازات كبيرة وعظيمة منذ قيام الوحدة اليمنية المباركة في 22 مايو 1990م، بقيادة باني نهضة اليمن الحديث، القائد الوطني الوحدوي فخامة رئيس الجمهورية الأخ/ علي عبدالله صالح «حفظه الله» الذي أولى جامعة عدن رعايته واهتمامه، ما مكنها من النمو والتطور كماً ونوعاً، في جميع النواحي حيث تضاعف عدد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من حيث المؤهلات العلمية، وتوسع حجم الجامعة بإنشاء عدد من الكليات في عدد من المحافظات والمديريات، وتنامى عدد الطلاب؛ إلى جانب ذلك تأسست البنية التحتية للجامعة من حيث تحديد الحرم الجامعي وإنجاز بناء عدد من الكليات الحديثة فيه، كان آخرها مبنى كلية الهندسة الجديد في الحرم الجامعي بمدينة الشعب التي تعد من أحدث كليات الهندسة على مستوى الجمهورية اليمنية.

> توسعت البرامج الدراسية في مساقات الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه في جملة من التخصصات العلمية ما مكن الجامعة من أداء دورها العلمي والتنويري المتميز في المجتمع كونها منبراً للفكر العلمي والإشعاع الحضاري

كما توسعت البرامج الدراسية في مساقات الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه في جملة من التخصصات العلمية ما مكن الجامعة من أداء دورها العلمي والتنويري المتميز في المجتمع كونها منبراً للفكر العلمي والإشعاع

الحضاري بما تضم من علماء وأكاديميين وكفاءات مثقفة تمتلك قدرات علمية خلاقة ورؤية وطنية ثاقبة تمكنها من خدمة المجتمع اليمني وتنميته وتطويره.

إن التكريم الذي يرعاه فخامة رئيس الجمهورية يأتي انسجاماً مع برنامجه الانتخابي الذي أكد على إيجاد الآليات والإجراءات المتكاملة لتطوير الجامعات، وأنشطة البحث العلمي والاهتمام بالعلماء والباحثين من أعضاء هيئة التدريس، وتشجيعهم نحو مزيد من العطاء العلمي والفكري المتميز وتوفير الوسائل والمتطلبات الضرورية لتأمين أداء دورهم في إعداد جيل متسلح بالعلم والمعرفة يسهم في بناء المجتمع ويحقق أهداف التنمية، كما ينسجم مع توجيهاته الدائمة لرعاية الشباب والاهتمام بالمتفوقين من الطلاب والطالبات باعتبارهم قادة المستقبل.

إن هذا الدليل الذي نضعه بين أيديكم يعد مرآة تعكس تلك الجهود التي تبذل من قِبَل زملائنا أعضاء هيئة التدريس وأبنائنا الطلاب والطالبات في ميادين التعليم والتعلم والبحث العلمي، وما أثمر من نتائج علمية متميزة تحققت في حصول هؤلاء الخريجين على هذه المراكز المتقدمة في دراساتهم الجامعية والعليا.

وإننا إذ نهنئ كل من يكرم في هذه المناسبة فإننا ندعو إلى مزيد من العمل المبدع والخلاق للارتقاء بمستويات التدريس والبحث العلمي وتحسين الأداء الأكاديمي والإداري من قبل الجميع.

وبهذه المناسبة نود التأكيد أن جامعة عدن كانت ولاتزال قلعة من قلاع الوحدة الوطنية، تعمل وبجهد جماعي لكل منتسبيها من أساتذة وطلاب وموظفين في الإسهام الفعال من أجل تعميق الوحدة الوطنية وتنمية الوعي بها، ومواجهة تلك الأصوات التي تسيء إليها، وسنقف ومعنا جماهير الشعب في هذه المحافظة الباسلة صفاً واحداً من أجل إفشال أي مؤامرات تستهدف الوطن ووحدته، مستخدمين لذلك سلاح الفكر والعلم والثقافة، ولن تكون عدن وجامعتها إلاّ مشعلاً من مشاعل الوحدة وصمام أمان لها، إلى جانب الجامعات اليمنية الأخرى وجماهير الشعب.

وفي الأخير نهنئ جميع المكرمين من أعضاء هيئة التدريس والإداريين والطلاب والطالبات، وندعو إلى المزيد من الإبداع والتميز والتفوق والعطاء من أجل بناء الوطن وتنميته.

مقدمة كتاب دليل المكرمين من أوائل الخريجين و أوائل الطلاب للعام الجامعي 2008م - 2009م

ونشطاء الطلاب في أسبوع الطالب الجامعي السابع عشر - كلية الهندسة

أبنائي وبناتي الأعزاء..

يتزامن هذا الاحتفال التكريمي لأوائل الخريجين الدارسين والنشطاء من الطلاب في كلية الهندسة مع احتفالات شعبنا اليمني بالعيد الوطني للذكرى الـ 20 لتحقيق الوحدة اليمنية المباركة في 22 مايو 1990م والذكرى الـ 40 لتأسيس جامعة عدن التي حققت إنجازات كبيرة وعظيمة وبوتيرة سريعة منذ قيام الوحدة اليمنية المباركة بقيادة ابن اليمن البار باني اليمن الحديث، فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية حفظه الله، والذي بفضل توجيهاته الكريمة ورعايته الدائمة لجامعة عدن تم بناء مجمّع مباني كلية الهندسة في الحرم الجامعي بمدينة الشعب بأحدث المواصفات الهندسية العالمية؛ كلية الهندسة الجديدة التي تُعتبر من أكبر كليات الهندسة على مستوى الوطن العربي، وذلك من أجل إعداد جيل متسلح بأحدث العلوم والتكنولوجيا.

تُعتبر كلية الهندسة من كليات القمة التي نعتز ونفتخر بها خلال مسيرتها الطويلة الـ 35 عاماً منذ تأسيسها، وستنال كلية الهندسة في القريب العاجل نصيباً وافر من التطور والتحديث الذي سيتمثل في التجهيزات الحديثة في المختبرات والمكتبة وقاعات المحاضرات ووسائل التكنولوجيا المعاصرة إضافة إلى ما وفرته الجامعة لأبنائها الطلاب من خدمات ورعاية صحية واجتماعية وما

> توسعت البرامج الدراسية في مساقات الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه في جملة من التخصصات العلمية ما مكن الجامعة من أداء دورها العلمي والتنويري المتميز في المجتمع كونها منبراً للفكر العلمي والإشعاع الحضاري

أتاحتـه لهـم مـن أنشـطة ثقافيـة ورياضيـة وفنية.

إننـا في جامعـة عدن نضـع كافة إمكانياتنـا وجهودنا لتحقيق رسـالة الجامعـة في إعداد أجيـال تتسـم بالقدرة عـلى التجديد والإبـداع والتعامل مـع الأسـاليب والتكنولوجيا المعـاصرة، وذلـك لمواكبة قطـار التقدم التكنولوجي المتسـارع.

مقدمة كتاب دليل جامعة عدن الموجز 2010م

يسعدني ويشرفني أن أكتب مقدمة دليل جامعة عدن الموجز، بما تمثله السعادة من إحساس إنساني عميق الدلالة والمعنى، ومن شعور بالرضا لما وصلت إليه جامعة عدن من تطور وازدهار، والشرف الرفيع الذي بلغته الجامعة بوصفها فناراً هادياً لكل هذه التحولات العظيمة في مجالات الطب والهندسة و العلوم الاجتماعية في بلادنا الدليل - في الغالب - وسيلة تدل على سواء السبيل وصوابه، لوضوح الرؤية في المسارات، ومرشد إلى ما ينعقد العزم على إنجازه.

و نستدل - هنا - على ما وصلت إليه جامعة عدن بعد مرور أربعين عاماً على إنشائها من تطور واضح في نوعية النظم واللوائح الأكاديمية وفي حجم التراكم المعرفي في كل الاختصاصات التي نفذتها الجامعة من خلال الخطط الدراسية الأكاديمية والبحثية و خدمة المجتمع.

"احتواء الدليل على هذه المعلومات والبيانات والمؤشرات سيساعد كل من أراد الاطلاع على تجربتنا واختصاصاتنا واهتماماتنا في الكليات والمراكز العلمية، وسيكون - بإذن الله - عنوان التواصل بين المهتمين والباحثين داخل الوطن وخارجه مع جامعتنا

إن احتواء الدليل على هذه المعلومات والبيانات والمؤشرات سيساعد كل من أراد الاطلاع على تجربتنا واختصاصاتنا واهتماماتنا في الكليات والمراكز العلمية، وسيكون - بإذن الله - عنوان التواصل بين المهتمين والباحثين داخل الوطن وخارجه مع جامعتنا.

وللتذكير فإن الجامعة قد بدأت بأول كلية في إنشائها منذ العام 1970م، وهو عام تأسيس كلية التربية بعدن. وكان عدد الطلاب آنذاك (85) طالباً وطالبة. يتلقون علومهم في مبان قديمة موروثه من الحقبة الاستعمارية في ضاحية خورمكسر بمدينة عدن.

وبعد تأسيس كلية ناصر للعلوم الزراعية عام 1972م،

وكليـة الاقتصـاد والإدارة عـام 1974م، وكليـة التربيـة / مـكلا حضرمـوت عـام 1975م وكليـة الطـب عـام 1975م، صـدر القرار رقـم (22) للعام 1975م بإنشـاء جامعـة عدن.

أمـا اليـوم، فإن جامعـة عدن قد نمت وتوسـعت، وازداد عدد كلياتهـا ليصل إلى (19) كليـة موزعـة عـلى محافظـات عـدن ولحـج والضالع وأبـين وشـبوة. وهي تضـم أيضاً عـشرة مراكـز علمية اختصاصيـة؛ وعدد طلابهـا يتجـاوز (30) ألف طالـب وطالبة. وأصبحـت تحظـى برعايـة مـن الدولـة والحكومة ومـن فخامـة الرئيس/ عـلي عبدالله صالـح (حفظه الله).

ولـدى الجامعـة العديـد مـن المشـاريع المسـتقبلية والتطويريـة عـلى الصعيد الإنشـائي الأكاديمـي وبرامـج التعليـم عـن بعـد وغيرهـا مـن توجهـات بنـاء المسـتقبل وآفـاق اسـتشرافه.

هـذا الدليـل أراده الأسـاتذة في الجامعـة عنوانـاً رئيسـاً لجـودة العمـل والتنظيـم والانجـازات الهائلـة المحققـة في الأقسـام العلميـة مـن خـلال إعـداد المتخرجـين من حملـة البكالوريـوس والماجسـتير و الدكتـوراة.

و لم يـأت هـذا الجهـد إلا بالاسـتفادة مـن التراكـم المعـرفي الأكاديمـي والإداري لكل منتسـبي جامعـة عدن. وهـو عبارة عـن خلاصة جهد مكثـف وصبـور وواثق الخطى لـكل أسـتاذ في الجامعـة أسـهم في إغنـاء مسـيرة الجامعـة المشرفـة مـن خـلال برامجها الدراسـية الأكاديميـة واللوائـح والنظـم، بـدءاً مـن مجلـس القسـم العلمـي وحتـى مجلـس الجامعـة، وهـي مفخـرة لكل مـن ينتسـب لجامعـة عدن.

وكـما بـدأت الجامعـة بحلـم قيامهـا لـدى المؤسسـين الأوائـل فإننـا نعـول كثـيراً على طاقاتهـا الحاليـة بمجموعـة منتسـبيها لتحقيـق كل الطموحـات العلميـة مسـتقبلا.

والله ولي التوفيق...

مقدمة كُتيب حفل تكريم أوائل الخريجين من كليات جامعة عدن

للعام 2009م – 2010م

يسرني أن أسجل هذه الكلمات لتهنئة أبنائي الطلاب وبناتي الطالبات، الأوائل المتخرجين في العام الأكاديمي(2009م/ 2010م)، هذه التهنئة موصولة أيضاً إلى الآباء والأمهات والأسر الذين تعبوا وسهروا من أجل رعاية هؤلاء الأبناء الذين تحولوا الآن إلى كفاءات علمية مهمة في سوق العمل وتنمية المجتمع خلال المرحلة المقبلة.

هذه الدفعة وغيرها من الدفع التي سبقتها من الطلاب الأوائل تكرمت الدولة مشكورة بتعيينهم كل في اختصاصه كمعيدين في الجامعات اليمنية الحكومية لأنهم الأكفأ والأقدر للحصول على هذا المركز العلمي اللائق بمستواهم العلمي.

جامعة عدن كان يفترض أن تحتفي بهذه الكوكبة من الخريجين في العام الماضي (2011م)، ولكن بسبب ظروف الأزمة السياسية والاجتماعية والأمنية التي تمر بها البلاد تم تأجيل حدث التكريم المستحق لهؤلاء الأوائل إلى العام الحالي (2012م)، الذي نعده عاماً للأمل والتفاؤل من خلال اجتماع واقتناع القوى السياسية في بلادنا بضرورة العمل المشترك في إطار حكومة الوفاق الوطني.

إن مناسبة التخرج والاحتفال بأوائل الطلاب هي مناسبة ترتبط بحالة من السعادة والأمل للرهان على المستقبل، وهي لحظة فرح من خلال احتفائنا بهذه الكفاءات العلمية الجديدة لأنهم جنوا ثمار العلم والمعرفة طوال سنوات الدراسة، ونحسب هؤلاء الطلاب المتفوقين

> اهتمت جامعة عدن بالدراسات الجامعية وأصبح لديها (113)، قسماً علمياً. وخاضت الجامعة كذلك تجربة الدراسات العليا «ماجستير، دكتوراة»، وحققت طوال الأعوام المنصرمة، إنجازات ملموسة

ضمـن أفـواج الجيـل الجديـد المتسـلح بنـور العلـم والمعرفـة والإيـمان للإسـهام في تغيـير الواقـع وتطويـره على أسـس علمية راسـخة لحـل قضايـا المجتمـع اليمني بكل تعقيداتـه وبـكل تحدياتـه.

لقـد اهتمـت جامعة عدن بالدراسـات الجامعيـة وأصبح لديهـا (113)، قسـماً علمياً. وخاضـت الجامعـة كذلـك تجربة الدراسـات العليـا «ماجسـتير، دكتـوراة"، وحققت طـوال الأعـوام المنصرمـة، إنجـازات ملموسـة، لتلبيـة احتياجـات الأقسـام العلميـة في جامعـة عـدن وبقيـة الجامعـات والمؤسسـات الوطنيـة في اليمـن مـن الكفـاءات المؤهلـة بالمسـتويات العلمية العليـا، إضافة إلى توفـير جامعة عدن للمبالـغ الطائلة من العمـلات الصعبـة التـي يخسرها الوطـن أثناء تأهيلـه للطلاب في الخـارج، إذ بلغ عدد برامج الدراسـات العليـا(65) برنامجاً منهـا 45 برنامجاً للماجسـتير في (64) تخصصاً و (20) تخصصـاً علميا.
إن هـذا الـدور الـذي تضطلـع بـه جامعـة عـدن في التأهيـل للدراسـات العليـا يصل إلى 58٪ مـن مجمـوع برامـج الدراسـات العليـا على مسـتوى الجامعـات اليمنيـة التي تـشرف عليهـا وزارة التعليـم العـالي والبحـث العلمي، وهذا يسـتدعي مـن الحكومة دعـم جامعـة عـدن لمواصلـة قيامهـا بهذا الـدور التنمـوي الحيـوي المهم.
وترتبـط مناسـبات التخـرج للطـلاب والاحتفال بهـم بحالة مـن التفاؤل لجنـي الثمار بعـد جهـد ومثابـرة بذلهـا أبناؤنا الطـلاب خـلال مرحلة دراسـتهم في الجامعـة، حتى بلـوغ هـذا اليوم الأغـر في حيـاة كل طالب مـن الجيل الجديـد الذين سـيندفعون بكل ثقـة وعزم إلى الإسـهام في تغيير الواقع الاجتماعـي و الاقتصادي اليمني الشـائك، مما سـيفتح آفاقـاً رحبـة لتطور الإنسـان في هـذا الجزء مـن العالم.
نتقـدم في ختـام سـطورنا هذه بالشـكر والتقديـر لرئيس وأعضـاء مجلس أمنـاء جامعة عـدن الذيـن كانـت ولازالـت بصماتهـم واضحـة في العديـد مـن أنشـطة وفعاليـات الجامعـة المختلفـة، وأضحـوا رافعـاً أساسـياً ومهـماً في عمليـة التطويـر الأكاديمـي والبنيـوي للجامعـة.
كـما نشـكر نيابـة شـؤون الطـلاب بجامعـة عـدن، والمسـجل العـام للجامعـة، والدراسـات العليـا بالجامعـة، ودار جامعـة عـدن للطباعـة والنـشر، والإدارة العامـة للإعـلام بالجامعـة، واللجنـة التحضيريـة للاحتفـال بتخـرج هـذه الدفعـة، وكل من أسـهم في إنجـاح هـذه الفعاليـة وشـارك الجامعة وطلابهـا هـذه الفرحة الغامـرة التي تشـيع ببهجتهـا كل أرجـاء الجامعـة وبيئتهـا.

والله من وراء القصـد،،،

مقدمة كتيب لائحة تقويم أداء عضو هيئة التدريس في جامعة عدن 2010م

إنه فخر كبير، وسعادة غامرة، أن أحظى بهذه السانحة، كي أضع مقدمة لإحدى أهم لوائح جامعة عدن، وهي لائحة تقويم أداء عضو هيئة التدريس في جامعة عدن، التي استغرقت وقتاً طويلاً كي تخرج إلى العلن، ويتم إقرارها في الدورة الرابعة لمجلس الجامعة لعام 2010م.

فالمؤسسات الأكاديمية في العالم كله تتباهى بمثل هذه النظم واللوائح التي تنظم وتوجه وتحدد معايير التعامل مع كل ما يتصل بالحياة العلمية والأكاديمية فيها.

فجامعة عدن وهي تحتفي بمرور 40 عاماً على إنشائها ما برحت تواصل عملية التطوير وتنقيح لوائحها الأكاديمية المنسجمة مع احتياجات التطور العلمي، فعضو هيئة التدريس بالجامعة كان ولا يزال عمود العملية التعليمية، ومحط اهتمام الجامعة والدولة على حد سواء، من حيث تهيئة المناخات العلمية والثقافية والمعيشية والنفسية له ومواصلة بناء قدراته العلمية وتطويرها.

فكل البرامج الأكاديمية والطرائقية والتربوية والتعليمية وإيصال المعرفة وخلق حالة عالية وجيدة للتواصل مع الطلاب، كل ذلك مهد لإقرار هذه اللائحة كإفراز حقيقي لكل تلك الاهتمامات المتواصلة في الجامعة.

ومنذ إنشائها في مطلع السبعينات من القرن الماضي اهتمت الجامعة بالنوعية الأكاديمية والمستوى الرفيع لعضو هيئة التدريس، بدءاً بالتعيين ومتابعة حصوله على التأهيل النوعي، مروراً بحصوله على الألقاب العلمية المتوالية ومتابعة أنشطته البحثية ومساهماته المختلفة لخدمة الجامعة والمجتمع.

إن ضرورة وجود هذه اللائحة تجعل من فكرة التطوير الدائم والمستمر لعضو هيئة التدريس فكرة مستمرة؛

> جامعة عدن وهي تحتفي بمرور 40 عاماً على إنشائها ما برحت تواصل عملية التطوير وتنقيح لوائحها الأكاديمية المنسجمة مع احتياجات التطور العلمي، فعضو هيئة التدريس بالجامعة كان ولا يزال عمود العملية التعليمية

والتعليم المستمر من المهد إلى اللحد من بين القيم التي أرادت اللائحة إيصالها لكل عضو هيئة التدريس بالجامعة، لأن الأستاذ الجامعي في مهنته يتميز عن كل المهن بالآتي :

أستاذ الجامعة يحمل رسالة سامية تتمثل في التنوير العلمي والثقافي وهو حامل لمشعل القيم الإنسانية والوطنية والدينية.

أستاذ الجامعة يمثل الركن الهام في العملية الأكاديمية بل يُعدُّ محورها الأساسي بدءاً من عضويته بالقسم العلمي والكلية والمركز حتى الجامعة.

الأستاذ كان ولازال القدوة في السلوك وطرائق فهم المعرفة لكل الطلاب الذين يتخرجون على يديه ويرون فيه النموذج الذي يحتذى به، لأن مهنته هي مهنة الرسل والأنبياء والحديث النبوي الشريف يؤكد هذا المفهوم، قال الرسول محمد- صلى الله عليه وسلم- في الحديث الشريف (إنما بعثت معلماً).

الأستاذ «المعلم» يعلم الأجيال قيم الولاء الأكاديمي للمؤسسة التي ينتمي إليها الولاء للوطن اليمني الواحد الولاء للعلم والنشيد الوطنَّيين، هذه رسالته الجوهرية في الحياة الأكاديمية، ولهذا جاءت اللائحة.

لقد استندت جامعة عدن في تطوير اللائحة، إلى قانون الجامعات اليمنية رقم(18) لعام 1995م وتعديلاته ولائحته التنفيذية الصادرة بقرار جمهوري رقم(32) لعام 2007م وعلى قرار رئيس الوزراء رقم(231) لعام 1998م بشأن وظائف وأجور أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم في الجامعات اليمنية وأنظمة الجامعة ذات العلاقة، فضلاً عن تجارب وتراث الجامعات في المحيط الإقليمي والدولي.

إن هذه اللائحة ستساهم في تطوير نوعية أداء عضو هيئة التدريس، وستمهد لخلق ثقافة الجودة الأكاديمية، وإعلاء قيم التميز لدى منتسبي الجامعة، بما يحقق جودة برامج الجامعة الأكاديمية والتحسين المستمر لكفاءة التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

إن هذا الجهد الكبير الذي بُذل في إعداد وإقرار هذه اللائحة قد كُلِّل بجهد أعضاء مجلس الجامعة الكرام الذين تفاعلوا وتحمسوا وأقروا هذه الوثيقة. فلهم جزيل الشكر والتقدير، والشكر موصول للأخ أ.د/ عبدالوهاب عوض كويران – مدير مركز التطوير الأكاديمي ومساعديه والأستاذ مشارك د/ شوقي عبدالرحمن الجرو مدير عام دار جامعة عدن للطباعة والنشر ونائبه ومساعديه المهندسين والمشرفين والعاملين في الدار الذين يقومون بعمل كبير في طباعة وثائق وكتب الجامعة.

نسأل الله التوفيق والسداد...

مقدمة دليل الطالب للعام الدراسي 2000م-2001م

بسم الله الرحمن الرحيم

يسرني أن أقدم لكم هذا الكتيب (دليل الطالب الجامعي)، فهو ذو أهمية علمية لكل طالب عقد العزم على أن ينتمي إلى رحاب جامعة عدن.

ومن يُقبل من الطلاب في جامعتنا عليه أن يدرس لوائح الجامعة وأنظمتها وخططها الدراسية، وقراءة تنوع الحياة العلمية والفكرية والثقافية والإبداعية.

الدليل الذي احتوى على سيرة موجزة لجامعتنا وكلياتها وأقسامها العلمية والإنسانية، هو الدليل الذي سيضيئ اللوحة الرائعة والجميلة لجامعتنا بكل أبعادها.

لقد أنجزت رئاسة جامعة عدن وأخص بالذكر رئيس الجامعة/ أ.د/ صالح علي باصرة الكثير من المنجزات التي سارعت في تطوير كلياتها ومناهجها وطرق البحث فيها ومستويات أساتذتها وزيادة أعدادهم. وقد عقدنا العزم ونحن على مشارف الألفية الثالثة أن تكون الجامعة بكل كلياتها ومراكزها ومؤسساتها العلمية بمستوى الطموح وبمستوى روح العصر وتحدياته، ولن يتحقق هذا إلا بالعلم طلابنا الأعزاء؛ وقد ذكره القرآن الكريم في آيات عديدة. قال تعالى في محكم كتابه الكريم «بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم » وقال تعالى" يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات" صدق الله العظيم.

> الدليل الذي احتوى على سيرة موجزة لجامعتنا وكلياتها وأقسامها العلمية والإنسانية، هو الدليل الذي سيضيئ اللوحة الرائعة والجميلة لجامعتنا بكل أبعادها.

وكل مظاهر الحياة لابُد من دراستها مع العلم المكنون فيها. إن العلم ثروة والوطن ثروة، وأنتم ثروة الوطن ومستقبله وعليكم الآمال انعقدت. فلنتعاون جميعاً ونستثمر هذا العلم وهذه المؤسسات العلمية، وليكون منكم شخصيات علمية متميزة قادرة على أن تتفهم لغة العصر وتنسجم معه

وتتابع بخطى حثيثة الاكتشافات والاختراعات والإبداع في نواحي المعرفة الإنسانية. إن نجاح الطالب وتفوقه في دراسته واختصاصه إنما يخدم نفسه أولاً وأسرته ووطنه ثانياً، ويدخل السرور في قلوبنا جميعاً نحن الأساتذة. ولأجل تحقيق ذلك ولفتح نوافذ المعرفة في كل ربوع الوطن تم افتتاح كليات جديدة في عدد من محافظات الجمهورية اليمنية القريبة من محيط عدن كي يعم نور العلم ونور المعرفة في مساحة أوسع وليشمل قطاعاً أوسع وأكبر من طلابنا. وهذه الكليات هي كلية التربية في يافع وردفان في محافظة لحج، وكلية التربية لودر في محافظة أبين، وكلية الضالع في محافظة الضالع. وستفتح أيضاً كلية التربية في طور الباحة قريبا.

إن شعارنا في جامعة عدن كما اعتمدنا هو المنجزات الحقيقية على أرض الواقع، وهي مؤسسات العلم والتربية في كل المحافظات، ليس هذا فحسب، فقد تم استحداث تخصصات جديدة في عدد من كليات الجامعة تلبي حاجات المجتمع كتخصص العمارة وهندسة الكمبيوتر والهندسة الإلكترونية. وكذا تخصص التربية الإسلامية والإعلام وعلم النفس والتربية البدنية وعدد من التخصصات الجديدة في كلية الاقتصاد. وسيتم افتتاح المبنى الجديد لكلية الحقوق في المدينة الجامعية هذا العام بمناسبة أعياد شعبنا بإعادة تحقيق وحدته في 22 مايو. كما تم افتتاح السكن الداخلي ومبنى الأنشطة الطلابية.

ونحن نُدرك ونستوعب حاجات المجتمع والدولة ورغبات الطلاب في مختلف الاختصاصات، ونخطط ونعمل على استيعاب متطلبات الواقع لتلبية حاجات المجتمع ورغبات الطلاب في مختلف الاختصاصات وأساس العمل في جامعتنا هو التوازن بين الحاجتين والتوفيق بين الأمرين، المجتمع وحاجاته والطالب واختصاصاته ورغباته في إطار الإمكانيات المتاحة.

أرجو من الطلاب دراسة النظام الدراسي للجامعة فهو يوضح وينظم حقوقهم وواجباتهم، كما ينير الطريق أمامهم في كل الاختصاصات. ونحن إذ نعمل بكل جهد لكي نوفر للطالب والطالبة الأجواء الجامعية التي تليق بهم وبنا، ندعو الجميع إلى التعاون والعمل معاً بروح الفريق الواحد، مع الشكر والتقدير لكل منتسبي نيابة شئون الطلاب وبالذات الإدارة العامة للقبول والتسجيل بالجامعة والكليات على كل ما قدموه وما سوف يقدمونه من جهد وعطاء خدمة للطالب والمجتمع والوطن على حد سواء.

مع تمنياتي لجميع الطلاب والطالبات بالنجاح والتوفيق في امتحانات المنافسة وفي مختلف مراحل الدراسة.

و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

مقدمة كتاب دليل كلية الصيدلة 2013م - 2014م

إنه لمن دواعي فخري واعتزازي أن أهنئ منتسبي كلية الصيدلة جامعة عدن بكل أعضائها (الهيئة التعليمية والهيئة التعليمية المساعدة وطلابها وطالباتها وموظفيها وموظفاتها) على إنجازاتهم الأكاديمية المميزة والتي حققت منذ افتتاح الكلية، كما أهنئهم بمناسبة مرور خمس سنوات منذ إنشاء الكلية في عام 2009م واستقلاليتها عن كلية الطب والعلوم الصحية ومرور تسعة عشر عاماً منذ كانت قسماً من أقسام كلية الطب والعلوم الصحية في عام 1995م وأيضاً أهنئهم بإصدار أول دليل لكلية الصيدلة كأول دليل للكلية والذي يحوي 19عاماً من العطاء.

> أصبحت الكلية عضواً في الجمعية العلمية لكليات الصيدلة في الوطن العربي ،وعضواً في المعاهد الصيدلانية الدولية في السويد ،وعضواً في الثنائية الثقافية لمنظمة الصحة العالمية.

كلية الصيدلة من الكليات التي نفتخر و نعتز بها فهي حديثة الإنشاء إلا أنها أنجزت أعمالاً كبيرة وفعاليات علمية مميزة منذ تأسيسها، من أهمها المؤتمر الصيدلاني اليمني الدولي الأول والعديد من الورش العلمية الهامة كورش عمل مراجعة برنامج الكلية الأكاديمي بدعم WHO وعملهم الدؤوب لتطوير البرنامج الأكاديمي.

لقد أصبحت الكلية عضواً في الجمعية العلمية لكليات الصيدلة في الوطن العربي ،وعضواً في المعاهد الصيدلانية الدولية في السويد ،وعضواً في الثنائية الثقافية لمنظمة الصحة العالمية.

لقد وقّعنا اتفاقيات أكاديمية مع جامعات أجنبية وعربية منها جامعة الملك سعود وقد أقامت كليتكم علاقة أكاديمية مع كلية الصيدلة في جامعة الملك سعود، كما

نسعى إلى إقامة علاقات أكاديمية مع جامعات ألمانية فيها كليات صيدلة.

يعمل منتسبو الكلية الأكاديميون بتفانٍ وإخلاص، أكاديمياً وبحثياً. فقد حصل العديد منهم على الدرجات العلمية الرفيعة كلقب أستاذ و أستاذ الصحية للمجتمع فرغم قلة عددهم فقد استطاعوا تأهيل 14 دفعة من التعليم النظامي وثمان دفعات من التعليم الموازي كصيادلة منهم من يملكون القدرة على التنافس علمياً، محلياً و إقليمياً و دوليا.

خالص الشكر والتقدير للذين ساهموا مساهمة أكاديمية فاعلة في إنشاء تخصص الصيدلة و وضعوا الخطة الدراسية وخاصة الأساتذة العراقيين و الذين قاموا بتدريس معظم مقررات كلية الصيدلة وكذلك الشكر للأساتذة الكوبيين والأساتذة اليمنيين من جامعة صنعاء.

كل الشكر و التقدير لكل الخيرين الذين ساهموا في إنشاء تخصص الصيدلة بدءاً برئاسات جامعة عدن السابقة وكذا الحالية وأعضاء مجلس الجامعة السابقين والحاليين ومديري عموم جامعة عدن السابقين والحاليين وعمادات كلية الطب والعلوم الصحية السابقة والحالية ورؤساء الأقسام العلمية السابقين والحاليين ونواب عميد كلية الطب والعلوم الصحية لشؤون الصيدلة السابقين حتى عام 2009م.

خالص الشكر والتقدير لكل الخيرين الذين وضعوا اللبنة الأولى لإنشاء كلية الصيدلة وهي اللجنة الشعبية الكويتية لجمع التبرعات وجمعية الحكمة اليمنية.

لقد قررنا في يونيو 2009م إنشاء كلية الصيدلة ليصبح تخصص الصيدلة كلية قائمة بحد ذاتها وعندنا الثقة الكاملة بتحملكم هذه المسؤولية الجسيمة وقد أثبتم ذلك ولكن لايزال امامكم عمل الكثير لتحصلوا على الاعتماد.

نحن سنكون من الداعمين لتطوير كلية الصيدلة كما نشكر الجهات الداعمة لهذه الكلية أكانت وزارة التخطيط أو وزارة التعليم العالي الهيئة العليا للأدوية أو وزارة الصحة أو منظمة الصحة العالمية أو رئيس مجلس الأمناء المهندس عبدالله بقشان أو مصانع الأدوية.

كما أشكر جهود عمادة الكلية ممثلة بالدكتور/ مهدي أحمد الحاج عميد الكلية وأعضاء هيئة التدريس فيها التي دأبت على تلافي الصعوبات التي واجهتهم وإيجاد حلول مناسبة تتلاءم مع مطالب الطلاب، وحرصت دائماً على التعامل مع

ما يحدث فيها بشيء من الصبر والمسؤولية العالية.

ونعتبر كلية الصيدلة من كليات القمة في جامعة عدن بمخرجاتها النوعية التي تفخر بها الجامعة و الكلية على حدٍ سواء.

كما نشدد بضرورة تطبيق اللوائح والنظم ومحاسبة كل من أخطأ من الطلاب أو من أعضاء الهيئة التدريسية وذلك بإحالة كل من قصّر إلى مجلس تأديبي خاص، موضحاً بأن لدى الجامعة حسن نية لمعالجة كافة المشكلات بما فيه مصلحة أبنائها الطلاب والطالبات.

كلي يقين أنه من خلال تصفحكم لهذا الدليل ستشعرون بأن كلية الصيدلة بجامعة عدن، قادرة على المنافسة علمياً وثقافياً، و أن تتبوأ مكانتها التي تستحقها بين الكليات العلمية المميزة.

وفقنا الله لما فيه خير ومصلحة الوطن اليمني العظيم، والله ولي التوفيق.



مقدمة كتاب ثلاثون عاماً من الإنجازات..

الذكرى الثلاثين ليوم السابع عشر من يوليو 1978م - 2008م

نعيش هذه الأيام الذكرى الثلاثين ليوم السابع عشر من يوليو وشعبنا اليمني يسجل في كل عام مجموعة من الإنجازات والمكاسب العظيمة التي أسهمت وبشكل مباشر في رفع مستواه المعيشي والعلمي والثقافي والأمني.

هذه الذكرى هي لحظة الميلاد التي كانت الفارق بين حقبتين زمنيتين مختلفتين، حقبة أولى كانت عناوين لفقدان الاستقرار والتنمية وللاضطراب والانقلابات والتمرد وعدم سيادة القانون، وحقبة ثانية كانت عناوين تنموية شاملة عمت المدينة والريف، مثلت انقلاباً حقيقياً في شئون التعليم وتطوره بمستوياته العام والمهني والعالي في بناء البنية التحتية وبناء المؤسسات الدستورية المختلفة والشروع باللحاق بركب التطور لبلدان العالم التي سبقتنا.

وهنا أود التأكيد بأن ميلاد اللحظة التي تُشكل فارقاً حقيقياً في حياة الشعوب ترتبط بأسماء لها الأثر الأكبر في مثل هذه الأحداث لأن شخصية الفرد في التاريخ - كما قرأنا في سير القادة العسكريين والمدنيين في العالم- لها الدور الحاسم في اختيار وصنع القرار المناسب، نتذكر الإسكندر المقدوني، نابليون بونابرت،شارل ديغول، ماو تسي تونغ، وبسمارك والصحابي الجليل خالد بن الوليد والقائد طرفة النخعي، وطارق بن زياد وغيرهم من القادة العظام في العالم. و نحن في اليمن علينا أن نعتز كثيراً بيوم 17 يوليو 1978م لأن القدر ومجلس الشعب التأسيسي اختار وانتخب الرئيس/ علي عبدالله صالح.

في زمن ولحظة تاريخية اعتذر من اعتذر ورفض آخرون

> أود التأكيد بأن ميلاد اللحظة التي تُشكل فارقاً حقيقياً في حياة الشعوب ترتبط بأسماء لها الأثر الأكبر في مثل هذه الأحداث لأن شخصية الفرد في التاريخ - كما قرأنا في سير القادة العسكريين والمدنيين في العالم- لها الدور الحاسم في اختيار وصنع القرار المناسب

تحمل المسؤولية التاريخية ولكن وحده علي عبدالله صالح قبل هذه المهمة الصعبة المعقدة في تلك الظروف، فكانت- كما يقول أهل الحكمة -اللحظة التي تصنع الفرق بين الشيء ونقيضه بين الألوان المتناقضة، بين عتمة الليل وضوء النهار، لحظة تصنع الفرق بين الاضطراب والاستقرار بين النمو والركود بين التشاؤم والأمل.

ما هو الأمل الذي كان ماثلاً لعيان وفكر أعضاء مجلس الشعب التأسيسي، آنذاك؟؟؟

فلنراجع وبشكل عاجل كم هي الإنجازات المُحققة على صعيد بناء الدولة والمؤسسات التشريعية وتطوير آلية الدولة من خلال تفويض الصلاحيات للمجالس المحلية بالمحافظات والمديريات، وتنمية القدرات في كل المؤسسات الإنتاجية والخدمية والثقافية ومؤسسات التعليم العام الفني والجامعي.

لكن لندخل في موضوع يُخُصُّ جامعة عدن على وجه التحديد، جامعة عدن في عهد/ علي عبدالله صالح، تأسست أول كلية وهي كلية التربية العليا عام 1970م وأنشئت الجامعة رسمياً في عام 1975م من عدد من كليات الجامعة هي الاقتصاد والطب والحقوق وبعدها توالى تأسيس كليات الجامعة، ويمكن إجراء المقارنة التالية، الفترة منذ التأسيس إلى تثبيت الوحدة اليمنية المباركة في (7/ 7/ 1994م) ومنها إلى عام (2008م)

البيان	1970م	1994م	1995م	2008م	نسبة النمو (٪) 2008م مقارنة 1995م
عدد كليات الجامعة	1	10	11	17	54٪
عدد المراكز العلمية	لا يوجد	2	4	10	150٪
عدد أعضاء هيئة التدريس	227	685	820	1381	68٪
عدد الموظفين	275	---	795	1335	68٪
عدد الطلاب البكالوريوس	1041	11336	13686	29433	115٪
عدد طلاب الدراسات العليا	صفر	34	26	1135	426٪
الموازنة	---	697.988.000	1.055.568.000	9.671.618.000	816٪

ما يهمنا من استعراض هذه الأرقام هو التدليل على حجم الدعم الكبير الذي تقدمه الدولة والقيادة السياسية بقيادة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح لجامعة عدن والتي أصبحت قلعة علمية شامخة يشار إليها بالبنان داخل الوطن وخارجه.

وقال تعالى: ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴾ الرعد: 17. صدق الله العظيم.

مقدمة كتاب جامعة عدن أرقام ومنجزات (2008م - 2012م)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده رسولنا الأعظم محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه وسلم وبتوفيق من الله الواحد الأحد رافع السموات العُلى بلا عمد. تم إنجاز هذا التقرير الذي اشتمل واحتوى على النشاط العلمي والأكاديمي والإبداعي لجامعة عدن بأساتذتها وطلابها وموظفيها و أنصارها وقد كان تقريراً ثرياً بالمعلومات شاملاً للبيانات ناقلاً بموضوعية حجم العمل المنجز في الجامعة.

قال الله في محكم كتابه الكريم (فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال) صدق الله العظيم، لقد تناول التقرير استعراض وتحليل تنظيم الفعاليات العلمية والإبداعية والتطوير المؤسسي في كل مفصل من مفاصل جامعتنا العريقة، خاصة إذا ما علمنا أنها أقدم جامعة في اليمن حيث تأسست في العام 1970م. وبمناسبة حلول الذكرى الأربعين لتأسيسها أقيمت الفعاليات والأنشطة العلمية والفنية والرياضية والإبداعية احتفاءً بالذكرى وتكريمها للرواد الأوائل الذين أسهموا في تأسيسها وعملوا على تطويرها من الأساتذة والموظفين والطلاب والشخصيات اليمنية والعربية والأجنبية والمؤسسات البحثية والأكاديمية وقد درجت الجامعة في إعداد مثل هذه التقارير التحليلية للسنوات الماضية توثيقاً للمعلومة ورصداً للحدث وتثبيتاً للإنجاز المحقق، وإنني في هذه المقدمة أودُّ أن أشكر الأخوات والإخوة لدورهم الهام

> تناول التقرير استعراض وتحليل تنظيم الفعاليات العلمية والإبداعية والتطوير المؤسسي في كل مفصل من مفاصل جامعتنا العريقة، خاصة إذا ما علمنا أنها أقدم جامعة في اليمن حيث تأسست في العام 1970م.

والمؤثـر في مسـاعدتي لإنجاز المهـام المُوكلة إليَّ كرئيـس للجامعة التي اسـتحوذت على كل اهتمامـي وجهدي وقدمت ما اسـتطعت إنجـازه التزاماً منا لـشرف المهنة واحتراماً للمسـؤولية وانتـماءً لجامعـة عـدن وعرفانـاً لمدينـة عـدن العزيـزة والسـاكنة فينـا.

إن مـن سـاعدني في هـذه المـدة منـذ كلفـت بالمسـؤولية في الفـترة مـن 2008 وحتـى 2012م وهم لا شـك شـخصيات وأفراد عديـدون ومتنوعون و ذوو نفسـيات مختلفة ومسـتويات متفاوتـه في الوعـي والتأهيـل وبمصالح متشـعبة متعددة ولكنهم بشـكل عـام خدمـوا مؤسسـتهم الجامعيـة، ومن وحـي التمعن والاطـلاع على محـاور التقرير الـذي بـين أيدينـا والـذي كان لمكتـب رئيس الجامعـة الـدور المحوري والأسـاس في إعـداده و إنجـازه عـلى هذا النحـو وبهذه الكيفيـة فإنني أشـكر وباحترام عـال وتقدير الأخـت الفاضلـة د/ هـدى عبدالرحمـن الجنيـدي مديـرة عـام مكتب رئيـس الجامعة والأخـوات الكريـمات د/ ميسـون إبراهيـم عـلي العقـربي، د/ عبـير جميـل ثابـت الحبيـشي، والمدرسـة/ هناء عبدالرحمن الجنيدي على مسـاعدتهن لي؛ إذ كن في مسـتوى المسـؤولية العاليـة في إدارة العمـل المكتبـي الأكاديمـي وخـير مسـاعدات لي في إنجاز مهامـي مـن خـلال التنظيم والتهيئـة الجيـدة للاجتماعات و إعـداد مسـودات التقارير ومراجعـة الوثائـق وتنظيـم المواعيـد وسريـة العمـل، وأقدم شـكري الجزيـل للإخوة والأخـوات الذيـن تعاونـوا وعملـوا بتضامن إنسـاني وأكاديمي كبير طيلـة فترة عملنا لهـذه الفـترة وهم :

الأخـوات والإخـوة الكـرام أعضـاء مجلـس جامعـة عـدن مـن عمـداء للكليـات ومديـري المعاهـد والمراكـز العلميـة لهم جميعـاً الشـكر والاحـترام والتقدير، وأشـكر أيضـاً الأخـوات والإخـوة الآتيـة أسـماؤهم:

أ.د/ محمد أحمد موسى العبادي نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب.

أ.د/ أحمد علي الهمداني نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي.

د/ خليل إبراهيم محمد سعيد الأمين العام للجامعة.

د. و الأسـتاذ م/ إقبـال سـعيد العلـس رئيـس نقابة أعضاء هيئـة التدريـس للفترة من (1999م-2009م).

الأسـتاذ م/ محسـن فضـل بافضـل الأمين العـام لنقابـة أعضاء هيئـة التدريـس للفترة (1999-2009م).

الأسـتاذ مشـارك د/ فضـل نـاصر مكـوع رئيـس نقابـة أعضـاء هيئـة التدريـس

(2009م-2012م).

الأستاذ مشارك د/ جمال بافضل الأمين العام لنقابة أعضاء هيئة التدريس (2009م-2012م).

الأخ مدرس/ صالح محمد العبد العولقي رئيس اتحاد الطلاب بالجامعة.

الأخ د/ عبدالله العليمي باوزير نائب رئيس اتحاد طلاب جامعة عدن.

الأخ/ رمزي الشيخ بامعلم رئيس اللجنة النقابية للموظفين بالجامعة.

أ.د/ محمد صالح عبادي مساعد نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي.

د/ عبدالحكيم عبدالله فارع العزعزي مساعد نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب.

د/ ياسر محمد قاسم باسردة الأمين العام المساعد لشؤون الموازنة.

الأخ/ محمد حسن سالم العوذلي الأمين العام المساعد لشؤون التعليم الموازي والحسابات الخاصة والنفقة الخاصة.

الزميلان الفقيدان الطاهران أ.د/ أحمد صالح منصر الأمين العام للجامعة و أ.د/ مختار حسن بن لصفوح الأمين العام المساعد (رحمة الله عليهما).

أ.د/ عبدالوهاب عوض كويران - مدير مركز التطوير الأكاديمي.

المدرس/ نصر مبارك باغريب - مدير عام الإعلام بالجامعة.

أ.د/ أبوبكر محمد بارحيم - مدير المركز الاستشاري الهندسي - سكرتير مجلس الأمناء.

الأخ/ عبدالهادي محمد أحمد العبسي - مساعد رئيس الجامعة لشؤون المشاريع.

الأستاذ مشارك/ عبدالمجيد عبدالله العراسي - مدير عام التخطيط والتقييم والمتابعة.

المهندس/ الخضر هديل - مدير عام المشاريع.

الأستاذ/ م. عبدالرحمن محفوظ بن شعيب - مستشار رئيس الجامعة لشئون الطلاب.

الأستاذ / م. عبدالرحمن جعفر المحضار - أستاذ اللغة العربية.

الأستاذ/ م. محمد علي الربيزي – مدير عام القبول والتسجيل.

الأخت/ أحلام مدهش الشيباني – مديرة عام المكتبة المركزية.

أ.د/ محمد طه شمسان المقطري – مدير عام العلاقات الدولية.

الدكتور/ أحمد ابراهيم حنشور – مدير عام النظم والمعلومات.

الأخ/ سالم ناصر الفضلي مدير عام الخدمات.

الأستاذ/ م. محمد إسماعيل محي الدين السروري – مدير عام الشؤون القانونية.

د/ شوقي عبدالرحمن الجرو – مدير عام دار جامعة عدن للطباعة والنشر.

المدرس/ وهيب مهدي عزيبان العقربي – نائب مدير عام دار جامعة عدن للطباعة والنشر.

الأخ/ عبدالله عبدالكريم – مدير التجهيزات بالجامعة.

الأخ الحاج/ بشير قائد – مدير حسابات التعليم الموازي والنفقة الخاصة.

الأستاذ / عبدالله محمد علي العديني – الإعلامي والصحفي المعروف.

الأخ/ محمد جمال عبدالمجيد الجوهري – مدير عام الأنشطة الطلابية.

السيدة/ صفيه باحميد «أم رغد» – مديرة الأنشطة الإبداعية.

الأخ/ ناصر سلامة –مدير الأنشطة الرياضية.

المدرس/ مازن ناصر علي ناصر الكازمي – المسؤول الطلابي بالجامعة.

وقبل هؤلاء جميعاً أود تقديم تحية إجلال وتقدير عالٍ لصاحب الفخامة المشير/ عبدربه منصور هادي – رئيس الجمهورية، لدعمه ورعايته المستمرة لكافة الأنشطة والفعاليات التطويرية التي شهدتها وتشهدها جامعة عدن.

وبهذه المناسبة أيضاً أود أن أسجل اعتراف وعرفان وشكر جزيل للأخ/ رئيس و أعضاء مجلس الأمناء بجامعة عدن على الدعم والمساندة المعنوية والمادية طيلة فترة عملنا معاً، ونود الإشارة إلى أنه في بعض الأوقات التي يواجه الجامعة فيها وضع حرج وضائقة مالية لمشروع ما أو نشاط أو مناسبة فلم نتردد في طلب مساعدتهم ودعمهم وهم إخوة كرام وشيوخ أجلاء نعتز بعملنا معهم في هذه المدة الزمنية المشار إليها بعاليه ونخص بالاشارة إلى الشيخ المهندس / عبدالله أحمد سعيد بقشان

رئيس مجلس أمناء جامعة عدن الذي قدم دعماً كبيراً في تطوير مطبعة الجامعة ومكتبات كليات الطب البشري والاسنان والصيدلة والهندسة وتجهيزها بالكتب والأجهزة الالكترونية لإفادة طلاب العلم والمعرفة بالجامعة وفي تأهيل عدد من المعيدين والمدرسين وفي تنظيم عدد من الدورات لطلاب الامتياز بالطب بفروعه، كما أشكر السادة أعضاء مجلس الأمناء و هم :

الشيخ المهندس/ عبدالله أحمد سعيد بقشان - رئيس مجلس الأمناء بالجامعة وصاحب مؤسسات بقشان الدولية.

الشيخ/ محمد عبده سعيد هائل - ممثل مؤسسة هائل سعيد أنعم الدولية.

الشيخ/ عبدالله بن سالم بن محفوظ - راعي الجائزة الدورية لجامعة عدن للبحث العلمي والدراسات، و رئيس مجلس مؤسسة بن محفوظ الدولية.

الشيخ/ حسين صالح الهمامي - رئيس مجلس إدارة مؤسسة إنماء الاستثمارية.

الشيخ / أحمد أبوبكر بازرعة - صاحب شركات بازرعة التجارية الدولية.

الشيخ المهندس/ حسن محمد بن لادن - عضو مجموعة بن لادن الدولية.

الشيخ/ جمال مصلح الهمداني - رئيس وصاحب مؤسسة الهمداني للاستثمارات العقارية.

الشيخ/ عبدالله سالم باحمدان - رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي السعودي.

الشيخ/ سالم أحمد باسمح - رجل أعمال سعودي.

لقد قدم كل هؤلاء الشيوخ الكرام دعمهم السخي المادي والمعنوي للجامعة بشكل متفاوت جزاهم الله ألف خير على كل ما قدموه وجعله الله في ميزان حسناتهم في الدنيا والآخرة.

وللتنويه، فإن الجامعة عملت في ظل ظروف مادية صعبة وشحة في الموارد والسيولة المالية بسبب الظروف العامة للوطن كله. ومع ذلك وبسبب دعم الشيوخ / أعضاء مجلس الأمناء استطاعت الجامعة أن تُنفذ كل خططها وبرامجها الأكاديمية والتعليمية والإبداعية خلال الأربع السنوات المنصرمة.

نأمل أن نكون قد قدمنا تقريراً موضوعياً وشاملاً ومفيدا.

والله من وراء القصد،،،

مقدمة كتاب تهامة أرض الخير والبركة

الأرض التهامية اليمنية والمُمتدة حدودها السياسية من جنوب مملكة آل سعود وحتى ضفاف باب المندب والبعض يصلها بأرض مدينة عدن، لتواصلها ومدلولها الجغرافي وترابطها التضاريسي

وبذلك انحصرت الدراسة التاريخية والسياسية والاقتصادية التي أعدّها الباحث الصديق/ جمال عبدالرحمن عبدالله الحضرمي مستشار رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية اليمنية في هذا السياق.

لقد كانت الدراسة البحثية المُنحصرة زمنياً في 100 عام تقريباً، أي مُنذُ العام 1911م – 2021م، وأعطى لها عنواناً فرعياً، مائة عامٍ من المعاناة.

هذا العنوان يحمل في طياته مدلولاً إنسانياً هاماً يتجه صوب مُعاناة الإنسان التهامي المظلوم الذي تعرّض في مسيرة حياته الشاقة طيلة تلك المُدة الزمنية المُمتدة لمائة عام، وهي بطبيعة الحال ليست مدةً زمنيةً قصيرة، لكننا سنتجاوزها للانتقال إلى أهمية الزمان التاريخي الذي صاحب أهمية المكان الجغرافي والمُسمى بتهائم اليمن كما ورد في أكثر من نصٍ تاريخي.

> تهامة الأراضي الزراعية الخصبة والموقع الاستراتيجي المستقبلي للوطن، تهائم حقول الخضروات والفواكه والمحاصيل الزراعية النقدية أو كما يسميها الاختصاصيون في الاقتصاد الزراعي بسلة غذاء اليمن الطبيعية

تهامة الأراضي الزراعية الخصبة والموقع الاستراتيجي المستقبلي للوطن، تهائم حقول الخضروات والفواكه والمحاصيل الزراعية النقدية أو كما يسميها الاختصاصيون في الاقتصاد الزراعي بسلة غذاء اليمن الطبيعية مع مناطق يمنيةٍ أخرى، هنا ما تجب الإشارة إليه حتى في أحلك الظروف والمُعاناة، لأنها تُعدُ أمل التهاميين الأحرار أنفسهم، واليمانيون عموماً لتجاوز محنهم ومتاعبهم

وتحدياتهـم المُعقـدة، تهامـة أرض الخـيرات والمسـاحات الخـضراء وأحـواض المـاء والمخـزون الاسـتراتيجي لليمـن كلـه، تهامـة وشـاطئ البحر الأحمـر الطويـل بمخزونه الغذائـي السـمكي الـذي سـيدفع عـن الشـعب اليمنـي أيّ أزمـاتٍ غذائيـةٍ أو مجاعة لا سـمح الله في قـادم الأيـام، لأن البحـر الأحمر سـيُؤمن احتياجاتهـم من الغذاء السـمكي البحـري عـلى مـدى الدهـر، ولـولا ذلـك الخـير الوفـير (الزراعـي والسـمكي) وموقع ميناء الحديـدة ذاتـه، لما ارتبـط اسـم تهامـة بالمباركـة وبالخـير والرحمـة.

تهامـة المباركـة غنية بأهلها ورجالها ونسـائها، وهما الطاقة الإنسـانية الهائلـة التي صنعت منجـزات التاريـخ التهامـي المتميز كلـه، لذلك يجب أن نُشـير إلى جُهد وعـرق الطاقات الشـابة في مدن وقـرى تهائم اليمـن العظيم.

ألا يكفـي تهامـة فخـراً أنهـا تحتضـن عـلى تربتها مدينـة (زبيـد) التاريخيـة والتـي ضمّتها اليونسـكو إلى مـدن التراث العالمي الإنسـاني، وتُعـدُّ أولى مدن العِلم والتقوى، والمُسـتقرُّ لأرواح العديـد مـن علماء وفقهـاء اليمن والمسـلمين، وكانت مُدن زبيـد وصنعاء وتريم بحضرمـوت هـي حـواضر العِلـم والتنويـر في اليمـن منـذ فجر الإسـلام وحتـى يومنا هـذا، وكـما أن أبنـاء تهامـة واليمن عمومـاً يفرحون كثيراً حين سـماعهم باسـم الصحابي الجليـل/ أبـو موسـى الأشـعري سـلام الله عليـه، الـذي ذاع صيتـه كصحـابي جليـل وصديـقٍ ومحـبٍ للرسـول العظيم محمـد صلى الله عليه وسـلم، لأنه ينتمـي لأرضِ تهامةَ الخير.

نحـن اليمانيـون نشـعر بمحبةٍ واعتزازٍ لسـهول تهامـة وعراقتهـا وثراء تربتهـا في إنجاب العلماء والفقهـاء أمثال:

- المجتهد المؤرخ/ عبدالرحمن عبدالله الحضرمي.
- المؤرخ والباحث/ عبدالله خالد العُمري.

وكذلك إنجابها للشعراء أمثال:

- العلامة الشاعر/ سليمان بن محمد بن عبدالوهاب الأهدل.
- العلامة الشاعر/ محمد أحمد ناصر الزبيدي.
- الشاعر/ إسماعيل المُقري (شاعر من زمن الدولة الرسولية).
- الشاعر/ محمد بن أبي الخير أبو عبدالله الزوقري.

لقـد امتـازت تهامـة في تاريخهـا بكثـرة المبدعيـن مـن المجتهديـن والفقهـاء والشـعراء والمفكريـن باعتبارهـا بيئـة عِلـمٍ ومعرفـةٍ واجتهـادٍ فكـري.

وإذا مـا عُدنـا إلى الخلـف قليـلاً سَـنجد في إرشـيف وأضابـير التاريـخ اليمنـي القديـم والمتوسـط كـمّاً غير قليـل من الـدُول والممالك التـي نشـأت وازدهرت في هـذه الجغرافيا التهاميـة المباركـة، وقـد أشـار إليهـا الباحـث/ جمـال الحضرمـي، (بتركيـزٍ شـديدٍ)أي

بإيجازٍ في الصفحات (22، 23)، وفي إشارته تناول الباحث علاقة تلك الدويلات بمثيلاتها من الدول والممالك في بقية أجزاء اليمن.

ولولا أنها أرض خير وتقوى لما ازدهرت تلك الدول وتطورت وساهمت في نهضة الأمة اليمنية في نواحيها الإدارية والاقتصادية والسياسية، وبالتالي كانت الأرض والإنسان عاملاً نهضةٍ في تاريخ الحضارة الإنسانية اليمنية في جزءٍ هام من تاريخها.

إن تدوين كتاب اختصاصي عن أرض تهامة المباركة في هذه الأزمنة لهُ أهمية عِلمية وتاريخية وسياسية استثنائيةٌ، يودُّ المؤلف الكريم أن يُلفت انتباه واهتمام جيل اليوم من اليمنيين إلى أهمية هذا الجزء من الوطن، وكذلك يودُّ أن يُنير لصاحب القرار السياسي القابع في صنعاء إلى أهمية أن يعرف مظلومية الإنسان التهامي الكريم، علماً بأنه صاحب إرثٍ وتراثٍ كبير يُشار له بالبنان، وتُشير إليه باعتزازٍ كبيرٍ صفحات المدونات والمخطوطات والنقوش، وصفحات كُتُب التاريخ، وإن مساهمات أبنائه وعُلمائه ومُجتهديه يجب أن تُحفظ حيّةً للتعلُّم والتعليم والاستزادة المعرفية في مسار إصلاح اعوجاج مسار التاريخ.

لقد كانت أرض تهامة الخير إحدى مسارح الحرب العُدوانية على اليمن، والتي لازالت تدور رحاها في جبهاتٍ عِدّة باليمن، ومنها شواطئ وسهول تهامة، ومحافظة الحديدة عموماً، وكان هناك رهان جِدّي لاحتلالها من قِبَل دولتي العُدوان (المملكة السعودية ومشيخة الإمارات العربية المتحدة) ووظّفت العديد من قُدراتها وإمكانياتها ومرتزقتها وعُملائها كي تحتلَّ موانئ الحديدة، لكنها فشلت وانهزمت أمام إرادة المقاتل التهامي اليمني، وسجلت تهامة النصر المُؤزر للمرة الألف أمام جحافل أعداء اليوم، كما انتصرت على أعداء الأمس، وهكذا هي جدلية الحياة الأزلية في مقاومة اليمانيين لأعداء اليمن اليوم (السعودي – الإماراتي – الأمريكي)، كما كانوا يقاومون أعداء الأمس من المُحتلين (الأتراك، والسعوديون، والبريطانيون، والأحباش، والبرتغاليون، وقبلهم جميعاً الجحافل الرومانية ما قبل التاريخ الميلادي).

في الأخير أُهنئ صديقي الباحث/ جمال الحضرمي التهامي، على جُهده في بحثه العلمي المُميز الجاد، والذي سيغدو إن شاء الله مرجعاً عِلمياً مُهماً لمن يتفق أو يختلف مع منهجية الباحث، وأهداف بحثه المُعنون (تهامة ... والبحر الأحمر — مائة عامٍ من المُعاناة).

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

يناير 18 2023

تقديم كتاب الحديدة / تهامة الأرض والإنسان

للكتابة عن تهامة الإنسان والطبيعة معنى وطعماً خاصاً لدى الكاتب والقارئ على حدٍ سواء، لأن الطبيعة هناك تتميّز بتنوعها البحري الصاخب والساحلي الأخّاذ والحقول الخضراء التي تسر الناضرين، تهامة هي رئة اليمن الجبلية ومصدر خيراتها وثرائها وتراثها، لأنها مخزوناً ساحراً لكنز ثمين من العلوم الدينية الاجتهادية التاريخية لمدينة زبيدٍ الخالدة.

وهي كذلك مصدر غذاء أساسي لليمنيين في السهل والجبل من بطون حقولها الشاسعة المترامية الأطراف التي تتميز بها، وهي كذلك مصدر خير من شجيرات المانجو والنخيل وبقية الأشجار المُعمّرة التي تتزين بها هذه الجغرافيا الاستثنائية من تضاريس اليمن العظيم، وهي منطقة دفء حاضن لجميع زوارها من أطراف اليمن، ولا يمكن أن نتجاهل موانئها الحيوية التي شكّلت مُنذ فجر التاريخ مصادر خير للحياة بكل اشكالها في منطقة تهامة واليمن عموماً، ولا يمكن أن ننسى ما قدمته تهامة اليمن من المفكرين، والعلماء، والمجتهدين، والإعلاميين، والمثقفين، ورجال المال والأعمال ونخبة مثقفة جميله هي مفخرة للوطن كل الوطن.

اليمن ستظل تذكر كل الخير والاعتزاز لتهامة، الإنسان، الثروات، والتضاريس والتاريخ، ولذلك فإن كتاب صديقنا العزيز الإعلامي/ وليد علي غالب، بعنوان [شخصيات من عبق تاريخ الحديدة]، الذي ركّز فيها على مجموعة من الشخصيات الأدبية، والفكرية،

> الحديدة كأي مدينة ساحلية في العالم دائماً ما تكون موئلاً لهجرات الشخصيات الطامحة لغدٍ أفضل، ومستقبلٍ مشرق خاصٍ بها، ولذلك وجدناها مدينة تستقطب وتجتذب إليها الإنسان التهامي، والحضرمي، والصنعاني، والمأربي، والعدني، والتعزي والسقطري

والإعلامية ورجال المال والأعمال، ومن القامات الإدارية والسياسية الوطنية، وكان كتابه بحق توثيق لكل تلك الشخصيات الهامة التي عبرت من على رمال تهامة وتركت آثار ايجابية في التجربة اليمنية برُمتها.

الحديدة كأي مدينة ساحلية في العالم دائماً ما تكون موئلاً لهجرات الشخصيات الطامحة لغدٍ أفضل، ومستقبلٍ مشرق خاصٍ بها، ولذلك وجدناها مدينة تستقطب وتجتذب إليها الإنسان التهامي، والحضرمي، والصنعاني، والمأربي، والعدني، والتعزي والسقطري، بالإضافة إلى مواطني الضفة الغربية للبحر الأحمر والساحل الإفريقي، هكذا هي المدن الساحلية على مستوى المنطقة وحول العالم عادة ما تكون مصدر جذب لكل الناس الطامحين والجادين النشطين من جميع بقاع الأرض.

يظل الإنسان الفاعل هو محور أساس لتطور الأمكنة والمدن في هذه الحياة، والإنسان «الحُديدي / التهامي» كان له صولات مُنذ فجر التاريخ في الاجتهاد، والفكر، والعلوم الشرعية وخلافه، والتركيز على الإنسان هي مسألة محورية لأي نظام سياسي. وعلينا عدم نسيان تطوير المؤسسات الثقافية والعلمية والاكاديمية لأنها مؤسسات تصنع وتنمّي الفكر والعلوم، وأن تُدرس بعنايةٍ ومسؤولية احتياجات وتطلعات وطموحات المواطن التهامي من قِبَل أصحاب القرار السياسي والإداري في الوطن، وأن يتم منع تكرار مصادر الضيم والظلم مرة أخرى لهذا الجزء العزيز من اليمن العظيم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

يوليو
31
2022

ذكريات المثقف الإنسان /عبد العزيز الكميم هي مرجع تاريخي من تاريخ الوطن

أفرحني وأسعدني كثيراً زميلي الأستاذ المثقف/ عبدالعزيز بن ناصر الكميم، حينما طلب مني أن أكتب مقدمة لكتابه الجديد والذي يحمل عنوان (خربشات على جدار الزمن)، هذا الكتاب هو عبارة عن رصدٍ وتوثيق وانطباعاتٍ وحكاياتٍ عاشها طيلة مرحلة هامةٍ من عمُره، حيثُ تناول في الكتاب المكثّف المراحلَ الآتية من عمره:

أولاً: مرحلة الطفولة والشباب والدراسة حتى الجامعة.

ثانياً: مرحلة العودة من الخارج والبحث عن هوية الخريج بين أروقة الدوائر والمؤسسات الحكومية.

ثالثاً: مرحلة القيادة في الصف الإداري الأول كوزيرٍ للتجارة والتموين والصناعة.

رابعاً: مرحلة تكليفه كسفيرٍ لليمن لدى جمهورية مصر العربية.

خامساً: مرحلة عضويته في مجلس الشورى.

أولاً: المراحل الأولى من حياة الأستاذ/ عبدالعزيز في مدينة صنعاء:

استعرض الأستاذ/ عبدالعزيز الكميم، في مدخل كتابه الجميل البدايات الأولى عن سيرته وزمالاته وصداقاته، وكانت بطبيعة الحال مرحلة التشكُل الأول في الحي الذي ولد فيه وترعرع مع مجموعة من زملاء المرحلة، وهي بطبيعة الحال المدماك الأول في رحلته نحو النمو الجسماني والعقلي والذهني وحتى في موضوع تشكُل الوعي الفكري لديه، وأعجبني كثيراً أنّ ذاكرته لازالت متقدةً

> تذكّر بشيءٍ من الحنين تَكوُّنَ حي خاص (بآل الكميم) الذين نزحوا من محافظة ذمار منطقة الحداء وأنّ هذا التجمُع الأسري مكّنهم جميعاً من التعاون والتآزر الأخوي

ومتوهجة وكأنه شاب في العشرين من عمره، لأنّه يتذكّر بشغف (حي الأبهر) بصنعاء القديمة، تذكّر زملاء الطفولة اليافعة أمثال أبناء الشيخ/ عزيز الزنداني رحمة الله عليه، وهم عبدالمجيد، وعبدالواحد، وأمين ومنصور، وكذلك الشيخ/ عبدالله بن حسين الأحمر رحمة الله عليه وأبنائه صادق وحميد، وتذكّر بحزنٍ عمه الشيخ/ سنان أبو لحوم، وهكذا ظلّت تلك الذكريات منقوشةً في ذاكرته وأفرد لها مساحةً في كتابه.

تذكّر بشيءٍ من الحنين تَكوُّن حي خاص (بآل الكميم) الذين نزحوا من محافظة ذمار منطقة الحداء وأنّ هذا التجمُّع الأسري مكّنهم جميعاً من التعاون والتآزر الأخوي، حيث اتجهوا بعد ذلك إلى المدارس والمعاهد والكليات الحربية والعسكرية.

تذكّر أيضاً في سياق استعراضه للشخصيات التي صادفها وتركت لديه ملمحاً من زمن الطفولة، تلك الشخصية هي شخصية محورية في حركة الإخوان المسلمين وهو "العزي اليدومي" والذي يشغل حالياً رئيس التجمع اليمني للإصلاح ويقيم حالياً بين الدوحة وإسطنبول وذلك قبل أن يعرف بتوجهاته الفكرية.

وفي تلك المرحلة المبكرة أيضاً من شبابه تمَّ استقطابه إلى إحدى الخلايا التنظيمية الحزبية للحزب الديمقراطي ذات التوجه الفكري اليساري، كان للأستاذ المناضل/ عبدالله علي الكميم دور في استقطابه للعمل السياسي السري آنذاك، لكنه لم يُكمل المشوار وطلب إعفاءه من عضوية الحزب في وقتٍ مبكر، وقيل له بأن القيادة ستوافق على طلبه بشرطين:

الشرط الأول: أن لا يُفشي السر بعضويته وزملائه بالخلية السرية التنظيمية.

الشرط الثاني: عليه أن يُعيد ما بحوزته من كتبٍ مستعارة وهي بطبيعة الحال من الكتب اليسارية.

وهذه تجربة ثرية يعيشها شابٌ (صنعاني) في مُقتبل العمر، ولهذا نلمس هذه السحنة اليسارية في بعض الملامح من أطروحاته ومداخلاته.

أيضاً يستعرض بإسهاب مراحل الدراسة في الإبتدائية والإعدادية والثانوية، ويتذكر بنبرةٍ موجوعة فراق عدد من المدرسين رحمة الله عليهم ومنهم يمنيين وعرب، كذلك تذكر عَدداً من رفاق دراسته، وتذكر زملاءً له من محافظة شبوه، وكانوا من أبناء العوالق الذين درسوا معه في مراحله الدراسية.

أولاً: مرحلة الاغتراب للدراسة في جمهورية مصر العربية:

مصر العروبة كانت ولازالت بلداً ومجتمعاً ذا ثقافة لاستقطاب معظم الشباب العرب، وهي بلد الثقافة العروبية الأصيلة، وبلد الإنتاج الفكري، وبلد المؤسسات الأكاديمية التي ينجذب إليها آلاف الشباب العرب والأفارقة والآسويين والغربيين، لأنها بلد التنوير الثقافي العربي والإنساني برُمّته، لذلك قرّر الكميم السفر للدراسة هناك، وكان الشباب والطلاب يلتقون لدى الأستاذ/ محسن العُديني في شقة واسعة خصّصها للطلاب القادمين إلى القاهرة وقبل أن يرتبوا أوضاعهم السكنية والدراسية وغيره، أي أنّ منزل الأستاذ/ محسن العديني رئيس وزراء اليمن سابقاً هي المحطة الأولى للنزول في القاهرة، وبعدها يتفرّق الجمع كلاً حسب وجهته وكليته.

قام الأستاذ/ عبدالعزيز الكميم وفور وصوله بزيارة أصدقاء والده وهما اللواء/ عبدالله جزيلان رحمة الله عليه، والرئيس/ عبدالله السلال أول رئيس لليمن بعد ثورة 26 سبتمبر رحمة الله عليه، وهناك شددا عليه أن يكون حريصاً على الاهتمام بالدراسة والمثابرة والتحصيل العلمي.

ومن ثم تمّ قبوله في جامعة حلوان وهي جامعة فتية أنشئت حديثاً واستمر بها حتى أنهى دراسته الجامعية بعد أربع سنوات من معاناة التعليم والتحضير والاختبارات إلى أن حصل على شهادة البكالوريوس، وكان حدثاً باهراً له ولأسرته وأصدقائه.

ثانياً: مرحلة العودة من الخارج والبحث عن هوية الخريج بين أروقة الدوائر والمؤسسات الحكومية:

بطبيعة الحال فإن أيّ شاب حين إنهائه لمرحلة الدراسة يبدأ في البحث الجاد عن فرصةٍ للعمل في أية إدارة أو مؤسسة حكومية، ويبدأ بتوظيف علاقاته وقدراته وأصدقائه كي يحظى بفرصة العمل التي يراها مناسبة لقدراته وإمكاناته ومواهبه.

وصديقنا / عبدالعزيز لم يشُذ عن هذه القاعدة، بل كرر زياراته وبحثه عن موقع يليق بجهده ودراسته الجامعية، وبعد جهدٍ جهيد حصل على فرصة التوظيف في مؤسسة التجارة الخارجية، وصدر له قرار التعيين كموظف تحت التجربة لمدة ثلاثة أشهر في وظيفة (بإدارة العلاقات الخارجية والعلاقات العامة بالدرجة الخامسة وبمرتب نهائي 2416 ريال)،

كان هذا يوماً له شأنٌ عظيم في حياته وفي حياة كل خريج يعود إلى سوق العمل ويحصل على وظيفة مع راتب مضمون نهاية كل شهر، هذا حال معظم الشباب الخريجين من الجامعات الوطنية أو العربية أو الأجنبية، لأنه جزء من عوامل استقرار الفرد في المجتمع.

ثالثاً: مرحلة القيادة في الصف الإداري الأول كوزير للتجارة والتموين والصناعة:

في تاريخ 16 مايو 1998م تمّ الإعلان عن حكومة جديدة في إطار سياسة التجديد الإداري، وبعد أن قدّم الدكتور/ فرج بن غانم رئيس الحكومة استقالته عن المنصب لأسباب صحية كما قال، وعلى أثر تلك الاستقالة تمّ تكليف السياسي اليمني المخضرم الدكتور/ عبدالكريم الإرياني كرئيسٍ جديد للوزراء، مع العلم بأنّ حكومة/ بن غانم لم تدُم في الحُكم سوى عاماً واحداً فحسب، وكانت التعديلات في أسماء الحكومة طفيفة، وكان من بين الوجوه الجديدة القادمة في حكومة الدكتور/ الإرياني هو الأستاذ/ عبدالعزيز بن ناصر الكميم، وقد كُلِّف بحقيبة وزارة التجارة والتموين، ولكونه متخصصاً في الاقتصاد، ولديه تجربة قيادية في عدد من المؤسسات الاقتصادية والمالية، فإنه يعرف الشخصيات والكادر الإداري في العديد من مؤسسات الدولة، ومنها وزارته الجديدة التي برع في إدارتها للسنوات التي تلت قرار تنصيبه في ذلك المنصب الرفيع.

رابعاً: مرحلة تكليفه كسفير لليمن لدى جمهورية مصر العربية:

تشير الدراسات التاريخية بأن تجربة العمل الدبلوماسي يتم باختيار أكفأ الأشخاص وأقدرهم على تمثيل البلد خير تمثيل، وأن تكون شخصيته ملائمة لهذا العمل الدبلوماسي الحساس والخطير معاً، ويجب أن تكون لدى السفير المرشح لمهمة تمثيل بلده مجموعة من الخصائص والمواصفات والمؤهلات الذاتية والموضوعية لتمثيل وطنه وأمته، وبكلمات معززة لنجاح الفكرة، يجب أن لا يكون عمل السفير عبارة عن تمضية وقت للسياحة والفسحة أو أن يكون موقعاً للتكسب الشخصي أو يكون المنصب مكافأة لنهاية الخدمة أو بهدفٍ خبيث هو سياسة (النفي الناعم) الإبعاد عن الوضع السياسي الداخلي، كل ذلك ورد في أكثر من مصدر تاريخي لشرح تجارب العمل الدبلوماسي للدول والممالك وحتى الإمبراطوريات.

ومن خلال استعراض ما كتبه سعادة السفير المخضرم الأستاذ/ عبدالعزيز الكميم

الذي عُيِّن كسفير لليمن في جمهورية مصر العربية في حكومة الأستاذ/ عبدالقادر باجمال في العام 2001م، بأنه استطاع بعلاقاته في الداخل المصري من خلال إحياء علاقاته وتأثيره القديم حينما كان طالباً في إحدى الجامعات المصرية، وقُربه من مركز القرار في اليمن، استطاع أن ينسج علاقات دبلوماسية أخوية مع المؤسسات التعليمية والأكاديمية كالأزهر الشريف وغيره، والثقافية كمراكز البحوث الثقافية المصرية، ومع عدد من المؤسسات الاقتصادية والإنسانية وما أكثرها في جمهورية مصر العربية، وخرجت الجمهورية اليمنية من هذه العلاقة النشطة بحصيلة وافرة وإيجابية من هذه العلاقة المميزة.

ولكونه انتهج الفكر العروبي اليساري في مقتبل عمره وتحديداً في مرحلة مراهقتة السياسية فقد سهَّل له ذلك من نسج جملةٌ من المعارف مع الشخصيات الفكرية والفلسفية والثقافية، ومصر تُعدُّ المدرسة الأوسع في عالمنا العربي التي امتلكت ناصية كل هذه الاختصاصات الفكرية، كيف لا وهي مصدر التنوير الثقافي والعلمي والفكري على مدى قرون خلت من التراكم الحضاري، وهي تُعدُّ مُؤخراً مصدراً داعماً لجميع حركاتً التحرُر الوطني من الاستعمار الأوروبي في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، من خلال توهج الفكر الناصري التحرري في حقبة الخمسينات والستينات من القرن العشرين.

أعجبتني لفتة كريمة من السفير الأستاذ/ عبدالعزيز بذكرِه لاستقبال أبناء الزعيم الخالد/ جمال عبدالناصر في أنشطة السفارة المستمرة نظراً لدور الزعيم/ عبدالناصر القومي التحرري في دعم ومساندة الثورة اليمنية السبتمبرية، وسرد حكاية طريفة بأنّ هناك حقيبة وثائق تاريخية سلّمتها الدكتورة/ هدى جمال لمسؤولٍ في وزارة الإعلام اليمنية، وتحوي على خطابات ومحاضرات للزعيم/ جمال عبدالناصر، وأنّ هذه الحقيبة تُعتبر عُهدةً و يُفترض إعادتها، ولكنها للأسف لم تُعُد، ومن هنا اجتهد السفير/ الكميم في التواصل مع المسؤولين في اليمن، وتحديداً مع الأخ اللواء/ علي الشاطر مدير دائرة التوجيه المعنوي آنذاك، وبعد أسابيع من البحث اتصل الأخ اللواء/ علي الشاطر وأخبره بأنهم وجدوا الحقيبة بمحتواها في الأرشيف وسيتم إرسالها في أول رحلة إلى مصر وإلى سفارة الجمهورية اليمنية بالقاهرة، وهنا فرح الجميع بإعادة الحقيبة إلى أهلها.

خامساً: مرحلة عضويته في مجلس الشورى:

في منتصف عام 2008م صدر قرار رئيس الجمهورية بتعيين الأستاذ/ عبدالعزيز الكميم عضواً بمجلس الشورى، هذا المجلس يُعد الغرفة الثانية للتشريع، وبموجب مادة دستورية منحته أن يكون شريكاً في إقرار الخطط التنموية السنوية وإقرار الموازنات العامة للدولة وفي بعض الجوانب ذات الصلة والعلاقة بمجلس النواب.

ساهم الزميل والصديق/ عبدالعزيز الكميم بدوره المُميز مع زملاء عمله الوزراء والسفراء والمحافظين السابقين باعتبارهم خُبراء أكفاء محليين وطنيين تراكمت لديهم الخبرة المصحوبة بالمعرفة النظرية التي كسبوها من زمن شغلهم للمناصب والمواقع الإدارية القيادية في الجهاز الحكومي للدولة اليمنية الحديثة، وبالتالي فهُم خُبراء أكفاء محترمين يقدِّمُون عُصارة تجربتهم لأجهزة الحكومة التي لازالت تعمل بديناميكية في حياتنا العملية، والعديد من هنّات العمل بثغراته العفوية يتم ردمها من تجربة هؤلاء المستشارين من أعضاء مجلس الشورى ذوو لخبرة والتجربة الرصينة المتراكمة.

أهمية أن يُقدم القادة والسياسيين تجاربهم مكتوبةً موثقةً كدروسٍ للأجيال:

جميع الشخصيات القيادية (السياسية والإدارية والدبلوماسية) في أي مجتمع من المجتمعات، بالذات في عالمنا العربي واليمني تحديداً، عليهم أن يُدركوا حقيقة أن تجاربهم القيادية الشخصية حينما تُكتب وتُوثَّق ستكون مفيدة للأجيال القادمة وللتاريخ ولطلاب العِلم في الجامعات والمعاهد وحتى الأكاديميات، لأنّها تجارب حقيقية ومُستقاة من الميدان العملي، وفيها العِبر والتجارب والدروس، وعليهم أن لا يبخلوا بها على الأجيال القادمة.

عليهم التحرُر من ظاهرة الكسل المقيتة التي تتسبب بضياع كنوز من التجارب والمعارف والعلوم التاريخية، أو بسبب التهيُب والخوف من نقد القُرّاء السلبيين المُناكفين، وبالمناسبة هم (أقلية محدودة معزولة)، وكما يُقال بالمثل البدوي (أنّ ما كُتِب قَرْ، وما حُفِظ فَرْ)، لذلك فعملية التوثيق للوثائق والمراسلات والتقارير والدراسات تُعدُّ مصدراً هاماً في إعداد مُذكرات الأفراد، وتحديداً القادة على كل المستويات.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

يناير
19
2023

المجاهد الشيخ صادق أبو راس قائداً سياسياً مُحنكاً مقاوم للعدوان

شكراً جزيلاً لصحيفة «الميثاق» المؤتمرية ورئيس تحريرها الاستاذ / يحيى علي نوري ، والطاقم الإعلامي المتألق المشرف على الصحيفة / المنبر الثقافي العالي الذي يطلّ منه المثقفون اليمنيون عموماً وفي طليعتهم أعضاء المؤتمر الشعبي العام في داخل الوطن وخارجه .

إن فكرة الاشارة الى وضع ملف إعلامي حول مسيرة المجاهد الكبير الشيخ / صادق بن أمين أبوراس، متعه الله بالصحة وأطال في عمره ، ملف حول مسيرة الشيخ المجاهد صادق ابو راس في قيادة المؤتمر الشعبي العام منذ مطلع العام 2018م ، هي فكرة جميلة ورائعة ومستحقة لهذا المجاهد الكبير الذي يختم مسيرته الجهادية الكفاحية بأعظم عمل في حياته على الإطلاق وهو يرأس التنظيم السياسي واسع الانتشار، ذو التاريخ الوطني المشرّف على الصعيدين الوطني والقومي والإنساني ، نعم إنه تنظيم المؤتمر الشعبي العام وهو يشارك بفخر واعتزاز في مقاومة العدوان السعودي -الإماراتي- الأمريكي والصهيوني، يقاوم العدوان على اليمن بشجاعة إلى جانب قائد الثوره الحبيب / عبدالملك بدر الدين الحوثي وجماعة أنصار الله في اليمن كتفاً بكتف، وخطوة بخطوة.

> جميع الميادين السياسية والثقافية والإعلامية والعسكرية، لأن الدفاع عن الأوطان من أعظم الأعمال وأشرفها في تاريخ الشعوب والأمم

نعم.. يقاوم ويقاتل الأعداء بشجاعة وبطولة كبيرة في جميع الميادين السياسية والثقافية والإعلامية والعسكرية، لأن الدفاع عن الأوطان من أعظم الأعمال وأشرفها في تاريخ الشعوب والأمم، ولهذا يصطف أعضاء المؤتمر الشعبي العام الى جانب اليمن العظيم في كل مستوى

موقع سياسي وإداري وتنظيمي من المجلس السياسي الأعلى والذي يعتلي فيه الشيخ / أبو راس المنصب الرأسي الرفيع وهو منصب نائب رئيس المجلس السياسي الأعلى ، ويشارك المؤتمريون في مجلسي النواب والشورى ، وفي حكومة الإنقاذ الوطني والمحافظات وفي كل مفصلٍ من مفاصل الدولة اليمنية المقاومة المجاهدة ضد العدوان »الأعْرَابِي«/ الصهيوني، نعم هكذا يقود الشيخ المجاهد الصبور / صادق بن أمين أبو راس المؤتمر الشعبي العام ، يقوده باقتدار وحكمة واتزان، متحملاً في سبيل ذلك كل أشكال النقد والتجريح حد الشتائم غير الأخلاقية من قِبَل (الذباب الإلكتروني) من المرتزقة والخونة من اليمنيين في الداخل والخارج، لكنه تحمل كل أشكال وصنوف التشكيك السياسي والوطني بحقه ورفاقه في قيادة تنظيم المؤتمر، تحملها بصدرٍ واسع رحب وبكبرياء وطني عظيم، كل ذلك من أجل الحفاظ على التاريخ الوطني المشرّف للمؤتمر الشعبي العام، ومن أجل اليمن العظيم.

إن التاريخ السياسي والإداري الطويل للشيخ المجاهد / صادق بن أمين أبو راس في المساهمة في بناء الدولة الوطنية اليمنية، وفي بناء الدولة في زمن دولة الوحدة اليمنية المباركة، قد متّن وثبّت لديه كل القناعات الفكرية والسياسية التي اكتسبها في مسيرته الوطنية دون الإنزلاق والتفريط بالوطن ورفض خيانة اليمن العظيم ، لقد كانت بمثابة التحصين العميق والحصانة الوطنية لشخصيته الثورية القبلية ليقف الى جانب وطنه وشعبه اليمني العظيم في هذه اللحظات المُشرّفة من تاريخ اليمن العظيم ، هنيئاً له ولأسرته وقبيلته الشجاعة ولشعبه من أقصاه إلى أقصاه مواقفه النبيلة في مواجهة العدوان الخارجي والداخلي على الوطن العظيم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https://www.almethaq.net/news/news-63615.htm

اغسطس
22
2021

مقدمة كتاب (الفِكر الجغرافي) وعلاقته التاريخية من الناحية العلمية الموضوعية

حينما سلَّمني الحبيب الدكتور/ محمد عبدالقادر علي الجيلاني- أستاذ الجغرافيا الطبيعية والفِكر الجغرافي المساعد بكلية التربية شبوة - جامعة عدن، مُسوَّدة كتابه المرجعي الهام المُعنون بـ(الفِكر الجغرافي وإسهامات العلماء المسلمين في تطوره من القرن الأول إلى القرن الثامن للهجرة الشريفة)، شعرت بالكثير من السعادة ومزيداً من التقدير لأنَّه طلب مني أن أضع له مُقدمة عِلمية لهذا الكتاب العِلمي الذي بذل فيه الدكتور الحبيب جهداً كبيراً وملموساً من خلال التنقيب والبحث والتقصّي في العديد من الكُتُب المرجعية العلمية الجغرافية والتاريخية، وأُكرر له الشكر والتقدير لأنَّه منحني فرصةً ثمينةً للإطلالة من على هذا المنبر المتميز، كي أقابل زملائي الأكاديميين وأبنائي طلاب الجامعة في هذا الإختصاص الهام.

وقبل الخوض في تضاريس الكتاب المرجعي الهام وأبوابه وفصوله التي جمع فيها بمهنيةٍ كبيرة في المواءمة بين مجاهل علوم الفكر الجغرافي العالمي (الثابت)، وغزارة عِلم التاريخ (المتغير) بمفرداته ومعالمه وشخصياته التاريخية الفلسفية، التي حازت على اهتمام الباحث وتوظيف جُل الشخصيات التاريخية الإسلامية والعالمية في ثنايا هذا البحث.

قبل الخوض في كُل تلك التفاصيل الهامة، أودُّ أن أستعيد من الذاكرة تلك المراحل الأولى للتحضير لتأسيس كلية التربية شبوة في مطلع العام 1993م، أي قبل 28عاماً.

كُنَّا مجموعة من أبناء محافظة شبوة، نتدارس معاً فكرة

قبل الخوض في التفاصيل الهامة، أودُّ أن أستعيد من الذاكرة تلك المراحل الأولى للتحضير لتأسيس كلية التربية شبوة في مطلع العام 1993م، أي قبل 28عاماً.

المطالبة بمشروع تأسيس كلية التربية في مدينة عتق، وكانت تتم تلك اللقاءات في مواقع عديدة في مدينة عدن، إلاّ أنَّ المنزل العامر للأستاذ الدكتور/ سعيد بن سعيد بافياض، العميد المؤسس للكلية (رحمة الله عليه)، كان تقريباً هو الموقع الذي تكرَّرت فيه العدد الكبير من اجتماعاتنا، وأتذكر من بين من كان يداوم على الحضور هم الأستاذ/ محمد أحمد المحضار رئيس جمعية أبناء شبوة الخيرية (رحمة الله عليه)، الدكتور/ محمد أحمد الحمش المدحجي، الدكتور/ مهدي علي عبد السلام، الدكتور/ أحمد سالم الجرباء، الدكتور/ علي محمد مجور، الدكتور/ عبدالله محمد لسلع باعوضه، الدكتور/ سالم علي الباني (رحمة الله عليه)، الدكتور/ عبدالقادر الباكري، الدكتور/ سالم محمد الهميس، الدكتور/ مهدي الحاج باعوضه، المهندس/ عيدروس السليماني، المهندس/ محمد عيدروس السليماني (رحمة الله عليه)، الدكتور/ ناصر محمد المشن، الشيخ/ حسن عبدالله عبدالحق، الدكتور/ مهدي سالم علي الهبروش (رحمة الله عليه)، الشهيد/ عارف عوض الزوكا (رحمة الله عليه)، الدكتور سالم لجدع، الدكتور/ علي مهدي العلوي بارحمه، الدكتور/ ناصر محسن باعوم، والأخ/ عادل محمد الأعسم (رحمة الله عليه) والدكتور/ صالح محمد الصائلي (رحمة الله عليه)، وهناك زملاء آخرين لم تعُد ذاكرتنا المهمومة تتذكرهم، وهم زملاء أعزاء كرام، وكنت أنا من بين هؤلاء الحاضرين بشكل شبه دائم .

كان موضوع تلك اللقاءات المتعددة هو في كيفية إقناع رئاسة جامعة عدن آنذاك بأنَّ هناك حاجة موضوعية وهامة لتأسيس الكلية، نظراً لازدياد الطلب على التأهيل في مثل هذه الكليات التربوية والاجتماعية، لأنَّ نسبة تعاظم تخرّج التلاميذ من المرحلة الثانوية تتزايد باضطراد سنوي في كل عامٍ جديد، وأنَّ وثائق الدراسات العِلمية الأكاديمية اصبحت جاهزة لمناقشتها في الأُطُر الأكاديمية لجامعة عدن، المهم في الأمر تظافر جهود جميع أبناء المحافظة لهذا المشروع الاستراتيجي المستقبلي للمواطنين في هذه المحافظة المحرومة والنائية نسبياً.

أتذكر أنَّنا كُنَّا ضمن وفد أكاديميي جامعة عدن الذي حضر إلى مدينة عتق عاصمة محافظة شبوة برئاسة البروفيسور/ محمد سعيد العمودي رئيس جامعة عدن، والأستاذ/ محمد أبوبكر العماري نائب رئيس جامعة عدن، والبروفيسور/ صالح علي باصره مدير عام الدراسات العليا والبحث العلمي (رحمة الله عليه) وآخرون، وكان في استقبال الجميع في عاصمة محافظة شبوة اللواء/ درهم نعمان محافظ محافظة شبوة.

هكـذا كـما أتذكـر كانـت البـذور الأولى لبنـاء صرح تعليمـي وعلمـي هـام وكبير هي كليـة التربيـة شـبوة، والتـي أصبحـت إلى جانب الكليـات والمراكـز العلميـة الأخرى مدمـاكاً صلبـاً لتأسـيس جامعة شـبوة الحاليـة، وهـي الآن في عامها الأول للتأسـيس، سـتكون حاضنـة علمية خصبـة بـإذن الله لأبنائها، وأبنـاء اليمن عمومـاً، لأن بها كادر أكاديمـي نوعـي تأهلـوا في رحـاب جامعة عـدن العريقة.

وبالعـودة إلى تنـاول مقدمـة كتـاب (الفِكـر الجغـرافي) وعلاقتـه التاريخية مـن الناحية العلميـة الموضوعيـة، فـإنَّ الكتـاب قـد وضـع في سـياقاته المنهجيـة الصحيحـة مـن خـلال الفصـول، والأبواب، والأقسـام العديـدة، لقد تنـاول أهمية هـذا الاختصاص العلمـي الأكاديمـي ودوره في العلـوم الإنسـانية.

لقـد ركَّز عـلى المفاهيم والمفـردات وتواريخ العديد مـن الاكتشـافات لتضاريس العالم بِرُمَّتـه، وهـو مجـال خصـب دون أدنى شـك، ومجـال ثري وخصـب للتنـاول والإثراء بـما فيهـا النقـد العِلمـي للتقويـم والتصويـب والتنقيـح، وقد أسـعف المؤلـف اتكاءه عـلى مصـادر ومراجع هامـة في هـذا الإختصـاص، ولأنَّ الباحث الحبيـب/ الجيلاني، قـد قسّـم بحثـه إلى مقدمـة عامـة، تنـاول فيهـا أهميـة هـذا العلـم وتطـوره واتجاهات خدمتـه للإنسـان والطبيعـة عـلى حدٍ سـواء، وقسّـم البحـث إلى ثلاثة أبـواب موزعة على النحـو الآتي :

الباب الأول: نبذة مختصرة للحضارات القديمة.

الباب الثاني: الفكر الجغرافي عند العلماء المسلمين.

الباب الثالث: العلماء المسلمون.

بهـذه المنهجيـة فصَّل الباحث هـذا العمل الجغـرافي - التاريخي الهـام، وكان موفقاً إلى حـدٍ بعيـد في التنـاول والبحـث والتحليـل، باعتبـاره كتـاب مرجعـي يبسـط للباحث الطالـب الجديـد القـادم إلى عـالم الفكـر الأكاديمـي والمنهجـي، وبالتـالي فإنَّ تسـهيل المدخـل العـام يجعـل مـن العلـم جذابـاً ويغـري الطالـب الباحـث المستجد للولوج التدريجـي في عـالم البحـث العلمي الواسـع بمتاهاته العديـدة وبمناجمـه الثمينة في عالم المعرفة.

ولأنَّ هـذه الإختصاصـات عُرف عنهما (شـعبياً) بأنَّها مسـاقات تعليمية سـهلة ، ولهذا تجـد البعـض مـن المتعلمـين يقترب منهـا أو حتـى يتخصص بهـا تحت حجة السـهولة والبسـاطة، ولا ضـير في ذلك بـشرط التعامـل الجاد مع هـذا الاختصاص.

إنَّ سقوط أية فِكرة عِلمية عظيمة تبدأ من التعامل معها بتلك السطحية أو ربما التبسيط، ولذلك تنهار المعارف والعلوم والإرث العِلمي للشعوب من تلك الزاوية الضيقة.

دعونا نخوض في إشكالية تاريخية وهي قضية تواصل العلوم والمعارف بين أجيال الأمم والمجتمعات، وانقطاعها لأسباب موضوعية وأحياناً ذاتية، وللتذكير هُنا فحسب، فإنَّ مدينة حبَّان، ومدينة الروضة، كان بها نهوض ثقافي واجتماعي، وحتى سياسي، أي مع نهوض السَّلطنة الواحدية وعاصمتها الأولى مدينة حبَّان، التي سادت على جغرافيا ممتدة من صحراء الربع الخالي وحتى ضفاف البحر العربي، ولكنها تشظت وتجزأت لأسباب أسرية داخلية حدثت بين أقطاب الأسرة السلاطينية الحاكمة.

كانت السَّلطنة الواحدية قبل قرابة 500عام زاخرة بالحواضن العِلمية إلى جانب المساجد والجوامع، وبالتالي ازدهرت فيها المكتبات بالمخطوطات والكتب وغيرها من مظاهر الحياة الثقافية والتعليمية.

لنستشهد بمخطوطةٍ هامة وُجدت في أحدى مساجد مدينة الروضة أو حبَّان، وهو كتاب ثمين جداً بعنوان (شذور الأبريز في لغات الكتاب العزيز) تم تأليفه في العام 1013م، من تأليف الشيخ/ جمال الدين محمد بن عبدالقادر بن أحمد الروضي الإسرائيلي الحبَّاني الحضرمي، وهو من سكان مدينة الروضة وتوفى في العام 1015هـجريه، قام بتحقيق الكتاب وعمل عليه أُطروحة الدكتوراه الأستاذ/ أمين بن عمر باطاهر.

المخطوطة التي تطورت إلى أطروحة دكتوراه، تحكي مدى تطور العلوم المعرفية في الجانب الديني والاجتماعي ولا يمكن أن نتصور بأنَّه وقبل 400عام يتم إنتاج مخطوطة بهذا الوزن والحجم، لو لا ذلك التطور العِلمي والفقهي مُنذ ذلك التاريخ.

وهناك إشكالية أخرى مستعصية في توثيق محطات التاريخ اليمني من الناحية المنهجية الأكاديمية، مما جعل تاريخ الأمَّة اليمنية عُرضة للتجاذب، وأحياناً للتزييف، وحتى المصادرة، فالتاريخ اليمني على ثرائه الواسع والذي بدأ بقرون عِدَّة من الزمان قبل التاريخ الميلادي، ولكن ذلك التاريخ العريق تعرّض للتشويه وربما للتزييف، فقد اجتهد العديد من المفكرين والمؤرخين اليمنيين والعرب وحتى الأجانب للإدلاء بآرائهم الاجتهادية، تارةً يتفقون وتارةً أخرى يتناقضون،

لأنَّ أُسس ومعايير الإتفاق والاختلاف تنعدم أحياناً بين الباحثين والمجتهدين في هذا الشأن.

أجدها مناسبة سانحة للكتابة هنا حول موضوع هام في مجال التاريخ القديم لليمن، لِكَونْ الكتاب الذي نحن بصدد التقديم له يُعدُّ كتاباً مرجعياً لطلاب الفِكر الجغرافي والتاريخ الإنساني برُمَّته، وهنا أودُّ أن أشجع طلاب هذا الإختصاص على الاطلاع والقراءة والمناقشة لما قدَّمه المفكر والمؤرخ العربي/ فاضل الرُبيعي.

يُعدُّ الدكتور / فاضل الرُبيعي أحد أبرز المفكرين العراقيين العرب الذين اجتهدوا لسبر أغوار التاريخ القديم لليمن، تاريخ سبأ وحِمْيَر ومعين وقتبان وأوسان وحضرموت، واعتمد في أبحاثه على عددٍ من المرتكزات الآتية:

أولاً: جاء إلى اليمن وعمل في عدن إعلامياً لأزيد من عام، وزار المحافظات الجنوبية والشرقية والشمالية والغربية، والتقى بعددٍ من أساتذة التاريخ في جامعتي عدن وصنعاء، وقرأ النقوش والمخطوطات اليمنية من متاحفها ومكتبات جامعاتها، ولذلك كرَّس الجديد في أبحاثه من خلال قراءة النقوش اليمنية والكتابات السبئية والحِمْيَرية.

ثانياً: تعلَّم ودرس اللغة العِبرية من منابعها، وقارن بين كتاب التوراة المعتمد في الكيان اليهودي الصهيوني في معابد فلسطين المحتلة والمكتوبة باللغة السبئية الصنعانية، وقارنها بالترجمة العربية لكتابهم (المقدّس)، ووجد أنَّ هناك أكثر من 4000 تزوير ومخالف للغة التي كُتِب بها.

ثالثاً: استند إلى النقوش الآشورية والبابلية والعديد منِ الآثار للحضارة السورية الكبرى، ووجدها في المتحف البريطاني كاملةً، وبعد ذلك وصل إلى الإستنتاجات الخطيرة بشأن التاريخ اليمني المصادر من قِبَل الحركة الصهيونية العالمية.

رابعاً: قرأ ودرس باهتمام بالغ كتب العالم المؤرخ اليمني/ أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني المُكنّا بـ(لسان اليمن) المتوفي عام 334هـ، أي أنَّه عاش قبل ألف عام ونيّف، ووجد أنَّ هذه التراث من الكتب النادرة، وقد ضاع جزء هام منها ماهي إلّا عبارة عن تدوين تاريخ القبائل والمناطق والأنبياء والرسل والكهنة لليمنيين من سبأ وحِمْيَر، و لبني إسرائيل والديانة اليهودية في اليمن.

جادل وحاور المفكر / فاضل الربيعي نظرياته الجديدة عبر محاضراته وحواراته في كلٍ من العراق وسوريا والأردن ومصر والمغرب، وفي أوروبا، العديد من المفكرين، وخصص جزءاً من وقته للحوارات التلفزيونية في القنوات العربية والأجنبية، ودافع بثقة عن كل أطروحاته، فعلى المجتهدين من الإختصاصيين والطلاب اليمنيين تحديداً في هذا الحقل الحيوي أن يكون لهم شرف الحوار معه ومع كتاباته ونظرياته، لإعادة الإعتبار لليمن العظيم تاريخه ومجده وعزته.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

يوليو
04
2021

جامعة البيضاء في مؤتمرها العِلمي الثاني في العام 2021م

تأسَّست جامعة البيضاء في العام 2008م، تُعد جامعةً حديثةً وفتية، لكنَّها في ذات الوقت تُعدُّ من بين أنشط الجامعات الحديثة في الوطن، ها هي تُخطط لعقد مؤتمرها الثاني وفي ظروفٍ معقدةٍ جداً يعيشها الوطن اليمني من أقصاه إلى أقصاه.

الجمهورية اليمنية تعيش مُنذ تاريخ 26 مارس 2015م ظرفاً استثنائياً خاصاً، أي ظرفاً عُدوانياً وحشياً شنَّتْه (17 دولة عربية وإسلامية)، وبحمايةٍ سياسية ودبلوماسية وعسكرية من مُعظم الدُول المتنفِّذة في العالم كالولايات المتحدة الأمريكية ودولة العدو الصهيوني وجميع دُول الغرب الرأسمالي، جميعهم يُقدمون الدَّعم جَهاراً نَهاراً لدولتي العُدوان للمملكة العربية السعودية ومشيخة الإمارات العربية المتحدة.

ففي مثل هذه الحالات الاستثنائية يصعُب على المؤسسات العِلمية والثقافية والإبداعية أنْ تنهض بِمهامها، ناهيكم عن إقامة فعالياتٍ علميةٍ إبداعية بحثية، كإقامة مُؤتمر عِلمي كالذي تقوم به جامعة البيضاء حديثة النشأة والميلاد، أعانها الله وثبَّت قادتها الأكاديميون على إنجاز تِلك المهام العِلمية الكبيرة.

> ترتكز الجامعة مُنذ الإنشاء على أربع كُلياتٍ عِلمية، ومركز عِلمي بمُسمَّي مركز التعليم المستمر، وهذه المؤسسات الأكاديمية تخدم ليس أبناء محافظة البيضاء فحسب، بل إنَّ أبوابها مُشرَّعة لأبناء اليمن كُلِّها

ترتكز الجامعة مُنذ الإنشاء على أربع كُلياتٍ عِلمية، ومركز عِلمي بمُسمَّى مركز التعليم المُستمر، وهذه المؤسسات الأكاديمية تخدم ليس أبناء محافظة البيضاء

فحسب، بل إنَّ أبوابها مُشرَّعة لأبناء اليمن كُلّها ، لأنَّها محافظة متاخمة لعددٍ كبيرٍ من المحافظات، وبالتالي ستخدم دون شكٍ القادمين إليها من المحافظات المجاورة.

هذه الجامعة بِرغم عُمرها الحديث إلاّ أنَّها ركَّزت في أنشطتها العِلمية على تطوير البرامج الدراسية، وعلى البحث العِلمي، وعلى جودة مُخرجاتها من خريجي اختصاصاتها، وكذلك على تطوير وتأهيل مُقدرات أساتذتها، وطاقمها التدريسي، وجميع منتسبيها من الأكاديميين والإداريين.

ومن خلال المحاولة الجادَّة في انتظام الجامعة في إصدار مجلَّتِها العِلمية ستُساهم في إبراز قُدرة الأساتذة، والمُدرِّسين، والمُعيدين، على نشر أبحاثهم بانتظام، وبمُختلف المنافذ والمشارب الورقية والإلكترونية، خدمةً لنشر البحث العِلمي وفوائده على صعيد بيئة جامعة البيضاء ومحافظتها وعموم اليمن والعالم.

إنني أهنئ البروفيسور/ أحمد بن أحمد العرامي رئيس جامعة البيضاء، ونوابه ومساعديه وعمداء الكليات ورؤساء المراكز العِلمية ورؤساء الأقسام العِلمية بالكليات ومراكزها البحثية، على اقتحام هذا المجال البحثي الهام من خلال عقد المُؤتمر العِلمي الثاني تحت عنوان (تفعيل دور الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع)، هذا العنوان البارز التي تبنَّته الجامعة هو موضوع عِلمي هام جداً، وسيشحذ هِمَم الباحثين اليمنيين والعرب والأجانب في أن تتبنى الجامعات فكرة خِدمة المجتمع كقضيةٍ بحثية استراتيجية في كافة الإختصاصات التطبيقية والإنسانية، وهو موضوع أهتم به الرُوَّاد الأوائل من الباحثين العرب والأجانب عبر تاريخ البحث العِلمي، وأنتجوا من خلاله جُلَّ هذه العلوم التي يستفيد منها الإنسان في حياتنا المعاصرة.

ماهي الأهمية العِلمية لمثل هذه المُؤتمرات داخل أروقة الجامعات اليمنية:

أولاً: تنشيط قُدرات وذاكرة الباحثين كلاً في مجال اختصاصه، ولتكوين حصيلةٍ عِلمية تراكمية لهذه الأبحاث، وتُعد تلك الأبحاث ثروة المؤسسات الأكاديمية، ومصدر فخرها الذاتي، وعاملاً هاماً مِن عوامل تقويم المؤسسة الأكاديمية محلياً وعربياً وعالمياً.

ثانياً: يستطيع منتسبو الجامعات الاستفادة العِلمية من تلك الأبحاث في التقويم العِلمي للأستاذ في مجال الترقِّي العِلمي، وفي تطوير كتبهم الاختصاصية في مجال التدريس لمحاضرة طُلابهم، كما يسهمون في تقديم الحلول العِلمية

للتحديـات التي تقـف عائقًـا أمام تنميـة المجتمع.

ثالثاً: مِـن المُهـم على الجامعـات اليمنيـة أن تُطور مواقعهـا وصفحاتهـا الإلكترونية الخاصـة بهـا في الشـبكة العنكبوتيـة (الإنترنـت)، كـي تصبـح نافـذةً مُطلـةً واسـعة عـلى العـالم، تنـشر فيهـا آخـر إنتاجهـم البحثـي العِلمـي وأنشـطتهم العِلميـة والثقافيـة والأدبيـة والاجتماعيـة.

رابعاً: الجامعـات في كُل المجتمعـات وكُل البلـدان هـي موطـن لحُرية الـرأي والفِكر وعمـل البحـوث العِلميـة، وفي اليمـن يضمـن قانـون تأسـيس الجامعـات اليمنيـة هـذه الحُريـة (وربما وبسـببِ ظروف العُـدوان على اليمـن) تم تأجيل هـذا الحـق للأسـتاذ الجامعي مؤقتـاً، لكـن المبدأ التـي قامت عليـة الجامعات هـو حُريـة البحـث العِلمي.

خامساً: الجامعـات اليمنيـة مُنـذ تأسيسـها الأول وهي جامعتـي (عدن وصنعـاء) تمَّ تأسيسـهما عـام 1970م، وما تلتهـا من تأسـيس الجامعات اليمنيـة الحكومية والأهليـة لاحقـاً، كانـت مصـدراً لتلبيـة حاجـات المجتمـع مـن الخريجـين المؤهلـين، ومـن الكـوادر المؤهلة في جميـع الاختصاصـات، وسيسـتمر ذلك إلى أن تقـوم السـاعة، لكـن مـع الاهتـمام بالإختصاصـات التـي يحتاجهـا المجتمـع اليمنـي في تنميتـه الاقتصاديـة والاجتماعيـة والإنسـانية.

سادساً: الحـاضر اليمنـي مـع تاريخه الزاهـر مُرتبـط ارتباطاً عضويـاً بالإنسـان اليمني العظيم الـذي اسـتوطن هـذه الأرض وصنع تاريخ مجدها العظيـم، وبنى فيها أعـرق الحضـارات عـلى مسـتوى الجزيـرة العربيـة والعـالم، وهـي حضارات سـبأ، وحِمْيَر، وحضرمـوت، وقتَبـان، وأوسـان، ومعـين، وبعدها سـاهم في نـشر روح الديـن الإسـلامي من الـشرق إلى الغرب؛ هذا الإنسـان المُتمسِّـك بجغرافيتـه وتضاريسـه، علينا أنْ نُسـخِّر جميـع الإمكانيات مـن أجل ازدهاره ورُقيّـه ونمائـه، والجامعـات اليمنية هـي البيئة الخصبـة لتطوير ذلك الإنسـان اليمنـي الـذي يُعوَّل عليـه للحاضر والمسـتقبل.

سابعاً: الاهتـمام بالخُطـط الدراسـية، والكتـاب الجامعـي، والمختـبرات العِلميـة، والكتـاب الإختصـاصي جميعهـا روافـد أساسـية لتجويـد نوعيـة التعليـم الجامعـي، وكـذا لتطويـر قُـدُرات مُخرجـات الجامعـات بشـكل عـام، والحفـاظ الجـاد والأمين عـلى عِلـم التوثيق والأرشـفة لجميع إنتاج المؤسسـة (المكتـوب) حتـى عـلى صِغَرهـا وهامشـيتها، كل تلـك الوثائـق العِلمية هي

ثـروة المؤسسـات العِلميـة.

يقـول تراثنـا الإنسـاني الشـعبي اليمنـي الأصيل في هذا الشـأن بـأنَّ (ما كُتِب قَـرْ، وما حُفِـظ فَرْ).

الخلاصة:

ثـروة الجامعـات ومؤسسـاتها العِلميـة في العمـل الجـاد في البحـث العِلمـي، وتطويـر قُـدرات منتسـبيها، ونـشر إنتاجهـا للعـالم أجمـع، كـما هـي في الحِفـاظ والتوثيـق وفي أرشـفة إنتاجهـا العِلمـي والثقافي والتاريخـي وصيانتهـا، وتخصيص أمكنةٍ آمنـةٍ لها من عبـث الزمـن، وعبـث الجهـلاء مـن مواطنيهـا، والله أعْلَـمُ مِنَّـا جَمِيعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

04 يوليو 2021م

ديسمبر
07
2021

دليل التخطيط الاستراتيجي القومي لتنفيذ مراحل الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية

مثَّلت وثيقة الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة – المُقرة من المجلس السياسي الأعلى في الجمهورية اليمنية، وتعمل حكومة الإنقاذ الوطني من العاصمة صنعاء على تنفيذها بشكلٍ خلَّاق عبر المكتب التنفيذي للرؤية الوطنية وأجهزته الإدارية على المستوى الحكومة المركزي، وفي محافظات الجمهورية على نطاقٍ واسعٍ – تُمثِّل نقلةً نوعيةً هامةً في الفكر الإداري وارتقاء خلَّاق في التنفيذ التدريجي لهذه الرؤية.

ولفهم وثيقة الرؤية الوطنية، تم تنفيذ العديد من الورش العملية والسيمنارات الحوارية بين منتسبي الجهاز الإداري والفني المناطة به ذلك التنفيذ الإجرائي لهذه الرؤية، التي ولدت من رحم المعاناة اليمنية، وفي أتون عُدوانٍ وحشي شرس، وحصار خانق مطبق على مُعظم مصادر الحياة الاقتصادية والمالية في المحافظات الحُرَّة التي يديرها المجلس السياسي الأعلى، ومع ذلك فإن حضور إرادة القرار السياسي اليمني في هذا المعترك، أظهر العديد من بوادر النجاحات في الواقع، كما أظهر حجم التحديات التي تقف عائقاً أمام التنفيذ.

> إن أحد الأهداف الخبيثة من وراء العُدوان السعودي–الإماراتي–الأمريكي على اليمن، هو تدمير وتمزيق المؤسسات الحكومية الحاملة للتجربة الإدارية المتراكمة عبر عقودٍ مضت

إن أحد الأهداف الخبيثة من وراء العُدوان السعودي–الإماراتي–الأمريكي على اليمن، هو تدمير وتمزيق المؤسسات الحكومية الحاملة للتجربة الإدارية المتراكمة عبر عقودٍ مضت، فإذا ما استطاع العُدوان أن يحقق ذلك

الهدف، في تدمير التجربة الإدارية المتراكمة لمؤسسات الدولة الحكومية والتشريعية والقضائية، فسيسهل علية التغلغل السريع في جسد المجتمع اليمني كي ينفذ مشاريعه المسمومة في مجتمعنا اليمني، وبذلك يفقد المجتمع تلك الحصانة الداخلية وعنوانها المقاومة لكل أشكال التبعية السياسية والاجتماعية بما فيها الإدارة.

وللتنويه هنا بأن عِلم الإدارة الاستراتيجية هو اختصاصٌ عابر للقارات والتجارب العلمية على مستوى العالم، لكن ما يتم القيام به من تنفيذ للرؤية الوطنية في التجربة اليمنية هو جمعٌ خلّاق بين المفاهيم العلمية ومفرداتها ونظرياتها التي تُدرَّس في الجامعات والمعاهد، وبين تجربة يمنية خاصة تنبثق من الحاجة إلى حشد طاقات المجتمع الإدارية الكفاحية والموائمة مع معطيات زمن العُدوان والحصار، إنها إرادة فولاذية نابعة من قِبَل القيادة الثورية التي وجهت وتوجه بتنفيذ قيم ومبادئ الرؤية الوطنية في بلادنا.

يتكون دليل التخطيط الاستراتيجي من وحدات نظرية تشمل الآتي:

الإطار العام:

الوحدة الأولى: مدخل استراتيجي.

الوحدة الثانية: إعداد الاستراتيجية القومية (الرؤية الوطنية).

الوحدة الثالثة: إعداد الخطة الاستراتيجية الوطنية المرحلية.

الوحدة الرابعة: المتابعة والتقييم.

الوحدة الخامسة: التكامل بين أنواع التخطيط الاستراتيجي التي تتعامل مع الجهات الحكومية.

هذه الهيكلية النظرية الإدارية تُبين بجلاء وضوح الفكرة التي رسمتها القيادة السياسية للبدء في التنفيذ التدريجي بعناصر الرؤية، وهي بطبيعة الحال ستصطدم بواقع التفكير الإداري غير الديناميكي المنتظر لتلقي الأوامر البيروقراطية اليومية، وأن هناك نوع من الإداريين سينظرون لها من باب الريبة الحذر، وبالتالي قد يتعاملون معها بشيء من السلبية غير المحمودة، وأمام هذا الواقع جرى ويجري تنشيط العقول والإرادات الإدارية المُحفزة للجانب الإيجابي للتعامل بمسؤولية جماعية دون الخوف من الإقصاء والتردد من هذا الجديد القادم، المسمى بالرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة.

هـذا الدليـل النظـري سيُرسـخ مبـدأ العلميـة في الربـط بـين التفكـير الاسـتراتيجي في وضـع أسـس الاسـتراتيجية الإطاريـة القوميـة بعيـدة المـدى، ومتوسـطة المـدى، وقصـيرة المـدى، وهـي تجربـة لم تكن اليمـن بعيدة عن مثـل تلك التجـارب من خلال الخطـط الخمسـية وغيرها.

إن أي عمـل نظـري يسـتلهم التطبيـق الخـلّاق للتجربـة مهـما عـلا شـأنه، لا يمكن أن يحقـق مـا تصبـوا إليـه مـن غايـات وأهـداف دون الخـوض في قصـة المتابعـة والتقييم لمـا تـم إنجـازه عـلى أرض الواقـع، ولذلك فـإن حكومـة الإنقـاذ الوطني قد أسسـت وبنـت الأجهـزة الملائمـة لتحقيـق ذلـك الهدف مـن خـلال تزويـد المكتـب التنفيذي لتنفيـذ الرؤيـة الوطنيـة بالـكادر الملائم، وكذلـك بالخبراء الأكفـاء وبأسـاليب المتابعة العلميـة، كـي يلمـس المواطـن اليمنـي الصابـر ثمار هـذه التجربـة بـإذن الله تعالى.

أكـرر بـأن هنـاك تحديـات تعـترض التنفيـذ؛ أبرزها نقـص التمويـل للخطـط القادمة المتفـق عليهـا، لكـن علينـا البحـث الجـاد في هـذا السـياق لتجـاوز ذلـك التحـدي الصعـب.

إن الغايـات مـن وراء تبنّـي هـذه الرؤيـة هي غايـةٌ نبيلة، والهـدف هو خدمة الإنسـان اليمنـي الـذي عانـى طويـلاً من ويـلات المصاعـب الجمّة التـي رافقت مسـيرة تجاربه الإداريـة، والله أعلم مِنَّـا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



مقدمة حول تقرير (كتاب) وزارة حقوق الإنسان

جرائم العُدوان على اليمن 2015- 2020م

تتعرض اليمن وشعبها العظيم لعُدوان ظالم وحصار جائر مُنذ أن شنَّت المملكة العربية السعودية وحليفاتها العدوان الوحشي في صبيحة يوم الخميس 26 مارس 2015م، ولازال هذا العُدوان مستمراً حتى اللحظة، نتج عن ذلك العُدوان الشرس مأساة كبيرة حلت بالمواطنين المدنيين الآمنين، عنونتها مُعظم المنظمات الإنسانية بأن اليمن تعيش أسوأ كارثة إنسانية في العالم ما بعد الحرب العالمية الثانية.

ومُنذ الغارة الأولى على العاصمة صنعاء وطائرات تحالف العُدوان تدك المباني والعمارات السكنية والطرقات والجسور والمدارس والمطارات والموانئ والمستشفيات والصالات والملاعب الرياضية وصالات الأفراح وقاعات العَزاء والأسواق ومصلحة السجون والفنادق والمدن والآثار التاريخية وصولاً إلى المتاحف، فالعُدوان لم يترك شيئاً في المدن اليمنية إلا وأعطاها حصتها في القصف والتدمير.

مُنذ الغارة الأولى على العاصمة صنعاء وطائرات تحالف العُدوان تدك المباني والعمارات السكنية والطرقات والجسور والمدارس والمطارات والموانئ والمستشفيات والصالات والملاعب الرياضية وصالات الأفراح وقاعات العَزاء والأسواق ومصلحة السجون والفنادق والمدن والآثار التاريخية وصولاً إلى المتاحف

وقد صرح العديد من قادة دول العُدوان العسكريين والأمنيين بأنهم قد استطاعوا خلال أسابيع من شن العُدوان بأنهم قد أغلقوا الأجواء وسماء اليمن إغلاقاً تاماً، وأصبحوا هم المسيطرين على الآفاق اليمنية بنسبة إغلاق تساوي 100٪، وكرروا القول بأنهم أغلقوا المياه الإقليمية وحاصروا المدن الساحلية وموانئها بذات

الكيفية وكذلك الحال في المنافذ البرية.

هذا هو الشكل العام لهذا العُدوان الوقح الذي اجتمع فيه حلف كبير غير مقدَّس وغير شريف من أزيد من 16 دولة عربية - إسلامية تقوده المملكة العربية السعودية، الجارة العربية المسلمة ضد جارتها الجمهورية اليمنية العربية المسلمة وعاصمتها صنعاء، أمر لا يصدق بأن تُشن على اليمن كل هذا العدوان الوحشي وبموافقة سياسية وأمنية ودبلوماسية من جميع أعضاء مجلس الأمن الدولي، بمن فيهم الدول الخمس العُظمى، دائمة العضوية فيها بإصدارهم القرار الأممي رقم (2216/ 2015) الذي أعطى شرعية (قانونية) لقتل الأطفال والنساء والشيوخ الآمنين في مساكنهم، هذا القرار يتناقض مع أبسط قواعد القانون الإنساني الدولي.

كانوا يعتقدون جميعاً، وأقصد الدول الكبرى المستفيدة (مالياً) من إشعال الحرب في اليمن بأن الحرب لن تدوم كل هذه المدة ولن تحصد كل هذه الأرواح، ولن يسمعوا بأصوات أحرار حقوق الإنسان بأن تتعالى صرخاتهم للتعبير عن حجم الوجع الذي أصاب أطفال اليمن ولا نسائه، وأن حجم المجاعة قد توسعت بين النازحين والمعدمين وفقراء اليمن عموماً، كل تلك المظاهر المأساوية ألقت بظلالها على الرأي العام العالمي الذي طالب برلماناته وحكوماته بإيقاف إمداد السعودية والإمارات بالسلاح والذخائر، لأنها تقتل المدنيين في طول اليمن وعرضها.

لقد قُدِّم هذا التقرير المهني من قِبَل وزارة حقوق الإنسان في حكومة الإنقاذ، وهو مكوَّن من ثلاثة محاور ومجموعة من العناوين الفرعية، وكان تقرير موضوعي استند على المعطيات المباشرة من الميدان دونما رتوش وتزيين، وكل مفردة منها تصلح لأن تكون مجموعة من الدروس في الوضع الإنساني المأساوي.

المحور الأول: جرائم العُدوان وآثاره على حياة المواطنين:

هذا المحور شمل على مجموعة من العناوين البارزة وهي مفردات كبيرة ومفزعة إذا ما نظرنا إلى معانيها وارتداداتها على المجتمع. كيف للمجتمع الإنساني الدولي أن يتسامح مع فعلاً مشيناً بأن دول العُدوان السعودي-الإماراتي وبغطاء سياسي وعسكري أمريكي-صهيوني؟!، كيف بهم أن يوقفون رواتب المعلمين والمهندسين والأطباء وعموم الموظفين البسطاء؟!، تتوقف رواتب اليمانيون لأزيد من أربعة

سنواتٍ عجاف، هل يعرف الرأي العام الغربي عن تلك الجرائم البشعة؟!، وهل تساءل العالم (الحُر) عن كيفية تسيير أمور حياتهم وإطعام أطفالهم هؤلاء اليمنيين المدنيين؟!. لا أظن أن الغرب يهتم لمثل تلك المعاناة التي يتعرض لها أهلنا المحرومون من رواتبهم القانونية، ولا في كيفية حصول الأُسر على الدواء لمرضاهم وخلافه.

وإليكم أبرز العناوين التي تناولها التقرير الحكومي:

- انتهاكات السيادة الوطنية.
- الاحتلال السعودي الإماراتي للأراضي اليمنية.
- التجويع.
- الحصار.
- البنك المركزي ونقله إلى عدن.
- استهداف المصانع والمزارع والمشاغل والقاطرات الناقلة للوقود والمؤونة والغاز.
- التعمد في استهداف المدنيين في قاعات العَزاء والأفراح والعمال والمدارس والجامعات والجسور والسجون وسكن العمال ومنازل المواطنين، المطارات والموانئ والمنشآت الرياضية والمؤسسات الإعلامية والمحاكم الجوامع والمساجد والمعاهد.
- قصة الاعتقالات والإخفاء والتعذيب والاغتصاب.

المحور الثاني: العُدوان على الفئات المشمولة بالحماية الدولية:

هذا المحور هام جداً لأن مفرداته تتشابه مع مفردات ومفاهيم كتيبات ومنشورات المنظمة العالمية لحقوق الإنسان، وأن هذه المفاهيم منسجمة مع محتوى ومصطلحات القانون الإنساني الدولي، لعل ذوي الألباب يتفكرون في معاناة الأطفال والنساء والشيوخ والعجزة والسجناء ومنتسبي المعاهد لذوي الإعاقات الجسدية، جميع تلك المنشئات لم تسلم من صواريخ طائرات العُدوان ولا قنابلهم العنقودية والمحرمة دولياً، وإليكم أبرز النقاط والموضوعات التي تناولها التقرير:

- الأطفال.
- النساء.
- دور العجزة، المهمشون، النازحون اللاجئون.

- السجناء.
- الأشخاص ذوي الإعاقات الجسدية.

المحور الثالث: الكارثة الإنسانية ومعاناة المدنيين:

هذا المحور من التقرير قد ركز على مفردات قد نسيها العالم أجمع، حتى صحاري أفريقيا كلها قد خلت منها، وهي مصطلح المجاعة التي تحررت أمم كثيرة منها، لكن العُدوان السعودي الإماراتي الأمريكي قد أعاد لليمن معنى المجاعة وانعدام الأمن الغذائي، وعودة الأمراض والأوبئة التي انقرضت من الواقع اليمني كأمراض الملاريا، الدفتريا، البلهارسيا والكوليرا، وهذه أمراض قد تخلص منها اليمن مُنذ عقود، واليوم بفعل العُدوان والحصار وتدمير شبكات الصرف الصحي، ناهيكم عن اجتياح مرض فيروس كورونا، كل هذه الأمراض قد عادت من جديد.

وإليكم أهم العنوانين التي تناولها التقرير الذي بين ايدينا:

- المجاعة وانعدام الأمن الغذائي.
- تدمير شبكات المياه والصرف الصحي والآبار والخزانات.
- تدني وأحياناً انعدام الدخل وضعف القدرة الشرائية.
- انتشار الأوبئة.
- تشوهات الأجنة والمواليد حديثي الولادة.
- الإجهاض.
- الأمراض المعدية الأخرى.
- سفينة وخزان صافر.
- كوفيد 19.

أود التذكير هنا بأن هذا الكتاب (التقرير) الصادر عن وزارة حقوق الإنسان في الجمهورية اليمنية من صنعاء، هو التقرير الشامل الأول والذي عبَّر عن رصد واقعي موضوعي مهني لتسجيل البيانات والأرقام والمعلومات التي حدثت في الواقع، وعليه أشكر بامتنان كبير لجميع الزميلات والزملاء في الوزارة الذين انكبوا وانهمكوا ليل نهار لإنجاز هذا العمل الرائع والمهني، وهو بطبيعة الحال كان عملاً مجهداً ومتعباً ومتشعباً، لهم مني بالغ التقدير والاحترام.

وأخص بالشكر الأخ العزيز/ علي الديلمي وزير حقوق الإنسان، ونائبه الأستاذ/ علي صالح تيسير، كما نشكر الأخت الفاضلة/ علياء فيصل عبداللطيف الشعبي وزيرة حقوق الإنسان الأسبق، والأخت/ رضيه عبدالله وزيرة حقوق الانسان السابقة، لهم منّا شخصياً ومن مجلس الوزراء لحكومة الإنقاذ كل الشكر والاحترام والتقدير.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

20 أكتوبر 2020

فلسطين وقدسها الشريف بوصلة الأحرار في العالم أجمع

تشرفت كثيراً بطلب الحبيب والأخ الكريم/ محمد بن عبدالله الكبسي عضو مجلس الشورى - رئيس اللجنة الدستورية والقانونية والقضائية بالمجلس في الجمهورية اليمنية، تشرفت بأن أكتب له مدخلاً أو مُقدمة لكتابه الجميل والثري بالمعلومات الذي عنونه بـ (المسيرة القرآنية في اليمن وقضية فلسطين المُحتلة).

الكاتب يُعرف عنه أنه سياسي كبير ذو تجربة رائدة في قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي فرع اليمن، إلى جانب الشيخ والحبيب/ عبدالله أحمد الكبسي وزير الثقافة في حكومة الإنقاذ الوطني في الجمهورية اليمنية، أكتب مقدمة لكاتب سياسي مخضرم و عروبي أصيل، صال وجال في منطقتنا العربية رافعاً بيرق وشعار بعث الأمة العربية من المحيط إلى الخليج الذي يقول (أمةً عربيةً واحده، ذات رسالة خالدة)، هذا الشعار يرفض فيه العربي الحُر عبودية الغرب الرأسمالي الاحتكاري المتصهين.

> ولازالت تتوارد علينا الأسئلة الجادة والمُلحّة والملتهبة تجاه العار الذي لحق بالعرب جرَّاء اغتصاب أرض فلسطين المُقدَّسة من خلال خيانة وغدر عددٍ من الحكام العرب العملاء.

الأخ الحبيب الكبسي له مُؤلفات عديدة في المجالات السياسية والتشريعية، لكن عطائه الفكري في هذه الفترة تضاعف مرات، لأنها فترة تحدي كبير، وفترة استثنائية بامتياز، تواجه أي مثقف يمني حُر ومستوعب لطبيعة المرحلة التي تعيشها اليمن، ألسنا اليوم في مواجهة حرب ضروس نقاوم فيه تحالف عُدواني مكون من 17 دولة، تقودها المملكة السعودية ومشيخة الإمارات العربية

المتحدة، حربٌ تجاوزت في زمنها خمس سنوات وسبعة أشهر، حربٌ قتلت أطفال ونساء وشيوخ وتلاميذ مدارس وعمال في معاملهم من الشعب اليماني، حربٌ دمَّرت البنية التحتية في جميع المجالات، هي حربٌ عُدوانية وحشية رعتها وباركتها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي الغربي المتصهين.

درسنا مُنذ نعومة أظافرنا، مُنذ طفولتنا وحين كنّا تلاميذاً في مدارسنا في المراحل الإبتدائية، مُنذ زمن الاحتلال (الاستعمار) البريطاني، بأنَّ أرض فلسطين مُحتلة، وأنَّ الشعب العربي الفلسطيني تم تهجيره من قُراه وبلداته ومدنه، وأنَّ الشعب الفلسطيني موزع مُنذ الأربعينيات من القرن العشرين في شتات الأرض على مستوى العالم، وأنَّهم لاجئون معذَّبون مشرَّدون من وطنهم الجميل فلسطين، وأنَّ عدو الشعب العربي - الإسلامي هو الكيان الصهيوني الإسرائيلي، هو المُحتل للقُدس وأرض فلسطين كلها، وأنَّ مُقاومة المُحتل فريضة مُقدَّسة على كل أحرار العالم، هذا ما تربى عليه جيلنا وجيل الحبيب الكبسي، ولهذا تجد كتاباته ورؤيته وروحه مقاومة للظلم والاضطهاد، ولذلك انخرط مُنذ البداية في طلائع حزب البعث العربي الاشتراكي.

السؤال الجاد الذي يفرض نفسه في أية لحظة من حياتنا، يقول:

- هل تغير الوضع في معادلة الحق الفلسطيني والاحتلال الصهيوني لها؟.
- هل عاد اللاجئون إلى وطنهم فلسطين؟.
- هل تحررت الأرض الفلسطينية من ضيم وظلم واضطهاد العدو الصهيوني؟.
- هل انتصرت المقاومة الفلسطينية المسلحة أو السلمية وتحررت معها فلسطين المُحتلة؟.

ولازالت تتوارد علينا الأسئلة الجادة والمُلحّة والملتهبة تجاه العار الذي لحق بالعرب جرَّاء اغتصاب أرض فلسطين المُقدَّسة من خلال خيانة وغدر عددٍ من الحكام العرب العملاء.

لكن إذا كانت جميع الإجابات على تلك الأسئلة أعلاه توحي بأنَّه لاشيء تغيَّر بشأن فلسطين المُحتلة، وأنَّ ما تغير سوى لغة الخطاب الاستسلامية الذي بدأ مسيطراً على وسائل الإعلام العربي والإسلامي والأجنبي المتصهين، ووصول المزيد من الحكام العرب الخونة لقضية فلسطين إلى مرحلة الاستسلام التام والتطبيع المُخزي

منهـم مع العـدو الصهيوني، هـذا ما تغير فحسـب.

أمَّـا مـن الجانـب الصهيـوني المدعـوم من قِبَـل الولايـات المتحـدة الأمريكيـة، فقد زاد تهورها وعداؤها للشـعب الفلسـطيني بهـدف تصفيـة القضيـة بِرُمَّتِهـا وإنهائها من الوجـود تماماً، وقـد تم الإعـلان عن ما سُـمي بصفقـة القرن التـي بموجبهـا مَنحت أمـيركا جميـع أجزاء القـدس الشريف إلى العـدو الإسرائيـلي، وأطلقت يد العـدو لبناء المغتصبـات الصهيونيـة (المسـتوطنات)، كـما مُنحت أرض الجـولان العربية السـورية للعـدو ، وفرضـت أمـيركا التطبيـع لعـرب البـترو-دولار (السـعودية، الإمـارات، البحريـن)، والبقيـة سـتورد عـلى أرض (الميعـاد) كما تـورد الإبـل والنياق.

لكـن في المقابـل نشـأت حركـة مقاومـة أو ممانعـة صلبة وضاريـة من الأحـرار العرب والمسـلمين وعـلى مسـتوى العـالم، بوصلتهـا فلسـطين المُحتلـة، هدفهـا كـسر الظلـم وهزيمـة المشروع الغـربي الأمريكـي الصهيـوني في منطقة الشرق الأوسـط، وتشـكل بعـون الله والرجـال الصماصيـم طـوق نجـاة لأرض فلسـطين والقـدس الشريـف والأقـصى المبـارك وقضيتهـا الإنسـانية القانونيـة المشروعـة.

لقـد تبنّـى تحالـف محـور المقاومة مـن جمهورية إيـران الإسـلامية، والمقاومـة في بغداد، والجيـش السـوري العربي وقيادتـه الصُلبة، وحـزب الله اللبناني، والمقاومة الفلسـطينية بأنواعهـا الإسـلامية والشـعبية والقوميـة، ومـن اليمن العظيـم بدأ المدد اليـماني الكبير بأحـراره وثـواره من صنعـاء بقيادة الحبيـب القائـد/ عبدالملك بن بدرالديـن الحوثي، كل هـؤلاء الأحـرار تبنّـوا المـشروع المقـاوم للأمـة الـذي حقـق في السـنوات الاخيرة التـوازن النسـبي والـردع المباشر ضـدَّ قوى الهيمنـة الغربيـة الصهيونيـة، بالإضافة إلى قـوى التطبيـع الأعْـرَابي الصهيـوني الـذي سـينهزم بـإرادةٍ ربانيـة ومن خـلال صمود وثبات قـوى المقاومـة الأحرار.

أرض فلسـطين ليسـت تضاريـس وجغرافيـا فحسـب، لا بـل إنَّهـا قضيـة مصيريـة لأرضٍ عربيـةٍ حُـرَّة مباركـة أراد الغـرب الرأسـمالي الاحتـكاري أن يجعلهـا أرضٍ يهوديـةً صهيونيـة، وهـذا المـشروع الغـربي الصهيـوني الـذي تـم التخطيـط لـه مُنذ ما يقـارب 100عـام ونيّـف، ونتذكر معاً سرديـة الخطط الشـيطانية التي رسـمها الغرب الاسـتعماري حينـما خططـوا لاتفاقيـة سـايكس-بيكو عـام 1916م، الهادف لتقسـيم أرض الأمـة العربيـة الإسـلامية، ونتذكـر الوعـد المشـؤوم لوزيـر خارجيـة بريطانيـا (العُظمـى) السـيد/ آرثـر جيمـس بلفـور البريطـاني المشـؤوم عـام 1917م.

الشـعب العـربي الفلسـطيني وكذلك الشـعوب العربية المجاورة لفلسـطين قـد تحمّلوا

وزر الضيـم الغـربي العالمـي لفـترة تتجـاوز القرن مـن الزمـان، وبالتالي هـذا الظلم لا يسـتطيع أن يلغيـه حُفنة من المتنفذيـن الغربيين بقيـادة الإدارات الأمريكيـة المتصهينة، ولا اتباعهـم مـن القـادة العـرب الذين قايضـوا الحق العـربي الفلسـطيني ببقائهم على كـراسي الحكـم لمدد أطول دون مسـاس، وأنَّ كل نفسٍ حُرَّة أُزهقـت من أجل القضيه، وأيـة قطـرة دم طاهرة سـالت مـن أجل تحريـر الأراضي المُحتلة، سـتبقى سرديـة حُرَّة مُلهمـة مـن أجل اسـتكمل تحرير الأرض والعرض والإنسـان الفلسـطيني طال الزمن أو قـصر، وأنَّ القاعـدة الذهبيـة في معادلـة الاحتـلال والتحريـر، هـو أن الاحتلال إلى زوال والمقاومـة منتـصره، والله أَعْلمُ مِنَّـا جَمِيعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

أكتوبر
16
2021

جامعة صعدة ومؤتمرها العِلمي الزراعي الأول

أسعدني كثيراً لقائي الأخير بالبروفيسور/ عبدالرحيم الحمران رئيس جامعة صعدة، ودعوته لنا للمشاركة معهم في أول مؤتمر عِلمي في قطاع الزراعة الهام في الجامعة، رحبنا بالفكرة وأثنينا على جهودهم الكبيرة في ظل أوضاع الوطن اليمني وما تعانيه بسبب العُدوان العسكري والحصار الاقتصادي والعِلمي والإعلامي.

جامعة صعدة تُعد حديثةً نسبياً من حيث التأسيس والنشأة، فقد صدر قرار تأسيسها في 2010م، لكنها لم تتوانى في الاجتهاد الجاد في تأدية مهامها التعليمية التدريسية والاكاديمية البحثية، وهذه ميزة استثنائية تميَّزت بها عن أقرانها من المؤسسات الاكاديمية البحثية التي سبقتها في التأسيس والإنشاء.

> جامعة صعدة تُعد حديثةً نسبياً من حيث التأسيس والنشأة، فقد صدر قرار تأسيسها في 2010م، لكنها لم تتوانى في الاجتهاد الجاد في تأدية مهامها التعليمية التدريسية والاكاديمية البحثية

تميَّزت البيئة الاجتماعية الإنسانية الدينية المحيطة بجامعة صعدة، بأنَّها بيئة اجتهاد ديني وسياسي واسع الانتشار، لأنَّ عُلماء الطائفة الزيدية الكريمة يتواجدون بكثرة فيها وذلك لأسباب تاريخية واجتماعية، بدأها المؤسس الأول العلاَّمة المجتهد/ يحيى بن الحسين الهادي الحسني الرسي (859 — 19 أغسطس 911م)، ولم ولن يكون آخرهم العلامة الرباني الحبيب/ بدر الدين بن أمير الدين الحوثي، ولذلك نجد (تزاحم وتنافس) المجتهدين دينياً واجتهادياً في ثراء الانتاج الفكري وتوسعه والذي وجد تعبيره السَّاطع في انتشار الكتب والمخطوطات والأبحاث في المكتبات الدينية في جوامع المحافظة وعلى مستوى

اليمـن التـي تعُج وتكتـظ بتلـك المخطوطـات العِلميـة - الدينيـة الاجتهادية.

مـن هُنـا بـرز النشـاط المُبْكِر للجامعـة في مجال البحـث العِلمـي، وما عُقِد هـذا المؤتمر الأول في مجـال الزراعـة إلاّ دليـل جدِّية التوجه لقيـادة الجامعة في هذا المضـمار العِلمي الهام.

لقـد أحسـنت جامعة صعـدة الِاختيـار لموضوع ومـادة المؤتمـر العِلمي، وهـي القضية المركزيـة في اقتصـاد بلادنـا وهـي الزراعـة كمـورد اسـتراتيجي للمجتمع اليمنـي مُنذ فجـر تاريـخ البشريـة إلى يومنـا، هـذا القطـاع الحيـوي بـكل فروعـه واختصاصاتـه ومجالاتـه الـذي سـيؤمِّن بـإذن الله تعـالى للمجتمـع اليمنـي (فكـرة الأمـان والضمان) لجـزءٍ كبـير مـن احتياجاته الغذائيـة، والتـي إن تحققت سـيكون المجتمع اليمنـي قادراً عـلى حماية قـراره المُسـتقل في جميـع مناحـي حياتـه، وسـيادته السياسـية، والاقتصادية، والعسـكرية والأمنيـة، هـذا تحديـاً كبـيراً والعمل عـلى إنجـازه يحتـاج إلى تظافر جهود كل القـوى السياسـية الحُـرة، ويحتـاج إلى تأمـين الـشروط الرئيسـية، والمسـتلزمات الحيويـة، والعوامـل المسـاعدة عـلى نجـاح الفكـرة بِرُمَّتها.

المَهمَّـة الرئيسـية للمؤتمـرات العِلميـة في أي مجـال هـو موضوعيـة الطرح والمناقشـات والنتائـج، والابتعـاد عـن حديـث العواطف والرغبـات الذاتيـة، بالإضافـة إلى تقويم المُعطيـات العِلميـة بحياديـة وجدِّيـة صارمـه، لكـي لا نتـوه في وبـين أروقـة وأوراق المؤتمـر في ضبابيـة الرغبـات وعشـوائية الاجتهـادات والعواطـف والرغبـات، هـذه مَهمَّـة رئيسـية للمؤتمـرات والنـدوات العِلميـة الناجحة.

لكـن جميـع الاجتهـادات العِلميـة التـي تتضمنهـا الأوراق البحثيـة هـي هامـة، كونها تُشـكِّل بدايـة العمـل العِلمـي التراكمـي الـذي يفـضي إلى نتائـج نوعيـة في قـادم الأيـام، لأنَّ في النـدوات نَتعلَّـم ونُعلِّـم جميـع المشـاركين مـن الباحثين والطاقـم الفني المصاحـب للأعـمال وحتـى الحضـور المشـارك، لأنَّ مـا يـدور في صـالات وقاعـات المؤتمـر والسـيمنارات المُصاحبـة كُلَّهـا عبـارة عـن ورش للتـدرب والتَّعلُّم والمُمارسـة العمليـة، هكـذا تتـم الاسـتفادة مـن عقد النـدوات.

القضيـة الهامَّـة التـي تُصاحـب أعـمال وأبحـاث وأوراق تلـك النـدوات والمؤتمـرات العِلميـة هـي قضيـة التوثيـق والحـرص التـام عـلى جميـع أوراقهـا ووثائقهـا وموادها المختلفـة، لأنَّهـا مـادةٌ ثمينـة لِمـا بعـد إنجـاز العمـل والمهـام، فـلا ينبغـي التكاسـل والإهمـال للقيـام بهذه المهمـة العاجلة جداً، وللأسـف البعـض مِنَّا ومن المشـتغلين في الحقـل الأكاديمـي ينظـر لها بشيءٍ مـن السـطحية واللا مبـالاة، وهؤلاء القـوم يقودوا

بسذاجتهم إلى ضياع أرقى الأعمال العِلمية، وهنا ننصح الاكاديميين جميعاً بأن يضعوا قضية التوثيق والاحتفاظ بالوثائق في صدر اهتماماتهم الشخصية والرسمية لما لذلك من فوائدٍ عظيمة للحفاظ على الوثيقة العِلمية لقادم الزمان.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

دلالة ومعنى الاحتفاء بمرور 100 يوم على استشهاد الرئيس الصمّاد

سررت كثيراً بالنشاط الحيوي والمميز للفريق الإعلامي الذي عكف على إعداد واخراج هذا الكتاب (الوثيقة) عن السيرة العَطرة للرئيس الشهيد صالح علي الصماد رحمة الله عليه، وهي بمثابة وثيقة هامه وستكون خالدة بإذن الله، كونها حَوَت على العديد من المحاضرات والخطابات والزيارات لشهيدنا الكبير رحمة الله عليه وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة، وهنا أوجه الشكر والتقدير للفريق الإعلامي برئاسة الأخ / الفضل يحي العليي (أبو الفضل) وزملائه الكرام الذين أنجزوا هذه المهمة الكبيرة بزمن قياسي.

لقد حُضي الشهيد الصماد في يوم تشييع جنازته بحضور كبير من قيادات الدولة والمسؤولين الرسميين في البلاد ، وبحضور مُشرف للجماهير الغفيرة التي توافدت الى ميدان السبعين بقلب صنعاء لإلقاء نظرة الوداع الأخيرة لرئيسهم الذي ظلّ طيلة العامين ونيّف تقريباً جزءاً منهم يتحسس همومهم ويتخذ القرارات الجريئة لمصلحتهم.

> حُضي الشهيد الصماد في يوم تشييع جنازته بحضور كبير من قيادات الدولة والمسؤولين الرسميين في البلاد ، وبحضور مُشرف للجماهير الغفيرة التي توافدت الى ميدان السبعين بقلب صنعاء لإلقاء نظرة الوداع الأخيرة لرئيسهم

كذلك ما ورد في الكلمة الضافية في هذه المناسبة الحزينة التي ألقاها السيد الحبيب / عبدالملك بن بدر الدين الحوثي الذي عدّد فيها مناقب الشهيد وخصاله الحميدة ودوره المحوري في حركة أنصار الله منذ أن كانت الحركة في بداياتها وحتى أصبح رئيساً للبلاد، حيث أثنى السيد الحبيب كثيراً على دوره وتأثيره ، وكررها مراراً بأن الشهيد الرئيس هو خسارة على الحركة وعليه شخصياً وخسارة على اليمن كلها.

وبعد مرور 100 يوم على استشهاده تبرز لنا الدلالات العميقة في المشهد اليمني على النحو الآتي:

أولاً: حاول الغُزاة السعوديون والإماراتيون ان يزجوا بجحافل مرتزقتهم وعملائهم في جبهة الساحل الغربي لاحتلال مدينة الحديدة ، وشنوا هجوماً إعلامي كاسح بتصوير بأنهم قد احتلوا مدينة الحديدة أو أنهم على وشك أن يحتلوها تحت مبرر أنهم يريدوا تحريرها من الجيش اليمني واللجان الشعبية من أجل أهداف (إنسانية) ، لكنهم وبعد مرور أكثر من شهرين مُنيت جحافلكم بالخزي والهزيمة وقدّم أبطال الجيش والأمن واللجان الشعبية اعظم أسطورة دفاعية عن مدينة الحديدة وضواحيها، وتحولوا هؤلاء المرتزقة والعملاء والإرهابيون إلى لقمة صائغة لأبطال الجيش واللجان الشعبية والمتطوعين من أبناء الشعب اليمني.

ثانياً: كان لصمود أبناء تهامة الدور الكبير في إفشال مخطط دول تحالف العُدوان، وخرج الآلاف بعفوية ظاهرة إلى الشوارع تدعم وتآزر قيادة الجيش اللجان الشعبية، وشكلت جماهير أبناء تهامة حاضنة وطنيةً للمقاومة لفلول دول العُدوان وعملائهم، مستجيبين لنداءات السيد عبدالملك الحوثي، ومتذكرين وأمناء لكلمات الشهيد الصماد حول أبناء تهامة الشرفاء.

ثالثاً: حقق أبطال الجيش والأمن واللجان الشعبية إنتصارات ساحقة لجبهات دول العُدوان في كلٍ من جبهة مأرب ، الجوف ، تعز ، لحج ، البيضاء ، ميدي وغيرها منً الجبهات العديدة التي ينتصر فيها أبطالنا الميامين ، برغم فارق العُدَّة والعدد والسلاح النوعي ، الجوي والبحري والبري.

رابعاً: طور أبطال جيشنا اليمني واللجان الشعبية العديد من الأسلحة الهجومية الفتاكة، كقوة ردع للعدو، ومنها الصواريخ والطائرات المسيرة و طائرات الاستطلاع وغيرها ، وأتذكر أنه حينما دعانا الشهيد الرئيس لزيارة المعرض المخصص لهذا الغرض، وكنت حاضراً و الدكتور/ قاسم لبوزه نائب رئيس المجلس السياسي الأعلى السابق واللواء/ محمد ناصر العاطفي وزير الدفاع وآخرين ، وهي كانت بدايات لتطوير تلك القدرات الهجومية والدفاعية معاً، و أتذكر حينها كان الرئيس يوجه القادة العسكريين في مجال التصنيع العسكري وكان واضحاً بقوله ، إننا

في القيـادة السياسـية سـندعمكم و أنتـم واصلـوا التطويـر في مجـال التصنيـع العسـكري ، وفعـلاً اليـوم نسـتطيع أن نقـول لـروح الشـهيد الصـماد لتنـام روحـك بسـلام، لأن خَلَفَـك قيـادات سياسـية حريصـة عـلى بلـوغ النـصر عـلى العـدو الأعْـرَابي، وسـينتصرون لدمـاء الشـهداء والجرحـى ، وخلفـك جيـش وأمـن ولجان شـعبية صامـدة في الجبهات، وقادة عسـكرويون أشـداء يواصلـون النجاحـات في كل المجـالات.

خامساً: تحول مقر ضريح الشـهيد في ميدان السـبعين هو ورفاقه السـته الذين نعرفهم واحـداً واحـداً رحمـة الله عليهـم جميعـاً ، تحـول إلى مـزارٍ يؤُمّـه الآلاف مـن الشـباب اليمنـي ، وهـي ظاهرة مألوفة لـدى غالبية اليمنيـين ، إلا أن الصورة هنـا مختلفـه تمامـاً، في تحـول الضريـح إلى مرقـد للشـهيد ورفاقـه مسـتذكرين خصالهـم ومواقفهـم وبطولاتهـم، باعتبارهـا دروس حيـة للزائرين.

شـكراً جزيـلاً لـكل فـرد أو جماعـة أحيـا هـذه الذكـرى المؤلمـة لمـرور مائـة يـوم عـلى استشـهاد الرئيـس ، شـكراً لمـن احتفـل بالرصاصـة والحـرف والفكـرة لهـذا الحـدث الاسـتثنائي وهـو يوم الاستشـهاد الـذي تحول إلى نبراسٍ مشـعٍ يقتدي بـه الآلاف من الشـباب اليمنـي المجاهـد المقاوم للعـدوان والتضحية بالـروحِ والدم مـن أجل الدفاع عـن كرامـة اليمـن وشرف وعـزة مواطنيـة الكرمـاء ، إنهـا لحظـة التحـول الحقيقي في حيـاة الشـعب كل الشـعب ، والله أعلـم منـا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

كلمة الافتتاحية لمجلة الخارجية

شَرّفَني معالي الوزير المهندس/ هشام عبدالله شرف - وزير الخارجية، حينما طلب مني أن أكتب افتتاحية موجزة لمجلة الخارجية الصادرة عن وزارة الخارجية اليمنية، وهي مجلة سياسية دبلوماسية تُعنى بالسياسة الخارجية للجمهورية اليمنية، وصدورها في هذا التاريخ بالذات له من الدلالات السياسية المعنى الكبير، كيف لا؟ وهي تصدرمن وزارة الخارجية في حكومة الإنقاذ الوطني ومتخصصة بالشأن الدبلوماسي والعلاقات الدولية الخارجية مع الدول والمنظمات الدولية والإقليمية ذات الطابع الإنساني.

حينما فُرضت علينا الحرب العُدوانية من قبل الجار «الشقيق» في أكبر حرب مُخادعة بالتاريخ تحدث بين جارين شقيقين غير متحاربين، ولا توجد أية مقدمات لمثل هذا العُدوان، وتمت مباغتة جيشنا الوطني و لجاننا الشعبية فجر صبيحة الخميس بتاريخ 26 مارس 2015م، بكل الأسلحة الفتاكة من الجو والبحر والبر.

> هذا العُدوان لا يحمل أية صفة قانونية ولا سياسية ولا أخلاقية، ومنذ ذلك التاريخ امتلأ سجل العُدوان بقوائم من الجرائم في قتل المدنيين من الأطفال والنساء والشيوخ، وسجل إجرامي آخر

هذا العُدوان لا يحمل أية صفة قانونية ولا سياسية ولا أخلاقية، ومنذ ذلك التاريخ امتلأ سجل العُدوان بقوائم من الجرائم في قتل المدنيين من الأطفال والنساء والشيوخ، وسجل إجرامي آخر مُتخم بتدمير المساجد والمدارس والمعاهد والمستشفيات والأسواق وصالات الأفراح والمناسبات والكليات الجامعية والجسور والمطارات والموانئ، كل ذلك هدفه شيء واحد هو تركيع شعبنا ومصادرة قراره الوطني، لكنها تحت شعارات ويافطات غير ذي معنى.

العُدوان شمل كل المساحات العسكرية والأمنية و

الاعلاميـة والسياسـية والدبلوماسـية، ولم يـترك المعتـدي لا شـاردةٍ ولا واردةٍ إلاّ و وظفهـا ضـد شـعبنا ، ومـارس المعتـدي أقـذر الأسـاليب والخُـدع الإعلاميـة والدبلوماسـية مسـتغلاً قدراتـه الماليـة وشراء بعـض أصحـاب النفـوذ العالمي (مجلس الأمـن الـدولي) وكذا ضعـاف النفـوس في المجال الاعلامـي وبعض منظـمات إقليمية و دوليـة ، ومسـتغلاً مجاميـع مـن المرتزقـة اليمنيـين مـن المتنفعـين والخونـة وبائعـي الأوطـان ، كل هـؤلاء و هـذه العوامل شـكلت تحديـاً كبـيراً لحكومة الإنقـاذ الوطني ولدبلوماسـيتها التـي صـودرت هـي الأخـرى في المحافـل الدوليـة.

مـع العلـم أن وزارة الخارجيـة قـد سـجلت اختراقـات ملموسـة أنجزتهـا في العلاقـة الدوليـة مـع الـدول والمنظمات والهيئـات الدوليـة ، ولكن ضمـن دائرة الحصـار التي صنعتهـا علينـا دول العُـدوان بقيـادة السـعودية والإمـارات وبحماية ورعايـة من قبل الـدول الاسـتعمارية القديمـة الجديـدة وهي فرنسـا وبريطانيـا «العظمـى» والولايات المتحـدة الأمريكيـة ، وهـم مـن الـدول دائمـة العضويـة في مجلـس الأمن الـدولي التي تصـدرت مشـهد إصـدار القـرار رقـم 2216 مـن مجلـس الأمن الـدولي بشـأن اليمن لتبريـر قتل الشـعب اليمنـي بواسـطة المملكة السـعودية والإمـارات .

هنـاك دول عُظْمَـى صديقـة لليمـن كروسـيا الاتحاديـة وجمهوريـة الصـين الشـعبية ودول إقليميـة كبـيرة كجمهوريـة إيران الإسـلامية وسـلطنة عُـمان وجمهوريـة العراق والجمهوريـة العربيـة السـورية، ولكنهـا دول تعـاني هـي أيضـاً مـن التآمـر الامبريالي الغـربي بالإضافـة إلى التآمـر العلنـي مـن عـددٍ مـن بلـدان مجلـس التعـاون الخليجـي العـربي مسـتغلة قدراتهـا الماليـة الفاحشـة، علـماً بـأن هـذه الـدول الخليجيـة هـي في الأسـاس مـا هـي إلاّ أدوات للمشـاريع الغربيـة عـلى منطقتنـا العربيـة.

صـدور هـذه الصحيفـة أو المجلـة مـن قبـل وزارة الخارجيـة مـن صنعاء ، هي شـعاع أمـل وسـناء باهـي يوصل الحقائـق إلى كل أصقـاع المعمورة كـي يفهم القـارئ العربي والأجنبـي مـدى الضيـم والمعانـاة القاسـية التـي لحقـت بالشـعب اليمنـي في المجـال الإنسـاني والمعيـشي والحيـاتي برمتهـا ، نعـم لتذكـير العالم وإيقـاظ ضمير الأحـرار فيه بـأن اليمانيـون في القـرن الواحـد والعـشرون يعانـون مـن جـراء العُـدوان والحصـار، المجاعـات الجزئيـة ، ونقـص المياه الصالحـة للشرب، وأن أكثـر مـن 600 الـف إنسـان اجتاحهـم وبـاء الكولـيرا ، مـات منهـم ما يزيـد عـن 2150 إنسـان ، وجلهـم مـن الأطفـال والنسـاء، و أن مليـون وثـلاث مائـة ألـف موظـف وعامـل ومتقاعد لم يسـتلموا معاشـاتهم، ولا رواتبهـم لعـام كامـل تقريبـاً ، و أن معظـم المـدن اليمنيـة لا

تصلها خدمات الكهرباء والمياه ، هكذا نريد العالم كل العالم أن يقرأ ويفهم عنا بأننا شعب يُقتل ويُحاصر من قِبل أدوات محلية وإقليمية خدمةً للمشاريع الغربية ليس إلاّ .

ولمزيدٍ من الفهم فإن اليمانيون منذ فجر التاريخ وحتى تاريخنا المعاصر ، لم يقبل بالغزاة ولا بالمستعمرين على اختلاف ألوانهم وأعراقهم وأديانهم ، بل إنه سطّر في جبين التاريخ أمثلة ناصعة في المقاومة للغزاة وطردهم بعد أن دمر امبراطورياتهم، وبناءً على ذلك المعطى التاريخي و استناداً على المعطى اللحظي المقاوم و بأنه على استعداد للمقاومة لسنوات إضافية أخرى كي تنتصر معه القيم الوطنية والدينية والأخلاقية لهذا الشعب العظيم ، هكذا هي المعادلة على الأحرار أن يفهمها ويساعدونا في إحلال السلام العادل الشامل للمنطقة والإقليم بتشعباتها الاستراتيجية الدولية ، والله أعلم منا جميعاً .

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

مجلة «الخارجية» يمنية تصدر عن وزارة الخارجية، العدد الأول، أكتوبر 2017م

أعياد الثورة اليمنية مناسبات وطنية عظيمة

اليمن العظيم كان ولا يزال مهبط الثورات وأرض الأحرار، لأنها بيئة طاردة لأي نوع من أنواع الفساد السياسي والثقافي والاجتماعي، وهو لا يقبل (الجيف) الآدمية التي ترتمي في أحضان المستعمرين أياً كان نوعهم، ولذلك قاوم أجدادنا الأوائل المستعمرين من الأحباش بقيادة ابرهة الأشرم، مروراً بالاستعمار البرتغالي والتركي العثماني والبريطاني ومؤخراً الاحتلالين الأعْرَابيين (السعودي والإماراتي).

وبمراجعة سريعة لحجم تلك المقاومات الثورية الجماعية لليمانيين فإنهم كانوا جاهزون لتقديم قوافل من الشهداء بسخاء نادر من أجل أن لا يحتلهم غاز قادم من خلف الحدود كي يفرض هيمنته باحتلاله لوطنه وأرضه ليصادر كرامته ، هكذا كان ديدن وهوى اليماني الحر منذ أسلافه الأوائل وحتى يومنا هذا.

> يعيش اليمانيون في هذه الأيام لحضات مفعمة بالفخر وبالزهو بتلك الإنتصارات العظيمة التي تتحقق في جبهات المواجهة العسكرية والأمنية في الساحل الغربي وما وراء الحدود وفِي كل جبهات المواجهة مع دول تحالف العدوان وأعوانهم من الخونة والمرتزقة

يعيش اليمانيون في هذه الأيام لحضات مفعمة بالفخر وبالزهو بتلك الإنتصارات العظيمة التي تتحقق في جبهات المواجهة العسكرية والأمنية في الساحل الغربي وما وراء الحدود وفِي كل جبهات المواجهة مع دول تحالف العدوان وأعوانهم من الخونة والمرتزقة والمأجورين في أكثر من 74 جبهة مُشتعلة، كانت تلك الانتصارات المُحققة بسواعد أبناء الجيش اليمني واللجان الشعبية والأمن وأبناء القبائل المتطوعين هي رد حاسم وشجاع على مايقوم به أعداء الشعب اليمني من مجازر بحق الأطفال والشيوخ والنساء والمواطنين العُزَّل ، وصيحة

مدوية مزمجرة في وجه دول الاستعمار الغربي العالمي التي وفرت الغطاء السياسي والاعلامي والاستخباراتي واللوجستي للحرب العدوانية على اليمن ، إنها إرادة الله جل في عُلاه ان تجتمع معاً إرادة المقاتل اليمني الصلب لتحقيق كل تلك الانتصارات بعد ثلاثة أعوام ونصف من العدوان.

اليمن كل اليمن برمزيته التحررية تعيش إحتفالات ثورات اليمن العظيمة 12 سبتمبر 4102 ، وثورة 62 سبتمبر 2691م، وثورة 41 أكتوبر 3691م ، ونوفمبر 7691، كلها ثورات يمانية متواصلة جاءت بارادة شعبية يمانية حُرة، لتطور وتراكم الخبرة الثورية وتصحح اَي اعوجاج في مساراتها ، وبالتالي يحق لنا القول بأن لكل ثورة ميزة وخصوصية لكنها تتكامل في منهجها الوطني العام.

ماهي العناصر الوطنية المشتركة في كل هذه الثورات ؟

أولاً : جميعها قامت من أجل إقامة تنمية اقتصادية شاملة لخدمة الانسان ، وتبتعد عن استغلال الانسان لأخيه الانسان على قواعد إنسانية بينة.

ثانياً : تحرير الانسان اليمني من عبودية الجهل والتخلف والأمية السياسية والأبجدية.

ثالثاً : إقامة العدل والمساواة بين أفراد المجتمع اليمني كأساس للحكم العادل ، وجعل المواطنة المتساوية أساس لقياس فاعلية النصوص الدستورية ، والجميع متساوون في الحقوق والواجبات.

رابعاً : الشراكة الوطنية في السلطة والثروة وتقاسم القيم الجمعية الأخلاقية التي ورثها اليمن كل اليمن عبر تاريخه الطويل من الإنجازات الانسانية التراثية العظيمة.

خامساً : القاسم المشترك لجميع هذه الثورات هو الشرط السياسي الجوهري في مقاومة الاستعمار الأجنبي والإمامة السلطوية المتخلفة، وبناء نظام سياسي حُر قائم على الشراكة الوطنية ، وبعيداً عن الاستفراد بالسلطة والثروة والجاه والسلطان.

سادساً : فلسطين العزيزة والقدس الشريف هما بوصلة الأحرار في العالم أجمع، كيف بنا ونحن العرب والمسلمون الأولى أن تكون بوصلتنا الأخلاقية والتزامنا الأدبي والديني والقومي تجاه أهلنا المضطهدين والمهجرين الفلسطينيين ، لنقاوم أسوأ استعمار استيطاني شهدته البشرية، وهنا مربط الفرس، فإن مَن يقاوم المشروع الصهيوني هو ينتمي لمعسكرنا ومن يدعم المقاومة الفلسطينية هو في

صفنا، ومن يداهن ويحالف حكومات الولايات المتحدة الأمريكية حامي حِمى النظام الصهيوني لن يكون إلا مع مصالح اسرائيل الصهيونية.

بوضوح تام المقاومة التي تبدأ من طهران ، وبغداد ، ودمشق ، وبيروت ، وغزه وصنعاء هي من حملت لواء وبيرق الدفاع عن مصالح الشعب الفلسطيني التاريخية، لأن الصراع مع العدو الصهيوني هو الصراع التاريخي والحقيقي بيننا وبين الصهاينة ، ما عداه يعد بالهامش و خارج النص أصلاً.

اما المعسكر الآخر الذي تشكل من عواصم دول مجلس التعاون الخليجي وعددٍ من الدول العربية والإسلامية وتحت المظلة القذرة للولايات المتحدة الامريكية ، هدفها الرئيسي الحفاظ على الكيان الصهيوني مهيمناً على فلسطين ومنفذاً لما يسمى صفقة القرن سيئة الصيت والسمعة.

سابعاً : ناصبت المملكة العربية السعودية العداء الدائم، منذ اللحضات الأولى لبزوغ فجر الثورات اليمنية (سبتمبر 2691، وأكتوبر 3691، ونوفمبر 7691، ومايو 0991، وسبتمبر 4102)، كانت ولازالت تؤمن بأن نجاح التجربة الثورية في اليمن هو تهديد مباشر لها ولمصالحها وقد يقوض عرش مملكتها ، ولذلك لم تسلم أية ثورة من أذاها ومؤامرتها ودسائسها.

جميع الثورات اليمنية صنعها اليمانيون الأحرار وقدموا فيها قوافل من الشهداء وصنعوا المنجزات العديدة للشعب ولهذا لن يتنازلوا عنها مهما كلّف الثمن ، والله اعلم منا جميعاً.

وفوق كل ذي عِلْمٍ عَلِيم

افتتاحية مجلة الجيش العدد 418 – أكتوبر 2018

دلالات وأهمية الرؤية الوطنية لمواصلة تطوير بناء الدولة اليمنية الحديثة(*)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أما بعد..

على مر التاريخ الإنساني الطويل، ومنذ توثيق التجربة الإنسانية عبر النقوش والكتابات والرسوم على الأحجار والأخشاب وجلود الحيوانات عبر أزمنة الحضارات البشرية القديمة المتعاقبة على هذه الأرض، كان لمفهوم (الدولة) من خلال إدارة الأفراد والجماعات والأقوام نصيباً وافر من ذلك التوثيق الذي خلّفه لنا الأوائل من حضارات سادت ثم بادت وتركت لنا ذلك الإرث المهول من التجارب الموثقة.

وقد شكلت دورة الحياة المتواصلة في صيرورتها السرمدية مُنذ فجر التاريخ الإنساني وحتى يومنا هذا إحدى العلامات الظاهرة في التنظيم الدقيق لمعيشة الناس أفراداً وجماعات، أي أن الحياة برغم بُعدها الزماني والمكاني كانت تسير وفق قواعد تنظيمية دقيقة تقود مختلف المناحي في ذلك الزمان، وليس هناك أدل على قولنا هذا بتلك الشواهد والآثار التي تركها الأوائل لنا كتراث نتباهى به من صنع الإنسان القديم، على سبيل المثال قيام الحضارات اليمنية المتعاقبة والموغلة بالتاريخ التي قامت دون وجود أنهار وبحيرات عذبة تقام عليها في الغالب المدن والمباني والقلاع وغيرها، بل أن الحضارة اليمنية وحدها هي من صنع الإنسان وبالتالي هي حضارة مميزة واستثنائية، حيث شيّد السدود العملاقة، وعمّر بإتقان

> إقرار هذه الوثيقة الوطنية الإستراتيجية ونشرها للعالم أجمع هي مساهمة كبيرة من المجلس السياسي الأعلى استلهمت في مضمونها من تراث الحركة الوطنية اليمنية بشكل عام، واتكأت على قيم ومبادئ الثورات اليمنية المباركة

* ورد في التمهيد لكتاب: الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة للجمهورية اليمنية، ص 15.

المدرجات في سفوح الجبال الشوامخ لزراعة الأشجار وزرع الحبوب والغلال وغيرها، وهذا بطبيعة الحال هو استثناء خاص تفردت به الحضارة اليمنية السعيدة عن بقية الحضارات الإنسانية الأخرى كالحضارة البابلية والآشورية والفرعونية والصينية والإغريقية والرومانية وكلها حضارات قامت على الأنهار العملاقة، وكذلك قيام حضارات الهنود الحمر (المايا والإنكا) التي دمرها الغُزاة الأوروبيون المستعمرون المحتلون.

بعد هذا المدخل المُقتضب لموضوعنا هذا، فقد أقر المجلس السياسي الأعلى برئاسة الأخ/ مهدي محمد المشاط/ رئيس المجلس وبمباركة روحانية من قائد الثورة الحبيب عبدالملك بن بدر الدين الحوثي حفظه الله ، مسودتها الأولية (الرؤية الوطنية)، وبعد مناقشات مستفيضة وشاملة من قبل هيئات الدولة ومؤسساتها المختلفة وبمشاركة فاعلة من قوى المجتمع المدني والأحزاب ، وبعد مناقشتها وإقرارها من قبل مجلس الوزراء لحكومة الإنقاذ الوطني في دورة يناير 2019م، فإنه يسرني أن أسهم مع زملائي في المجلس السياسي الأعلى بوضع اللمسات الإجرائية والقانونية والوطنية على هذا المشروع الإستراتيجي الكبير الذي سيكون وثيقة هامة لبناء الدولة اليمنية القادمة بإذن الله.

إن إقرار هذه الوثيقة الوطنية الإستراتيجية ونشرها للعالم أجمع هي مساهمة كبيرة من المجلس السياسي الأعلى استلهمت في مضمونها من تراث الحركة الوطنية اليمنية بشكل عام، واتكأت على قيم ومبادئ الثورات اليمنية المباركة الـ 26 سبتمبر 1962م و14 أكتوبر 1963م، و30 نوفمبر 1967م، و22 مايو 1990م، و21 سبتمبر 2014م، وَهِي بمثابة رد عملي وموضوعي على جميع الافتراءات الإعلامية والانتقادات السياسية المبنية على أوهام أحلام اليقظة لدى البعض بأننا سنبني في قادم الأيام دولة ملكيةٍ إمامية وسنعود إلى مرحلة الحكم العائلي السلالي.

إن إطلاق مثل تلك الاتهامات الباطلة ما هي إلا لتبرير ومساندة جرائم دول العدوان على الشعب اليمني التي شنت حربها القذرة على المدن والقرى اليمنية في صبيحة يوم الخميس الموافق 26 مارس 2015م.

هذه الوثيقة الوطنية الإستراتيجية التي جمعت بين معطيات إرث التاريخ اليمني العظيم ومبادئ وأسس بناء الدولة الحديثة هي رد قوي وكافٍ على صلف دول العدوان الذي سيدخل في نهاية هذا الشهر عامه الخامس، وقد أثخن جراح اليمانيين وفاقم معاناتهم حتى أصبح العالم كله يردد ويتحدث بأن اليمن وشعبه

الصابر الصامد يعيش أعظم محنة إنسانية في التاريخ بعد الحرب العالمية الثانية، وأن قرابة 19 مليون يمني يحتاجون للمساعدة الإنسانية بمختلف صورها وأشكالها.

إن المجلس السياسي الأعلى في الجمهورية اليمنيّة كقائد موجه في هذا الظرف الوقتي العصيب لجميع أجهزة الدولة ومؤسسات حكومةِ الإنقاذ الوطني قد قدم رؤية وطنية ناضجة وشاملة لبناء الدولة الحديثة أثناء زمن العدوان الذي لازلنا نعيش فصوله ومآسيه، ونعيش في ذات الوقت لحظة المقاومة الباسلة البطولية التي يسطرها جنود الجيش اليمني وأمنه العام ولجانه الشعبية لحظة بلحظة، وما بعدها، وركزت الوثيقة على قضية المصالحة الوطنية اليمنية واعتبرها أحد أسس نجاح العملية السياسية السلمية القادمة بإذن الله.

إن هذه المساهمة الوطنية النوعية لخدمة حاضر ومستقبل الشعب اليمني، وأن الأعمال الفكرية الكبيرة هي التي تبقى لتنفع الناس، عموم الناس، يقول الله في محكم كتابه الكريم: (أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ) صدق الله العظيم ونحن من الشاهدين إلى يوم الدين، والله أعلم منا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

تقديم لدليل ضمان جودة البرامج الاكاديمية لجامعة اليمن

أسعدني اللقاء مع البروفيسور/ حسين عمر قاضي رئيس مجلس الأمناء بجامعة اليمن، حينما طلب مني أن أعد له مقدمة كُرَّاس انيق يحوي على مشروعهم القادم في اصدار دليل ضمان الجودة للبرامج الاكاديمية للجامعة.

جامعة اليمن تُعد من الجامعات الفتية التي قد أمضت من عمرها عقداً ويزيد من الزمان، لكنها تُعدُّ من الجامعات النشطه والمتفاعلة والجادة في تنفيذ مهاما التعليمية والاكاديمية والبحثية وخدمة المجتمع ، وما إصدارها لهذا الدليل الا التزاماً منها بأحد أهم أدوات قياس النجاح المستقبلي للعملية التعليمية بالجامعة وهي خطوة جادة لقياس فعالية أعمالها ومهامها اليومية والفصلية والسنوية ومنها جودة البرامج الأكاديمية .

> وجدت فيها جهد علمي رصين وحرص من اللجان العلمية التي أعدت المشروع ، وقد استندت اللجنة العلمية وهي تُعدُّ لهذا العمل العلمي النوعي على عدد من المراجع العلمية من خبرات علماء مشهود لهم

وسرني وانا أطالع المادة العلمية للدليل من حيث التناول المنهجي والتنسيقي ووضع وتقسيم المحاور للمفاهيم الأكاديمية والتعمق في دراسة وتحليل المصطلحات والعناوين المرتبطة بمحتوى المادة العلمية ، وجدت فيها جهد علمي رصين وحرص من اللجان العلمية التي أعدت المشروع ، وقد استندت اللجنة العلمية وهي تُعدُّ لهذا العمل العلمي النوعي على عدد من المراجع العلمية من خبرات علماء مشهود لهم على مستوى اليمن وجامعات الوطن العربي جامعات وعلماء في هذا الاختصاص وهم البروفيسور / عبداللطيف حيدر الحكيمي أستاذ التربية في جامعة صنعاء وتعز وعمل في عدد من جامعات الوطن العربي ورئيس مجلس الاعتماد الأكاديمي في اليمن ، والبروفيسور / عبدالوهاب عوض

كويـران أسـتاذ التربيـة في جامعة عـدن وحضرموت وأبـين وجامعة عجـمان الخليجية ، وغيرهــم مــن الأســاتذة المحترمون في هــذا الإختصاص ٠
قبـل الولـوج في تحديـد ماهيـة جـودة البرامـج الأكاديميـة علينـا أن نشـير إلى أهميـة تنـاول المعايـير والمؤشرات الأكاديميـة وأبرزهـا الآتي :
مخرجات التعلم إجمالاً المستهدفة والفعلية ٠
المنهـج الـذي تـم اعتـماده مـن قبـل الأُطـر الأكاديميـة كالأقسـام والمجالـس العلمية والمجلـس الأكاديمـي وانتهـاءً بمجلـس الجامعـة ٠
تقويـم التعلـم العـام عـلى مسـتوى الوطـن ومـدى النجاحـات الفعليـة التـي يحققها الطـلاب في التعليـم على مسـتوى الجمهوريـة اليمنية، والمناقشـة يجب أن تشـمل الداء والمـرض المُزمـن في ظاهـرة الغـش المنتشر في العديـد مـن بلـدان العـالم ومنهـا بلداننا الناميـة تحديداً ، كل هذه القراءات والمناقشـات والدراسـات ينبغـي أن يعقبها قرارات ذات طابـع سـيادي لتجـاوز تلـك المحطـات والمثالـب التـي قـد تعصـف بالتعليـم والتعلـم برمتـه وسـيكون ارتداداتـه وخيمـةً عـلى الأجيال.

وهنا لزاماً علينا أن نبرز أهمية أبرز الأهداف العامة للتقويم:

أولاً: إن نـشر ثقافـة التقويـم والجـودة بـين أعضـاء الهيئـة التعليميـة والتعليميـة المسـاعدة وصـولاً للطـلاب والطالبـات والموظفـين يُعـد هدفـاً أساسـياً للجامعـات، وسـيكون ذلـك بمثابة إنجاز نوعـي ينبغي الحـرص على تحقيقه ، ويُعـد من أسـمى الأهـداف العلمية وسـيحقق تعميمه أثراً بالغاً في الوسـط الأكاديمـي عـلى مسـتوى الوطـن وعـلى مسـتوى كل جامعـة عـلى حـده.

ثانياً: تعميـق المفاهيـم والدلالات العلميـة الأكاديمية لـدى الإختصاصيين الفنيين المشـتغلين في هـذا الحقـل الـذي يوجـه بوصلـة التقويـم في الأقسـام العلمية والمراكـز والكليـات، أي أنهـم أصحـاب الإختصـاص (والحرفـة) في توجيه وتقويم المشـتغلين في الحقل التعليمـي والبحثي والأكاديمي، وهذا سيشـكل مرحلـة ارتقـاء نوعـي في العمل الأكاديمـي ، وترك الأسـاليب التقليدية التي عفـا عليهـا الزمن.

ثالثاً: ضـمان الجـودة يُعد مـن أهم معايـير النجـاح لأية عمليـة أكاديميـة لاحقة في مسـار العمـل اليومـي والفصلي والعـام الأكاديمـي ، وهو معيـار يعتمد على أن تنافـس المؤسسـة ذاتهـا وبـين أعضائهـا الأكاديميـين والانتقـال بالتنافس بـين كلياتهـا ومراكزهـا العلميـة وبالتـالي يسـهل معهـا التقويـم بالمقارنـة

مـع الجامعـات المناظـرة عـلى مسـتوى الوطـن وصـولاً للجامعـات العربيـة والأجنبيـة.

رابعاً: إن غايـة وهـدف أيّ مؤسسـة أكاديميـة محترمـة هـو في نجـاح خريجيهـا وحصولهـم عـلى فـرص عمـل يتناسـب ومؤهلاتهم التـي أهلتهـم للحصول عـلى تلـك الفرصة للعمـل في القطاع الخـاص وقطـاع الدولة على حدٍ سـواء ، وبالتـالي تتباهـى تلـك الجامعـات بمخرجاتهـا الذيـن أهلتهـم وأخرجتهـم مؤهلـين تأهيـلاً عـالٍ إلى سـوق العمـل.

خامساً: الجامعـات هـي البيئـة الحاضنـة والخصبـة لـذوي القـدرات الاسـتثنائية والذكيـة التـي تسـاهم في خلـق الإبتـكارات والإختراعات في حقـلي المعرفة للعلـوم التطبيقيـة والعلـوم الإنسـانية، مـن خـلال تهيئـة المناخـات الملائمـة وتوفـير المسـتلزمات المخبريـة واقتنـاء الكتـب والمراجـع الحديثـة في جميـع الإختصاصـات والحقـول المتنوعـة.

سادساً: الجامعـة يجـب أن لا تضـع ذاتهـا في جزيـرة معزولـة تعيـش بمفردهـا وكـما يقولـون تسـتمتع بالعيـش الرغيـد في برجهـا العاجـي المعـزول وكأنهـا تتحـدث بلغـة النخـب البعيـدة عن الواقـع، بل هـي معنية بخلـق الشراكات والاتفاقـات مع المؤسسـات العامـة والخاصة في الحقل المنـاضر للاختصاص لكـي يتحـول الفكـر النظـري إلى التطبيـق العمـلي القابـل لخدمـة المجتمـع المحـلي وغيره.

سابعاً: مـن مُسـلمات القيام بإنشـاء المؤسسـات الأكاديمية هي وضـع الخطوة الأولى للبـدء بتلمـس الطريـق نحـو المسـتقبل ، أي أنهـا ليسـت مشـاريعاً مؤقتة ولا لحظيـة هدفهـا السـعي عـن الربـح المـادي فحسـب ، بـل إنـه مـشروع ثقافي إنسـاني بعيـد المـدى ولا نهائـي ولا تتوقـف لأي سـبب كان ، وحينما تعصف بهـا النوائب لأي سـبب كان عليهـا أن تتخذ الإجـراءات للتكيف مع الوضع لتبقـى رسـالتها أبديـة خالدة.

أكـرر التهنئـة لجامعـة اليمـن عـلى إنجـاز هـذه الخطـوة الشـجاعة في إنجـاز الدليـل العلمـي متمنيـاً لهـا المزيـد مـن النجاحات في جميـع حقـول المعرفة، كـما أهنـئ اللجنة العلميـة التـي أنجـزت هذا العمـل النوعـي ، داعياً الله عـز وجل أن يواصلـوا أعمالهم العلميـة وأن يرفعـوا شـأن الجامعـة وشـأن اليمـن العظيـم ، والله أعلـم منـا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

تقديم رئيس الوزراء في كتاب خطابات الرئيس مهدي محمد المشاط

رئيس المجلس السياسي الأعلى

من 25 أبريل 2018 إلى 05 يناير 2020م

تشرفت بتكليفي بكتابة مقدمة لكتاب خاص جمعت فيه خطابات سيادة الرئيس المشير/ مهدي محمد المشاط - رئيس المجلس السياسي الأعلى والقائد الأعلى للقوات المسلحة للجمهورية اليمنية، وهي خطابات هامة وثقت لمرحلة تاريخية بطولية استثنائية في مسيرة شعبنا اليمني الظافر من تاريخ الجمهورية اليمنية وشعبها المجاهد الصابر.

إن تاريخ الشعوب الحية ترصد من خلال رؤى وخطابات وأحاديث قادتها ورموزها الذين قادموا مرحلة مهمة من الزمن، كيف لا يكون هذا الكتاب المدوّن فيه خطابات الرئيس المشير/ مهدي بن محمد المشاط هاماً وأساسياً ومرجعاً سيعود إليه الباحثون والمهتمون والمراقبون بالشأن والتاريخ اليمني في قادم الأيام ؟!.

الخطابات السياسية مضمونها ومحتواها العلمي هو في كيفية الرصد والتحليل لجميع المواقف السياسية والثقافية والاقتصادية والتاريخية والأمنية والعسكرية للدول والحكومات والشعوب، وتُعد حافظة شاملة للسجل الوطني والإنساني لدى الشعوب والأمم؛ لأنها خطابات يكون محتواها مستوعباً للمواقف والإنجازات والأرقام التي تحققها الشعوب في مرحلة تاريخية محددة من سيرورتها الملحمية.

> الخطابات السياسية للرؤساء هو بمثابة سجل موثق بالأرقام والبيانات لحالة الأمة والشعب، وفيها تبيان للمواقف السياسية وسرد حصيف لما وصلت إليه الإنجازات الكبرى على الصعيدين العسكري والأمني والإنساني.

الخطابات السياسية للرؤساء هو بمثابة سجل موثق بالأرقام والبيانات لحالة الأمة والشعب، وفيها تبيان

للمواقف السياسية وسرد حصيف لما وصلت إليه الإنجازات الكبرى على الصعيدين العسكري والأمني والإنساني.

ونحن هنا بصدد الحديث عن استمرار وتواصل الموقف الوطني للشعب اليمني المقاوم للعدوان السعودي-الإماراتي المتواصل منذ بدء العدوان في صبيحة يوم الخميس 26 مارس/ 2015 وحتى لحظة الإعداد لطباعة كتاب خطابات الرئيس؛ لذلك جاءت جملة الأفكار والمواقف الوطنية الحاسمة الموجهة للشعب اليمني في سياق هذه الخطابات الهامة لسيادة الرئيس المشير مهدي المشاط.

بحكم موقعي الإداري والسياسي في هذه المرحلة الاستثنائية، فإنني على اطلاع ومعرفة بالعلاقة الخاصة القائمة بين السيد الحبيب / عبد الملك بدر الدين الحوثي قائد الثورة وسيادة المشير الرئيس/ مهدي المشاط، وما يربطهما من علاقات أخوية وكفاحية جهادية كبيرة وإن الكثير من أفكارهما ومواقفهما تتسم بانسجام كبير؛ ولهذا تتحقق الإنجازات الكبرى على مختلف الجبهات العسكرية والأمنيةً وفي بقية المجالات، وإن هذا التناغم بين قائد الثورة والرئيس قد أنجز من خلاله مهاماً عديدة، منها- على سبيل المثال لا الحصر- التوجيه بالبدء بالإعداد والتنفيذ للرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة، والتنسيق المباشر في أمور السياسة الدبلوماسية الخارجية والحوارات الداخلية مع القوى السياسية الحزبية المقاومة للعدوان، وفي طليعتها المؤتمر الشعبي العام بقيادة الشيخ الفاضل / صادق أمين أبو رأس- رئيس المؤتمر الشعبي العام وعضو المجلس السياسي الأعلى في الجمهورية اليمنية- وحلفائهم، وكل هذه القضايا المتفق عليها حققت للوطن إنجازات حاسمة في الجبهة العسكرية والأمنية، والحفاظ على مؤسسات الدولة؛ كي لا تتأثر سلباً من جراء العدوان المتواصل على شعبنا اليمني منذ قرابة خمس سنوات.. وكانت الانتصارات العسكرية والأمنية عنواناً بارزاً لتلك الإنجازات في ميدان التصنيع العسكري والدفاع الجوي وتصنيع وتطوير الصواريخ بعيدة ومتوسطة وقصيرة المدى، وكذلك الطائرات المسيرة التي أحدثت توازناً نسبياً وهاماً بيننا وبين دول العدوان، ونتذكر معاً كيف أحدثت تلك الطائرات بدون طيار الأثر العسكري البالغ على منشآت شركة أرامكو النفطية السعودية، كما إن الانتصارات في جبهات ما وراء الحدود باتجاه العمق الجغرافي السعودي والجبهات على مستوى مسارح المعارك في جميع الجبهات كانت هي الأخرى علامات بارزة في مسار القيادة تجاه صد معارك دول العدوان ومرتزقتهم وعملائهم.

لقد شكلت خطابات الرئيس في مضمار العمل السياسي والتنفيذي في المناسبات الوطنية العديدة واللقاءات الحاشدة بمثابة الرديف لصوت المدفعية الهادرة والصاروخ الخارق في جسد العدوان، وبذلك كان المقاتلون في الجبهات والمواقع العسكرية والأمنية يستمعون باهتمام بالغ لكلماته وعباراته وهي تسندهم أدبياً ومعنوياً إلى جانب خطابات قائد الثورة بطبيعة الحال والتي يعتبرها المجاهدون برنامج عمل ويستلهمون منها الإيمان والقوة والعزم والصبر والثبات.

الأحداث الكبرى التي تمر بها الأوطان تصنع قادة أفذاذاً يحاكون التحديات الكبرى بالأفكار الرصينة ويتجاورون مع المصاعب بقيم دينية عالية المعنى والدلالة، وبذلك تصنع الإنتصارات في جميع المسارات، وليس هناك أعظم وأكبر من أحداث كبرى شهدها اليمن العظيم، وهي لأول مرة في تاريخها القديم والحديث، كهذا العدوان الوحشي الذي تجمعت ضده 17 دولة معتدية مع مرتزقتهم من اليمنيين، شكلوا حلفاً هو الأغنى مالياً والأقوى تسليحياً والأفقر أخلاقياً، هذا الحلف غير النزيه المحمي سياسياً ودبلوماسياً من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي والدول الغربية الرأسمالية عموماً، ومع كل ذلك انتصر شعبنا انتصاراً كبيراً برغم التضحيات والآلام والمعاناة، وكل هذه التحديات القاسية صنعت قادةً أفذاذاً في الميدان العسكري والأمني وفي المواقع المدنية بمُجملها يقودهم قائداً موهوباً هو الحبيب/ عبد الملك الحوثي ورئيسٌ شجاعٌ وثابتٌ هو المشير/ مهدي المشاط.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

تقديم رئيس الوزراء لكتاب الحاج محمد أحمد جمعان .. الرحيل المحزن

صنعاء / أكتوبر 2019

إن المتابع اللبيب للسيرة العطرة للحاج المرحوم / محمد بن أحمد جمعان طيب الله ثراه سيجد بصماته الخيرية للمجتمع المدني ظاهرة للعيان في كل مدينة من المدن اليمنية التي عمل ونشط فيها بتجارته المباركة في حقول شتى بدءاً من مدينة عدن في الحقبة الاستعمارية مروراً بمدن الحديدة وتعز ورداع وانتهاءً بالعاصمة صنعاء العامرة بالخير والأمان والذي أنهى مسيرته العصامية الناجحة فيها قانعاً مُحتسباً بما قسمه الله له من رزق وعمل وأصحاب وأحباب.

> الرجل بدأ معتركة مع الحياة التجارية كرجل عصامي، شديد البأس، صبوراً في العمل وصادقاً جاداً في المعاملات من مدينته الأثيرة إلى نفسه كثيراً وهي عدن في زمن الاستعمار البريطاني

تقول سيرته المباركة بأن الرجل بدأ معتركة مع الحياة التجارية كرجل عصامي، شديد البأس، صبوراً في العمل وصادقاً جاداً في المعاملات من مدينته الأثيرة إلى نفسه كثيراً وهي عدن في زمن الاستعمار البريطاني الذي شجّع المنافسة التجارية الحرة بين جميع المتنافسين على قاعدة ومبادئ التجارة الحُرة القائمة على القانون ومن هناك أسّس الحاج / جمعان عمله في أنشطة متعددة، وكانت عدن يومها مُزدهرةً اقتصادياً وثقافياً وإعلامياً بحكم الطبيعة الجغرافية للمدينة، واستمر نشاطه التجاري والخيري الاجتماعي المُزدهر في مدينة عدن كغيره من الأسماء التجارية اليمنية الكبيرة، أمثال الحاج / هائل سعيد أنعم، والحاج / بقشان وباشنفر وأولاد / ثابت والحاج / قاسم العيسائي والمقطري والخامري والحاج / عليوه والحاج / محمد باحاج، واستمرت تلك الكوكبة

التجارية البارزة من رجال الأعمال في عملها التجاري الحر، حتى يوم الاستقلال الوطني في جنوب الوطن ومجيء سُلطة التنظيم السياسي للجبهة القومية عام 1969 واستلام مقاليد السُلطة والتي أُعلنت منذ اليوم الأول لوصولها الحكم عن مشروعها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي الراديكالي (طريق التوجه الاشتراكي المتطرف) . وبدأت فعلياً بحركة التأميم والمصادرة للملكية الخاصة فيما عُرف يومها بالأيام السبع المجيدة (عام 1972) من تلك المرحلة الزمنية المشؤومة على عدن وجنوب الوطن تحديداً واليمن عموماً، فكان من نتاج ذلك أن غادر رجال المال والأعمال من عدن في هجرة جماعية مُحزنة كانت بمثابة الصدمة الجماعية على الوطن ومنها عاشت عدن وعاش أبناؤها أسوأ المراحل السياسية والاجتماعية والإنسانية في التاريخ اليمني المعاصر، ما أشبه الليلة بالبارحة ! .

ومنذ ذلك التاريخ غادر الحاج المرحوم/ جمعان مدينته الحبيبة عدن وهو يحمل غصة وألماً وحسرة في نفسه ولم يعُد إليها إلا بعد إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة في عام 1990 كغيره من المهاجرين قسراً عن وطنهم وأحبابهم.

وخلال مسيرته الاقتصادية نستطيع القول أنه غطى مختلف محافظات الجمهورية ولم يقتصر نشاطه على محافظة أو منطقة بعينها رغم أن المحطة الأساسية في عمله التجاري كانت مدينة عدن التي كانت تطل على مرفأ عظيم يتمتع بقدرات وإمكانات تضاهي أبرز الموانئ العالمية كما كان يحتل مركزاً تجارياً متميزاَ وعدن المدينة الساحلية التي تتلاقى فيها مختلف الأعراق والأديان والمذاهب والمِلل والنِحل، هذا الخليط الإنساني العجيب كان سبباً وجيهاً في صهر بوتقة إنسانية لسكان عدن ليكونوا أناسٍ يحملون صفات الإبداع ويمتلكون خاصية النجاح والتفوق في كل المجالات ومن مدينة عدن صُقلت شخصية رجل الأعمال الحاج/ جمعان الذي استطاع أن يُخلد اسمه وتاريخه بين العظماء من تجار اليمن الأوائل البارزين .

لقد خسر اليمن – برحيله – والشعب اليمني وتحديداً القطاع التجاري شخصية وطنية واقتصادية واجتماعية تركت بصماتها المؤثرة في مسار العملية التنموية خاصة الزراعية ودورها الريادي في خدمة الاقتصاد الوطني. وعزائنا فيه أنه خلف مجموعة متميزة وجادة وناجحة من الأبناء والبنات سيحملون تراثه وفكر التجاري الإنساني للأجيال لاحقه بإذن الله.

والراحل المرحوم / جمعان طيب الله ثراه لعب أدواراً وطنية وتنموية اضطلع بها

في مسيرته الحافلة بالنجاح خلال العقود الستة الماضية في مجال التنمية وخدمة الاقتصاد الوطني حيث اهتم بالعمل في مجال التنمية الزراعية واستيراد الأجهزة والمعدات والآليات ذات الجودة العالية من اليابان الدولة الشهيرة في مجال الصناعات الثقيلة وقام بتأسيس العديد من المصانع الوطنية وعمل على رفد الاقتصاد الوطني بعناصر القوة المالية والاقتصادية وخلق فُرص العمل للآلاف من المواطنين في مجالات عدة، بالإضافة إلى أعماله الخيرية الإنسانية في خدمة المجتمع المحلي ولكنه لم ينسى قط مسقط رأسه مدينة رداع إذ كان شديد التعلق بها ويزورها وينفذ العديد من المشاريع التنموية للمدينة متى ما سنحت له الفرصة بذلك ويكفي أن نتذكر بأنه أدخل أضواء الكهرباء إلى مدينة رداع في منتصف الخمسينات من القرن العشرين .. وهنا أكرر أن عزاءنا في الحاج المرحوم/ جمعان رحمة الله عليه بأنه أنجب مجموعة ألمعية ناجحة بامتياز من الأبناء والبنات المؤهلين ليديروا العمل من بعده والسير على خطاه الوطنية والنهوض بالاقتصاد الوطني جيلاً بعد جيل بأُسس اقتصادية حديثة تتمسك بخدمة الوطن وتسخر العمل التجاري لرفد الاقتصاد الوطني في هذه الظروف الحرجة التي نسأل الله أن يزيحها عن اليمن وتتخلص من الحرب العدوانية والحصار الجائر لتعود واحة للسلام والرخاء الاقتصادي.

رحم الله والدنا الحاج المرحوم / محمد أحمد جمعان وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه وأصدقاءه ومحبيه الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون، والله أعلم منا جميعاً .

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

الخالدون في ذاكرة التاريخ

إلى صديقنا الشهيد /محمد ناجي سعيد «أبي أزال»

حلّت بنا مأساة ومصيبة التطرف والتشدد عندما ظهر نفراً من قادة الحزب الإشتراكي اليمني في مطلع الثمانينات وطالبو بإعادة النظر في نهج الحزب واستراتيجيته التي بدأت تنحرف عن مسار الخط الماركسي اللينيني الأصيل، والذي بدأ يقوده الرئيس والأمين العام للحزب آنذاك علي ناصر محمد.

ومن هنا بدأت شرارة الفتنة تنتشر كالنار في الهشيم واستغلت مراكز القوى والنفوذ والأصوليون اليساريون في الحزب الموقف بطرح شعارات سياسية وإنزالها إلى قواعد الحزب حتى وصلت إلى معظم أفراد المجتمع، وكانت أبرز تلك الشعارات:

> إن استحضار المواقف التاريخية للآخرين يحتاج منا جميعاً إلى الموضوعية والأمانة لأنها حديث عن أناس قد غابوا عنا وسكنوا دار الخلود بعودة الروح إلى خالقها ولن يجادلونا ولن يحاورونا ولن يغيروا ما نكتبه او نشير إليه

* إن اتجاه الرئيس / علي ناصر محمد يمثل التراجع الملحوظ عن الخط السياسي «النقي في الحزب»
* تزايد الإهتمام بالقطاع الخاص ورجال المال والأعمال.
* لوحظ التقارب الواضح من خلال الزيارات وتبادل الوفود وتوقيع الاتفاقيات مع النظام في الجمهورية العربية اليمنية برئاسة الرئيس/ علي عبدالله صالح.
* بدء التقارب مع دول الجوار الشقيقة في الخليج والجزيرة.
* التراجع عن ما تحقق من منجزات ثورية في القطاع

الزراعـي، الصناعـي والاجتماعـي وتراث هذه الشـعارات، وظهـرت تعبئة كبيرة للبسـطاء من أعضـاء الحـزب وبعض شرائـح المجتمع.

أتذكـر أننـا كنـا مجموعـة مـن الأصدقـاء والزمـلاء قـد فوجئنـا تلـك التعبئـة المدمـرة ونزولهـا إلى الشـارع السـياسي.

وأتذكـر مـن بـين عـدد كبير مـن الأصدقـاء الشـهيد/ محمد ناجي سـعيد والأسـتاذ/ ريـاض العكـبري و/ د. أحمـد صالـح منـصر، و/ د.عبـدالله محسـن طالـب باسردة، و/ د. جعفرمنيعـم، و/ د.صالـح ميـسري، و/ د.مهـدي سـالم علي ،و/ د. أحمد سـالم الجربـاء والأسـتاذ/ باعظيـم وكان هـؤلاء الأصدقاء والزمـلاء والشـهداء زملاء مهنة التدريـس والعمـل الطلابي والشـبابي.

كنـا نتدارس هـذه المواقف المتشـددة والآراء المتطرفة والمسـوقة مركزياً مـن قبل مراكز القـوى المتطرفـة، وأتذكـر جيـداً كـم كان ذلـك الشـاب الشـهيد / محمـد ناجـي ممتلئاً حماسـاً وثقـة بالنفس وكان ذا ثقافة واسـعة ويمتاز بمشـاعر إنسـانية مرهفة.

إن اسـتحضار المواقـف التاريخيـة للآخريـن يحتـاج منـا جميعـاً إلى الموضوعيـة والأمانة لأنهـا حديـث عـن أناس قـد غابوا عنـا وسـكنوا دار الخلود بعـودة الـروح إلى خالقها ولـن يجادلونـا ولـن يحاورونـا ولـن يغـيروا مـا نكتبـه او نشـير إليـه لذلـك كلـه فـإن امانـة الكلمـة والموقـف تتطلـب التجرد مـن كل ما يعلـق بالنفس مـن أنانيتهـا وحبها وطمعهـا حتـى في موقـف الناس .

الشـهيد/ محمـد «أبـو آزال» كان قائـداً سياسـياً نقابياً طلابيـاً مقتدراً يجمع بـين العديد مـن خصائـص القائد والسـياسي والإنسـان التربـوي يمتلك خـبرة واسـعة مكنته من اكتسـاب حـب وتقدير من عملـوا معه عندما كان رئيسـاً للمجلس المركزي للطلاب اليمنيـين ،وعضـواً قياديـاً في اتحـاد الشـباب اليمنـي، ويمتلـك فـوق هـذا وذاك رؤية فكرية اسـتراتيجية تجـاه الموضوعـات المثارة.

كان شـاباً مولعـاً بالحيـاة ومعطياتها ويحب الغناء والموسـيقى ، والرقـص، وكل الفنون بألوانهـا لهـذا كان يقـف معنـا دومـاً، يقـف مع طـلاب جامعة عـدن وهـم يبدعون في أسـابيعهم الطلابيـة شـبابية ،كان حاضراً بـين طالبات وطـلاب الجامعة وهـم يؤدون بروفاتهـم أو يـؤدون وصلاتهم على خشـبة مسـارح الكليات.

دعنـي ياصديقي»أبـا أزال» أن أخاطبـك وأحـاور روحـك الطاهـرة فنحـن الأحياء لم نكـن بمسـتوى الوفـاء المطلـوب لـك، إلا أن البعـض منّـا على اسـتعداد دائـم لإحياء

ذكـراك ،وذاكرتنـا الحيـة لـن تنسـى ذكركـم الحـي المتوهـج المشع لأننـا لـن ننسـى شـهداءنا الأبـرار، نحـن نحـاور روحـك لأنهـا أطهـر منا جميعـاً سـبقتنا إلى الشـهادة دفاعـاً عـن محـراب الحريـة والوحـدة والوطن.

أزهقـت روحـك لأنـك رفضـت الإستسـلام لعبـادة النصـوص الجوفـاء الخاليـة من مضامـين الحـب والوفـاء لشـعبك ووطنـك وعزتك،.أعدمـت في ليلـة بهـاء لأنـك الأفضـل والأحسـن والأعقـل منهـم جمعيـاً. إنهـم يكرهـون الثقافـة والمثقفـين لأنهم ببسـاطة جهلـة. لقـد رحلت عنا بمأسـاة ليس لها نظـير في تاريخنا المعـاصر، في أحداث مأسـاة 13 ينايـر 1986م.

رحلـة مـع كوكبـة مـن خـيرة مثقفينا. رحلـت مع/ فـاروق عـلي أحمد و/ هـادي أحمد نـاصر العولقـي و/ زكي بركات و/ عبـدالله شرف، و/ أحمد بشر و/ فـاروق رفعت، و/ أحمـد سـالم الحنكـي، و/ إسـماعيل الشـيباني، و/ جمـال الخطيـب، و/ عبدالرحمـن بلجون، و/ محمد علي عبدالسـلام، و/ محسـن أحمد الشـكلية، و/ مسـعد هادي لخزع، والصديـق العزيـز / محمد حسـين باعينـين بافهيـد، هؤلاء مصابيـح الوطـن وقناديله، كانـوا الكوكبة الشـابة المنـيرة، هم نهـر الثقافـة في المحافظات الشرقيـة والجنوبية.

الخفافيـش وحدهـا تخـاف الضـوء تخـاف النهـار تخـاف المصابيح لهـذا أطفئـوا نورهـا، أطفئـوا تلـك القناديـل كـي يعيـش الوطـن في ظـلام دائـم، لأنهـم «سرات الليـل» يخطفـون أعـز مـا في الوطـن مـن عقـول وهامـات ورجـال، تلـك كانـت سـنتهم وهاجسـهم وهدفهـم.

يـا / أبـا أزال ،ربـما تأخرنـا عليـك ،تأخرنا في رسـم ذكـراك وفي إعادة وشـم ذكراكم عـلى جـدران عقولنـا وقلوبنـا لكننا قـد وصلنـا والحمـدلله. وصلنـا إلى كتابـة كتابكم ،وذكـر حديثكـم ،والتذكـير بتاريخكم المـشرق الوضاء أمانـة للأجيال وصوتـاً للوفاء ،وكان يمكـن أن يكـون هذا مسـتحيلاً إذا لم نعش فجـر الحرية وفجـر ميلادنا جميعاً في 22 مايـو يـوم اسـتعاد الكل منـا ذاته المشـطرة، المُجـزأة والتائهة.

ستسـتغرب روحـك وأحبـاؤك بـأن مـن يجـب أن يتذكـرك قـد نسـى في لجـة الحيـاة ودوامـة حياتـه الخاصـة لكـن عزاءنـا جميعاً بـأن عـشرات الآلاف من محبيـك يحملوك في الذاكـرة بتلـك الابتسـامة والوفـاء والفكـر الصادر مـن أعماقك، وهـؤلاء هم مادة كتاباتنـا وأقلامنـا وأفكارنـا ولـن نحـزن مـادام أمثالهـم في الوطن.

وهـا نحـن نُوثّـق لتاريخـك مع حلـول الذكـرى العـاشرة ليوم لم تـره، ليـوم حلمت به

ليوم ناضلت مع الكثيرين من أجله إنها الذكرى العاشرة ليوم الوحدة اليمنية المبارك22مايو 1990م.

لقد جاءت الأحداث المؤلمة في 13 يناير1986م ونحن خارج الوطن في ألمانيا للدراسة، فسمعنا بدوي الحدث المجلجل وتذكرناك وحزنا كثيراً، وأتذكر أننا التقينا بمجموعة من الأصدقاء والزملاء في منزل الصديق السفير/ عبدالوكيل إسماعيل السروري سفير اليمن الجنوبي آنذاك في ألمانيا الديمقراطية حيث كنا في إحدى ضواحي مدينة برلين الجميلة، نتذكر ونستذكر أسماء الشهداء والمفقودين والنازحين إلى صنعاء الحبيبة، نتألم ونتدارس ما حل بالوطن. ما حل بالأهل والأصدقاء، كنا مجموعة أتذكر منهم / أ.د - صالح علي باصرة والأستاذ / حسن علي عليوه و/ د.محمد سالم بن بريك، و/ د. محمد الغزالي، والأستاذ / محمد إسماعيل السروري، و / د.محمد أحمد لكو، و/ د.صالح حيدرة محسن، و/ د. عبدالرحمن الصبري والعديد من أسماء الأصدقاء الذين لم أعد أتذكر أسماءهم جميعاً كنا نتذكرهم بإجلال وسمو ووفاء، وبكينا بكاء صامتاً من الأعماق.

الوفاء والعهد عناوين لمضامين كبيرة تجسدها أصالة ومعدن الناس ،وديننا الإسلامي وأصالتنا العربية يحثونا على الوفاء بالعهد. مهما قلنا ومهما كتبنا لن نفيكم حقكم فقد كنتم مثلاً للإقتداء ورجالاً أوفياء.. إن شهداء الوطن كلهم سيظلون رمز رفعتنا وعنوان كرامتنا ومشاعلاً تضيء دروبنا..قال تعالى: "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون»

صدق الله العظيم

كلمته في كتاب شهاب تألق في كبد السماء

كم هي الحياة قصيرة في مشوارها الإنساني، وكم هي الحياة محدودة القضاء الزمني للإنسان وكم هي أحياناً محبطة لآمال وطموحات الطامحين الذين فضلوا مبدأ العطاء عن الأخذ.

إن من يعرف / د.صالح محمد الصائلي لاشك أنه قد صدم لهول كارثة الوداع التراجيدي حيث خسرناه جميعاً أفراداً ومؤسسات ومجتمعاً.

لقد كان قامة علمية وثقافية وإعلامية عالية نشهد جميعاً أننا كنا مبهورين بعطائه السخي الدافق الثري.

لقد كان يختزل الزمن بإصرار ويسابق إيقاعاته المتسارعة بعطاء وافرٍ في حقول تخصصه ومجالات الإبداع الأخرى الإعلامية والثقافية والإبداعية.

> كان يختزل الزمن بإصرار ويسابق إيقاعاته المتسارعة بعطاء وافرٍ في حقول تخصصه ومجالات الإبداع الأخرى الإعلامية والثقافية والإبداعية.

لقد حمل طيلة سنوات عمره القصيرة فكراً عروبياً أصيلاً استمده من بيئة ريفية قاسية، هي ريف شبوة الأصيلة حاملاً هذه البذور النقية إلى واحات الإبداع في صنعاء وعدن وجامعة عدن بالذات وبغداد بجامعاتها العريقة وصحيفة الأيام كلها ساحات ملهمة للإبداع، وكان نتاج ذلك/ صالح الصائلي الأستاذ الجامعي والمفكر الألمعي.

نحن نردد مع كل محبي فقيدنا الغالي أنه رحل مبكراً وكنا نأمل أن يستمر بعطائه المميز يثري حياتنا الجامعية والثقافية والإعلامية، لكنها إرادة الله سبحانه وتعالى.

رحل عنا وترك لنا أعمالاً علمية مهمة هي أطروحاته

للماجستيروالدكتوراه وكتاباته العذبة، علينا مسؤولية الحفاظ عليها وطبعها وتوزيعها تعميماً للمعرفة.

استهوتنا جميعاً كل كتاباته وأفكاره إذ قرأنا هذا المفكر الشاب بإعجاب جم ومنذ زمن مبكر، ولازلنا نحن في جمعية رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية في اليمن نستمع بعذوبة خالدة لأشعاره وأفكاره بل ومُثُلِه الراقية، وأناقته اللافتة عندما كان يقدم مهرجاناتنا التضامنية مع شعب العراق الذي أحبه ،وفلسطين التي كتب وحاور لها سنيناً من عمره في مقالاته، وللأمة العربية كلها التي يعتز دوماً بتراثها ومفكريها ويتألم لحاضرها.

ستظل كل زاوية في كُلية التربية بعدن وكُلية الآداب وديوان رئاسة جامعة عدن وفي ساحات عدن، وشبوة وغيرها من المواقع تذكرنا بهذا المفكر الشاب، نتذكر صدى الصوت الرخيم، والإيجادات العميقة المعنى وثراء لغته العربية النقية وثقافته الأصيلة ومواهبه المتعددة بالخطابة والإلقاء والثقافة ،كل هذا فقدناه نعم لكننا لم ولن نفقد تراث وفكر/ صالح الصايلي الذي سيعيش بيننا ويتفاعل معنا إنها رسالة المفكر الخالد.

إن حزننا عليه لا يوصف ولكن عزاؤنا أن ترك الفكر والخلف الصالح كما كان يردد لنا رحمة الله عليه هن (زهراتي الثلاث) بناته، وزوجته العفيفة ،وأهله وذويه، ومحبيه، كل هؤلاء، هم عزاؤنا أننا لم نخسر الصايلي بعد.

وسنظل نردد قول المولى عز وجل في قرآنه الكريم(وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون) صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الباب الرابع:

04 السيرة الذاتية

نبذة شخصية عن دولة الأستاذ الدكتور/

عبدالعزيز صالح بن حبتور

رئيس جامعة عدن السابق، محافظ محافظة عدن الأسبق،
دولة رئيس مجلس الوزراء في حكومة الإنقاذ الوطني - صنعاء.

- تاريخ الميلاد: 8 - أغسطس - 1955م.
- مكان الميلاد: قرية غرير/ غيل حبان، مديرية الروضة، محافظة / شبوة.
- الحالة الاجتماعية: متزوج من السيدة/ مجيده بنت عبدالمجيد محمد صالح الصبيحي، و أب للولد/ رامي «أبا أحمد»، و البنت/ رنا «أم البتول»، والبنت/ رؤى «أم لين»، والبنت/ رندا، والبنت/ رويدا.

أولاً: المراحل التعليمية:

- درس من الصف الأول حتى الصف الخامس في مدرسة غرير الابتدائية بسلطنة الواحدي سابقاً، محافظة شبوه حالياً.
- أنهى المرحلة الابتدائية في مدينة عزان محافظة / شبوة عام 1970م.
- أنهى المرحلة الإعدادية في مدينة نصاب محافظة/ شبوة عام 1972م.
- درس المستوى الأول والثاني ثانوي في ثانوية الشهيد حُنيشان في مدينة عتق محافظة شبوة.
- أنهى المرحلة الثانوية في مدينة زنجبار محافظة أبين عام 1975م.
- حاصل على درجة البكالوريوس من كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة عدن عام 1981م.
- حاصل على درجة الماجستير من جامعة الاقتصاد في برلين جمهورية ألمانيا الديمقراطية عام 1988م.
- حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة التجارة لايبزج - جمهورية ألمانيا الاتحادية -عام 1992م.
- حاصل على اللقب العلمي أستاذ مشارك من مجلس جامعة عدن بموجب نظام الترقي العلمي في عام1997م.
- حاصل على اللقب العلمي «أستاذ» من مجلس جامعة عدن بموجب لائحة الترقي العلمي بالجامعة في عام 2001م.

ثانياً: الوظائف والمناصب التي شغلها:



1) رئيس قسم إدارة الأعمال كلية الاقتصاد والإدارة عام 1993م جامعة عدن.
2) شغل منصب نائب رئيس جامعة عدن للشؤون المالية والإدارية لمدة عامين للفترة 1994م- 1996م.
3) قائم بأعمال الأمين العام لجامعة عدن لمدة خمس سنوات خلال الفترة 1996- 2000م.
4) عُين بقرار جمهوري نائباً لرئيس جامعة عدن لشؤون الطلاب لمدة ست سنوات خلال الفترة 1996م - 2001م.
5) عُين بقرار جمهوري نائباً لوزير التربية والتعليم في أبريل 2001 إلى يونيو 2008م.
6) عُين بقرار جمهوري رئيساً لجامعة عدن منذ يونيو 2008م وما زال يمارس مهامه.
7) عُين بقرار جمهوري «144» لسنة 2014م محافظاً محافظة عدن من الفترة ديسمبر 2014 - يوليو 2015م.
8) كُلف بتشكيل حكومة الإنقاذ الوطني بقرار من سيادة الرئيس/ صالح علي الصماد رئيس المجلس السياسي الأعلى، في 2 أكتوبر 2016م ، وأقسم اليمين الدستورية أمام رئيس وأعضاء المجلس السياسي الأعلى في 29نوفمبر 2016م ولازال يُمارس مهامه حتى كتابة هذه الأسطر في العام 2020م.

ثالثاً: العضوية في المجالس والهيئات المحلية والعربية والدولية:

1) عضو المجلس التنفيذي للاتحاد الوطني العام لطلاب اليمن (مجلس محافظة شبوة) 1973-1974م.
2) سكرتير المجلس التعليمي في اتحاد الطلاب بكلية الاقتصاد والإدارة للفترة من 1978- 1981م.
3) عضو مجلس كلية الاقتصاد والإدارة للفترة 1978-1981م.
4) رئيس مجلس شؤون طلاب جامعة عدن للفترة 1996- 2001م.

5) عضـو المجلـس العربي لتدريـب طلاب الجامعـات العربية – عـمان – المملكة الأردنية الهاشـمية للفترة 1996 – 2001م.

6) عضـو هيئـة تحريـر عـدد مـن المجـلات والنـشرات العلميـة الصـادرة عـن المركـز العـربي للدراسـات الإسـتراتيجية، بـإشراف الرئيس/ عـلي نـاصر محمـد، رئيـس المركـز للفـترة مـن 1995 – 2015م.

7) نائب رئيس مجلس جامعة عدن للفترة 1994 – 2001م.

8) عضـو لجنـة جائـزة مكتـب التربيـة العـربي لـدول الخليـج بالريـاض للفـترة مـن 2004 – 2006م.

9) نائب رئيـس المجلس التنفيذي للمنظمة الإسـلامية للتربيـة والعلوم والثقافة (الايسيسـكو) – الرباط – المملكة المغربية للفترة 2003–2006م.

10) عضـو المجلـس التنفيـذي للايسيسـكو الربـاط – المملكـة المغربيـة، للفـترة 2001 – 2008م.

11) عضـو في المجلـس التنفيـذي لمكتـب التربيـة لـدول مجلـس التعـاون الخليـج العـربي– الريـاض – المملكـة العربيـة السـعودية، للفـترة 2002 – 2008م.

12) عضـو المجلـس الاستشـاري للمركـز العـربي للدراسـات الإسـتراتيجية، دمشـق– سـوريا للفـترة 1994 – 2001م.

13) رئيـس اللجنة الوطنيـة للتعليم للجميع – الجمـــهورية اليمـــنية، للفـــترة 2002 – 2008م.

14) رئيـس اللجنـة العليـا للامتحانات الأساســـية والـــثانـــوية العامـة، للفترة 2001 – 2008م.

15) رئيـس اللجنـة العليـا لمعادلـة الشـهادات – الجمهوريـة اليمنيـة – للفـترة 2001 – 2005م.

16) عضـو مجلـس الـشرف لملتقـى الرقـي والتقـدم صنعـاء، للفـترة مُنـذ 2007 حتـى الآن.

17) رئيـس اللجنـة التحضيريـة للمؤتمـر العلمـي الريـاضي لـوزارات التربيـة والتعليـم في الوطـن العـربي ورئيـس اللجنـة العلميـة للمؤتمـر أغسـطس

2007م.

18) رئيس تحرير المجلة العلمية المحكمة للعلوم الإدارية والاقتصادية الصادرة عن الجمعية العلمية لمنتسبي وخريجي كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية منذ 2008م حتى العام 2016م.

19) نائب رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لمطابع الكتاب المدرسي - صنعاء للفترة2001-2008م.

20) نائب رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للأثاث والتجهيزات المدرسية - عدن،للفترة 2001م-2008م.

21) رئيس اللجنة العليا لعيد المعلم خلال الفترة 2002م- 2008م.

22) نائب رئيس مجلس إدارة مركز البحوث والتطوير التربوي - صنعاء للفترة 2001 -2008م.

23) نائب رئيس لجنة التسيير لمشروع تطوير التعليم الأساسي - الثانوي، المدعوم من قبل المانحين «البنك الدولي»، خلال الفترة 2001م-2008م.

24) رئيس اللجنة العليا للمناهج الدراسية لمحو الأمية وتعليم الكبار للفترة 2003-2008م.

25) عضو مجلس الوزراء بالجمهورية اليمنية بالإنابة في حال انشغال معالي الوزير بمهمة أخرى من الفترة (2001 - 2008م).

26) عضو المجلس التنفيذي لاتحاد الجامعات العربية من الفترة (2008-2011م).

27) رئيس للمؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن 2010م.

28) رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمرات العلمية بمناسبة الذكرى المئوية لكل من :

أ- العلامة محمد سالم البيحاني عام 2008م.

ب- الأستاذ/ أحمد النعمان 2009م.

ج- المفكر علي أحمد باكثير 2011م.

د- الشيخ/ باحميش 2012م.

29) الرئيس الفخري للجمعية اليمنية لتعريب العلوم منذ العام 2010م وحتى الآن.

30) رئيس جائزة جامعة عدن للدورات:

أ- الدورة السابعة 2009م.

ب- الدورة الثامنة 2012م.

ج- الدورة التاسعة 2014م.

رابعاً: المؤلفات من الكتب:

1) إدارة عمليات الخصخصة وأثرها في اقتصاديات الوطن العربي (دراسة مقارنة) الناشر: دار شركة الشاهر للكتب والقرطاسية أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة، عام 1997م.

2) الإدارة الجامعية (تجربة جامعة عدن) الناشرة دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عام1997م.

3) أصول ومبادئ الإدارة العامة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان - المملكة الأردنية الهاشمية الأردن، عام 2000م، ط1 والطبعات المتتالية لدار المسيرة - الأردن -عمان.

4) نظرية الإدارة العامة المقارنة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان - المملكة الأردنية الهاشمية الأردن، عام 2000م، ط1 والطبعات المتتالية لدار المسيرة - الأردن -عمان.

5) نظرية الإدارة العامة في الدولة العربية الإسلامية، طبع عام 2001م الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

6) جذور الحضارة الإسلامية (الإدارة العامة) في الدولة العربية الإسلامية باللغة الإنجليزية ترجمة الأستاذ/ بشير محمد خان الناشر: مطابع الكتاب المدرسي عام 2002م - صنعاء - الجمهورية اليمنية.

7) كتاب التربية والتعليم جسر المستقبل، الناشر: مركز البحوث والتطوير

التربوي، صنعاء عام 2002م مع ترجمة للكتاب باللغة الإنجليزية، ترجمة الأستاذ/ بشير محمد خان طبع في مطابع الكتاب المدرسي عام 2003م، صنعاء - الجمهورية اليمنية.

8) الإدارة الإستراتيجية -إدارة جديدة في عالم متغير الطبعة الأولى عام 2004م الناشر: دار المسيرة، المملكة الأردنية الهاشمية، ثم الطبعة الثانية عام 2007م الناشر: دار المسيرة - عمان المملكة الأردنية الهاشمية والطبعة الثالثة العام 2011م لنفس دار النشر.

9) كتاب واقع ضمان الجودة للبرامج الأكاديمية لكليات جامعة عدن بالاشتراك مع أ.د/ عبد الوهاب عوض كويران، مدير مركز التطوير الأكاديمي، أ. مشارك/ عبدالمجيد عبدالله العراسي مدير عام التخطيط والمتابعة والتقييم، صادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر عام 2010م.

10) كتاب توثيقي بعنوان: بن حبتور، محافظ مدينة عدن، أفكاره .. أدواره .. أنشطته، صادر عن مطبعة المتحدة، صنعاء، الدائري الغربي، أمام بوابة الجامعة القديمة، الطبعة الأولى، 2014/ 2015م، الجزء الأول.

11) كتاب توثيقي بعنوان: بن حبتور، محافظ مدينة عدن، أفكاره .. أدواره .. أنشطته، صادر عن مطبعة المتحدة، صنعاء، الدائري الغربي، أمام بوابة الجامعة القديمة، الطبعة الأولى، 2015م، الجزء الثاني.

12) عدن في كتابات ابن حبتور، صادر عن مطبعة المتحدة، صنعاء الدائري الغربي، أمام بوابة الجامعة القديمة، الطبعة الأولى 2015م.

13) اليمن في مواجهة "عاصفة الحزم"، المجلد الأول الطبعة الأولى في العالم 2016م، الطبعة الثانية في أغسطس عام 2017م، وصدر من دار النشر التابع للتوجيه المعنوي / صنعاء.

14) اليمن في مواجهة "عاصفة الحزم"، المجلد الثاني الطبعة الأولى في أغسطس من العام 2017م، وصدر من دار النشر التابع للتوجيه المعنوي / صنعاء.

15) صدرت الترجمة من كتاب اليمن في مواجهة (عاصفة الحزم) المجلد الأول في العام 2017م، وصدر من دار النشر التابع للتوجيه المعنوي / صنعاء.

16) صـدرت الترجمة باللغة الإنجليزيـة من كتـاب اليمـن في مواجهـة (عاصفة الحـزم) المجلـد الثاني في العـام 2018م، وصدر من دار النـشر التابع للتوجيه المعنـوي / صنعاء.

17) عدن ... قطوف من الوفاء للمكان والإنسان (تحت الطبع).

18) المنظـور في ثقافـة ابـن حبتـور (8) مجلدات، جمـع وتقديم الإعلامـي الفقيد/ عبـدالله محمـد عـلي العُديني « ابـو ايمن» (تحـت الطبع).

19) الكتابـات الفكريـة والسياسـية والإنسـانية - الجـزء الأول - الطبعـة الأولى 2023م.

20) الكتابـات الفكريـة والسياسـية والإنسـانية - الجـزء الثـاني - الطبعـة الأولى 2023م.

خامساً: الأبحاث والدراسات العلمية:

1) الاسـتثمار في اليمـن بـين مزايـا القانـون ومصاعـب الواقـع (عـدن) في 15/ 8/ 1996م.

2) المنطقة الحرة / عدن-الجمهورية اليمنية .

3) الدولة والإدارة في اليمن - للفترة 1839 - 1990م.

4) عدن كمنطقة حرة ، وتأثيرها على اقتصاد اليمن.

5) الإدارة العامـة في الدولـة العربيـة الإسـلامية التطبيقيـات العمليـة في العصر الأمـوي والعـصر العباسي.

6) خصوصيـة دور القيـادات الإداريـة التربويـة في المسـيرة العلميـة للجامعات «تجربـة جامعـة عدن» دراسـة قدمـت للحلقة الدراسـية حـول دور القيادات الإداريـة في تنميـة المؤسسـات في الوطـن العربي عـدن- سـبتمبر 1995م.

7) ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية:

- ورقـة عمـل علميـة بعنـوان: «مسـاهمة في الحـوار حـول واقـع وتحديـات ومسـتقبل الجامعة العربيـة » قدمت في النـدوة المنعقدة في أبـو ظبـي دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة عـام 1997م.

8) الدولـة – الإدارة العربيـة عـلى مشـارف القرن الواحـد والعشرين – دراسـة في واقـع الإدارة العربيـة المعـاصرة وآفـاق تطورها رأس الخيمـة – 22 – 24 نوفمـبر 1997م الإمارات العربيـة المتحدة.

9) بحث علمي بعنوان النماذج الإستراتيجية الاستثمارية للجامعات.

01) (نموذج جامعة عدن) 1999م.

11) ورقـة عمـل علمية بعنـوان: « التربيـة الوقائية»، قدمـت للنـدوة المنعقدة عام 2003م بمدينـة جدة – المملكـة العربية السـعودية عام 2003م.

12) ورقـة عمـل علميـة بعنـوان (التغـير والتنميـة المعرفيـة في المجتمـع العـربي) قدمـت لمؤتمـر الحـوار العالمـي حـول إقامة مجتمـع المعرفيـة في الوطـن العربي المنعقـد في فبرايـر 2004م، برلـين – جمهوريـة ألمانيـا الاتحاديـة.

13) ورقـة علميـة حـول (دور التعليـم في التنميـة) قـدم لمنتـدى آسـيا وحـوض الباسـيفيك لموضوعـات التربيـة والتعليـم في بكـين – الصـين 2006م.

14) ورقـة علميـة حـول الأزمـة الماليـة العالميـة وأثرهـا عـلى الاقتصـاد اليمني – نـدوة كليتـي الاقتصـاد والعلـوم الإداريـة – بجامعة عـدن في العـام 2008م.

سادساً: المحاضرات والإشراف العلمي:

1) يحـاضر طـلاب البكالوريـوس والماجسـتير في علـوم الإدارة الإسـتراتيجية والإدارة العامـة في جامعـة عـدن وكذلك في كل من دولتي الإمـارات العربية المتحـدة والمملكـة الأردنيـة الهاشـمية للطلاب من هذيـن البلديـن الملتحقين ببرنامـج جامعـة عـدن الأكاديمـي لنظام الانتسـاب الموجـه عن بُعـد، فضلاً عـن محـاضرات في المعهـد الدبلومـاسي التابـع لـوزارة الخارجيـة والكليـات الحربيـة والعسـكرية التابعـة لـوزارتي الدفـاع والداخليـة، وأشرف عـلى عـدد مـن رسـائل الماجسـتير، تـرأس العديـد من لجـان الدفـاع عـن أطاريح الماجسـتير في الجامعـات اليمنيـة، وكان عضـواً في اللجـان العلميـة لرسـائل الدكتوراه والماجسـتير.

2) يحاضر في عدد من الجامعات اليمنية.

3) قـدم محـاضرة حـول الأوضـاع الاقتصادية والسياسـية – مؤتمـر الحـوار الوطنـي الشـامل في اليمـن، بكلية الاسـتشراق بجامعة سـانت بطرس بورج

- جمهورية روسيا الاتحادي بتاريخ 16/ 12/ 2013م.

4) قدم محاضرة في مركز موريتز شليك التابع لجامعة روستوك حول الحوار الوطني في اليمن طريق آمن للتغيير، ألمانيا الاتحادية بتاريخ 25/ 2/ 2014م.

5) القى محاضرة في جامعة موسكو الحكومية (لومونسوف)، معهد بلدان أسيا وأفريقيا للدراسات والبحوث، حول أخر التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الجمهورية اليمنية، استناداً إلى قرارات ونتائج مؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمن، الصادر بتاريخ 25 يناير 2014م، واتفاقية السلم والشراكة الوطنية الموقعة بتاريخ 21 سبتمبر 2014م، ألقيت المحاضرة يوم الثلاثاء الموافق 21 أكتوبر 2014م.

سابعاً: الشهادات العلمية:

- حاصل على دبلوم في العلوم العسكرية لمدرسة المليشيا الشعبية بعدن أثناء الدراسة بالمرحلة الثانوية (1974م).
- حاصل على شهادة التفوق العلمي من جامعة الاقتصاد العليا عام 1990م - برلين - جمهورية ألمانيا الديمقراطية.
- حاصل على دبلوم في الإدارة الدولية من مركز تطوير المؤسسات وإعداد القادة عام 1997م.
- حاصل على الزمالة الفخرية من الجمعية الأوروبية للترويج والتسويق عام 1997م.
- حاصل على درع مكتب التربية العربي لدول الخليج بمناسبة الأسبوع التربوي الأول عام 2005م، صنعاء - الجمهورية اليمنية.
- حاصل على شهادة علمية من الجامعة الأمريكية العالمية عام 2003م . حول كتاب التربية والتعليم جسر المستقبل.
- حاصل على درع جامعة عدن للإسهامات في إرساء التقاليد الأكاديمية عام 2006م.

- حاصل على شهادة علمية من المكتبة الوطنية المركزية، جمهورية الصين الشعبية - بكين عام 2006م.
- حاصل على شهادة علمية من المعهد الألماني للبحوث التربوية العالمية في فرانكفورت (أماين) في تأهيل المعلمين في أوروبا في كل من ألمانيا - ولاية هسن - واسكتلندا ببريطانيا - وهلسنكي بفنلندا، العام 2007م.
- حاصل على شهادة تكريم من مكتب التربية العربي لدول مجلس التعاون الخليجي بالرياض للعام 2008م لإسهاماته في تطور وتأهيل العمل التربوي بدول المجلس.
- حاصل على شهادة تكريم من رئيس جامعة روستوك لتطوير العلاقات الأكاديمية بين جامعتي عدن وروستوك الألمانية في عام 2010م.
- حاصل على الميدالية الذهبية للمنظمة الاسلامية الأيسيسكو - الرباط بالمملكة المغربية 2010م.
- حاصل على الميدالية الذهبية من جامعة عدن بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس الجامعة في العام 2010م.
- حصل على شهادة تكريم من جامعة روستوك الألمانية لقاء تطوير العلاقات الأكاديمية بين جامعتي عدن وروستوك الألمانية في ألمانيا الاتحادية بتاريخ 2/ 11/ 2010م.
- حصل على شهادة تقدير لتطوير العلاقات الأكاديمية بين جامعتي عدن وروستوك الألمانية بتاريخ 15/ 5/ 2013م.
- حصل على شهادة تكريم وشكر من مركز موريتز شليك لعلوم الفلسفة التابع لجامعة روستوك بألمانيا الاتحادية بتاريخ 4/ 3/ 2014م.
- حصل على شهادة تكريم وشكر من جامعة موسكو الحكومية (لومونسف) معهد الدراسات الأسيوية والإفريقية بتاريخ 16/ 10/ 2014م.
- حاصل على شهادة علمية من جامعة سانت بطرس بورج بشأن توثيق العلاقات الأكاديمية والعلمية بين الجامعتين وإلقائه محاضرة علمية حول اليمن في عام 2013م صدرت الشهادة في يناير 4/ 2/ 2015م.
- حاصل على شهادة تكريم من مكتبة الدولة في روسيا الاتحادية ـ موسكو

(مكتبة لينين المركزية سابقاً) 2014م.

ثامناً: المؤتمرات والندوات والزيارات الرسمية:

- ممثلاً للجمهورية اليمنية على رأس الوفود الرسمية في المشاركات الدولية والإقليمية والعربية في المجالات الأكاديمية والتربوية في العديد من بلدان العالم.

تاسعاً: النشاط السياسي والجماهيري:

1 - سكرتير أول منظمة الحزب الاشتراكي اليمني بجامعة عدن للفترة من (1983-1985م).

2 - رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بجامعة عدن من (2008-2015م).

3 - عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام منذ عام 1995م وحتى كتابة هذه السيرة في العام 2018م.

4 - رئيس المجلس التنفيذي لجمعية رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية باليمن منذ عام 1997م.

5 - الرئيس الفخري لجمعية الحفاظ على التراث والآثار في محافظة شبوة منذ عام 1998م.

6 - الرئيس الفخري لنادي حسان الرياضي في محافظة أبين، ونادي الجلاء الرياضي في محافظة عدن للفترة من (2003م حتى 2008م).

7 - حاصل على وسام الشجاعة بقرار جمهوري من فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح عام 1994م.

8 - حاصل على درع اتحاد المؤرخين العرب - بغداد لعام 1998م.

9 - حاصل على درع الاتحاد العام لشباب اليمن للعام 2006م.

10 - حاصل على العديد من جوائز التكريم من قبل العديد من المؤسسات والمنظمات في محافظات الجمهورية.

11 - رئيس الجمعية العلمية لخريجي ومنتسبي كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة عدن للفترة من 2006م حتى 2016م.

12 - قائد الحملة الانتخابية لفخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح في محافظة شبوة العام 2006م.

13 - رئيس اللجان التربوية الداعمة للانتخابات الرئاسية والمحلية للعام 2006 في الجمهورية اليمنية.

14 - رئيس اللجنة الإشرافية لانتخاب محافظ محافظة تعز عام 2008م.

15 - الرئيس الفخري لمركز العزاني التوثيقي للتراث في مدينة عدن عام 2009م.

16 - عضو القيادة الانتخابية في محافظة عدن لانتخاب فخامة الرئيس/ عبدربه منصور هادي في 21/ 2/ 2012م.

17 - عضو اللجنة الفنية التحضيرية للحوار الوطني الشامل في اليمن بالقرار الجمهوري رقم (30) لعام 2012م.

18 - عضو مؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمن بالقرار الجمهوري رقم (11) لعام 2013م.

19 - رئيس منتدى عدن للتنمية 2013م.

20 - حاصل على درع جائزة العربة الذهبية الدولية للعام 2021م والتي تصدر من مجموعة البريكس الدولية (روسيا الاتحادية).

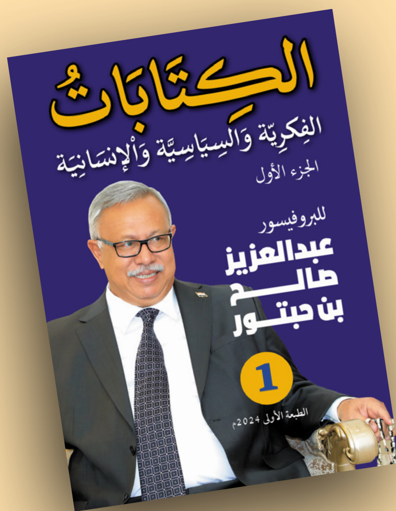
21 - حاصل على وسام الوحدة بقرار جمهوري من فخامة الرئيس/ مهدي محمد المشاط – رئيس المجلس السياسي، عام 2023م.

كلمة شكر

تتقدم مؤسسة دار بن حبتور للعلوم والثقافة والتوثيق الخيرية
بالشكر لكل من ساهم في إنجاز هذا الكتاب والذي يتحدث عن فترة مهمة تاريخية عن اليمن، ونخص بالشكر الإخوة:

الدكتور/ أبوبكر محمد حسين الشكلية القميشي
الأستاذ/ جمال عبدالمجيد الجوهري[أبا جسار]
الأستاذ/ طه أحمد أحمد الأزرقي
الشيخ/ عبدالفتاح حسين حيدر غنيم
م/ ناصر أحمد مهدي حيدرة بن حبتور [أبو أصيل]
الأستاذ عبدالرحمن محمد عمر القظيمي باديان
العميد ركن/ ماهر مهدي صالح بن حبتور
المقدم/ عمار حسين حيدر غنيم
م/ صلاح منصور صالح بن حبتور
الأستاذ/ نشوان يوسف مصلح الوليدي
الدكتور/ وهيب مهدي عزيبان العقربي
الأستاذ/ محمد سليمان سعيد بن حبتور
القاضي/ نزار محمد زيد بن يحي
العميد ركن/ دابي طالب هادي بن حبتور
المصور الفنان/ كمال عبدالله قائد الزهري
المصور/ سيف أحمد حسين صعصعه
المصور / محمد زيد علي المنصور
المصور/ عادل سعيد المقطري
الدكتور/ جهاد وآدي باحداد
الأستاذ/ صقر أحمد حسن العقربي
الأستاذ/ نصر مبارك باغريب
الشاعر الإعلامي/ عمر الحآر باسردة
الشيخ/ محمد يوسف مصلح الوليدي
الأستاذ/ جسار محمد عبدالمجيد الجوهري
الأخ/ محمد أحمد التوم بن إسرائيل
المهندس/ سيف منصر طالب بن حبتور
المهندس/ أديب عبدالله المشظوم بن حبتور
القاضي/ حمدي أحمد يوسف علي بن حبتور
المهندس/ محمد مهدي علي حيدرة بن حبتور
الأخ/ بدران عبدربه محمد بارحمه
المهندس/ مختار عبده يحيى الوليدي
الأخ/ صالح ناصر بن عمر بن علي
الأخ/ أحمد يوسف علي بن حبتور
الأخ/ أحمد علوي صالح بن حبتور
الأخ/ خالد سليمان سعيد بن حبتور
الأستاذ/ محمد عبدالله محمد المشظوم بن حبتور
الأخ/ عبدالمحسن محمد عمر القظيمي باديان
الأخ/ طارق فرج التومه القميشي
الأخ حبتور فريد صالح بن حبتور[أبا أحمد]
الأخ/ طالب منصر طالب بن حبتور
الأخ/ أبوبكر أحمد أبوبكر التوم بن إسرائيل
المهندس/ عبدالعزيز عبدالرحمن محمد لعرم بن حبتو ر
الأخ/ محمد عبدالرحمن محمد القظيمي باديان
الأخ/ محمد عيدروس جنيد الجنيدي
الأخ/ يوسف أحمد يوسف بن حبتور
الأخ/ أحمد علوي صالح بن حبتور
الأخ/ أصيل ناصر أحمد مهدي بن حبتور
الدكتور/ أحمد ناصر أحمد مهدي بن حبتور
الدكتور/ أحمد منصور ناصر بن حبتور[عجره]

تم بحمد الله



إنني أسعد كثيراً بقراءة كتابات (خصومي) الفكريين من مثقفين وإعلاميين وأكاديميين وحتى السياسيين منهم الذين يناقضون قناعاتي وكتاباتي وأفكاري، لكن وهنا وأكرر بشرط أن تحكمنا الموضوعية العلمية في قياس ذلك الاختلاف النظري والمنهجي والثقافي الموضوعي بيننا كحملة أفكار ورؤى ومواقف، ولسنا حملة (أسفارٍ) فحسب، كمثل الحمار يحمل أسفاره على ظهره كُتُباً من كُتب العلم، لا يُنتفع بها، ولا يُعقل ما فيها على الإطلاق.

يقول الفيلسوف الألماني/ هيجل حول فكرة الجدل، والجدلية المثالية، يقول (أن الجدل بين رؤيتين وفكرتين متضادتين حدّ التناقض في أي مجالٍ من مجالات الحياة، ينشأ عنها بعد ذلك فكرة جديدة ثالثة) .

فالإختلاف وتباين الأفكار حدّ التناقض في المناهج والأساليب والنظريات هي أحد سُنن الحياة للتطور، وقد سارت عليها أمم وشعوب وأقوام قبلنا، ونحن على ذات الطريق سائرون، وسنبقى كذلك إلى أن يرث الله الأرض وما عليها.

أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور

1 رمضان 1436هـ 17 يونيو 2015م
مؤسسة دار ابن حبتور الخيرية للعلوم والثقافة والتوثيق
Dar Ibn Habtoor Charity Foundation for Science & Culture & Documentation